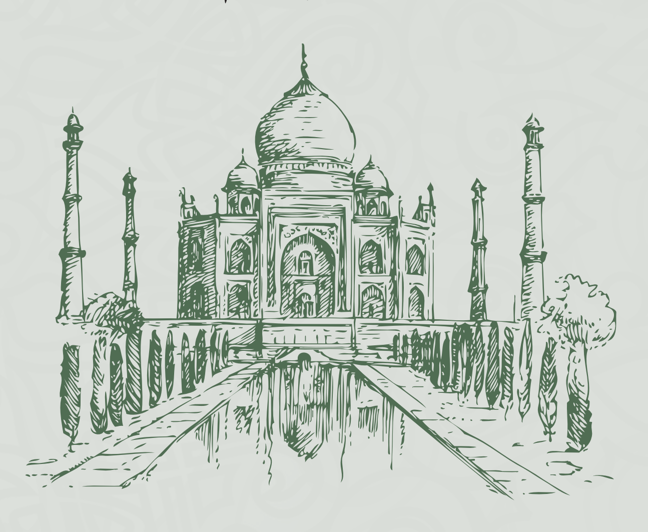




العربية في العالم

تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند

د. صهيب عالم





تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند

د. صهيب عالم





تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند

الطبعة الأولى

1437 هـ- 2016م

المملكة العربية السعودية- الرياض
ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨- ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa

ح/ مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة
اللغة العربية، ١٤٣٧هـ.
عالم، صهيب
تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند
/ صهيب عالم- الرياض، ١٤٣٧هـ
٧٢٨ص؛ ١٧سم×٢٤ سم
ردمك: ٢-٧-٩٠٧٢٠-٦٠٣-٩٧٨
١- اللغة العربية- تعليم ٢- اللغة العربية- تاريخ- الهند
أ. العنوان
ديوي ٤١٠,٧ ٤٦٧٥/ ١٤٣٧
رقم الإيداع: ٤٦٧٥/ ١٤٣٧
ردمك: ٢-٧-٩٠٧٢٠-٦٠٣-٩٧٨

التصميم والإخراج
دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

عندما أردت عمل البحث في تاريخ اللغة العربية في الهند، اتصلت بالأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، فأفادني بأن المركز مهتم بهذا الموضوع، ولذلك فقد صمم مشروعا دوليا تحت عنوان (العربية في البلاد غير العربية) وهو مشروع يهدف إلى استقصاء معلومات اللغة العربية وتفاصيل وجودها في كافة أنحاء العالم، فاستعنت بالله وقدمت خطة البحث حسب ضوابط ذلك المشروع، وجرت الموافقة عليها، وكان هذا الكتاب نتيجة هذه الشراكة، وثمرة عمل متواصل دؤوب.

إن اللغة العربية لها أهمية خاصة لكونها لغة القران الكريم ولغة الأحاديث النبوية واللغة التي تؤدى فيها المناسك والمكتوبات. لذلك اهتم المسلمون عرباً وعجماً خالص الاهتمام بتعليم هذه اللغة المرموقة، واهتم المسلمون الهنود باللغة العربية واعتنوا بها كل الاعتناء إلى أن تفوقوا في تعليمها وترويجها، وأقاموا المعاهد والجامعات والمدارس والمكاتب في أكثر مدن الهند وقراها.

كانت الهند معروفة لدى العرب منذ أمد بعيد، ولا شك في أن التواصل التجاري بينهما قديم قدم التاريخ نفسه. وقد حافظت على ذلك كلتا الأمتين، فحظيت

العلاقات الثقافية بين الهند والعالم العربي بالاهتمام نفسه. وعندما بدأ تدوين العلوم، شهدت المنطقتان تطوراً مهمّاً في علاقات التواصل التي ربطت بينهما. إن العلماء والحكماء والأطباء الهنود قد اجتمعوا بعدد كبير في عاصمة الخلافة الإسلامية، في عهد الخلفاء العباسيين، وكان فيهم مَن أفادوا فائدة كبرى من مدرسة جنديسابور في اللغتين العربية والفارسية، وبذلك أسدوا خدمات جليلة في نقل العلوم الهندية إلى اللغة العربية. ومن أبرز هؤلاء العلماء كنكا هندي، وصالح بن بهلة، وابن دهن، وصنجهل الهندي، وبازيكر، وقلرقل، وسندباذ، وغيرهم كثيرون. وقد كتب ابن النديم أن مِن علماء الهند مَن وصل إلينا كتبه في النجوم والطب، أمثال: باكهر، راحه، صكه، داهر، آنكو، زنكل، أريكل، جبهر، اندى، وجبارى. لقد وقف العرب القدماء على جانب من حضارة الهند وأخبارها، ومظاهرها الثقافية، من طريق المدارس العلمية في أرض الرافدين مهد الحضارات القديمة، التي كانت على اتصال وثيق بالهند، فتبادل معها السلع، ويأتي إليها علماؤها، وقد تخرّج على أيدي الهنود بمدرسة جنديسابور الساسانية فريق من العرب.

وهذا الكتاب يرصد تاريخ حضور اللغة العربية منذ بدء استخدام اللغة العربية في الهند منذ الأيام الأولى للفتح الإسلامي للسند، وكان أول نقش عثر عليه في الهند هو نقش المسجد الجامع في بنبهور بالسند والمؤرخ في سنة ١٠٧هـ/ ٧٢٧م، وهو أقدم النماذج التي استخدم فيها الخط العربي للكتابة على الأحجار في العصور الإسلامية. وتعد الهند اليوم من المراكز الرئيسة للثقافة الإسلامية في العالم، إذ تضم آلاف المعاهد والمدارس، التي تقوم بتعليم اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية وتراثها، هذا إلى جانب الجامعات الحكومية والمؤسسات الرسمية العديدة التي تعنى بالبحوث العربية الإسلامية بشتى جوانبها. وهناك شخصيات عبقرية فذة قامت بإثراء اللغة العربية عن طريق مساهماتهم القيمة في مجال علم التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلم اللغة العربية والنحو والصرف والشعر والمقالات وما إلى ذلك بكل إيجاز.

وقد استعرض الكتاب وضع اللغة العربية الراهن في الهند. وفي الواقع، لا يستطيع هذا الكتاب أن يستوعب جميع تاريخ اللغة العربية في الهند استيعاباً كاملاً، وهذا العمل يحتاج إلى دفاتر عديدة مفصلة كون الهند بلداً ضخماً يحتوي على ٢٩ ولاية و٦ أقاليم تحت إدارة الحكومة المركزية الهندية مباشرة. ولكل ولاية إسهام ثري لترويج اللغة العربية

وتتطلب كل ولاية بحثاً مستقلاً على سبيل المثال ولاية أترابراديش، ولاية بيهار، ولاية كوجرات، ولاية كيرالا، ولاية كشمير، وولاية دلهي وغيرها. وفي كل ولاية شخصيات فذة ساهمت كثيراً لإثراء وترويج اللغة العربية. إلا أن هذا الكتاب نافذة للتعرف على حضور اللغة العربية بشكل وجيز.

ويحتوي هذا الكتاب على أربعة أبواب مع الملحقات. والباب الأول يشتمل على ثلاثة فصول. تناول الفصل الأول تاريخ دخول اللغة العربية وانتشارها في أرجاء الهند، وفي الفصل الثاني مساهمة العلماء والباحثين البارزين في اللغة العربية والفصل الثالث عدد المستخدمين باللغة العربية والمتحدثين بها ووضع اللغة العربية الراهن.

كما يشتمل الباب الثاني «مدى الاستخدام الواقعي للغة العربية في الهند» على خمسة فصول. وتناول الفصل الأول تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية وفي الفصل الثاني تعليم اللغة العربية في الكليات والجامعات الهندية والفصل الثالث تناول الصحافة العربية في الهند وفي الفصل الرابع المؤلفات العربية في الهند وفي الفصل الخامس القواميس العربية-الأردية -في الهند.

ويحتوي الباب الثالث «العلاقات الثقافية بين الهند والعالم العربي» على ثلاثة فصول. وتناولت في الفصل الأول ترجمة الكتب الأردوية والهندية وبالعكس وفي الفصل الثاني عن دور العلماء والباحثين في توطيد العلاقات الثقافية بين الهند والعالم العربي وفي الفصل الثالث عن دور المؤسسات والمراكز في نشر وترويج اللغة العربية.

ويحتوي الباب الرابع والأخير «الآفاق المستقبلية» على الفصلين. تناولت في الفصل الأول: إقبال الهنود على اللغة العربية وسوق الترجمة وفي الفصل الثاني تناولت: اللغة العربية والتبادل الثقافي بين الهند والعالم العربي. كما قمت بإعداد قائمة المؤسسات وهيئات البحث المعنية بالدراسات العربية في الهند، مع المؤلفات المطبوعة باللغة العربية في الهند ضمن الملحقات والمصادر والمراجع.

خلال إعداد هذا الكتاب، اتبعت المنهج العلمي التالي:

- أولًا: مسح الكتابات العربية المتواجدة في مختلف مكتبات الهند.
- ثانيًا: زيارة بعض الشخصيات العلمية البارزة ومكتباتهم الخاصة لجمع المعلومات.
- ثالثًا: اختيار الكتب العربية المؤلفة في الهند منذ بداية دخول اللغة العربية في الهند حتى الآن...

- رابعًا: جمع المعلومات عن الشعراء الهنود الذين قرضوا الأشعار باللغة العربية من جميع أنحاء الهند.
- خامسًا: مسح المجلات العربية الصادرة من الهند وجمع المعلومات عنها.
- سادسًا: إعداد قائمة الكتب والدواوين الشعرية والصحف والمجلات العربية في الهند.
- سابعًا: إعداد قائمة الكتب المترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الهندية وبالعكس.
- ثامنًا: دارسة جميع المواد المتوفرة في الهند.

يهدف هذا الكتاب :

١- فتح آفاق جديدة ومجالات مفيدة للمعرفة وزيادة المعلومات، حول هذا الموضوع المهم.

٢- التعرف على وضع اللغة العربية في الهند.

٣- الاطلاع على تاريخ اللغة العربية الزاهر في الهند.

٤- توفير المواد عن تاريخ اللغة العربية للأكاديميين والباحثين والطلاب.

٥- التعرف على آراء وأفكار الهنود من خلال كتاباتهم عن اللغة العربية.

٦- جمع كتب الهنود العربية واستقصاؤها.

٧- جمع الرسائل والوثائق العربية المتعلقة بالموضوع التي لم يتم كشفها حتى الآن.

٨- الفحص النقدي لهذه الكتابات التي كتبها الكتاب الهنود.

٩- إحياء الوعي التاريخي والثقافي لتطوير العلاقات بين الهند والعالم العربي. وتوفير قوة دافعة لتوطيد وتعزيز العلاقات في المستقبل.

١٠-استغلال العلاقات التاريخية والحضارية والثقافية بين الهند والعالم العربي لخلق آلية من الشراكة المتوازنة في المجالات الثقافية. والثقافة توفر أساساً متيناً لتوطيد العلاقة السياسية والاقتصادية.

١١-التعرف على جهود نخبة من علماء الهنود في مجال التفسير والحديث النبوي الشريف والفقه والتصوف والشعر والصحافة.

خلال إعداد هذا البحث، راجعت الكتب العديدة المعنية بهذا الموضوع، وأخص بذكر أسماء بعضها التي استفدت منها مباشرة وهي: نزهة الخواطر لبهجة المسامع لعبد الحيء الحسني، الثقافة الإسلامية لعبد الحيء الحسني، العلاقات العربية الهندية للسيد

سليمان الندوي (التي قمت بترجمته إلى اللغة العربية)، الصحافة العربية في الهند للدكتور محمد أيوب تاج الدين الندوي، الترجمة العربية بعد استقلال الهند للدكتور حبيب الله خان، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية لـ د. جمال الدين الفاروقي المدارس الإسلامية في الهند بين الأمس واليوم لـ د.مظفر عالم وغيرها.

وختاماً أشكر (مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية) على هذا التفاعل العلمي والدعم، والشكر ممتد إلى حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة تحت قيادة رجل التراث العربي والإسلامي ومحب اللغة العربية وراعي مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) لخدمتهم ودعمهم المستمر لترويج اللغة العربية في المملكة العربية السعودية وخارجها لتستمر هويةً وثقافةً عربيةً إسلاميةً. وهذا المركز خير دليل على عطائهم المستمر. ولا ينكر أحد الدور الذي تبذله حكومة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز في خدمة العربية في خدمة السلام وتلاقي الحضارات في العالم بأسره. كما أود رفع الشكر والامتنان للمشرف العام على المركز معالي وزير التعليم الدكتور أحمد العيسى رجل العلم والتعليم (حفظه الله ورعاه)، الذي كان نتيجة اهتمامه بالمركز، أن بدأت مشروعات متنوعة لخدمة اللغة العربية ومنها (سلسلتا النشر) اللتان تصدران تحت عنوان: (العربية في العالم) و (الأدلة والمعلومات) اللتان تهدفان إلى جمع المعلومات من جميع البلدان غير العربية وليصبح منبراً منيراً للغة العربية ويرجع الباحثون والكتاب والعلماء من كل أنحاء العالم إليها للتعرف على حضور اللغة العربية وأوضاعها الحقيقية الراهنة في دول العالم الناطقة بغير العربية، لغرض رسم خريطة عالمية للغة العربية، وتنفيذ الآليات التنسيقية المناسبة لإقامة وتنظيم برامج فريدة لخدمة اللغة العربية في كل بقعة من بقاع العالم.

لقد تبوأ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية مكانة الصدارة بين محبي اللغة العربية ليس في المملكة فحسب بل في خارجها وأصبح مرجعاً للغة العربية كونها لغة القرآن والتاريخ الإسلامي والثقافة العربية، كما يمثل المركز تجمعًا لقامات من العلماء المتميزين من شتى أنحاء العالم العربي لتقديم خدماتهم واستشاراتهم للمتخصصين وللبحث عن وسائل تبسيط العربية وتقريبها للمجتمعات، ونشر الكتب المتخصصة، وتشجيع الباحثين، وتقديم الدورات المتخصصة في مناهج تعليم العربية

بأحدث الوسائل، أيضًا يعتبر المركز إحدى الواجهات العلمية والثقافية المهمة في الفترة القريبة القادمة، ورمزًا ونبراسًا ومشعل خير لخدمة العربية، وتوحيدًا للجهود لدعمها ونشرها وتعليمها في أرجاء المعمورة، إضافة لدعم المنظمات الدولية الرامية لخدمة اللغة العربية ونشرها.

أقدم الشكر والعرفان إلى كل من ساعدوني في إعداد هذا الكتاب، ولن أنسى لطف ونصح وملحوظات الأمين العام لمركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية الأستاذ الدكتور عبدالله صالح الوشمي الذي مد يد العون والمساعدة دائماً كما أقدم الشكر والتقدير إلى الدكتور إبراهيم محمد أبانمي مستشار المركز الذي راجع هذا الكتاب بدقة وقدم ملحوظات وتعليقات دقيقة لتحسين مستوى هذا الكتاب. كما أقدم الشكر والتقدير إلى مسؤولي مكتبات الجامعات الهندية الذين سمحوا لي للاستفادة منها. آخراً وليس أخيراً، أقدم خالص الشكر والامتنان إلى مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض الذي تعاقد معي لإنجاز هذا البحث ضمن مشروع «العربية في البلاد غير العربية». ومتمنياً أن ينال هذا الكتاب إعجاباً وقبولاً بين الأوساط الأكاديمية والعلمية للغة العربية وآدابها، وسيفتح آفاقا جديدة لبحث ودراسة تاريخ اللغة العربية في الهند. ونسأل الله أن يوفقنا لخدمة اللغة العربية والعلم والدين كما يحب ويرضى وهو ولي التوفيق...

د. صهيب عالم
أستاذ مساعد- قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي- الهند
٢٧ فبراير ٢٠١٦م

الباب الأول
تاريخ اللغة العربية في الهند

الفصل الأول: تاريخ دخول اللغة العربية وانتشارها في أرجاء الهند.
الفصل الثاني: العلماء والباحثون البارزون وإسهاماتهم في اللغة العربية.
الفصل الثالث: عدد مستخدمي اللغة العربية والمتحدثين بها: دراسة ميدانية.



الفصل الأول

تاريخ دخول اللغة العربية وانتشارها في أرجاء الهند

بدأ تاريخ اللغة العربية منذ دخول العرب إلى الهند تجاراً، ودعاةً، وفاتحين، إذ نشروا العلوم الدينية، والعلمية المتعلقة باللغة العربية بين أهل الهند خلال عهدهم الزاهر، فأصبحت بعض أقاليم الهند مهداً للعلماء والأدباء مثل كوجرات، ولكناؤ، ودلهي وغيرها. وبدأ هذا العهد الزاهر بفتح الهند بأيدي المسلمين ودخولهم دعاةً وعلماء، وبما أضافوه إلى ثروتها الدينية، والعلمية، والخلقية، والاجتماعية، والصناعية، والمدنية في عهدهم الطويل.

دخل المسلمون إلى هذه البلاد حيناً دعاةً للدين، متجردين من كل مصلحة ومنفعة، ليحملوا إلى أهلها رسالة الإسلام السمحة المتوسطة، مثل الشيخ سيد علي الهجويري، والشيخ معين الدين الأجميري، والشيخ سيد علي بن الشهاب الهمداني الكشميري، ودخلوها حيناً آخر فاتحين، وملوكًا طامحين، مثل السلطان محمود الغزنوي، وشهاب الدين محمد الغوري، وزهير الدين بابر التيموري، ويشير إلى هذه الحقيقة أبو الحسن علي الندوي قائلاً:

«دخل المسلمون في الهند وهي تتميز بحضارة أصلية عريقة في القدم، وفلسفة عميقة، وعلوم رياضية دقيقة، وخيرات عظيمة، وهم أرقى أمة في الشرق، بل في العالم المتمدن المعمور في ذلك العهد، يحملون ديناً جديداً، سائغاً معقولاً، سهلاً سمحاً وعلوماً،

اختمرت وتوسعت، وحضارة تهذبت، ورقت حواشيها، يحملون معهم محصول عقول كبيرة كثيرة، ونتاج حضارات متنوعة متعددة، يجمع بين سلامة ذوق العرب، ولطافة حسن الفرس، وفروسية الترك، وكانوا يحملون للهند وأهلها غرائب كثيرة، وطرفاً غالية»[١].

ومن المعروف أن الإسلام ورد الهندَ من جهة خراسان وما وراء النهر؛ فانعكست أشعة العلم على الهند من قِبَل تلك البلاد، فلما بلغ الإسلام الهند، وصارت بلدة ملتان مدينة العلم، نهض من تلك البلدة جمع كثير من العلماء، ثم لما صارت لاهور قاعدة الملك في أيام الغزنوية صارت مركزاً للعلوم والفنون، ثم لما فتح الملوك الغزنوية دلهي وجعلوها عاصمة للهند صارت مرجعاً ومأوى للعلماء، حتى وفد إليها أصحاب الفضل والكمال من كل ناحية وبلدة، فدرسوا وأفادوا عهداً بعد عهد، ولم تزل كذلك إلى آخر عهد الملوك التيمورية، وأما بلاد كوجرات فعن البحر حدِّث ولا حرج، فإنها كانت مهداً للعلماء من سالف الزمان، وأما بلدة جونبور فقد صارت مدينة العلم بعد اضمحلال السلطة بدلهي خلال الفتنة التيمورية فوفد إليها العلماء من دلهي.

وأما بلدة لكناؤ، فقد استضاءت بجونبور، ونشأ منها الأجلاء، وآخرهم الشيخ نظام الدين السهالوي، وهو الذي رتب الدرس النظامي فتلقى العلماء بالقبول ونهض من عشيرته الأجلاء، وقد كانت أرض الأودهـ أشهر بلاد الهند وأرفعها للعلم، نهض من كل قرية من قراها خلق كثير من العلماء[٢] حسبما ذكر صاحب الثقافة الإسلامية في الهند.

وجعل العلماء والكتاب بعد ذلك يؤلفون على هذا النحو في البلاد العربية، وكذلك في شبه القارة الهندية في الفارسية والعربية[٣]، ولقد وصلت اللغة العربية إلى شبه القارة الهندية قبل الإسلام بزمن بعيد على يد التجار والملاحين العرب، لأن الهند والبلاد العربية كانتا على صلة تجارية مستمرة، والملاحة العربية فى المياه الهندية كانت معهودة قبل الإسلام بقرون عديدة، ويقال إن اللغة العربية دخلت إلى شبه القارة الهندية عن طريق التجار العرب،

١- أبو الحسن علي الحسني الندوي، المسلمون في الهند، ص ١٣-١٤-١٥، سنة ١٩٨٧م.

٢- عبد الحي الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند (معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف)، دمشق، سورية، ص ٩-١١، ١٩٨٣م.

٣- سيد رضوان علي الندوي، اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية عبر القرون، منشورات جامعة كراتشي، باكستان، ص ١١.

والدليل على ذلك أن أوّل من عرفناه من أحوال الهند في الكتب العربية هم أولئك التجار من موانئ الخليج الذين كانوا يرحلون بسفنهم التجارية إلى موانئ الساحل الغربي للهند، ومنها إلى الصين، أمثال سليمان التاجر في كتابه المعروف برحلة سليمان التاجر (٢٢٧هـ)، وبزرك بن شهريار في كتابه عجائب الهند (٢٠٠هـ) وغيرهما[١].

إن الروابط بين البلاد العربية والهند والعلاقة بين اللغة العربية والهند قديمة جداً، إنها صلة قديمة قدم التاريخ لا بل أقدم منه بكثير، ويدل على هذه الصلة القديمة المتوغلة في القدم إلى عصور ما قبل التاريخ ما ورد في الكتاب العزيز من كلمات معربة، هندية الأصل والمعنى، وذلك مما صرح به غير واحد من أئمة اللغة العربية كالإمام السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»، وفي «مزهره» وفي غيرهما من مؤلفاته القيمة، وكان العرب في جاهليتهم قد عرفوا بعض هذه الكلمات الهندية المعربة وتداولوها في حديثهم، وفيما كانوا ينظمونه من شعرهم.

وقد كان التجار العرب يتداولون البضائع بين بلادهم والهند من عصور سابقة جداً، وكانوا يغدون ويروحون ويعملون معهم، إلى جانب البضائع التجارية من المعلومات والموارد الثقافية، وهذا التبادل التجاري والثقافي قد ترك كثيراً من الآثار، مما لا يمكن إنكاره أو تجاهله، ويدل على ذلك ما نجده من الكلمات والمفردات المعربة الهندية الأصل، وبخاصة المفردات التي حملت أسماء المنتوجات والبضائع التجارية الهندية في الأدب العربي الجاهلي شعراً ونثراً.

وتشير بعض الروايات التاريخية إلى رحلات بعض الصحابة إلى الهند، كما تذكر إيفاد بعض الهنود إلى الجزيرة العربية من قبل بعض ملوك الهند وأمرائها للإطلاع على ما كان يجري من الحوادث بين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين أهل مكة المكرمة من قريش، وذلك يدل على صلة العرب واللغة العربية بالهند بصفة مستمرة، وما رواه البلاذري وغيره من المؤرخين العرب الأوائل على تسفير حكيم بن جبلة العبدي على طليعة من طلائع الجيش الإسلامي المجاهد، وعلى توجيه عبدالله بن عامر كريز إلى ثغور الهند في عهد الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، والذي عاد بعد الاطلاع على الثغور فقال يصف طرق الثغر الوعرة وأهواله للخليفة:

---

١ – د. جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي، كراتشي، باكستان، ص ٣٣-٤١.

«يا أمير المؤمنين قد عرفتها وتنحرتها: وماؤها وشل، وثمرها وقل، ولصها بطل إن قلّ الجيش فيها ضاعوا، وإن كثروا جاعوا».

إن ذلك يدل دلالة واضحة على اهتمام العرب المسلمين الأوائل بالهند، وصلتهم المستمرة بها، وعلاقة اللغة العربية بهذه المنطقة دون أي شك أو ريب[١].

أخذت اللغة العربية تنتشر في جنوب الهند، ولكن العوامل المهمة التي كان لها دور مهم في انتشار اللغة العربية ونيل علومها رواجاً في شبه القارة الهندية هي ما نتج عن الحركة الإسلامية التي بدأتها الفتوحات العربية، والعلاقات والروابط مع العالم العربي قبل الإسلام وبعده قد سجلها التاريخ، ولا تزال موضع الاهتمام والعناية للباحثين والعلماء[٢].

ومن المعلوم أن الفتح الإسلامي بدأ بدخول القائد العربي محمد بن القاسم الثقفي، إذ أدخل الإسلام إلى هذه البلاد منتصراً بقوة أخلاقية خلابة، ودخلت معه اللغة العربية في الوقت نفسه، ولم تلبث أن صارت اللغة العربية لغة رسمية لتلك البلاد ولم تزل تحتل مكان الصدارة في مناطق الهند حتى أزاحتها الفارسية، فحلت محلها وسدت طريقها وذلك في أخريات الغزنوي[٣]. بقي الحكم للعرب في السند قرنين ونصف قرن، فظهرت جاليات العرب وتعزز اختلاطهم بالهنود على مر الزمن، وكان لجاليات العرب حصص كبيرة في تعزيز اللغة العربية وتشييد آدابها في الهند.

ثم تبوأت اللغة العربية مكانة في السند وأدنى البنجاب، إذ يشهد المقدسي أن ديبل قرية قد أحاط بها نحو من مائة قرية، أكثرهم كفار، كلهم تجار، وكلامهم سندي- عربي، وهكذا يشهد الأصطخري أن لسان أهل المنصور، والملتان ونواحيها كانت العربية والسندية. فقد صح، إذن أن صلة العربية وعلاقتها ببلاد شبه القارة قديمة جداً وتمتد إلى آلاف السنين وإلى ما قبل الإسلام، بل إلى ما قبل التاريخ[٤].

إن تاريخ اللغة العربية وآدابها في الهند لايزال يحتاج إلى دراسة جادة، كما أن

١- د. ظهور أحمد أظهر، أبو العلاء اللاهوري، السعودية، ص ٥-٩، ١٩٨٢م.

٢- د. أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي، كراتشي، باكستان، ص ٥ .

٣- د. ظهور أحمد أظهر، أبو العلاء اللاهوري، السعودية، ص ٥-٩.

٤- ضياء الدين الإصلاحي، هندوستان عربون كي نظر مين (الهند في عيون العرب)، دار المصنفين، أعظم كراه، للتفصيل راجع إلى سيد سليمان الندوي «العلاقات العربية الهندية» (ترجمة: د. صهيب عالم)، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١٤.

مؤلفات العلماء المسلمين الهنود في الموضوع بأمس حاجة إلى قدر كبير من العناية والاهتمام. كما أن مؤلفات علي الميمني حول اللغة العربية وآدابها في بلاد السند، والملتان قد عصفت بها تقلبات الزمان، ولم يبق منها إلاّ ما سجله أبو عثمان الجاحظ في مؤلفاته، وأنها لو بقيت ووصلت إلينا لجاءنا علم غزير من إنتاج العلماء الأفاضل في هذه المنطقة[1].

وقد قال الميمني القول نفسه عن هذه اللغة التي عاشت مدة غير قصيرة لغةً رسمية للبلاد، وللديوان، وللتخاطب والمحادثة في الأزقة والشوارع خلال الحكم العربي في السند والملتان، وأنها ظلت لغة العقيدة والدين، ولغة التصنيف والتأليف خلال الحكم الإسلامي، أو الكيان الإسلامي الذي امتد إلى ١٤ قرناً من الزمان، وأن لغة هذه شأنها لابد أن تترك آثاراً خالدة، وأن تنتج نتاجاً غزيراً موفوراً، وأن تؤثر في البيئة، ونفوس أهلها، وأن تتأثر بالطبيعة التي أحاطت بها ولاتزال تحيط بها.

اللغة العربية من الحكم العربي إلى نهاية العصر الغزنوي، وطوائف الملوك، وعصر سلطنة دلهي:

استولى الفرس على إقليم السند والقسم الشمالي الغربي من الهند، في القرن الخامس، وأقاموا به حوالي قرنين من الزمان. واستخدموا إمكانات الهند البشرية والحيوانية في حربهم ضد اليونان. وفي القرن الرابع ق. م. غزا الإسكندر بلاد الفارس، ثم واصل سيره فوصل كابول في السند، وعبر الهندكوش، وكان ذلك سنة ٣٢٦ق.م، وأخذ يتجول في البنجاب، لكن جنوده توقفوا عن التعمق ببلاد الهند؛ إذ غلبهم الحنين للوطن وضاقوا بحرارة الهند وطقسها.

ويعدّ وصول الإسكندر برجاله وعلمائه إلى الهند من الأسباب التي ربطت بين حضارة اليونان وحضارة الهند. وذكر أحمد الساداتي في كتابه الشهير المتعلق بتاريخ المسلمين في شبه القارة أنه بعد عودة الإسكندر وضياع إمبراطوريته ظهر بالهند في أواخر القرن الرابع إمبراطورية الموريا الهندية التي اتخذت الطاووس شعاراً لها، وكانت تمتد من الهندوكش إلى البنغال، ومن ملوك هذه الدولة أشوكا، الذي قتل إخوته خوفاً

١- أستاذه الشيخ عبد العزيز الميمني.

من أن ينازعوه الملك، ثم حزن لذلك وتبتل، وأصبح داعية للبوذية، وقد انتهت هذه الأسرة على يد أسرة أندهانا سنة ١٨٤ ق م[١].

ثم تلتها أسرة ملكية أخرى ليس في ذكرها غناء، ولكن الذي يهمنا أن نذكره هنا هو إقليم السند الذي سيطر عليه ملك برهمي هو الملك داهر، بعد أن انتزعه من القبائل الآرية التي كانت تحكمه، ودخل الإسلام بلاد الهند في أثناء حكم هذا الملك.

يتضح لنا بعد دراسة كتب التاريخ بأن هناك مراحل لدخول الإسلام بلاد الهند في أثناء حكم هذا الملك:

١- مرحلة الحركات العسكرية، والولايات والإمارات الإسلامية بالهند.
٢- العهد الغزنوي، وانتشار الإسلام في أكثر شبه القارة.
٣- عصر ملوك الطوائف.
٤- سلاطين دلهي.

الحكم العربي:

إن الصلات كانت قوية ووثيقة بين الهند والجزيرة العربية، وعندما يدرس الباحث تاريخ مناطق بلاد إيران، وأفغانستان، وغرب الهند تظهر له هذه الصلات، وأنها كانت وثيقة وقوية لأجل التجارة، وهذه الصلات امتدت إلى المناطق الأخرى بمرور الزمن، عندما دخل المسلمون بلاد العراق وفارس، وكانت تلك خطوة نحو دخول الإسلام إلى بلاد الهند، وخاصة أنه في معركة القادسية سنة ١٦هـ استنجد ملك الفرس الذي كانت تتبعه العراق ببعض ملوك البلدان المجاورة، ومنها مملكة السند، وقد أمده ملك السند بالمال والرجال، ولكن النصر كان للمسلمين، وفتح هذا النصر الباب للمسلمين لدخول السند رداً على تدخلهم ضدهم في معركة القادسية[٢].

ثم إن فتح المسلمين لبلاد فارس جعلهم يتطلعون إلى ما وراءها فامتدت فتوحاتهم إلى خراسان، ومن خراسان إلى بلاد السند، وبناءً على هذا، بدأت حملات المسلمين على بلاد السند مبكرة منذ عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، «وكان الذي قام بذلك في عهد عمر

١- محمود أحمد الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، القاهرة، مصر، ١٩٥٧م، ص ١/ ٢٨.
٢- د. شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ص ٢٦٢.

عامله عثمان بن أبي العاص عامل البحرين وعمان، وكان هذا قد أرسل لها جيشاً بحرياً؛ ولذلك تعرض للوم عمر الذي كان يكره أن يركب المسلمون البحر، إذ كتب إليه عمر يقول: يا أخا ثقيف، حملت دوداً على عود، وإني أحلف بالله لئن أصيبوا لآخذن من قومك مثلهم»[1].

وفي عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه الحارث بن مرة العبدي متطوعاً إلى بلاد السند ومعه جيش من المتطوعين، وأذن لهم علي بذلك، وقد انتصرت الحملة وغنمت كثيراً من الغنائم، ووصل الحارث بجيشه إلى ممر قيقان (قلات الآن) ثم وقعت معركة بين أهالي قيقان والمسلمين انتصر فيها المسلمون، وكان ذلك سنة ٣٨هـ[2]، ولم تكن هذه الغزوات غزوات استقرارٍ، وإنما كانت للردع والتهديد.

وفي عهد الوليد كان الفتح المنظم لهذه البلاد الواسعة، وكانت العراق، وفارس، وخراسان تحت سلطان الحجاج بن يوسف الثقفي.

وحدث أن ساءت العلاقات بين المسلمين من جهة، وبين داهر ملك السند من جهة أخرى، مما استدعى صداماً مسلحاً، أما سبب سوء العلاقات فهو أن الحجاج أرسل سعيد بن أسلم إلى مكران، فخرج إليه معاوية، ومحمد بن الحارث العلافي فقتلاه، إذ كانا من الخارجين على سلطان الأمويين في هذه الجهات، وكانا قد لقيا عند داهر ملك السند البرهمي كل ترحيب حين لجآ إليه، ومعهما رجالهما الخمسمائة، ومالبثا- وقد نصراه في بعض حروبه- أن صارا من أصحاب الحظوة عنده.

وبلغ الحجاج الخبر فسأل الخليفة أن يأذن له بمهاجمة السند ملجأ الخارجين على الدولة، ولكن الخليفة لم يأذن له، ثم بعد ذلك تعرض قراصنة من ديبل لسفن كانت قادمة من جزيرة الياقوت (سيلان) وفيها بنات وأرامل لتجار من المسلمين لقيهم الأجل هناك، فأسر القراصنة هؤلاء النساء، ولما طلب الحجاج من داهر تخليص نساء المسلمين من الأسر لم يستجب له، وادعى أنه لا يقدر اختياراً على لصوص البحر[3]، فكان هذا

١- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان، حققه د. صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٦، ص ٤٢٠.

٢- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٠٧.

٣- محمود أحمد الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، القاهرة، مصر، ١٩٥٧، ص ١/ ٢٨.

الأمر باعثاً للحجاج أن يلح على الخليفة ليثأر لهذا العدوان، وليؤمّن طريق التجارة وحدود البلاد الإسلامية من غارات المعتدين، ولما استجاب الخليفة لرغبة الحجاج أعد حملة كبيرة لغزو بلاد السند ووضع على رأسها القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي، وهو صهر الحجاج وابن أخيه، وانقسمت الحملة قسمين، سار قسم منها بطريق البحر، وقاد محمد بن القاسم الطريق البريّ ففتح في طريقه بعض البلاد حتى التقى بسفنه المحملة بالجنود عند ميناء الديبل، واتجه محمد بجنوده نحو الشمال فخرت له الحصون والبلاد صلحاً أو عنوة، وأخيراً، التقى بملك السند (داهر) الذي كان يقود جيشاً كثيفاً واجه به جيش المسلمين، وقد دارت بينه وبين المسلمين معركة كبيرة فر منها داهر وانهزم جنده، ووقع كثيرون منهم أسرى في أيدي المسلمين، وبالقضاء على هذا الجيش أصبح الطريق ممهداً لمحمد بن القاسم للسيطرة على بلاد السند كلها دون كبير عناء حتى وصل إلى كشمير[١].

وكان مما ساعد المسلمين على تحقيق النصر السريع ما لاقوه من عون من قبيلتي الميد، والجات (الزط) السنديتين اللتين انضمتا للجيوش الإسلامية، ووجّهتها إلى أيسر طريق، بذلت عوناً واضحاً فى معارك القتال، وكانت هاتان القبيلتان قد هاجرتا إلى خارج السند؛ لفرط ما كانوا يعانونه من سوء معاملة الحكومة البرهمية؛ إذ كانوا في عِدَاد المنبوذين الذين يحرم عليهم امتطاء الدواب، أو ارتداء غالي الثياب، ولم يكن يباح لهم من المهن والحرف إلاّ أحقرها.

وقد أفاد المسلمون من رجال الميد، والزط- إلى جانب شجاعتهم في الحرب، وشدة جلدهم فيها- معرفتهم بمسالك السند ودروبها، وأحوال أهلها وأساليبهم في النزال.

كان عامة الناس يحبون محمد بن القاسم لحسن انتظامه في البلاد المفتوحة، كما يشير إلى ذلك مؤلف هندي بقوله: وقد أكرم القائد المسلم رؤساء الهنادكة من رجال الدين، وأطلق للناس حرية العبادة، على أن يوالوا المسلمين ويدفعوا الجزية عن طيب نفس[٢]. وتكونت من فتوحات هذه المرحلة ولاية السند التي كان يتبعها جزء من ملتان والبنجاب.

١- البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٢٤.

2- Ishwari Prasad, Medieval Muslim Rule in India, Allahabad, 1925, p-29.

العهد الغزنوي:

وقد فتح محمد بن القاسم الباب للفتوحات التي استمرت كما علمنا من الكتب التاريخية في الأدوار المختلفة بعد عهده، حتى جاء عقب ذلك زحف الغزنويين الذي قضى على هذه الإمارات، واتسع اتساعاً كبيراً في الهند. وكان محمود الغزنوي بطلاً لهذا العصر لأنه غزا الهند سبع عشرة مرة خلال حكمه الطويل، فكانت كل سنة تقريباً تشهد إحدى غزواته لتلك البلاد حتى خضع له شمال الهند من غزوته إلى بنارس، ومن الهمالايا إلى الدكن[1]. وامتدت بذلك مملكة محمود الغزنوي من بلاد فارس إلى بهار في شرق الهند.

وهذا التوسع في الهند يحتاج إلى بعض التفاصيل كما ذكر الدكتور شلبي نقلاً عن غوستاف لوبون حيث يقول: «فقد كانت الهند قبل هذه الفتوح منقسمة إلى إمارات وممالك متعددة، وكان الشمال بوجه خاص منقسماً بين أمراء كثيرين من الراجبوت بالغالبية، وكان هناك راجا قنوج وهو يملك إمارة أودهـ، وإمارة وادي الكنج، وكان آل بال يملكون البنغال وبهار، أما جنوب الهند فكانت تسيطر عليه إمارات هندوسية ثلاث، وكانت هذه الإمارات متحاربة وفي صراع دائم»[2].

ويذكر المؤرخ الهندي بانيكار، أن الأمراء الهنود لم يخطر ببالهم أن زحفاً إسلامياً سيندفع نحو بلادهم، فقد كانوا يعيشون في طمأنينة كاذبة أفقدتهم الشعور بالخطر الذي كان يفرض نفسه في شمال إيران، ولهذا كانت الغزوات الإسلامية أواخر القرن الرابع الهجري مفاجئة لهم. وبينما كانت الهند في سباتها العميق، كانت القوة الغزنوية تتهيج وتبحث عن منفذ لنشاطها بقيادة البطل محمود الغزنوي، وكانت الهند هي المنفذ الوحيد المناسب آنذاك لمواصلة القضاء على الوثنية، وذلك بعد أن أسلم الأتراك الشرقيون، وظهر الإسلام على آسيا الوسطى، وأسلمت الغور والخوارزمية[3] وكل ذلك جعل أنظار المسلمين تتجه إلى شبه القارة الهندية.

١- أبو الريحان البيروني، ذكر ما للهند من مقبولة للعقل أو مرذولة، لندن، سنة ١٨٨٧، ص ٦٧٤.

٢- د. شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٢٧٣.

٣- د. أحمد الساداتي، تاريخ المسلمين، ص ٢٠٩.

وكانت هناك عدة عوامل لغزوات محمود الغزنوي على البلاد المختلفة كما يشير الأستاذ محمد حبيب أحمد إلى هذه العوامل، فيذكر أن السلطان محمود الغزنوي شاهد خيرات الهند أيام حملات أبيه، ورأى بأن في الغرب أملاك الخليفة العباسي وهو لا يريد الزحف عليها، وأن في الشمال قوة تركية دخلت الإسلام وهي أشد تماسكاً مما يجعل من الصعب قهرها، وكل هذا وجه نشاط محمود الغزنوي نحو أرجاء الهند[١]، بعد أن حارب في جبهات إسلامية متعددة، وأراق الكثير من الدماء الإسلامية، اتجه للتكفير عن ذلك بمحارة الوثنيين في الهند.

أولى غزوات محمود كانت في شهر المحرم سنة ٣٩٢هـ نوفمبر ديسمبر ١٠٠١م وبهذا كانت هذه الغزوة في فصل الشتاء، ولكن شتاء الهند دافئ مما جعل غزوات محمود تواجه الشتاء بوجه خاص ليكون موعداً للحرب، وفي هذه الغزوة التقى محمود بجيوش الملك (جيبال) وأسرع محمود بالهجوم قبل أن ينضم إلى الملك الهندي حلفاؤه الهنود، وتمكن محمود من إحراز النصر، وأسر الملك، وحصل على غنائم كثيرة، وقد أطلق محمود الملك الأسير نظير فدية، ولكن الملك خضع لتقاليد الهند فتخلى عن الملك، وحلق شعر رأسه وانتحر[٢].

وهناك غزوة أخرى مهمة حدثت سنة ٣٩٦هـ واتجهت إلى الملتان، وكان يحكمها والٍ من بقايا غزوات المسلمين الذين استوطنوها هناك، ويسمى أبا الفتوح، وكان يعتقد مذهب الباطنية، ويدعو الناس إليه، وهذا الاعتقاد الباطل دفع محموداً إلى أن يتجه إليه، ولكن كانت هناك مملكة تقع في الطريق إلى الملتان هي مملكة (إنديال) وقد طلب السلطان محمود من حاكمها أن يسمح لجيوشه بالعبور إلى الملتان، ولكنه رفض، فاضطر محمود إلى القضاء عليه أولاً، وانتصر على المملكتين وغنم غنائم كبيرة[٣].

ومن غزوات محمود المهمة غزوته أمام تجمع هندي بزعامة الملك بيداء، وكان هذا الملك قد اتصل بالملوك الذين استسلموا موبخاً ومشجعاً، فاجتمعوا حوله، وقبلوا قيادته، ووعدهم بإعادة أملاكهم بعد طرد الغزنويين، وقد أسرع السلطان محمود

١- محمد حبيب أحمد، بين الهند وباكستان، ص ٤٠.

٢- محمد عبد المجيد الرفاعي، الدولة الخوارزمية، رسالة دكتوراه تحت إشراف د. شلبي ص ٥٤.

٣- أبو النصر عبد الجبار العتيبي، تاريخ اليميني، مطبعة محمدي، لاهور، ص ٢/ ٧٢.

لمواجهة هذا التجمع، «وكان على جيشه أن يعبر نهراً عميقاً لمواجهة المتحالفين الذين اتخذ جيشهم مواقعه خلف النهر، وقد استطاع جنود السلطان محمود أن يعبروا هذا النهر مستخدمين القِرَب المنفوخة أو متعلقين بأعناق الخيل، وكان النّبالة يحمونهم وقت العبور، كما استطاع هؤلاء النبالة إصابة كثير من أفيال العدو، وبعد معركة حاسمة، كُتب النصر للسلطان محمود[1].

ومن أشهر معارك السلطان محمود معركته في سومنات وكانت الغزوة سنة ٤١٦هـ وهي خاتمة غزواته في بلاد الهند، وفي هذه الغزوة، استولى محمود على عدة مدن وحصون، ثم اقتحم المدينة المقدسة لدى الهندوس سومنات، ودمر صنمها الهائل، وقد حاول بعض الهندوس أن يعرض على السلطان أموالاً طائلة بشرط ألا يهدم هذا الصنم، ولكنه رفض قائلاً: إنه يفضل أن ينعته الناس بمحطم الأصنام على أن يصفوه ببائع الأصنام.

إن أقدم حكاية تتعلق بغزوة سومنات -كما يوضح القزويني- أن هذا الصنم كان اسمه سومنات، وقد سمي باسم البلدة، أو سميت البلدة باسمه، ويذكر القزويني أنه كان يوجد بهذه البلدة هيكل ضخم يوجد به هذا الصنم، وكان الصنم معلقا وسط الهيكل دون حائل يحمله من أعلى، أو قائمة تحمله من أسفل مما يجعل من الممكن أن يسمى الصنم الطائر، وكان يشاع أن الملائكة تحمله، فكان الهنود يحملون له أعظم الهدايا، فلما اقتحم السلطان محمود المدينة أخذ سكانها يتضرعون لهذا الصنم أن ينصرهم، ولكن هيهات، واستولى المسلمون على الحلي والجواهر التي كانت تزين الهيكل، ووقف السلطان في دهشة أمام الصنم المعلق، وتأكد أنه ليس هناك حامل من أعلى ولا من أسفل، وجمع السلطان حوله العلماء ليروا رأيهم قبل أن يهدم الصنم، فقال أحد العلماء: إن القبة من حجر المقناطيس والصنم من الحديد، والصانع بالغ في تدقيق صنعته، وراعى تكافؤ المقناطيس من كل الجوانب، فوقف الصنم في الوسط يخدع الناس، وبرهن على ذلك برفع بعض الحجارة من الهيكل، فمال الصنم إلى أحد الجوانب، ولما رفعت أحجار كثيرة من الهيكل سقط الصنم ثم تم تدميره[2].

وقد تمكن خلفاء محمود الغزنوي من القيام بعدة غزوات أخرى، ففتح مسعود الأول

١- محمد عبد المجيد الرفاعي، الدولة الخوارزمية، رسالة دكتوراه تحت إشراف د. شلبي، ص ٩١.

٢- القزويني، كتاب آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٩٦

قلعة هاني سنة ٤٢٨هـ وكانت تسمى القلعة العذراء؛ إذ لم يتمكن أحد من فتحها قبل ذلك.

وتمكن إبراهيم بن مسعود من الاستيلاء على قلعة أجودو، وكذلك على قلعة رويال التي كان بها بعض بقايا الآريين[١].

ويمكننا أن نقول عن فتوحات الغزنويين في الهند ما يلي:

١- لم تكن فيهم سماحة الجيل الأول من المسلمين ذلك الجيل من العرب الذي كان يتحاشى الدماء بقدر الإمكان، وذلك هو الفرق بين حملة الإسلام من العرب، وحملته من الأتراك، وكانت فلسفة الغزنويين تتجه كما يصفها توماس أرنولد إلى الدعوة للإسلام أولاً، فلما كان الهندوس يرفضونها، كان السلطان المسلم يرى أن الفتح عنوة، يستبيح الفاتحون ما يملكه المغلوبون من كنوز وثروات.

٢- لم يستقروا في الهند، وكانت حروبهم انتصاراً يعقبه عودة المنتصرين إلى غزنة التي ملأت دائماً حلمهم الجميل، ومن أفضال الغزنويين على الهند أنهم وضعوا الأساس لقيام دولة موحدة بدل الدويلات والإمارات الكثيرة التي كان يحكمها حكام متصارعون، وقد جعل الغزنويون من الهند ولاية واحدة تشمل الإمارات الإسلامية التي كانت موجودة قبلهم، كما تشمل المناطق الكثيرة التي فتحها الغزنويون، وعيّن الغزنويون على هذه الولاية والياً من قبلهم، كما وكلوا شؤون إخراج الخراج لعامل جعلوه مستقلاً عن نفوذ الوالي.

وقد اهتم الغزنويون اهتماماً كبيراً بنشر الإسلام في الهند، وكان محمود الغزنوي يعُدّ نفسه داعيةً إسلامياً، وعندما سأله مندوب أحد ملوك الهندوس السؤال التالي:

أي رجل أنت؟ كانت إجابته: إني رجل أدعو إلى الله، وأجاهد من خالف دين الإسلام من عبدة الأوثان.

وسأله المندوب: فماذا تريد منّا؟ أجاب: أن تتركوا عبادة الأصنام، وتتعرفوا على دين الله.

وكان الغزنويون يعينون عاملين ودعاة في كل منطقة يفتحونها. وكان مما شجع على انتشار الإسلام في الهند أن الغزنويين شجعوا على التزاوج بين الجيش الفاتح وبين الهنديات، فكونوا بذلك أسراً إسلامية بالهند، كما قربوا عدداً من الهنود وعيّنوهم في وظائف مناسبة، مما أزال البعد بين الفاتحين والبلاد المفتوحة[٢].

١- ابن الأثير، تاريخ الكامل، ١٣٠١هـ، ص ١/ ٤٢.

٢- أبو الحسن علي الندوي، الدعوة الإسلامية في الهند، ١٤١٨هـ، ص ١٨٨.

ملوك الطوائف:

ويشير هذا الاسم بأن هذه الطوائف متكونة من جماعة الملوك والسلاطين من الفروع الجنكيزية وتوابعها التي يقال لها «ملوك الطوائف» فهم يتكونون من ست طبقات[1]. وفي ملوك الطوائف أمثال السلاطين العادل الكريم غياث الدين الخلجي الشهيد، ملك بنجال (٦٢٤م) ومربي العلم، ومحب العلماء، السلطان إبراهيم الشرقي (٨٤٠م). والملك المنظم أحمد شاه الكجراتي (٨٤٥م). والملك المجاهد محمود بن محمد الكجراتي (٩١٧م)، والملك الراشد مظفر الحليم بن محمود (٩٣٢م)، والملك الشهير المجاهد السلطان فتح علي خان المعروف بالسلطان تيبو (١٢١٣م)[2].

سلاطين دلهي:

لم يترك شهاب الدين الغوري وريثاً للعرش، ولذلك فإنه عندما مات سنة ٦٠٢هـ، أعلن قطب الدين نفسه سلطاناً على الهند، وكان قطب الدين جديراً بذلك فقد عرفت فيه أسمى الخصال وأعظم السجايا قيادة وإدارة، وكان في حياة سيده محمد الغوري موضع الثقة والتقدير، ولما عهد له الغوري بإدارة الهند قبل أن يغادرها الغوري، عمل قطب الدين على مزيد من توسيع الرقعة الإسلامية، كما قام ببعض المنشآت العمرانية، ولذلك كان جديراً أن يصبح السلطان المسلم عقب وفاة محمد الغوري، وبدأت بذلك دولة المماليك في الهند. وابتداءً من دولة المماليك بدأت الأسر الحاكمة في الهند وحدها، واستمر حكم الهند بواسطة هذه الأسر أكثر من ثلاثة قرون، وتحديداً من سنة ٦٠٢هـ-١٢٠٦م إلى سنة ٩٣٢هـ-١٥٢٦م وهي السنة التي قامت في الهند إمبراطورية المغول الكبرى سنة ٩٣٢هـ-١٢٣٦م، التي ظلت حتى استولى الإنجليز على الهند، ثم أعلنت الملكة فيكتوريا إلحاق الهند بالمملكة البريطانية، وكان ذلك سنة ١٢٧٤م.

١- ظهور أحمد أظهر (تحقيق)، الشيخ محمد بيك البرهانفوري النقشبندي: سيرته، ص ٥١-٤٩.

٢- الشيخ عبد الحي الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد، الدكن، الهند، ١٩٧٢، ص ٨٠.

والأسر الخمس التي حكمت الهند في الفترة من عصر الغوريين إلى المغول هي:

١- المماليك ٦٠٢-٦٨٦هـ.

٢- الخلجيون ٦٨٩-٧٢٠هـ.

٣- التغلقيون ٧٢٠-٨١٥هـ.

٤- السادات (الخضر الخانية) ٨١٧-٨٤٧هـ.

٥- اللوديون ٨٥٥- ٩٣٢هـ.

ويلاحظ على حكم تلك الأسر ما يلي:

أولاً: كانت هناك فترات اضطراب وفراغ أحياناً بين سقوط أسرة وقيام أخرى.

ثانياً: اتخذت هذه الأسر الخمس (دلهي) عاصمة لها؛ ولذلك تسمى هذه الأسر بسلاطين دلهي.

ثالثاً: خلال حكم هذه الأسر ظهرت فترات ضعف كثيرة أتاحت الفرصة لاستقلال بعض المناطق عن حكومة دلهي، وقيام أسر حاكمة متعددة في تلك المناطق، وكان يحدث أن يقوى سلاطين دلهي فيستردون سلطانهم على هذه المناطق التي كانت قد أعلنت استقلالها، ولكن سرعان ما يظهر الضعف من جديد على سلاطين دلهي فتعود هذه المناطق إلى الاستقلال مرة أخرى.

وأشهر الدول التي قامت في الأقاليم، الهندية، هي: البنغال، وجنبور، ومالوه، وكشمير، وكوجرات، وخانديش، والدكن.

وفيما يلي سلاطين كل دولة من الدول الخمس الكبرى:

١- قطب الدين أيبك: ٦٠٢هـ-١٢٠٦م.

٢- شمس الدين ايلتمش: ٦٠٧هـ- ١٢١٠م.

٣- رضية خاتون: ٦٣٣هـ- ١٢٣٧م.

٤- معز الدين محمود شاه: ٦٤٤هـ- ١٢٤٦م.

٥- غياث الدين بلبان: ٦٦٤هـ- ١٢٦٥م.

٦- معز الدين كيقباد: ٦٨٦هـ- ١٢٨٧م[1].

١- د. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص ٢٥٩-٢٨٢.

اللغة العربية وآدابها في هذه العصور:

تمتد هذه العصور التي سميناها بالعصر العربي، والغزنوي، وملوك الطوائف، وعصر سلطنة دلهي، منذ الفتح العربي للسند في نهاية القرن الأول للهجرة، وينقسم هذا العصر إلى أربع فترات رئيسة:

١- فترة الحكم العربي.

٢- فترة حكم الغزنوي.

٣- فترة حكم ملوك الطوائف.

٤- فترة حكم سلطنة دلهي.

ونرى تلك الفترات تختلف اختلافاً جذرياً من الناحية السياسية، والاجتماعية، والثقافية؛ وتسهيلاً للأمر، وجمعاً لشتات الموضوع نختزل هذه النقاط:

١- دخلت اللغة العربية إلى إقليم السند مع الفتح العربي الإسلامي في نهاية القرن الأول للهجرة، واستقرار نحو عشرة آلاف أو أكثر من الجنود الفاتحين في هذا الإقليم، وبدأت اللغة العربية تنتشر على أيدي هؤلاء، وباحتكاكهم بالأهالي شيئاً فشيئاً مع انتشار الإسلام بينهم. وكان هذا الانتشار غير واضح مدة خضوع السند للحكم الأموي، ثم الحكم العباسي بعد سقوط الخلافة الأموية.

٢- وكان بعض أهالي السند في هذه الفترة ينتقلون إلى العراق كالأسرى والموالي للفاتحين، أو للتزود بعلوم الشريعة الإسلامية في العراق، والشام، والحجاز، ثم يبقون في تلك البلاد العربية، ومنهم من يولد فيها محافظاً على نسبه إلى موطن آبائه أي السند، مثل الشاعر الشهير بأبي عطاء السندي، وأبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني وغيرهما، ونرى عدداً كبيراً من العلماء والمحدثين في كتاب الأنساب للسمعاني من يحملون النسبة إلى الديبل، والمنصورة والملتان وغيرها من مدن السند. كما كان بعض العرب الذين استوطنوا السند يعرفون بانتسابهم إلى بعض مدن السند، كالأمير الشاعر هارون بن موسى الملتاني.

٣- يشير القاضي أطهر المباركفوري إلى أنه بعد عصر المتوكل في منتصف القرن الثالث للهجرة وضعف الخلافة العباسية بسبب الأزمات السياسية في بغداد قامت في السند إمارات عربية مستقلة على أيدي قادة الخلافة وأمرائها في المنطقة، فالإمارة الهبارية القرشية في السند إمارة عربية مستقلة على أيدي قادة الخلافة وأمرائها في المنطقة،

والإمارة الهبارية القرشية في المنصورة وأطرافها حتى الديبل في الجنوب، وإمارة بني سامه بن لوئ في ملتان وأعماله في الشمال، وإمارة بني معدان في مكران، وإمارة عربية أخرى في شمال بلوتشستان المعروفة بدولة المتغلبة على الطوران.

ونتيجة لقيام تلك الإمارت المستقلة في السند وبلوتشستان، اصطبغت المنطقة بالصبغة العربية، حتى أصبحت اللغة العربية تفهم في أسواق المنصورة، والملتان وغيرهما، كما تحدث عنها الرحالة والجغرافيون الذين زاروا إقليم السند في القرن الرابع الهجري، ولكن لم تقم في تلك الفترة أية حركة علمية أدبية في إقليم السند، بل خرج عدد كبير من رجاله إلى مراكز الثقافة العربية الإسلامية في بغداد، والبصرة، ونيشابور، والريّ، ومصر. ومنهم من وصل إلى الأندلس، طلباً للعلم، وبخاصة العلوم الدينية من الحديث والفقه وغيرها، ومن هؤلاء عدد كبير عرفوا بنسبتهم إلى السند، بالإضافة إلى نسبتهم في مواطنهم الجديدة[1].

وفي عهد الغزنوي ظهر العلماء والأدباء المحليون في السند، ولكن بسبب النزاعات الداخلية بين بعض هذه الإمارات من ظهور قوة كبيرة في أفغانستان أي القوة الغزنوية تحت قيادة السلطان محمود الغزنوي، قد تلاشى هذا الأمل. فالشعراء والأدباء الذين نبغوا في تلك الفترة العربية في السند، هم أولئك الذين لمع نجمهم خارج إقليم السند في العراق أو غيره وهم قلة.

ويبين الدكتور جميل أحمد بأن هذا العصر يبدأ بفتح السلطان محمود الغزنوي للسند والهند، وهو عهد جديد في تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية، وأهم سماته الثقافية أن هذه البلاد منذ ذلك الوقت اصطبغت بالصبغة الفارسية، فلا نجد في تلك الفترة حركة علمية أدبية باللغة العربية؛ وذلك لأن أهل غزنة ينطقون بالفارسية، ثم جعلت لغتهم تنمو في الأدب بالترجمة عن العربية وبخاصة في الشعر والتاريخ، ولكن العربية ظلت لغة المثقفين ثقافة العلماء، إذ كان لابد من إجادتها لاستخدامها في البحث العلمي ولطلب الرفعة في المجتمع والعلو في البلاد، وفي أيامهم عدت لاهور عاصمة الدولة الغزنوية في الهند، ومركزاً عظيماً للآداب العربية والعلوم الدينية، فليس من الغريب أن نجد أحداً من أعيان البلاد الغزنوي يعرف العربية، حتى الشعراء الذين نظموا القصائد

١- قاضي أطهر المباركفوري، الحكومات العربية في الهند (ترجمة أردوية)، ص ١٥٢-١٦٤.

بالفارسية والذين ألفوا الكتب بها كانوا مثلاً ونموذجاً للجمع بين اللغتين[1].

إن مؤرخي الآداب العربية في شبه القارة الهندية قسموا إلى ثلاثة أقسام:

- منهم الذين ولدوا بشبه القارة الهندية، ونشأوا وترعرعوا بها، وقدموا خدماتهم العلمية لترويج اللغة العربية وآدابها وبخاصة النثر الفني وغيره.
- ومنهم الذين ولدوا بشبه القارة الهندية وترعرعوا بها، ولكن بعد نشأتهم العلمية ارتحلوا إلى البلاد الأخرى من العربية وغيرها، وقدموا هناك خدماتهم العلمية للغة العربية وآدابها.
- ومنهم الذين ولدوا في البلاد العربية وغيرها وجاءوا إلى شبه القارة الهندية، وسكنوا بها، وقدموا خدماتهم للغة العربية وآدابها، ومنهم أبو الريحان البيروني الذي يذكره بعض مؤرخي الآداب العربية ولم يستوطنها، وكل ما هناك أنه زار إقليمي البنجاب والسند في ركاب السلطان محمود، وبقي فيها لفترة، وألّف كتاباً معروفاً شهيراً عن الهند وأدبائها.

ولذلك لا نجد في تلك الفترة الممتدة نحو قرنين من الزمن أي نتاج أدبي علمي بالعربية في شبه القارة الهندية، وهي فترة حكم الغزنويين، ثم حكم الغوريين نحو ربع قرن في الهند، ومن خصائص هذه الفترة انتشار الإسلام في المناطق الشمالية الغربية للهند على أيدي دعاة الصوفية الصالحين، وتوسع الحكم الإسلامي واستقراره في مختلف مناطق الهند الشمالية، كما أصبحت اللغة الفارسية بتأثير الحكام الجدد الأتراك المتفرسين لغة التأليف، ولغة الأدب والشعر في هذا العصر والعصور اللاحقة.

خصائص هذا العصر فيما يتعلق بالتأليف في اللغة العربية وآدابها:

لقد قامت دولة إسلامية مستقلة في ربوع الهند بعد انحلال الدولة الغورية القصيرة الأجل التي حلت محل الدولة الغزنوية في أفغانستان في مطلع القرن السادس الهجري / الثالث عشر الميلادي، ثم في إقليميّ السند، والبنجاب، أو بالأحرى جميع المناطق الهندية، وذلك في سنة ٥٨٢هـ. وأهم ما تم في عهد هذه الدولة هو فتح مدن شمال الهند، وعاصمتها دلهي عام ٥٨٧هـ على يد السلطان معز الدين محمد سام المعروف بلقبه الثاني

١- د. جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي، القاهرة، ص ٤٩.

شهاب الدين الغوري، واشترك معه في هذا الفتح القائد التركي الشهير قطب الدين أيبك، وبذلك امتد الحكم الإسلامي إلى قلب الهند، ولكنه كان يدار من عاصمة الغوريين فيروز كوه بأفغانستان، وبعد وفاة شهاب الدين الغوري في ٦٠٢هـ انفرط عقد هذه الدولة، واستقل قوادها بالحكم في المناطق المختلفة في أفغانستان، والسند، والهند، ففي دلهي استقل نائبها فيها قطب الدين أيبك الذي حكم شمال الهند كلها حتى حدود أفغانستان، وناصر الدين قباتشه في إقليم السند، وذلك قامت أولى دولة إسلامية مركزية مستقلة في الهند، وعاصمتها دلهي، كما بدأ عهد جديد للحكم الإسلامي في شبه القارة الهندية بعد إخضاع قطب الدين إقليم السند لدولته الفتية بدلهي، ويسمى هذا العهد في تاريخ هذه البلاد عادة بعصر سلطنة دلهي. وحكم خلال هذا العصر خمس سلالات مختلفة في الدولة المركزية بدلهي، وأخيراً بمدينة «آكرا»، وهم المماليك، الأتراك، والخلجيون، وبنو تغلق وهما من الأتراك أيضاً، والسادات أي الأشراف، وأخيراً اللوديون، هم الأفغان وانتقل في عهدهم (٨٥٥هـ-١١٣٣هـ) مركز الحكم من دلهي إلى مدينة «آكرا»، وهكذا يمتد هذا العصر إلى أكثر من ثلاثة قرون.

ومن خصائص هذا العصر أنه قامت في شبه القارة الهندية عاصمة جديدة للإسلام، وظلت تتطور وتتقدم حتى غدت تضارع العواصم الإسلامية الأخرى في العالم كبغداد، والقاهرة، وبخارى، وغزنة، وسمرقند، والريّ، وأسفهان وغيرها في القوة والغِنى، والعلم والثقافة، بينما كثير من هذه العواصم ضعفت واضمحلت، ظلت دلهي ترقى وتتقدم حتى بعد هذا العصر لقرنين آخرين، وفاقت جميع هذه العواصم فيما خلفت من الآثار العظيمة في فن البناء.

ومن خصائص سلاطينها الأوائل من المماليك الأتراك أنهم اقتفوا أثر السلطان محمود الغزنوي الذي جعل عاصمته غزنة مركزاً علمياً كبيراً، جلب إليها العلماء والأدباء من مختلف البلاد التي فتحها في بلاد ما وراء النهر وخراسان، كأبي الريحان البيروني، وأحمد حسن الميندي، وأبي الفضل محمد حسين البيهقي، وغيرهم، ومن الشعراء العنصري، والعسجدي، وأنوري، وفردوسي وعشرات آخرون من شعراء الفارسية، وهكذا سلاطين المماليك كانوا يريدون أن يجمعوا العلماء في ولايتهم من البلاد الأخرى، ويغرونهم بالعطاء، ويرحبون بهم، ويكرمونهم ويحتفون بهم، فكان العلماء والأدباء يتجهون باستمرار إلى دلهي، ويستقرون فيها، وينشرون العلم والثقافة.

ثم بعد قيام الدولة الإسلامية الأولى في الهند بفترة قصيرة، حدثت في بلاد ما وراء

النهر وإيران مظالم التتار الذين زحفوا تحت قيادة جنكيز خان وأولاده إلى تلك البلاد الإسلامية كعاصفة تدمر، وتخرب، وتهلك، فهرب كثير من علمائها إلى الهند حيث الأمن والاستقرار، وفتح لهم سلاطين دلهي ومسلموها ذراعيهم، ورحبوا بهم، وبذلك قامت في الهند حركة علمية عظيمة باللغتين العربية والفارسية، العربية لعلوم الدين، والفارسية للأدب والشعر، والتاريخ، والإدارة، واللغة الرسمية لدول هذا العصر وما بعده كانت فارسية، ورعى سلاطين الدول المختلفة في هذا العصر تلك الحركة العلمية بشغف زائد، وإنفاق سخي، كما كان بعض سلاطينها وأمرائها أنفسهم من العلماء أمثال السلطان محمد تغلق، والسلطان سكندر اللودي، وكان كلاهما يجمع بين علوم الدين، والفلسفة، والرياضيات، وجاء في عهد محمد تغلق ابن بطوطة إلى الهند، وتقرب إليه.

ثم قامت في القرن الثامن الهجري في عهد محمد تغلق نفسه أو بعده بقليل دول إسلامية مستقلة في جنوب الهند وغيره، مثل الدولة البهمنية في الدكن، والدولة المظفرية في كوجرات، والدولة الشرقية في جونبور في شمال شرق الهند، وعدد آخر من دول ملوك الطوائف في جنوب الهند ووسطه، وكل هؤلاء شجعوا العلم والعلماء، وأقاموا المدارس العليا للعلوم الدينية والعربية، ففي هذا العصر الذي بدأ من عهد المماليك إلى آخر عصر السلطنة أنشئت مئات من المدارس في دلهي كالمدرسة المعزية، والناصرية، والفروزشاهية، وغيرها في أرجاء الهند، وكانت هذه المعاهد العليا الكبرى بمثابة الجامعات، تدرس فيها العلوم الدينية، والعربية، ويقوم بالتدريس فيها كبار علماء العصر الذين كانوا يفدون زرافات إلى الهند من الخارج.

والمدرسة المعزية من أقدم المدارس بدلهي، أسسها السلطان قطب الدين أيبك عام ٦٠٢هـ أول سلاطين دولة المماليك. وكانت في غاية الحصانة والارتفاع، وورد ذكرها في كتاب طبقات ناصري بالفارسية للقاضي منهاج الدين سراج الدين وبناها السلطان قطب الدين أيبك ونسبها إلى سيده السلطان معز الدين محمد سام المعروف بشهاب الدين الغوري، كما يقول الشيخ عبد الحي الحسني:

«أما المدرسة الناصرية فكانت منسوبة إلى السلطان ناصر الدين بن محمود، وبناها السلطان شمس الدين أيلتمش، وقد أصبح المؤلف الشهير منهاج الدين سراج الدين من رؤساء هذه المدرسة، بالإضافة إلى مسؤولياته الأخرى في عهد السلطانة رضية بن ايلتمش، وكانت المدرسة الفيروزشاهية من بناء السلطان فيروز شاه تغلق، من كبرى

المدارس أو جامعة عظيمة سكنية تم بناؤها في عام ٧٥٥هـ وكانت على بحيرة صناعية جميلة، تعرف بالحوض الخاص، ولم يك لها نظير في الدنيا، في كلمات المؤرخ المعاصر ضياء الدين برني، في الاتساع وجمال البناء، والمرافق المعدة للطلبة والأساتذة، وكان يدرس فيها كبار علماء العصر، وكانت هذه المدرسة تستقبل الزوار والمسافرين، وفيها حجرات لإقامتهم، وكانت من الشهرة بمكان بحيث يأتي الزوار من بلاد بعيدة لزيارتها»[١].

فهذه المدارس وغيرها العشرات بل المئات المقامة في أرجاء الهند كانت مراكز إشعاع علمي يدرس فيها كبار العلماء المحليين والوافدين إلى الهند من خراسان وبلاد ما وراء النهر، تُدرَّس فيها العلوم الدينية والعربية، ولغة التدريس فيها العربية بجانب الفارسية.

ولهذه المدارس وأساتذتها فضل كبير في استمرار العربية لغةَ علم وتأليف، والدين الإسلامي كان سبب إقبال المسلمين في شبه القارة الهندية على اللغة العربية، فبالطبع كانت معظم المؤلفات في مجالات العلوم الدينية، من حديث، وتفسير، وكلام، وتصوف، كما وجدت مؤلفات في الآداب العربية من نحو وصرف، ومعانٍ وبيان وبديع، وشعر، وإن كانت أقل بكثير مما أُلّف في العلوم الدينية والملحقة بها كالمنطق والحكمة.

ويتبين من الدراسة النقدية لهذا العصر أنه نبغ في هذا العصر علماء لغويون، ونحاة، وشعراء كبار، أمثال اللغوي رضي الدين حسن بن محمد الصاغاني اللاهوري الشهير، والشاعر الأديب القاضي عبد المقتدر الكندري الدهلوي، والأمير خسرو، والشيخ أحمد التهانيسري، وعلاء الدين المهائمي، والقاضي شهاب الدين الدولة آبادي، والشيخ حسين بن خالد الناكوري، والشيخ زين الدين المعبري وغيرهم في القرون الثلاثة لسلطنة دلهي.

الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية والأدبية في العصر المغولي:

كانت الدولة المغولية دولة عظيمة من ناحية سعتها، وحضارتها، ومدنيتها، ولم تقابلها أية دولة في الشرق والغرب، حتى ليُقال إن الحضارة ازدهرت على أيدي ملوك المغول، حتى المدن التي دُمرت بأيدي أجدادهم من قبل اتخذوها مراكز للحضارة العالية، والمدنية المثالية.

١- عبد الحي الحسني، الهند في العهد الإسلامي، ص ٤٢٩- ٤٥٠.

فأما بابر فهو مؤسس إمبراطورية المغول في الهند في عام ١٤٨٣م، وكان مولده في غرناته، وأمه تتلق نيكار خانيم، وسمى الوليد ظهير الدين محمد، ثم أطلق المغول لقب بابر لسهولته عليهم في النطق، وتمزج في بابر دماء الأتراك بدماء المغول، فأبوه حفيد تيمور لنك الذي يجري في عروقه دم الأتراك، وأمه من أحفاد تشغتاي ثاني أبناء جنكيز خان، وكان بابر يعتز بتركيته، ونفر من المغولية التي عرفت بالتدمير، ولكن شاع في الهند أن بابر زعيم المغول، وأن إمبراطورية المغول في الهند بدأت به، اتجه الهنود إلى إطلاق كلمة مغول على الغزاة، كما كانت لفظة مغول تدل على الأبهة والعظمة. فقد أباه وهو في الثانية عشرة من عمره، وحاول أعمامه الاستيلاء على ملك أبيه، ولكنه قاومهم، واستطاع أن يسيطر على مملكة ما وراء النهر، ولكنه لم يلبث أن انهزم، ففرّ هارباً إلى أفغانستان، وفي كابول بدأ يوطد أقدامه من جديد، وبخاصة أنه كان قد بلغ مبلغ الشباب حينذاك عام ٩١٠هـ، ومن كابول بدأ يوسع مملكته ويدعم سلطانه.

واستنجد به في هذا الوقت حاكم لاهور من أسرة اللوديين ضد ابن عمه اللودي حاكم دلهي، فهبّ بابر لنجدته متطلعاً إلى السيطرة على الهند التي ملكها يوماً جده تيمور لنك، والتي كانت ذات شهرة فائقة، وقد حارب بابر في عدة وقائع في شبه القارة الهندية، كتب له النصر فيها مع أن جيشه كان قليل العدد بالنسبة لجيوش خصومه، وقد استولى عام ٩٢٥هـ على السند، وعلى لاهور عام ٩٣٠هـ، ثم كانت المعركة الفاصلة سنة ٩٣٢هـ ضد إبراهيم اللودي في معركة باني بت، وفيها قُتل اللودي وآلافٌ من جيشه، وانتهت بذلك أسرة اللوديين.

ومن دلهي أرسل بابر ابنه همايون فاستولى على أكرا، وحصل على كنوزها الخلابة وبخاصة الماس، كوه نور، أثمن جوهرة في العالم، والتي آلت فيما بعد نتاج ملك بريطانيا باعتباره امبراطور الهند، وكان نجاح بابر وابنه همايون مما أثار الملوك الهندوس فاجتهدوا في تحالف ضده، ولكنه استطاع أن ينتصر عليهم انتصاراً حاسماً في معركة راناسنغ.

وطارد بابر محمود اللودي الذي تمرد على بابر بعد أن كان قد طلب نجدته، وفر عاصياً إلى البنغال، وقد استطاع بابر أن ينتصر عليه فاستولى على بيهار في الشرق، وتكونت بذلك إمبراطورية بابر في الهند واتخذ بابر مدينة آكرا عاصمة له.

وقد عُني بابر بالإصلاحات الداخلية فمهّد الطرق، وغرس الأشجار، ونظم الضرائب، والبريد.

وكان بابر بالإضافة إلى تفوقه العسكري، أديباً شاعراً فقيهاً، وقد كتب تاريخ حياته باسم بابر نامه وهو في صورة يوميات أو مذكرات، بالإضافة إلى ترجمة حياته، وتاريخ عصره، وذكر ما صادف من أحداث داخلية، وخارجية، ومن حروب وفتوحات، وانتصارات وهزائم، مع وصف أحوال البلاد التي عرفها، مما جعل كتاب «بابر نامه» من عيون كتب التاريخ المغولي في الهند، وقد كُتِب باللغة التشغتائية وترجم إلى الفارسية، وإلى عدة لغات عالمية.

وكان بابر يحب الخمر لدرجة أنه صنع بحيرة من الخمر كان يجلس عليها ويشرب منها، ويتغنى بالشعر، وقد تاب عن الخمر عند مواجهة جيوش أعدائه، ولكنه عاد لها بعد النصر، وكان مواظباً على الصلوات والصيام حتى النوافل. وتوفي بابر سنة ٩٣٧هـ ودفن في كابول حسب وصيته بعد أن أوصى أن يكون ابنه همايون خليفة له.

وسلاطين المغول في الهند بعده هم:

١- بابر ٩٣٢هـ

٢- همايون ٩٣٧هـ

٣- جلال الدين أكبر ٩٦٣هـ

٤- جهانكير ١٠١٤هـ

٥- شاهجهان الأول ١٠٣٧هـ

٦- أورنكزيب عالكير الأول ١٠٦٩هـ

٧- شاه عالم الأول ١١١٠هـ

٨- فرخ سير ١١٢٤هـ

٩- شاه جهان الثاني ١١٣١هـ

١٠- ناصر الدين محمد ١١٣٣هـ

١١- أحمد ١١٦١هـ

١٢- عالمكير الثاني ١١٦٧هـ

١٣- شاه جهان الثالث ١١٧٤هـ

١٤- شاه عالم الثاني ١١٧٤هـ

١٥- محمد أكبر الثاني ١٢٢١هـ

١٦- بهادر شاه ١٢٣٧هـ[1]

يظهر لنا من التاريخ بأن همايون استولى على الحكم بعد والده، ولكن لم يكن في مستوى والده العظيم في المجال السياسي، والعسكري، فانتزع منه الحكم أحد قواده من الأفغان، وهو شير شاه سوري، واضطر همايون إلى أن يهرب إلى إيران، ويلجأ إلى بلاط الشاه الصفوي. ومن ثم يعد البعض عصره، وعصر خليفته من عصر سلطنة دلهي، ولكن الحقيقة أن حكم أسرة سوري من الأفاغنة لم يمتد أكثر من خمسة عشر عامًا؛ إذ عاد بعده همايون إلى عرش دلهي، واستمرت الدولة المغولية بعد هذا الانقطاع القصير إلى عدة قرون، حتى انتزع الحكم منها المستعمرون الإنجليز في القرن التاسع عشر.

عاش همايون بعيداً عن بلده حوالي خمسة عشر عاماً، وكانت إيران هي الملجأ الذي وجد به الأمان، وساعدته إيران أن يسترد عرشه، وكان في الجيش الذي ساعده الكثير من القادة والجنود الشيعة، وقد دخل هؤلاء الهند، واستقر بها عدد كبير منهم حيث بثوا أفكارهم الشيعية بالهند، وقد كان همايون مؤيداً لتلك الظروف.

ونستطيع أن نقول بأن رجال البلاط الشيعة كان لهم تأثير على ولي العهد جلال الدين أكبر، وقد عين همايون بيرم خان الشيعي مستشاراً لابنه أكبر، عندما عينه أبوه حاكماً على البنجاب، وكان لايزال حدثاً في الثانية عشرة من العمر، فغرس بيرم خان في نفس ولي العهد الذي أصبح إمبراطوراً بعد ذلك بعام واحد كل ما يطمع فيه من مبادئ شيعية، كانت شديدة الأثر على تفكير أكبر وعلاقته بالإسلام.

ويشير التاريخ إلى أنه لم يكن بين سلاطين دولة سور الأفغانية أي حاكم قوي جدير بالذكر إلاّ شير شاه سوري الذي لم يحكم إلاّ ست سنين فقط، أما خلفاؤه الأربعة فكانوا ضعفاء متخاذلين، وكان حكمهم فترة اضطراب وضعف من الناحية العسكرية، والسياسية، فكانت شخصية شير شاه كبرق خاطف أضاء لفترة قصيرة، ولكنه قام ببعض جلائل الأعمال في مجال الإدارة والإنشاء، ولم يتم في عهده شيء ذو بال في مجال العلم والأدب.

وقال أبو الحسن علي الندوي عن شخصية شير شاه: »إن هذا الرجل كان فريداً في العصور والأمصار، ويستحق أن يوضع في صف أعاظم الرجال في العالم«[2].

١- د. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ص ٢٩٤.

٢- أبو الحسن علي الندوي، المسلمون في الهند، ص ٥٠.

وكان شير شاه مثلًا للحاكم القانع الصالح الذي يعمل على رفع مستوى شعبه، وإزالة كل ما يضطرب، كما اهتم بالإصلاحات العامة، كتعبيد الطرق، وغرس الأشجار، وتنظيم البريد، كما أكثر من تشييد المساجد، والأربطة، وكان يهتم بالتسامح الديني مما أرضى عنه المسلمين والهندوس، وكان شديد العطف على الفقراء والمرضى، يقدم لهم ما يحتاجون إليه من خزانة الدولة، وقد تمت أعمال شير شاه المجيدة في فترة قصيرة.

ورجع همايون مرة ثانية إلى الهند، واستقر في مدينة آكره، عاصمة ظهير الدين بابر، وقبله عاصمة الدولة اللودية، آخر دول عصر السلطنة، بدأت تصطبغ الدولة الجديدة بطابع مؤسسها الذي كان عالماً وأديبًا، وشاعراً باللغة التركية، مُلمًّا باللغة العربية، واسع الثقافة، وكذلك ابنه همايون كان شغوفاً بالعلم، وخاصة بعلم البيئة والفلك، محباً للعلماء، ولكن حكمه لم يدم طويلاً؛ إذ توفي بعد عودته إلى عرشه بنحو سنة، وتولى الحكم بعده ابنه الصغير جلال الدين أكبر.

ووفقاً للتاريخ كان جلال الدين أكبر من أعاظم سلاطين الدولة المغولية، وأعظمهم عند الأوربيين، والهندوس من سكان الهند، وكثير من المسلمين العلمانيين، وعلى الرغم من أنه لم يتيسر لجلال الدين أكبر التعليم والتثقيف الرسمي بسبب ولادته في حالة هروب والده إلى إيران، وبقائه في المنفى مع والده كان قائداً موهوباً، وعسكرياً شجاعاً، وإدارياً بارعاً، وقد ورث حب العلم والعلماء من جده وأبيه، ومما قال الشيخ أبو الحسن علي الندوي عن أحوال جلال الدين أكبر:

«كان أكبر يعامل الهندوس معاملة طيبة، فيحسن إليهم مما جعلهم يتعاونون معه وينضمون لنفوذه، فقد كان مقبلاً على إرضاء الهندوس، يفوق حرصه على تعاليم الدين الإسلامي، فجعل منه حاكماً هندياً أكثر من كونه حاكماً إسلامياً»[1].

ولقد حكم نصف قرن (٩٦٣هـ-١٠١٤هـ) واتسعت الدولة المغولية في عهده اتساعاً كبيراً؛ إذ ضم عدداً من الدويلات التي كانت قد استقلت في عهد ملوك الطوائف إلى مملكته، ويمتاز عهده بحركة علمية قوية، فقد جمع في بلاطه علماء، وحكماء، وأدباء أجلاء مثل الأديب المؤرخ في الفارسية، والحكيم أبي الفتح كيلاني الفيلسوف، وعبد القادر البدايوني المؤرخ العالم، ونقلت في عهده روائع من الآداب العربية كمعجم

١- المرجع نفسه، ص ٢١٩.

البلدان لياقوت، وحياة الحيوان للدميري، وغيرهما من العربية إلى الفارسية، وكذلك ملحمة الهند الكبرى أي كتاب مهابهارت، وكتاب رامايانا عن حياة راما وأعماله، والحركة العلمية التي بدأت في عهده ظلت تتقدم وتتطور في عهود خلفائه.

وجاء بعد جلال الدين أكبر، جهانكير سليم، وفيما يتعلق بعقيدة جهانكير كان سليم العقيدة، لم يسر في الطريق الذي سار فيه أبوه، وعلى هذا، رجع جهانكير الدين الإلهي، وعاد لاحترام الإسلام وتقديره، ولكنه مع ذلك كان مفرطاً في شرب الخمر، واستعمال المسكرات، وقد كتب جهانكير يومياته التي وصف فيها حياته أدق وصف، وقراءة هذه اليوميات توضح أنه كانت فيه شجاعة، واتجاهات فنية عميقة، وكان جهانكير يعني بالرسم والتصوير أكبر عناية.

وكان نور الدين جهانكير سليم يجيد اللغات الفارسية، والتركية، والعربية، وألّف مذكرات في مجلدين باسم توزك جهانكيري باللغة الفارسية مثل جده الأكبر ظهير الدين بابر، وكتابه هذا سجل حافل للتاريخ الثقافي، والسياسي، والاجتماعي في عصره، فكان بالطبع أن يقدر هذا السلطان العالم الأديب العلماء والأدباء، ويرعى العلم والثقافة.

ويظهر من التاريخ أنه جاء بعد جهانكير شاه جهان، ومن آثار عصره مقبرة تاج محل، في آكرا، وهي أثر فني رائع شيده شاه جهان لتدفن فيها زوجته الحبيبة، وكانت قد ولدت له عدداً من الأولاد، والبنات، ثم توفيت على أثر الوضع، فحزن عليها حزناً شديداً، وبنى لها هذه المقبرة الشاهقة التي دفنت فيها، ثم دفن بها عقب وفاته. وظلت حركة إنشاء العمارات الفنية قائمة بعده، وبلغت القمة في عهد حفيده شاه جهان، فعمائر آكرا في عاصمته آكرا، وعمارات شاه جهان في عاصمته دلهي أروع العمارات الفنية لهذا العصر، وهي لاتزال قائمة، وضريح تاج محل في آكرا أروعها جميعاً.

وكذلك كان ابنه شهاب الدين شاه جهان من عظماء السلاطين في هذه الدولة العظيمة، وكان مغرماً بفن البناء، وإنشاء العمارت الفخمة الجميلة من جوامع، وقلاع، وأضرحة، فهو لم يقصِّر في حق العلم والعلماء، وكان يرعاهم، ويجلهم ويجري عليهم الأرزاق والمعاشات السخية.

وأما ابنه السلطان محي الدين أورنكزيب عالمكير، فإنه خاتمة السلاطين العظام في هذه الدولة الكبرى، وهو من علماء السلاطين، كان يجيد اللغتين الفارسية والعربية إجادة تامة، كما كان عالماً فقيهاً، حافظاً للقرآن الكريم، ومن آثاره العلمية العظيمة «الفتاوى

الكبرى» في ستة مجلدات ضخمة، الموسومة باسمه الفتاوى العالمكيرية، المعروفة في البلاد العربية بالفتاوى الهندية، وقامت بتأليفها لجنة علمية مكونة من عشرين عالماً. وكانت هذه اللجنة تحت رئاسة الشيخ نظام الدين البرهانبوري، تعرض أعمالها على السلطان مرة كل أسبوع، كما كان له مجلس مع العلماء لمذاكرة وقراءة أمهات الكتب العربية الدينية مرتين في الأسبوع، غير المجلد الأول، فكان للعلوم العربية الدينية شأن في عهده، كما كان هذا السلطان منشئاً كبيراً بالفارسية، وله رسائل كثيرة بها تعد نموذجاً رائعاً للنثر الفارسي البليغ.

ولأورنكزيب خصائص انفرد بها، كالتنظيمات الاقتصادية التي حمت الشعب من الضرائب الظالمة، وكجلوسه من حين إلى آخر كل يوم دون حجاب، ليفد الناس إليه وليعرضوا شكواهم عليه، وأنه أعلن خطأ النظرية التي كانت سائدة عن الإمبراطور بأنه فوق الطبيعة البشرية، وأنه ظِل الله في الأرض، وأعلن أنه إنسان عادي، وأن تحيته، تكون تحية المسلمين وهي السلام عليكم، وفي عهده، كثرت المدارس، والمساجد، والأربطة، ودور العجزة، وشمل الأولياء والمتصوفة بعنايته ورعايته، فكان بذاك إمبراطوراً عالماً عاملاً بعلمه، واسع المعرفة والفضل، وهو الذي بنى مسجد بادشاهي بلاهور الذي يُعد من أكبر مساجد العالم الإسلامي، وتوفي سنة ١٧٠٧م.

وإن ذِكرَ هؤلاء السلاطين وأعمالهم العلمية والحضارية هنا؛ لأن الحركة العلمية لا تأتي من فراغ، بل إنها تحتاج إلى عناية ورعاية من قبل الحكام لحملة العلم والأدب. والتاريخ شاهد على أن النهضة العلمية الأدبية الكبرى في بغداد في العصر العباسي لم تقم إلاّ تحت رعاية الخلفاء العباسيين العظام، أبي جعفر المنصور، وهارون الرشيد، والمأمون وغيرهم، وكذلك كان لسلاطين الدولة المغولية في الهند دور عظيم في تطور العلوم والآداب ورقيها في البلاد.

ومن علماء هذا العصر الكبار غير المحدّثين، والفقهاء، والفلاسفة، أي الذين كان لهم إنتاج لغوي وأدبي بالعربية، مثل أبي الفيض فيضي صاحب تفسير سواطع الإلهام في صنعة الإهمال (رأي في الحروف غير المنقوطة) وهو من بلاط السلطان جلال الدين أكبر، وقطب الدين النهروالي اللاهوري المكي صاحب كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام الشهير، وله كتاب كنز الأسمى في فن المعمى وهو أول كتاب في فن المعمى بالعربية، ومنهم إله داد بن كمال اللكهنوي صاحب رسالة القيطون وهي مقامات على نهج مقامات

الحريري، غير مطبوعة، وهي أول محاولة من نوعها في هذا الفن في شبه القارة الهندية، كما يلاحظ أن من خصائص هذا العصر فيما يتعلق بالتأليف في اللغة العرية أن معظم الإنتاج العلمي فيها كان في مجال المنطق والفلسفة، وذلك بتأثير العلماء الإيرانيين الذين وفدوا إلى الهند، إلى بلاط أكبر، وجهانكير في آكره إذ كانوا من الفلاسفة والرياضيين.

ومن علماء هذا العصر العلامة محمود الجونبوري صاحب كتاب الشمس البازغة، وعضد الدين يحيى صاحب كتاب الفوائد شرح فوائد الغياثية، والشاعر الأديب علي بن أحمد بن معصوم الدستكي ١١١٧هـ صاحب كتاب سلافة العصر في محاسن الشعراء. كما استمر في هذا العصر مجيء علماء العرب من الحجاز، واليمن إلى الدول المستقلة في الجنوب[١].

اضطربت أحوال امبراطورية المغول في الهند بعد أورنكزيب بسبب الثورات الداخلية من جانب، وتسلط الإنجليز من جانب ثانٍ، وزحف الفرس والأفغان على الهند من جانب ثالث، ولم يبق من أباطرة المغول بالهند من يستحق الذكر.

وقد حكم كبار المغول بلاد الهند حوالي قرنين من الزمان، كانت الهند خلالهما تكوّن إمبراطورية واحدة عظيمة، ولكنها كانت معرضة دائماً لألوان من الصراع والانشقاق، ثم جاء القرن الثالث من الحكم المغولي وفي هذا العصر اتجه نادر شاه إلى الهند حيث فرّ بعض أعدائه من الأفغانيين، ورفضت حكومة الهند تسليمهم إليه، وسرعان ما حقق نادر شاه النصر، فضم قندهار وكابول، وهو في طريقه إلى الهند، ثم دخل لاهور، واحتل البنجاب سنة ١٧٣٧م، وقد حاول الإمبراطور المغولي في الهند ناصر الدين محمد شاه أن يرد نادر شاه عن غزو بلاده، ولكنه فشل في ذلك، واستطاع نادر شاه أن يصل إلى دلهي، وأن يقضي على الإمبراطور المغولي بعد أن كان قد أمّنه، وقد ثار المسلمون في الهند ضد نادر شاه لموقفه من إمبراطورهم، ونتيجة لذلك أباح نادر شاه مدينة دلهي لجنوده، فعاثوا فيها فساداً، ودمروا وسلبوا ما استطاعوا، وكان أبرز الأسلاب الجوهرة النادرة التي كانت في تاج شاه جهان، وقد تنقلت هذه الألماسة من يد إلى يد حتى استقرت في تاج ملك إنجلترا.

١- د. سيد رضوان علي الندوي، اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية الباكستانية عبر القرون، منشورات جامعة كراتشي، ص ٢١٢-٢١٥.

وبعد موت محمد شاه الذي حكم لأطول مدة في هذه الفترة في دلهي، تولى الحكم عدد من السلاطين الضعفاء على مؤامراتهم الدنيئة، فهزموه في معركة بلاسي سنة ١٧٥٧م/ ١١٧٠هـ بالاشتراك مع بعض الأمراء الخونة في صفه، واستولوا على البنغال عملياً، في عهد سلطان ضعيف متخاذل في دلهي، ثم عندما تحرك السلطان الجديد شاه عالم ١١٧٢هـ-١٢٢١هـ، مع بعض أمراء الأقاليم في الشمال نحوهم، هزمه الإنجليز هزيمة منكرة في معركة بكسر سنة ١١٧٨هـ والحقيقة أنه بهذا الانتصار أصبح الإنجليز حكّاماً للهند؛ إذ إن السلطان تنازل لهم رسمياً عن مالية القسم الشرقي من دولته، ثم وصل هؤلاء إلى النواحي الشمالية، واقتصر حكم شاه عالم على دلهي وملحقاتها، بينما كان الإنجليز يحكمون الهند من البنغال شرقاً إلى البنجاب غرباً، ومن الإقليم الشمالي حتى أقصى جنوب الهند.

وقد قامت في هذه الفترة عدد من دول ملوك الطوائف في أطراف الدولة، واستولى على أقاليم واسعة أخرى أمراء الهندوس والسيخ، وكان السلطان في دلهي قد أصبح تحت سيطرة الإنجليز في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، له مخصصات ورواتب، وكذلك لرجال بلاطه من قبل الإنجليز الذين مدوا سلطانهم إلى دلهي في أوائل القرن التاسع عشر، ثم قضى الإنجليز على البقية من هذه الدولة الرمزية في دلهى بعد ثورة عام ١٨٥٧م، التي حاول فيها سلطان دلهي استعادة سيادته بقيادته لثورة الجنود المحليين من المسلمين والهندوس في الجيش الإنجليزي في شمال الهند، ورفرف العلم البريطاني على القلعة الحمراء العظيمة التي كان قد بناها السلطان شاه جهان.

أصبح ملوك المغول بعد ذلك يعيشون تحت سلطة الهندوس، أو الإنجليز، وعندما جاء بهادر شاه أعلن الحاكم الإنجليزي أن بهادر شاه آخر هندي يسكن القلعة، وأنها ستكون بعده ثكنة عسكرية، وأن المخصصات التي يأخذها منهم ستنتهي بانتهاء حياته[1].

وكان هذا التدخل الصريح من الإنجليز جرحاً أدمى نفوس الهند جميعاً، وبخاصة جماعات المسلمين، فهبت ثورة في الهند ضد الإنجليز، ووضعت الملك بهادر شاه قائداً

١- د. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ص ٣٠٨.

لها، ولكن الثوار لم يستطيعوا الصمود طويلاً أمام أسلحة الإنجليز الحديثة فهزموا، وقبض الإنجليز على بهادر شاه ونفوه مع زوجته، زينب محل إلى رانجون في بورما، وظل هناك حتى مات، وانتهى بموته مُلك المغول في الهند.

ومن غرائب الأمور أن في مثل هذه الأوضاع المتردية والفتن السياسية، والفساد الاجتماعي، يبرز عدد من كبار علماء العربية في الهند الذين أنتجوا أروع الأعمال العلمية بالعربية، وأثروا المكتبة العربية في شبه القارة الهندية بآثارهم. فمن هؤلاء المشاهير محمد علي الفاروقي التهانوي صاحب كشاف اصطلاحات الفنون المرجع العلمي العظيم المعروف في العالم العربي، والشيخ ولي الله الدهلوي النابغة العبقري الفذ في هذا العصر، وصاحب كتاب حجة الله البالغة المعروف أيضاً في الأوساط العلمية الدينية في البلاد العربية، والقاضي عبد النبي الأحمد نكري صاحب كتاب دستور العلماء في تعريف العلوم والفنون على غرار مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، والأديب المؤلف أبو بكر محسن بن محسن باعبود صاحب مقامات الهندي على نهج مقامات الحريري، والشاعر الأديب المؤرخ غلام علي آزاد البلكرامي، والأديب المؤلف باقر بن مرتضى المدراسي الذي كتب في فن المقامات، والعالم الشاعر الشيخ عبد العزيز الدهلوي وغيرهم.[1]

عصر الاستعمار والاستقلال:

دخل المسلمون الهند فاتحين، وحكموها نحو ألف سنة، وهي خلال هذا العصر ارتفعت على ذروة السعادة والهناء والرفاهية، والرقى. ثم جاء الإنجليز إلى الهند في سنة ١٦٠٠م، والهولنديون في سنة ١٦٠٣م، والفرنسيون في سنة ١٦٦٤م، وجميع هؤلاء الفرنج قصدوا الهند للتجارة، ولكن هذا القصد كان قصداً ظاهرياً، وفي الحقيقة كانوا يريدون استعمار الهند، فلذلك أنشأوا المراكز السياسية في هذا البلد، ثم أخذوا يتنازعون بينهم. وأما الإنجليز فهزموا أعداءهم إلاّ الفرنسيين وجرت المنازعة بينهما لمدة طويلة.

١- د. سيد رضوان علي الندوي، اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية الباكستانية عبر القرون، منشورات جامعة كراتشي، ص ٢٦٩-٢٧٠.

وكان عهد أورنكزيب عهد الارتقاء للدولة المغولية، ولكن الذين خلفوه من بعده خلف أضاعوا الدين والدنيا، واتبعوا الشهوات، فلقوا ما لقوا من ذل وهوان وخسران إلى الأبد في نصيبهم، فضعفت الدولة، واستغل الأجانب الفرصة ليتمكنوا في هذه البلاد، فحطم الإنجليز بنيانها أثناء مائة وخمسين سنة، وفي سنة ١٦١٥م استأذن الإنجليز من الإمبراطور جهانكير بواسطة سفيرهم سرطامس رائي للتجارة، وبنوا المصانع في مدن سورت، وأحمد آباد، وموميائي، وبنوا حصناً يسمى سينت جورج بإذن الملك في مدينة مدراس، وكان ابن الملك المسمى بعظيم الشان والد فرخ سير يحتاج إلى النقود، وكان عامل ولاية بنغال، فاشترى منه الإنجليز كلكته، والأراضي بنواحيها[1].

وقد عالج في سنة ١٦٤٣م طبيب إنجليزي جهان آراء بيكم، ابنة الملك شاهجهان، فبرأت عن مرضها بالطب الإنجليزي، وكان الملك يحبها حباً جماً، وقد اغتنم الإنجليز هذه الفرصة فحصّلوا مراعاة خاصة في التجارة، وأنشأ البرتغاليون في كالي كت، وكوكين، مراكز تجارتهم، وكانت لهم حصون تجارية في تشتكام ونكل، وأسسوا حصوناً عسكرية أيضاً بولاية بنغال، أثناء دولة الإمبراطور جهانكير. وكان عدد البرتغاليين في هذه البلاد نحو خمسين ألفاً، وأخذوا ينصّرون الهنود والمسلمين كرهاً، وأخذوا يقبضون على أملاك الهندوس والمسلمين وعقاراتهم أيضاً، ولذلك عاقبهم شاهجهان الإمبراطور أشد العقاب، فهدمت مراكزهم في زمن دولة سلطان أورنك زيب الإمبراطور لما استأنفوا هذه الأعمال، وذلك في سنة ١٦٩٢م، ولما قدّم الإنجليز طلباً إلى الإمبراطور للانقياد والطاعة، وذكروا في العريضة أن ملكهم أكد عليهم إخلاصاً تاماً ووفاءً كاملاً للدولة المغولية عفا الملك عنهم.[2]

ولا تزال تزداد قوة الإنجليز في مومباي، وسورت، لما استأذنوا للتجارة من السلطان أورنك زيب في سنة ١٦٩٠م فعمروا حصناً باسم فورت وليم في كلكتا في سنة ١٦٩٦م، وبعدها في بندبور، وكالي كت في سنة ١٧٠٠م، وهكذا رسخوا أقدامهم في الهند[3].

1- V.D. Mahajan, India since 1526, P-136.

٢- عبدالله مبشر الطرازي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب في عهد العرب لباكستان الحالية، الطبعة الأولى، عالم المعرفة، جدة، ١٤٠٢هـ، ص ٥٢.

٣- سيد رئيس أحمد جعفري، بهادر شاه ظفر اور انكا عهد، ص ٧٣.

وفي البداية، ظن الملوك المغوليون أنهم تجار، لكن قبض الإنجليز على أخصب بقاع الهند، وقبضوا أيضاً على حبل الوريد الاقتصادي للمملكة بالشركة الشرقية الهندية.

وتوفي السلطان محيي الدين محمد أورنك زيب عالمكير في سنة ١٧٠٧م، والذين حكموا الهند بعده هم:

١- بهادر شاه الأول (محمد معظم) من سنة ١٧٠٧م إلى سنة ١٧١٢م، وبدأت الأشغال السياسية من الشركة الشرقية الهندية، منذ عهد هذا الملك.

٢- جهاندار شاه من ١٧١٢م إلى سنة ١٧١٣م (أحد عشر شهراً) فقط.

٣- فرخ سير، من سنة ١٧١٣م إلى سنة ١٧١٩م وفي عهد هذا الملك حصلت الشركة الشرقية الهندية في ١٧١٤م على الرخصة للتجارة من دون الضرائب.

٤- شمس الدين رفيع الدرجات من فبراير سنة ١٧١٩م إلى يونيو سنة ١٧١٩م.

٥- رفيع الدولة شاهجان الثاني من يونيو سنة ١٧١٩م إلى سبتمبر سنة ١٧١٩م.

٦- محمد شاه روشن أختر، من سنة ١٧١٩م إلى سنة ١٧٤٨م. وفي عهده نشبت الحرب بين فرنسا وإنكلترا في أوربا في سنة ١٧٤٤م، ونزع الحاكم الفرنسي دوبلى بلدة مدراس من يد الإنجليز، وهجم على أركات وانتزعها من يد النواب كرناتك، وهذا أول نجاح للأوربيين على أرض الهند، حيث غلبوا على حاكم هندي، ولما تصالحا على أوربا في سنة ١٨٤٨م حصل الإنجليز على بلدة مدراس ثانياً، وهجم نادرشاه على دلهي في سنة ١٧٣٩م، وهجم أحمد شاه الأبدالي ثانياً بعد وصول الخبر بوفاة محمد شاه، ورجع عندما أظهر له الطاعة.

٧- عالمكير الثاني عزيز الدين حكم الهند من سنة ١٧٥٤م إلى سنة ١٧٥٩م، وهجم أحمد شاه الأبدالي ثالثاً في سنة ١٧٥٦م، ومن هذه الهجمات المتواصلة ضعفت الدولة المغولية، واستفاد الإنجليز من ضعف الدولة المغولية وغلبوا على جميع مدن الهند تدريجياً حتى انتقلت السلطنة المغولية إلى الإنجليز في سنة ١٨٠٣م.[١]

فكان أهل الهند من الهندوس والمسلمين ينفرون من الإنجليز؛ لأنهم ابتلوا في المصائب والشدائد من قتل نفس، وغصب مال، وآفة في الدين، والعزة والجاه، منذ سنين متطاولة على يد الإنجليز، حتى نشأ النفور في قلوب جميع أهل الهند، فبدأت الحركات والنهضات ضد الإنجليز في الهند، بالتعاون بين المسلمين والهندوس؛ لكي

1- V.D. Mahjen, India Since 1526, P 312.

يبعدوا الاستعمار البريطاني، وهي حكاية طويلة مفجعة إلى الاستقلال، بعد جهود جبارة تحت قيادة الزعماء الكبار مثل المهاتما غاندي، مولانا أبو الكلام آزاد، محمد علي جوهر، جواهر لال نهرو، ومحمد علي جناح وغيرهم استقلت الهند من براثن الإنجليز عام ١٩٤٧م، لكن لسوء الحظ، انقسمت الهند إلى بلدين، هما الهند، وباكستان.

اللغة العربية في العصر الاستعماري:

وفي العصر الاستعماري تغيرت الأمور، وتبدلت الأحوال، إذ كان الإنجليز يدينون بدين غير الإسلام، وكانوا يحاولون أن ينشروا تعاليم الإنجليزية، وثقافتهم في شبه القارة الهندية، بالإضافة إلى الاستيلاء عليها.

واتجه الانجليز بكل قوتهم لمصارعة المسلمين؛ لأن المسلمين ينتمون إلى هذا الدين الذي تحركت أوربا كلها لمصارعته فيما يسمى «الحروب الصليبية»، وكانت إنجلترا وملكها (ريتشارد) لها دور كبير في الصراع بين المسلمين، كما يقول د. الشلبي: «وإذا كانت أوربا قد فشلت في الحروب الصليبية بسوريا، ومصر، فإن الروح الصليبية كانت متأججة في نفوس الصليبين، وكانوا ينتظرون الفرصة كلما حانت ليبثوا ما بهم من غيظ وحنق».[1]

كما يظهر لنا من كتب التاريخ بأن دخول الإنجليز إلى الهند فرصة للإيقاع بمسلمي الهند، فذاك امتداد لما يتطلعون إليه من محاولات للصراع ضد الإسلام الحنيف، ثم إن الحكم كان للمسلمين في الهند طيلة ثمانية قرون تقريباً، ويستلزم استقرار الأحوال للإنجليز بالهند أن يقضوا على بقايا الحكام السابقين، وأن يستعينوا بالهندوس الذين كان الحكم قد أفلت من أيديهم بسبب الزحف الإسلامي، ومن أجل هذا اتخذ الإنجليز كل الوسائل التي تضعف المسلمين، ووضعوا قوانين جديدة لحكم البلاد، وعينوا قضاة للحكم بهذه القوانين من عند أنفسهم، أو من الهندوس، واستولوا على أموال الأوقاف التي كانت ينفق منها على التعليم، ومراكز العبادة، واستبد الإنجليز بإقامة المدارس، ولكن هذه المدارس عنيت عنايةكاملة بإبعاد الطلاب عن الإسلام، وأحياناً بجذبهم إلى المسيحية، واستُبعد المسلمون كذلك من قوات الأمن، ومن إدارة الجيش، وإدارة الدولة، ومن المناصب الكبرى، وهكذا وضع الإنجليز حواجز للمسلمين بوجه خاص.

١- د. أحمد الشلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي الحضارة الإسلامية، ص ٤.

وقد صور كاتب إنجليزي سياسة الاضطهاد التي قام بها الإنجليز ضد المسلمين بقوله: «إنه لن ينفعنا أن نصم آذاننا عن هذه الحقيقة الماثلة، بأننا ارتكبنا ضدهم أموراً خطيرة لم ترتكبها حكومة من الحكومات، إنهم يستطيعون مقاضتنا عن هذه الأمور، يقاضوننا عن إغلاق كل حيلة كريمة في وجوههم، ويقاضوننا عن نظام التعليم الذي دفعهم إلى الجهل، وعن نظام الاقتصاد الذي حكم عليهم بالفقر، لقد عاش ملايين المسلمين في الهند بعد سقوط دولة المغول في تعاسة وشقاء بعد أن فقدوا كبرياءهم، وأملاكهم، وقوتهم»[1].

ومن المؤسف أن المسلمين خسروا أموالهم وأملاكهم، حتى أغلقت عليهم المدارس الإسلامية، ورفضوا أن يلحقوا أبناءهم بالمدارس التي فتحها المستعمر بالهند، فنتجت عن ذلك حقيقة مرة هي أن الجهل أصبح شاملاً في صفوف المسلمين، ولم يبق للفكر سبيل إلا ما يقدمه «الملا» للطلاب، والملا إنسان قَبِل البضاعة في هذا المجال، وهكذا أصبح المسلمون يعانون الأعداء الثلاثة، وهي الجهل، والفقر، والمرض[2].

واحتال الإنجليز بحيلة أخرى، وهي شن الهجوم الثقافي على أهالي الهند بعدما شنوا عليهم هجوماً عسكرياً، وكانت نظم التعليم تستهدف تمجيد حضارة الإنجليز، والمبادئ المسيحية، كما كانت تستخف بحضارة الشرق بوجه عام، وأمجاد شبه القارة الهندية والمسلمين بصفة خاصة، وأنهم جاؤوا بأساطير التقدم التكنولوجي في الغرب، وحاولوا أن يبهروا بها عقول الهنود لتسلم لهم بكل خضوع وطاعة، فكانت الأحقاد المكنونة في صدورهم نحو المنتصرين في الحروب الصليبية كما ذكرناها أولاً، في نظم التعليم التي خططوها لتثقيف أهل الهند بثقافتهم، وإبعاد الهنود عن طرق أسلافهم، وإن أحقاد الإنجليز تهدد بإلغاء نظم التعليم الهندية، وإحلال نظم التعليم الحديثة مكانها، بل خطت خطوة أخرى باتخاذ اللغة الإنجليزية لغة للتدريس، وإن كان بعضهم لا يرون هذا الاعتداء في صالح الإنجليز، وعلى كلٍّ فإنهم بدأوا يفكرون في تنفيذ نظم التعليم الحديثة التي جاؤوا بها حتى تقترب الأذهان الهندية من الثقافة الغربية، وتبتعد عن الحضارة الشرقية.

1-Sir William Hunter, Indian Muslims

٢- د. أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ص ٣٢٤.

ويقول د.غلام حسين واصفاً العام الرابع والخمسين وأهميته الكبيرة في التاريخ التعليمي لشبه القارة الهندية: «إن الحكومة الإنجليزية أنشأت هيئة تعليمية بكل ولاية هندية، وقررت تمويل المؤسسات التعليمية التي لم تكن تابعة للحكومة، كما تقرر قيام جامعة بمدينة كلكتا، ومدراس، ومومباي، وتم تنفيذ هذا القرار في العام السابع والخمسين من القرن التاسع عشر الميلادي».[1]

وفي تلك الأحوال تنبه المسلمون، فأدركوا خطراً على أهل البلاد، ولذلك فكروا في سد الباب الذي تدخل منه جرثومة الكفر والإلحاد، فقاموا بإنشاء المدارس الدينية الأهلية أكثر من التي كانت قبل ذلك. وبذلك تمكنوا من الإبقاء على الثقافة الإسلامية، واللغة العربية في شبه القارة الهندية، وهذه المدارس كثيرة، من أشهرها دار العلوم ديوبند التي خدمت الإسلام والمسلمين داخل شبه القارة الهندية وخارجها، ودار العلوم ندوة العلماء ولها دور عظيم في خدمة الإسلام والمسلمين، وخدمة اللغة العربية وآدابها، وقامت بها خير قيام وصارت هذه المدارس الدينية سببًا في إيقاظ المسلمين، وفي الحفاظ على الثقافة الإسلامية، واللغة العربية في شبه القارة الهندية، كما صارت سببًا من الأسباب في إخراج الإنجليز من شبه القارة الهندية.

في عهد الإنجليز كان هناك مركزان لتدريس وتعليم اللغة العربية في الهند.

المركز الأول:

المدارس الدينية العربية، ولها دور فعال ومؤثر في ترويج ونشر وتعميم اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية.

المركز الثاني:

الجامعات الحكومية، وفتحت فيها أقسام اللغة العربية وآدابها، وكان لها دور مهم في مجال تعليم اللغة العربية وآدابها إذ إنها دعمت وساعدت حركة ترويج هذه اللغة والبحث والتحقيق فيها.

وقد كانت هناك مميزات مختلفة شديدة الاختلاف للمتخرجين من هذين المركزين،

١- د. غلام حسين، تاريخ اورينتل كالج، ص ٣.

فالمتخرجون من تلك المدارس كانت لهم استطاعة قراءة اللغة العربية، وكتابتها بكل عمق وبراعة، ولكنهم كانوا لا يحسنون المحادثة بتعبير صحيح وأسلوب سليم وقويم. وقد كانت لهذا النقص أسباب، أهمها عدم الحاجة الشديدة إلى المحادثة، وعدم وجود الروابط الثقافية الوثيقة بين الهند والبلاد العربية.

والسبب الأخير، هو أن معظم هؤلاء المتخرجين من المركز الأول أي المدارس العربية الدينية، كانوا لا يجيدون اللغة الإنجليزية، بل كانوا يجيدون اللغة الفارسية والأردية، وما كانت معرفة هذه اللغات كافية لسد حوائج المسلمين في تلك القارة الهندية.

أما المتخرجون من المركز الثاني أي الجامعات الحكومية فكانوا يتقنون اللغة الإنجليزية فهماً وقراءة وكتابة ومحادثة، ولكن اللغة العربية التي كانت هي المادة الدراسية الأساسية لهم، فكانوا فيها من أضعف الناس، كانوا يفضلون التحدث باللغة الإنجليزية على التحدث باللغة العربية، والمتخرجون من هذه الجامعات بدلاً من الحصول عن شهادة الماجستير والدكتوراه من الدول العربية كانوا يحصلون عليها من بريطانيا، وألمانيا، ويكتبون رسائلهم وأبحاثهم باللغة الإنجليزية بدلاً من اللغة العربية مع أنه من الواجب على الشخص الذي تخصص في اللغة العربية أو أية مادة أخرى أن يكون قوياً فيها[1].

ومع هذا النقص في تعلم اللغة العربية استمرت حركة التصنيف والتأليف بها، وبخاصة من جانب المركز الأول مثل ما كان في العهد الإسلامي، بل وأكثر منه، حول العلوم الدينية، فتوجد هناك مؤلفات أصلية قيمة وافرة في هذه اللغة، وإسهام العلماء في هذين العهدين في هذا المجال من أورع وأجل وأعلى الإسهامات من دولة إسلامية غير عربية، وإنها حقاً مفخرة للهند الآن.

وفي هذه الفترة أيضاً نرى أن أهميتها لم تعد من الناحية الدينية بصورة خاصة، بل كانت تعدّ لغة يدرسها المسلمون في الجامعات، وكانوا يطمعون في الحصول على وظائف حكومية، ولو أنها كانت قليلة ونادرة جداً في هذين العهدين.[2]

وهناك نكتة مدهشة، هي أن الإنجليز حاولوا نشر اللغة العربية، ولكن ليس حباً

١- د. معين الدين الأعظمي، اللغة العربية في الهند بين الماضي والحاضر والمستقبل، مجلة اللسان العربي، المجلد الـ١٨، ص ١٤١.

٢- د. عبد الحق، مرحوم دهلي كالج، ص ٢٤-٢٥.

وكرامة لها، إنما تلبية لمصالحهم وتغطية لما صنعوا باللغة العربية، من احتلالهم بلاد الهند، كما تحدث لنا د. رضية أن الإنجليز ارتضوا بعض اللغات ذات القيمة العالمية في نفوس الهنود ومن بينها العربية، وجعلوا منها الوسيلة التي تصل عن طريقها ثقافة هؤلاء وأفكارهم.

وقد قام الإنجليز بمحاولة إحباط اللغة العربية، ولكن العلماء المتمسكين بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لم يتركوا اللغة العربية تنمحي من شبه القارة الهندية رغم كل الصعوبات التي أنشأها الإنجليز في سبيل تعليم اللغة العربية، ولكن الإنجليز اضطروا إلى بعض الاهتمام باللغة العربية؛ وذلك لمصالحهم الإدارية كما ذكرنا، فاهتموا بها بعض الاهتمام رغم أنفهم.

وقد قامت الحكومة بدعم مالي كبير للترجمة إلى اللغتين العربية والسنكريتية، وخصصت ٣٢٠٠٠ روبية لترجمة كتب لهاتين اللغتين، وكانوا في بعض الأحيان إذا وجدوا صعوبة في فهم الترجمة طلبوا من يشرح الترجمة نظير مقابل مادي، كما كانوا ينفقون أموالاً طائلة على طبع الكتب المترجمة، ومن الممكن أن يكون اهتمام الإنجليز بالترجمة إلى العربية والسنكريتية؛ لتنال الثقافة الغربية بعض المكانة في قلوب وعقول أهل الأرض المحتلة، كما دخل عسكرهم.

وخلاصة القول إن الإنجليز قاموا بإنشاء المدارس، والكليات تنفيذاً لأفكارهم المتمثلة في نظم التعليم الحديثة، وإنهم خلال إنشاء هذه المؤسسات التعليمية أنشأوا بعض الكليات لنشر اللغات، والعلوم الثقافية، وكانت العربية من بينها، وقد ذكر د. أحمد السيدي الأزهري تفصيلها في مقالته، ولكننا سنذكر أسماءها فقط لتجنب الإطالة، وهي كالآتي:

١- كلية فورت وليم.

٢- كلية دهلي الشرقية.

٣- كلية لاهور الحكومية.

وهذه الكليات قامت بدورها الأساسي في نشر اللغة العربية وآدابها، في شبه القارة الهندية، فإن أمامنا كمّاً هائلاً من الثقافة العربية التي تمثلت فيما بعد في جامعة البنجاب بمدينة لاهور، والتي كانت نتيجة لخطوات اتخذها الدكتور وليام لايتنر من أجل نشر اللغات الشرقية، ومن بينها اللغة العربية، كما يحدثنا الأستاذ ظهير أحمد أظهر عن دور د. ويليام لايتنر لإنشاء جامعة بنجاب، فيقول: «ومن الخطوات الجريئة التي اتخذها هذا الرجل من أجل النهوض بالتعليم، ورفع مستواه على أوسع نطاق ممكن في إقليم

البنجاب خاصة، وفي شمال الهند عامة، هو إنشاء جمعية بنجاب، وكان من أهم أهداف هذه الجمعية إنشاء جامعة في مدينة لاهور، والتي بإمكانها أن تلبي حاجات المواطنين التعليمية والثقافية، بالإضافة إلى عدة أهداف أخرى، وفي عام ١٩٦٩-١٩٧٠م، حققت حركة الدكتور لايتنر التعليمية أول نجاح باهر وأتت بثمرة مفيدة، وذلك أن جمعية بنجاب وفقت في إنشاء كليتين في الوقت نفسه، إحداهما الكلية الشرقية، وكان عميدها المؤسس هو الدكتور اليتنز المسجل المؤسس أيضاً لهذه الكلية التي أصحبت جامعة البنجاب فيما بعد، واستمر هذا المستشرق في محاولاته الجدية من أجل ترقية الكلية وتقدمها، ورفعها إلى المستوى الذي يليق بها حتى تمكن الوصول إلى لورد ليتون نائب الملك البريطاني على الهند، فأخذ منه الموافقة الرسمية في السنة السادسة والسبعين من القرن التاسع عشر الميلادي برفع الكلية إلى درجة الجامعة المستقلة، وأقر بذلك المجلس الملكي الذي عقد اجتماعات في السنة السابعة والسبعين من القرن نفسه، ثم تحقق حلم الدكتور ويليام لايتنر في الثاني والثمانين من القرن التاسع عشر الميلادي حين صدر المرسوم الرسمي بإنشاء جامعة بنجاب بلاهور، فخرجت إلى حيز الوجود رسمياً.

ومن خلال هذه المحاولات حلت اللغة العربية وآدابها محلها مرة أخرى في لباس جديد على مستوى الكلية والجامعية على يد الحكومة الإنجليزية، بعد ما ألغى حكام الإنجليز المغتصبون دراستها بالقضاء على نظم التعليم الهندية التقليدية، وأحلوا محلها نظم تعليم خططتها الأذهان البريطانية لتخضع لهم قلوب الهنود، وأذهانهم، وكانت هذه المحاولة المدروسة تستهدف الغزو الثقافي بعد الغزو العسكري المصحوب بالجبن والمكر والخدعة، ولكن حكمة الله تبارك وتعالى ومشيئته غلبت على كيد الخائنين.

وعندما نذكر محاولات الإنجليز بإنشاء الكليات لإحياء اللغات الشرقية بعدما أصيبت بالخراب، فلا ننسى الجهود الفردية التي بذلها علماء الإنجليز في سبيل نشر اللغات الشرقية بما فيها اللغة العربية؛ وذلك تحقيقاً لخطتهم المدروسة. وهم:

(١) اسبر تغار (٢) ايدوار دهنري بالمر (٣) برتين (٤) الدكتور جون بارت وك غل كرست (٥) زنكن فوريس (٦) ويليام ناسوليس.

ولم تكن حركة إنشاء المدارس العربية هي الوحيدة التي استمرت رغم الأوضاع الثقافية، والاجتماعية، والسياسية المتدهورة، بل كانت حركة التأليف بالعربية أيضاً

مستمرة، حيث ألّف علماء الإسلام كتبهم بالعربية في الأدب العربي، وغيره من العلوم والفنون.[1]

وقد استمرت حركة التأليف بالعربية في فترة الاحتلال البريطاني بغير ضعف، بل ازدادت قوة وصلابة كردة فعل للاضطهاد الإنجليزي للمسلمين، ورفعت الأنشطة الأدبية إلى مستوى عال، وكثر روادها، ويشهد على ذلك ما خلفه العلماء من المؤلفات العربية التي تدل على رسوخهم في العلم وتعمقهم في اللغة، أمثال العلامة عبد الحي اللكهنوي صاحب نزهة الخواطر، والنواب صديق حسن خان صاحب أبجد العلوم، والمفتي أحمد رضا خان صاحب الفتاوى الرضوية، والشيخ أشرف علي التهانوي الذي ترك عدداً ضخماً من الكتب الثمينة وغيرهم من العلماء.[2]

إن اللغة العربية، والثقافة الإسلامية كانتا موجودتين عند قدوم الإنجليز إلى الهند، مهما مكروا ومهما كادوا، لذا كانت الكتب مؤلفة في الفنون العربية والعلوم الإسلامية، ولم تكن للعربية حوافز مادية في الهند حيث إنها لم تكن في يوم من الأيام لغة البلاط الحاكم، ولا لغة التخاطب فيما بين الشعب الهندي، ولم تكن البيئة ملائمة لتطورها وازدهارها، ولكن لغة العرب شقت طريقها بعزم وتصميم، حتى بلغت العقول ثم القلوب. وقد كان طريقها يتمثل في كونها لغة الدين الحنيف الذي اعتنقه أهل الهند بعد معرفتهم إياه، ودراستهم للغة التي نزل بها القرآن ألا وهي لغة العرب، ولقد خلقت العربية من بيئتها فترعرت في الهند في جو ديني تستهدف فهم الدين من القرآن الكريم والسنة، فكان للمدارس الدينية والأدباء دور بارز في هذا المجال عبر العصور، لانتشار اللغة العربية، في أرجاء الهند، كما يقول الأستاذ أبوالحسن علي الندوي في تأكيد هذه الحقيقة، ومن سمات علماء الهند البارزة أنهم قادوا الحركة الأدبية الإنشائية في شبه القارة الهندية، وكانوا من الدعائم القوية الساحقة التي قام عليها قصر الأدب الرفيع، والنثر الفني بعد ثورة ١٨٥٧م، وكان كل واحد منهم مؤسسًا لمدرسة أدبية خاصة لا يزال لها أنصار وأتباع ومقلدون، وكان كثير منهم والد نشاط جديد في الإنشاء والتحرير،

١- أحمد السديدي الأزهري، الشيخ أحمد رضا بريلوي الهندي: شاعراً وأديباً، ص ١٨٣.

٢- د. محمود محمد عبدالله، اللغة العربية في باكستان، منشورات وزارة التعليم الفيدرالية، باكستان، ١٩٨٤، ص ٦٨.

والنقد وتاريخ الأدب والشعر، ولا تزال مؤلفاتهم هي المرجع الأصيل والعمدة في هذا الموضوع.

ولم يكن في الهند ذلك الفصام النكر بين علوم الدين والأدب العصري ولغة البلاد، ولم تكن تلك الفجوة التي وقعت في بعض البلاد بين علماء الدين والأدب، والقائمين بهما، الفجوة التي خبت على الدين والأدب في وقت واحد.

إن اللغة العربية ازدهرت في كل عصر من العصور حتى في عصر الأعداء أي في عصر الاستعمار على يد الإنجليز، رغم جميع الحواجز والعراقيل، والمصائب والصعوبات، كما يشير الدكتور حبيب الله إلى هذه الحقيقة حيث يقول:

«لقد استمرت اللغة العربية في الانتشار في هذه الفترة رغم الظروف التي مرت بها البلاد، ورغم العراقيل التي وضعت من جانب الاستعمار في سبيل انتشار هذه اللغة آنذاك، فلقد انتشرت اللغة العربية في هذه الفترة انتشاراً ملموساً بجهود العلماء الغيورين من المسلمين وخاصة الأثرياء منهم، وقد تجلى هذا الانتشار في المدارس العربية، واستمرت حركة نشأة المدارس على قدم وساق رغم الصعوبات السياسية، والاقتصادية، وعلى الرغم مما كان يعانيه المسلمون من الاضطهاد.[1]

أهم وسائل انتشار اللغة العربية في الهند

إن انتشار اللغة العربية في الهند ارتبط ارتباطاً وثيقاً بانتشار الإسلام فيها، وهذا يعدّ سنداً مهماً لهذه اللغة، وإن الوسائل التي مارست دوراً فعالاً في انتشار اللغة العربية في الهند، وتمكينها من هذه البقعة النائية عن البلاد العربية كثيرة، وأهم هذه الوسائل تتمثل في النقاط الآتية:

■ الجاليات العربية في الهند:

إن العلاقات التجارية بين العرب والهند كانت قائمة منذ العصر القديم، وكانت الملاحة العربية في المحيط الهندي معهودة قبل الإسلام بقرون عديدة، وكانت لليمن صلات تجارية وطيدة مع جنوب الهند، وكانت سفنها تحمل البضائع الهندية وتنقلها إلى الشام، ومصر، والروم وغيرها من البلاد الأوربية تشهد عليها أسفار العهد القديم، وتطورت هذه

---

١ - د. حبيب الله خان، اللغة العربية وآدابها في الهند، ص ٨٣.

الصلات وازدهرت في العصور اللاحقة مما اضطر التجار العرب إلى اتخاذ مقرات لهم على السواحل الهندية، ثم تحولت هذه المقرات إلى الجاليات العربية ذات الشأن والنفوذ.

تذكر إحدى الجرائد الرسمية لرئاسة ممبائ تجمعات عربية في «تشول» و «كليان» و «سورباره» وقد بلغ عدد العرب في سواحل مالا بار الحد الذي أثر في معتقدات السكان المحليين، حتى اعتنق كثير منهم ديانتهم، ولعل الديانة التي كان العرب يدينون بها وقتئذ هي الصائبة.[١]

ثم انتشرت هذه الجاليات تدريجياً في جميع المدن الساحلية بمليبار، وكورومندل وخاصة الموانئ منها، وكلما ازدادت قوة العرب بعد الإسلام تعززت سيطرتهم على الملاحة في المحيط الهندي، ونتيجة لكثرة اختلافهم إلى جنوب الهند ازداد عددهم في المنطقة، كما وصل مع هؤلاء التجار عدد هائل من الصوفيين والدعاة، وانتشروا في المنطقة، ومن أوائل الدعاة الذين يكثر ذكرهم في كتب التأريخ مالك بن دينار، وشرف بن مالك، ومالك بن حبيب وغيرهم، وكانت الجاليات العربية في كل من «كوالم»، و «مانجلو»، و «كانجركوت» كبيرة جدا.[٢]

وكانت هذه الجاليات تعامل بالاحترام والتقدير البالغين من قبل أهالي المنطقة الذين لقبوا العرب «موبلا» والكلمة تعني الطفل العظيم أو العريس، والى جانب هؤلاء التجار والدعاة وصلت إلى الهند جماعات من اللاجئين العرب من بني هاشم باحثة عن مأمن من مطاردة الحجاج وعماله، فمنهم من استوطنوا منطقة «كوكن»، ومنهم من نزحوا إلى أقصى الجنوب، وأقاموا في رأس كماري والمنطقة المجاورة لها، وسمي المنحدورن من هذه الأصول «نوايت»، و «ليالي».[٣]

كما هاجر عدد كبير من الشيعة، والخوارج إلى السند وكوجرات وغيرهما من المناطق الهندية فراراً من وجه الخلافة في دمشق وبغداد، وإن هذا الوجود المكثف للعرب يحتم وجود اللغة العربية في المنطقة.

ولما زار ابن بطوطة جنوب الهند ودلهي وجد في جميع المدن والقرى التجار والعلماء والصالحين من سلالات عربية، فقد وصف رحالتنا العربي مدينة كولم قائلاً: يسكن في

1- Tara Chand, Influence of Islam on Indian culture, p. 30.

٢- آرنلد، الدعوة إلى الإسلام، ٢٩٥-٢٩٦

3- Tara Chand, Influence of Islam on Indian culture, p. 32, 33

المدينة كثير من العراقيين، والقاضي بها عالم من مدينة قزوين.[١]

وبقيت هذه الجاليات تنتشر على امتداد الساحل الغربي للهند فيذكر كل من سليمان التاجر، وبزرك بن شهريار، والمسعودي، وابن حوقل الجاليات والمستعمرات العربية المنتشرة في السند، وكوجرات، وكاتهيار، ومهاراشترا، ودخل المسعودي مدينة تشيمور في سنة ٣٠٤هـ وكان بها يومئذ حوالي عشرة آلاف مسلم من العرب والفرس والهنود[٢] وكان المسلمون يعيشون بحرية تامة في حكومة الملك ولبه رائي، وكان نظامهم الاجتماعي يشبه إلى حد ما ما يسمى اليوم بالحكم الذاتي، وكان الملك يعين عليهم حاكماً منهم يقرر وينفذ، ولا تتدخل السلطات المحلية في شؤونهم، وذلك الحاكم كان يسمى بـ «هنرمند» فقد ذكر المسعودي أنه لقي واحداً منهم يسمى معروف بن زكريا.[٣] وفي القرن الثامن الهجري لما دخل ابن بطوطة هذه المنطقة وجد بها العرب والمسلمين في عدد كبير.[٤]

وتشير بعض المصادر إلى وجود العرب في السند قبل الفتح العربي؛ لأن المتمردين على الدولة، وأفراد الأقليات المذهبية كانوا يلجؤون إليها، فقد ذكر البلاذري وابن الأثير وغيرهما هروب معاوية ومحمد العلافيان بعد أن قتلا سعيد بن أسلم ذرعة الكلابي، والي مركران سنة ٨٤هـ-٧٠٣م،[٥] وهرب معهما حوالي خمسمائة جندي[٦] وبعد الفتح تصاعد العرب في السند، ووصلت إليها أفواج من القبائل العربية، فانتشر العرب في جميع المدن والقرى السندية، ولما مر ابن بطوطة السند متوجهاً إلى دلهي لقي في مدنها الجاليات العربية التي استوطنتها أيام الفتح.[٧]

وبالإضافة إلى ذلك أقام الفاتحون عدداً من المدن لأنفسهم لأغراض عسكرية مثل المنصورة، والمحفوظة، والبيضاء، وفي هذه المدن كانت اللغة العربية تستخدم

١- ابن بطوطة، محمد بن عبدالله الطنجي، تحفة النظار، ٣٧٤-٣٧٧.

٢- أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ١: ١٧٩

٣- المرجع نفسه، ١: ١٧٩.

٤- رحلة ابن بطوطة، ٢٦٨-٢٧٠

٥- البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٣، وابن الأثير، الكامل، ٤: ٣٨٠.

٦- سيد سليمان الندوي، العلاقات بين الهند والعرب، ٣٠٢.

٧- رحلة ابن بطوطة، ٢٦٤.

لغةً رئيسة، وكانت أداة التفاهم إلى جانب اللغات المحلية في جميع المناطق المفتوحة، يقول ابن حوقل: «ولسان أهل منصورة، والملتان ونواحيها العربية والسندية».[١]

يقول المقدسي: «... ديبل بحرية قد أحاط بها نحو مائة قرية أكثرهم كفار... وكلامهم سندي وعربي».[٢]

ويشهد الاصطخري أيضاً أن اللغة العربية كانت منتشرة ومتداولة في المنصورة، والملتان ونواحيها.[٣]

■ الحكومات العربية:

فتح العرب المسلمون جنوب ولاية بلوتشتان (مكران) في سنة ٢٣هـ وبقي حكمهم في هذه البقاع حتى قضى عليها محمود الغزنوي في سنة ٤١٦هـ/ ٢٥-١٠٢٤، وهكذا استمر حكم العرب في الهند أربعة قرون إلا بضع سنين، وينقسم العصر العربي إلى فترتين:

١- فترة الحكم المركزي:

٢- فترة الإمارات المستقلة:

الفترة الأولى تبدأ ببداية الفتح الإسلامي، وتنتهي بقيام أول إمارة عربية على يد عمر بن عبدالعزيز الهباري في سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م.

ولم تكن الهند في عهد الخلفاء الراشدين ولاية خاصة، وإنما كنت جزءاً من الولايات المفتوحة في إيران وخراسان، ثم أصبحت في العهد الأموي ولاية مستقلة يتم تعيين الولاة عليها من قبل الخليفة أو واليه في العراق، إن الروايات التاريخية مضطربة للغاية في تسمية هؤلاء الولاة وترتيبهم وفترة حكمهم إلا أن عبدالله بن سوار العبدي كان أول من تولى ثغر الهند من الولاة الأمويين، ومنصور بن جهور الكلبي كان آخرهم، وكان عبد الرحمن بن مسلم العبدي أول الولاة العباسيين، وعمر بن عبد العزيز الهباري كان آخر من تولى هذا الثغر منهم.

١- ابن حوقل، صورة الأرض، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٧٩م)، ٢٨٠.

٢- البشار المقدسي، أحسن التقاسيم، ٤٧٩.

٣- جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرن الثامن عشر والتاسع، (كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، د.ت.) ٦.

وقد ظهرت الفرقة في صفوف العرب بعد أن ضعفت الخلافة العباسية، فبدأت الخصومات بين النزارية واليمانية، الأمر الذي أدى إلى قيام إمارات كثيرة، ومن أشهرها:

١- الماهنية بالسندان:

قد أسسها الفضل بن ماهان مولى بني سامة (١٩٨-٢١٠هـ) في عهد المأمون، وتقع هذه المنطقة في ولاية كوجرات في الاتحاد الهندي، ويبدو أن الفضل كان أحد ولاة السند من بني سامة بن لوي بن غالب الذي وجهه إلى السندان ففتحها، ثم استقل بنفسه مستغلاً ما كان من بُعدٍ بينها وبين السند[١].

وبعد الفضل قام ابنه محمد مقامه، وكانت السندان في عهده دولة قوية كبيرة الشأن، فقد فتح محمد كثيرًا من المناطق المجاورة ومنها مدينة «فالي» كما جاء في فتوح البلدان، ومن المحتمل أنها مدينة «باللي» الشهيرة في ولاية راجستهان، وبينما كان محمد منشغلًا بفتوحاته خارج الإمارة اغتنم أخوه ماهان بن الفضل هذه الفرصة واستولى على السندان[٢]، وأعقب هذا الحدث وقوع القتال بين محمد وماهان مما أدى إلى انفلات الإمارة من أيدي العرب، يقول أبو العتاهية ٢١٠هـ/ ٨٢٦م) مشيراً إلى هذا المصير المؤلم لهذه الإمارة:[٣]

ما على ذا كنا افترقنا بسنـــــدا ... ن وما هكذا عهدنا الإخــــاء
تضرب الناس بالمهندة البيـــــ ... ـض على غدرهم وتنسى الوفاء

٢- الإمارة الهبارية في المنصورة:

هي أشهر الإمارت العربية التي قامت في الهند أسسها عمر بن عبد العزيز الهباري كما ذكرنا، واستمرت هذه الإمارة حتى قضى عليها السلطان محمود الغزنوي سنة

١- البلاذري، فتوح البلدان، ٤٣٢، والمقدسي، أحسن التقاسيم، ٤٨٦، والاصطخري: المسالك والممالك، ٧٣، نقلاً عن مسعود علي الندوي، «هندوستان عربون كي نظر مين» اعظم كراه: دارالمصنفين،١٩٦٠.

٢- البلاذري، فتوح البلدان، ٤٣٢-٤٣٣.

٣- ديوان أبي العتاهية، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٤م)١٧.

٤١٦هـ[١]، وكانت عاصمتها المنصورة مدينة كبيرة، كثيرة الخيرات، تضاهي دمشق في سعتها وحضارتها.[٢]

وكانت الإمارة الهبارية واسعة جداً، تشتمل على معظم أراضي ولاية السند الحالية، يقول المسعود: «وجميع ما للمنصورة من الضياع والقرى مما يضاف إليها ثلاثمئة قرية»[٣].

٣- الإمارة السامية في الملتان:

استقلت الملتان نهائياً عن المركز في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري، ولم يبقَ فيها للخليفة من حظ إلا أن يدعى له على المنابر، يقول ابن رستة: «وبالملتان قوم يزعمون أنهم من ولد سامة بن لوي يقال لهم بنو منية، وهم الملوك على الهند فيها، وهم يدعون لأمير المؤمنين».[٤]

ولما زارها المسعودي في بداية القرن الرابع الهجري، كان أبو اللهاب المنبه بن أسد القرشي حاكماً عليها، وكانت تشتمل على مائة وعشرين ألف قرية.٥ واستمر حكم بني سامة على الملتان إلى أن سقطت على أيدي الفاطميين، وكان سقوطها ما بين سنتي ٣٦٧هـ و ٣٧٥هـ، لأن ابن حوقل يشهد في كتابه على استمرارية حكم ابن سامة في سنة ٣٦٧هـ[٦].

بينما يقول المقدسي الذي زارها في سنة ٣٧٥هـ بأن الحكم في الملتان بأيدي الفاطميين.[٧]

٤- الإمارة الفاطمية في الملتان:

ظهرت الدولة الفاطمية في الهند منذ بداية الخلافة العباسية، وانتشرت في السند، وكوجرات بطريقة سرية معروفة، ولقيت قبولاً لدى كثير من الناس لأسباب سياسية،

١- ابن خلدون، العبر (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م) ٢: ٣٢٧.

٢- المقدسي، أحسن التقاسيم، ٤٧٩.

٣- المسعودي، مروج الذهب، ١: ١٤٥.

٤- الأعلاق النفيسة، ١٣٦، نقلاً عن «هندوستان عربون كي نظر مين»، ١٨٠.

٥- المسعودي، مروج الذهب، ١: ١٤٤-١٤٥.

٦- ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٧٨.

٧- المقدسي، أحسن التفاسيم، ٤٨٥.

ولِـما كان فيها من تهاون في العقيدة والعمل، واعتنقها آخرون لما كانت تشتمل عليه من أفكار وشعائر مقتبسة من الديانات الهندية أضافها دعاة الفاطميين إلى عقيدتهم لترويجها بين السكان المحليين.[١]

وجعل دعاة الفاطميين من الملتان مركزاً لهم، ولما تولى العزيز بالله الفاطمي (٣٦٥-٣٨٥هـ)[٢] الحكم في مصر تحولت الدولة الفاطمية إلى إمبراطورية واسعة، ولم يكتف العزيز بالله بدعم الحركة الفاطمية في السند بإرسال جيش تحت قيادة جلم بن شيبان الذي فتح الملتان عام ٣٦٥هـ/ ٩٧٧م، وكان أول حاكم فاطمي فيها.

وفي هذه الفترة جاء المقدسي إلى الملتان، ووصفها وصفاً دقيقاً:

«وأهل الملتان شيعة يهوعلون في الأذان ويشنون في الإقامة.... وأما أهل الملتان فيخطبون للفاطمي... وهداياهم تذهب دائماً إلى مصر».[٣]

ولما جلس السلطان محمود على عرش غزنة في سنة ٣٩٠هـ/ ١٠٠١م شن هجوماً على حاكم الملتان أبي الفتح داؤد بن نصر بن حميد بن جلم، الذي كان قد تحالف مع الملوك الهندوس وساعدهم في حروبهم مع محمود، فهزمه سنة ٣٩٦هـ وفرض عليه الخراج واستتابه فأذعن له أبو الفتح بالطاعة[٤] ثم رجع محمود إلى غزنة، ولكنه عاد مرة أخرى في سنة ٤٠١هـ وقضى على هذه الإمارة.

وبعد وفاة السلطان محمود نجح الفاطميون في إقامة حكومتهم في المنصورة، ثم استولوا على الملتان أيضاً، واستمر هذا الطور من حكم الفاطميين في كل من المنصورة،

١- عبدالحي الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣م)، ٢١٢-٢١٣.

٢- هو نزار، أبو المنصور بن المعز لدين الله، ثاني الخلفاء الفاطميين بمصر، ولد بالمهدية القريبة من القيروان سنة ٣٤٤هـ/ وقيل ٣٤٢هـ. انظر: ابن تغري بردي الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، تاريخ المقدمة والتصدير: ١٩٦٣م) ٤: ١١٢.

٣- المقدسي، أحسن التقاسيم، ٤٨١، ٤٨٥. ويتضح من بيان المقدسي الذي كان عالماً فقيهاً أن حكومة ملتان لم تكن للملاحدة أو القرامطة أو الباطنيين كما يسميهم كثير من الكتاب الهنود والعرب، انظر على سبيل المثال: ابن الأثير، الكامل، ٩: ١٨٦.

٤- ابن الأثير، الكامل، ٩: ١٨٦.

والملتان إلى أن جاء السلطان محمد الغوري (المتوفى: ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م). وقضى على الإمارة الفاطمية نهائياً.(١)

وإلى جانب هذه الإمارات الكبيرة، قامت إمارات عربية صغيرة بعضها لم تتجاوز حدودها مدينة واحدة، وأخرى لم تستمر إلا لبضع سنوات منها: إمارة الخوارج في القصدار، والإمارة المعدانية في جنوب بلوتشتان، وإمارة طوران الوقعة بغرب السند، وإمارة «مشكي».(٢)

وقد قامت هذه الإمارات بدور كبير ورائع في تمكين اللغة العربية وتشييد آدابها في شمال الهند، وكانت اللغة العربية طوال هذه الفترة لغة التعامل والتفاهم بين الطبقة الحاكمة والشعب، إضافة إلى كونها لغة رسمية للبلاد.

■ العلماء الواردون:

قد شهد عدد من الصحابة والتابعين غزوات الهند، وكانت منهم مجموعة من العلماء والمحدّثين، وأصحاب المغازي، والآثار، والفقهاء، والشعراء، ثم توالت وفود العلماء على أرض السند ولاة وقضاة يمكن اعتبارهم النواة الأولى للغة والثقافة العربية في السند.

ومن القضاة الذين وردوا إلى الهند حكيم بن جبلة العبدي، وسعيد بن أسلم الكلابي، ومجاعة بن سغر التميمي، ومحمد بن هارون النميري، وعمر بن عبدالله بن معمر التميمي، وابن أسيد بن الأخنس الثقفي،(٣) والفقيه موسى بن يعقوب الثقفي الذي ولاه محمد بن القاسم الخطابة والقضاء بمدينة «ألور»، وبقي أخلافه على هذا المنصب دهراً طويلاً وكان الفقيه إسماعيل بن علي القاضي بمدينة «ألور» من أعقابه، وهو الذي اجتمع به علي بن الحامد الكوفي صاحب «تشش نامه» سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م ووجد عنده أجزاء من تاريخ غزوات المسلمين وفتوحاتهم في

1- Majumdar R.C. & Others, An Advanced History of India, London: Macmillan & Co Ltd. 1956), PP2: 276, 277.

٢- المقدسي، أحسن التقاسيم، ٤٧٨، وأحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، (الطبعة الأولى، د. م. :١٩٨٣م)، ٨: ٢٧٢، وابن حوقل، صورة الأرض، ٢٨٠، ٢٨١.

٣- القاضي أطهر المباركفوري، العقد الثمين، (سرائ مير، اعظم جرة: ١٩٦٧م) ٢٨٢.

السند باللغة العربية كتبها آباء القاضي فنقلها الكوفي إلى الفارسية.[1]

ومن العلماء الواردين، يزيد بن أبي كبشة الدمشقي ولاه سليمان بن عبد الملك السند وتوفى بها سنة ٩٧هـ/ ٧١٥م، وروى يزيد عن أبيه، ومروان بن الحكم، وروى عنه أبو بشر وغيره، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات[2]، ومنهم إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري، هو من أتباع التابعين وكبار المحدثين روى عن الحسن البصري (المتوفى: ١١٠هـ)، وابن سيرين (المتوفى: ١١٠هـ) وغيرهما، وروى عنه سفيان الثوري (المتوفى: ١١٠هـ) وابن عيينة وغيرهما من الحفاظ الكبار والرواة الأخيار، توفى حوالي ١٥٥هـ/ ٧٧١م[3]. ومنهم عمر بن مسلم الباهلي، ولاه عمر بن عبدالعزيز على السند سنة ١٠٠هـ، وأمره بدعوة الملوك والعامة إلى الإسلام، فأدى عمر هذه المسؤولية بالطريقة المثلى مما جعل بعض الملوك وجمعًا من الجماهير يعتنقون الإسلام، كما أسفرت مجهوداته عن ازدهار اللغة العربية بصفتها لغة القرآن والسنة[4]، وكان راوياً للحديث روى عن يعلى بن عبيد، وروى عنه أبو طاهر.[5]

ومنهم عبد الرحمن بن العباس الهاشمي القرشي التابعي روى عن أبي هريرة،[6] ومعاوية بن قرة المزني البصري التابعي، روى عن أبيه، وعن أبي أيوب الأنصاري وغيرهما، ورى عنه ابنه، والزهري وغيرهما،[7] وكهمس بن الحسن القيس التابعي شارك في غزوات السند مع محمد بن القاسم، وروى عن ابن طفيل، وروى عنه ابنه

١- الكوفي، تشش نامه، حققه عمر بن محمد داؤد بوته، (دلهي/ مطبة لطيفي، ١٩٣٩م)، ٩، ١٠، وعبد الحي الحسني، الأعلام بمن في تأريخ الهند من الأعلام، (رائ بريلي: دار عرفات، ١٩٩١م) ١: ١٩٣.

٢- البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٧، وابن الأثير، الكامل، ٤، ٥٨٨، وابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ١١: ٣٥٤، تقريب التهذيب، حققه عبد الوهاب عبد الطيف، (بيروت: دار المعرفة، د. ت.)، ٢: ٣٦٩.

٣- ابن حجر، التهذيب، ١: ٢٦١.

٤- البلاذري، فتوح البلدان، ٤٢٩.

٥- ابن حجر، التهذيب، ٨: ١٠٥.

٦- المرجع نفسه، ٦: ٢٥٠.

٧- المرجع نفسه، ١٠: ٢١٦.

عون، وابن المبارك، ووكيع،[1] وموسى بن سنان بن سلمى الهذلي التابعي شهد فتح الملتان، وكان راوياً للحديث روى عن ابن عباس، وروى عنه ابناه مثنى وقتادة، وقال ابن حجر: ذكره ابن حيان في الثقات،[2] وأبو قس زياد بن رباح القيسي البصرري التابعي الجليل روى عن أبي هريرة، وعنه الحسن البصري ذكره ابن حيان في الثقات، وأخرج له مسلم.[3]

ومنهم الربيع بن حبيح وهو من أتباع التابعين وأعلام المحدثين،[4] ورد إلى السند مجاهداً وتوفي بها سنة، ١٦٠هـ/ ٧٧٦م، وهو أول من صنّف وبوّب بالبصرة[5] روى عن الحسن البصري وغيره، وروى عنه الثوري، ووكيع، وأبو نعيم، وخلق كثيرون،[6] قال عبدالله بن أحمد عن أبيه الإمام ابن حنبل: لا بأس به رجل صالح، وقال أبو ذرعة: شيخ صالح صدوق[7] وعندما نشطت الحركة الفاطمية في السند وكوجرات تدفقت جماعات من دعاة الفاطميين من مصر، والعراق، واليمن نحو الهند، كما وصل إليها سيل من علماء الشيعة، والخوارج فشارك هؤلاء وأولئك في نشر اللغة العربية.

وفي العصر الغزنوي توالت بعثات العلماء وتواترت وفودهم على السلاطين الغزنويين، ونخص منهم بالذكر السلطان محمود الغزنوي فإنه كان يحب العلماء ويقربهم إليه «ويكرمهم، ويجالسهم، ويحب أهل الخير والصلاح ويحسن إليهم»،[8] ومن الأعلام الوافدين عليه أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني، يقول عنه المستشرق الألماني ساخاؤ: إنه

١- المرجع نفسه، ٨: ٢٥٠-٢٥١.

٢- المرجع نفسه، ١٠: ٣٧٦.

٣- المرجع نفسه، ٣: ٣٦٦.

٤- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٧: ٢٧٧.

٥- هدي الساري، مقدمة فتح الباري (الطبعة الثانية، القاهرة: دار الديان، ١٩٨٨م)، ٨، وحاجي خليفة، كشف الظنون، مقدمة: ٣٤، ١:٦٣٧.

٦- أبو حاتم الرازي، كتاب الجرح والتعديل، ٣:٣٦٥.

٧- ابن حجر، التهذيب، ٣: ٣٤٧، والتقريب، ١: ٢٤٥، وأبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥م)، ٦/ ٣٠٤-٣١٠.

٨- ابن كثير، البداية والنهاية، (الطبعة الثانية، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٧م) ١٢: ٣٠.

أكبر عقلية عرفها التأريخ في كل عصوره،[١] وأبو الحسن الخمار الطبيب، وأبو نصر، أبو عطاء بن يعقوب،[٢] ومن الوافدين في العصر الغزنوي الشيخ محمد إسماعيل البخاري أحد العلماء الفطاحل في مجال العلوم العربية الإسلامية.[٣]

وفي العصر المملوكي وخاصة في عهد السلطان ألتمش (١٢١١-١٢٣٦م) والسلطان بلبن (١٢٦٦-١٢٨٧م) ازداد توافد العلماء العرب على الهند لتعرض البلاد العربية للغارات التتارية، وعناية الملوك المسلمين بـهؤلاء الوافدين، يقول البرني: إن بلاط شمس الدين ألتمش كان يحتوي على آلاف من العلماء والفضلاء العرب والعجم،[٤] ومن أشهرهم القاضي سعد الدين الكردي، والشيخ شمس الدين الخوارزمي، وشمس الدين المراخي، والشيخ أبو بكر بن يوسف السنجري، والشيخ برهان الدين النسفي،[٥] كما وفد عليه فخر الملك الذي كان وزيراً للخلفاء العباسيين لمدة ثلاثين عاماً، وكان ذا باع طويل في العلم والمعرفة عينه ألتمش رئيساً لهيئة الوزراء،[٦] وفي هذه الفترة جاء محمد العوفي صاحب «لباب الألبابـ« والتحق ببلاط ناصر الدين قباتشه.[٧]

وممن وصل إلى الهند في عهد ألتمش من العلماء والمشائخ الشيخ قطب الدين بختيار الكاكي، وسيد نور الدين مبارك الغزنوي، والقاضي حميد الدين الناغوري، والشيخ جلال الدين التبريزي، والشيخ نظام الدين أبو المؤيد، ومولانا مجد الدين حاجي، والشيخ بدر الدين الغزنوي، والشيخ محمد ترك النارنولي.[٨] وقد استقبل بلبن هؤلاء المهاجرين من علماء اللغة العربية والعلوم الإسلامية استقبالاً حاراً، وأقام لهم أحياء

١- أحمد أمين، ظهر الإسلام، (الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة النهضة العلمية، ١٩٦٦م)، ١: ٢٨٨.

٢- جرجي زيدان، تأريخ آداب اللغة العربية، (بيروت: دار مكتبة الحياة، د. ت.) المجلد الأول، ٢: ٥٣٦.

٣- رحمان علي، تذكرة علماء الهند، ٤١١.

٤- محمد إسماعيل الندوي، تأريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، ١٧٨.

٥- عبد الحي الحسني، الأعلام، ١: ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٤٣، ١٤٩.

6- Narendra Nath Law, Promotion of Learning, (Delhi: Idara-e Adabiyat, 1973) ,p. 21.

٧- صباح الدين عبد الرحمان، بزم مملوكية، (اعظم جرة: مطبعة المعارف، ١٩٥٤م)، ٤٩.

٨- خليق أحمد نظامي، حياة شيخ عبد الحق محدث دهلوي، (دلهي: ندوة المصنفين، ١٩٥٣م)، ١٥.

سكنية متميزة بلغ عددها خمس عشرة محلة من بينها الحي العباسي، والحي العلوي،[١] وفي عصر علاء الدين الخلجي جاء الهندَ محدّث مصري يدعى شمس الدين الترك، ومعه أربعمائة كتاب من كتب الحديث.[٢]

يذكر ابن بطوطة أنه كان في بلاط محمد تغلق (١٣٢٥-١٣٥١) عدد كبير من العلماء العراقيين، والشاميين، والمصريين، والمغاربة إلى جانب كم هائل من العلماء الأعاجم،[٣] ويقول شهاب العمري صاحب «مسالك الأبصار»: إن عدد شعراء اللغة العربية، والفارسية، والهندية في بلاط محمد بن تغلق بلغ ألف شاعر،[٤] وقد وفد عليه كل من عبد العزيز الأردبيلي من تلاميذ الشيخ ابن تيمية، وناصر الدين الواعظ الترمذي، ومجد الدين الفيروزآبادي صاحب «القاموس» وغيرهم من علماء العربية الأعلام.[٥]

ولما تربع الإسكندر اللودي (١٧٨٩-١٥١٠) على عرش دلهي أراد أن يجعل منها عاصمة علمية مرة أخرى، ويعيد إليها مجدها الغابر فاستقدم العلماء العرب والعجم إلى بلاطه، وممن وفدوا عليه سيد رفيع الدين الصفوي من تلامذة الحافظ السخاوي.[٦]

وفي سنة ٩٩١هـ جاء الأمير فتح الله الشيرازي إلى دلهي حاملاً معه حمل بعير من كتب المعقولات، وأضاف كثيراً منها إلى المقررات الدارسية.[٧]

١- خليق أحمد نظامي، سلاطين دهلي كى مذهبي رحجانات «الاتجاهات الدينية لسلاطين دلهي»، (الطبعة الأولى، دلهي: ندوة المصنفين، ١٩٥٨م)، ١٨٢.

٢- المرجع نفسه، ٢٤١.

٣- رحلة ابن بطوطة، ٢٩٧.

٤- خليق أحمد نظامي، سلاطين دهلي كى مذهبي رحجانات، ٣٤٦.

٥- خليق أحمد نظامي، سلاطين دهلي كى مذهبي رحجانات، ٣٣٦، وما بعدها، وحياة شيخ عبد الحيق محدث دهلوي، ٣٠، ومحمد إسماعيل الندوي، «السفارة الإسلامية بين الهند والبلاد العربية في القرون الوسطى» مجلة العربي، العدد: ٨٠، يوليو ١٩٦٥م، ٩٢، ٩٣.

٦- خليق أحمد نظامي، سلاطين دهلي كى مذهبي رحجانات، ٤٦٠، والشيخ عبد الحق الدهلوي، أخبار الأخيار، (سكهر، الباكستان): مكتبة نورية، د. ت.)، ٢٤٤.

٧- عبد السلام الندوي «تعليم كي ترقي» في كتاب «هندوستان كى مسلمان حكمرانون كى عهد كى تمدني كارنامى» (المآثر الحضارية في عصور الملوك المسلمين في الهند) الذي رتبه معين الدين الندوي، (اعظم جرة: مطبعة المعارف، ١٩٦٣م)،٢٠٠.

وإذا انتقلنا من الشمال إلى غرب الهند وجنوبها وجدنا قوافل متتابعة من العلماء والمحدّثين والأدباء وردوا إلى سواحل الهند لما كانوا يتلقون من حفاوة وترحاب من قبل الملوك والأمراء، وكانت إمارة كوجرات على صلة وثيقة مع العرب، ومع أن هذه الإمارة لم تدم طويلاً فإن أيامها كلها كانت حافلة بجلائل الأعمال، فقد اشتهرت برعاية العلوم العربية والإسلامية، ولاسيما الحديث الشريف، استضافت كثيراً من العلماء والمحدثين منهم الشيخ بدر الدين محمد أبي بكر الدماميني المالكي النحوي المحدث الذي قدم كوجرات سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م أيام السلطان أحمد بن محمد بن المظفر وتوفي بمدينة غولبرجة سنة ٨٢٧هـ، ١٤٢٤م، ومنهم الشيخ جلال الدين بن محمد المالكي (المتوفى: ٩٢٦هـ/ ١٥٢٢م) الذي وفد على السلطان محمود شاه أشهر ملوك هذه الإمارة، كما وفد عليه مجد الدين الإيجي، وفي عهد ابنه المظفر قدم عليه ابن فهد المكي.[١]

ومنهم عبد المعطي بن الحسن بن عبدالله باكثير المكي المتوفى بأحمدآباد عام ٩٨٩هـ، والشهاب بن أحمد بن بدر الدين المصري المتوفى بأحمداباد عام ٩٩٢هـ، والشيخ محمد بن أحمد بن علي الفاكهي الحنبلي المتوفي بأحمدآباد عام ٩٩٢هـ، والشيخ محمد بن عبد الرحمن المالكي المصري المتوفى بأحمدآباد عام ٩١٩هـ وغيرهم.[٢]

ومنهم فضل الله آنجو الذي قدم من شيراز إلى الدكن في عهد السلطان محمد شاه البهمني الذي تولى الإمارة البهمنية سنة ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م، ويعد العلامة فضل الله من أشهر تلاميذ الشيخ سعد الدين التفتازاني.[٣] وفي الفترة ذاتها تشرفت مدينة «بوناني» بكيرالا بقدوم الحافظ ابن حجر الهيشمي سنة ٩٧٥هـ الذي أقام فيها مدة يدرّس ويفيد.[٤]

١- عبد المنعم النمر، تأريخ الإسلام في الهند، (الطبعة الثانية، بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، د. ت.)، ص ٢٠٤-٢٠٦.

٢- عبد الحي الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق، ١٩٨٣، ص ١٣٧.

٣- محمد نصير الدين هاشمي، دكني كلجر « الثقافة الدكنية» (الطبعة الأولى، لاهور: مجلس ترقئ ادب، ١٩٦٣م)، ص ٧١.

٤- محمد يوسف «كيرالا مين اسلام» (الإسلام في كيرالا)، في كتاب هند اسلامي تهذيب كا ارتقاء (تطور الحضارة الهندية الإسلامية) الذي رتبه عماد الحسن فاروقي، (الطبعة الأولى، دلهي: مكتبة جامعة لميتيد، ١٩٨٥م)، ص ٩٣.

واستمرت البعثات العلمية تفد إلى كوجرات والدكن طوال فترة الحكم الإسلامي، ومن الأعلام الذين وفدوا إلى الهند في القرن الحادي عشر وما بعده الشيخ عبد القادر العيدروس صاحب «النور السافر» وغيره من المؤلفات الكثيرة، فقد ورد الشيخ من اليمن إلى كوجرات وتوفى بها سنة ١٠٣٨هـ، ١٦٢٨م،[١] وفي البدر الطالع أنه ولد بأحمدآباد،[٢]، والسيد أبو بكر بن أحمد العيدروس المتوفي سنة ١٠٤٨هـ بمدينة دولت آباد التي يقول عنها الشوكاني: «وكان بها ملجأ للوافدين»، والسيد أبو بكر حسين الحضرمي المتوفي سنة ١٠٤٨هـ، والسيد شيخ بن عبدالله العيدروس الحضرمي المتوفي سنة ١٠٤١هـ.[٣]

ومن الوافدين الذين كان لهم دور رائد في نشر اللغة العربية وترويجها في هذه البلاد السيد علي بن معصوم الشاعر الأديب صاحب «سلافة العصر» وغيرها من الكتب الأدبية، المتوفى سنة ١١١٧هـ، والحكيم محمد مؤمن الجزائري المتوفى ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م وكان أديباً وشاعراً ومصنفاً.[٤]

وقد ضعفت هذه الظاهرة في عهد الاستعمار لأسباب معروفة، ومع ذلك نجد وفود العلماء العرب ترد من حين لآخر إلى الإمارات الإسلامية المستقلة في الهند مثل: حيدرآباد، ورامبور وغيرهما، ومن أشهر الوافدين في هذه الفترة الشيخ أحمد بن محمد اليمني المتوفي سنة ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م مؤلف كتاب «نفحة اليمن في ما يزول بذكره الشجن»،[٥] والشيخ عبدالله المكي الذي جاء إلى الهند سنة ١٢٥٦هـ، وأقام بها مدة طويلة وغيرهما.[٦]

▪ المساجد والمدارس:

تُعدّ المساجد عموداً فقرياً للحياة الإسلامية، ولا يتصور وجود تجمع من تجمعات المسلمين بدونها، ولا يمكن استغناؤهم عنها بحال من الأحوال،

١- المحبي، خلاصة الأثر، ص ٢: ٤٤٠، والزركلي، الأعلام،ص ٤: ٣٩٠.

٢- الشوكاني، البدر الطالع، (دون معلومات النشر) ملحق، ص ٢: ١٢٣.

٣- المرجع نفسه، ملحق، ص ٢: ١٤، ١٥، ١٠٠.

٤- عبد الرزاق البيطار، حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦١م)، كحالة، معجم المؤلفين، ١٢: ٦٩.

5- Zubaid Ahamd, 921.

٦- الزركلي، الأعلام، ٤: ١٤٢، وكحالة، معجم المؤلفين، ٦: ١٦١.

وإن المساجد تقوم بدور المدرسة والنادي الاجتماعي في وقت واحد، بالإضافة إلى أنها مكان العبادة، وفي العصور الأولى كانت لها أيادٍ بيضاء، ومساهمة بنّاءة في نشر اللغة العربية وعلومها، وكانت تعقد فيها حلقات التعليم والدرس والإفادة.

وبعد أن دخلت الجاليات العربية المتوحدة في جنوب الهند في الإسلام قامت ببناء المساجد في الأماكن المختلفة، وقد بنى مالك بن دينار وأولاده ثمانية عشر مسجدًا في كدنجلور، ومنجلور، وكولم، وبناني وغيرها من المدن ولا زالت آثار بعض هذه المساجد باقية حتى الآن.

ولما فتح العرب المناطق الشمالية بنوا المساجد في جميع المدن المفتوحة، وأول مسجد في شمال غربي الهند- حسب المعلومات المتوافرة- ما بناه محمد بن القاسم في «دبيل» بعد أن فتحها، يقول البلاذري: «واختط محمد للمسلمين بها مسجداً وأنزلها أربعة آلاف.» غير أننا نجزم بوجود المساجد في ولاية بلوتشتان قبله؛ لأن جزءاً من هذه الولاية كان تابعاً للدولة الإسلامية منذ عهد الراشدين، وكانت الجاليات الإسلامية منتشرة فيها. وقد أسس محمد بن القاسم مسجداً في مدينة «رور»، كما أقام في الملتان مسجداً جامعاً، ويقول الكوفي: إن الحجاج بن يوسف الثقفي أمر محمد بن القاسم بتشييد المساجد في كل مدينة، وبإجراء الخطبة فيها.

وإن تشييد المساجد لم يكن منحصراً في المناطق المفتوحة، بل بنى المسلمون كثيراً من المساجد في المدن والقرى الواقعة في الحكومات المجاورة، يقول ابن حوقل: «وببلاد بلهرا المساجد تجمع فيها الجمعات، وتقام بسائرها الصلوات بالأذان في المنار، والإعلان بالتكبير والتهليل ... وبقامهل، وسندان، وصيمور، وكنبايت مساجد جوامع، وفيها أحكام المسلمين ظاهرة.»

ووجود هذه المساجد يدل على أن حلقات الدرس كانت تنظم فيها، كما يدل على نشاط اللغة العربية؛ لأن دور المساجد في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية معروف، وعندما زار الرحالة المغربي ابن بطوطة الهند وجد كثيراً من المساجد عامرة بحلقات الدرس، وعلى سبيل المثال يذكر مدينة «هبلي» ومسجدها الجامع قائلاً: «وبهذا المسجد جماعة من الطلبة يتعلمون العلم.»

وفي الفترة اللاحقة بدأت تقام مدارس مستقلة عن المساجد، فتقلص دور المساجد

في هذا المجال غير أنها مازالت تحتضن الآلاف من الكتاتيب لتعليم القرآن وتحفيظه في طول البلاد وعرضها، كما أن كثيراً من المدارس ظلت قائمة بين جدران المساجد تؤدي دورها في نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية بكل نشاط وحيوية.

وفي العصر الغزنوي نعثر على وجود المدارس المستقلة، وإن أول مدرسة من هذا النوع تناولتها كتب التأريخ بالذكر هي مدرسة الشيخ محمد إسماعيل في لاهور، وقد ظل الشيخ يدرّس فيها مدة طويلة إلى أن وافته المنية عام ٤٤٨هـ.

ويقول فرشتة متحدثاً عن السلطان مسعود: قد أنشئ في عهده عدد لا يحصى من المساجد والمدارس.

ولما دخل السلطان محمد الغوري «أجمير» فاتحاً أنشأ بها مدارس كثيرة، وكانت هذه المدارس على غرار المدرسة النظامية ببغداد، ومدرسة الجامع الأزهر منهجاً ونظاماً، كما صرح به صاحب «تاج المآثر».

وقد فتح بختيار الخلجي - أحد قادة محمد الغوري - ولايتي بهار، وبنجال، وأسس بهما سلسلة من المدارس والمساجد والزوايا، وكانت هذه المدارس من طلائع المراكز للعلوم العربية والإسلامية في شرق الهند، وظلت دهراً طويلاً منابع العلم والمعرفة.

كما أسس السلطان ألتمش مدرسة كبيرة باسم سيده معز الدين محمد الغوري المدعو بشهاب الدين بدلهي فعرفت هذه المدرسة بالمدرسة المعزية، وقيل إنه أسس مدرسة ببدايون أيضاً بالاسم نفسه. وفي عصر السلطان ناصر الدين محمود (١٢٤٦-١٢٦٦م) أقيمت بدلهي مدرسة باسم المدرسة الناصرية، تولى إدارتها السراد صاحب «طبقات ناصري»، وفي الفترة نفسها أنشئت في مدينة «جالندهر» مدرسة عظيمة، وكان ناصر الدين يحب العلم وأهله، ويبالغ في إكرامهم.

ولما ولي محمود الخلجي على «مالوه» إحدى الولايات الجنوبية سنة ٨٣٩هـ أقام فيها مدارس كثيرة حتى أصبحت تحسد عليه شيراز وسمرقند على حد تعبير فرشتة.

وكان الأمير ناصر الدين قباتشة من المشرفين الكبار على العلوم العربية والإسلامية، فقد أنشأ في الملتان كثيراً من المدارس العربية منها مدرسة تعلم فيها الشيخ الكبير فريد الدين التشتي، وكانت الملتان في عصره مركزاً مهماً للعلوم العربية الإسلامية تشد إليها رحال الطلبة من كل صوب وجهة، وكانت تعرف هذه المدينة بـ «قبة الإسلام».

وقد شارك الخلجيون في إنشاء المدارس والمكاتب مشاركة فعالة مقتفين فيها آثار

من سبقهم من ملوك دلهي، وقد شهدت دلهي في هذه الفترة أوج مجدها، ووصلت إلى قمة الحضارة والثقافة، يشبهها الأمير خسرو بجنة عدن، ويسميها عصامي بالكبريت الأحمر، ويقول: إن علماء بخارى وسمرقند كانوا يستفتون علماء دلهي.

وكانت زاوية الشيخ نظام الدين (المتوفى: ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م) معروفة والتي سميت فيما بعد بـ «مدرسة فيروز شاهي»، قال المؤرخ برني: إن مبناها كان يفوق جميع المباني الموجودة في دلهي، وقد رسم برني صورة هذه المدرسة أحسن صورة حيث قال: «كان بناؤها طويل العماد، متسع الساحة، كثير القباب والصحون، لم يعمر مثلها قبلها ولا بعدها.»

ويضيف قائلاً: «إنها من عجائب الدنيا في ضخامتها، وسعة ممراتها، وطيب مائها، ما ابتغى من دخلها عنها حِوَلاً.»

وقد شهد هذا العصر إنشاء المدارس الكثيرة، فقد أقام محمد تغلق ثلاثين مدرسة في أنحاء الهند، وأما دلهي العاصمة فكانت حافلة بالمدارس والمراكز العلمية، يقول القلقشندي نقلاً عن الشيخ مبارك: «...وفيها ألف مدرسة، منها مدرسة واحدة للشافعية وباقيها للحنفية».

وكذلك أنشئت مدارس كثيرة في المملكة الشرقية، وكانت عاصمتها «جونبور» ملجأ المتطلعين إلى العلوم والفنون، وكانت مدرسة الشيخ شهاب الدين في جامع «اتالة» أعظم مدارس جونبور قدراً وشهرةً، وكان طلبة العلم يقبلون عليها من الجهات الأربع.

وأنشئت عشرات المدارس في العصر المغولي، فقد أنشأ همايون مدرسة في دلهي، كما أنشأ مدارس كثيرة في فتح بور وسائر أنحاء البلاد، وأنشأت ماهم انجاط حاضنة أكبر مدرسة بدلهي سميت بـ «خير المنازل»، وقد عرف الإمبراطور شاه جهان بميله الشديد إلى إنشاء المساجد، والمقابر، والمحلات، لكن قلما يعرف عنه أنه أنشأ مدرسة عظيمة باسم «دار البقاء» بجوار مسجده الجامع بدلهي. ومن المدارس الكبيرة الأخرى التي أنشئت في العصر المغولي مدرسة غازي الدين بالقرب من باب أجمير بدلهي، ومدرسة فخر المرابع في قنوج، ومدرسة النواب شرف الدولة بدلهي وغيرها. ومما يدل على شيوع المدارس في هذا العصر أن مدينة واحدة كانت تتضمن أحياناً مئات المدارس، كما أشار إلى ذلك الربان الإنجليزي قبطان هيملتن عندما زار

الهند عام ١٦٩٠م، إذ ذكر أنه شاهد في مدينة تهته السندية ٤٠٠ مدرسة، كما جاء في مذكرته.

وكانت مدرسة الشيخ عبد الرحيم الدهلوي قد نالت شهرة عظيمة في أواخر العصر المغولي، وقد تخرج في هذه المدرسة الشاه ولي الله، والشاه عبد العزيز، والشيخ ثناء الله الباني بتي وغيرهم من الأعلام.

وفي الوقت الذي كانت مدرسة الشيخ عبد الرحيم تنشر نور العلم، وتبدد ظلمة الجهل، أنشأ الشيخ نظام الدين مدرسة فرنجي محل بلكناؤ التي شاء القدر أن تكون أعظم المدارس الهندية قدراً وأثراً على مر العصور، وقد تخرج فيها عدد لا يحصى من العلماء الأفذاذ، واستفادت منها أجيال كثيرة.

وأسس الأمير حافظ رحمت خان مدرسة كبيرة في شاهجهان بور، واستقدم الشيخ عبد العلي الفرنجي محلي المعروف ببحر العلوم (المتوفى: ١٢٣٥هـ/ ١٨١٠م) من مدرسة فرنجي محل ليتولى مشيختها فدرس وأفاد فيها الشيخ مدة طويلة، ثم انتقل إلى مدرسة «بوهار» في ولاية بنجال، ثم تركها وذهب إلى «مدراس» حيث أنشأ له أميرها مدرسة كبيرة، وبقي الشيخ يدرس في تلك المدرسة حتى قضى أجله، وكان بحر العلوم أبرز المدرسين الذين أنجبتهم أرض الهند، وقد خلف مئات من التلامذة، وكان كل واحد منهم مجمعاً علمياً ومدرسة متنقلة.

ومن المدارس الأخرى التي عملت على نشر اللغة العربية والعلوم والإسلامية والنهوض بهما مدرسة الشيخ عبد الحق بدلهي، وقد نالت هذه المدرسة شهرةً طبقت شبه القارة الهندية في خدمة الحديث الشريف، ومدرسة «نارنول» في البنجاب التي بناها الملك شير شاه السوري سنة ٩٦٧هـ، ومدرسة الشيخ علي أشرف قلي الجائسي ببلدة «جائس» من مديرية رائ بريلي التي تخرج فيها أستاذ العلم الشيخ نظام الدين مؤسس مدرسة فرنجي محل، ومرتب منهج دراسي عرف باسمه، ولا يزال معمولاً به في جميع المدارس الإسلامية الأهلية في شبه القارة الهندية، ومنها أيضًا المدرسة العالية برامبور وغيرها.

وطوال الفترة الاستعمارية استمر إنشاء المدارس على الرغم من انقطاع الدعمين المادي والمعنوي اللذين كانت المؤسسات العربية تتلقاهما من الملوك المسلمين أيام حكمهم، فقد أنشئت خلال هذه الفترة الآلاف من المدارس من جهود العلماء،

والجمعيات الخيرية، والمنظمات الإسلامية بتبرعات المسلمين، وتدعم من بعض الإمارات الإسلامية، ونالت بعضها شهرة على المستوى العالمي، وما زالت هذه المدارس منتشرة في كل ناحية من نواحي الهند، يقول الشيخ عبد الفتاح أبو غدة:

«زرت في رحلتي إلى الهند والباكستان نحو ثلاثين مدينة من كبار المدن وصغارها، كما زرت كثيراً من القرى التي جاءت في طريق الرحلة، فكانت كل بلدة، وأكاد أقول أيضاً كل قرية لا تخلو من مدرسة أو مدارس لتعليم الشريعة الغراء».

وكذلك أقيمت مدارس عربية في مالابار، وتراونكور بكيرالا منذ صدر الإسلام، وبها كانت المساجد هي معاقل اللغة العربية، والعلوم الإسلامية، وكانت تعقد فيها حلقات الدرس والتعليم، وأشهر الدروس في مالابار ما كان قائماً بجامع «بناني» (Punnani) وكان زين الدين الكبير، وزين الدين الصغير وغيرهما يدرسون في هذ الجامع، وكان يتعلم فيه الطلبة المحليون وكثير من الأجانب، وكانت تفد إليه البعثات الطلابية من ملايو، وجاوه، وسماترا وغيرها من الجزائر من جزر شرق الهند، ثم انتشرت هذه المدارس في جميع مناطق كيرالا، وامتازت مدارس كيرالا بأن اللغة العربية كانت ومازالت وسيلة التعليم والتوجيه فيها خلافاً لمثيلاتها في شمال الهند.

■ ■ ■



الباب الثاني
العلماء والباحثون البارزون وإسهاماتهم في اللغة العربية.



أبو النصر محمد العتبي (ف ٤٢٧هـ/ ١٠٢٦م):

هو مؤرخ مشهور وموثوق في معرفة الدولة الغزنوية، له كتاب معروف يسمى «التاريخ اليميني»، طبع هذا الكتاب بدلهي بعناية ميرنكر، توفى سنة ٤٢٧هـ- ١٠٢٦م.[1].

الإمام رضي الدين الصغاني (٥٧٧هـ/ ١١٨١م- ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م):

ولد الإمام رضي الدين الصغاني في مدينة لاهور في ٥٧٧ هـ ولكنه نشأ بغزنة، وكان تعليمه على يدي والده الشيخ محمد بن الحسن، وكان عالماً جليلاً، طويل الباع في اللغة والأدب والعلوم المختلفة. تلقى رضي الدين الصغاني العلوم في المدارس و المساجد وفي منازل العلماء، ولما فرغ من الدراسة صار يقضي معظم وقته في صحبة والده يتعلم منه اللغة ليتقنها، وكان من دأب والده أن يمتحنه بهدف إيقاظ ذوقه الأدبي ويرسخ فيه المواهب والملكات

١- د. جميل أحمد، حركة التأليف، ص ٥٠.
عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر ١/ ١١٤، ١١٦.
عبد الحيء الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند ص ٤٤.

العلمية. ولما أتم دراسته في الهند رحل إلى أقصى البلاد وقرأ الحديث على كبار المحدثين[1].

أما شيوخه في الحديث فمنهم: أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد علي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦١٩هـ، وأبو منصور بن الرزاز سعيد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٦١٦هـ، والقاضي سعد الدين الحسناناذي، والشيخ النظام محمد بن الحسن المرغيناني[2].

وقد حفظ عدة كتب، وتجول في أرض نجد خمسة أعوام لتعلم لغة العرب، وكان يتجول بين القرى والبوادي، حيث اللغة على فصاحتها وأصالتها. وأقام بالحجاز نحو خمس سنوات، قرأ خلالها الحديث على الشيخ الحرم أبي الفتوح الحصري، ثم رحل إلى المدينة، وقضى أكثر أوقاته في حرم النبي صلى الله عليه، وقد تلقى في هذه الفترة من لغات العرب والأمثال السائرة متنقلاً بين القبائل. ثم عاد إلى الهند عن طريق اليمن، ووصل إلى السند وتجول في أقطار البنجاب وشاهد تقاليد الهنود وطقوسهم، فأصبح أوسع الناس اطلاعًا على أحوال الهند في قراها وأمصارها وأنهارها ومناخها، كان يصحبه في تجواله زمرة من تلاميذه ليستفيدوا منه وقد مكث في هذه المرة بالهند نحو ثلاث سنوات، ثم سافر بين مكة وعدن والهند ذهاباً وإياباً، حتى وصل بغداد سنة ٦١٥هـ وكان يلقي الدروس في بغداد في بيته وفي مختلف المدارس كما كان يقوم بالوعظ والإرشاد، وقد تولى القضاء فيها عام ٦١٥هـ أيام الخليفة العباسي الناصر لدين الله. الذي كان يعتني بإرسال الرسل والبعثات إلى سلاطين الدول الأخرى لتوثيق العلاقات بين الخلافة والأقطار الإسلامية[3].

وقد وجد الصغاني فرصة ليمثل الخليفة سفيراً إلى الهند، وكان يحكمها يومئذ السلطان شمس الدين ألتمش، فمكث فيها نحو ثماني سنوات، تجول خلالها في مختلف المدن الهندية، يدرس الحديث وينشر العلم، ولما تولى المستنصر بالله الخلافة العباسية استدعاه إليه، ثم أرسله إلى الهند مع وفد كبير حاملاً التحف والهدايا إلى السلطان،

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ٢، ١٩٦٢، الجزء الأول، ص ١١٩-١٢٠.

د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٣٤

٢- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٣٤

٣- المرجع السابق، ص. ٣٧.

واستقبل السلطان هذا الوفد بكل حفاوة وبعد مدة ودعهم كذلك، أما الصغاني فلم يرجع إلى بغداد بل ظل يتجول في قرى الهند ومدنها ينشر العلم والدين واللغة، حتى صار موضع إجلال لدى الناس. ومما يذكر أنه زار بلدة ناكور واجتمع حوله العلماء، ومنهم القاضي عبد الحميد الناكوري والقاضي كمال الدين، وكان يلقى لهم دروساً من كتابه مصباح الدجى.

ولما مات السلطان شمس الدين ألتمش وقع النزاع بين أبنائه فيمن يتولى الخلافة، فآل الأمر إلى كريمته رضية، فاستأذنها الإمام الصغاني لأداء الحج، ولما فرغ منه سنة ٦٣٤هـ بقي في الحجاز حيث أتم تأليف كتابه «التكملة لصحاح الجوهري». ورجع بعد ذلك إلى الهند لكن لم يمكث طويلاً حتى غادر إلى بغداد. وعين شيخاً لرباط المرزبانية التي أنشاها الخليفة الناصر لدين الله للشيخ شهاب الدين محمد بن عمر السهروردي واستمر الصغاني في هذا المنصب حتى عينه المستنصر مدرساً في بغداد وظل فيها إلى آخر أيامه حيث توفي سنة ٦٥٠هـ. وحسب وصيته دفن في المعلاة بمكة المكرمة[١].

وله مؤلفات ضخمة يصل عددها إلى ٤٦ كتاباً. تناول فيها مختلف موضوعات العلوم، ومنها: «كتاب التكملة والذيل والصلة»، «مجمع البحرين»، «مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية» و«مصباح الدجى في حديث المصطفى» و«أسماء الذئب وكناه» و«العباب الزاخر واللباب الفاخر».

العباب الزاخر واللباب الفاخر:

ألف الصغاني هذا الكتاب باسم الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وكان وزيراً للمستعصم، ويعد الكتاب من أكبر تصانيف الصغاني وأكثرها شهرة، وهو في اللغة، وفي عشرين مجلداً، وهو الذي خلد ذكره. وقد مات الصغاني قبل أن يكمله وبلغ إلى حرف الميم، وقد أثنى العلماء عليه وقدروه تقديراً عظيماً. ولا شك أن العباب أعظم معجم في العربية إلى اليوم لا تضاهيه معاجم أخرى، ولا يساويه معجم في كثرة مادته وغزارة ألفاظه؛ لأنه حوى جميع ما أُلف قبله، وزاد فيه بعض المواد والتراكيب، وأسماء الشعراء المحدثين والصحابة. كما ذكر الصغاني في مقدمة العباب أسماء المؤلفين الذين استفاد منهم، وراجع لتأليف هذا الكتاب عدة كتب، منها الكتب المصنفة في

١- المرجع السابق.

أسامي الخيل والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث وفي المقصور والممدود وفي أسامي الأسد وفي الأضداد وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع ودارات العرب والمؤلفات في النبات والأشجار. ولا شك أن هذا الكتاب موسوعة كبيرة حافلة بالفوائد والدرر الفرائد وزاد الصغاني فيه معلومات عن الهند[١].

أما أشعاره: فقد قرض الإمام الصغاني قصائد عديدة في الشعر العربي. ومعظم أشعاره في الزهد وقناعة النفس، يصور فيها حياته ونشاطه العلمي وأمانته في تحصيله، وهي خالية من الصنعة والتكلف، وجارية مجرى الطبع. وفيما يلي بعض شعره:

تسربلت سربال القناعة والرضا ... صبياً وكانا في الكهولة ديدني

وقد كان ينهاني أبي حف بالرضا ... وباليُمن أن أوتي يدي من يدي دني

وقوله:

إذا احتبيت تجاه الركن بالحدق ... في أفضل الناس من شام ومن يمن

ذوو محابر أعداد النجوم ومن ... قد آثر السفر المضني على الوطن

أظل أنشدهم شعري وأخبرهم ... بما سمعت من الآثار والسنن

موثقاً عدل أهليها وأُحرج من ... تكلموا فيه في ماض من الزمن

أروي الأحاديث عن ثبت أخي ثقة ... أقول حدثني شيخي وأخبرني

وأشبع القول في إيضاح مشكلها ... وحل معضلها جريا على السنن

حطت على جبهة الأيام خالدة ... تلك المكارم لا قعبان من لبن

محمد بن عثمان (ف ٥٩٥هـ/ ١١٧٥م):

كان سراج الدين محمد بن منهاج الدين عثمان الجوزجاني عالماً في الفقه والعلوم

١- المرجع السابق، ص. ٣٩، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق فير محمد حسن.

العربية. ولد بلاهور، ونشأ بسمرقند، أخذ العلوم عن أساتذة عصره، ثم تقرب إلى الملوك، فولاه شهاب الدين الغوري قضاء العسكر بلاهور سنة ٥٨٣هـ، وبعثه السلطان بلبن سفيراً إلى بغداد، ثم ذهب إلى باميان وتولى القضاء الأكبر هناك، وفوضت إليه جميع المناصب الشرعية، توفى بمدينة «مكران» في بضع وتسعين وخمسمائة[١]، وله يد طولى في الإنشاء العربي.

القاضي عبدالمقتدر الكندي الدهلوي (٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م- ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م):

ولد القاضي عبد المقتدر ببلدة تهانيسر في منطقة البنجاب سنة ٧٠٣هـ، وهو من سلالة القاضي شريح الكندي المعروف. وفد جده إلى الهند أيام السلطان قطب الدين الخلجي، وكان والده ركن الدين تولى منصب القضاء. عاش عبد المقتدر في دلهي في مهد النعمة والرخاء، وقد جعله ميوله منذ صغره إلى اللغة العربية يتغلب على المصاعب حتى نبغ في مختلف الفنون، كالأدب والإنشاء وقرض الشعر، ساعده على هذا مصاحبته لكبار الشيوخ من أمثال الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودي، والشيخ نصير الدين محمود الذي قرأ عليه تفسير الزمخشري وكتب الأصول، ونرى أثر هذه المصاحبة والمعايشة ملموسًا في شخصيته العلمية حتى أمَّه طلبة العلم. وممن تخرج على يديه الشيخ شهاب الدين الدولة آبادي المشهور في علم النحو، ومولانا أحمد التهانيسري، وقد لقب عبدالمقتدر بمنهاج الدين تقديراً لعلمه واعترافاً بفضله. توفي سنة ٧٩١هـ[٢].

ولم يترك عبد المقتدر ديواناً في الشعر العربي، لكنه يعد بجدارة من الشعراء المتمكنين في العربية وقصيدته اللامية المعروفة بلامية الهند المذكورة أدناه تدل على ذلك ذلك، وهي في الصناعة والصياغة تشبه شعر المتقدمين، بالإضافة إلى ما احتوت عليه من المواعظ والحكم. وقد عني بطبعها وشرحها الأستاذ امتياز علي العرشي، ومطلعها:

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ٢، ١٩٦٢، الجزء الأول،ص ٨٤-٨٥.
د. جميل أحمد، حركة التأليف ص ٥٧.

٢- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٤٢

يا سائق الظعن في الأسحار والأصل سلم على دار سلمى وابك ثم سل
عن الظباء التي من دأبها أبدا صيد الأسود بحسن الدل والنحل
وعن ملوك كرام قد مضوا قددا حتى يجيبك عنهم شاهد الطلل
أضحت إذا بعدت عنها كواعبها أطلالها مثل أجفان بلا مقل
فدى فؤادي أعرابية سكنت بيتا من القلب معمورا بلا حول
بخيلة بوصال المستهام بها الجود في الخود مثل البخل في الرجل

محمد بن أحمد بن علي البخاري (٦٣٦هـ/ ١٢٣٦م- ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م):

المعروف بسلطان المشائخ ونظام الدين أولياء. وكان من أولياء الهند المعروفين، جاء والده من بخارى إلى لاهور بعد الهجرة، وأسكن في بديوان، ولد نظام الدين في شهر صفر عام ٦٣٦هـ، ورحل إلى دلهي، وعمره اثنتا عشرة سنة بعد تكميل تعليمه الابتدائي، وحصّل علوم الحديث والأدب العربي من شمس الملك، وكان يحب المناظرة حباً جماً حتى لُقب بالبحاث، وعندما وصل إلى العشرين من عمره حضر في خدمة الشيخ فريد الدين وبايعه، وبعد ذلك رجع إلى دلهي، وصار ولياً شهيراً فيها، توفي سنة ٧٢٥هـ. وكتب خطبة الجمعة مع تصانيفه الأخرى[١].

محمد تغلق (ف٧٥٢هـ/ ١١٥٣م):

هو الذي بسط الحكم الإسلامي على معظم الهند، وكان له الفضل الكبير في نشاط الحركة العلمية العربية. كما يقول عنه القاضي الشوكاني في البدر الطالع: «كان جواداً متوضعاً، عالماً بفقه الحنفية، مشاركاً في الحكمة، وكان يكتب بالفارسية والعربية على حد سواء. فهو أكبر شهادة على الاهتمام البالغ بالثقافة العربية في عصره. كذلك

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ٢، ١٩٦٢، الجزء الثاني، ص ١٢٠-١٢٢.
د. زبيد أحمد، عربي ادبيات مين باك وهند كا حصه ص ٤٠٩، (ترجمه شاهد حسين رزاقي)، إدارة ثقافة إسلامية، كلب رود لاهور.

يشهد (فرشته) المصنف الشهير بحذقه في إنشاء الرسائل بالعربية والفارسية»[١].

القاضي ضياء الدين البرني (ف ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م):

أحد مشاهير فضلاء شبه القارة الهندية، وأعرفهم بالتاريخ وسياسة المدن، عن طريق الحكايات، كان منشئاً للعربية ومتضلعاً في الفقه، مع أنه ألف «تاريخ فيروز شاهي» بالفارسية[٢].

مولانا أحمد بن محمد التهانيسري (ف ٨٢٠هـ/ ١٤١٧م):

هو أحد الأعلام البارزين في القرن الثامن الهجري، ولد بدهلي ونشأ في أحضان العلم والثقافة، وتلقى علومه الابتدائية على يد أعيان عصره بدهلي، مثل أستاذه عبد المقتدر الكندي الدهلوي في الفقه والأصول وعلم اللغة العربية. وقد وصفه غلام علي آزاد البلكرامي في كتابه سبحة المرجان في آثار هندوستان وصفاً دقيقاً بقوله :»هو عالم يشبه اللآلي تحريره، وشاعر يحكي السلسال تقريره»[٣]. ويقال إن الأمير تيمور لما سمع عنه قضى منه العجب حين علم عن تعمقه وتبحره في العلوم والمعارف، وطلب منه أن يرافقه إلى وطنه، ولكنه ما أحب السفر معه، وبعد خروجه من دهلي، هاجر أحمد إلى كالبي واستقر فيها يشتغل بتدريس العلوم والبحث والتعبد[٤]. توفي أحمد التهانيسري سنة ٨٢٠هـ بمدينة كالبي ودفن فيها.

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ٢، ١٩٦٢، الجزء الثاني، ص ١٢٦
عبد الحق الدهلوي، أخبار الأخبار في أسرار الأبرار، الهند، ١٢٧٨هـ، ص ١٠٢-١٠٥.

٢- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ٢، ١٩٦٢، الجزء الثاني، ص ٦١.
د. جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرن الثامن والتاسع عشر، القسم العربي بجامعة كراتشي ص ٦٠-٦٣.

٣- غلام علي آزاد البلكرامي، «سبحة المرجان في آثار هندوستان» ص. ١١٨.

٤- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ٢، ١٩٦٢، الجزء الثالث، ص ٨-٩
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص. ٤٥-٤٦

ومن قصائده قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، المعروفة بـ القصيدة الدالية وهي:

أطار لي حنين الطائر الغرد	وهاج لوعة قلبي التائه الكمد
وأذكرتني عهوداً بالحمى سلفت	حمامة صدحت من لاعج الكبد
باتت تؤرقني والقوم قد هجعوا	ما بين مضطجع منهم ومستند
ما زار طرفي غمض بعد بعدكم	ولا خيال سرور دار في خَلَدِي
ليت الهوى لم يكن بيني وبينكم	وليت حبل وداد غير منعقد
كانت مواسم أيام وغرتها	ولت سراعا على رغم ولم تعد
عشنا بها وعيون البين راقدة	والقلب في جذل والدهر في رقد

القاضي شهاب الدين دولة آبادي (ف ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م):

كان القاضي شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الدولة آبادي من نوابغ عصره في العلوم العقلية والنقلية، ولد بدولة آباد دلهي، تتلمذ على القاضي عبد المقتدر الدهلوي وعلى غيره من العلماء البارزين، وكان القاضي عبدالمقتدر يقول عنه، «يأتيني من الطلبة من جلده علم، ولحمه علم، ولسعة علمه، وشمول فقهه، كان السلطان إبراهيم شاه الرقي يجلسه على كرسي مصوغ من فضة». وله كثير من المؤلفات والرسائل الأخرى بالعربية، وتوفي بجونبور سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م. ودفن بالمسجد المشهور بـ اتالة[1].

الإمام علي بن حسام الدين المتقي (م٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م- و٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م):

هو العلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المحدث الكبير وأحد الأعلام البارزين، الذين يخلد ذكرهم في ذاكرة العالم العربي والإسلامي بخدماتهم المخلصة في علوم الحديث. ولد سنة ٨٨٥هـ بمدينة برهانفور ونشأ على العفة والطهارة

١- غلام علي آزاد البلكرامي، سبحة المرجان في آثار هندوستان (تحقيق محمد فضل الرحمن الندوي)، معهد الدراسات الإسلامية جامعة على كره الإسلامية، الهند، الطبعة الأولى ١٩٧٦م، ص ٣٩.

د. جميل أحمد، حركة التأليف ص ٧٤.

حاجي خليفة، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، طبعة مصورة عنالطبع المحققة، أنقرة، ١٩٤١م، ص ٢/ ١٣٧١.

النفسية وجعله والده مريداً للشيخ بهاء الدين الصوفي البرهانفوري منذ صغر سنه. ثم سافر ولازم الشيخ حسام الدين المتقي الملتاني وقضى معه سنتين، قرأ عليه تفسير البيضاوي وعين العلم ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأخذ الحديث عن الشيخ محمد بن محمد السخاوي المصري، وأقام بمكة المشرفة في أحضان البيت الحرام، يستلهم من تاريخها ويتعظ من عبرها مستوحياً مناقب ومآثر من كان في رحابها الطاهرة. جاء إلى الهند مرتين، إحداهما في أيام محمود شاه الصغير الكجراتي[1].

مؤلفاته كثيرة، نحو مائة مؤلف، ومناقبه ضخمة وقد أفرد لها العلامة عبد القادر بن أحمد الفاكهي رسالة سماها «القول النقي في مناقب المتقي» ذكر فيها سيرته العطرة. ومن مصنفاته «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» الذي يعد من أجل ما صنف في الحديث، وهو أشبه بموسوعة للأحاديث النبوية. وحذا المؤلف في هذا الكتب حذو الإمام السيوطي.

الشيخ زين الدين المخدوم الكبير (٨٧٢هـ- ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م):

كانت أسرة الشيخ زين الدين المخدوم الكبير ممن نزل في ديار كيرالا في القرن الخامس عشر الميلادي قادمة من بلاد اليمن، مروراً بمناطق تامل نادو ومنها إلى كوشين حتى استقروا في قرية فوناني، وكان والده الشيخ علي بن أحمد المعبري قاضياً على كوشين، وتعلم مبادئ العلوم الدينية والعربية من عمه زين الدين المعبري، وكان تربى في كفالته. ولما ولي هو قضاء بلدة فناني رافقه الشيخ زين الدين المخدوم الكبير وهناك حفظ القرآن وقرأ على عمه علوم الصرف والنحو والفقه وغيرها من العلوم[2].

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٥٤، الجزء الرابع، ص ٢٣٤-٢٣٥
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٤٨

٢- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٥٤، الجزء الرابع، ص ١١٨-١١٩.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٥٣-٥٤.

ثم ارتحل إلى مدينة كاليكوت، حيث تلقى العلوم الدينية والعربية من الفقيه المحقق الشاعر فخر الدين أبي بكر بن رمضان الشالياتي، صاحب مخمس قصيدة البردة، وقصيدة بانت سعاد، كما تلقى العلوم من أكابر علماء زمانه من أمثال الإمام أحمد شهاب الدين بن عثمان اليمني وتبحر في علم الفقه والفرائض.

ثم توجه إلى مصر لتلقي العلوم من مناهلها وتتلمذ على جهابذة علمائها، ومن أمثال الشيخ عبدالرحمن آدم المصري، وقضى عنده خمس سنوات، كما أخذ العلوم عن الشيخ شمس الدين الجرجري، والشيخ زكريا الأنصاري، والشيخ كمال الدين محمد بن شريف. ومن مصر غادر إلى مكة مع بعض رفقائه، فحج واعتمر وزار الأراضي المقدسة ثم رجع إلى موطنه الهند[١].

وكان للشيخ زين الدين الكبير إلمام بعدة لغات منها العربية والفارسية وغيرهما. وله كتب في مختلف الفنون العربية والإسلامية. وخلال مكوثه في الهند ظل يخدم العلم ويقود الأمة المسلمة بتوجيهاته القيادية حتى وافاه الأجل سنة ١٥٢١م ودفن أمام الجامع المشهور في فوناني.

من مؤلفاته «مرشد الطلابـ «، «كفاية الفرائض»، «سراج القلوب وعلاج الذنوبـ « و«تحفة الأحياء وحرفة الألباء في الأذكار والدعوات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم»، «حاشية على الألفية لابن مالك»، «الصفاء من الشفاء»، «قصيدة فيما يورث البركة وينفي الفقر»، و«هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء» وغيرها.

قرض قصيدة باسم «تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصلبان» وهي منظومة من أروع الأعمال التي قام بها من حيث المبنى والمغزى، ويأتي نظمه إياها من خلفية تاريخية خاصة، وذلك أن العرب المسلمين كان لهم النفوذ الكامل في مجال التجارات البحرية التي مقرها ساحل مليبار، كيرالا عبر القرون، ولما سقطت الأندلس على أيدي الإفرنج بدأت القوات الاستعمارية تنشر نفوذها في السواحل الشرقية حرصا منها على امتلاك خيرات هذه المناطق وجلبها إلى بلادها وفرض حكمها على أهلها. وقد صور زين الدين بن علي الكبير تصوير الأحوال التي عاشها المجتمع آنذاك. وهذه القصيدة تائية في ١٣٥ بيتٍ، ومطلعها:

١- المرجع السابق.

لك الحمد يا الله في كل حالة وأنت عليم بالكروب وحاجة
صلاة وتسليم على خير خلقكا محمد الداعي إلى خير ملة

ثم رفع الشاعر قضية المسلمين إلى الحكام والسلاطين المسلمين لينظروا إليهم بعين الرحمة والحنان وضرورة مد المعونة إليهم لإنقاذهم من براثن الأعداء، وهو يقول:

فإنا كرُبنا بارتكاب شدائد بإفرنج عباد الصليب وصورة
طغوا في بلاد الله من كل ممكن وقد أكثروا فيها الفساد بشهرة
بغوا في مليبار بأصناف بغيهم وأنواع شدات وأجناس فتنة

هذا إلى جانب أعماله الجليلة ومؤلفاته التي تحث المسلين على الجهاد ضد البرتغال، وتنتشر في مليبار عرضها وطولها، فقد وجه الدعوة إلى حكام وسلاطين المسلمين في العالم الإسلامي بما فيهم سلطان تركيا لنصرة الملك ساموتري ملك مليبار في نضاله ضد البرتغاليين الذين أحرقوا ذخائر التراث الإسلامي من المؤلفات المخطوطة كما سرقوا بعضها في خلال هذه الغارات.

شاه أحمد بن نعمة الله الجنديروي (ف ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م):

كان الشيخ شاه أحمد بن نعمة الله بن نصير الدين بن اسماعيل بن علاء الدين الملتاني ثم الجنديروي من العلماء البارزين من القرن العاشر الهجري وكان صوفياً فاضلاً، متبحراً في العلوم النقلية والعقلية، وهو من سكان جندير من إمارة مالوه، أحد الأدباء البارزين في عصره، وكان شاعراً، ومن تلاميذه الفاضل الشيخ عبد الغني السوني بتي، ومات الشيخ شاه أحمد في ٩٢٠هـ[1]. وله رسائل بالعربية.

الشيخ زين الدين المخدوم الصغير (م ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م- و ١٠٢٨هـ/ ١٦١٨م ـ)

هو الشيخ المخدوم أحمد زين الدين الصغير بن الشيخ محمد الغزالي بن الشيخ

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٥٤م، الجزء الرابع، ص ٢٩-٣٠

زين الدين بن علي بن أحمد المعبري. وكان عالماً كبيراً، وفقيهاً متضلعاً، وأديباً ماهراً، ومؤرخاً جليلاً. ولد سنة ٩٣١هـ وتوفي عام ١٠٢٨هـ. تربى الشيخ زين الدين في حضانة عمه الشيخ عبد العزيز المعبري، لأن والده محمد الغزالي توفي وهو صغير. وتلقى الشيخ مبادئ العلوم الدينية والعربية من أبويه وبعد وفاة والده التحق بدرس عمه عبد العزيز في فناني، وتتلمذ على الشيخ العلامة إسماعيل السكري البهتكلي وحفظ القرآن في وقت مبكر، ثم ارتحل إلى مكة المكرمة وقرأ العلوم على العلامة الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيثمي مفتي الشافعية للديار المكية. كما تلقى العلوم من الشيخ المفتي عز الدين بن عبدالعزيز الزمزمي، وحج إلى بيت الله الحرام، وقضى عشر سنوات في الأراضي المقدسة ثم رجع إلى وطنه «فناني». وكان ضليعاً في التفسير والحديث والفقه والتاريخ واللغة، وقد توسعت دائرة فكره العلمية باتصاله بالعلماء. وبعد رجوعه من الديار المقدسة اشتغل مدرساً في المسجد الجامع الكبير بفناني وقضى هناك ٣٦ سنة. وقد نال درسه شهرة كبيرة، حتى بدأ الطلاب يتدفقون عليه من كل جانب، وجاؤوا من ملايا وإندونيسيا وغيرها من البلدان النائية[١].

وكان ملماً باللغات الهندية والفارسية بالإضافة إلى العربية. وله علاقات مع سلاطين مملكة بيجافور أمثال علي عادل شاه ومحمد علي شاه وقام لهما مقام الناصح الأمين. وكان الملك الساموتري ملك مليبار كلفه مسؤولية المراسلات إلى ملوك العرب وأكرمه غاية الإكرام[٢].

كان الشيخ زين الدين الصغير علماً من الأعلام الذين أنجبتهم بلاد كيرالا، وله عدة مؤلفات بالعربية ما بين الصغير والكبير ومنها «قرة العين بمهمات الدين» و «إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد» و «إحكام أحكام النكاح» و «شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور» و «الفتاوى الهندية»، و «الجواهر في عقوبة أهل الكبائر» و «الأجوبة العجيبة عن الأسئلة الغريبة».

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ص. ١/ ٣٤١.

د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٦٥

٢- المرجع السابق.

«فتح المعين»: اسمه الكامل «فتح المعين بشرح قرة العين». هذا الكتاب كما يتبين من اسمه، شرح لكتابه قرة العين بمهمات لدين. ولما شعر المؤلف أن هذا الكتاب يحتاج إلى شيء من البسط والإيضاح حتى يعم نفعه، نهض بشرحه بحيث يحل رموزه الغامضة ويفصل ما قال مجملاً، فأصبح الكتاب في صورة مقبولة متوسطاً في الفقه الشافعي، حيث انتفع ولا يزال ينتفع به خلق كثير.

تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين:

وهو أول كتاب ألف في تاريخ كيرالا. كتاب اشتهر به المؤلف وذاع صيته في الآفاق، وقد عاش المؤلف ومليبار ترزح تحت وطأة الاحتلال البرتغالي، وكان شاهد عين لتلك الأحداث الأليمة التي عاناها أهل مليبار من ظلم وجور وتشريد وهتك أعراض وإتلاف أموال وما إلى ذلك من المعاناة النفسية والمالية، فسجلها في كتاب (تحفة المجاهدين) بكل دقة وأمانة حتى صار الكتاب مرجعاً رئيساً موثوقاً به لتلك الحقبة الزمنية في تاريخ كيرالا بصفة خاصة وتاريخ الهند بصفة عامة. وهذه الأحداث التي ظلت تؤرق المجتمع الإسلامي بديار مليبار زهاء تسعين سنة زادت من حمية الشيخ زين الدين وحماسته، صمد أمامها صمود البطل الغيور، مقاومًا الاستعمار البرتغالي، وبذل كل ما في وسعه لطردهم من وطنه، وتأليف هذا الكتاب يأتي تحقيقاً لهذه الأغراض ونداء إلى الأمة يحثهم على الانتفاضة الشعبية ضد الطغاة. وقد اتصل في هذا الصدد بالسلاطين المسلمين في الهند وخارجها وراسلهم ليساندوا المسلمين المضطهدين في مليبار ولينصروا حاكمهم الساموتري. وسجل المؤلف في كتابه هذا تلك الأحداث التي جرت على مسمع منه بدءًا من ٩٠٤هـ حتى سنة ٩٩١هـ، وهذه الفترة الزمنية صاخبة بالأحداث الجسام.

انتشر لهذا الكتاب عدة نسخ خطية في جميع أرجاء البلاد رغم أن السلطات الاستعمارية أمرت بمصادرتها. وطُبع أولًا باللغة العربية في لشبونه عام ١٨٩٨م بعناية جمعية لشبونة الجغرافية بمناسبة احتفالهم بالسنة الأربعمائة لاكتشاف بلاد الهند وقد نقله إلى اللغة الإنجليزية المستشرق الإنجليزي روولاند سون وطبعه مع ترجمة إنجليزية في ليدن عام ١٨٣٢م. كما نشره المستشرق البرتغالي ديفيد كوبس متنًا وترجمةً في الأسبانية مع مقدمة وحاشية في ٣٣١ صفحة، ونقله إلى الإنجليزية الأستاذ محمد حسين نينار رئيس قسم اللغة العربية بجامعة مدراس. وظهر للكتاب عدة ترجمات باللغات الهندية

والعالمية مثل اللاتينية والشيكية والبرتغالية والفارسية والغرجراتية والهندية والتاميلية، وأما في لغة مليالم فله أربع ترجمات.

أبو الفيض بن المبارك الناكوري (م ٩٥٤هـ/ ١٥٤٧م-و١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م)

هو من الأعلام البارزين الذي أسهم في مختلف الفنون والعلوم، وكان منقطع النظير وقتئذ في الشعر والعروض والقافية واللغة التاريخ والإنشاء والطب مما جعله موسوعة متجولة، وكان هو وأخوه أبو الفضل من أشهر علماء بلاط السلطان المغولي وأكبرهم فضلاً وأنبغهم علماً.

ولد بمدينة آكره سنة ٩٥٤هـ ونشأ بها. وأما الناكوري فهي نسبته إلى موطنه الأصلي حيث ولد أبوه مبارك الفيضي الذي كان عالماً مشهوراً وله تفسير بالعربية باسم منبع عيون المعاني وهو على منوال تفسير الرازي، وكان الملك أكبر يتعلم منه اللغة العربية ودرس أبو الفيض العلوم والآداب على النمط المألوف من السماع والحفظ وأتقن اللغة العربية من الشيخ حسين المروزي وبرز في قرض الشعر، وشعره فيض قريحته ووحي طبيعته رقة وعذوبة وسلاسة، هذا إلى جانب إلمامه بالحكمة التي تخللت أبياته، وهو أكثر شعراء الهند نتاجاً، ثم تلقى العلوم الحكمية والعربية، ونال قبولاً حسنًا لدى العلماء العرب والعجم، لما اكتسب من مقدرة شعرية في العربية والفارسية، إلا أنه أقدر في الفارسية مما دفع السلطان أكبر إلى تعيينه ضمن شعراء البلاط ولقبه بملك الشعراء[١].

من أعماله الرائعة: «سواطع الإلهام» وهو تفسير القرآن الكريم بحروف غير منقوطة، والكتاب-وإن كان قليل البضاعة في التفسير-ينطق بعلو كعبه في العربية، يبرز فيه حصافة عقله ولطف خياله، مما جعله يعمد إلى تحلية عبارات كتابه بالمحسنات اللفظية أكثر من المعنوية، وله أيضًا كتاب «موارد الكلم» في السلوك والأخلاق، وهو الآخر مكتوب بحروف غير منقوطة. كما صناف ديوان «تباشير الصباح» الذي يشتمل على تسعة آلاف بيت. وقد جمع ابن أخته من بعده رسائله بعنوان «لطيفة فيضي» وقد تولى الإشراف على

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٥٥، الجزء الخامس، ص ٢٦-٢٨.

- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٧٥-٧٧

ترجمة الكتب السنسكريتية في عهد الملك أكبر، ومن التراث السنسكريتي الذي ترجمه إلى الفارسية «كتاب بنجا تنتري» وكتاب ليلاوتي لصاحبه بهاسكر آتشاريا وبعض الفصول من كتاب يوغ فشط وبجفات غيتا وبورانا وكتاب مهيش مهاند، وكتاب شري كريشنا جي، ونقل الأنجيل أيضاً إلى الفارسية. وفيما يلي نماذج من أبياته:

صاح صاح الحمام حول كمام   دور ورد أدر صواع مدام

لاح دار الحمل وحال الحول   دار كأس المدام رأس العام

أورد الروح أملحاح الدوح   روح الروح احمرار مدام

اللعاع اللعاع وهو مروم   المدام المدام وهو مرام

القاضي محمد بن عبد العزيز الكالكوتي (م ٩٨٤هـ/ ١٥٧٧م-و١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م)

هو من رواد شعراء اللغة العربية في كيرالا. وولد ٩٨٤هـ/ ١٥٧٧ بكالكوت في أسرة القضاة الذين كان لهم كلام مطاع بين المواطنين بما يقومون به من القضاء الديني وراثياً، وهو ابن القاضي عبد العزيز. تلقى العلوم الدينية الابتدائية من والدته كما تتلمذ على الشيخ عثمان لبا القايلي والشيخ عبد العزيز المعبري. وبرز في العلوم العربية والدينية والفنون العقلية من النحو والحساب والفلك والفقه وغيرها. وقد برع في علوم اللغة العربية وله قصائد كثير فيها. وذاع صيت القاضي محمد بين أوساط المسلمين والهندوس على حد سواء، وذلك بفضل موقفه الحاسم من الطغاة البرتغاليين الذين حاولوا تدمير الكيان الثقافي والتسامح الديني العريق ونهب الثروات من ديار مليبار[١].

للقاضي محمد نحو خمسة عشر كتاباً، وأكثرها منظومات في العلوم الإسلامية والعربية والتاريخ ومن مؤلفاته العربية «إلى كم أيها الإنسان»، «قصيدة الفتح المبين»، و «مقاصد النكاح». وإلى جانب هذا له عدة مؤلفات منها: منتخبات الفرائد، نظم الأجناس، مدخل الجنان، منظومة في تجوير القرآن، درة الفصيحة في الوعظ والنصيحة، منظومة في

١- عبد الحيء بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط ١، ١٩٥٤، الجزء الرابع، ص ٣٠٣.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص. ٨٠-٨٢

الخطوط والرسائل، والفرائض الملتقط وغيرها. وتوفي القاضي محمد سنة ١٠٢٥هـ[١].

وفيما يلي بعض نماذج من شعره: يصف القاضي هول هذه الحروب والظروف التي نشبت فيها، والأعمال الوحشية التي قام بها البرتغال، كما يبين مناقب الملك ساموتري وما يجب على المسلمين من إسداء الخير إليه والدعاء له. وهو يقول: الكاليكوتي، قاضي محمد، ألبيات:٤-٤، ص:١٤٠١

في شرح حرب شأنها غريبة	فإن هذي قصة عجيبة
ومثلها لم يجر في الديار	واقعة في خِطّة المليبار
وبين خصمه الفرنج الكافر	بين محب المسلمين السامري
والمسلمين بين ذا الأنام	وهو محب ديننا الإسلام
حتى بخطبة على سلطاننا	ناصر ديننا ومجرى شرعنا

الشيخ صدقة الله القاهري (م١٠٤٢هـ/ ١٦٣٣م-و١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م)

ولد الشيخ صدقة الله سنة ١٠٤٢هـ بقاهرة بتنم، وكان له أربعة إخوة: الشيخ جنا شمس الدين والشيخ أحمد والشيخ شهاب الدين والشيخ صلاح الدين. والشيخ صدقة الله هو ثالث أبناء والده، وقد قضى طفولته في قريته، وتلقى مبادئ العلوم من والده، فحفظ القرآن في السابعة من عمره، وكان فخوراً بهذه المنة الأبوية في تكوين شخصيته، واختار والده بعد ذلك لتربيته عباقرة العلماء مثل الشيخ عبد القادر شينيني الذي حبب إليه العلم وزين في قلبه التفاني لأجله، واغترف من صحبته ومن تجربته الكثير من العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية[٢].

تجول في المدن الهندية للحصول على العلم، وذهب إلى دلهي واستفاد من علمائها، وقد سمع عنه وعن فضله السلطان أورنغ زيب وأراد أن يجعله قاضي القضاة لجنوب الهند فعرض عليه ذلك لكنه رفض. وزار الحرمين وأقام فيها نحو سنتين، اشتغل في أثنائها بتدريس الطلبة. وقد مارس أكبر قدر من الضغط على السلطان

١- المرجع السابق.

٢- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص ٨٩-٩٠

مراد العثماني لمنع استعمال التبغ ومنتجاته في البلاد الإسلامية لما كان له من ضرر على صحة الإنسان، فوافقه السلطان وأصدر مرسوما بحظره.

كان الشيخ صدقة عالماً متضلعاً في معظم العلوم في عصره وكان يملك ناصية اللغة العربية بما حفظ من الأساليب والأمثال والتعابير التي كان يدبج بها صناعته اللغوية[1].

للشيخ صدقة الله مؤلفات عديدة باللغة العربية ومنها «توضيح الدلالة في تصحيح الجلالة»، «استدعاء الأعلام إلى دعاء عتبة العلام» و «تقطيف الجاني إلى تصريف الزنجاني»، و «الحواشي على البيضاوي والمدميري والدر المنثور». كما قرض الأشعار العربية ومنها «التخميس والتذييل على القصيدة الوترية»، و «تخميس قصيدة البردة للبوصيري» و «تخميس بانت سعاد» و «تخميس ذخر المعاد». كما قرض أشعاراً عربية في المدائح النبوية ولكثرة مدائحه النبوية عرف بـ «مادح الرسول». ومن أجود مدائحه ما قاله في تخميس القصيدة الوترية التي تعد من روائعه، وقد استخدم فيها جميع الحروف العربية حروف قافية مما يجلو منه مقدرته في العربية وصناعته الشعرية ومطلعها:

أقدم باسم الله جل وقد سما — وأحمد حمداً بالدوام موسما

أسلم تسليما كثيراً قياس ما — أصلي صلاة تملأ الأرض والسما

على من له أعلى العلا متبـــــــــوأ

ومن شرط إيمان الموحد حبه — فطوبى لمشتاق له وهو صبه

أقول كما قال اشتياقا محبه — وعزة ربي إن قلبي يحبه

ولي سكرة بالشوق جلت عن الصحو

جواهر نظمي في مديح محمد — تضيء جميع الدهر غير محمد

فمادحه إن تلقه النار تخمد — جنان نعيم أجر مادح أحمد

ومُصغٍ وكل بالحسـان يـــزوج

١- المرجع السابق،ص ٩١-٩٨

شاه ولي الله الدهلوي (م ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م- و١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م)

هو شيخ الإسلام قطب الدين أحمد المعروف بـ شاه ولي الله الدهلوي. ولد في ٤ من شوال سنة ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م ببلدة فلت بمديرية مظفر نكر بولاية أترابراديش. وكان والده الشيخ عبد الرحيم من ضمن العلماء الذين رتبوا الفتاوى الهندية حسب طلب السلطان أورنغ زيب عالكمير وهو الذي أسس في دلهي المدرسة الرحيمية التي ظلت منارة العلم والهدى زمناً طويلاً. كان شاه ولي الله أعظم عالم ومفكر وأبرز مجدد عرفته الهند، بل هو في عداد الأئمة المجتهدين والمجددين الكبار في تاريخ الإسلام. وكان من الشخصيات الرائدة في القرن الثامن عشر الهجري لا في الهند فحسب بل في العالم الإسلامي كله، فقد كان مفسراً، ومحدثاً، وفقيهاً، ومتكلماً، وصوفياً، وفيلسوفاً، ومبدعاً، وشاعراً بالعربية والفارسية على حد سواء، وهو من العلماء الذين قدموا تحليلا دقيقا للأوضاع السياسية والاقتصادية لعصرهم، وحلولاً ناجعة لهذه القضايا من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية وابن خلدون[١].

وبعد أن تلقى مبادئ العلوم في موطنه فلت، انتقل الإمام ولي الله إلى مقر أبيه بدلهي وانضم إلى رعايته وتربيته حيث تعلم فيها وعاش معظم أيامه هناك. وبعد وفاة والده، اشتغل بتدريس الكتب الدينية والعقلية زهاء اثنتي عشرة سنة. واستطاع أن ينقح من العلوم ما قد درسها سابقاً، كما استزاد منها مما تقتضيه مهمة التدريس، فتضلع في علوم ومعارف أخرى، وبعد دراسة المذاهب الأربعة وكتبها الأصولية والأحاديث التي تستدل بها هذه المذاهب، عرف ببصيرته أن الطريق هو طريق الفقهاء والمحدّثين.

وبعد أن قضى في التدريس اثنتي عشرة سنة، استعد للرحلة إلى الحرمين لأداء الحج، وأثناء إقامته في الحرمين استفاد من معظم العلماء، وسمع منهم وروى الحديث عنهم. ومن أخص أساتذته الشيخ أبو طاهر المدني. ثم عاد إلى الوطن، وذكر أنشطته العلمية بالحرمين في رسالة سماها «إنسان العين في مشائخ الحرمين». وقد قرأ الموطأ للإمام مالك بن أنس

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط١، ١٩٥٧م، الجزء السادس ص. ٣٩٨-٤٠٢.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٩٨

برواية يحيى بن يحيى الصمودي كاملاً على الشيخ محمد وفد الله المالكي بمكة المكرمة، كما قرأ الحديث أيضاً على الشيخ تاج الدين القلعي الحنفي مفتي الحرم المكي، وتلقى عن الشيخ أبي طاهر محمد الكردي الشافعي فقرأ عليه صحيح الإمام البخاري كاملاً وكتباً أخرى منها حزب البحر للإمام الشاذلي، وقوت القلوب للإمام أبي طالب المكي[1].

رجع شاه ولي الله الدهلوي إلى الهند عام ١٧٣٣م واستأنف التدريس في المدرسة الرحيمية وظل يواصل تدريس الحديث مدة طويلة. وقد نهل من ينابيع الإمام الدهلوي كثير من الناس. ومن تلامذته السيد محمد مرتضى الزبيدي البلكرامي صاحب تاج العروس شرح القاموس، والشيخ إبراهيم أفندي أمين الله النكرنوي، والشيخ بدر الحق الفلتي والشاه جار الله بن عبد الرحيم اللاهوري والسيد جمال الدين الرامفوري وغيرهم.

ولد الإمام الدهلوي في عصر شاع فيه الجهل وكثر المتعالمون والمتصوفون الجهال الذين يتبعون أهواءهم ويعجبون بأنفسهم، وفي هذه الظروف الحرجة وجد الإمام الدهلوي نفسه مطالباً بالثورة وتغيير النظام القائم على الظلم والفساد. لقد قام شاه ولي الله الدهلوي خطة شاملة لنهضة الأمة الإسلامية ووحدة كلمتها بعد دراسة تحليلية لتاريخ الأمة وثقافتها لتتمكن من القيام بدور الخلافة والإمامة من جديد، وأدرك داء الأمة ووصف علاجه.

توفي شاه ولي الله الدهلوي في ٢٩ محرم عام ١١٧٦هـ الموافق ٢٠ أغسطس ١٧٦٢م وشيع جثمانه ودفن بالقرب من قبر والده الشيخ عبدالرحيم في مقبرة مهديان بدلهي[2].

مؤلفاته:

من أهم مؤلفاته «حجة الله البالغة»، «إزالة الخفاء من خلافة الخلفاء»، «التفهيمات الإلهية» وغيرها.

حجة الله البالغة:

هذا الكتاب عن علم أسرار الشريعة، وهو كتاب فريد في بابه، وقد ذاع صيته في الآفاق وسارت به الركبان. وتأتي تسميته من قول الله تعالى: «فلله الحجة البالغة»،

١- المرجع السابق، ص ١٠١

٢- المرجع السابق.

وقد استقى المعاني التي يشتمل عليها الكتاب من القرآن والحديث وأقوال الصحابة والتابعين وكتب المتقدمين، ثم من فهمه وابتكاراته والفيوضات التي ألهمه الله إياها. والكتاب يحتوي على قسمين، القسم الأول: بين الإمام الدهلوي والأصول التي توارد عليها الأمم، وهي تنقسم إلى سبعة مباحث، في كل مبحث عدة أبواب، وقد تناول الإمام الدهلوي كل مسألة بإيضاح وتبيان. والقسم الثاني: بيانٌ -في ضوء تلك الأصول- لأسرار الأحاديث، واستدل بالآيات وأقوال الصحابة وتحقيقات المتقدمين، في أبواب الإيمان والعلم والطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والإحسان والمعاملات وتدبير المنازل وسياسة المدن وآداب المعيشة وغيرها، ومنهجه في هذا الكتاب هو البحث عن الحكمة العملية والعلمية في الأحكام.

إن كتاب «حجة الله البالغة» من الأعمال الرائعة للشاه ولي الله الدهلوي، وهو العمدة في جميع ما صنف في علم أسرار الشريعة قبله وبعده. وهناك كتب قليلة ألفت بعد الإمام شاه ولي الله الدهلوي وكلها عالة على حجة الله البالغة، فموضوعاته مبتكرة وأسلوبه شيق وعباراته واضحة في عربية ناصعة.

وبجانب هذا كان الإمام ولي الله الدهلوي شاعراً، وشعره يماثل بل يفوق صناعة الشعراء المفلقين، وقد خلف ديواناً في الشعر العربي جمعه ولده الشيخ عبد العزيز ورتبه الشيخ رفيع الدين، وفيما يلي نماذج من شعره:

كأن نجوما أومضت في الغياهب ... عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب

إذا كان قلب المرء في الأمر خائراً ... فأضيق من تسعين رحب السباسب

وتشغلني عني وعن كل راحتي ... مصائب تقفو مثلها في المصائب

إذا ما أتتني أزمة مدلهمة ... تحيط بنفسي من جميع الجوانب

تطلبت هل من ناصر أو مساعد ... ألوذ به من خوف سوء العواقب

فلست أرى إلا الحبيب محمدا ... رسول إله الخلق جم المناقب

ومعتصم المكروب في كل غمرة ... ومنتجع الغفران من كل هائب

ملاذ عباد الله ملجأ خوفهم ... إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب

محمد أعلى التهانوي (م ١٢٢٠هـ/ ١٧٠٨م-و١٢٩١هـ/ ١٨٧٤مـ)

ولد محمد أعلى التهانوي سنة ١٢٢٠هـ/ ١٧٠٨م في قرية تهانة بهون بمديرية مظفر نكر بولاية أترابراديش. وحصل على معظم العلوم على يد والده ثم بجهوده ومثابرته بدأ يقلب صفحات أمهات الكتب ويلتقط منها درر العلوم النفيسة، من علم الحساب والهندسة وعلم الهيئة والاسطرلاب، إضافة إلى العلوم الفلسفية والإلهية. وبما أن الحصول عليها من الأساتذة صار متعذراً قضى حقبة من الدهر في مطالعة مختصراتها الموجودة لديه. فألهمه الله تعالى حلًّا لكثير من المبهمات والمشكلات، وبدأ يسطرها في حينه بصورة مرتبة ومجدولة حسب حروف الهجاء، حتى أنهى هذا العمل في بضع سنين وسماه «كشاف اصطلاحات الفنون». واستفاد محمد أعلى من جهابذة عصره مثل القاضي ثناء الله باني باتي صاحب التفسير المظهري والمعروف باسم «بيهقي الهند» وبحر العلوم العلامة عبد الحي فرنكي محلي، والشيخ شاه عبد العزيز الدهلوي. قد عمل محمد أعلى التهانوي حقبة من الزمن قاضياً في قرية تهانه بهون في عهد عالمكير.

خلّف محمد أعلى التهانوي عددًا من الكتب ومنها «أحكام أراضي الهند» وهو فيما يتعلق بالأحكام الشرعية على أراضي الهند، هل هي عشرية أم يجب الخراج فيها؟ أو هي في ملكية أصحابها أو ملك بيت المال؟ وهذا الكتاب موزع في أربعة أبواب. وقد تم أُلّف في ضوء الأقوال المأثورة من مثل كتاب الخراج وكتاب الأموال. و«قواعد ذوي الأرحام» و«تكسير وأوفاق» وكشاف اصطلاحات الفنون.

توفي محمد أعلى التهانوي سنة ١٢٩١هـ[1].

العلامة مرتضى الحسيني الزبيدي البلكرامي (م ١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م-م ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م)

هو مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله الحسيني البلكرامي الملقب بالمقتدى والشهير بمرتضى الزبيدي، أحد مشاهير المحققين وفحول الأدباء المؤلفين، ولد سنة

١- عبدالحيء الحسني، نزهة الخواطر، ١٩٥٧، ط ١، الجزء السادس، ص ٢٧٨.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ١٢٩

١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م في بلكرام، بلدة المناقب والمآثر والعلماء الأفذا، ونشأ في أسرة عريقة في العلم والفضل وورثت العلوم والثقافة، إذ عاش في أحضانها منذ زمان العمالقة من العلماء والزعماء[١].

وبعد أن تلقى مبادئ العلوم عن آبائه، من أمثال صفة الله الخيرآبادي والعلامة أحمد بن علي السنديلي، قدم إلى دلهي وأدرك الشيخ فاخراً أحد أئمتها الكبار. ثم وصل إلى أكبر آباد ولقي شيوخها حتى رجع إلى دلهي حيث اتصل بالعلامة المحدث نور الدين محمد القبولي، كما أخذ عن الإمام شيخ الإسلام شاه ولي الله الدهلوي، ثم ارتحل إلى سورت بغجرات حيث أدرك خير الدين محمد زاهد السورتي أحد تلاميذ الشيخ المحدث محمد حياة السندي، صاحب شرح البخاري، وأقام عنده نحو سنة.

غادر الهند إلى زبيد باليمن، فقضى فيها سنتين تقريباً، ومنها سافر إلى الحجاز ونزل بالطائف والتقى بالشيخ عبدالله ميرغني الطائفي وقرأ عليه بعض الكتب في الفقه، كما أدرك السيد عبد الرحمن العيدروس في مكة المكرمة وقرأ عليه بعض الكتب. ولقي وهو في المدينة الشيخ عمر بن أحمد عقيل الحسيني، واجتمع بالشيخ أبي عبدالله محمد الشرفي الفاسي نزيل المدينة فقرأ عليه عدة أجزاء من القاموس المحيط[٢].

وقد تأثر كثيراً بشخصية عبد الرحمن العيدورسي، وهو الذي غرس في قلبه الشوق إلى زيارة مصر أثناء إقامته بالحجاز. رجع الزبيدي إلى اليمن ومنها إلى مصر ووصل إليها سنة ١١٦٧هـ. وهناك ألف كتابه الشهير «تاج العروس شرح القاموس» الذي يعد من أعظم الإنجازات اللغوية والعلمية في اللغة العربية لعلماء الهند.

وكان السيد مرتضى وحيد عصره وفريد دهره ونسيج وحده، يمتاز بغزارة علمه ومتانة أدبه ونزاهة فضله، يربو عدد مؤلفاته -على اختلاف موادها- على مائة كتاب. وكانت مجالسه العلمية تقام في المسجد الحنفي حيث يملي عليهم الدروس كما كان يملي عليهم كل يومي الاثنين والخميس في جامع سيخون[٣].

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٥٩، الجزء السابع، ص ٤٧٠-٤٧٩.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ١٣٢

٢- المرجع السابق، ص ١٣٣

٣- المرجع السابق، ص ١٣٤-١٤٠

له مؤلفات عديدة تصل إلى ١٥١ كتاباً، منها: «إتحاف سعادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» (٢٠ مجلدا)، «أرجوزة في الفقه»، «إرشاد الإخوان إلى الأخلاق الحسان»، «إسعاف الأشراف»، «الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة»، «إكليل الجواهر الغالية في رواية الأحاديث العالية»، «ألفية السند»، «الأماني الحنفية»، «الأمالي السيخونية»، «الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة»، «حسن المحاضرة في آداب البحث والمناظرة»، «الدرة المضيئة في الوصية المرضية» و «تاج العروس شرح القاموس» وغيرها.

وللسيد مرتضى الزبيدي قدرة فائقة في الشعر العربي، ينظمه بكل إبداع ودقة، وقصيدته في الدرة المضيئة والوصية المرتضية تشهد بذلك، وهي نداؤه للتمسك بالأخلاق الفاضلة والجد والاجتهاد لينال به الذروة الإيمانية والسعادة الأبدية ومطلعها:

فانهض بإقدام على الأقدام ... إن كنت للعلياء ذا مرام
وشمر الساق عن اجتهاد ... مثل اجتهاد السادة العباد
واستنهض الهمة في التحصيل ... من كل شيخ عالم نبيل
وارحل إلى من يستحق الرحلة ... خلف الفرات أو وراء الدجلة
حيث انتهت أخباره إليكا ... فقصده محتم عليكا
واطرح رداء الكبر عن عطفيكا ... وقل لداعي العلم يا لبيكا
واسع إليه ماشيا أو راكبا ... كما استطعت للتقي مصاحبا
وتوج العلم بتاج العمل ... كيما به تجوز إرث الكسل
فإنه المقصود بالعلوم ... عند ذوي الفطنة والفهوم
وأخلص الأعمال بالنيات ... لله ذي العزة والجلال
فإنما الأعمال بالنيات ... وكونها لله خالصات
وليس يرضي ربنا عباده ... أشركت فيها معه عباده

وفي أواخر أيامه أصيب بالطاعون وهو في مصر وتوفي سنة ١٢٠٥هـ.

سيد غلام علي آزاد البلكرامي (م ١١١٦هـ/ ١٧٠٥م- و ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٩م)

ولد سيد غلام علي آزاد البلكرامي سنة ١١١٦هـ في قرية بلكرام التي تتمتع بشهرة واسعة في تاريخ الهند المسلمة. وقد أنجبت هذه القرية العديد من الشخصيات البارزة من العلماء والأدباء الذين كان لهم دور مهم في خدمة العلم والثقافة والأدب العربي. وكان أجداده ممن يخدمون الملوك والأمراء وكانت والدته بنت مير عبد الجليل البلكرامي أحد العلماء البارزين في ذلك الوقت[١].

تلقى مختلف العلوم من الشيخ مير طفيل محمد، أحد أعلام عصره الذي قضى من عمره سبعين سنة في كسب العلوم والتدريس وابن خاله محمد يوسف. ارتحل ثلاث رحلات كان لها أثر كبير في شخصيته. الأولى منها إلى دلهي حيث كان هناك جد والدته، الذي ولاه سلطان محمود شاه مهام الحكم، وأقام غلام علي هناك مدة سنتين درس في خلالها علوم الحديث والتفسير وعلوم القواميس وصناعة الشعر في سنة ١١٣٤هـ، أما رحلته الثانية فهي إلى سوستان بالسند حيث كان يعمل خال والدته مير محمد الذي عاد في أثناء وظيفته إلى أهله. فقام مقامه بضع سنين. وفي الطريق إلى السند لقي الشاعر الكبير فقير الله عفرين. وقد أكسبه هذا اللقاء بعض التجارب الشعرية مما جعله بعد وصوله إلى سوستان يكتب أنساب الشعراء الفرس بعنوان (يد بيضاء)[٢].

وأما رحلته الثالثة فهي لأداء فريضة الحج حيث بدأها سنة ١١٥٠هـ ووصل إلى مكة مروراً بمالواه، وأماكن أخرى، حيث لقي عدداً من الأمراء والعلماء الذين أحسنوا ضيافته حتى وصل إلى الأراضي المقدسة في شهر محرم ١١٥١هـ واتصل بالمشائخ هناك وقرأ صحيح البخاري في المدينة على الشيخ محمد حياة السندي، ثم لازم الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي المصري مدة خمس سنوات. وعاد إلى الهند سنة ١١٨٦هـ وحل في أورنغاباد وسكن بها مدة قصيرة من الزمن ثم سافر إلى حيدرآباد حيث اتصل بالسطان ناصر جنك بن آصف الذي عرض عليه منصب الإمارة لكنه رفض أن يتولاه. وفي أيام إقامته بحيدرآباد نظم قصيدته المشهورة في وصف أعضاء جسم المعشوقة من الرأس إلى القدم وسماها مرآة الجمال وشرحها شرحاً لطيفاً.

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٥٧، ص. ٦/ ٢٠١-٢٠٤، المرجع السابق، ص ١٤٠

٢- المرجع السابق، ص ١٤٢

اشتهر السيد غلام علي آزاد بلقبه «حسان الهند» وذلك لكثرة مدائحه النبوية. وكانت صناعته في المدح أكثر رونقاً وأغزر مادة وأشمل بياناً. ولا شك في أن شعره في مدح النبي صلى الله عليه قد بلغ الغاية والمنتهى في حسن التأتي وسلاسة النظم لأنه كان يراعي في المدح جميع المحسنات الشعرية التي تعد من أسس البلاغة والفصاحة، مما جعله أهلا للقب حسان الهند[1]. وهو يقول في كتابه سبحة المرجان :

عليك سلام الله يا أشرف الورى   لقد سال دمعي في وداعك فانيا

وما أنا إلا كالذي جاء منهلا   فذاق ولكن عاد ظمآن باكيا

ومن شعره في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد في مظهر البركات:

رب سلم على ضحى إضم   قمر السائرين في الظلم

صاحب الاصطناع بالعفراء   مودع النطق مقول العجماء

زاد آزاد سيد النسم   في المنام المبارك القدم

فتحنى عليه مبتسما   وابتغى شرح صدره كرما

أشكر الله حيث شرفني   بالنبي الكريم في الوسن

مؤلفاته :

له مؤلفات عديدة، منها: «سبحة المرجان في آثار هندوستان»، «السبعة السيارة» (دواوينه الشعرية في وصف النبي صلى الله عليه وسلم)، «مظهر البركات»، «ضوء الدراري في شرح صحيح البخاري»، «تسلية الفؤاد في قصائد آزاد»، «شفاء الغليل»، «الشجر الطيبة في أنساب السادة من أهل بلكرام»، «الدر الثمين في محاسن التضمين» و«لامية المشرق» وغيرها.

توفي سيد غلام علي آزاد البلكرامي سنة ١٢٠٠هـ ودفن في أورنغاباد[2].

١- المرجع السابق، ص ١٤٣

٢- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص ١٦٦

الشيخ عبد العلي بحر العلوم (م ١١٤٤هـ / ١٧٣٢م- و١٢٢٥هـ / ١٨١٠م)

ولد الشيخ عبد العلي بحر العلوم سنة ١١٤٤هـ بمدينة لكناؤ بولاية أوترابرديش ونشأ بها، وقرأ العلوم على والده وفرغ منها وهو ابن سبع عشرة سنة. وقد وفق لملازمة العلم والأدب والدين منذ صباه، مما جعله عديم النظير في زمانه وصار المعتمد في العلوم العقلية والنقلية، وانتهت إليه زعامتها حتى ذاع صيته في الآفاق، وكان إماماً في الفقة والمنطق والحكمة والكلام، حتى قصده العلماء من أقاصي البلاد واجتمع إليه الطلاب من كل فج عميق. ويتميز عن أقرانه ومعاصريه بطول صحبته للأمراء والولاة في مختلف مناطق الهند وحسن القبول لديهم[1].

أسرته معروفة بالعلوم والأدب في الهند، وهو ابن نظام الدين صاحب المنهج النظامي الرائج في المدارس الدينية في الهند، وأسرته إحدى الأسر التي كرست حياتها وجهودها خدمة للعلوم والثقافة واللغة العربية في الهند.

كانت مدينة لكناؤ في أيامه ساحة للنزعات الدينية المختلفة من أهل السنة والشيعة، ولما آلت إليه رئاسة العلم والأدب كثر التنافس والتناقض بين الفريقين، وكان ممن ينتصر لأهل السنة، ولكن شجاع الدولة ملك أودهـ كان شيعياً، فخاف عبد العلي على نفسه، وغادر مدينة لكناؤ خوفاً من بطشهم وبدا يتجول في البلاد، ولم يزل يتنقل من قرية إلى أخرى يفيد الناس ويعلمهم من ينابيع علومه حتى بلغ شاه جهان فور، وحاكمها النواب حافظ الملك الذي استقبله، وأقام بقلعة الأمير عند النواب عبدالله خان، وعكف على التدريس والتصنيف مستفيداً من هذا الجو الهادئ ومعتمداً على خاطره المتفرغ، وانتفع به سكان القرية، عامتهم وخاصتهم، وأقام في رحابها عشرين سنة. ثم ذهب إلى رامفور حيث كان الأمير النواب فيض الله خان فأقام بها أربع سنوات، وكانت أيامه هناك حافلة بالتدريس والإفادة وتصنيف الكتب وتصحيح ما كتب بلكناؤ من الحواشي والتعليقات. ثم غادر بردوان وواليها صدر الدين الذي هو الآخر ممن أحسن إليه واستقبله وبنى له مدرسة عالية. ثم ذهب إلى مدينة آركاد وذلك تلبية لدعوة أميرها النواب محمد علي والا جاه، فسره حفاوته وإيثاره إياه. وفقد رافقه

١- المرجع السابق، ص ١٦٦

إليها عدد من زملائه وتلاميذه واستقبله الأمير مع جنوده وحاشيته. وانتفع بعلمه هو وعدد كبير من سكان المدينة. وبقي هناك حتى وافاه الأجل سنة ١٢٢٥هـ ودفن في فناء المسجد الوالاجاهي[١].

ألف الشيخ عبد العلي بحر العلوم عشرين كتاباً تقريباً، أكثرها شروح وحواشٍ، شأنها شأن المؤلفات التي ألفها علماء عصره. ومن مؤلفاته: «شرح سلم العلوم» و«الحاشية على مير زاهد» و«الحاشية على مير زاهد ملا جلا». كما كان له ثلاث حواش على مير زاهد شرح المواقف ومنها العجالة النافعة في الإلهيات، وحاشية على شرح هداية الحكمة للصدرا الشيرازي. وأما كتابه «رسائل الأركان» فهو يمتاز بسلاسة عباراته ووضوح معناه وعظيم فائدته.

وكان الشيخ عبد العلي بحراً زاخراً في العلم إماماً في المنطق والأصول والكلام مجتهدا في الفروع ماهراً في التصوف والفقه صاحب نجدة وجرأة، ولكن معظم مصنفاته مازالت مخطوطة غير مطبوعة.

القاضي عمر المليباري (م ١١٧٧هـ/ ١٧٦٤م- و١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م)

ولد القاضي عمر المليباري سنة ١١٧٧هـ في أسرة شهيرة بـ كاكاتري في قرية ولينغود، ووالده الشيخ علي مسليار وأمه السيدة آمنة، وقد توفيت وهو في الثامنة من عمره، وتلقى التجويد والعلوم الفقهية من والده، ثم التحق بدرس تانور، وهناك قرأ ألفية ابن مالك، وكان المدرس إذ ذاك تونام ويتيل أحمد مسليار أحد العلماء الكبار من سلالة السادات المخدومين. ودراسة الألفية في ذلك الوقت تعد من أعلى مراتب التحصيل العلمي. ولم يكتف بهذه الدراسات، بل ذهب إلى قرية فوناني للحصول على مزيد من العلم، ودرس هناك علومًا عديدة على أيدي العلماء البارزين، وقرأ هناك «الفتح المعين» والمحلي والتحفة وتفسير الجلالين ومنهاج العابدين وشرح الحكم. ثم التحق القاضي عمر المليباري بالسيد علوي الحضرمي، وهو من السلالة العربية الذين نزحوا إلى كيرالا من حضرموت اليمن. وقدم من أسرته إلى كيرالا قبله الشيخ محمد الجفري سنة ١١٥٩هـ. ولم يكد المليباري من يفرغ طلب العلم حتى قصده الناس من

١- المرجع السابق، ص ١٦٧

كل قاصية ودانية، وكانوا يريدون منه زعامته الدينية. فتولى منصب القاضي في المسجد الجامع الكبير بقرية ولينكود كما شغل هذا المنصب في مساجد أخرى، منها مسجد بونانجير ومسجد بونايور كولم وغيرها[١].

وكانت ديار الهند وقتئذ ترزح تحت نيران الاستعمار الإنجليزي، إذ فرضوا الضرائب الباهظة على المواطنين لأراضيهم وممتلكاتهم لينبهوا بها أموالهم. وكان لزاماً على المسلمين أن يدفعوا الضرائب أضعاف ما يدفع غيرهم. وهدفهم في ذلك إثارة الحقد والبغض بين المسلمين والهندوس. لكن القاضي عمر رفض تسديد الضرائب. وقال: لا جباية لأرض الله، والقاضي بموقفه هذا أضرم نار الحقد ضد الإنجليز قبل السيد المهاتما غاندي بعدة سنوات، ولما أصر القاضي على موقفه استدعاه «نيبو» مندوب جاوكاد بأمر من الزعيم المحلي الذي وكل إليه جباية الضرائب. ومارس معه كل وسائل المجاملة والمداهنة، غير أنها ما زادته إلا إصراراً فأمر بحبسه في سجن جاوكاد. وقضى في حبسه تلك الليلة في عبادة وابتهال حتى أنجاه الله منه بحيث لم يشعروا به، ولما أصبح -ولم يره الحارس في السجن- أدهشه الأمر وأبلغ كبار المسؤولين الإنجليز بذلك[٢].

وكانت هذه أول حادثة هددت الكيان الإنجليزي في منطقة مليبار، وما زادتهم حيلهم ومكائدهم إلا فشلا لمخططاتهم الغاشمة، ولما ضاقوا ذرعا بشأن القاضي كتبوا إلى رئيس حكومة مليبار استفساراً عما سيتخذ من الإجراءات في أمره. وقد أصدر الرئيس حكماً بإحضاره إلى محكمة كالكوت حيث كان هناك الحاكم الإنجليزي ميكلن الذي توسل إليه ضارعاً ليكف عن المقاطعة ويدفع الضرائب. ولكن القاضي عمر ما استجاب وقال في صوت: لا أدفع شيئاً من الضريبة لأرض الله. وحكم عليه بالسجن إلى أجل غير مسمى ولبث في السجن بضعة أيام. ثم تقدم السيد علوي الحضرمي طلباً للرئيس ميكلن للعفو عن القاضي فوافق عليه الرئيس وأطلق سراحه.

واستمر القاضي عمر في كفاحه ضد الإنجليز وسياستهم وبخاصة في منتصف

١- المرجع السابق، ص ١٧١

٢- المرجع السابق، ص ١٧٢

القرن التاسع عشر الميلادي حيث تفاقهم أمرهم وبدأت الهند تصطلي بنار الاحتلال والاستعمار، وهناك نادى القاضي عمر للتحرك ضدهم ومقاطعتهم في كل المجالات[1].

ألف القاضي عمر في خلال حياته الحافلة بالعلم والعطاء والكفاح والدفاع كثيراً من المؤلفات التي وإن لم تكن جامعة شاملة فإنها في نفس الوقت تبقى مؤشرا صادقاً على اهتمامه باللغة العربية، حتى جعلها لغة للتأليف وقرض الشعر. ومن أعماله: «نفس الدرر»، «مقاصد النكاح» و «أصول الذبح» وغيرها.

ويقال إن الشيخ القاضي عمر كان أحد رواد الشعر العربي في ولاية كيرالا، وقد سبقه علماء آخرون ممن كان لهم إسهام فيه، إلا أنه يفوقهم من حيث وفرة أشعاره وتعدد موضوعاته وإتقان صناعته. وقد تناول في شعره الرثاء والمدح والتربية والتوجيه والفكاهة[2].

ومنظومة (نفائس الدرر) من أشهر مؤلفات القاضي عمر، تشتمل على مسائل مهمة في علم العقائد وهي في الواقع مجموعة أجوبة لأسئلة وجهها إليه بعض الأصدقاء. كما يشتمل على مدح الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيما يلي شعر قاله في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

بحر العطايا المصطفى العالي القدر ... أهل الشفاعة خير ما جا بالزبر

ركن الهدى وبل الندى وهو البدر ... بتمامه من نوره استحيا القمر

ثم يقول:

عند اقتراب ظهوره الآي الكبر ... ظهرت فنارت كالصباح المنفجر

وتفرس الكفار أن جاء النذر ... فيهم ببأس حل في ذاك الدهر

وفشا من الكهان أنواع الخبر ... بظهوره قالوا لقد حل الحذر

طربت له الأكوان ألوية النصر ... نشرت فلله الثنا في ذي الفخر

١- المرجع السابق، ص ١٧٣-١٨١

٢- المرجع السابق.

وتوفي القاضي عمر سنة ١٢٧٣هـ عن عمر يناهز ٩٥ سنة قضاها خادماً للعلوم والمعارف والوطن والوطنية[١].

مولانا محمد باقر آغا المدراسي (م: ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م و١٢٢٠هـ/ ١٨٠٦م)

هو العالم القدير في اللغة والأدب العربي محمد باقر آغا، تنتمي أسرته إلى أهل النوائط الذين انحدروا من البصرة في القرن السادس الهجري واستوطنوا سواحل الهند الغربية في كوجرات وكوكن وحيدرآباد، ثم انتقلوا منها إلى بيجافور في كرناتك وإلى آركاد ومدراس في تامل نادو. وولد باقر آغا عام ١١٥٨هـ وقد اهتم والده مرتضى بن باقر بن جعفر الويلوري بتربيته وتثقيفه منذ صغر سنه. وقد تهيأت له بيئة صالحة يغمرها الدين والعلم. وتلقى دراساته الابتدائية بالفارسية حتى حصلت له المهارة فيها وتلقى العلوم من عمه محمد حبيب الله الذي كان موظفا عند الأمير النواب عبد الحي خان، وكان من معارفه السيد شاه أبو الحسن القربي الويلوري، فتعلم منه كلستان وبوستان للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي. ثم ذهب إلى ترشنابلي طلباً للوظيفة وحصل عليها. إلا أنه لم يترك الدراسة بل استزاد على ما نال من قبل ودرس الكتب العربية والفارسية امتثالا لنصيحة أستاذه أبي الحسن القربي. وبعد ثلاث سنوات رجع إلى ويلور وقد مكث هناك ست سنوات ودرس في خلالها معظم العلوم الدينية واللغوية[٢].

كان الشيخ باقر آغا ممن أوتي قدرة في التأليف باللغات الثلاث التي اكتسبها، ويقال إنه كتب نحو ٢٠٠ كتاب بهذه اللغات، ومن مؤلفاته العربية: «تنوير البصيرة والبصر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم»، «التفحة العنبرية في مدح خير البرية»، «تلك عشرة كاملة»، «الشمائل في نظام الرسائل»، «القول المبين في ذراري المشركين»، «الدر النفيس في شرح قول محمد بن إدريس»، «نفائس النكات في إرساله»، «حواشي ابن كثير».

١- المرجع السابق.

٢- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط١، ١٩٥٩، الجزء السابع، ص ٩١-٩٥.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص ١٩١

المقامات العربية: ومعظم مقاماته غير مطبوعة إلا العربية منها، وقد طبعها الأستاذ يوسف كوكن مع تعليقاته، وفيها خمس مقامات: «المقامات الشمامة الكافورية في وصف المعاهد الويلورية»، و«المقامة الخطفة العقابية للفارة المسكية» و«المقامة الترشنافلية» و«المقامة الآركاتية» و«المقامة الحيدرآبادية».

المقامة الشمامة الكافورية:

وهي في وصف المعاهد في ويلور وهي أول مقامة في وصف ويلور في أكثر من خمسين صفحة يصف فيها أراضي ويلور وحدائقها وسكانها وعلماءها وأزهارها وشيوخها فيقول:

«الرقيقة طباع أهاليها العبيقة خصال مواليها، وأشرفها علماً وحكماً وأعلمها فما وقلباً وأشملها جوداً وكرماً وأكلمها كما وكيفا وأعلاها نظماً ونثراً وأعظمها عزاً وقدراً..... ومع إلى ذلك». وبعد ذلك يقول عن شيخه الكريم السيد أبي الحسن القربي: حسيني الجرثوم حسنيه، حجازي المحتد مدنية، فضيلي الفضل جنيديه، كميلي الكمال نحيديه[1]، ثم يقول فيه:

شريف سيد سند كريم	غدا في الفخر مستند الكرام
هو الصنديد في غرر السجايا	وفي العليا الإمام بن الإمام
أبو الحسن العلي القدر شأنا	حسيني المناقب والمقام
وأنت لدين ربك نعم عون	وأنت لشرع جدك خير حامي
كلامي في ثنائك في قصور	عليك تحية الرب والسلام

المقامة الخطافية العقابية للفارة المسكية:

وهذه المقامة تمثل شمائل رجل عربي جاء إلى مدراس ليقابل النواب، وتوسل إليه بباقر آغا، ولكن النواب مشغول في تلك الأيام، فالتمس منه باقر أن ينتظر قليلا، ولكن الرجل لم يصبر عليه وبدأ يتكلم بلهجة عنيفة ويسب النواب. ويأخذ عليه أنه لا يفهم العربي. وقد كتب خطابا إلى باقر آغا ولكنه كله أخطاء وهناك بدأ يكتب مقامة عن حماقة هذا الرجل ويقول:

١- المرجع السابق، ص ١٩٧

هل أتاك حديث الأحمق وما أدراك ما الأحمق الأزرق الأهمق العيق الأمرق العاهن الأسرق، المشتق قلبه من الفسق، الحالك وجهه من بهق الزهق النافذ في النفق الملق، الخافق فؤاده كالزئبق، المرتكب من الجهل المركب طبقا عن طبق، المتكبر كالغراب المتبختر كالذباب، المختال كالثعلب، المحتال كالأرنب، البارد كالقرد، الخاضع الهرة المعجل المصنوع.

خدم محمد باقر آغا مدراسي اللغة العربية وآدابها حتى وافاه الأجل سنة ١٢٢٠ هـ[١].

فيض الحسن السهارنفوري (م ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م-١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م):

هو فيض الحسن بن الشيخ الحافظ علي بخش القرشي السهارنفوري. وكانت أسرة الشيخ فيض الحسن أسرة محافظة ملتزمة متوسطة الحال، فنشأ الشيخ العلامة فيض الحسن كأبناء بلده من المسلمين في جو ديني وفي بيئة صالحة بسيطة من القرويين، فقد كان أبوه الشيخ الحافظ علي بخش يعد من كبار العلماء الأفاضل في بلده في ذلك الوقت، وكان من المتخصصين في العلوم الدينية كما أنه كان يجيد اللغتين الفارسية والعربية إلى جانب اللغة الأردية. تعلم فيض الحسن السهارنفوري اللغتين الفارسية والعربية من والده الجليل. ثم هاجر إلى دهلي للحصول على العلوم المختلفة. فأخذ من دهلي من الشيخ الفاضل المفتي صدر الدين آزرده واستفاد منه، ثم زار الشيخ أحمد سعيد المجددي والشيخ أخوند شير محمد الدهلوي والشيخ إمام بخش الصهبائي وغيرهم[٢].

وله مؤلفات عديدة منها: «شرح ديوان الحماسة»، «رياض الفيض» وهو شرح المعلقات السبع، و«تحفة صديقية» و«حاشية على مشكاة المصابيح» وهو شرح لتوضيح معضلات المشكاة و«حاشية على البيضاوي» و«تعليقات الجلالين»، و«قصائد قاسمي» و«ديوان الفيض».

ديوان الفيض:

هذا أروع ما خلفه العلامة من الآثار الأدبية وقام بطبعه تلميذه الإمام عبد الحميد الفراهي بحيدرآباد ونشره على نفقته الخاصة. فيما يلي نماذج بعض أشعاره:

١- المرجع السابق، ص ٢٠٠

٢- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٣٦٦-٣٦٧.

د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص ٢١٥

في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم:

فديتك أن تعاتبني فتنعم علي فكل خير في عتابي

فدى لك أن تعاقبني فتحسن إلي فأي شر في عقابي

أتيتك مستغيثاً مستغيثاً بقلب فارغ يحكي جوابي

إليك المستغاث فإن تغثني وإلا فالتباب على التباب

رسول أبطحي هاشمي شفيع مستجيب مستجاب

خلقت مباركا وبعثت سمحا فأحسن بي على شري وعابي

تربت وطال ما تربت يميني فخذ بيدي بآل أبي تراب

وبالإضافة إلى هذا، له مؤلفات ومقدمات أخرى قيمة باللغتين العربية والفارسية، منها: «روضة الفيض»، «كلزار فيض»، «شفاء الصدور»، » كنز الدقائق وفتح البيان في مقاصد القرآن» و«حواشي المناظرة الرشيدية» وغيرها.

الأمير صديق حسن خان القنوجي (م١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م-و١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م):

ولد الشيخ صديق حسن خان سنة ١٢٤٨هـ ببلدة بانس بريلي بولاية أوترابراديش. ثم جاءت به أمه إلى موطن والده قنوج. وكان والده السيد أولاد حسن من تلاميذ الشيخ الشاه رفيع الدين والشيخ عبد العزيز الدهلوي. وتلمذ صديق حسن خان علي عديد من كبار العلماء وخاصة على مفتي الهند سماحة الشيخ العلامة صدر الدين كما حصل على العلوم والمعارف الإسلامية والعربية من جهابذة علماء عصره. كما قرأ السيد الأمير على أخيه الشيخ أحمد حسن بعض الكتب العربية في النحو والصرف والمنطق والبلاغة. ودرس لدى الشيخ محمد حسين الشاهجهان فوري الكافية لابن الحاجب وشرحها، وهداية النحو وإيساغوجي في المنطق وشرح الشمسية للرازي ومير قطبي والدر المختار في الفقه الحنفي، ومشكاة المصابيح على بعض الأساتذة الكبار هناك[١].

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ١٨٧-١٩٤.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، المرجع السابق، ص ٢٠٠

سافر الشيخ صديق حسن القنوجي إلى مدينة بوفال لولاية مدهيابراديش التي كانت معروفة بالعلم والعلماء للحصول على وظيفة مناسبة لكسب رزقه وقدم طلباً في إمارة بوفال وعين على منصب تدوين تاريخ إمارة بوفال.

تزوج الشيخ صديق حسن خان بأميرة بوفال «شاه جهان بيغم». كما عمل الشيخ صديق على مناصب عديدة ومنها وزيراً للتعليم ورئيس الديوان الأميري وغيرهما. إن العلامة صديق كان مواظباً على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وكان تقياً ورعاً ملتزماً بالسنة النبوية. وخلال عمله، اهتم الأمير صديق حسن خان بإنشاء مطابع في إمارة بوفال منها المطبع السكندري والمطبع الشاهجهاني والمطبع السلطاني والمطبع الصديقي[١].

كما ألف الأمير صديق كتباً عديدة ويبلغ عدده ٢٢٢ كتاباً ورسالةً في مختلف العلوم والفنون الإسلامية وفيها ٥٦ كتاباً باللغة العربية ومنها:

(فتح البيان في مقاصد القرآن، نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، الحطة في ذكر الصحاح الستة، رحلة الصديق إلى البيت العتيق، البلغة في أصول اللغة، الكلمة العنبرية في مدح خير البرية، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول وأبجد العلوم وغيرها).

كان علماً من أعلام الدين والأدب، وكان يتقن اللغات الثلاث العربية والفارسية والأردية فألف فيها. وكانت له قدرة فائقة وملكة نادرة في التأليف. كما كان يقرض الأشعار باللغة العربية ومنها:

اخترت بين أماكن الغبراء ... دار الكرامة بقعة الزوراء

هل لي مكان فيه أطلب راحتي ... من دونها في البر والدأماء

ما فضلها فوق المواضع كلها ... إلا لعرف فاح في الأرجاء

قلبي يطير إلى طيور مروجها ... وإلى جوار رياضها الغناء

بأبي بلاقعها التي فاقت علي ... وادي المقدس مهبط الإيحاء

وانتقل العلامة صديق حسن خان إلى جوار ربه عام ١٣٠٨هـ[٢].

١- المرجع السابق، ص ٢٠١-٢٠٤

٢- المرجع السابق، ص ٢١٥

الإمام محمد عبد الحي الفرنكي محلي (م ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م- ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م)

ولد الشيخ عبد الحي سنة ١٢٦٤هـ بقرية بانده وهي مدينة في ولاية أوترابراديش. وكان أبوه الشيخ عبدالحليم وقتئذ موظفا هناك في مدرسة. وقد غادر والده عبد الحليم إلى لكناؤ وهو في عامه الرابع وأقام فيها سنة. وفي خلالها تلقى العلوم الابتدائية. واهتم بحفظ القرآن، وأكمله وهو في جونفور وعمره عشر سنين، وأثناء الحفظ درس اللغة الفارسية على والده. وبعد الفراغ من الحفظ بدأ يدرس الكتب العربية، من ميزان الصرف إلى تفسير البيضاوي. وفي سنة ١٢٧٧هـ رجع والده من جونفور إلى حيدرآباد حيث صادفه حظه وعين هناك مدرساً في المدرسة الحكومية. إلا أن عبدالحي الشاب ظل يدرس معه ولم يضع لحظة من أوقاته رغم هذا الترحال والانتقال من مدينة إلى أخرى. وفي سنة ١٢٧٩هـ سافر الوالد والابن معه لأداء فريضة الحج. وبعد الرجوع منه باشر عمله ناظراً في المحكمة العليا بحيدرآباد. ولم ينس، رغم هذه الارتباطات، أن يثقف ويدرس ولده مختلف العلوم، لأنه هو نفسه عالم يحب العلم، وله مصنفات كثيرة، ولا غرو أن يحب لنجله ذلك المسلك العلمي الذي سلكه هو، مما جعله ينهل من والده معظم العلوم كالتفسير والحديث والفقه والأصول وجميع العلوم العقلية والنقلية، كل هذا وهو ابن سبع عشرة سنة[1].

ولم يروِ غلته العلمية بهذا القدر فحسب، بل واظب على قراءة الكتب في علوم الرياضيات والنجوم واستوعب ما فيها تلقائيا. وفي رحلتي الحج وفق للقاء كبار علماء الحرمين الشريفين واستفاد منهم في علوم الحديث وعرف عمقها وكانت هذه الدراسة قد زودته بالتحقيق والتدقيق في الموضوع. ولم تزل حياته حافلة بالدراسة والتدريس والتحقيق والتصنيف إذ بذل في هذا السيل جهوداً مضنية مما أثر في صحته فبدأت تتردى إلى أن استسلم للموت سنة ١٣٠٤هـ بالغاً من العمر ٣٩ سنة[2].

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن ٢٣٤-٢٣٩

د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، المرجع السابق، ص ٢٢٧

٢- المرجع السابق، ص ٢٢٨

نتاجاته العلمية كثيرة وثرية جداً قياساً بعمره القصير، وهي تبلغ مائة وعشرة كتب، غير الرسائل والشروح الصغيرة. وهذا يدل على وفرة علومه وغزارة موضوعاتها في ذهنه مما جعله يكتب في حله وترحاله. وقد لقي إقبالاً كبيراً وقبولاً واسعاً بين طلبة العلم والأساتذة على حد سواء. ومعظم مؤلفات الشيخ عبد الحي تنمّ عن تعمقه في الموضوعات على أساس من التحقيق والاستقصاء، ولم يحظ بهذا الفضل إلا القليل من العلماء الهنود.

أهم مؤلفاته كما يلي:

- التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد.
- الحواشي على الهداية للمرغيناني.
- عمدة الرعاية على شرح الوقاية.
- إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام.
- تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد.
- طرب الأماثل في تراجم الأفاضل.
- تحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار.
- مصباح الدجى أي حاشية غلام يحيى علي ميز زاهد.

وأجلّ أعماله كانت في مجال التراجم، وفي طليعتها كتابه «طرب الأماثل في تراجم الأفاضل» وهو يشتمل على ترجمة ٣٩٩ من تراجم الأعلام البارزين، وأكثرهم من أعيان الحنفية. وله كتب أخرى في التراجم مثل: «إنباء الخلان بأنباء علماء هندوستان» الذي قسم إلى ثلاثة أقسام. فجعل الأول خاصاً لعلماء فرنكي محل، وسماه «خير العمل بتراجم علماء فرنكي محل»، كما سمي الثاني: «النصيب الأوفر في تراجم علماء المائة الثالثة عشرة» والقسم الثالث: «رسالة أخرى في تراجم السابقين من علماء الهند». ويمكن القول إن الشيخ عبدالحي اللكنوي كان من أجلّ الأعلام البارزين الذين أنجبتهم بلاد الهند، والذين تباهي الهند بمآثرهم[1].

١- المرجع السابق.

الشيخ محمد عبدالرحمن المباركفوري (م١٢٨٣هـ/ ١٨٦٧م- ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م):

هو محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، من علماء الهند الذين اشتغلوا بعلم الحديث وبذلوا قصارى جهدهم في نشر السنة المطهرة وإحيائها، ولد عام ١٢٨٣هـ بقرية مباركفور في مديرية أعظم كراه لولاية أترابراديش. ونشأ في حجر والده وتربى في كنفه واشتغل بالقراءة في صباه فختم القرآن وعدة رسائل باللغة الأردية والفارسية. ثم بدأ يقرأ الكتب الفارسية في الأدب والإنشاء والأخلاق حسب ما تعامل به أهل بلده إذ ذاك على والده وبعض علماء بلده فنبغ فيها وبرع حتى فاق معاصريه. تتلمذ على علماء عصره وحضر دروسهم فقرأ العلوم العربية من صرف ونحو وفقه وأصوله ومنطق، على العلامة الشيخ حسام الدين المئوي، والعلامة الشيخ فيض الله المئوي، والعلامة التقي الشيخ سلامة الله الجيراج فوري وغيرهم من العلماء. ثم رحل إلى غازيفور وعكف فيها حتى أتم ما بقي من الكتب الدراسية على الحكيم الحافظ الشيخ عبدالله الغازيفوري. وقرأ بالتدبر والتفكر والإمعان والبحث جملة الكتب المتداولة في العلوم العربية من نحو وصرف ومعاني وأدب، والفنون الآلية والعقلية من منطق وفلسفة وهندسة وحساب، والعلوم الدينية الشرعية من فقه وحديث وتفسير وأصولها على المحدث المفسر الحافظ الشيخ عبدالله المئوي. وقد لازمه الشيخ محمد عبدالرحمن خمسة أعوام واستفاد منه الكثير، وبعد ذلك اتجه إلى دلهي للاستفادة من الشيخ نذير حسين البيهاري الدهلوي الملقب بشيخ الكل في الكل. وقرأ عليه صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داود وتفسير الجلالين وتفسير البيضاوي وأوائل الهداية وأكثر شرح نخبة الفكر، وسمع ترجمة القرآن المجيد. فأجازه الشيخ بإقراء الكتب المذكورة وكتب له الإجازة بخطه. ثم رجع الشيخ المباركفوري بعد الفراغ من تحصيل العلوم إلى مسقط رأسه، وعمل فيه أعمالاً صالحة واجتهد في الدعوة والتبليغ ودعا الناس إلى الله وبنى مدرسة دينية باسم دار التعليم لخدمة السنة النبوية واشتغل بالتدريس والإفتاء ونصح الأمة بالقلم واللسان[1].

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ج ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ٢٤٢-٢٤٣.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص ٢٤٢-٢٤٨

وله كتب ومنها:

- أبكار المنن في تنقيد آثار السنن.
- تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام.
- خير الماعون في منع الفرار من الطاعون.
- المقالة الحسنى في سنية المصافحة باليد اليمنى.
- القول السديد فيما يتعلق بتكبيرات العيد. وغيرها.

وهو ذو شمائل محمودة وسجايا جميلة. توفي عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م.

العلامة السيد عبدالحي الحسني اللكنوي (م ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م-و ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م):

هو من الأعلام الأفذاذ الذين قدموا للوجود جهودهم المخلصة في صورة التصنيفات العربية. ويعدّ أول من ترجم لعلماء الهند على نطاق واسع من أول عهدهم حتى القرن الرابع عشر الهجري. ولد السيد أحمد المعروف بالسيد عبدالحي عام ١٢٤ هـ في دارة السيد علم الله الحسني من بلدة رائي بريلي. والده السيد فخر الدين الذي كان عالماً كبيراً وأديباً بارعاً، وهو صاحب مؤلفات كثيرة، مثل مهرجانتاب وهو دائرة معارف في العلوم والفنون والتراجم والسير، وكتاب سيرة السادات وهو في أنساب السادات الحسنية. وله ديوان شعر باللغة الفارسية. وقد نشأ وترعرع السيد عبدالحي الحسني في جو ساد فيه العلم والأدب والدين، فغرس فيه ذلك شغفه بالشعر والأدب منذ صغره.

بدأ يتعلم اللغة الفارسية على عادة أطفال ذلك العصر، ثم تعلم العربية على السيد عبدالسلام الواسطي، وقرأ كتباً في الصرف والنحو على السيد ضياء النبي، ودخل المدرسة المدنية المتوسطة ليحصل العلوم المدنية، ثم خرج إلى مدينة إله آباد وقرأ كتب الفقه والنحو وشرح الكافية للجامي وشرح التهذيب في المنطق، على الشيخ الفاضل محمد حسين الإله آبادي. ثم سافر إلى فتح بور وقرأ كتاباً في الفقه على الشيخ نور محمد. ومنها سافر إلى كانفور والتقى بالشيخ العالم الفقيه والمصلح الجليل مولانا أشرف علي التهانوي وقرأ عليه كتاباً في أصول الفقه والنحو. كما قرأ على العالم الرباني الشيخ فتح محمد التهانوي بعض الكتب في كانفور. ثم سافر إلى مدينة لكناؤ، وأتم دراسته في العلوم الدينية والأدبية والعقلية حسب المنهج الدراسي المتبع في ذلك العصر. ومن

أساتذته الكبار الذين تتلمذ عليهم وارتوى من مناهلهم العلمية العلامة السيد أمير علي بن معظم علي المليح آبادي، والشيخ فتح محمد التائب اللكنوي، والعلامة الكبير مولانا محمد نعيم بن عبدالحكيم. كما استفاد من الحلقات العلمية التي يديرها الشيخ العلامة أبو الحسنات عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي[١].

وكان للرحلات والتجوال في البلاد أثر قوي في شخصية الشيخ عبدالحي، لأنه رآها فرصة لتجديد العلوم واكتساب التجارب المختلفة مما لا يوجد في الكتب الدراسية. فتوجه أولا إلى مدينة بوفال، وهي المدينة التي عاش في أحضانها العلامة الأمير صديق حسن خان، واستظلت بعلومه ومآثره، ما جعل العلماء يقصدونها لتلقي العلوم. وكان يعيش فيها حين وصل إليها الشيخ عبد الحي الحسني، المحدث العلامة حسين بن محسن الأنصاري، وهو من علماء اليمن ومن تلاميذ الإمام محمد بن على الشوكاني، وقد جاء إلى الهند بدعوة من أمير بوفال السيد صديق حسن خان. وأصبح عبدالحي الحسني ذا سمعة طيبة في العلوم فاعتنى به الشيخ الأنصاري عناية خاصة. وقرأ عليه صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي وسنن أبي داؤد حتى نال منه الإجازة. وبالإضافة إلى الشيخ الانصاري، قرأ الحديث على المحدث الكبير العلامة نذير حسين الدهلوي الذي انتهت إليه رئاسة علم الحديث وقتئذ، وقد أجازه، كما استفاد من الشيخ المفتى القاضي عبدالحق بن محمد أعظم الكابلي، والشيخ الفاضل السيد أحمد الدهلوي، والشيخ المحدث محمد بن حسين بن محسن الأنصاري. كما سافر إلى دلهي عام ١٨٩٥م، ثم إلى باني بت وسرهند وسهارنفور وديوبند وغيرها من الأماكن، حيث كان يشع منه نور العلوم ويلجأ إليه أصحابها، مثل الشيخ رشيد أحمد اللكنوي، والفقيه عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، والشيخ ذو الفقار علي ديوبند، والعلامة فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، واستفاد منهم[٢].

كان للشيخ صلة خاصة بتاريخ المسلمين ولما فرغ من الدراسة عزم على أن يتجول في الأمصار الإسلامية ويطلع على معالم التاريخ، فأدرك حالة الأمة الإسلامية البائس، وكان المسلمون في الهند إذ ذاك بين طائفتين: طائفة آمنت بالعلوم الغربية وثقافتها

١- المرجع السابق، ص ٢٤٨

٢- المرجع السابق، ص ٢٤٩-٢٥٢

إيمانهم بالله، وأخرى آمنت بعصمة العلماء فعكفوا على آرائهم واتبعوا مناهجهم ولم يرضوا لأنفسهم التحول عنها قيد شبر. فبالجملة كانوا بين الجمود والجحود. وكان رجال الدين والعلم من أمثال السيد محمد علي مونكيري أدركوا هذا الخطر فاجتمعوا وتشاوروا في حفلة في مدرسة فيض عام، وبحثوا في مسائل التعليم ومستقبل المدارس الدينية ورأوا ضرورة تأسيس جمعية دينية علمية، فأسسوا جمعية باسم ندوة العلماء، وتوجهوا بدعوتهم إلى جمع كلمة العلماء ونبذ الشقاق والنزاع بينهم. ويأتي تأسيس دار العلوم تابعة لندوة العلماء عام ١٨٩٨م بمدينة لكناؤ تحقيقاً لهذا الهدف. وقد أعدوا لها منهجاً دراسياً قوياً يجمع بين القديم والجديد. وحذفوا بعض المواد من المنهج النظامي المتبع وأضافوا إليه بعضاً آخر، واعتنوا خاصة بدراسة القرآن والحديث واللغة العربية واعتمدوا من الثقافات المعاصرة ما يناسب روح الدين لكي يستطيع الطالب أن يحتفظ بهويته الإسلامية مواكباً لحضارة الأيام التي يعيشها[١].

وقد لاحظ أعضاء ندوة العلماء عبقرية عبدالحي ومواهبه، وعلموا أنه سيكون للندوة شأن لو كان هو في رحابها. فاختير نائبًا للأمين العام، فقبل بذلك برحابة صدر. ولما أحسوا بضرورة تأسيس معهد علمي تابع لها، واختاروا مدينة لكناؤ مقرًّا لها، استقر الشيخ عبدالحي في مكتب الندوة، وتقلد منصب الأمين العام للندوة حين استقال منه العلامة محمد علي المونكيري. وقام بمهامها أحسن قيام[٢].

امتازت شخصية الشيخ عبدالحي بالذكاء والألمعية، وله إلمام بعدة لغات: الأردية والفارسية والعربية. وقد امتلك توسعاً وتبحراً بالغين في العلوم الإسلامية والمعارف الهندية، تشهد بذلك مؤلفاته. وكان دقيق النظر في طبقات العلماء والمحدثين وخصائص كتبهم. ولم يكن خطيباً مصقعاً يجذب الجماهير، إلا أن كلامه كان يؤثر في النفوس ويملك القلوب[٣].

من مؤلفاته العربية: نزاهة الخواطر، الثقافة الإسلامية في الهند، الهند في العهد الإسلامي، تهذيب الأخلاق، كتاب الغناء وشرح المعلقات السبع.

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

الشيخ محمد أنور شاه الكشميري (م ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م-و ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م):

ولد الشيخ أنور شاه بقرية ودوان بكشمير في ٢٦ نوفمبر ١٨٧٥م، في أسرة اشتهرت بالورع والزهد والعبادة، وبدأ تعليمه بقراءة القرآن، ثم درس العلوم المتداولة في زمنه كالفقه والأصول والمنطق والصرف والنحو. وتوجه إلى دار العلوم ديوبند قاصداً الالتحاق بها عام ١٨٩٣م. ودرس هناك على كبار عصره من أمثال محمود حسن ديوبندي ورشيد أحمد الجنجوهي وغيرهم. وبعد التحصيل من دار العلوم ديوبند سافر إلى دلهي، وعين هناك مدرساً في إحدى مدارسها، ثم افتتح هناك مدرسة عربية باسم المدرسة الأمينية، ودرّس فيها سنة واحدة، ثم احترق قلبه حنيناً للقاء أهله وذويه فعاد إلى كشمير. وقد أسس في قريته مدرسة اشتهرت باسم مدرسة «فيض عام» وأقام بها ثلاث سنوات[1].

وكان الشيخ أنور شاه شديد الاستحضار قوي الحافظة والذاكرة، دفعه حب الاستطلاع إلى قراءة الكتب العلمية. وكان من عادته أن يطلع على أي كتاب وقعت عليه عينه سواء أكان مطبوعاً أم مخطوطاً، ويمتص بذهنه ما يحتوي عليه. ويقال إنه أول عالم هندي طالع مسند الإمام أحمد المطبوع في مصر. بعد قيامه بممارسة التدريس لمدة سنوات، نوى زيارة الحرمين الشريفين، فحج وزار وسمع الحديث من الشيخ حسين بن محمد الجسر الطرابلسي، ثم رجع إلى الهند وهبط إلى ديوبند مرة أخرى، ظل يدرس بدار العلوم وصار خلفاً صالحاً لشيخه العلامة محمود حسن الديوبندي لما سافر إلى الحجاز، فاشتغل بتدريس سنن الترمذي وصحيح البخاري وكتب الحديث الأُخر حتى عام ١٢٤٥هـ، حتى آلت إليه زعامة ورئاسة تدريس الحديث في الهند.

وأثناء إقامته في دار العلوم اشتغل بتحقيق آراء المذاهب، واطلع على دواوين السنة وكتب المتقدمين، حتى أصبح مرجعاً لسائر الأساتذة، وكانت أوقاته هناك متوزعة بين درس وتدريس وتحقيق وإفادة. ولأسبابٍ غادر ديوبند متوجهاً إلى دابيل بولاية كوجرات، وأسس هناك المجلس العلمي فيها لممارسة التأليف والعناية بالقضايا العلمية التي تهدف إلى تنمية مواهب الطلبة واستثمار مهاراتهم. ومازال بها الشيخ يخدم العلوم

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ج ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٨٠.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص ٢٦٢.

ويدرس طلبتها ويفيد الأساتذة ويستفيد منه العوام حتى تردت صحته بسبب المرض فرجع إلى ديوبند، حيث وافته المنية في شهر صفر عام ١٣٥٢هـ[1].

وله مولفات كثيرة منها: فيض الباري، مشكلات القرآن، بسط اليدين لنيل الفرقدين، عقيدة الإسلام، مرقاة المطارم لحدوث العالم، فصل الخطاب في مسألة أم الكتاب، كشف الستر عن صلاة الوتر، العرف الشذي على جامع الترمذي وأنوار المحمود في شرح سنن الكتاب وغيرها.

للعلامة أنور شاه الكشميري قصيدة في المدح النبوي والمراثي والمديح. وكان قد حفظ من قصائد الشعراء العرب ما يُربي على خمسين ألف بيت. ويبلغ عدد أبيات قصيدته ألفا ومائة وخمسة وخمسين بيتاً. وأسلوبه في الشعر أسلوب فحول الشعراء في العصر الجاهلي والإسلامي[2].

قرض قصيدة ذات ١٧ بيتاً تجسد القيم والأخلاق، تلقب بحكمة الشعر ومنها:

لا تيأسن إذا صابتك ضراء	ففي غد يعقب الضراء سراء
الدهر ذو غير والناس في عبر	والحال منقلب بؤس ونعماء
إن هبت الريح يتلوها ببارقة	من وابل اللطف مدرار وسحاء
كم من بئيس غدا وهنا لمحنته	ضاقت عليه بسيط الأرض فيحاء
ما ذاق طعم منام طول ليلته	يدعو ثبوراً ولا يعروه إغفاء
أتى له فرج ما شابه برح	أحيا له فرحاً أنساه غماء
فاختر لنفسك ما يرضى الإله به	في حالتيك ولا يقلقك أرزاء
واكسب لها من خصال ما تزان به	كما تقلد عقد الدر حسناء

مولانا شمس الدين (١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م-١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م):

هو الشيخ شمس الدين بن أمير الدين، أحد العلماء الأفاضل بحيدر آباد، ولد فيها ونشأ بها نشأة الأوساط. حفظ القرآن الكريم وقرأ الدروس الابتدائية على والده

١- المرجع السابق، ص ٢٦٤

٢- المرجع السابق، ص ص ٢٦٥-٢٧٥

الكريم، ثم أخذ العلوم والأدب من علماء بلده حتى أصبح عالما ضليعا في العلوم النقلية وبارعا في العلوم العقلية، وتذوق في العربية، وتمهر في النحو والصرف. واشتغل بالتدريس والتأليف. كان كثير المطالعة في الكتب، قوي الحافظة، له تبصر في الفقه الحنفي، كان حنفيا متصلبا. وكان مليح الكلام. وله حلقه كبيرة من تلامذته. قد تخرج على يده فضلاء كُثر، وكان موضع احترام في المجتمع، ونال تقديرا في الأوساط العلمية والدينية بسبب علمه وفضله[١].

ألف كتبا مفيدة منها:

شمس النحو، وشمس الصرف، وخزانة الأمثال، وطريق الفيض، وشرح كلمة الحق، ورسالة في علم البلاغة، ورتب جدولا مفيدا في تحقيق نصف النهار. توفى سنة ١٢٨٣هـ بحيدرآباد ودفن بها.

الأستاذ علي عباس الجرياكوتي (ف ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م):

هو العالم المنطقي علي عباس بن إمام علي، أحد الفضلاء البارزين. ولد بقرية من قرى أعظم كره. وأخذ العلم من مولانا أحمد علي الجرياكوتي، وقرأ المعقول على الشيخ أبي الحسن المعمر. كان متوقدا ذكيا سريع الحفظ كثير المطالعة، برع في المنطق وعلم اللغة، وكان يعد من كبار علماء عصره، خرج من وطنه في طلب المعاش حتى وصل إلى حيدرآباد وأقام بها، وتولى التدريس في المدرسة المحمدية بدبيرفوة، وقرأ عليه العلامة الشمسي أولا في هذه المدرسة، كان شاعراً بالعربية، قرض قصيدة مدحية في أمراء حيدرآباد، لكن لم ينل من نوالهم حسب خاطره، فغادر حيدرآباد، وأنشد قصيدة أخرى في ذم حيدر آباد فمنها:

من حيدرآباد اهربنّ ولا تقم   فيها فؤاد أولي المكارم يصدأ

وكان في طبعه تشرع فلم يصبر ولم يقنع فيما تيسر له من الله تعالى، فأخذ يهيم ويجول خائفًا يترقب من مكان إلى آخر، إلى أن استخدمه الأمير تراب علي خان سالار جنغ

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط١، ١٩٥٩، الجزء السابع، ص ٢١٢.
د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ٧٠

وجعله أستاذاً في دارالعلوم الشرقية، درس وأفاد مدة طويلة حتى تقاعد[1]. قد تخرج على يده كثير من الفضلاء. وألف كتبا فمنها:

١- نبراس الفطانة.

٢- حل الكافية.

٣- ميزان الأوزان.

٤- رقية النجاة.

٥- الهلالية.

٦- القيطون في علم المناظرة.

٧- خلاصة الصرف وأبحاث الصرف.

٨- وساوس الخناس.

٩- الإيجاد في الإرشاد.

نموذج من شعره:

يا من لقد كان يشكو ضيعة الأدب	أبشر فقد زاح ما بالنفس من وصب
إن شئت حب رسول الله فادل به	لا بد للصرح والأفلاك من عتب
فيالها من كتاب جامع سير الـ	ـرسول أرسله بالصارح الذرب
لا تعجبوا إن علا كتْب الذين مضوا	فإن في الخمر معنى ليس في العنب

مولانا مفتي سعيد (١٢٤٧ هـ/ ١٨٣١م-١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م)

هو العالم المحدث الفقيه الكاتب المفتي محمد سعيد بن بدر الدولة محمد صبغة الله بن شرف الملك محمد غوث الشافعي المدراسي ثم الحيدرآبادي. ولد سنة ١٢٤٧هـ بمدينة مدراس ونشأ بها، وترعرع في بيت علم ودين ذي شرف وجاه. وهو ينتمي إلى الأسرة العربية «النوائط»[2].

١- المرجع السابق، ص ٨٤-٨٥

٢- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٤٢٩.

د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ٩٤

قدمت أسرته إلى جنوب الهند من البصرة للتجارة البحرية ونشر رسالة الإسلام السمحة. أقامها ملك كوا في ملكه ودولته. فبدأت التجارة الخارجية بهؤلاء التجار البحارة مع بلدان ما وراء المحيط الهندي، فبعد أيام فوض إليهم أمر القضاء بالهند الجنوبية. وقدّم أجداد المفتي خدمات مهمة للملك والملة في عهد ملوك تغلق، وبهمني، وعادل شاهي، وفي عصر المغول والاجاهي. وكذلك خدم بعض أعضاء هذه الأسرة خدمات جليلة في الدولة الآصفية مملكة النظام في القضاء، والإفتاء، والحسبة، والإدارة. وقاموا بدور مهم في ميادين العلم والأدب والثقافة والتجارة والاجتماع والسياسية[1].

قرأ المفتي سعيد المختصرات على أخيه الأكبر مولانا محمد عبدالله بخشي الملك، وقرأ الفارسية على المولوي محمد حسين خان راقم المعروف بأفضل الشعراء (شرين سخن خان بهادر) أمير مجلس الشعراء بدولة كرناتكا (آركات)، وأكمل المعقول والمنقول على يد والده القاضي بدر الدولة وأسند الحديث منه. وأخذ أصول الحديث، والفقه، والتاريخ من عمه مولانا عبد الوهاب مدار الأمراء، وتعلّم المنطق والطب والفلسفة والعلوم العربية وآدابها على يد أفضل العلماء مولانا الشيخ القاضي ارتضاء علي خان خوشنود جوفاموي، حتى برع في العلوم والفنون، وفاق بين أقرانه[2]. وله ذوق في مطالعة الكتب، وبها ازداد علمه واطلاعه على العلوم والفنون يوما فيوما، حتى صار عالماً مستنداً، ومعتبراً عند أساتذته الأجلاء، ومكتبته القيمة كانت له في الأصل هاديا ومعلما.

وسافر إلى الحجاز فحج و زار، وحصلت له الإجازة من الشيخ الجليل محمد مظفر بن أحمد سعيد العمري الدهلوي المهاجر.

أعماله:

في عام ١٢٧١هـ تولى المفتي المنصب الجليل في مجلس الوزارء بولاية غلام غوث خان والي كرناتكا (آركات)، وبعد ذلك انخرط في سلك العلماء لمجلس الأمير عظيم جاه عام ١٢٨٢هـ. ثم استقدمه مختار الملك سير سالار جنغ الأول رئيس الوزارء بمملكة حيدرآباد، فسافر المفتي إلى أخيه الشيخ حسين عطاء الله في حيدرآباد سنة

١- المرجع السابق، ص ٩٥

٢- الأمير عزيز جمغ والا، تاريخ النوائط، ص ٥٥٦.

١٢٨٦ هـ / سنة ١٨٧١م وتوطنها. وعين عضواً لمجلس الاستئناف العالي، ومديراً لمحكمة الديوان، فخدم فيها مدة من الزمان. ثم عين أميراً لمجلس الاستئناف العالي (رئيس مجلس المحكمة العليا)، لكن لم تكن له أية رغبة في هذا المنصب، فكان يظهر نفوره من إنفاذ بعض الأحكام خلاف الشرع المتين، حتى ولاه الوزير الرزين خدمة الإفتاء بمجلس المحكمة العليا، فرغب في الإفتاء وخدم الشريعة الإسلامية طول حياته. وبالإضافة إلى ذلك أسهم مولانا المفتي سعيد في النشاطات العملية والعلمية. وكان عضوا في الجامعة النظامية، ودائرة المعارف العثمانية.

كما كان متضلعًا في العلوم الشرعية، وبارعًا في لإفتاء، ذا كعب عالٍ في الفنون. نال قداسة وتقديرا في الأوساط العلمية داخل المملكة وخارجها. يعيش في بساطة بعيدًا عن زخارف الدنيا، يحب العزلة والخلوة. ولما أحيل إلى التقاعد ترك الأوضاع الدنيوية ومراسمها، فما قصد إلى القصور الملكية ودور وزراء الدولة، ولا قدم إلى حضرة السلطان نذورا، ولا مدح الملوك. بل يزور العلماء الكرام والمشايخ العظام، ويُقل الاختلاط بأهل الدنيا. وكان يقيم بمجالس منظمة الحج كثيرا[١].

ومن أجمل أعماله أنه درس وأفاد النص في الحديث، والفقه، وأصولها والتصوف والأخلاق طيلة حياته. وكان شافعي المذهب، وكان هاشميا نسبًا، بايع في السلسلة النقشبندية وسافر مع أبيه إلى الحرمين الشريفين، حج وزار، وهناك لقي أبوه حاكم الحجاز الشيخ حبيب باشا فقال له حين رأى المفتي: «الولد سر أبيه». فحسب قوله أحيى المفتي اسم أبيه وأبقاه بأعماله العلمية. قال المنشي نصير الدين الهاشمي: اجتمعت فيه ثلاث خصال لا تجتمع في فرد واحد: «العلم مع العمل، والعرفان مع الإرشاد، والحكومة مع التواضع»[٢].

صنف فضيلة الشيخ المفتي كتبا مهمة بالعربية، والفارسية، والأردية في مواضيع مختلفة. وكان شديد الحرص على اقتناء الكتب. جمع الكتب المطبوعة، والمخطوطات النادرة، وأنشأ المكتبة القيمة التي تعرف في الأوساط العلمية «بالمكتبة السعيدية». وتعرف هذه المكتبة في الأوساط العلمية العالمية بنوادرها القيمة، وتوجد فيها بعض

١- المرجع السابق، ص ٩٦

٢- المرجع السابق، ص ٩٧

التآليف مكتوبة بأيدي المؤلفين الإسلاميين الكبار، مثل: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما رحمهم الله[1].

توفي رحمة الله سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، ودفن في مقبرة مسجد ألماس عند شادر غات بحيدرآباد[2].

ومن مؤلفاته بالعربية:

١- التنبيه بالتنسزية (في العقائد الإسلامية).

٢- نور الكريمتين في رفع اليدين بين الخطبتين (في الفقه).

٣- تشييد المباني في تخريج أحاديث مكتوبات رباني (في الحديث).

٤- تخريج أحاديث الأطراف (في الحديث).

٥- القول الجلي في معنى «قدمي على رقبة كل ولي» (في التراجم).

٦- الجام العوام عن علم الكلام.

٧- ثبت في الحديث النبوي.

مولانا الشيخ حسين عطاء الله (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م):

العالم الجليل والمحدث الأديب الشيخ حسين عطاء الله بن قاضي الملك صبغة الله بن شرف الملك محمد غوث الشافعي، أحد كبار العلماء بحيدر آباد، ولد بمدراس سنة ١٢٦٠هـ ونشأ بها وتربى على يد أبيه ثم سافر مع أخيه المفتي مولانا محمد سعيد إلى حيدر آباد، وأخذ العلوم والفنون المتداولة هنا من العلماء البارعين، وأصبح من العلماء المشهورين[3].

كان عظيم الرقعة جليل الشأن وصاحب وجاهة كبيرة عند الأمراء، وكان حاد الذكاء صادق اللهجة هينا لينا. قدم خدمات مفيدة في الدين والعلم مثل أجداده، وله

١- المرجع السابق، ص ٩٧

٢- المرجع السابق، ص ٩٧

٣- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ١٠٩.

د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ١١٠.

إلمام تام في اللغة الإنجليزية والفرنسية والإيطالية واللاتينية. وله مكتبة ثمينة توجد فيها نفائس الكتب ونوادرها[1].

وله مؤلفات منها:

١- فهرس اللغات.

٢- الجمل للصحيحين- هو مفتاحهما في مجلد ضخم.

٣- كتاب أشعار السيرة النبوية- جمع فيه أشعار السيرة لابن هشام.

٤- جمع أشعار الأغاني للأصفهاني على الحروف، ولكن لم يكملها.

وله قصائد باللغة العربية أيضاً. توفي رحمه الله سنة ١٣٢٧هـ بحيدر آباد، ودفن بها.

مولانا وحيد الزمان الملقب بوقار نواز جنغ (١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م- ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م):

الفاضل المحدث وحيد الزمان بن مسيح الزمان، ولد ببلدة كانفور سنة ١٢٦٧هـ، وتعلم من الأساتذة الكبار كمولانا المفتي عناية أحمد الكاكوروي، ومولانا القاضي بشير الدين القنوجي، والشيخ سلامة الله البدايوني، ومولانا المفتي لطف الله الكوئلي، وغيرهم من علماء كانفور. ثم لازم العلامة الشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي للتربية. وكان من كبار المؤلفين بحيدر آباد. كان عالما في الحديث والتفسير والفقه والأصول والتاريخ، بارعاً في اللغة والأدب. وحفظ القرآن الكريم في سنة وستة أشهر، وكان مديم التلاوة، جميل الخط، سريع الكتابة. تعلم الإنجليزية في كِبَر، وكان كثير العناية بصحته، يواظب على الرياضة البدنية، ويحب الهواء الطلق، لذا مكث في قرية وقارآباد، وسمي هذا الموضع بلقبه الملكي (وقار نواز جنغ). خالف منهج الدرس النظامي القديم، وكان يرى التعديل والتطوير فيه حسب متطلبات الزمان والمكان. سافر إلى الحرمين الشريفين غير مرة فحج واستفاد في المدينة المنورة من الشيخ الجليل عبدالغني المجددي المهاجر إلى المدينة المنورة وأخذ الحديث عن العلامة الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الرقي الحنبلي، وحصلت له الإجازة من المحدث نذير حسين الدهلوي، ومولانا القاضي

١- المرجع السابق، ص ١١١.

حسين بن محسن الأنصاري اليماني، ولازم الشيخ فضل الرحمن بن أهل الله البكري (غنج مرادآبادي) فبايعه إبان إقامته بحيدر آباد، كان كثيرا يذكر شيخه ويجله. وفي البدايةكان مدرسا في دار العلوم لمدة قليلة، ثم تنقل في خدمات جليلة في المملكة حتى أصبح سكرتيرا للوزير، وعضوا لمجلس المال والإيراد، وكان قاضياً في محكمة الاستئناف. حتى أحيل على التقاعد سنة ١٣١٨هـ، فخدم الدولة الآصفية ٣٧ سنة. كان مستغنيا عن العز والجاه والشهرة، ولم يتملق الأمراء والرؤساء أبدًا. وبعد تقاعده عكف على تأليف الكتب، وترجمة كتب الحديث، إلى أن قصد مرة رابعة المدينة المنورة سنة ١٣٣١هـ. ثم زار دمشق والقدس، وفي تلك الأيام مرضت زوجه، فعاد إلى حيدرآباد مضطراً، واشتغل بالتصنيف والتأليف والترجمة. توفي سنة ١٣٣٨هـ ودفن بوقار آباد في الضريح الذي هيأه في حياته في وقارآباد التي تبعد نحو ٨٠ كيلو مترا من حيدرآباد[١].

وكان بارعا في اللغة الأردية والعربية، قادرا على الترجمة باللغتين، ترجم كتب الحديث وألف الكتب بالعربية والأردية. وما طبع في الشعر بالأردية ولا بالعربية، لا قليلا ولا كثيرا.

ومن مصنفاته بالعربية:

١- أحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد.

٢- إشراق الأبصار في تخريج أحاديث نور الأنوار.

٣- نزل الأبرار من فقه نبي المختار.

٤- إصلاح الهداية في فقه الحديث.

٥- حاشية على حاشية مير زاهد علي شرح المواقف.

٦- أوراد وحيدي.

٧- علامة الموت-في الطب.

٨- وحيد اللغات: وهذا قاموس غريب الحديث ومفرداته في ٢٨ مجلدا بالقطع الكبير.

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ج ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٥١٣.
د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ١٥٢-١٥٥

العلامة حميد الدين الفراهي (١٢٨٠هـ/ ١٨٦٢م-و١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م):

هو عبد الحميد بن عبد الكريم بن قربان بن تاج علي الأنصاري الفراهي، الذي اشتهر فيما بعد باسم حميد الدين الفراهي. وهو يتميز بسلوكه مسلكاً رائعاً في الدراسات القرآنية. ولد سنة ١٨٦٢م بقرية فريها من مديرية أعظم كره. وقد ربيَ في مهد العلم والمعرفة. وهو ابن خال الشيخ شبلي النعماني علامة الشرق ومؤرخ الإسلام. وكان أكبر من الفراهي بست سنين. نهل العلوم من منابعها الصافية، وحفظ القرآن، ودرس اللغة الفارسية وبرع فيها. وكانت سلاسة اللغة العربية وحلاوتها تحدوه إلى دراستها، وهيأت له علاقته وقرابته بشبلي النعماني وسائل تعلمها بلا صعوبة. وقطع شوطاً كبيراً في دراسته لنحوها وصرفها ولغتها ومختلف آدابها ومنطقتها وفلسفتها، مما جعله يعبر فيها بكل طلاقة وبلاغة. ثم قصد مدينة لكناؤ، وهي -وقتئذ- مسرح العلم والعلماء لوجود عدد من المعاهد والمدارس فيها. وتلقى العلوم من الشيخ عبدالحي الفرنكي محلي صاحب الكتب الكثيرة والعمر القصير. ثم رحل إلى مدينة لاهور وتتلمذ على الشيخ فيض الحسن السهارنفوري إمام اللغة وشاعر العربية المفلق في ذلك العصر. وكان وقتئذ أستاذ اللغة العربية في كلية العلوم الشرقية بلاهور. وله دور بارز في تربية الفراهي، مما أكسبه تفرداً علمياً بين أقرانه. وقرأ في هذه المدة جميع الدواوين الجاهلية فوقف على معضلاتها. وساعد ذلك على تفتق قريحته الشعرية، وكان يقرض الشعر على منوال الجاهليين، ويكتب الرسائل على نمط البلغاء العرب[١].

وبعد ذلك التحق بكلية عليكره الإسلامية لدارسة الإنجليزية وهو لم يتجاوز العشرين من عمره. ونال شهادة البكالوريوس من جامعة إله أباد، ما جعل أفق العلم يتسع نطاقه أمامه. وكان أشد شوقاً إلى دراسة الفلسفة الحديثة وسنحت له الفرصة للاطلاع عليها على يد الدكتور توماس آرنولد الذي فاضت على لسانه العلوم العصرية والإنجليزية وكان أستاذاً في جامعة علي كره يومئذ[٢].

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ج ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٢٢٩.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٢٧٦

٢- المرجع السابق، ص ٢٧٧

وقد شغل الفراهي مناصب عديدة، كان أستاذ اللغة العربية بكلية علي كره الإسلامية، وزميله ذاك المستشرق الألماني يوسف هارويز الذي درس العربية على الفراهي، بينما درس هو العبرية عليه. والتحق بعد ذلك مدرساً بجامعة إله آباد حيث أقام أعواماً، حتى تم تعيينه في مدرسة دار العلوم النظامية بحيدرآباد. وكان له دور في تأسيس الجامعة العثمانية التي صارت فيما بعد صرحاً شامخاً للعلم والثقافة والحضارة. وكان ذلك في عهد السلطان عثمان خان آخر ملوك حيدرآباد. ثم عمل مترجماً في القطاع الحكومي، في عهد الحاكم الإنجليزي اللورد كارزون، الذي عزم على بدء علاقات مع العرب واحتاج إلى من يجيد العربية للاتصال بهم، فوقع الاختيار عليه. ثم ترك العمل ولزم بيته. وأسس «مدرسة الإصلاح» التي تهدف إلى تحسين وتجديد طرق تعليم العربية بحيث تلبي احتياجات الدارسين وترسم لهم مسار مستقبلهم والأخذ بهم نحو التقدم العلمي، وكان مستوى حياته في مدرسة الإصلاح عاديا، يجلس مع طلبتها وأساتذتها في المطعم، ويأكل ما يأكلون ولم يترفع عن معايشتهم. كما أنه خدم رئيساً لدار المصنفين.

خلف الفراهي عددًا كبيرًا من الكتب العربية ومنها: تفسير نظام القرآن وتفسير الفرقان بالفرقان، ومفردات القرآن، والإمعان في أقسام القرآن، ودلائل النظام وأصول التأويل، وحجج القرآن، وكتاب الحكمة، وديوان حميد، والقائد على عيون العقائد. ومن مؤلفاته القيمة عن اللغة العربية وآدابها والترجمة إليها: أسباق النحو وأسباق الصرف، تحفة الإعراب، وأمثال آصف الحكيم، وجمهرة البلاغة، وفقه البلاغة، والنحو الجديد، وأساليب القرآن وغيرها من الكتب. وقد وافاه الأجل عام ١٩٣٠م[1].

وإلى جانب هذا، أوتي الفراهي موهبة شعرية قوية، وهذا بفضل الحب اللغوي الذي تغذى به منذ عنفوان شبابه. واعترف بفصاحته العرب قبل العجم. وفيما يلي بعض أشعاره، وهو يعبر فيها عن أسفه لما أصاب المسلمين في أواخر أيام السلطنة العثمانية والعالم على فوهة الحرب العالمية:

كيف القرار وقد نكس أعلامنا بطرابلـــــس
كيف القرار وحولنا الأ أعداء ترتقب الخلس

١- المرجع السابق، ص ٢٧٨

من كل ذئب إن رأى	من غرة فينا اختلس
أو أفعوان مطرق	إن لم نبادره نهس
نبكي على إخواننا	بين القتيل ومن حبس
كم من تقي طاهر	فيهم وتحرير دنس
جرت الحتوف على الألوف	من الزخوف ومن جلس

مولانا محمد عبد الغفور خان النامي (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١ م -١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م):

الشيخ الفاضل، محمد عبد الغفور خان النامي بن الأمير مير فيض محمد خان. ولد في دار والده المعروفة ببستان فيض بحارة رزيدنسي بحيدرآباد سنة ١٢٨٨هـ. وترعرع في بيت علم وشرف، ورخاء، ونعم. ينتمي إلى السادات العلوية، فوالده شيخ محمد عبد الغفور النامي الأمير فيض محمد «خان بهادر» كان حفيد نواب مير بهار محمد خان وابن نواب مير قطب محمد خان. وكان والده من أعيان الدولة الآصفية وأمرائها وصاحب مناصب جليلة وأقطاع كبيرة، أعطته الحكومة هذه الأقطاع لخدماته المهمة، ولكونه من سلالة أكابر الدولة المغولية الذين سلبت أموالهم واغتصبت أملاكهم في الثورة الهندية عام ١٨٧٥م. فانتقلت أسرته من دلهي إلى حيدر آباد الدكن واستوطنتها. فعين حاكمًا أعلى في إمارة شمس الأمراء، فنال احترامًا وقداسة في الدولة[١].

نشأ وتربى مولانا النامي تحت إشراف أبيه الكبير، وتثقف على يديه، وبعد انتهاء دراسته الابتدائية قرأ اللغة العربية نحوها وصرفها والتفسير والحديث والفقه وأصوليهما على الشيخ حمد عباس البشاوري، وأخذ الحديث والأدب عن الشيخ المحدث مولانا عبد الرحمن السهارنفوري، والمنطق والفلسفة عن مولانا الطبيب سيد نادر الدين، والتفسير والحديث والهيئة عن الشيخ مولانا عبد الصمد القندهاري وعن سواهم من علماء البلدة. وأساتذته فيها على ترتيبهم: الطبيب محمود علي خان الدهلوي، والحبيب حداد العلوي، والسيد محمود نواز خان معجز رقم، والشيخ محبوب علي خان المعروف بدولها

١- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ١٨١-١٨٢

باشاه، وأمير يار جنغ، وتتلمذ في الشعر الفارسي على سناد الملك آغا الشوستري كما أخذ عنه علوم البلاغة والأدب، وفي الشعر الأردي على يد فصيح الملك داغ دهلوي[1].

وله مؤلفات باللغة العربية، منها:

الجواهر الناميت، رسالة ملتقات النامي، رسالة الدخنة، رسالة الآيات الكبرى، رسالة أسرار الصدور، رسالة صلوة الناميات، رسالة الآيات المؤيدة في خواص اسم محمد صلى الله عليه وسلم، الوصل والوصال بالكفر والخيال، والأسرار المكنونة في دعوة ذي النون، و أوائل الخيرات.

الكلام في القول الطيب الذي إليه يصعد الكلم الطيب، منامات نامي، فردوس دكن، الآيات الناميات في سرائر التأثيرات، تجليات نامي، المسك الذي يفوح من أسرا الروح، وديعة المحمود، حل مشكلات، تكسيرات وتسخيرات، بستان نامي، ديوان قصائد وقطات، وديوان فارسي.

كما قرض الشعر بالعربية، ومن ذلك قوله:

هو الضمير لكل قلب لكل هم هو الشفاء
رأيته في المنـــــام يوما فقلت نامي لك الفداء

وقوله:

وأنت يا ربي لي مرادي وأنت يا رب لي عمادي
فثم لي مرشدي إليك محمد أحمد و هـادي
فصاح روحي إلي نامي فقلت لبيك يا فؤادي

توفي رحمة الله سنة ١٣٥٨هـ[2].

مولانا عبدالله العمادي (١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م- ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)

العلامة الأديب والمؤرخ الجليل، عبدالله بن محمد أفضل بن الحسين بن الحسين بن الحدير بن حمد وارث بن خير الدين بن معين بن طيب بن داؤد بن قطب بن عماد، العمادي

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق، ص. ١٨٥

البكري التيمي اليماني ثم الهندي الأمرتوائي- قرية من أعمال جون بور. ولد فيها سنة ١٢٩٥هـ، وترعرع في أحضان الدين والعلم. تعلم في بداية سنّه من والدته أياماً، ثم قرأ على والده وأخذ عنه الفقه والأصول والكلام. وأخذ عن جده اللغة العربية والتفسير والحديث. ثم لازم الشيخ العلامة هداية الله الرامبوري، وقرأ عليه المنطق والحكمة، ثم سافر إلى لكناؤ، وتولى رئاسة التحرير لمجلة عربية «البيان». فاشتغل بالإنشاء مدة من الزمان، ثم سافر إلى أمرتسر في بنجاب، وتولى إنشاء جريدة «الوكيل» فأقام هناك مدة. ثم قصد إلى حيدر آبادي الدكن وعمل بدار الترجمة والتأليف. وكان الناظر الشرعي لدار الترجمة العثمانية. وهو من أكبر أعضاء دار الترجمة علما وفضلا[١].

يعدّ الشيخ العمادي من مشاهير العصر، عالماً متبحرًا متفنّنًا في العلوم والآداب، متضلعاً في التفسير والحديث والفقه والأصول، بارعاً في علم الكلام والمنطق والفلسفة، ومنشئاً مترسلاً بالعربية والفارسية، وكاتباً جليلاً بالأردية. له قلم سيال في الكتابة والترجمة، وطبع ريان في الشعر. وهو ناقد الشعر والأدب، ووسيع الاطلاع على الكتب والمؤلفات. ذاكرته قوية جداً. وفاق أقرانه وزملاءه في الأدب والكلام والترجمة. ودرس وأفاد الناس أيضا في بيته. وكان عضوًا في كبار أعضاء «دائرة المعارف العثمانية» أيضاً، ساعد في أعمالها العلمية، وله نظر بالغ في الكتب الخطية. صنف ونظم إلى أن توفي سنة ١٣٦٦هـ، ودفن في حي أحمدنغر بحيدرآباد[٢].

وله مصنفات بالعربية، منها:

١- معارف الهند.

٢- كتاب الحرية والاستبداد في أن المسلم لا ينبغي أن يقبل الضيم، بل يجب عليه أن يغير منكرات الاضدهاد مهما استطاع.

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٢٩٧-٢٩٨.
د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ١٨٧

٢- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، الجزء الثامن، ص ٤٦٤-٤٦٥.
د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ١٨٨.

٣- القول الفيصل في الرد على الشيعية.
٤- مقالة على ابن الهيشم.
كما كان يقرض الأشعار باللغة العربية ومنها:

سقاني الحب راحا بعد راح	فما للراح مني من براح
سقوني عين شمس من بدور	فميزت البكور عن الرواح
أرى آياته في كل شيء	ففرقت السهول من البطاح
تجلى النور من فوق وتحت	ربت أضواؤه كيل المساح
حياتي بين آيات الكتاب	وأحياء المسانـد ارتياحي

مولانا محمود الحسن خان (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م- ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)

هو العلامة الجليل محمود الحسن خان بن أحمد حسن خان بن غلام حسين خان الأفغاني الحنفي، ولد بمدينة تونك بولاية راجستان من الهند ونشأبها. سكن أياما ببلدة نجيب آباد ثم عاد إلى وطنه. أخذ التعليم والتربية من القاضي إمام الدين والقاضي دوست محمد، ثم سافر إلى مدينة رامبور. وقرأ على مولانا أكبر علي، والعلامة سماحة الشيخ عبد الغني. بعد ذلك ذهب إلى بهوبال، وأخذ الحديث الشريف عن المحدث القاضي حسين بن محسن اليماني الأنصاري واستفاد منه كثيراً في علوم الحديث النبوي. ثم بعد ذلك خرج للسياحة في سائر بلاد الهند طلبًا للعلم والمعرفة، وأسند عن القارئ المحدث الشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الفاني فتي. ثم قصد إلى حيدر آباد وأقام بها مدة طويلة واشتغل بالأعمال العلمية[١].

وسافر إلى الحجاز فحج وزار، وسافر إلى القاهرة وبيروت، وتحصل هناك على معرفة تامة في طباعة الكتب ونشرها. وفي آخر عمره رجع إلى وطنه تونك وتوفي هناك يوم ١٧ من شهر شوال سنة ١٣٦٦هـ[٢].

١- المرجع السابق، ص ١٩٠.
٢- المرجع السابق، ص. ١٩١.

وله مؤلفات عديدة، منها:

١- «معجم المصنفين» باللغة العربية: جمع في معجمه تراجم المصنفين والمؤلفين من علماء الإسلام شرقا وغربا منذ بدء الإسلام، وأعمالهم العلمية وفضائلهم، رتب هذا التأليف في ستين جزءاً يحتوي على (٢٠٠٠٠) صفحة حافلاً بتراجم (٤٠٠٠٠) مؤلف. ويبلغ من سُمي منهم بأحمد إلى ألفين، وقد طبع من هذا الكتاب أربعة أجزاء فقط على نفقة مجلس إشاعة العلوم بالجامعة النظامية الإسلامية بحيدرآبادي في بيروت سنة ١٣٤٤هـ. فهذا الكتاب المستطاب خزانة بأحوال المصنفين واختلاف أسمائهم وتحقيق مؤلفاتهم إلى نهاية سنة ١٣٥٠هـ. والأجزاء البقية لم تطبع بعد.

٢- الرسالة الصيدية، طبعت في بيروت.

٣- فتاوى لبس حرير وأبريشم، بالأردية.

وكان الشيخ من أعضاء الجمعية العلمية بدائرة المعارف العثمانية، له اعتناء شديد بشؤون دائرة المعارف، أفادها من سعة معلوماته وتجرباته. وهو عضو فعال في مجلس إشاعة العلوم بالجامعة النظامية الإسلامية. ألف معجم المصنفين عملا بقول شيخ الإسلام مولانا الحافظ محمد أنوار الله فضيلت جنغ مؤسس الجامعة النظامية ومجلس إشاعة العلوم[1].

الشيخ سيد شاه محمد الشطاري (١٢٩٩/ ١٨٨٣م- ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م)

هو العالم المفكر، أستاذ الأساتذة، سيد شاه محمد الشطاري بن سيد شاه حسام الدين القادري بن سيد شاه زين العابدين القادري، المعروف بـ بير باشاه. ولد ونشأ بحيدرآباد وتربى في أسرة دينية. ينتمي إلى الشيخ سيد محمد غيسو دراز. كان بارعاً متوقداً ومولعاً بالعلم. تعلم من والده، ثم تعلم في المدرسة الغوثية. ثم تلقى العلوم والفنون من كبار العلماء. وأخذ التفسير والحديث وأصول الفقه والأدب عن الشيخ عبد الرحمن السهارنبوري، والفقه والمنطق والفلسفة عن الطبيب مولانا منصور علي خان المرادآبادي، وتتلمذ على يد مولانا شير علي الأستاذ بدار العلوم الشرقية. وعقد له حفل لمنح الشهادة والعمامة في بيت أستاذه مولانا عبد الرحمن، وقرأ مولانا شبلي النعماني

١- المرجع السابق. نقلا عن نزهة الخواطر ٨/ ٤٦٤.

متن سنده في جمع من العلماء والأفاضل. كما تذوق في العلوم ومطالعة الكتب حتى صار عالما ممتازا[1].

سافر إلى بلاد الهند الشمالي لاكتساب العلوم والمعارف، وقصد الحجاز للحج والزيارة فحج وزار. واشتغل بالبحوث والدراسات في شتى الموضوعات، وطالع السياسة العالمية والمدنية الغربية بنظر عميق وفكر دقيق. وهو واسع الاطلاع على التاريخ الإسلامي والعالمي. وكان يحضر دروس الفتوحات الملكية لشيخ الإسلام مولانا محمد أنوار الله، ولما علم المعلم العلام غزارة علم التلميذ أمره أن يؤلف كتابا لتعليم الشيوخ، فرتب تأليفا موجزا حافلا بالأسئلة والأجوبة في ضوء الكتاب والسنة، وسماه «هدايات الشيوخ» وطبع هذا الكتاب على نفقة الصدارة العالية بتوصية صدر يار جنغ مولانا حبيب الرحمن الشرواني صدر الصدور بالدولة الآصفية[2].

وفي عام ١٣٣٧هـ وُلي التدريس في الجامعة النظامية كشيخ الحديث والتفسير، ثم صار شيخ الأدب، إلى أن أصبح «صدر المدرسين». وكان محاضراً بالقسم الديني بالجامعة العثمانية لأشهر عديدة. وعين معلماً للأميرين صلابت جاه، وبسالت جاه. وانقطع عن الخدمة سنة ١٣٧٤هـ وأكب على الأعمال العلمية والدينية من التأليف والدعوة إلى التعاليم الإسلامية[3].

تخرج على يده عدد كبير من العلماء والأساتذة الأجلاء كمولانا المفتي محمد عبد الحميد ومولانا سيد حبيب الله القادري و مولانا غلام أحمد و مولانا الحافظ محمد ولي الله ومولانا الحافظ المقرئ عبد الرحمن بن محفوظ الحمومي وأمثالهم.

صنف الشيخ كتبا ومقالات كثيرة بالأردية ونشر بعض المقالات في «الصدق القديم والجديد». ومن أهم مؤلفاته:

١- معجزات القرآن في جزأين.

٢- مقسمات القرآن في جزأين.

٣- تفسير سورة العصر.

١- المرجع السابق، ص ١٩٩-٢٠٠

٢- المرجع السابق، ص ٢٠٠.

٣- المرجع السابق، ص. ٢٠١

٤- حروف المقطعات.
٥- كلمة الفصل ودعوة الاتحاد والوصل.
٦- هدايات الشيوخ.
٧- خطبات الجمعة.
وتوفي رحمة الله سنة ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦م[1].

الشيخ محمد طيب مكي الرامبوري (ف ١٣٣٤هـ/ ١٩٢٥م):

وهو من الأعلام البارزين ومن مواليد مكة المكرمة، إلا أنه لم يستقر في رحابها كثيرًا، وآثر العكوف على تحصيل العلوم، إذ سافر إلى رامبور فطابت بها نفسه سكنا وإقامة فصار يعرف منسوباً إليها، وكانت نشأته في أسرة فاضلة بمكة المكرمة، إذ كان والده محمد صالح من مشاهير علماء الحرم المكي ومنه أخذ العلوم العربية والدينية، وأتقن علوم التاريخ وعلم أنساب العرب والآداب العربية والمنقولات. ثم قضى حقبة من الزمن لدى أخواله المحترفين في التجارة في إفريقيا الشرقية، وكان يتجول معهم في مناطق السواحل فزار كثيراً من المدن العربية. وقد ورث عنهم هذه المهنة وقدم إلى الهند وهو في الخامسة والعشرين من عمره، فأقام في مدينة مومباي. وقد حدث ذات يوم وهو في تجارته أن رآه رجل عالم سمع عنه وعن علومه فسأله عن العلوم المنقولة، واستطاع أن يقنعه بعلمه فيها ولكنه لما سئل عن المعقولات رسب أمامه واعترف بفشله فيها. ومنذ ذلك اليوم عقد العزم على تحصيلها وترك التجارة فقصد مدينة رامبور حيث كانت العلوم العقلية رائجة. وقرأ بعض علومها على المولوي عبد الغفار خان المتوفى سنة ١٣٤٨هـ. ولم يرو غلته بهذا القدر، فانتقل إلى حلقة الشيخ إرشاد حسين المجددي المتوفى سنة ١٣١١هـ ومنها إلى مجلس الشيخ عبد الحق الخيرآبادي المتوفى سنة ١٣١٦هـ وهناك وجد ضالته ونهل من العلوم العقلية ما جعله مرجعاً فيها.

وانخرط في سلك التعليم في المدرسة العالية برامبور، ولم يلبث أن رقي إلى منصب رئيس المدرسين هناك، وكان أساتذتها وطلبتها يستفيدون من علومه على حد سواء. ثم إنه ترك رامبور ووصل إلى حيدرآباد وأقام هناك لدى الشيخ عبدالجبار المتوفى سنة

١- المرجع السابق، ص ٢٠٤.

١٣٤٤هـ ثم ذهب إلى ندوة العلماء لكناؤ وعمل هناك مدرساً لسنة واحدة حتى تركها وعاد إلى رامبور وقضى هناك بقية أيامه على معونة مالية قدرها مائة روبية شهرياً وافقت عليها الحكومة حتى توفي سنة ١٣٣٤هـ[١].

كان الشيخ محمد طيب عبقرياً يتميز بمهارته الفائقة في معالجة القضايا العقلية والنقلية مستنداً إلى مصادرها الأصلية. وكان قادراً على التأليف بالعربية، لأن كان عربي المولد والمنشأ. وقد لمس فيه الطلبة أستاذا مثالياً متفانياً في مهنة التدريس، حاملاً شعوره بالمسؤولية التي هي جزء من أمانته العلمية. وآثاره العلمية مخزونة في مكتبة رضا ومكتبة صولت ومكتبة المدرسة العالية ومكتبة رامفور مما لم يظهر الكثير منه إلى حيز الوجود مطبوعاً[٢].

ومن أهم الكتب: رياض الأدب، وشرح سلم العلوم، والنفخة الأجملية في الصلات الفعلية، وفن اللغة وشرح لامية العرب والرد على الشنقيطي وكتاب القبسة في الفنون الخمسة: المعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي، وكتاب المكالمة في اللغة الدارجة وغيرها.

وكان الشيخ محمد طيب المكي يحسن قرض الشعر العربي، وشعره ينطق بقدرته الفائقة على اختيار الألفاظ الجزلة لقريضه مع وصف دقيق للمعاني ذات الاتزان والتناسق وفيما يلي نموذج من شعره كتبه إلى الشيخ محمد بن الحسين اليماني:

ماس الجبين وإلا جزعة الحدق ... أبهى من الورد لولا لؤلؤ العرق
ومزنه الريق في برق سحائبه ... من العقيق تحاكي العقد في نسق
وفضة الكف فيها القوس من ذهب ... كالشمس فيها هلال صيغ عن شفق
جاءت إليّ وعيني قط ما نظرت ... شخصا سواها ولم ترحل عن الأرق
في روضة وقفت أغصانها عجباً ... من ميلها واجتماع الصبح والغسق

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٤٣٥-٤٣٨.
د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٢٩١-٢٩٢.
٢- المرجع السابق، ص ٢٩٢.

فالقد يرقص بين البان من فرح	والفرع يلثم خد الروض من شبق
بتنا وللراح حكم في جوانحنا	وللعناق أياد طلن عن حدق
لمست ياقوت حق العاج من غصن	وقلت للصدر داو الصدر من حرق

أبو ليلى محمد بن ميران (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م -١٣٧١ هـ/ ١٩٥١م):

هو محمد بن ميران المشهور بأبي ليلى، أشهر شعراء العربية التي شهدت ديار كيرالا. ولد بقرية بولكل من محافظة ملابورم سنة ١٩١٣م، وتلقى مبادئ العلوم الدينية من جده الذي كان فقيهاً مشهوراً. ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بمسقط رأسه، وواصل دراسته في المدرسة المحمدية العالية التي كانت الأولى من نوعها في ديار مليبار، حيث أتم دراسته الثانوية سنة ١٩٢٣م والتحق بعد ذلك بكلية تربية المعلمين بالكاليكوت، وأثناء دراسته هناك انخرط في سلك التعليم بمدرسة المنار بشاليم ثم بالمدرسة المحمدية بالكاليكوت. وانتقل منها إلى عدة مدارس في مختلف المناطق داخل كيرالا، كما اشتغل في المدرسة العلوية بماهي. وكان رجلاً موهوباً، اجتمعت فيه الكفاءات والمؤهلات العديدة، وكان يتقن عدة لغات، كما كان خطيباً مصقعاً قديراً وكاتباً ألمعياً ومصلحاً غيوراً. كما اشترك في النشاطات السياسية وساهم في توطيد جذور رابطة المسلمين في منطقة مليبار، وصار أمينها المساعد، ولما بدأت جريدة تشاندريكا تصدر بوصفها لسان حال الرابطة عين رئيس التحرير المساعد فيها، وإليه يرجع الفضل الأكبر في تطورها وتحولها إلى جريدة يومية، وهو أثناء عمله صحافيًّا فيها حاز شهادة البكالوريوس من كلية برنان بتلشيري، فعاد مرة أخرى إلى مجال التدريس حيث التحق بمدرسة نور الإسلام تبرور نغادي. وكان خلال تدريسه هناك يشارك في إصدار مجلة المرشد وأسهم بمقالاته القيمة وبأشعاره الرائعة. كما انضم الشاعر أبو ليلى إلى المعسكر الهندي، وعين وكيلاً للدعاية الحربية بالمعسكر الهندي في مدراس، ثم تولى منصب مراقب المطبوعات العسكرية هناك، ولما وضعت الحرب أوزارها وظفرت قوات الحلف، تراجعت بريطانيا عن وعدها بالاستقلال المطلق للهند. فاستقال أبو ليلى من الخدمة العسكرية احتجاجاً على موقف الحكومة البريطانية ورجع إلى كيرالا سنة ١٩٤٥م. وانضم مرة أخرى إلى أسرة تحرير مجلة المرشد التي كانت وقتئذ لسان حال الحركة الإصلاحية. وسافر إلى مدراس لإنجاز بعض المهام المتعلقة بالمجلة

سنة ١٩٤٧م، واستقر هناك واشتدت عليه وطأة داء السل الذي كان يعاني منه منذ مدة، وأدخل بعض مستشفياتها، ولما شفاه الله عقد عزمه على السفر إلى باكستان، وكتب بذلك إلى زوجته يدعوها لمرافقته ولكنها ما وافقت وآثرت هي المقام في الهند مع أهلها. وغادر إلى باكستان واستقر هناك وتوظف في السفارة السعودية بكراتشي كمترجم، كما أنه قام بعمله أمينًا عامًّا لجماعة مسلمي مليبار كراتشي. ثم رحل إلى السعودية لأداء فريضة الحج ولكنه أثناء إقامته بمكة اشتد مرضه، وصادف أن لقي هناك زميله في نشاطات الرابطة المسلمة في مليبار، وكان ممن هاجر إلى باكستان وعين سفيراً لها لدى مصر، وبمساعدته أدخل أبو ليلى المستشفى ووافاه الأجل في يوليو ١٩٥١ هناك[١].

أشعاره:

تتسم أشعار أبي ليلى بالأصالة اللغوية وسلاسة الأسلوب ووضوح المعاني وروعة الخيال، ولم يترك نوعاً من أغراض الشعر العربي إلا وتطرق إليها كالمدح والهجاء والوصف والتهاني ولوعة الفراق والابتهال، وما إلى ذلك مما يدل على أنه قد ارتوى من معين الشعر العربي القديم والحديث على حد سواء.

وأشعاره من الناحية التاريخية مرآة صادقة تنعكس فيها الوقائع التي حدثت على المسارح الدينية في العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين، وكان متحمساً للحركة الإصلاحية ومخلصاً لها. وفيما يلي قصيدته في تهنئة مجلة المرشد بمناسبة إصدارها وهو يشير إلى الحالة السيئة التي يعشها أبناء الأمة المسلمة وقتئذ مصرين على جهلهم تاركين تعاليم الدين الحنيف.

كم من خلائق يشركون بربهم ... حَيْنٌ تفطر قلب كل موحد
إن كان شرك الجاهلية في دعا ... صنم من الصخر المتين مقدد
فرجالنا يدعون غير الله من ... ماتوا وباتوا في تراب ملحد
هجروا الكتاب وهدى خير الأنبياء ... وعليهم استولى كلام مقلد
الآمر المعروف فيهم مبعد ... ومقرب كل القؤول المفسد
علماؤهم أشرار من في الأرض بل ... عند الشرائد أهل ناب أحدد

١- المرجع السابق، ص ٣٠٩-٣٢٦.

إن كان صاحب بدعة أو زاعم لنبوة أو سادن في مشهد
يدعونهم يسعوا إليهم مثل ما يسعى الفراش إلى سراج موقد
أسرت عقولهم الحماقة والهوى والجهل يقضي بينهم كالسيد
يبدون أيقاظا وهم غافون فالـ أيام تمضي والليالي تحتدي

الشيخ سالم باحطاب (ف ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م):

نادر الزمان، وعمدة الأوان، جامع الفنون المعقولة، وحاوي العلوم المنقولة، فضيلة الشيخ مولانا سالم بن صالح باحطاب الحضرمي الشافعي الأشعري، العلوي النعماني، كان أحد العلماء المشهورين المتضلعين بحيدر آباد. انتقلت أسرته من حضرموت (اليمن) إلى حيدر آباد واستوطنتها. نشأبها، وترعرع في بيئة دينية علمية. تعلم العلوم من أساتذة عصره ثم بدأ تدريسه في المدرسة النظامية بعد الفراغ من تعلم العلوم، درس وأفاد طوال حياته. واستفاد منه الكثير من طلبة العلم، وتخرج على يده عدد كبير. اشتهر بين معاصريه بغزارة علمه وفضله، وحسن سلوكه وسيره. كان تقيا ورعا ديِّنا، كريم الخلق صريح القول، وما اشتغل في حياته إلا بالأعمال العلمية والدينية، والطاعات والعبادات. كان مرجعا ومصدرا للفيوض والبركات للشوافع بصة خاصة، وللآخرين بصفة عامة.

توفي رحمة الله سنة ١٣٥٧هـ، ودفن بمقبرة باركس (حارة شهيرة بمساكن الجاليات العربية بمضافات مدينة حيدر آباد)[1].

وله مؤلفات بالعربية، منها:

١- الدر الثمين في أصول الشريعة وفروع الدين- في الفقه الشافعي.

٢- كتاب الوصية، جمع فيه المؤلف العلامة الوصايا من القرآن الكريم والحديث وأقوال العلماء والأدباء.

١- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ١٧١-١٧٦.

الشيخ عبد القدير الصديقي (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م- ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م):

هو العالم الجليل عبد القدير بن عبد القادر بن فضل الله بن محمد علي بن عبد القادر البكري. ولد بحارة قاضي بوره بحيدرآباد سنة ١٢٨٨ هـ، ونشأ بها وترعرع في أسرة دينية علمية. كان والده عالما جيدا. قرأ عليه وعلى أكابر الأسرة الكتب الابتدائية ثم دخل دار العلوم الشرقية بحيدرآباد. وأخذ فيها العلوم والفنون من المنقول والمعقول عن أساتذتها الأجلاء[1].

قرأ الكتب على الشيخ الفاضل مولانا محمد سعيد، والأدب على مولانا عون الدين المدراسي، وأخذ المنطق والفلسفة من مولانا الطبيب سيد نادر الدين ومولانا عبد الصمد القندهاري، وأخذ اللغة العربية وآدابها تماماً من الأديب الأريب حبيب أبي بكر عبد الرحمت بن شهاب العلوي الحضرمي، والحديث عن الشيخ سيد محمد التونسوي. وقرأ على غيرهم، مثل: مولانا إلهي بخش ومولانا رشيد الدين ومولانا عباس علي خان المحدث. وكان يفوز بدرجة ممتازة في كل امتحان من امتحانات جامعة البنجاب. ونال شهادات: المولوي، والعالم، والفاضل، والكامل، والمنشئ العالم، والمنشئ الفاضل. وفاق أقرانه في العلوم والمكارم والفضائل حتى اشتهر ببحر العلوم.

ولما سافر والده إلى الحرمين الشريفين كان الشيخ معه وهو في السابعة من عمره، وحين زار والده الشيخ شاه عبدالغني رحمه الله[2].

ولما فرغ من تحصيل العلوم عُين مدرساً في دارالعلوم. درس فيها وأفاد الطلاب مدة من الزمان، فكان يعد من الأساتذة النابغين في البحث والدراسة، ونال احترام الدارسين. ولما أنشئت الجامعة العثمانية تولى التدريس فيها في القسم الديني، ثم عين رئيسا له، فلعب دوراً مهمًّا في ترقية القسم وإنهاضه وسعته. وكان عضواً فعالاً في مجلس الدراسات الإسلامية. ولما انسدت علاقة الامتحانات من جامعة بنجاب وأقامت الحكومة في الوقت نفسه نظام عقد الامتحانات من طرفها وتحت إشرافها وشكلت مجلسا للمقررات الدراسية والإدارات- انتخب الشيخ عضواً فيه مع العلامة

١- عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر، ط ١، ١٩٧٠، الجزء الثامن، ص ٢٧٨-٢٧٩.
د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ٢٢٢.

٢- المرجع السابق، ص ٢٢٣

شبلي النعماني، فأسهم إسهامًا كبيرًا في ترتيب المواد والمقررات، وأصول الامتحانات وضوابطها، واستفاد المجلس من خبراته التعليمة وتجربته التدريسية. وكذلك كان عضوا في مجلس الرفقاء العلمي بدائرة المعارف العثمانية للطباعة والنشر.

توفى الشيخ سنة ١٣٨١هـ، ودفن في صديق غلشن بحيدرآباد[١].

وصنف الشيخ الصديقي كتبا بالعربية والأردية والفارسية في التفسير والحديث والكلام والتصوف والثقافة الإسلامية، ونظم الشعر باللغات العربية والفارسية والأردية والهندية. فمن مصنفاته بالعربية:

١- الدين.

٢- ديوان شعره سماه «زفرات الأشواق».

٣- أوراق الذهب.

٤- التعليم الطبقي في اللسان العربي.

ورتب هذا الكتاب في الدراسة العربية، جمع فيه مختارات من الأدب العربي منثوراً ومنظوماً.

٥- مفيد اللغات.

له شعر باللغة العربية، ومنه قوله:

إن الهوى شرك الردى	وأسيره لا يفتدى
داء المحبة والهوى	لا يرتجي منه الشفا
يسمو على نار اللظى	وا حرّ نيران الهوى
إن المنية بغيتي	إن كان في موتي الرضى
دعني أمت يا عاذلي	لا عيش إن عز اللقا

الشيخ أبو الوفاء الأفغاني (١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م- ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م):

ولد أبو الوفاء سيد محمود شاه بن المبارك شاه بن البشير شاه بن عمر شاه بن الكامل شاه الحنفي القادري الأفغاني في ١٣١٠ هـ بمدينة قندهار من أشهر بلاد أفغانستان وقاعدتها الثانية، ونشأ بها وترعرع في رعاية أبيه. كان أبوه من كبار مشائخ الدين

١- المرجع السابق، ص ٢٣١.

بتلك البلاد من سلالة الشيخ عبد القادر الجيلاني، عابداً زاهداً متورعاً، كثير الأشغال بالطاعات والعبادات. وقرأ القرآن الكريم والكتب الابتدائية على والده وعلى غيره من أساتذة مسقط رأسه[١].

ولما بلغ الرابع عشرة من عمره توفي أبوه –رحمه الله– فسافر وهو فتيّ السن –ابتغاءً للعلم– إلى الهند. فالتحق ببعض المدارس في ولاية غجرات، ثم دخل المدرسة العالية بمدينة رامبور بالهند الشمالي وتعلم فيها العلوم العربية والفنون وأتقنها. ولما سمع صيت المدرسة النظامية ومستوى دراستها ومنهجها شد رحاله إلى حيدرآباد الدكن سنة ١٣٣٠هـ، والتحق بالمدرسة النظامية التي تسمى اليوم «الجامعة النظامية الإسلامية». فتلقى الشيخ فيها العلوم الإسلامية بأسرها من العلماء الجهابذة، الأساتذة المتضلعين في العلوم الإسلامية وفنونها، وبذل جهده ليلاً ونهاراً في طلب العلوم، وتحصيل الفنون، وإتقانها، فصار في عنفوان شبابه عالماً ممتازًا بين أقرانه. أخذ التفسير والحديث والفقه والكلام عن المحدث الفقيه مولانا الشيخ محمد يعقوب وعن العلامة مولانا عبدالصمد القندهاري الأفغاني ومولانا عبد الكريم الأفغاني ومولانا سيد عبد الوهاب، والشيخ الفقيه المفتي محمد ركن الدين، ولازم المفتي طويلًا. أخذ اللغة العربية وآدابها من الأديب العلامة سيد إبراهيم الرضوي. وقرأ الفارسية على مولانا الحافظ أيوب البصير، وحفظ القرآن المجيد على الشيخ محمد اليماني، وبرع في علم القراءات. ونال الفضيلة والشرف الكبير بأن التحق بالمدرسة النظامية بتوقيع مؤسسها شيخ الإسلام العارف بالله الحافظ محمد أنوار الله فضيلة جنغ قدس سره العزيز، وكان يحبه لولعه في العلوم، واستفاض الشيخ منه بلقاءاته وزياراته[٢].

وكان له إلمام بالعلوم العربية كالنحو والصرف، وعلوم البلاغة، والمنطق، والفلسفة القديمة. وكذلك كان عنده ذخيرة وافرة من التاريخ الإسلامي والتاريخ العالمي أيضا. ويذكر أحيانا الوقائع والحوادث التاريخية بأدق تفاصيلها بالشواهد. وله آراء خاصة حول التاريخ والجغرافيا عالميًّا. وكان واسع الاطلاع على وقائع الأسر والجاليات

١- المرجع السابق، ص ٢٦٩

٢- المرجع السابق، ص. ٢٧٠-٢٧١

والرجال وأحوالهم وأنسابه. فهو منقطع النظير في زمانه لغزارة علمه وفضله، واستقامة عمله[١].

أعماله القيمة:

بعد التخرج درّس في المدرسة النظامية، درّس فيها الفقه والحديث والآداب العربية، ثم ولي منصب نائب شيخ الفقه بالجامعة النظامية. كان منهج دروسه و محاضراته منهجاً علمياً وأسلوباً تحليلياً مثل منهج الفقهاء الأعلام. واستفاد منه عدد كبير من طلبة العلم، وانتفع به كثير من الأساتذة أهل العلم.

سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأخذ أسانيد الحديث عن محدثي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكان له ولع عظيم في اقتناء الكتب العلمية، وله مكتبة قيمة زاخرة، هي ميراثه العلمي. وهو ذو كلمة مسموعة عند الناس. يلقي خطاباته بأسلوب علمي إرشادي، يحضر خطاباته آلاف من المستمعين المسلمين يسترشدون به. كان يجيد اللغات: العربية، والفارسية، والأردية، وبشتو (الأفغانية).

توفى –رحمه الله– يوم ١٣ من شهر رجب سنة ١٣٩٥هـ ودفن بمقبرة الروضة النقشبندية بمصري غنج حيدرآباد.

ونشر من النوادر الغالية بتحقيقه:

كتاب الآثار للإمام القاضي أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ رحمه الله تعالى، وكتاب الرد على سير الأوزاعي لأبي يوسف أيضا، وكتاب الأصل للإمام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٧ رحمه الله تعالى في عدة مجلدات كبار، وكتاب الاختلاف بين أبي حنيفة وابن أبي ليلى لأبي يوسف، وكتاب الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني، وشرح كتاب الآثار له، وانتهى فيه إلى أواخر الجنائز بحلول وفاته رحمه الله تعالى. وحقق كتاب مختصر الطحاوي في فقه الحنفية في مجلد كبير. والجزء الثالث من التاريخ الكبير للإمام البخاري، وكتاب النفقات للخصاف وشرحه من الصدر الشهيد، وأصول الفقه للسرخسي في مجلدين، وشرح الزيادات للسرخسي، ومناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد للحافظ الذهبي. وأشرف على طبع كتاب الحجة على أهل المدينة

١- المرجع السابق، ص ٢٧١

للإمام محمد بن الحسن الشيباني، الذي حققه وعلق عليه الإمام المحدث الفقيه المفتي مهدي حسن القادري الشاهجهانبوري في أربعة مجلدات، وعلى كتاب أخبار أبي حنيفة وأصحابه للإمام المحدث القاضي أبي عبدالله الصيمري المتوفى سنة ٤٣٦هـ. وعلى كتاب عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للحافظ المحدث محمد بن يوسف الصالحي الشامي الشافعي المتوفى سنة ٩٤٢هـ، وعلى غيرها من الكتب النافعة النادرة[١].

الشخ حبيب عبدالله المديحج الحضرمي (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م-١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م):

العالم الفقيه، المحقق المصحح، الشيخ حبيب عبدالله بن أحمد المديحج الحضرمي الشافعي، أحد العلماء الجهابذة بحيدرآباد. سافر من مسقط رأسه ريدة العليب إلى حيدرآباد في عنفوان شبابه[٢].

ولد بقرية ريدة العليب سنة ١٣١١هـ. وكان اسمه شيخاً، ولكن لما سافر مع الشيخ سعيد الأحمدي إلى الخليج بدل اسمه، لأن لفظ «شيخ» هناك علم لحكام الخليج. ثم توجه إلى الملك فوجد بها عالمًا يسمى الشيخ إسحاق من الصومال، و أراد أن يتعلم منه، لكن الشيخ إسحاق رحل إلى مسقط. فقصد هو والشيخ سعيد الأحمدي إلى مسقط، لكن ما أتاح لهما الشيخ الفرصة، فتركا مسقط و رحلا إلى جانب الهند، حتى نزلا في بمباي، فكتب الشيخ سعيد الأحمدي إلى الجمعدار صلاح بن أحمد أن يرسل له ولرفيقه صاحب الترجمة إجازة الدخول إلى الدكن، فركبا القطار ونزلا عثمانآباد، ثم توجها منها ماشين على الأقدام إلى أن دخلا حيدرآباد الدكن في نحو عشرين يوما. فمكثا بدار الجمعدار صلاح بن أحمد. وفي اليوم التالي توجه الشيخ سعيد الأحمدي لزيارة شيخ الإسلام مولانا محمد أنوار الله فضيلت جنغ، وكان يعرفه من مدة. فقال له: هذا ابنك يا شيخ سعيد؟ فقال: لا، هذا سيد! فقال شيخ الإسلام: لم لم تلحقه في المدرسة النظامية؟ فلما سمع صاحب الترجمة تلك الكلمة قدم عريضة في المدرسة في المدرسة النظامية والتحق بها[٣].

١- المرجع السابق، ص ٢٧٩-٢٨٠

٢- المرجع السابق، ص ٣٢٠-٣٢١

٣- المرجع السابق، ص ٣٢٢

وكانت يقرض الشعر العربي، وله نبوغ وبراعة في الأدب العربي، وهو قوي الحافظة، كثير المحفوظ من أشعار العرب وأمثالهم وحكمهم، وله نظر بالغ عميق في اللغة العربية صرفا ونحوا وبلاغة، وتضلع في الفقه الشافعي[١].

وبعد الفراغ من التحصيل وُلّي مدرسًا لتدريس الفقه الشافعي في المدرسة النظامية. درس وأفاد الشافعية مدة طويلة. وكان يدرس صباحا لساعتين في المدرسة. وعين مصححاً لدائرة المعارف العثمانية حتى أصبح رئيس المصححين بها، وصحح الكتب وحققها وعلق عليها التعليقات العلمية والأدبية والتأريخية، وكتب التقديمات والمقالات الضافية، ثم حصل له التقاعد، وبعد التقاعد عين مصححا للدائرة وخدم بعد ذلك فيها مدة، واشتغل بالتصحيح في الدائرة لأكثر من خمسين سنة. قضى حياته في الأشغال العلمية والدينية، ومنح شهادة الشرف سنة ١٩٧٦م من رئيس جمهورية الهند. وكان يرجع إليه الباحثون والمحققون بالجامعات في دراساتهم. وكان مفتيا للمذهب الشافعي. وكان عضوا في مجلس إحياء المعارف العثمانية، وعضواً في صدر المجلس لعلماء الدكن. وكان قائما على طريق السلف[٢].

توفي -رحمه الله- بحيدرآباد ٢٩ صفر المظفر سنة ١٤٠٧هـ الموافق ٤ نوفمبر سنة ١٩٨٦م، ودفن بمقبرة الشيخ شاه شجاع الدين قدس سره بجوار صديقه الشيخ المفتي محمد رحيم الدين شيخ الجامعة النظامية-رحمهما الله-[٣].

العلامة عبدالعزيز الميمني (١٨٨٨م-١٩٧٨م):

ولد العلامة عبدالعزيز الميمني سنة ١٨٨٨م بقرية راجكوت في كوجرات، وكان أجداده نزحوا إليها من بلدة بردولي بمقاطعة كاتهياوار. وأسرة الميمني أسرة ذات جاه وفضل بتراثها العلمي والثقافي[٤].

١- المرجع السابق، ص ٣٢٣

٢- المرجع السابق، ص ٣٢٥

٣- المرجع السابق، ص ٣٢٥

٤- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٣٢٩-٣٣٠

ويرجع أصل الميمنيين إلى السند، إذ كانوا يشتغلون بالتجارة. أسلم أجداده على يد العلماء من الطريقة الجيلانية، ثم هاجروا إلى كاتهياوار في أيام الملوك المظفرية بأحمدآباد. ولا يزال فرع من هذه الأسرة يقومون بدورهم في التجارة من أمثال محمد أحمد وإخوانه الميمنيين، ومقرهم في بومباي ويرجع إليهم الفضل في إحياء التراث العلمي واللغوي في الهند نشراً وطباعة. وكان عصر الميمني حافلاً بالعلماء الأجلاء الذين تشد إليهم الرحال من أمثال الأستاذ سليمان جوناكري، وأستاذه السيد نذير حسين الدهلوي والمرحوم محمد بن إبراهيم الجوناكري. ولما بلغ عبد العزيز الميمني سبع سنوات أرسله والده إلى مدرسة مهاوت بجوناكره وهناك تلقى مبادئ العلوم الدينية وتدرب على كتابة الحروف الفارسية. ثم رجع إلى راجكوت فبقي فيها أعواماً، درس خلالها بعض الكتب الدينية في الأردية. وفي سنة ١٩٠١م وهو في الثالثة عشرة من عمره أرسله أبوه إلى دلهي ليواصل دارسته هناك في مدارس أهل الحديث. وهي وقتئذ مرتفع العلماء النابغين، فأقام بها ثلاث سنوات، درس خلالها النحو والصرف في الفارسية، ولكنه لم يتقن هذه العلوم. وحدث أن لقيه هناك رجل جاء مثله طالباً للعلم، فسأل عبدالعزيز عن مبلغ علمه، فقال: قرأت شرح الجامعي والمشكاة، مما أعجبه وعلم منه أنه فوقه علماً وقدراً، فذهب إلى العلماء المفلقين والأدباء المحققين ومنهم عبدالرحمن البنجابي والشيخ محمد بشير السهسواني والشيخ نذير أحمد الدهلوي الذي كان يتميز عن غيره، إذ كان يراه الميمني مرشداً له. وكان على قسط وافر من العلوم العربية الأدبية ومعروفاً باطلاعه الواسع وذوقه الأدبي-مما جعل التلميذ يحاكيه في تحسين مستواه اللغوي والأدبي. وكان يذكر ذلك في كل لحظات حياته، ويعتز بأيامه معه. وكان يعترف له بالبراعة في العربية قائلا: إنه هو أستاذي الوحيد في العربية. وقد أشعل فيه حبه لهذه اللغة. ودرسه عليه أمهات الكتب الأدبية مثل ديوان المتنبي ومقامات الحريري ومقامات بديع الزمان الهمذاني وسقط الزند لأبي العلاء المعري-مما لم يوفق الكثير من معاصريه لدارسة مثله[١].

ثم ذهب إلى مدينة رامفور للالتحاق بالمدرسة العالية هناك. وهي وقتئذ صرح علمي شامخ حافل بالعلماء الكبار. وكان يستوي على عمادتها العلامة محمد طيب الملكي الذي بلغ من فضله ونبوغه أن قصده طلبة العلم من كل قاصية ودانية. وقد نضج عقله

١- المرجع السابق، ص ٣٣١

بالاستفادة منه وهو في العشرين من عمره وتخرج بعد ذلك في جامعة البنجاب بشهادة مولوي فاضل بتقدير ممتاز[1].

وبعد تخرجه في جامعة البنجاب، باشر تدريس اللغة العربية والفارسية في كلية بشاور، واستمر في ذلك حتى عرض عليه العمل في كلية الدراسات الشرقية بلاهور، فقبله وأقام بها أربع سنوات. وفي سنة ١٩٢٥م غادر الأستاذ الميمني لاهور إلى جامعة علي كره الإسلامية حيث عين أستاذا مساعداً في قسم اللغة العربية وآدابها. وفي سنة ١٩٣٦م صار رئيساً فخرياً لهذا القسم. وذلك إثر مغادرة رئيسه الأستاذ إيه. إيس. تريتون إلى مدرسة اللغات الشرقية والإفريقية بلندن[2].

ويُعرف للعلامة الميمني الدور القيادي في تنشيط قسم العربية بجامعة عليكره الإسلامية، كما وجد الفرصة سانحة لصياغة شخصية على قالب العلوم والثقافة، شخصية عمادها البحث والتنقيب والتحقيق. وأعماله هناك تبرهن على جدارته وكفايته.

وبعد تقاعده من جامعة عليكره الإسلامية ذهب إلى باكستان وعمل أستاذاً بجامعة كراتيشي ثم رئيساً لقسم العربية فيها، والتمس منه السيد ممتاز حسن أن يتولى رئاسة المعهد المركزي للدراسات الإسلامية، فتولى ذلك وجمع له كتبا كثيرة من البلاد العربية[3].

أعماله: وفق الميمني إلى تقديم كتب قيمة من العلوم إلى العالم العربي. ولم يكد ينتهي من تأليف كتاب حتى يطيل النظر والبحث فيه سنوات عديدة تصحيحاً وتنقيحاً وحذفاً وإضافة، مما جعل مؤلفاته هي الأخرى تبلور تعمقه العلمي وفي طليعتها:

سمط اللآلي في شرح الأمالي للقالي، أبو العلاء وما إليه، ابن رشيق القيرواني- حياته والبيئة التي نشأ فيها، نسب عدنان وقحطان لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، قام الميمني بتحقيقه وتصحيحه، الوحشيات لأبي تمام حققه الميمني، الطرائف الأدبية والفاضل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد حققه الميمني وغيرها.

وتوفي هذا العالم عام ١٩٧٨م عن عمر يناهز ٩٠ سنة[4].

١- المرجع السابق، ص ٣٣١

٢- المرجع السابق، ص ٣٣٢

٣- المرجع السابق، ص ٣٣٤

٤- المرجع السابق، ص ٣٤١.

مولانا عبد الخالق المهمندي الأفغاني (ف ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م):

هو العالم الفاضل عبد الخالق خان بن عبد الرحمن خان المهمندي المدعو بجانباز خان حامد الأفغاني، ولد بأفغانستان ونشأ بها وتربى في حضن الدين والعلم، وكان والده عالماً كبيراً. أخذ مبادئ العلوم منه وتعلم في مدارس دينية بأفغانستان، ثم غادرها و رحل إلى الهند مع تاجر أفغاني، وكان عمره إذ ذاك زهاء إحدى وعشرين سنة. فأقام بدهلي واستفاد من بعض علمائها، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر وأخذ هناك علوم الدين والأدب ونال شهادة الفراغ من كلية أصول الدين، فعاد إلى الهند وقصد بلدة حيدرآباد الدكن وتوطنها. كان يسكن في البداية في غرفة مسجد جمكوره. ثم انتقل إلى مسجد ميان مشك فاختار الإقامة في حجرة بفناء المسجد عند الجسر القديم.

وكان –رحمه الله– عازبا قضى حياته كلها بدراسة العلم وتدريسه في القاعة المتصلة بالمسجد وفي الأعمال العلمية الدينية. وسافر إلى الحرمين الشريفين سنة ١٩٦٠م وحصل على الإجازة من شيخ المدرسة الصولتية في الحديث[١].

وله علاقات ودية مع الزعيم الأفغاني بادشاه خان وأصحاب السلك الدبلوماسي مثل الأستاذ عبد الرحمن بزواك وصاحب السماحة نور محمد المدير العام بأفغانستان وغيرهما. أسهم في نشاطات «جمعية العلماء» بالهند، وكان رئيسا لفرعها بحيدرآباد. وكذلك أسهم في «مجلس اتحاد المسلمين» الدبلوماسي بحيدرآباد[٢].

أعماله العلمية:

اشتغل بالأعمال العلمية، وكان مصححاً بدائرة المعارف العثمانية وصدر المصححين لمدة يسيرة. ثم عين محاضراً للكلية الطيفية العربية، وكان نائب مدير لها، درس فيها اللغة العربية وآدابها والتفسير والعقائد والكلام والمنطق والفلسفة، وأفاد الدارسين والباحثين حتى توفاه الله تعالى يوم الاثنين ٨ من شهر رجب سنة ١٣٩٤هـ الموافق ٢٩ يوليو سنة ١٩٧٤م ودفن بمقبرة حضرة برهنه شاه بحيدرآباد[٣].

١– د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥، ص ٢٦٦–٢٦٧

٢– المرجع السابق، ص ٢٦٧

٣– المرجع السابق، ص ٢٦٨.

استفاد منه كثير من الطلاب فأصبحوا من أهل العلم والدين، منهم: المولوي القاري ظهير الدين الشرفي، والشيخ غوث محي الدين الشرفي، ومحمد غوث محي الدين الصديقي، والمولوي بشير محي الدين الصديقي وغيرهم. ومع ذلك كان سماحة الأستاذ يصحح الكتب كمصنف ابن أبي شيبة في سبعة أجزاء طبعت منها خمسة أجزاء. وكتاب المغني لابن بيطار في الطب، وله شروح بالأردية:

١- النهج العجب شرح مجاني الأدب.

٢- شرح قصيدة بانت سعاد.

٣- الزبدة العمدة شرح قصيدة البردة.

وألف كتبا ورسائل بالأردية ومنها:

١- المجربات الطبية.

٢- الأربعين في الحديث.

٣- عربي بو جال (المحادثة العربية).

٤- فارسي بول جال (المحادثة الفارسية).

٥- ديوانه باللغة الأفغانية (ديوان جامد).

٦- المقالات باللغة الأفغانية.

٧- الرسائل في العقائد والميراث والمنطق والفلسفة كلها بالأردية مطبوعة.

أقام مطبعة للحروف الرصاصية العربية لكنه لم ينجح فيها لقلة الوسائل وعدم الخبرة[١].

قضاة كاليكوت:

أحد المساجد التي بناها مالك بن دينار يقع في بلدية تشاليام قرب كاليكوت. وفي تلك الأيام، كانت تشاليام مقراً لكاليكوت. وكان قضاة كاليكوت من سلالة مالك بن حبيب، وأول كتاب باللغة العربية تم تأليفه في كيرالا والذي توجد معلومات عنه هو «عمدة الأصحاب ونزهة الأحباب» للقاضي زين الدين رمضان بن القاضي موسى الشالياتي (متوفى ٨٩٩ هـ/ ١٤٤٩م)ـ وفي هذا الكتاب أربعة أبواب تتناول فلسفة العقيدة والصلوات والتراتيل والأسباب للازدهار والفقر والأعمال الخيرية[٢].

١- المرجع السابق، ص ٢٦٩

2- ‹Ali Ibn ‹Abdul Rahman (1347 AH) Wyanu Malibari, MSS, p.1

القاضي أبو بكر بن قاضي رمضان الشالياتي:

ولد في تشاليام عام ٨٤٥ هـ تقريباً. ومن أهم أعماله مخمس قصيدة بانت سعاد الذي ألفه عام ٨٨٥هـ. وألف أيضاً رسالة باسم السلسلة الفخرية عام ٨٩٠ هـ. كما أعد أيضاً مقررات دراسية للدروس في المساجد التي قيل عنها إنها نفذت في المسجد الجامع لبوناني[١].

القاضي محمد بن قاضي عبد العزيز:

كان أشهر قضاة كاليكوت ومن أكبر الباحثين والكتاب باللغة العربية في كيرالا. له أكثر من ٥٠ بحثاً صغيراً وكبيراً. وبحوثه في مجالات مختلفة مثل النحو والصرف، والتجويد، والتصوف والفقه وغيرها. معظمها في الشعر.[٢]

وأهمها فتح المبين الذي يصف وضع المسلمين تحت رعاية ملوك زامورين لكاليكوت ويحرض المسلمين على القتال ضد البرتغاليين. وأعماله في النثر قليلة جداً. ومنها مقاصد النكاح، وزبد المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر، والفسيحة في الوعظ والنصيحة، ونصيحة الإخوان، ومدخل الجنان، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها. وقيل إنه مؤلف القصيدة الشهيرة في المالياملية العربية المعروفة بمحيي الدين مالا التي تذكر معجزات الشيخ محيي الدين.[٣]

وفي كتابه مقاصد النكاح يعطي إرشادات تُتبع في الزواج، ويحذر المريدين من انتهاك أي منها. وشرح هذا العمل موجود في مكتبة أحمد كويا في تشاليام. وقد ترجم النص الأصلي إلى اللغة التاميلية من قبل حبيب بن محمد لكايالباتانام في ولاية تاميلنادو الهندية.

القاضي محيي الدين بن علي (١٢٦٦ هـ):

باحث آخر ينتمي إلى أسرة القاضي الذي نظم قصيدتين وألف رسالة في النثر

١- المرجع السابق.

2- Qadi Abu Bakr Kunhi, AI-Masabihul Kawakibu al Dhurriyyah, MSS, p. 1

3- Qadi Abu Bakr Kunhi, AI-Masabihul Kawakibu al Dhurriyyah, MSS, p. 1

بعنوان «قول الحق والسلامة» التي تتعامل مع انضباط والقواعد التي يجب اتباعها في الأذان[١].

القاضي أبو بكر بن قاضي محيي الدين (١٣٠١ هـ):

هو قاضٍ باحث شهير باللغة العربية، ومن هذه الأسرة أيضًا. وبالرغم من أن أخاه كان من المفترض أن يتم تعيينه قاضيا حسب سنّه ولكونه باحثاً في اللغة العربية وشخصية جيدة، إلا أن أبا بكر كونهي تم تعيينه قاضياً لكاليكوت. ولكن بسبب بضعة تعليقات منه عند إرسال المخصصات إلى أخيه علي، لكونه وارثا أصليا للمكتب، جرحت مشاعره، وانقسم مسلمو كاليكوت حول هذه القضية، والمجموعة التي أيدت عليًّا أقامت الجمعة في مثقال بالي، وهذه القضية هي التي أسفرت عن إنشاء نظامين للقاضي في كاليكوت[٢]. ويرجع فضل ١٨ بحثاً إلى القاضي أبي بكر، ومنها سبع قصائد. وله أعمال في مواضيع مختلفة هي: تنبيه الإخوان في أحكام الزمان (نصيحة)، معارج السالك (تصوف)، معاون الأوقاف (يتحدث عن قواعد الوقف التي يجب اتباعها في تلاوة القرآن الكريم)، وتنوير الفؤاد[٣] حول ضرورة احترام النبي صلى الله عليه وسلم). وتعدّ هذه الأعمال من أهم أعماله.

وهناك باحثون آخرون أيضاً في كاليكوت لا ينتمون إلى أسرة القاضي، إلا أن تعليمهم تم تحت إشراف هذه الأسرة. وهم:

(١) أحمد بن محمد الكاليكوتي (١٢٨٧هـ) الذي له بحث حول «كشف الغمامة بمعرفة الأذان والإقامة.

(٢) محيي الدين بن علي (١٣٠٥هـ) الذي جمع الفتاوى التي أفتى بها بنفسه.

(٣) علي بن محمد الكاليكوتي (١٣٣٤هـ)، الذي جمع عدداً من قصائد ومخمسات الآخرين[٤].

1- Sardar K.M. Panikkar, A History of Kerala, (Annamala University, 1959) p. 2

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

٤- المرجع السابق، ص ١

أسرة باعلوي:

يرجع أصل أسرة القاضي لكاليكوت إلى مالك بن حبيب، وهناك أسرة أخرى معروفة بـ (باعلوي)، جاءت إلى كاليكوت من اليمن ثم انتقل سكنهم إلى مامبورام قرب تيرورانغادي، ألفوا عدداً من البحوث باللغة العربية.[١] والشيخ بن محمد الجِفري (١٢٢٢هـ) هو الأول من أسرة باعلوي مجيئًا إلى كاليكوت عام ١١٥٩هـ، كما ينتمي سيد علوي بن جِفري (ماموورام ثانغال) وسيد فادي بن علوي (١٣١٨ هـ) إلى هذه الأسرة.

ألف شيخ بن محمد الجِفري (ت ١٢٢٢هـ) سبعة بحوث في النثر والشعر، أهمها: كنز البحرين، الذي كُتب عام ١١٩٩هـ، وهو مقسم ثلاثةَ أجزاء رئيسة، الجزء الأول: دعاء للمسلمين عامة ولأهل البيت خاصة، والجزء الثاني: عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت، والجزء الأخير: خاص بالتصوف. وفي التصوف كتب المؤلف ثلاثة كتب أخرى، هي: بيان الفقيه، وبيان التصوف، وشرح رزانات[٢]. ونظم أيضاً بعض القصائد.

والثاني من أسرة باعلوي هو سيد فضل بن علوي الذي ولد في مامبورام في عام ١٢٤٠ هـ. وكان سيد فضل باحثًا كبيرًا ومجاهدًا، ألف بحثاً بعنوان: «السيف البتار» ونشره عام ١٣٠٦ هـ محرضاً المسلمين على القتال ضد النظام البريطاني تحقيقًا لفريضتهم الدينية (الجهاد)، وأيّد أقواله بالآيات الكريمة من القرآن الحكيم والأحاديث النبوية وكتب الباحثين الآخرين. كما لعب دوراً بارزاً في تمرد تشيرور (Cherur Revolt) وبسبب ذلك تم نفيه إلى استانبول عام ١٢٧٠ هـ. ثم ذهب إلى مصر في عهد عباس باشا لكنه عاد إلى استانبول، وتوفي هناك عام ١٣١٨هـ. وإضافة إلى كتابه (السيف البتار) ألف ١٥ كتاباً، هي: (١) عقد الفرائض (حول ضرورة التواضع في المرأة)، (٢)حلول الإحسان لتزيين الإنسان (موجز أدب الدين والدنيا للإمام الماوردي (٤٢٣ هـ) (٣) بوارق الفتنة لتقوية البطنة (يصف الامتيازات التي يجب أن يتصف بها الصديق الجيد) (٤) عدة الأمراء والحكام لإهانة كفرة وعبدة الصلبان، وهو من كتبه المهمة.

١- المرجع السابق، ص ١-٦

2- K.V. Abdurahman, "Makhdums of Ponnani," Al-Islah (Magazine) Ponnani, 1966.

أسرة المخدوم:

تحتل الأسرة الشهيرة بـ (المخدوم) من بوناني مكانة سامية جداً بين الباحثين باللغة العربية في كيرال، إنهم معروفون بسعة المعرفة والتقوى والورع والإخلاص والالتزام بالإسلام، اكتسبوا ثقة الحكام البريطانيين بحكمتهم والتزامهم بالمعرفة، وتركوا أثراً لا يمكن إنكاره في تاريخ اللغة العربية في كيرالا. وهذه هي بوناني التي تعد مركزا قاموا بإنشائه، وهي تعرف بمكة الصغيرة ولها أهمية بالغة. وهذا المركز أسسه شيخ زين الدين بن علي الذي لقب بمخدوم المركز. وهو لقب كل أعضاء هذه الأسرة الذين أصبحوا قضاة لهذا المركز[١].

ولد شيخ زين الدين بن علي في كوتشي عام ٨٧١ هـ. واستوطن أسلافه الذين جاءوا من اليمن (معبر) في ساحل (كوروموندل)، ونقل والده سكنهم إلى (كوتشي)، وفيما بعد، انتقلت الأسرة إلى بوناني. تعلم شيخ زين الدين على يد الباحثين البارزين في ذلك العصر وهم: القاضي أبو بكر بن رمضان الشيالياتي، والقاضي عبد الرحمان آدمي المصري، والشيخ جليل خواجه قطب الدين، والخواجه عز الدين، وشمس الدين الجواهري، وزكريا الأنصاري. وتوفي عام ٩٢٨ هـ في بوناني. وله ١٧ بحثاً، ونظم قصيدة طويلة عنوانها: تحريض أهل الإيمان على جهاد عبادة الصلبان[٢]، حرض من خلالها المسلمين على القتال ضد البرتغاليين. وعمله الأهم هو: هداية الأذكياء على طريقة الأولياء، وهو في التصوف، كما كتب شرحين حول هذا العمل، وقد نُشرا في مصر، ونشر عملًا آخر في كيرالا[٣]. وتُعدّ: مرشد الطلاب، وسراج القلوب، واختصار منهاج العابدين، وذكر الموت، وشمس الهدي من كتبه المهمة حول التصوف. وفي النحو والصرف كتب كتابين: شرح ألفية بن مالك وشرح تحفة ابن الوردي وتسهيل الكفاية لابن الحجاب، وله أيضًا: الصفاء من الشفاء، وشعبة الإيمان في فلسفة وبحوث الإلهيات[٤].

1- ‹Abdul ‹Azizal Ma›bari, Maslakul›Atqiya, (Ponnani 1585), p.12-.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

4- Zubaid Ahmad M.G, Contribution of India to Arabic Literature, Panjab, p.144

والباحث الآخر من أسرة مخدوم هو أحمد زين الدين بن محمد الغزالي، وكتابه (تحفة المجاهدين) نال صيتًا دوليًّا وفيه يتناول تاريخ كيرالا من عهد وصول البرتغاليين في كيرالا عام ١٤٩٨ م حتى عام ١٥٨٣م ليحيط نحو ٨٥ عاماً. ويتحدث أيضاً عن أهمية الجهاد وتاريخ مجيء الإسلام في كيرالا ووضع المسلمين والشعب المحلي في ذلك الوقت. وقد ترجم هذا الكتاب الملازم أول ليوت رولاندسون إلى اللغة الإنكليزية عام ١٨٣٣م، وهذا يدل على أهميته. وقد صدّق رولاندسون أصالة عمله ومصداقيته[١]. كما ترجمه آخرون أيضاً إلى اللغة الإنكليزية مثل د. إس. إم. إتش. نينار. ولهذا الكتاب أيضًا تراجم عديدة باللغة الماليالمية.

تزوج والده محمد الغزالي بن زين الدين بن علي من فتاة من أسرة فالياكاث كاراكاتيل في تشومبال قرب ماهي وهو المكان الذي استوطنه، ولد أحمد زين الدين في تشومبال، ثم توفي والده عندما كان في سنّ السادسة، وبعد وفاة والده، نقل إلى بوناني وأكمل تعليمه فيها، وأكمل تعليمه العالي في أماكن مختلفة بما فيها مكة، ومن أساتذته شهاب الدين أحمد بن الهيثمي، عبد العزيز الزمزمي، وعبد الرحمان بن زياد[٢]. والتاريخ المحدد لوفاته غير معروف، والأغلب أنه توفي عام ١٠٢٨هـ، وقد كان مخدوم بوناني عام ٩٩٤هـ.

وكتابه الثاني الأكثر أهمية: قرة الأعيان مع شرحه فتح المعين (٩٨٢ هـ). وهو كتاب شهير في الفقه الشافعي الذي يُتبع في جميع أنحاء كيرالا وحتى في بعض الدول العربية، وقد نُشر شرحان لهذا الكتاب، الأول: إعانة الطالبين، لسيد بكر بن محمد دمياتي مكة (١٣٠٠ هـ) والثاني: ترشيح المستفيدين، لعبد الرحمن بن علي (١٣٤٧ هـ). ومن أعماله: إرشاد العباد في التصوف، الفتاوى الهندية، الأجوبة العجيبة، أحكام إحكام النكاح، والمنهج الواضح، وجميعها في الفقه[٣].

والباحث الثالث من هذه الأسرة هو: عبد العزيز المعبري بن زين الدين بن علي (٩٩٤ هـ)، كان باحثاً جيداً وشاعراً، أكمل شرح ألفية بن مالك الذي لم يكمله والده،

1- (Ahmad Zayn al-Din, Path al Mu)in 1313 AH Edn, Ponnani p.89-.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

وكتب شرحاً لعمل والده (هداية الأذكياء) وسماه: مسلك الأتقياء، ولخصه أيضاً باسم: إرشاد الألبة. قرض أيضاً بعض القصائد[١].

ومن هذه الأسرة: الشيخ عثمان بن جمال الدين المعبري (٩٩١ هـ) هو ختن زين الدين بن علي. كتب شرحاً لأعيان الهدى باسم قطر الندى في النحو والصرف[٢].

ومنهم: أحمد زين الدين الجبائي (١٣١٤هـ) وهو سليل طولي لأسرة مخدوم. ألف ستة بحوث. وهي: ذخائر الإخوان في مواعظ شهر رمضان (١٣٠٧)، وتبشير الواعظ (١٣١٢ هـ) تحفة الواعظين، فيض الحافظ، وجميعها في التصوف، ومغانم الإخوان في بيان الأدويات، والحيوان (كتاب حول الطب)، ومناقب حول إبراهيم الأدهم. قرض أيضاً بعض المراثي التي قالها في أقربائه[٣].

ومنهم: عبد العزيز بن عبدالله (١٣٢٢هـ) باحث ممتاز، له ثلاثة كتب[٤]. هي: عمدة تعريف نظم مختصر التصريف للزنجاني (الشكل الشعري للكتاب)، البهجة الثانية (الشكل الشعري للكتاب حول الاستعارة بالزمرقندي) وقصيدة تصف الزلزال الذي وقع عام ١٣١٧هـ[٥].

ومنهم: مخدوم إبراهيم بن زين الدين كاتباً شهيراً في عصره، كتب كثيراً باللغة المليالمية-العربية، وأعماله في اللغة العربية: حاشية على قصيدة التثبت للإمام السيوطي وتفسير له، ورسالة مسائل الذبحة، وله أيضاً: مناقب عدد من الشخصيات البارزة مثل النفسية المصرية، فاطمة الزهراء وأصحاب الكهف وغيرها[٦].

وأضاء نور المعرفة المنبثق من بوناني عدداً كبيرا من الباحثين الذين قاموا بإسهامات في الأدب العربي. وأبرزهم: القاضي عمر بن علي من فيليانكودي (١٢٧٣هـ) ومحمد

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق، ص. ٨

٣- المرجع السابق، ص. ١٠.

4- K.V. Abdurahman, “Makhdums of Ponnani,” Al-lslah (Magazine) Ponnani, 1966. p. 89-.

5- ‹Ali Ibn ‹Abdul Rahman (1347 AH) Wyanu Malibari, MSS, p.89-.

6- M.V. Umer Moulavi, Umar Qadi (Ponnani, 1955) p. 3

إلياس بامبيتشي موسليار(١٣٤٩ هـ)، وتونامفيتيل محمد بن علي (١٣٤٣هـ)، وأحمد بن محمد الشيرازي (١٣٢٦هـ) وغيرهم.

يعرف القاضي عمر بن علي (١٢٧٣هـ) باسم «عمر قاضي». وهو أحد الشعراء العظام للغة العربية المنتمين لكيرالا. وله مراسلات مع أصدقائه وزملائه في الشعر، وهو معروف بذكائه الحاد، والقصيدة التي أنشدها في الروضة الشريفة في المدينة اكتسبت صيتاً دولياً. ولد عام ١١٧٩ هـ في دار كاكاثارا في فيليانكودي، وهي قرية واقعة على بعد أربعة أميال جنوب بوناني. وبعد دراسته الابتدائية ذهب إلى بوناني، مرجع التعليم العالي في ذلك الوقت. وكان معادياً للحكم الخارجي وعارض السلطات البريطانية. ورفض أن يدفع ضريبة الأرض وأمر الآخرين أن يتبعوه، وهو الأمر الذي أدى إلى سجنه مما أسفر عن تظاهر شعبي. ونتيجة لذلك، تم إطلاق سراحه.

ألف عدة كتب في الفقه وقرض عدداً من القصائد. وأعماله: مقاصد النكاح (كتاب في قواعد النكاح)، كتاب الذبح والاصطياد (عن ذبح الحيوانات)، نفائس الدرر (اللاهوت العلمي) وله عدد كبير من القصائد. توفي عام ١٢٧٣ هـ في فيليانكودي[1].

ومن علماء بوناني: أحمد بن محمد الشيرازي (١٣٢٦ هـ) الذي درس على يد زين الدين الخير (١٣٠٥هـ). وألف سبعة كتب، منها ثلاثة تفاسير حول ألفية بن مالك، تفتازاني على الزنجاني وقطر الندى. وكتب أيضاً شرحاً حول فتح المعين في الفقه، وحول مناقب الشيخ الرفاعي.

البخاري:

جاء أحمد جلال الدين البخاري إلى باليا بتام واستوطنها عام ٧٩٨ هـ. وقد قام بعض الباحثين المنتمين إلى هذه الأسرة بتأسيس مركز للغة العربية في كادابورم قرب تشاوغات. وينتمي سيد حامد بن محمد (١٣٥٢ هـ) إلى هذه الأسرة، ومن أهم أعماله: مطالع الهدى بمطاعم الاهتداء (يتناول فيه تاريخ السادات مع التركيز على البخاريين). ومنها: البندق على أهل الزين والزندق (تحذير ضد الذين يضلون الطريق)، ومبلغ العمل من المراعاة لآداب الأكل (حول آداب المأدبة)، كما قرض بضعة مناقب للنبي

1- ‘Ali Ibn ‘Abudl Rahman, p. 11

محمد صلى الله عليه وسلم، وسيد أحمد البخاري، ومالك بن محمد القرشي، وألف مجموعة فتاوى حول مواضيع مختلفة[1].

وللسيد محمد بن مصطفى البخاري وابنه محمد البخاري أيضاً بضعة كتب.

الباحثون الآخرون:

هناك عدد كبير من الباحثين في كيرالا أسسوا مراكز للغة العربية في مختلف أجزاء كيرالا وأنتجوا عدداً من الأعمال باللغة العربية. وهم كُثُر، منهم:

١- الشيخ عبد الرحمان بن علي (١٣٢٢هـ) ولد في ماهي عام ١٢٥٧هـ. تعلم في تيرورانغادي وبوناني. وعمل مدرسًا في مسجد والياكولانغارا في تانور. وبعد ذلك، بنى مسجداً مستقلاً ونقل مركزه إلى ذلك المكان وواصل أعماله هناك حتى وفاته عام ١٣٢٢ هـ. ومن كتبه: إرشاد العباد في ذكر الموت والمعاد[2]، شرح تحفة المرسلة، الإفادة القدسية في اختلاف طرق الصوفية، أسرار المحققين في معرفة رب العالمين (كلها في التصوف) وكتب حاشية على آلاف الألف باسم عوارف المعارف.

٢- أحمد الفاروي (١٣٣١هـ): ولد في مديرية بونايوركولامين تريتشور عام ١٢٩٣هـ. كان باحثاً جيداً وخطيباً. توفي أثناء عمله مدرسًا في أيرور في ملابورم. ألف خمسة عشر كتاباً منها ٦ قصائد[3]. ولكونه شاعراً موهوباً فضل أن يؤلف كتبا في مختلف المجالات في الشعر لا في النثر. ومن كتبه: ألفية في اصطلاحات الحديث، موضحاً المصطلحات التقنية في الحديث)، عافية في اللغة (قاموس متخصص تم ترتيب الكلمات فيه حسب المواضيع) هداية الإخوان (في البلاغة)، معادن الفلاح ومعادن الفؤاد (في التصوف)، الألفية في الفرائض (يتعامل مع الوراثة)، جامعة الفواد (في اللاهوت العلمي) وبعض المراثي وبعض قصائد الترحيب.

1- K.V. Abdurahman, “Makhdums of Ponnani,” Al-lslah (Magazine) Ponnani, 1966. p. 89-.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

٣- أحمد كويا الشالياتي (١٣٤٧ هـ): هو باحث أعطى نفسه مسؤولية جمع الأعمال المهمة والنادرة في اللغة العربية وحافظ على نسخها في مكتبته الخاصة. في حين أن الباحثين الآخرين تركوا كل شيء بلا تسجيل، اهتم أحمد كويا اهتماما خاصاً بتسجيل جميع المعلومات المتوافرة. وتعلم مختلف الموضوعات. وعينه نظام حيدر آباد أحد المفتين له، وقرر منحه ١٠٠ روبية شهرياً[١].

ولد في تشاليام في مديرية كاليكوت عام ١٣٠٢ هـ. وبعد تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ذهب إلى المدرسة اللطائفية في فيلور للدراسات العليا، وبعد إكمال دراسته عمل أستاذًا في المعهد نفسه بضع سنين. ثم درس في رياض الجنان في تيرونيلفيلي مدة خمسة أعوام. وبعد ذلك عمل في اللطائفية وفاتامكولام في تاميلنادو وكوياثور في كيرالا. ثم عاد إلى تشاليام واستمر هناك حتى وفاته عام ١٣٧٤هـ. ألف ٣٧ كتاباً[٢]. معظمها بحوث قصيرة. والأهم من بينها: الفتاوى الظهرية (مجموعة من ١٥٩ فتوى طويلة وقصيرة، وصنف الفتاوى حسب المواضيع)، ومنها: العوائد الدينية في تلخيص الفوائد المدنية، (يتحدث عن الأذكار المذكورة في القرآن الكريم). وبعض أعماله قصائد تحتوي على بعض المناقب.

٤- عبد القادر الفدفاري (١٣٨٥ هـ)، جمع عددًا من القصائد التي قرضها بنفسه وقصائد الآخرين ونشرها مع رسائله بما فيها بعض الرسائل التي كُتبت من النبي محمد صلى الله عليه وسلم والخطب التي ألقاها المؤلف والآخرون، وتحتوي مجموعته أيضاً على بعض المواد المتعلقة بنشر الإسلام في كيرالا، واسم مجموعته (جواهر الآثار). ولد عبدالقادر الفدفاري في باليبورام قرب منكادا في مالابورم عام ١٣١٣ هـ. وبعد تعليمه الابتدائي في مراكز اللغة العربية قرب موطنه، حصل على التعليم العالي في كلية بي. إس. إيه، فيلور[٣]. وعمل مدرسًا في المدرستين القاسمية والقادرية في تاميلنادو وفي تيرورانغادي وباليبورام ومنار غات أيضاً. وتوفي عام ١٣٦٣هـ.

١- المرجع السابق.

2- ›Abdul ›Azizal Ma›bari, Maslakul›Atqiya, (Ponnani 1585), p.12-.

٣- المرجع السابق.

فضلاً عن جواهر الآثار ألف مجموعةً من الأدعية المأخوذة من القرآن الكريم والحديث النبوي بعنوان «خير الدارين». وبحوثه الأخرى هي: مجمع الفواد (في التصوف) شرح تهذيب الكلام (في المنطق(، شرح أعيان الهدى (في النحو) مجمع الفتاوى، وله عدد من القصائد.

٥- أحمد نور الدين (١٣٦٥ هـ)، وله دور مهم في ترويج وتعزيز جمعية العلماء لعموم كيرالا بعد انشقاق جمعية العلماء لكيرالا. وكان أحمد نور الدين باحثاً جيداً وخطيباً بارعاً، ولد في بانغ قرب كولاثور، التي تبعد ٨ كيلومترات عن جنوب مالابورام. وبعد إكمال دراسته الابتدائية في المراكز المحلية للغة العربية، تابع دراسته العليا في كلية بي. اس. إيه، فيلور. وعمل مدرسًا في مختلف المدارس في منارغات، وبانغ وتانور. وتوفي عام ١٣٦٥ هـ. ومن أعماله رسالته: النهج القويم (عن فتاوى الإمام الشافعي حول الخطب التي تلقى يوم الجمعة) نشرت في مصر عام ١٣٥٤ هـ. وهذه الرسالة تذكر ٢٣ بحثاً ألفها. وأهمها: البيان الشافي في علم العروض والقوافي (في الشعر)، تنقيح المنطق في شرح تصريح المنطق (في المنطق)، ونظم علاقات المجاز المرسل (في علم البلاغة)، تاج الوسائل (عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام) وبعض المناقب وعديدٌ من القصائد[١].

٦- محمد عبد الباري (١٣٨٥هـ): كان مفتياً وكاتباً جيداً لعدة لغات في المليالم، وهو رئيس جمعية العلماء لعموم كيرالا خلال الفترة ما بين ١٣٦٢-١٣٨٥هـ. ولد في ولاكولام قرب إداريكودي في مديرية مالابورام. وبعد تعليمه الابتدائي في مراكز اللغة العربية المحلية، أكمل دراسته العليا في كلية بي. اس. ايه، فيلور. وبنى مسجداً وبدأ المكاتب هنا. وله مكتبة جيدة أيضاً. توفي عام ١٣٨٥ هـ. ومن كتبه المهمة: صحاح الشيخين (في الحديث)، جمال الباري (يتعامل مع الجوانب المختلفة للدين والقرآن والحديث والفقه وعلم اللاهوت البحثي والتصوف وغيرها)، المتفرد، الأبصار (يتحدث كلاهما عن مواد العقيدة الإسلامية)، الوسيلة العظمى بالأسماء الحسنى (ثناءً على المشاركين في غزوة البدر) ومنقباً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

١- المرجع السابق.

٧- محي الدين الألواي (١٤١٧هـ): له خصوصية لكونه أول كيرالوي حصل على درجة الدكتوراه باللغة العربية من الجامعة العربية الشهيرة «الأزهر»، وله فضلا على اللغة الماليالمية بترجمة الرواية الماليالمية الشهيرة «تشيمين» (القريدس) إلى اللغة العربية. ولد في فيلياثو نادو قرب ألوواي عام ١٣٤٤ هـ. وبعد إكمال دراسته الابتدائية في المراكز المحلية، أكمل دراسته العليا في كلية بي. اس. ايه. فيلور. نال شهادة أفضل العلماء من الجامعة. ثم أكمل دراسته العليا في الأزهر وحصل على شهادة العالمية (١٣٧٠- ١٣٧٣هـ) والدكتوراه (١٣٨٣-١٣٩١هـ). ومنحت له درجة الدكتوراه حول عنوان بحثه «الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية». وعمل محاضراً للغة العربية في كلية الطب لجامعة الأزهر وكلية البنات التابعة للأزهر. وكان يسهم بشكل متواتر بمقالاته في مجلات عديدة مثل: الأزهر ومنار الإسلام والرسالة وصوت الشرق وكلها تصدر من مصر. وبعد عودته إلى كيرالا، عمل عميدًا لكلية الدعوة في سيلفر هيلس، كاليكوت وبعد ذلك في كلية أزهر العلوم في الوواي. توفي عام ١٤١٧ هـ. ومن أعماله المهمة: أدب الهند المعاصر (دراسة استعراضية للتاريخ الأدبي للغات المعترف بها في الدستور الهندي)، الإسلام والقضايا الإنسانية (هذا عمله الثاني والخمسون في سلسلة الكتب التي صدرت من القاهرة عام ١٣٨٦ هـ)، الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، والإسلام وتطورات العالم (وكلاهما في الثقافة الإسلامية)[1].

مسعود عالم الندوي (١٩١٠م-١٩٥٤م):

ولد مسعود عالم الندوي سنة ١٩١٠م في مدينة باتنا عاصمة ولاية بيهار، وكان ينتمي إلى أسرة مشهورة في تلك المنطقة بالورع والتقوى والزهد، كما كان لهم قصب السبق في الخدمات الإسلامية. وقد تلقى مسعود اللغة العربية من والده، ثم أدخله والده المدرسة الحكومية. وكان له رغبة شديدة باللغة العربية منذ صغر سنّه. والتحق بالمدرسة العزيزية الدينية الأهلية حيث انتهز الفرصة للاطلاع على الكثير من المجلات والصحف العربية، مما رسخ اللغة في ذهنه تحريراً وتعبيراً. ونهض بتأسيس جمعية في المدرسة بمساعدة زملائه بهدف تقوية النشاطات في اللغة. وكتبوا إلى أصحاب المجلات

1- ‹Ahmad Zayn al-Din, Path al Mu›in 1313 AH Edn, Ponnani p.89-.

العربية طالبين منهم منشوراتهم مثل الهلال والمصور، وكان ينكب عليها فور صدورها قراءة وإطلاعا ومتابعة لأسلوبها وأدائها[1].

وصادف أن التقى في تلك الأيام بالعلامة سيد سليمان الندوي رئيس دار المصنفين بأعظم كره، فانتهز هذه الفرصة للاستفسار عن كيفية الالتحاق بالجامعات العصرية. فأشار عليه الأستاذ سليمان الندوي أن يلتحق بدار العلوم لندوة العلماء، فقبل ذلك الاقتراح والتحق بدار العلوم سنة ١٩٢٨م، وهناك درس العلوم الدينية وأتقن اللغة العربية والفنون الأدبية. واستفاد من الأساتذة الكبار من أمثال سيد سليمان الندوي ود. تقي الدين الهلالي. وبذل هناك جهوده وسعيه الحثيث لمطالعة الكتب الدينية والأدبية، التي توقد ذكاءه وتشحذ ذهنه.

وأثناء دراسته بندوة العلماء أصدر مجلة قلمية باللغة العربية باسم «القائد»، كانت مسرحاً لعدد من الكتاب البارزين من أمثال الشيخ عبدالرحمن الكاشغري الندوي، والشيخ محمد ناظم الندوي، والشيخ أبي يوسف البهاري. وقد استمر في دراسته هناك سنتين، وكانت هذه الفترة كلها مملوءة جدًّا وجهدًا وبحثًا وتنقيبًا مما مكنه من قراءة العلوم والآداب. وبعلاقاته الدائمة بالصحف والمجلات العربية التي كانت تصل إلى دار العلوم استطاع أن يطلع على أسرار الصحافة العربية ويزيد مهارته في العمل الصحفي.كما تأثر كثيراً بشخصية الشيخ مولانا آزاد وكتاباته الصحفية العربية. وطالع كثيراً من آثار الأدباء الأرديين المعروفين أمثال تشكبست وعبد الحليم شرر، وبريم تشاند وعبد الماجد الدريابادي، كما أعجبته شخصية شاعر الشرق العلامة محمد إقبال والعلامة سيد سليمان الندوي والكاتب الأديب الأمير شكيب أرسلان[2].

وبعد تخرجه من دار العلوم ندوة العلماء عاد الشيخ مسعود عالم إلى وطنه، وبدأ يدرس اللغة الإنكليزية ونجح في الاختبارات الثانوية. وفي عام ١٩٣١م خلال زيارته لتقي الدين الهلالي المراكشي قرر أساتذ ندوة العلماء إصدار مجلة عربية، واختير السيد

١- د. محمد أيوب تاج الدين الندوي، الصحافة العربية في الهند، ص. ١٢٣-١٢٤.

د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، ص. ٣٩٤-٣٩٦.

٢- المرجع السابق.

مسعود عالم لإدارتها. وفي شهر مايو عام ١٩٣٢م بدأت مجلة «الضياء» تصدر من دار العلوم، وعين الشيخ مسعود عالم منشئاً ومديراً لها. وكان يشرف عليها كل من العلامة تقي الدين الهلالي والعلامة سيد سليمان الندوي. وكان يساعدهم في تحريرها الشيخ سيد أبو الحسن علي الندوي والشيخ محمد ناظم الندوي حتى صارت المجلة لسان حال دار العلوم ندوة العلماء. وكانت المجلة تهدف إلى تنمية مواهب الطلبة في التعبير الطلق بالعربية الفصحى ونشر التعاليم الإسلامية السمحة في شبه القارة الهند وخارجها[١].

إن مجلة الضياء التي أنشأها وتولى تحريرها سيد مسعود عالم الندوي مجلة علمية وأدبية تعليمية واجتماعية تصدر في منتصف كل شهر عربي. وكان ظهورها في وقت سيطرة الجمود والخمول على اللغة العربية. وقد استطاعت المجلة أن تعيد للغة نشاطها وبهجتها مما جعلها محط الأنظار ومهبط الأفكار، ونالت قبولاً حسناً ليس فقط في الهند بل في البلاد العربية[٢].

هذا إلى جانب الجهود المخلصة التي بذلها سيد مسعود في كتابة المقالات العلمية وتحريرها لمختلف الصحف والمجلات الصادرة في البلاد العربية مثل مجلة الفتح الصادرة في دمشق لصاحبها محب الدين الخطيب، وصحيفة عرفات، وكان كثيراً ما يكتب فيها مقالاته الضافية المزدانة بتاريخ الهند الإسلامي الزاهر.

ترك سيد مسعود عالم الندوي من أعماله البارعة ثروة ثمينة للأجيال القادمة. ومن أهم مؤلفاته: «تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند» و«الإمام محمد بن عبدالوهاب مصلح مظلوم ومفترًى عليه» والعلامة شبلي النعماني وغيرها.

وتوفي مسعود عالم سنة ١٩٥٤م وكانت حياته حافلة بالعطاء العلمي والثقافي والأدبي.

الدكتور عبد المعيد خان (١٩١٠م- ١٩٧٣م):

ولد الدكتور عبد المعيد خان سنة ١٩١٠م بحيدرآباد، وكان والده الشيخ عبدالغفور نامي مشرفاً على الشؤون الدينية في إمارة حيدرآباد، وهو حفيد الأمير فيض خان، ولما

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

صادرت الحكومة البريطانية ممتلكاتهم بعد ثورة ١٨٥٧م أكرمتهم إمارة حيدرآباد ومنحتهم عقاراً فصار مقراً لهم. وكان الشيخ عبد الغفور نامي عالماً باللغة العربية كما كان يقرض الشعر بالفارسية والأردية، وهو الذي ترجم قصيدة البردة من العربية وجعل منها قصيدة باللغة الأردية. وقد نشرت هذه الترجمة بعناية الدكتور عبد المعيد خان بعد أن حلاها بمقدمة مستفيضة، بعنوان قصيدة البردة وترجمتها باللغة الأردية. وقد تناول فيها القيم الفنية لتراجم البردة في اللغة الأردية بالبحث كما أشار إلى أهمية هذه الترجمة التي هي إبداع والده[١].

وحصل عبد المعيد خان على دراسته الابتدائية والثانوية في قريته وتخرج فيها سنة ١٩٢٧م ثم التحق بالجامعة للحصول على دراساته العليا حيث نال شهادة البكالوريوس سنة ١٩٣١م وشهادة الماجستير في الآداب سنة ١٩٣٣م، وخلال دراسته العليا، إنه حصل على منحة دراسية من حكومة حيدرآباد لمواصلة دراساته العليا في مصر، وتوجه إلى مصر، والتحق بكلية الآداب في جامعة القاهرة للحصول على شهادة الدكتوراه تحت إشراف طه حسين على رسالته وموضوعها «الأساطير العربية قبل الإسلام» وأكمل رسالته خلال سنتين. واستفاد الدكتور أثناء إقامته في القاهرة من علماء مصر ومحققيها، كما اطلع على المراجع الجديدة والقديمة. كما انتهز فرصة خلال مكوثه في القاهرة للقاء بمشاهير الباحثين من المستشرقين واستفاد منهم، كما استفاد من منهجهم للبحث، ثم التحق بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كمبردج للحصول على شهادة الدكتوراه حول تحقيق كتاب التشبيهات لأبن أبي عون الذي عثر على نسخة مخطوطة له في مكتبة أحمد تيمور باشا تحت إشراف الدكتور شارلس استوري. ونال شهادة الدكتوراه سنة ١٩٣٨م من جامعة كمبردج في الآداب[٢].

وبعد عودته من إنجلترا عين سكرتيرًا للجنة الإدارية لمجلة إسلامك كلتشر (الثقافة الإسلامية) التي كانت تصدر تحت إشراف الأستاذ مارمادوك بكتال، وعين أستاذا في

١- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٣٤٢

٢- المرجع السابق، ص. ٣٤٣.

قسم اللغة العربية ورئيساً له سنة ١٩٤٨م. وكان مولعاً باللغة العربية حتى تقاعده سنة ١٩٧٠م[1].

وعين د. عبد المعيد خان مديراً لدائرة المعارف العثمانية عام ١٩٧٠م وزار البلدان المختلفة، واستفاد من مكتباتها وعلمائها وأدبائها، وفي سنة ١٩٦٥م أوفدته الحكومة الهندية في بعثة علمية للتبادل الثقافي بين الاتحاد السوفياتي والهند، وفي سنة ١٩٦٦م سافر إلى مصر والعراق لزيارة مكتباتها والإطلاع على مخطوطاتها وتصويرها لدائرة المعارف العثمانية. كما عمل أستاذا زائراً في جامعة كمبردج[2].

خلال مهنة تدريسه، أشرف الدكتور عبد المعيد خان على عديد من رسائل الدكتوراه منها: ديوان ابن حجر العسقلاني والمستقصي للزمخشري والمحمدون من الشعراء وأخبارهم للوزير جمال الدين القفطي، وكتاب درج الدرر للإمام عبدالقادر الجرجاني، وكتاب الإمامة للإمام الرازي كما حقق كتاب «التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني».

وله مؤلفات عديدة منها: الأساطير العربية قبل الإسلام، كتاب التشبيهات، ديوان لقيط بن يعمر، شعراء العربية في كولكندا ورسالة للرؤيا لابن سيناء وغيرها.

القاضي أطهر المباركفوري (م ١٩١٦م -١٩٩٦م):

ولد القاضي أطهر المباركفوري في سنة ١٩١٦م ببلدة مباركفور من مديرية أعظم كراه بولاية أترابراديش، وسماه جده عبد الحفيظ ولكنه اشتهر بلقب القاضي أطهر المباركفوري[3].

تلقى المبادئ الدراسية في قريته وحاول مواصلة الدراسة في المدارس الكبرى خارج البلدة، إلا أن الظروف القاسية التي تحيط به حالت دون أمنيته، ولم تتح له الفرصة للدراسة إلا لعام واحد في الجامعة القاسمية بمرادآباد حيث قرأ فيها كتب الأحاديث على أساتذتها العلماء الكبار من أمثال الشيخ فخر الدين أحمد والشيخ محمد

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق، ص. ٣٤٣

٣- المرجع السابق، ص. ٣٤٥.

ميان الديوبندي ثم الدهلوي. قضى القاضي أطهر المباركفوري عشر سنوات في تلقي العلوم والفنون من المرحلة الثانوية إلى الدراسات العليا. وكان في هذه المدة في مدرسة إحياء العلوم في مباركفور إلا ما قضاه في الجامعة القاسمية. وقد كانت دراساته في هذه المدة بمثابة الحجر الأساسي لشخصيته العلمية؛ إذ اطلع على أمهات الكتب تحت إشراف الشيخ المفتي محمد يسن المباركفوري والشيخ شكر الله المباركفوري. كما اعتنى منذ فجر شبابه باقتناء الكتب والمخطوطات النادرة. وهو دائم العكوف على أمهات الكتب مثل الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ودلائل النبوة للأصفهاني وسبحة المرجان في آثار هندوستان لغلام آزاد البلكرامي وحياة الحيوان للدميري والعمدة في الشعر ونقده لابن رشيق والمحاسن والأضداد للجاحظ، وفقه اللغة للثعالبي ووفاء الوفاء للسمهودي وغيرها. ولما انتهى من الدراسة عمل مدرساً في مدرسة إحياء العلوم بمباركفور. وعمل في شركة زمزم المحدودة بلاهور التي كانت تصدر جريدة، فتمرن على الصحافة تحت رعاية الصحافي البارز محمد عثمان فارقليط، كما عمل صحفياً في جريدة أنصار الأسبوعية لصاحبها عبد الحفيظ البلياوي التي كانت تصدر من بهرائتش وعمل مدرساً في جامعة تعليم الدين بدابيل لعام واحد[١].

ومنذ عام ١٩٤٩م صارت مدينة مومباي مركزاً لأعماله الثقافية المتنوعة، حيث كانت المحطة الأخيرة لأنشطته العلمية والأدبية. ولما بدأت جريدة الجمهورية عام ١٩٥٠م عين نائب رئيس لمجلسها التحريري. ثم اتصل بصحيفة انقلاب اليومية فتناول كتابة عمود فيها باسم جواهر القرآن وآخر باسم أحوال ومعارف، واستمرت خدمته هذه لأكثر من أربعين عاماً. كما أن هناك مجلة أخرى وهي البلاغ الشهرية كانت تصدر تحت إدارته منذ سنة ١٩٥٢م. وفي خلال هذه الفترة قام بتدريس العلوم الإسلامية في دار العلوم الإمدادية وفي بعض المدارس العالية التابعة لجمعية خدام النبي في مومباي. حيث أقام ثلاثين عاما منقطعاً إلى المشاغل العلمية من دارسة وكتابة وتأليف. وتشرف بحج بيت الله الحرام خمس مرات، وانتهز هذه الفرص لزيارة عدد من المدن الإسلامية حيث لقي العلماء والأدباء وتبادل الآراء معهم. وقام بزيارة كل

١- المرجع السابق، ص. ٣٤٦.

من القاهرة والإسكندرية والأردن وعمان إلى جانب المدن والقرى في المملكة العربية السعودية وباكستان[1].

وكان القاضي مسؤولا عن جميع بناءات الأدب بلاهور ومستشاراً ثقافياً لإدارة إحياء التراث العربي بدولة الكويت ورئيساً لجمعية علماء مهاراشترا ورئيساً لهيئة التعليم الديني هناك. كما عمل عضواً في المجلس التأسيسي لهيئة الأحوال الشخصية للمسلمين في عموم الهند، وكان مشرفاً على أكاديمية شيخ الهند التابعة لدار العلوم بديوبند، وعضواً في لجنة الهلال بمجمع مومباي كما قام بدوره عضواً باحثاً في مجمع دار المصنفين أعظم كره وعضواً في مجلس الشورى بدار العلوم تاج المساجد بمدينة بوفال وعضواً في المجلس الاستشاري لجامعة ندوة العلماء[2].

مؤلفاته:

له نحو ثلاثين كتاباً معظمها باللغة الأردية ومن أهمها: العرب والهند في عهد الرسالة، الهند في عهد الخلافة الراشدة، الهند في عهد الأمويين، الهند في عصر العباسيين، حكومات العرب في الهند وكتاب رجال السند والهند والعقد الثمين وغيرها.

محمد يوسف كوكن العمري (م ١٩١٦م-و١٩٩٠م):

هو محمد يوسف كوكن بن محمد إبراهيم كوكن، ينتمي نسبه إلى النوائط. وهذه الطائفة حسب قوله تتحدر من سلالة عربية جاءت من البصرة إلى جنوب الهند في القرن الثامن للهجرة واستقروا في كوكن من المناطق السواحلية بالقرب من مومباي. وعرفت هذه الأسرة بعد استقرارها فيها باسم كونكن نسبة إلى المكان الذي استوطنت فيه. وانتقل بعضهم إلى بيجافور حيث أقاموا هناك. ولما فتح أرونغ زيب بيجافور ألحق بعض أمراء النوائط بوزارته فصار نواب سعادة الله خان والياً على كرناتك وتخذ مقراً له أركات في تاميلنادو[3].

١- المرجع السابق، ص. ٣٤٧.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق، ص. ٣٥٥

ولد محمد يوسف كوكن سنة ١٩١٦م بمينبهور، وكان أبوه محمد إبراهيم فقيهاً، تلقى منه مبادئ الأردية والتاملية وشيئاً من المبادئ الفقهية والحساب. وتوفي والده عام ١٩١٧م، فتعلم القرآن من أمه، وتعلم الأردية في المدرسة الابتدائية. وكان خاله أبو صالح محمد غضنفر مدرساً في جامعة دار السلام بعمرآباد. والتحق يوسف كوكن بدار السلام عام ١٩٢٥م وواصل دراسته هناك لنحو ثلاث سنوات، درس خلالها الفارسية وأفاد فيها من خاله ومن أساتذة الجامعة الآخرين، وقرأ النحو والصرف وكتب الحديث على مولانا محمد نعمان الأعظمي وقرأ التاريخ علي محمد عثمان، وكتب الفلسفة والمنطق على مولانا عبدالرحمن الرحماني، وصحيح البخاري على محمد البخاري. وأتم دراسته في جامعة دار السلام سنة ١٩٣٢م، وفي السنة التالية حصل على شهادة أفضل العلماء من جامعة مدراس. كما نال شهادة منشيء فاضل باللغة الأردية والإنجليزية[١].

بعد تخرجه في جامعة دار السلام وحصوله على هذه الشهادات، توجه إلى أعظم كره والتحق بدار المصنفين هناك للتدرب على تأليف الكتب وكان مديرها آنذاك العلامة السيد سليمان الندوي. وبدأ الأستاذ كوكن يعد المقالات لنشرها في مجلة المعارف لسان حال دار المصنفين بعنوان حضارة المسلمين في القرن السادس الهجري. وقد نشر في كل أعدادها. وقد أرشده العلامة السيد سليمان الندوي إلى أهمية جمع المعلومات من المصادر والمراجع المهمة في الموضوع قبل أن يكتب المقالات. ثم رجع من أعظم كره إلى بلده. وفي أثناء إقامته في مدراس أعد خطة جديدة لإصلاح منهج التعليم في دار السلام عمرآباد على غرار منهج دار العلوم بندوة العلماء، ووافق عليه رجال الجامعة من أمثال كاكا عبدالرزاق وغيره.

ثم عاد إلى دار المصنفين وقام بإعداد بحث عن حياة الإمام الحافظ ابن تيمية ومآثره تحت إشراف العلامة سيد سليمان الندوي وهذا الكتاب يحتوي على ٦٨٦ صفحة باللغة الأردية ونشر هذا الكتاب سنة ١٩٥٩م. كما التحق بكلية محمد كالج بمدراس عام ١٩٤١م ونال شهادة البكالوريوس كما أنهى دراساته العليا وحصل على الماجستير في الآداب عام ١٩٦٥ وكانت رسالته فيها «العربية والفارسية في كرناتك منذ عام ١٧١٠ إلى ١٩٦٠، وكانت باللغة الإنكليزية[٢].

١- المرجع السابق، ص. ٣٥٦.

٢- المرجع السابق، ص. ٣٥٨.

ثم سافر الأستاذ إلى مصر بعد الحصول على منحة دراسية من الحكومة الهندية فالتحق بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٧م وكان من أساتذتها وقتئذ طه حسين وسهير القلماوي ويحيى الخشاب ود. حسين نصار وكان د. شوقي ضيف مشرفاً على بحثه. وزار الحرمين الشريفين في أبريل عام ١٩٦٢م واتصل بالعلماء والكتاب هناك واستفاد منهم. كما زار دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩م. وظل يخدم العلم والثقافة حتى وافاه الأجل عام ١٩٩٠م[١].

ويعد الدكتور محمد يوسف كوكن من أكبر الشخصيات التي أنجبتها جنوب الهند في مجال الأدب العربي. ومن إسهاماته الأدبية: أعلام النثر والشعر في الأدب العربي الحديث، العرب وآدابهم، القراءة المفيدة، القراءة العربية، دولة المغول، ترجمة تركرل وغيرها.

الأستاذ الدكتور خورشيد أحمد فارق (م ١٩١٦م–و ٢٠٠١م):

ولد خورشيد أحمد فارق عام ١٩١٦م بمديرية بريلي بولاية أترابراديش وتوفي يوم ٦ نوفمبر عام ٢٠٠١م في دلهي. تخرج في دار العلوم بديوبند، ثم التحق بجامعة علي كراه الإسلامية للدراسات العليا ونال شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه عام ١٩٤٤م من الجامعة نفسها. وعيّن محاضراً في مدرسة الأنجلو والعربية في دلهي عام ١٩٤٣م، ثم أستاذاً مشاركاً في جامعة دلهي، وتقاعد بمنصب أستاذية اللغة العربية من الجامعة نفسها. ويعدّ عموداً للغة العربية في الهند. له إسهام بارز في خدمة اللغة العربية[٢]. وأهم أعماله هي:

١- الرسائل الرسمية لأبي بكر الصديق رضي الله عنه (ندوة المصنفين، دلهي).

٢- الرسائل الرسمية لعمر الفاروق رضي الله عنه (ندوة المصنفين، دلهي).

٣- الرسائل الرسمية لعثمان رضي الله عنه (ندوة المصنفين، دلهي).

٤- التحليل الاقتصادي لعهد الخلافة الراشدة (ندوة المصنفين، دلهي).

٥- الهند القديمة في الأدب العربي (ندوة المصنفين، دلهي).

١- المرجع السابق، ص. ٣٥٩.

٢- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٢٠٠.

٦- العالم العربي في القرن العاشر المسيحي (ندوة المصنفين، دلهي).
٧- تاريخ الردة (ندوة المصنفين، دلهي).
٨- تحقيق المنمق (دائرة المعارف بحيدرآباد).

د. محمد حميدالله الحيدرآبادي (١٩١٨م-٢٠٠٢م):

ولد الدكتور محمد حميدالله بحيدرآباد الدكن في ١٩ فبراير ١٩١٨م، وهو ينتمي إلى أسرة النوائط، الأسرة المشهورة ذات الجذور العربية. ودرس القران في بيته والتحق بمدرسة دار العلوم بالقرب من تشارمنار. ثم التحق بالمدرسة النظامية ليتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ودرس اللغة الإنجليزية من تلقاء نفسه دون أن يدرس بذلك والده. ونجح في اختبارات البكالوريوس بتقدير ممتاز. ومن ثم أنهى دراساته للماجستير في القانون سنة ١٩٣٠م. ثم نال منحة التحقيقات العلمية من الجامعة العثمانية وبدأ يعمل في التحقيق في موضوع القانون الإسلامي العالمي ثم انتخب سكرتيراً لجمعية القانون في الجامعة سنة ١٩٢٩م[١].

وقد استفاد حميدالله من الأساتذة الكبار في أيامه، مثل مناظر أحسن الكيلاني، والمولوي عبدالحق، والأستاذ عبدالقدير الصديقي، والأستاذ عبدالمجيد الصديقي، والمفتي عبد اللطيف، والمولوي صبغة الله وغيرهم، مما ساعده على تكوين عقلية واعية وشخصية علمية. وخلال مكوثه في باريس التحق بالمعهد القومي للأبحاث العلمية وبقي هناك على منحة مركز أبحاث الدراسات الشرقية ولم يلبث أن حصل على منحة أخرى من المركز الوطني للتحقيق العلمي. وخلال هذه الفترة ألقى محاضرات في مختلف الجامعات في العالم. وقد ظل طوال عمره المديد معطاءً غزير التأليف، ولم يتوقف عن العمل إلا بعد أن صار طريحاً للفراش لسنتين قبل وفاته. وعندما استقر في باريس لم يكن فيها أحد ممن يتحدث عن الإسلام سوى زمرة من المستشرقين، ولما كثرت وفود الطلبة من البلاد العربية إلى باريس بادر إلى تأسيس

١- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٣٦٢.

جمعية الطلبة المسلمين، حفاظاً على كيانهم الإسلامي وحماية لهم من الذوبان في ثقافة البلاد المضيفة[١].

ومن أبرز إسهامات حميدالله مبادرته لوضع مبدأ الحياد في القانون الدولي الإسلامي. كما أن له الفضل في إدخال مصطلحات جديدة في القاموس الإسلامي مثل دولة المدينة ودستور المدينة. وكان يعرف ٢٢ لغة وله قدرة فائقة في التأليف بسبع لغات، هي: العربية، والألمانية، والأردية، والفرنسية، والتركية، والفارسية، والإنجليزية. ونظراً لبحوثه القيمة وإسهاماته الجليلة في الدراسات الإسلامية المقارنة تم ترشيح اسمه لجائزة الملك فيصل عام ١٩٩٤م ولكنه اعتذر إليهم عن عدم قبولها. كما أنه ألقى محاضرات في جامعة باريس وجامعات ألمانيا وجامعات استنبول وأنقرة وكوالالمبور وباكستان[٢].

تتميز أعماله العلمية وأبحاثه بالأصالة ودقة العرض والشمولية، وكان موضوعه المحبب إليه السيرة النبوية ومعظم كتاباته حول الإسلام والقانون الإسلامي، والسيرة النبوية والرد على الشبهات حول الإسلام ومن أهم أعماله ترجمة القرآن إلى اللغة الفرنسية[٣].

ومن مؤلفاته: كتاب السرد والفرد وهذا الكتاب يحتوي على الصحائف الآتية: صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، صحيفة كلثوم بن محمد عن أبي هريرة، صحيفة عبد الرزاق عن أبي هريرة وصحيفة حميد الطويل عن أنس بن مالك وصحيفة إلياس والخضر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحيفة الأشبح عن علي بن أبي طالب، وصحيفة عن طريق أهل البيت عن علي بن أبي طالب، وصحيفة جعفر بن نسطور الرومي، وصحيفة خراش عن أنس بن مالك وصحيفة عبدالرزاق بن عمر، وصحيفة جويرية بنت أسماء عن ابن عمر. وله كتاب «الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة» وكتاب السيرة لابن اسحق، وكتاب الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة، والذخائر والتحف للقاضي رشيد بن الزبير، وكتاب النبات لأبي حنيفة الدنيوري وغيرها.

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق، ص. ٣٦٣.

٣- المرجع السابق، ص. ٣٦٤.

د. محيي الدين الآلوائي (١٩٢٥-و١٩٩٦م):

ولد د. محيي الدين الآلوائي عام ١٩٢٥م بقرية قريبة من مدينة آلوائي في ولاية كيرالا. وكان والده عالماً وواعظاً دينياً. بدأت حياته العلمية في قريته إذ تلقى الدراسات الابتدائية من والده. ثم درس العلوم الدينية في بعض الحلقات الدينية في المساجد. والتحق بدار العلوم وازكاد في أوائل الأربعينات من القرن الماضي. وكانت دار العلوم الكلية العربية الأولى أسسها الحاج أحمد الشالكتي رائد الإصلاح التعليمي بكيرالا في القرن التاسع عشر الميلادي. وكان الأدباء والمصلحون الأوائل متخرجين فيها. ولما اضطرت إدارة الكلية لإغلاق أبوابها عام ١٩٤٦م، ارتحل الأستاذ الآلوائي إلى ويلور للدراسة في أكبر المعاهد الدينية جنوب الهند وهي مدرسة الباقيات الصالحات لولاية تامل نادو حيث نال شهادة المولوي الفاضل. وقد أعد نفسه وقت الإقامة فيها لاختبار شهادة أفضل العلماء من جامعة مدراس وحصل عليها سنة ١٩٤٩م. ثم التحق بسلك التدريس بكلية روضة العلوم العربية بفاروق التي أسسها الشيخ أبو الصباح أحمد علي أحد رواد التعليم والتربية في ديار كيرالا[١].

وفي سنة ١٩٥٠م توجه الدكتور محيي الدين الآلوائي إلى القاهرة ليدرس في جامعة الأزهر والتحق بقسم التخصص في كلية أصول الدين، ونال في عام ١٩٥٢م شهادة العالمية بتفوق. وأثناء إقامته بمصر، مارس نشاطه العلمي والأدبي، حيث كانت الصحف والمجلات تنشر له مقالات كثيرة في شتى الموضوعات، كما ألف في هذه الفترة بعض الكتب باللغة العربية[٢].

عاد د. محي الدين الآلوائي إلى الهند سنة ١٩٥٥ وعين مذيعاً في القسم العربي بالهيئة الإذاعية الهندية في دلهي حيث مهد له الطريق للتعرف على أشخاص بارزين في المجالات الثقافية والاجتماعية والأدبية والسياسية. وقام بإسهامات فعالة بهدف تعريف الثقافة الهندية للأوساط العربية. وترجم بعض الكتب العربية إلى اللغات الهندية، كما ترجم كتاب الهند للبيروني إلى لغة مليالم وترجمة رواية شامين الملايالية لصاحبها تاكازي إلى العربية. وعام ١٩٧٠م عين رئيساً لهيئة تحرير مجلة صوت الهند الصادرة عن سفارة الهند

١- المرجع السابق، ص. ٣٦٩.

٢- المرجع السابق.

بالقاهرة. وخلال مكوثه في القاهرة سجل في جامعة الأزهر لإعداد بحث للحصول على شهادة الدكتوراه حول موضوع الدعوة الإسلامية وتطوراتها في شبه القارة الهندية. ونال الدكتوراه سنة ١٩٧١م[١].

وفي سنة ١٩٧٧م غادر د. محيي الدين الآلوائي مصر إلى المملكة العربية السعودية حيث التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أستاذاً للدراسات الإسلامية واللغة العربية. وتقاعد من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٩٨٤م. وخلال هذه الفترة قام بإسهام جليل عن طريق كتابة مقالات في جريدة المدينة ومجلة الجامعة الإسلامية. غادر المملكة العربية السعودية إلى دولة قطر وعمل رئيساً استشارياً للشؤون الدينية بجريدة خليج اليوم الصادرة عن دار الوطن للطباعة والنشر فيها. واستمر عمله هذا حتى عام ١٩٨٩م. ثم عاد إلى مسقط رأسه ليقضي هناك بقية عمره في خدمة الأمة والثقافة الإسلامية. ووافاه أجله في شهر يوليو عام ١٩٩٦م وله من العمر ٧١ عاماً[٢].

بالإضافة إلى نشاطاته المتعددة والمقالات التي نشرها في مختلف الجرائد والمجلات العربية والأردية، ألف ١٨ كتاباً باللغة العربية، و ٥كتب بالإنكليزية و ٣ في مليالم، وكتاباً واحداً بالأردية ومنها:

الدعوة الإسلامية وتطوراتها في شبه القارة الهندية، الأدب الهندي المعاصر، منهاج الدعوة، أعلام الدعوة الإسلامية في شبه القارة الهندية، الثقافة العربية في شبه القارة الهندية، المؤلفات العربية لعلماء الهند المسلمين وغيرها.

الشيخ عبدالله عباس الندوي (١٩٢٦م-٢٠٠٦م):

ولد الشيخ عبدالله الندوي سنة ١٩٢٦م في منطقة «فلواري شريف» بمدينة بتنا، ولاية بيهار. وبعد حصوله على شهادة الفضيلة من دار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ ـ توجه إلى إنجلترا للحصول على شهادة الماجستير ودرجة الدكتوراه من جامعة ليدز. ثم عاد إلى الهند وعُيّن أستاذًا للأدب العربي في دار العلوم لندوة العلماء. كما عُيّن وكيلاً لمؤسسة النشر الشرقي في المملكة العربية السعودية.

١- المرجع السابق، ص. ٣٧٠.

٢- المرجع السابق، ص. ٣٧٢

وعمل مديراً لقسم المنظمات الإسلامية التابع لرابطة العالم الإسلامي، وتولى أيضاً مسؤولية إعداد مجلة «رابطة» الإنكليزية لرابطة العالم الإسلامي. ومدرسًا في المعهد العربي لغير الناطقين بها في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وله إلمام جيد باللغة العربية والإنكليزية. وافاه الأجل عام ٢٠٠٦م[١].

أنتج كتبًا عديدة باللغة العربية ومنها: «شرح قصيدة علامة النحوي»، «تعليم لغة القرآن الكريم»، و «ترجمات معاني القرآن وتطور فهمه عند الغربـ » و «قاموس ألفاظ القرآن الكريم» و «مذاهب المنحرفين في التفسير» و «نظام اللغة الأردية» وغيرها.

سيد محمد الحسني (١٩٣٥م-و١٩٧٩م):

ولد سيد محمد الحسني سنة ١٩٣٥م في مهد العلم والثقافة والدين. والده د. عبد العلي الحسني وجده العلامة عبدالحي الحسني، وعمه العلامة أبو الحسن علي الحسني الندوي، كانوا دوحات العلم والعرفان. وحصل على التعليم الابتدائي من الشيخ أشرف علي التهانوي، ولم يتقيد بمنهج خاص لدراسته بل كان يقبل على المشائخ الأفاضل المعروفين في عصره بجانب استماعه إلى والده وعمه ثم التحق بندوة العلماء وهو في ١٦ عمره وتلقى فيها الدروس في الحديث وعلوم الشريعة الأخرى. واحتل مكاناً رفيعاً بين زملائه. واستطاع أن يكون صاحب قلم لبق ولسان ذلق. كما أنه ترجم العديد من الكتب التي كتبها عمه الشيخ أبو الحسن علي الندوي من العربية إلى الأردية، وكتاب «نبي الرحمة» و «الصراع بين الإيمان والمادية» و «الأركان الأربعة» و «الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية» وكلها عربية الأصل منقولة إلى الأردية. كما نقل له إلى الأردية كتابه الطريق إلى المدينة، وإذا هبت ريح الإيمان، وكتاب مذكرة المغرب. بالإضافة إلى قيامه بترجمة محاضراته وخطبه في العديد من المناسبات[٢].

وافاه الأجل سنة ١٩٧٩م عن عمر يناهز ٤٤ سنة.

١- المرجع السابق، ص. ٣٧٣

٢- المرجع السابق، ص. ٤٠٧.

امتياز على خان العرشي (١٩٠٤- ١٩٨١):

ولد امتياز علي خان العرشي سنة ١٩٠٤م وتعلم مبادئ القرآن واللغة الأردية في مكتب الحافظ جعفر علي في رامفور، ثم دخل المدرسة الابتدائية، فتعلم فيها الفارسية، وقد عُيّن له في نفس الوقت معلم لتعليمه الإنجليزية. ثم عني أبوه بتعليمه العربية، وجعل لذلك معلماً خاصاً ليدرسه ميزان الصرف. والتحق بعد ذلك بمدرسة مطلع العلوم برامفور، فدرس فيها المقررات العربية والفارسية والقرآن كما تدرب على الكتابة بالعربية والتحدث بها. ثم توجه إلى الكليات والجامعات العصرية لينال منها الشهادات في العلوم العربية والفارسية وآدابها، فحصل على شهادة مولوي عالم من جامعة البنجاب في لاهور، ثم التحق بالكلية الشرقية هناك واستفاد من أشهر أساتذة الهند من أمثال الشيخ نجم الدين، والعلامة عبدالعزيز الميمني والسيد طلحة الحسني الذي ينتمي إلى أسرة سيد أحمد شهيد فاعتنى بالعرشي وتوثقت علاقته به.

ثم عاد إلى رامفور والتحق بالمدرسة العالية في السنة النهائية. وحضر امتحان شهادة منشئ فاضل وفاز بها. كما حصل على الشهادات الجامعية في اللغة الإنجليزية. وقد قضى اثنتين وعشرين سنة في تلقي العلوم واللغات. ثم واصل دراسته للعلوم الإسلامية المختلفة والفنون الأدبية المتنوعة إلى أن بلغ القمة التي نلحظها في مؤلفاته القيمة الكثيرة[١].

تتميز شخصيته الأكثر إشراقاً وبزوغاً بخدماته للعلوم الإسلامية والفنون الأدبية دراسة وبحثاً وتحقيقاً وتهذيباً في أربع لغات. فقد كان أوسع العلماء المصنفين المعاصرين مطالعة وأكثرهم دقة وأغزرهم نتاجاً من الناحية العلمية. أعد النصوص العلمية والأدبية والتاريخية واللغوية على الأسس الحديثة فسبق معاصريه بإتقانه فيها ثم قدم لها بمقدمة ضافية منه، تدل على سعة اطلاعه[٢].

عين ناظماً لمكتبة رامفور الحكومية التي كانت ولا تزال تزخر بالمخطوطات النادرة، كما أن فيها ذخراً عظيماً للتراث الإسلامي. ووقف حياته لخدمة العلوم وتحقيق التراث

١- المرجع السابق، ص. ٤١٦.

٢- المرجع السابق، ص. ٤١٨

منذ تعيينه إلى وفاته. ونظم إدارتها ورتب مخطوطاتها وكتبها ونشر فهارسها وقام بتعريفها حتى غدت من أهم المراكز للمراجع الإسلامية في العالم كله[1].

وقد نالت مؤلفاته العلمية ودراساته الأدبية الاستحسان والإعجاب والتقدير على المستوى القومي والحكومي. وفاز بجوائز عديدة منها جائزة الأكاديمية الأدبية بدلهي عام ١٩٦١م، وجائزة الدولة التقديرية لرئيس الهند عام ١٩٧٢م وجائزة أدبية لولاية أترابراديش وغيرها.

مؤلفاته:

ألف عرشي ٦٧ كتاباً و١٢٥ رسالة باللغات العربية والفارسية والإنجليزية والأردية. ومن المؤلفات العربية التي حققها ونشرها ما يلي:

كتاب الأجناس لأبي عبيد القاسم بن سلام ولامية الهند للقاضي عبد المقتدر الكندي الدهلوي، الدالية للشيخ أحمد التهانسيري، ديوان شعر الحادرة لقطبة بن أوس الذبياني، ديوان أبي محجن، الأمثال السائرة من شعر المتنبي، تفسير القرآن لأبي عبدالله بن سعيد بن مسروق الثوري وكتاب الأخبار للجاحظ[2].

الأستاذ الدكتور مختار الدين آرزو (١٩٢٤م- ٢٠١١م):

ولد د. مختار الدين آرزو سنة ١٩٢٤م في بتنا بولاية بيهار، وتعلّم أولًا في المدرسة الإسلامية شمس الهدى في بتنا، وتخرج فيها حاصلًا على شهادات «المولوي» و «العالمية» و «الفضيلة». ثم التحق بجامعة بتنا للحصول على شهادة الثانوية، وبعد ذلك سافر إلى جامعة علي كراه الإسلامية، للحصول على شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. ثم إلى جامعة أكسفورد لدراسة الدكتوراه في الأدب.

درّس د. مختار الدين آرزو في قسم الدراسات الإسلامية أستاذاً مساعداً ثم عين أستاذاً في قسم اللغة العربية وتقاعد في الجامعة نفسها. نُشرت مقالاته في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، ونشر كتابه «مشاركة اللغة الأردية في الحضارة الإسلامية» في

١- المرجع السابق، ص. ٤٢٠-٤٢١

٢- المرجع السابق، ص. ٤٢١.

عمّان، الأردن. وأهم إسهاماته هو إعداد «موسوعة الإسلام» باللغة الأردية، نشرتها جامعة البنجاب، لاهور. وأسس مجلة «العلمي الهندي» التي مازالت تصدر عن قسم اللغة العربية، جامعة علي كره الإسلامية، نيودلهي[١].

الشيخ محمد الرابع الندوي (م ١٩٢٩):

ولد الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي بقرية تكية كلان في مديرية راي بريلي بولاية أترابرديش عام ١٩٢٩م. ونشأ في رحاب الدين والعلم. وهو ابن أخت العلامة أبي الحسن علي الندوي[٢].

وبعد أن تلقى العلوم الابتدائية في قريته التحق بدار العلوم ندوة العلماء عام ١٩٤٨م، وكانت يومئذ حافلة بزمرة العلماء الأفذاذ من أمثال الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وشاه محمد حليم عطا والمفتي محمد سعيد، وسيد حميد الدين،ومحمد إسحق، ومحمد أويس النجرامي، ممن كان لهم دور قيادي في تكوين شخصيته العلمية، وبخاصة الشيخ أبو الحسن علي الندوي الذي درسه الإنشاء العربي، وقضى بعد ذلك سنة في دار العلوم ديوبند حيث درس التفسير والحديث والفقه على علمائها. وفي عام ١٩٤٩م رجع إلى دار العلوم ندوة العلماء والتحق بسلك التعليم فيها، ولايزال يعمل فيها وقد تقلب في عدة مناصب تعليمية وإدارية.

وكانت له خبرة واسعة في مجال العلم والتدريس والأدب والإنشاء، فنال قبولاً واسعاً في الأوساط العلمية والأدبية بمؤلفاته القيمة حول موضوعات مختلفة تاريخية وأدبية. واستمد روحه التأليفي من تجاربه التدريسية في دار العلوم. وقد جعله حصاده العلمي الذي اكتسبه من خلال جولاته وصولاته، شخصية فذة متميزة.

مؤلفاته:

معلم الإنشاء، مختارات الشعر العربي (جزءان)، الأدب الإسلامي: فكرته ومنهاجه، واقع الثقافة الإسلامية، الأمة الإسلامية ومنجزاتها، في وطن الإمام البخاري، المنهج

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٣٦٩.

٢- المرجع السابق، ٤٤٩.

الإسلامي لتربية النفس، العالم الإسلامي اليوم: قضايا وحلول، أضواء الفقه الإسلامي ومكانة الاجتهاد منه ومنشورات من أدب العرب والتربية والمجتمع وغيرها.

الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي (١٩٣٠-١٩٩٥)

ولد الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي في ١٧ فبراير ١٩٣٠م في قرية «كيرانه» بمديرية مظفر نكر بولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي في المدرسة العربية للمسجد الجامع لكيرانه. وسافر من أجل مواصلة التعليم إلى حيدرآباد سنة ١٩٤٦م، لكنه عاد بعد سنة، والتحق بدار العلوم ديوبند سنة ١٩٤٨م وتخرج فيها ١٩٥٣م. وعُيّن أستاذاً للغة العربية في دار العلوم بديوبند سنة ١٩٦٣. كما أنشأ مجلة عربية فصلية باسم «دعوة الحق» عام ١٩٥٦م وعيّن مديراً لها. وبعد وقف مجلة «دعوة الحق»، التحق بجريدة «الداعي» التي تصدر من دار العلوم بديوبند.

وخلال مكوثه في دار العلوم ديوبند، أسس «النادي الأدبي»، الذي يشارك فيه الطلاب الدارسون للغة العربية لممارستها تحدثًا وكتابةً. وسافر إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٩٥٦ مع وفد حكومي مترجمًا له. وبعد رجوعه من السعودية ترجم كتاب: «تقسيم الهند، والمسلمون في الجمهورية الهندية» لـ محمد أحمد كاظمي[١].

وأهم إسهاماته باللغة العربية هو تأليف قاموس من اللغة الأردية إلى العربية باسم «القاموس الجديد» وبالعكس. كما ألف كتاباً باسم «القراءة الواضحة» للطلاب المبتدئين، وهذا الكتاب شهير جدًّا في الهند، ومازال يدرس في الكليات والجامعات الهندية[٢].

كان الشيخ وحيد الزمان عضواً في اللجنة التنفيذية لجميعة علماء الهند. كما أنشا هناك مجلة عربية تصدر كل أسبوعين باسم «الكفاح» وعيّن رئيساً لتحريرها. وبعد تقاعده من دار العلوم بديوبند أسس «دار المؤلفين» سنة ١٩٨٨م، وأعد فيه القاموسين الاصطلاحين من اللغة الأردية-العربية وبالعكس.

كما أعد قاموساً ضخماً بعنوان «القاموس الوحيدي» (العربية-الأردية) يشتمل على

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٣٩٧.

٢- المرجع السابق، ص ٣٩٨

١٨٠٠ صفحة في الحجم الكبير، ويُعدّ هذا القاموس أكبر وأضخم إسهامٍ للشيخ في مجال اللغة العربية وآدابها، حاول فيه سد الفجوة بين اللغتين.

الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي (١٩٣١-٢٠٠٩):

ولد الأستاذ أبو محفوظ في أسرة معروفة بالعلم والفضل من آل معصوم، ومن مفاخر هذه الأسرة جده الشيخ محمد معصوم الذي كان معروفاً بالسيادة العلمية والأخلاق الفاضلة والآداب الإسلامية، ووالده مولانا محمد أمير الحسن البيهاري. وكان عالماً في العلوم النقلية والعقلية، وتفوق على علماء عصره في الفقه والفتاوى والعلوم الإسلامية ببلاد إله آباد وداكه وكولكاتا. تلقى الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي الأدب العربي وعلوم الفقه والأصول والحديث والتفسير والفلسفة على والده، وحفظ الأشعار العربية من دواوين المتنبي والحماسة ودواوين شعراء الجاهلية، وبخاصة أصحاب المعلقات. وبدأ ينظم الشعر العربي في عنفوان شبابه. فنما ذوقه الأدبي وملكته في الفصاحة والبيان والأسلوب والبديع العربي. ثم التحق بالمدرسة العالية واستفاد من الأستاذ عبدالرحمن الكاشغري الندوي والأستاذ شمس العلماء ولاية حسن والمفتي عميم الإحسان البركتي، ونال شهادات عديدة لتفوقه في دراسته ونبوغ كفايته[١].

وبعد تقسيم الهند انتقلت المدرسة العالية من كولكاتا إلى داكه، فذهب إليها وتعلم اللغة الإنجليزية ونجح في الامتحان الداخلي للعلوم الجديدة. ثم عين أستاذاً ليدرّس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في نفس المدرسة التي استأنفتها الحكومة الهندية في مدينة كولكاتا (مقرها الأول)، وبالتالي استقر هناك. وبعد تقاعده من المدرسة العالية خدم العلوم الإسلامية والآداب العربية وعمل في تحقيق المخطوطات والتنقيب عن المؤلفات الإسلامية والعربية.

له مؤلفات عديدة، منها: بحوث وتنبيهات، وهذا الكتاب يحتوي على بحوث ومقالات قيمة نشرت في مختلف المجلات الصادرة من الهند وخارجها حول مواضيع مختلفة. وقد جاء في ١١٢٩ صفحة، وحققه الباحث الدكتور محمد أيوب الإصلاحي.

١- المرجع السابق، ص. ٤٦٧.

وفي التحقيق له بعض التحقيقات، منها: تحقيق شرح الألفات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنصاري المتوفى سنة ٣٢٨هـ حققه الأستاذ أبو محفوظ كما حقق الأستاذ المعصومي ثلاث رسائل للمرتضى الزبيدي: رسالة بعنوان القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع، وأرجوزتين نادرتين من نوادر المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجمعية الآسيوية.

وله كتاب بحوث ومقالات: يحتوي هذا الكتاب على ١٦ بحثاً ومقالاً حول موضوعات متنوعة في علوم الحديث والتاريخ والفلسفة واللغة والأدب والقانون. بحث فيه عن بعض الأعلام، مثل: المرتضى الزبيدي البلكرامي، وشاناق الطبيب الهندي وغيرهما. وله أيضًا كتاب الشبهات والاستدراكات[1].

بالإضافة إلى ذلك، قرض أبو محفوظ الكريم المعصومي أشعاراً باللغة العربية ومنها أشعار حول ذكرى خدا بخش خان مؤسس مكتبة خدا بخش في بتنا وهي كما يأتي:

خزانة بانكي فور للنسخ الغر	أتت غرة زهراء في جبهة الدهر
خدا بخش خان الفرد، جماع ذخرها	على ذروة المجد استوى نابه الذكر
تسامى على الأقران في فعلاته	سقى الله مثواه بمنهمر القطر
جزاه إله الخلق عنا مثوبة	مباركة، طول الأصائل والبكر
فلم يلف، أي والله هيهان مثله	بأعلاق زبر يقتنيها مدى العمر
أحب الثقافات القويمة مغرما	بأسفارها من كل قطر إلى قطر

د. سعيد الرحمن الأعظمي (م ١٩٣٢م):

ولد سعيد الرحمن الأعظمي سنة ١٩٣٢م في مديرية مئو بولاية أترابراديش. وتلقى علومه الابتدائية فيها من أبيه الشيخ محمد أيوب الذي كان وقتئذ مدير مدرسة مفتاح العلوم، وهو الذي قرأ عليه الأعظمي معظم كتب الحديث. ووصل به شغفه العلمي إلى

١- المرجع السابق، ص. ٤٦٨-٤٧٤

دار العلوم لندوة العلماء، وتخرج فيها بشهادة الفضيلة عام ١٩٥٨م وكانت الفترة الزمنية التي قضاها في رحاب العلم والفكر والثقافة بدار العلوم كفيلة بتكوين شخصيته وشحذ همته وتوسيع نطاق فكره. وذلك لمصاحبته العلماء الأفذاذ الذين تحتضنهم دار العلوم، مما جعله يعقد العزم على أن ينهل المزيد من العلوم وسافر إلى بغداد حيث لقي الشيخ تقي الدين الهلالي ولازمه أحد عشر شهراً واستفاد منه. ثم رجع إلى الهند وباشر التدريس في دار العلوم، ومنذ ذلك الحين يواصل جهوده العلمية والأدبية وبخاصة في مجال الصحافة العربية الهندية الذي لا يزال يبذل فيه نفسه ونفيسه. ونال درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر عن رسالته التي أعدها في «شعراء الرسول في ضوء الواقع والقريض»[١].

والأستاذ الأعظمي فاق كتاب العربية في الهند المعاصرة، بأسلوبه الرصين وألفاظه المحكمة التي تزدان بها صفحات مجلة البعث الإسلامي لأكثر من خمسة عقود. وقد قاد مجلة البعث الإسلامي مع زميله السيد محمد الحسني، وبعد وفاته تفرد هو بتحريرها يكتب فيها الافتتاحيات والمقالات التي تنطق بقدرته اللغوية وتمكنه العلمي. كما أنه كان يكتب في صحيفة الرائد النصف الشهرية تحت عنوان «كلمة الرائد». وهو أستاذ فاضل للغة العربية وعلومها في دار العلوم ندوة العلماء كما أنه مدير لها منذ عام ٢٠٠٠م[٢].

أعماله:

ساعة مع العارفين (ترجمة)، مسؤولية القادة الحكام في الدولة الإسلامية (ترجمة) نظام توزيع الثروة في الإسلام (ترجمة)، حياة شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية، صورتان متضادتان عند أهل السنة والشيعة، شعراء الرسول في ضوء الواقع والقريض، والصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الأقطار الإسلامية والدعوة الإسلامية وغيرها.

كما أن له دورًا في ترويج الصحافة العربية، واستطاع الأستاذ الأعظمي أن يرتقي بالصحافة العربية الهندية إلى المستوى العالمي.

الأستاذ الدكتور محمد اجتباء الندوي (١٩٣٣– ٢٠٠٨):

ولد الأستاذ محمد اجتباء الندوي في ٢٩/ ٠٩/ ١٩٣٣م في قرية «مجهوا مير» بمديرية

١- المرجع السابق، ص. ٤٥٣

٢- المرجع السابق، ص. ٤٥٤-٤٥٦

«بستي» لولاية أُترابراديش. بدأ الدكتور محمد اجتباء الندوي دراسته الابتدائية في كُتّاب قريته، ثم التحق بـ «مدرسة هداية العلوم» بِكرهي، ولاية أترابراديش، ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ وحصل على شهادة العالمية بدرجة ممتازة. ثم غادر إلى سوريا في بعثة علمية للدراسة في كلية الشريعة بجامعة دمشق عام ١٩٥٦م، وقضى هناك أربع سنوات وحاز على شهادة الليسانس، ثم عاد إلى الهند وعُين أستاذاً في دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، ولكنه واصل دراسته في جامعة علي كراه الإسلامية، فحصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، ثم شهادة الدكتوراه من الجامعة نفسها، حول «الأمير صديق حسن خان ومساهمته في العلوم الإسلامية بالهند»، ونُشرت تلك الرسالة باسم «الأمير سيد صديق حسن خان، حياته وآثاره»[١].

تتلمذ الدكتور محمد اجتباء الندوي على جهابذة العلماء والأدباء والمحدثين والمفكرين من الهنود والعرب، واستقى من منابعهم العلمية والثقافية واللغوية والأدبية والدعوية والفكرية، وقائمتهم طويلة، ومن أشهرهم في الهند: سماحة الشيخ أبي الحسن علي الندوي، والدكتور عبدالله عباس الندوي، والسيد محمد الرابع الحسني الندوي، والشيخ عبدالحفيظ البلياوي، والشيخ محمد إسحاق السنديلوي»[٢]. وأما أساتذته من العرب فمن أشهرهم الشيخ علي الطنطاوي، والدكتور مصطفى السباعي، والأستاذ محمد المبارك، والشيخ عبد الفتاح أبوغدة، والشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ مصطفى الزرقاء[٣]، والدكتور محمد معروف الدواليبي[٤]، ومجدد القرن العشرين الشيخ ناصر الدين الألباني وغيرهم.

ثم انتقل الأستاذ محمد اجتباء الندوي من دار العلوم لندوة العلماء إلى الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي وتولى مهام تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية أولاً، ثم في المدرسة الثانوية العالية، ثم عين أستاذاً مساعداً في القسم العربي. كما عمل أستاذاً مشاركاً في «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» بالرياض من عام ١٩٧٩م إلى ١٩٨٢م، ثم

١- انظر مقالة للدكتور مجيد أشرف الندوي، نشرتها مجلة تعمير حيات الأردية الصادرة من لكناؤ، عدد ١٠/ يوليو/ ٢٠٠٨م

٢- مجلة البعث الإسلامي الصادرة من لكناؤ- ع/ ١٢ ج/ ٤١- رمضان ١٤١٦- ص٩٦ .

٣- مجلة البعث الإسلامي الصادرة من لكناؤ-ج/ ٤٤-ع/ ٩- سبتمبر ١٩٩٩

٤- مجلة البعث الإسلامي الصادرة من لكناؤ -- ج/ ٤٩-ع/ ٦- ربيع الأول١٤٢٥، ص ٩٨-٩٩

عمل أستاذاً في «الجامعة الإسلامية» بالمدينة المنورة إلى سنة ١٩٨٧م. ثم عين أستاذاً في قسم اللغة العربية بجامعة كشمير، وله مشاركة فعالة وجهود مشكورة في إعداد المقررات الدراسية ومناهجها، وتطوير مستواها العلمي وتحسينه. وله أيضًا نشاطات دعوية وخطابية في المسجد الجامع بكشمير أيضا[١]. وبعد»جامعة كشمير» انضم إلى هيئة التدريس «بجامعة إله آباد» في السنة نفسها أستاذًا، ثم أصبح رئيسًا للقسم العربي والفارسي، وقضى أربع سنوات بكل نشاط وحيوية حتى تقاعد في شهر أبريل سنة ١٩٩٤م[٢].

وبعد تقاعده انتقل الدكتور إلى مقرّه وأهله بدلهي وتفرغ للتصنيف والتأليف وإلقاء المحاضرات والدروس الخاصة حول الأدب والفكر الإسلامي داخل البلاد وخارجها. وخدم اللغة والأدب حتى أصيب بأمراض القلب في أواخر عمره ولم يبرأ منها ولبى نداء ربه يوم الجمعة ١٥/٦/١٤٢٩هـ الموافق ٢٠/ ٦/٢٠٠٨م. ودفن بمقبرة الجامعة الملية الإسلامية.

ومن أهم مؤلفاته العربية: «أبو الحسن علي الندوي: الداعية الحكيم والمربي الجليل» و «الأمير سيد صديق حسن خان: حياته وآثاره» و «الإمام ولي الله الدهلوي» و «التعبير والمحادثة العربية» وما إلى ذلك. ومن أهم مؤلفاته الأردية «تاريخِ فكرِ اسلامي» (تاريخ الفكر الإسلامي)، و«نقوشِ تابنده» (المعالم المشرقة)، «اسلام اور حقوقِ انساني» (الإسلام وحقوق الإنسان)، عورت اسلام كي نظر مين (المرأة في الإسلام) وما إلى ذلك.

سيد محمد واضح رشيد الندوي (م ١٩٣٥م):

هو أحد الأعلام البارزين المعاصرين الذين لهم سمعة طيبة في الأوساط الدينية والعلمية والاجتماعية داخل الهند وخارجها. ولد سيد محمد واضح رشيد الندوي عام ١٩٣٥م في رائي بريلي بولاية أترابرديش في الهند. وهو ابن أخت العلامة أبي الحسن علي الندوي وشقيق الشيخ محمد الرابع الحسني[٣].

١- انظر: ٤٨ سال شفقتون كى سائى مين، للدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي- ص ٨٣٣

٢- المصدر السابق: ص ٨٣٣، والسيد صديق حسن خان:حياته وآثاره للدكتور السيد محمد اجتباء الندوي، ص ٣٠٥

٣- د. جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٢٠١٣، ص. ٤٥٨

تلقى مبادئ القراءة والكتابة في المدرسة الإلهية براي بريلي ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء حيث تعلم اللغة العربية ووسع ثقافته الأدبية والإسلامية، ونال شهادة العالمية في تخصص الأدب العربي وتخرج فيها عام ١٩٥١م، ثم أنهى دراسته الثانوية في المدرسة الرسمية، والتحق بجامعة علي كره الإسلامية لمزيد من الدراسات وحصل على شهادة البكالوريوس باللغة الإنجليزية.

واستهل حياته العملية سنة ١٩٥٣م حيث باشر عمله في إذاعة عموم الهند بدلهي مذيعاً ومترجماً من الإنجليزية إلى العربية، وظل في وظيفته حتى سنة ١٩٧٣م. وكانت هذه الفترة تمثل مرحلة فاعلة في مشوار حياته، إذ سنحت له الفرصة لدراسة العلوم السياسية والاجتماعية، كما وسع ثقافته الإنجليزية ومعرفته عن سياسة الغرب ومزايا مجتمعاته والمشاكل التي تعيشها وما طرأ عليها من ثورات وانقلابات وأفكار مما كان له أثره في الحياة الإنسانية المعاصرة. وبهذه الثروة الضخمة والتجارب المحكمة رجع إلى دار العلوم لندوة العلماء عام ١٩٧٣م، حيث نهل العلوم والتحق بسلك التدريس فيها أستاذاً للغة العربية وآدابها. ومنذ ذلك الحين وإلى اليوم يكرس حياته لمهمة تدريس العربية. وفي خلال ذلك، عين عميداً لكلية العربية وآدابها بدار العلوم. كما عمل مديرًا للمعهد العالي للدعوة والفكر الإسلامي. وفي عام ٢٠٠٦م تولى رئاسة الشؤون التعليمية لندوة العلماء وذلك إثر وفاة رئيسها السابق د. عبدالله عباس الندوي. حيث يعمل رئيس التحرير لصحيفة الرائد ورئيس التحرير المشارك في مجلة البعث الإسلامي الغراء الصادرتين من ندوة العلماء.

كما تولى محمد واضح رشيد الندوي عدة مناصب إدارية وعلمية ومنها: الأمين العام المساعد لمجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، سكرتير المجمع الإسلامي العلمي بندوة العلماء وعضو مجمع أبو الكلام آزاد بلكناؤ وغيرها[١].

وله مؤلفات عديدة، منها: أدب الصحوة الإسلامية، الدعوة الإسلامية ومناهجها في الهند، حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج وتاريخ الأدب العربي، من صناعة الموت إلى صناعة القرارات والإمام أحمد بن عرفان الشهيد. كما ترجم كتبًا عديدة إلى اللغة العربية، منها: الدين والعلوم العقلية للشيخ عبد الباري الندوي وفضائل القرآن

١- المرجع السابق، ص. ٤٥٩

الكريم وفضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه للشيخ محمد زكريا الكاندلهوي وغيرها.

هذا بالإضافة إلى عدد من المقالات المنشورة التي نشرتها مجلات عديدة صادرة في الهند.

الأستاذ الدكتور راشد الندوي (م: ١٩٣٦م)

ولد الأستاذ الدكتور راشد الندوي في ١ يوليو ١٩٣٦م بمديرية أعظم كره، ولاية أترابراديش، وحصل على التعليم الابتدائي والعالي في دار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ، ثم التحق بجامعة دمشق للحصول على شهادة البكالوريوس في الأدب العربي ثم التحق بجامعة القاهرة وحصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي وبعد ذلك رجع إلى الهند والتحق بجامعة علي كراه الإسلامية، وحصل على درجة الدكتوراه بعنوان «النزعات السياسية والاجتماعية في الشعر العربي المعاصر في مصر». وأهم أساتذته: الشيخ سيد أبو الحسن علي الندوي، الشيخ محمد رابع حسني الندوي ود. محمد بن مبارك، ومصطفى سباعي، وعلي طنطاوي، ومحمود شاكر، ومصطفى زرقاء، وعمر الدسوقي وغيرهم.

عُيّن محاضراً في قسم الدراسات الإسلامية بجامعة علي كره الإسلامية، سنة ١٩٦٢م، ثم عين أستاذاً مشاركاً في قسم اللغة العربية بالجامعة نفسها، وتقاعد من منصب أستاذية اللغة العربية. كما حقق الأستاذ راشد الندوي كتاباً بعنوان «ديوان معن بن أوس المزني»، كما ألف وكتب مقالات عديدة ومنها: المجتمع المصري في الشعر العربي المعاصر، القومية العربية في الشعر العربي المعاصر، قضية المرأة المسلمة في الشعر العربي المعاصر وغيرها، ونُشرت مقالاته في مجلات عديدة، منها مجلة «البعث الإسلامي»، «ثقافة الهند» وغيرهما[١].

الأستاذ الدكتور نثار أحمد الفاروقي (١٩٣٦-٢٠٠٤):

ولد الأستاذ الدكتور نثار أحمد الفاروقي في ٢٩ يونيو ١٩٣٦م في مدينة أمروها بولاية أترابراديش، وتوفي في ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤م. حصل على التعليم الابتدائي في مدينته «أمروها»، ثم حصل على شهادة البكالوريوس والماجستير باللغة العربية من جامعة البنجاب، وعلى درجة الدكتوراه حول «فن التاريخ عند المسلمين في العصر

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٢٠٣.

الأول» من قسم اللغة العربية بجامعة دلهي سنة ١٩٧٧م. ثم عيّن أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي، حتى تقاعد من منصب أستاذية اللغة العربية من الجامعة نفسها سنة ١٩٨٥م[١].

وله إسهامات قيمة في مجال اللغة والأدب، ونحو ٤٥٠ بحثا ومقالًا نُشرت في مختلف مجلات الهند، وله أكثر من ٥٠ كتاباً باللغات الأردية والفارسية والعربية.

وأهم مصنفاته: «فن التاريخ عند المسلمين في العصر الأول»، «دراسات بحث ونقد»، «شفاء العليل»، «الرسالات النبوية» وغيرها.

كما تولى رئاسة تحرير مجلة ثقافة الهند التي يصدرها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية بنيودلهي لمدة ٧ سنوات[٢].

الأستاذ الدكتور عبدالحق شجاعت علي (١٩٣٦-٢٠١٤):

ولد أ.د. عبد الحق شجاعت علي في مديرية بورنيا لولاية بيهار، وبعد الحصول على التعليم الابتدائي في المدارس الأهلية للمديرية، توجه إلى دار العلوم ديوبند سنة ١٩٥٠م وتخرج فيها سنة ١٩٥٦م. ثم ارتحل إلى مصر والتحق بجامعة القاهرة وحصل على شهادة البكالوريوس في الآداب وحصل على شهادة العالمية من جامعة الأزهر سنة ١٩٦٠م ثم توجه إلى ليبيا ودرس فيها ثلاث سنوات. ثم غادر إلى لندن لتعلم اللغة الإنكليزية، ولكنه عاد إلى الهند بعد سنة. ثم التحق بالسفارة السعودية بنيودلهي مترجمًا ومكث هناك حتى عيّن أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي سنة ١٩٦٩م ثم عين أستاذاً في مركز الدراسات العربية والأفريقية بجامعة جواهر لال نهرو سنة ١٩٧٤م ومكث هناك حتى تقاعده[٣].

وله مؤلفات عديدة، منها: الدراسات العربية في الجامعات الهندية الشمالية منذ الاستقلال عام ١٩٤٧، علم اللغة العربية، دروس عربية حديثة. كما ألف كتاباً باللغة

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص.٣٨٢.

٢- المرجع السابق، ص.٣٨٥

٣- المرجع السابق، ص ٢٥٢

الأردية حول «تحليل الأدب العربي في ضوء قصص نجيب محفوظ». كما ترجم من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية كتباً عديدة، منها: Vision of India باسم رؤيا الهند و Introducing India ل ـ إن. إيس. رادها باسم تقديم الهند و Selected Prose and Poetry لـ سوامي ناثان باسم سوبرامانيم بهارتي حياته وشعره الوطني نشرها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، والهند في مسيرة التغيير لـ رنجنا سين غوبتا. كما ترجم بعض قصص نجيب محفوظ إلى اللغة الأردية والتي نشرت سنة ١٩٩٥م، وأشعار بعض شعراء فلسطين، مثل: أبي علي، محمود درويش، حناء إبراهيم، فوزي أسمر، توفيق زياد باسم «الأدب العربي الحديث» إلى اللغة الأردية. وله مقالات عديدة باللغة العربية نشرت في بعض المجلات الهندية[١].

الأستاذ الدكتورة عصمت مهدي (م ١٩٣٧م):

ولدت الأستاذ الدكتورة عصمت مهدي في ٢٩ أكتوبر ١٩٣٧م بحيدرآباد وحصلت على التعليم الابتدائي في جامعة بغداد، ثم عادت إلى الهند والتحقت بمدرسة كيمبرج بحيدرآباد للتعليم العالي، ونالت شهادتي البكالوريوس سنة ١٩٦٤م والماجستير سنة ١٩٦٨م والدبلوم في اللغة العربية الحديثة سنة ١٩٨٠م، والدكتوراه حول «توفيق الحكيم: مسرحياً وناقداً» من قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدرآباد. ثم عينت أستاذاً مساعداً للغتين الفرنسية والألمانية في المعهد المركزي للغة الإنكليزية واللغات الأجنبية بحيدرآبا،د وأصبحت أستاذا مشاركاً ثم أستاذًا حتى تقاعدت في الجامعة نفسها[٢].

ولها مؤلفات عديدة، منها: «اللغة العربية دون معلم» للطلاب غير الناطقين بها، «نزار وسمير في الهند» (قصص الأطفال)، وكتبت مقالات عديدة باللغة العربية، منها: «الرواية في الهند»، «المرأة عبر شعوب العالم: المرأة الهندية بين الأسطورة والحقيقة»، «مسائل تدريس اللغة العربية في الجامعات الهندية بين الوضع الراهين والاتجاهات الجديدة»، «كيف يحتفل مسلمو الهند بعيد الفطر»، «العلاقات الثقافية المعاصرة بين مصر والهند» وغيرها.

١- المرجع السابق، ص.٢٥٣-٢٥٤

٢- المأخوة من سيرتها الذاتية مباشرة.

كما أشرفت على عدد أطروحات في مرحلة الدكتوراه حول الأدب العربي واللغة العربية[1].

الأستاذ الدكتور معين الدين الأعظمي (م ١٩٣٨م):

ولد الأستاذ الدكتور معين الدين الأعظمي في ١٩٣٨م بمدينة مئو بولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي باللغتين العربية والفارسية في مدرسة مفتاح العلوم. ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء سنة ١٩٥٦م وتخرج فيها سنة ١٩٥٨، وسافر إلى مصر وحصل هناك على شهادة البكالوريوس من جامعة القاهرة، وشهادة العالمية من جامعة الأزهر. ثم عاد إلى الهند سنة ١٩٦٤ والتحق بجامعة علي كره الإسلامية لمتابعة مرحلة الدكتوراه، التي حصل عليها في موضوع «مساهمة الأستاذ الفراهي في تفسير القرآن» سنة ١٩٦٨م[2].

وعُين مترجمًا عربيًا في هيئة إذاعة عموم الهند خلال المدة من ١٩٦٨م- ١٩٨٠م، ثم عُين أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية للمعهد المركزي للغة الإنكليزية واللغات الأجنبية بحيدرآباد، وتقاعد من منصب أستاذية اللغة العربية من الجامعة نفسها. ونظراً لمشكلات الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، ألف كتباً عديدةً، منها «علم الصرف» و «فن الترجمة». وهذان الكتابان يُتداولان كثيراً في الجامعات الهندية. كما ترجم مقالات عديدة من اللغة الإنكليزية إلى العربية، ومنها: «حجاب المرأة في الهند العتيقة» لـ د. آبار تاشتو ادبباي، «خان عبد الغفار خان، جندي الإسلام» لـ ثويتي كمار تشترجي، «الاعتماد الذاتي في التكنولوجيا» لـ فرانسكو وغيرها[3].

الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهري (م ١٩٣٩–و ٢٠٠٩):

هو مقتدى حسن بن محمد ياسين بن محمد سعيد، ولد في ٨ أغسطس عام ١٩٣٩م،

١- المأخوذة من سيرتها الذاتية مباشرة.

٢- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٣٧٦.

٣- المرجع السابق.

وحصل على التعليم الابتدائي في مسقط رأسه وحفظ القرآن الكريم في مدرسة دار العلوم بمئو (فرعها في مرزا هادي فورة) سنة ١٩٥٣م ثم نال شهادة الثانوية من الجامعة العالية العربية بمئو سنة ١٩٥٩م، وشهادة مولوي من الهيئة التعليمية بحكومة يوبي عام ١٩٥٩م، وشهادة عالم من الهيئة التعليمية بحكومة يوبي عام ١٩٦٠م، وشهادة فاضل من الهيئة التعليمية بحكومة يوبي عام ١٩٦٢م، وشهادة التخرج من الجامعة الأثرية دار الحديث بمئونات بنجن، وشهادة السنة الأولى التمهيدية للماجستير من قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، وشهادة الماجستير من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٦٦م. وشهادة ايم فل من جامعة عليكره الإسلامية بالهند عام ١٩٧٢م، وشهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة علي كره الإسلامية بالهند عام ١٩٧٥م، وشهادة الثانوية في اللغة الإنجليزية من جامعة علي كره الإسلامية بالهند عام ١٩٧١م، وشهادة الكلية المتوسطة في اللغة الإنجليزية من جامعة علي كره الإسلامية بالهند عام ١٩٧٣م. درّس اللغة العربية والعلوم الإسلامية لطلاب الكلية منذ عام ١٣٨٧هـ في الجامعة السلفية ببنارس لمدة ٣٦ سنة، ودرّس الأدب العربي لفترة وجيزة في جامعة علي كره الإسلامية بالهند لمدة سنة واحدة، والعلوم الإسلامية في الجامعة الإسلامية فيض عام بمئو لمدة سنتين.[١]

له مؤلفات عديدة، منها باللغة الأردية: تاريخ الأدب العربي (٥ أجزاء)، وموقف الإسلام من المرأة، ومن مؤلفاته باللغة العربية: نظرة إلى مواقف المسلمين من أحداث الخليج، ومنصور الفقيه: حياته وشعره، وحقيقة الأدب ووظيفته، والثقافة الإسلامية والمسلمون وغيرها.

كما حقق كتبًا وعلّق على كتب عديدة، منها: تحقيق الجزء الثاني من كتاب بهجة المجالس للحافظ ابن عبد البر القرطبي رحمه الله مع الفهارس الكاملة للكتاب بجزئيه، والتعليق على كتاب حصول المأمول للنواب صديق حسن خان رحمه الله، وفتح المنان بتسهيل الإتقان للسيوطي رحمه الله، وأزمة الخليج في ميزان الشرع والعقل.

كما ترجم إلى اللغة العربية، ومن الأعمال التي ترجمها: قضايا كتابة التاريخ الإسلامي وحلولها للدكتور محمد ياسين مظهر صديقي، ورحمة للعالمين للعلامة القاضي محمد

١- المأخوذة من سيرته الذاتية التي زود بها ابنه د. فوزان أحمد.

سليمان المنصور فوري رحمه الله (٣ أجزاء)، وقرة العينين في تفضيل الشيخين للشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله، والإسلام تشكيل جديد للحضارة للشيخ محمد تقي الأميني رحمه الله وغيرها.

كما ترجم أعمالًا من العربية إلى اللغة الأردية، ومنها: اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ومختصر زاد المعاد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، وإصلاح المساجد للشيخ محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله، و(أنا) للأستاذ عباس محمود العقاد وغيرها.

وله مقالات وبحوث كثيرة نُشرت في مجلاتٍ داخل الهند وخارجها، مثل: مجلة صوت الجامعة ببنارس، ومجلة الجامعة السلفية ببنارس، ومجلة المجمع الهندي علي كره، ومجلة المنار ببنارس، ومجلة صوت الأمة وغيرها. وله مشاركة فعالة في المؤتمرات والندوات العلمية داخل الهند وخارجها، قدم فيها بحوثًا محكمة.

توفي الشيخ مقتدى حسن الأزهري في ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٩م[١].

الشيخ عميد الزمان الكيرانوي (١٩٤٠ - ٢٠١١م):

ولد الشيخ عميد الزمان الكيرانوي سنة ١٩٤٠ في قرية «كيرانه» بمديرية «مظفر نكر» بولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي في مسقط رأسه، ثم سافر إلى دلهي لدى أخيه الكبير «الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي». والتحق بدار العلوم ديوبند وتخرج فيها سنة ١٩٦٢م حاصلاً على شهادة الفضيلة. وعُين مترجماً في المجمع العلمي لدراسة مؤلفات الشيخ محمد قاسم النانوتوي، ومكث هناك حتى سنة ١٩٦٢م. ثم عُيّن مشرفاً في جناح «العلاقات العربية» لجمعية علماء الهند وعمل هناك حتى سنة ١٩٦٦م.

بعد ذلك، حصل على شهادة الماجستير باللغة العربية بقسم اللغة العربية بجامعة دلهي. وعمل مترجماً في هيئة إذاعة عموم الهند، وبعثة جامعة الدول العربية وغيرهما. ثم عُين مترجمًا في السفارة السعودية سنة ١٩٧٢ ولازم هذه المهنة حتى وفاته[٢].

١- المأخوذة من سيرته الذاتية.

٢- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٢٧٨.

ترجم عديداً من الكتب ومنها: ترجمة «تفسير معوذتين» للشيخ ناناتوي من اللغة الفارسية إلى العربية، و «من النارجيل إلى النخيل» للشيخ قاضي أطهر المباركفوري من اللغة الأردية إلى العربية. كما ترجم قبل بضعة أشهر من وفاته كتابًا معنوناً بـ «في ظلال السيوف» لـ مبشر جاويد أكبر من اللغة الإنكليزية إلى العربية، نشرته هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.

له مقالات وبحوث عديدة باللغة العربية نشرت في مختلف مجلات الهند العربية ومنها: مجلة «ثقافة الهند» و «الداعي» وغيرها.

الأستاذ الدكتور زبير أحمد الفاروقي (م: ١٩٤٣م):

ولد زبير أحمد الفاروقي بن المرحوم الشيخ نظام الدين في الـ ١٠ من شهر أيلول / سبتمبر ١٩٤٣م في قرية صبرحد بمديرية جونفور، ولاية أترابراديش. وبعد الحصول على التعليم الابتدائي والثانوي توجه إلى دار العلوم بديوبند للحصول على شهادة الفضيلة وتخرج فيها سنة ١٩٦١م. كما حصل على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٧٠م والماجستير سنة ١٩٧٣م من قسم اللغة العربية بجامعة دهلي. ونال درجة الدكتوراه حول «مساهمة دار العلوم بديوبند في الأدب العربي» سنة ١٩٨٤م من قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي[١].

عمل مترجماً ومذيعاً في قسم اللغة العربية بإذاعة عموم الهند نيودلهي خلال المدة من ١٩٧١-١٩٧٥ ثم عين أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية سنة ١٩٧٦ ثم أستاذاً مشاركاً في سنة ١٩٨٠ في الجامعة نفسها، ثم ترقّى إلى منصب الأستاذية في القسم نفسه سنة ١٩٩٤ وتقاعد من منصب الأستاذية سنة ٢٠٠٨م. كما عمل مستشاراً (في اللغة العربية) لدى جامعة إنديرا غاندي المفتوحة خلال المدة من ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وأستاذاً زائراً في جامعة سومطرة الشمالية، ميدان، أندوينسيا لمدة شهر واحد، مايو من سنة ٢٠٠٨م. ويشغل حالياً مستشاراً تعليمياً لدى الملحقية الثقافية السعودية بنيودلهي منذ سنة ٢٠٠٨م.

تولّى مسؤولية رئاسة تحرير مجلة ثقافة الهند الفصلية التي يصدرها المجلس الهندي

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

للروابط الثقافية، وزارة الشؤون الخارجية، حكومة الهند خلال المدة من ١٩٩٥ -٢٠٠١م. له اختصاص في الشعر العربي الحديث والترجمة من العربية إلى الإنكليزية والعكس. كرمه رئيس جمهورية الهند بشهادة تقديرية لإسهامه الممتاز في مجال اللغة العربية سنة ١٩٩٩م. أشرف على ٢٥ رسالة للدكتوراه خلال عمله في الجامعة الملية الإسلامية.

وله مؤلفات عربية، منها:

مساهمة دارالعلوم بديوبند في الأدب العربي (١٩٩٠)، تعلموا اللغة العربية (١٩٩٨)، تاريخ الهند للأطفال (٢٠٠٣) الترجمة العربية من الإنكليزية، دروس اللغة العربية للمبتدئين (٢٠٠٥)، منهج العربية للمبتدئين، دراسات علمية وأدبية: مجموعة مقالات (٢٠٠٥)، الأصوات الجديدة للشعر العربي (ترجمة أردية من العربية)، الهند روعة خالدة (ترجمة عربية من الإنكليزية).

كما كتب حوالي ١٠٠ مقالة وبحث نشر في المجلات العديدة، وشارك في ندوات ومؤتمرات في الهند وخارجها.

كما ترجم عدداً من المقالات من الإنكليزية إلى العربية ويصل عددها إلى ٥٠ مقالا، نشر معظمها في مجلة ثقافة الهند التي تولى رئاسة تحريرها لمدة ٦ سنوات. ألقى محاضرات حول الموضوعات المختلفة الخاصة باللغة والأدب في الجامعات الهندية المختلفة. كما عمل مترجماً فورياً في أكثر من ٥٠ مؤتمراً دولياً في الهند وخارجها مثل أندونيسيا، ماليزيا، دولة الإمارات العربية المتحدة، سيرلانكا، نيجيريا والصين[١].

الأستاذ الدكتور بدر الدين الحافظ (١٩٣٣):

ولد بدر الدين الحافظ في مرادآباد، وحصل على التعليم الابتدائي في المدارس الإسلامية لمرادآباد، ثم التحق بالمدرسة الإسلامية المسماة بـ «الجامعة القاسمية» مرادآباد لحفظ القرآن الكريم خلال الفترة ١٩٤٤-١٩٥٢م. ثم التحق بالدراسات العليا بـ دار العلوم ديوبند وتخرج فيها سنة ١٩٥٥م وحصل على شهادة «الفضيلة». ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية للحصول على شهادة البكالوريوس باللغة العربية سنة ١٩٦٧م وبجامعة علي كره الإسلامية للحصول على شهادة الماجستير باللغة العربية

١- المرجع السابق.

سنة ١٩٧٥م، ثم حصل على درجة الدكتوراه بعنوان «الرواية العربية في مصر» بقسم اللغة العربية، بجامعة دلهي سنة ١٩٨٥م. وعيّن أستاذاً مساعداً وأستاذاً مشاركاً في قسم اللغة العربية، الجامعة الملية الإسلامية، ثم عُين أستاذاً للغة العربية في جامعة هندو بنارس ودرّس في قسم اللغة العربية أستاذاً وتقاعد في الجامعة نفسها[١].

ترجم عدة كتب من اللغة العربية إلى الأردية ومنها: عبقرية عمر وعبقرية عثمان وعبقرية علي وغيرها. وكرّمه رئيس جمهورية الهند بشهادة فخرية لإسهامه الممتاز في الأدب العربي في الهند[٢].

الأستاذ ضياء الحسن الندوي (١٩٤٤-٢٠٠٣):

ولد الأستاذ ضياء الحسن الندوي سنة ١٩٤٤ في مدينة لكناؤ والتحق بدار العلوم لندوة العلماء للحصول على التعليم الابتدائي والعالي، وتخرج فيها ثم توجه إلى دلهي للحصول على الدراسات العليا، وحصل على شهادة البكالوريوس باللغة العربية من الجامعة الملية الإسلامية، ثم عاد إلى لكناؤ والتحق بجامعة لكناؤ للحصول على شهادة الماجستير باللغة العربية وحصل عليها سنة ١٩٦٨ ثم عيّن محاضراً فيها سنة ١٩٧١م ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية أستاذاً مساعداً وتوفي سنة ٢٠٠٣ عندما كان على منصب أستاذية اللغة العربية.ودرّس في جامعة اللغة الإنكليزية والجامعات الأجنبية مدة سنتين ١٩٨٠-١٩٨٢م. كما عمل أيضاً رئيساً لتجرير مجلة «ثقافة الهند» وتوفي عام ٢٠٠٣م.

ألّف كتاباً باللغة الأردية بعنوان «الأدب المهجري». وترجم كتباً عديدة من اللغة العربية إلى الأردية والإنكليزية وبالعكس ومنها: فراش من غير حب، هل يمكن ترجمة القرآن وغيرهما. كما شارك في الندوات والمؤتمرات في الهند وخارجها[٣].

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ١٧٩.

٢- المرجع السابق، ص ١٨٠.

٣- مأخوذة من سيرته الذاتية.

الأستاذ الدكتور سيد إحسان الرحمن (م ١٩٤٥م):

ولد سيد إحسان الرحمن سنة ١٩٤٥م في دلهي، وحصل على التعليم الابتدائي في المدارس المختلفة لدلهي ثم التحق بكلية ذاكر حسين للحصول على درجة البكالوريوس والماجستير، كما نال شهادة الدبلوم للغتين الفارسية والفرنسية. وبعد ذلك، سافر إلى ولاية تاميلنادو والتحق بكلية الحاج كاروثارا أوثر مدرساً ودرّس فيها أربع سنوات ثم رجع إلى مسقط رأسه والتحق أستاذاً مساعداً بمركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهر لال نهرو سنة ١٩٧٤م وتقاعد في هذه الجامعة وهو على درجة الأستاذية. أكمل الدكتوراه بعنوان «نهج البلاغة» في جامعة هندو بنارس. ويشغل حالياً رئيساً لتحرير مجلة «ثقافة الهند» الفصلية التي يصدرها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية التابع لوزارة الشؤون الخارجية، حكومة الهند.

ونظراً للمشكلات التي يواجهه الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، ألف كتباً عديدة لتعليم اللغة العربية منها «الجديد في العربية». كما ترجم عديدًا من القصص الهندية إلى اللغة العربية ونشرها المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، كما ترجم حياة المهاتما غاندي للمؤلفة رضية إسماعيل والملحمة الهندية المسماة بـ راماين للأطفال إلى اللغة العربية.

كما ألف كتابًا لتعليم اللغة العربية وهو المسمى بـ «تعليم اللغة العربية الحديثة بالخط الهندي»، وهو من أشهر كتب سيد إحسان الرحمن. وصدر له قاموس أول باسم «قاموس هندي -عربي». ويعد هذا القاموس الأول منه نوعه[1].

الأستاذ الدكتور شاه عبد السلام (م ١٩٤٧ -و٢٠١٣):

ولد الأستاذ الدكتور شاه عبد السلام في ١ يناير ١٩٤٧م في قرية بحري آبادي لمديرية غازي فور لولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي للغة العربية في مدرسة الجماعة الإسلامية، مديرية رامفور، ولاية أترابراديش، ثم التحق بجامعة لكناؤ للحصول على شهادتي البكالوريوس والماجستير وعلى درجة الدكتوراه في الأدب العربي، كما سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على شهادة الدبلوم في علم اللغة.

١- مأخوذة من سيرته الذاتية.

ودرّس في جامعة منيسوتا الأمريكية محاضراً لمدة ست سنوات. ثم عاد إلى الهند والتحق بجامعة لكناؤ سنة ١٩٧٩ أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية وتقاعد في القسم نفسه وهو أستاذ باللغة العربية. وبعد تقاعده تم تعيينه مديراً خاصاً لمكتبة رضا رامفور الشهيرة والتزم بهذه المكتبة حتى وفاته في يوم ١٧ أغسطس ٢٠١٣م[١].

مؤلفاته:

ألف الأستاذ الدكتور شاه عبدالله كتاباً باسم «تاريخ الإسلام» في ثلاثة مجلدات باللغة الهندية. كما قام بترجمة الكتب العديدة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية التي نشرتها مكتبة رضا رامفور. كما ألف كتاباً بعنوان Arab's Society as depicted in Classical Arabic poetry. وحقق كتاباً باللغة العربية بعنوان «رسائل شاه ولي الله الدهلوي» نشرته مكتبة رضا برامفور. وله كتب عديدة باللغة الأردية ومنها: دبستان آتش، كليات نواب مرزا شوقن كليات شهزاده سليمان شكوه وغيرها. كما حصل على جوائز عديدة، منها: جائزة أكاديمية بنغال، وأكاديمية أترابراديش للغة الأردية وغيرها.

الأستاذ الدكتور شفيق أحمد خان الندوي (م ١٩٤٧):

ولد شفيق أحمد خان الندوي في ٤ أبريل ١٩٤٧م في قرية رسته مئو بمديرية راي بريلي بولاية أترابراديش. ونال درجة الفضيلة في علوم الشريعة الإسلامية، جامعة ندوة العلماء لكناؤ في عام ١٩٦٦م، وشهادة المدرسة الثانوية العامة العصرية، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، عام ١٩٦٩م، وشهادة بكالوريوس الآداب مع الأدبين الأردي والإنكليزي، جامعة علي كره الإسلامية عام ١٩٧٢م، وشهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة علي كره الإسلامية عام ١٩٧٤م، وشهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، السودان عام ١٩٨١، وشهادة الدكتوراه في الأدب العربي عن أطروحته المعنونة بـ «نزعات دينية اجتماعية في الأدب القصصي العربي الحديث» من جامعة علي كره الإسلامية عام ١٩٨٤م. كما حصل على

---

١ – مأخوذة من سيرته الذاتية التي زود بها ابنه د. فيض، أستاذ في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة مولانا آزاد الأردية القومية، لكناؤ.

شهادة الدبلوم في دراسات غرب آسيا والعالم العربي بجامعة علي كره الإسلامية بالهند عام ١٩٧٤، وشهادة في القرآن وعلومه من معهد الأئمة والخطباء بوزارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر عام ١٩٨٩م.

عمل مدرساً للغة العربية في قسم اللغة العربية، بجامعة علي كره الإسلامية، الهند، من أغسطس ١٩٩٥ إلى أبريل ١٩٩٦ ومدرساً للغة العربية والمنطق والفلسفة في كلية أجمل خان الطبية، جامعة علي كره الإسلامية، علي كره، الهند خلال المدة من ٨/ ٤/ ١٩٧٦م حتى ١١/ ١١/ ١٩٧٦م، ومحاضراً في اللغة العربية وآدابها، قسم الدراسات الإسلامية والعربية والإيرانية، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي منذ ١٢/ ١١/ ١٩٧٦ حتى ٩/ ٢/ ١٩٨٤م، وأستاذاً مشاركاً في اللغة العربية وآدابها، بالقسم نفسه، الجامعة الملية الإسلامية نيودلهي منذ ١٠/ ٢/ ١٩٨٤ حتى ١٩/ ٢/ ١٩٩٨م. ومدرساً مسؤولاً عن تعليم اللغة الأردية والترجمة من العربية إلى الأردية والعكس، معهد التدريب والتوجيه المعنوي، وزارة الداخلية، الدوحة، دولة قطر منذ ٥/ ٤/ ١٩٨٧ إلى ١٥/ ٣/ ١٩٩٠م، ومدرساً مسؤولاً عن اختصاص بناء المناهج وطرق تدريس العربية، ومشرفاً على التربية العملية في كلية التربية، الجامعة الملية الإسلامية نيودلهي للسنوات الدراسية الثلاث: ١٩٧١-١٩٧٢، ١٩٨٦-١٩٨٧، ١٩٩١-١٩٩٢م، ومدرساً للغة الأردية والترجمة من العربية إلى الأردية والعكس، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٢م حتى ٦/ ٩/ ١٩٩٤م. كما عمل مترجماً (عربي-إنكليزي) لدى شركة الأسمنت السعودي، الدمّام، السعودية من ١٤/ ١٢/ ١٩٩٤ حتى ٣٠/ ٧/ ١٩٩٥م. وتقاعد بمنصب أستاذية اللغة العربية من قسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي.

له دور ملحوظ في تزويد مختلف الجامعات والوزارات والهيئات العامة بالمساعدات الأكاديمية، والاستشارات، والخبرات في نشاطاتها الأكاديمية بما فيها المجلس القومي لترويج اللغة الأردية، والمجلس القومي للعلاقات الثقافية، والهيئة العامة لتمويل الجامعات الحكومية[1].

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

الأستاذ الدكتور محسن عثماني (م ١٩٤٧م):

ولد الأستاذ الدكتور محسن عثماني سنة ١٩٤٧م في ولاية بيهار، حصل على التعليم في دار العلوم لندوة العلماء وتخرج فيها سنة ١٩٦٣ ثم التحق بجامعة بتنا بولاية بيهار للحصول على شهادة الماجستير. وحصل على درجة الدكتوراه حول الصحافة العربية في مصر بين الفترة ١٩٠١م -١٩٥٠م من قسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي.

عمل مترجماً في هيئة إذاعة عموم الهند لمدة ٨ سنوات ثم عُين أستاذاً مساعداً للغة العربية في جامعة جواهر لال نهرو ثم أستاذاً مشاركاً في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي، وأخيراً عيّن أستاذاً للغة العربية في جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية في حيدرآباد وتقاعد فيها.

ترجم عددًا من الكتب العربية إلى الأردية، منها: «المقارنة بين العلامة محمد إقبال وأبي العلاء المعري»، نفح الطيب لأمين حسيني كتبي، وبعض قصص توفيق الحكيم إلى اللغة الأردية. كما ترجم كتبًا من الأردية إلى العربية ومنها: «إحياء الإسلام» للشيخ وحيد الدين خان المسمى بـ «قضية البعث الإسلامي» نشرته دار الصحوة للنشر بالقاهرة سنة ١٩٨٤م. وهو -في هذه الأيام- يصدر مجلة عربية شهرية باسم «أقلام واعدة» من حيدرآباد[1].

الأستاذ الدكتور شبير أحمد الندوي (م ١٩٤٨م):

ولد الأستاذ الدكتور شبير أحمد الندوي في ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨م في مديرية سدهارث نكر، لولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي في قرية «اترولة» لمديرية بلرام فور للولاية ثم توجه إلى دار العلوم لندوة العلماء للحصول على الدراسات العليا وتخرج فيها، ثم التحق بجامعة لكناؤ للحصول على شهادتي البكالوريوس والماجستير باللغة العربية، كما حصل على درجة الدكتوراه باللغة العربية حول «اللغة العربية وأدبها في العهد المغولي» في الجامعة نفسها. وبعد الحصول على شهادة الدكتوراه، عين محاضراً في قسم اللغة العربية وتقاعد في الجامعة نفسها على منصب أستاذية اللغة العربية.

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٣٠٥.

وله مؤلفات عديدة منها: «مولانا أبو الكلام آزاد:حياته وآثاره»، «شعراء العربية في الهند» كما قام بترجمة كتاب «الشبهات حول الإسلام» لـ قطب الدين المصري إلى اللغة الأردية في مجلدين. كما كتب مقالات وبحوثًا عديدة باللغة الأردية حول بعض المواضيع الإسلامية، نُشرت في مجلات مختلفة[1].

د. ظفر الإسلام خان (م ١٩٤٨م):

ولد د. ظفر الإسلام خان سنة ١٩٤٨م في مديرية أعظم كراه بولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي في مدرسة الإصلاح بسرائ مير، أعظم كراه. وذهب إلى لكناؤ للحصول على التعليم العالي، والتحق بدار العلوم لندوة العلماء وتخرج فيها. ثم غادر إلى مصر سنة ١٩٦٦م. وتعلم فيها اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ثم ذهب إلى ليبيا وألف هناك كتباً حول الصحافة، كما عمل مترجماً فيها. ثم أكمل الدكتوراه حول «مفهوم الهجرة في الإسلام» في جامعة مانشستر البريطانية سنة ١٩٨٧م.

وبعد عودته إلى الهند أصدر مجلة Muslim and Arab Perspective الإنكليزية، ومجلة «التاريخ الإسلامي» العربية، لكنهما توقفتا بسبب بعض الظروف، ويصدر حالياً جريدة Milli Gazette الأسبوعية باللغة الإنكليزية.

ترجم كتبًا عديدةً من اللغة الأردية إلى العربية، منها: «الإسلام يتحدى» للشيخ وحيد الدين خان، نُشر في دار البحث العلمي بالكويت ودار المختار الإسلامي بالقاهرة، ومنها: «تجديد علوم الدين» للشيخ وحيد الدين خان، نشرته دار الصحوة بالقاهرة، و «حقيقة الحج» للشيخ وحيد الدين خان، نشرته دار الصحوة بالقاهرة. كما ترجم عديداً من الكتب ومنها: «نحو بعث إسلامي»، وحكمة الدين، والمسلمون بين الماضي والحاضر والمستقبل، والإسلام والعصر الحديث، والشريعة الإسلامية وتحديات العصر، وإمكانات جديدة للدعوة. وترجم أيضاً بعض الكتب من اللغة الإنكليزية إلى العربية ومنها: الحركة الإسلامية: قضايا وأهداف، التوحيد والتنسيخ، الثورة الإسلامية

١- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص.٢٢١.

في إيران، الثورة الإسلامية، المستقبل الوحيد لباكستان، القومية والدولة الحديثة وقضايا الحركة الإسلامية وغيرها[١].

الأستاذ الدكتور شمس تبريز خان (م ١٩٥١- و٢٠١٣)

ولد الأستاذ الدكتور شمس تبريز خان عام ١٩٥١م بمديرية بكسر، ولاية بيهار، وحصل على التعليم الابتدائي في المدرسة الأشرفية بمديرية بوجبور، ولاية بيهار، ثم التحق بالمدرسة الفرقانية بمديرية كوندا، ولاية أترابرديش للدراسات ما بعد الابتدائي، ثم التحق بدار العلوم ديوبند للدراسات العليا وتخرج فيها ثم التحق بجامعة لكناؤ، وحصل على شهادتي البكالوريوس في الأدب العربي والماجستير في الأدب العربي ودرجة الدكتوراه في الأدب العربي.

كما درس في المدرسة الفرقانية لكوندا خلال المدة من ١٩٦٦م-١٩٦٧ ثم جاء إلى لكناؤ واستوطن فيها. والتحق بمجلس البحوث والنشر التابع لندوة العلماء ومكث فيه ١٨ سنة. وخلال هذه المدة ألف مقالات عديدة باللغة العربية، نشرت في «دعوة الحق» التي كانت تصدر برئاسة الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي. وله مقالات عديدة، منها: الإيمان الكامل: آثاره وأثماره، إلى ذكراك يا يمن، يا أسفي علي يوسف، رشحات من فيض الباري وكما نشرت مقالاته مثل عبقرية مولانا أبي الكلام آزاد، محدث الهند الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي وغيرها في مجلة «ثقافة الهند» والبعث الإسلامي.

تم تعيينه أستاذا مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة لكناؤ وتقاعد وهو في منصب أستاذية اللغة العربية بالجامعة نفسها. كما حقق مخطوطاً بعنوان: «برهان الاسطرابـ» نشرته مكتبة الدولة بلكناؤ. وترجم أيضاً كتبًا عديدة من اللغة العربية إلى الأردية ومنها: روائع إقبال، اقتضاء الصراط المستقيم للعلامة ابن تيمية والجواب الصحيح لابن تيمية[٢].

١- مأخوذة من سيرته الذاتية.

٢- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ٢٢٤.

الأستاذ الدكتور كفيل أحمد القاسمي (١٩٥١م):

ولد الأستاذ الدكتور كفيل أحمد القاسمي في مديرية كاتاك، ولاية أوريسا، وحصل على التعليم الابتدائي في بيته ثم توجه إلى دار العلوم بديوبند للحصول على الدراسات العليا، وتخرج فيها سنة ١٩٤٤م حاصلاً على شهادة الفضيلة، ثم التحق بقسم اللغة العربية بجامعة علي كره الإسلامية لمتابعة مرحلة البكالوريوس، ونال شهادة البكالوريوس باللغة العربية سنة ١٩٧١م ثم نال شهادة الماجستير باللغة العربية سنة ١٩٧٣، ثم أكمل الدكتوراه حول «كتاب المقفى الكبير: دراسة نقدية» سنة ١٩٨٦م في الجامعة نفسها.

تم تعيينه أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية بجامعة علي كره الإسلامية ثم أستاذا مشاركاً في نفس الجامعة ويعمل حالياً أستاذاً للغة العربية في قسم اللغة العربية بجامعة علي كره الإسلامية وعميدًا لكلية الآداب بالجامعة.

شارك في كثير من المؤتمرات والندوات داخل الهند وخارجها، وقدم فيها نحو ٣٨ مقالاً، وهو عضو في هيئات ومؤسسات عديدة في الحكومة الهندية[١].

مؤلفاته:

له أربعة مؤلفات، هي: إسهام المقريزي باللغة العربية، كتاب المقفى الكبير: دراسة نقدية، دور السوق في ترويج اللغة العربية في الهند، عبد العزيز ميمن: حياته وآثاره.

وبلغ عدد مقالاته ٣٥ مقالاً، منها: «تطور الصحافة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية»، القاضي تهانوي وكتابه كشف اصطلاحات الفنون»، «شيخ الإسلام في نظر المؤرخ المقريزي وغيرها.

الأستاذ الدكتور محمد حسان خان (م ١٩٥٢م):

ولد الأستاذ الدكتور محمد حسان خان في ١٤مارس ١٩٥٢ في مدينة بوفال بولاية مدهيابراديش. وأسرته شهيرة في العلم والفضل، فوالده تخرج في دار العلوم لندوة العلماء وجامعة الأزهر وأنشأ تاج المساجد في بوفال.

حصل د. محمد حسان خان على التعليم الابتدائي في دار العلوم بتاج المساجد، ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية للحصول على شهادة الثانوية ثم سافر إلى ليبيا،

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

وحصل هناك على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية من جامعة بنغازي، ليبيا، ثم عاد إلى الهند، والتحق بجامعة بركة الله ببوفال وحصل على شهادة الماجستير باللغة العربية سنة ١٩٧٥م والدكتوراه سنة ١٩٨٠م. ثم عيّن أستاذًا مساعدًا بقسم اللغة العربية بجامعة بركة الله، وتقاعد من منصب وهو برتبة أستاذ في الجامعة نفسها.

ألّف كتاب «القاديانية بين الإسلام والاستعمار» باللغة العربية، كما كتب نحو ١٥ بحثاً نشرت في مجلات مختلفة مثل الصحوة الإسلامية بحيدرآباد، وثقافة الهند بنيودلهي، ومعارف بأعظم جراه، مجلة مكتبة خدا بخش وغيرها[١].

الشيخ نور عالم خليل أميني (م ١٩٥٢م):

ولد نور عالم خليل أميني في ١٨ ديسمبر ١٩٥٢م في قرية هربور بيشي بمديرية مظفر بور، ولاية بيهار. وتعلّم في دار العلوم بديوبند، وتخرج فيها، ثم التحق بالجامعة الأمينية بدلهي وحصل على شهادة الفضيلة. ثم حصل على اختصاص اللغة العربية وآدابها من دار العلوم ديوبند. كما درَس في جامعة الملك سعود بالرياض. وعُين أستاذاً في دار العلوم لندوة العلماء خلال المدة من ١٩٧٢م-١٩٨٠م، ثم عُيّن أستاذًا للأدب العربي في دار العلوم ديوبند. ويترأس إدارة مجلة «الداعي» التي تصدر منها[٢].

كما شارك في العديد من المؤتمرات والندوات داخل الهند وخارجها، مثل: المملكة العربية السعودية، والكويت، ومصر، وغيرها.

ألّف كتباً عديدة، منها: الصحابة ومكانتهم في الإسلام، مجتمعاتنا المعاصرة والطريق إلى الإسلام، المسلمون في الهند، الدعوة الإسلامية بين الأمس واليوم، ومفتاح العربية (مجلدان). وله كتب عديدة باللغة الأردية، مثل: «وه كوه كن كي بات» و«حرف شرين» وغيرهما.

كما كتب مقالات وبحوثًا عديدة باللغة العربية نُشرت في مجلات متعددة، مثل: «الداعي»، «البعث الإسلامي»، «الرائد»، «الدعوة»، «دار العلوم» و «الفرقان»، «ترجمان دار العلوم»، «الحق»، «الفيصل» و «الحرس الوطني».

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

كما ترجم كتبًا عديدة من اللغة الأردية ومنها: «أسبوعان في المغرب الأقصى»، «التفسير السياسي للإسلام» و «الأدعية المأثورة المروية» و «الأحاديث الصريحة في باكستان» للشيخ علي ميان الندوي. كما ترجم كتاب «دعايات مكثفة ضد الشيخ محمد بن عبد الوهابـ « للشيخ محمد منظور نعماني، وكتاب «الدعوة إلى الله» للشيخ أمين أحسن الإصلاحي و «سيدنا معاوية في الحقائق والوثائق التاريخية» للشيخ محمد تقي عثماني و «من الظلمات إلى النور» للسيد أحمد غازي من اللغة الأردية إلى العربية وغيرها.

د. محمد أجمل الإصلاحي (م ١٩٥٣م):

هو محمد أجمل بن محمد أيوب الإصلاحي ولد في ٦ مارس ١٩٥٣م في مديرية أعظم كره في ولاية أترابراديش بالهند. والتحق بمدرسة الإصلاح الواقعة ببلدة «سراي مِير» في مديرية أعظم كره، وتخرج فيها سنة ١٩٧١م. ثم التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء، ودرّس فيها سنتين في تخصص الأدب العربي، وتخرج سنة ١٩٧٣. التحق بجامعة لكناؤ في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٧٧، ونال شهادة الماجستير في اللغة العربية سنة ١٩٧٩. وأعدّ رسالة الدكتوراه في قسم اللغة العربية بجامعة لكناؤ تحت إشراف الدكتور رضوان أحمد العلوي رئيس القسم، في تحقيق كتاب مفردات القرآن للإمام عبد الحميد الفراهي عام ١٩٨٩م. كما حاز على شهادة الإجادة في اللغة الفارسية من جامعة لكناؤ سنة ١٩٨٢م، وشهادة «أديب ماهر» في اللغة الأردية من جامعة أردو في علي كره سنة ١٩٦٧م.

ومن شيوخه فيها: أبوه، وقد درس عليه كتاب أمثال آصف الحكيم وكليلة ودمنة، وخاله الذي درس عليه موطأ الإمام مالك و مختصر القدوري والهداية للمرغيناني، والشيخ المعمّر شبلي الندوي المتكلم (ت ١٣٩٤) ودرس عليه هداية الحكمة للأبهري، والشيخ احتشام الدين الإصلاحي الذي درس عليه كتب النحو ومنها: المفصل للزمخشري، والشيخ عبد العليم الإصلاحي، والشيخ داود أكبر الإصلاحي، والشيخ زين العابدين المعروفي، وغيرهم. وقد درس تفسير بعض السور على الشيخ بدر الدين الإصلاحي مدير المدرسة، وكذلك كتاب كلستان للشيخ سعدي بالفارسية، وكان من خلصائه، والشيخ محمد أويس النجرامي جامع «التفسير القيم» (ت١٣٩٦)، والشيخ محمد الرابع الندوي، والشيخ عبد الماجد

الندوي، والشيخ واضح رشيد الندوي، والشيخ سعيد الأعظمي الندوي، وغيرهم. ثم اقترح الشيخ الكبير السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله أن يصحبه، فاغتنم هذه الفرصة ولزمه نحو سنة عند إقامته في لكنؤو أو في بلدته راي بريلي. وما كان الشيخ يستطيع القراءة أو الكتابة بنفسه في ذلك الزمن لمرض أصاب عينيه، فيستعين بالطلاب وغيرهم. وفي هذه المدة أملى عليه الشيخ بعض كتبه ومكاتباته، وكلَّفه تسميع بعض الكتب، ومراجعة المصادر لبعض ما كان يؤلفه. وكلفه أيضا ترجمة رسالته عن صلاح الدين الأيوبي من الأردية إلى العربية، ورحلته «من نهر كابل إلى نهر اليرموك» من العربية إلى الأردية، وكان بعض أجزائها قد ترجم من قبل، ولكن بقي أكثرها. ومن شيوخه الدكتور غلام مصطفى، والدكتور مختار الدين أحمد، والدكتور حامد علي خان، والدكتور محمد راشد الندوي، والدكتور رياض الرحمن الشرواني، والدكتور عبد الباري[1].

الوظائف:

درّس الأدب العربي في مدرسة الإصلاح من ٢٣/ ١٠/ ١٣٩٤هـ إلى ٢٣/ ٨/ ١٣٩٧هـ ثم عمل رئيس التحرير المساعد لمجلة ثقافة الهند الفصلية الصادرة من مجلس الروابط الثقافية التابع لوزارة الخارجية الهندية في دلهي، من ١٥/ ٩/ ١٩٨٠م إلى ١٩/ ١/ ١٩٨٢م. ثم استأنف تدريس اللغة العربية في كلية أصول الدين بجامعة علي كره الإسلامية من ٢٠/ ١/ ١٩٨٢م إلى ٢٨/ ٧/ ١٩٨٢م، وتدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من ٢٢/ ١١/ ١٤٠٢هـ (١٠/ ٩/ ١٩٨٢م) إلى ١٤١٤هـ (١٩٩٤م). كما عمل باحثاً (أ) ومصححاً لغوياً في مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية من ١/ ٨/ ١٤١٥هـ (٢/ ١/ ١٩٩٥م) إلى ٢٩/ ٧/ ١٤٢٤هـ (٢٦/ ٩/ ٢٠٠٣م).

ويعمل حالياً باحثاً في مشروع المجمع الفقهي الإسلامي في منظمة المؤتمر الإسلامي لتحقيق كتب الإمامين ابن تيمية وابن قيم الجوزية» منذ سنة ٢٠٠٣م[2].

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- المرجع السابق.

وهو عضو في مجمع اللغة العربية بدمشق منذ ٣٠/ ١/ ٢٠٠٢م، وعضو الهيئة الاستشارية لدائرة المعارف الإسلامية الأردية في جامعة بنجاب بلاهور منذ شهر سبتمبر سنة٢٠١٣م، وعضو المجلس التأسيسي لمركز الدراسات القرآنية (إدارة علوم القرآن) في علي كره (الهند)، وعضو هيئة التحرير لمجلة علوم القرآن الصادرة من المركز المذكور وهي مجلة متخصصة نصف سنوية، وعضو المجلس العلمي للدائرة الحميدية المعنية بنشر مصنفات الإمام عبد الحميد الفراهي في بلدة سراي مير، بمديرية أعظم كره، وعضو لجنة إعداد اللائحة لمركز البحوث والدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض سابقاً، وعضو المجلس العلمي في مركز البحوث والدراسات الإسلامية بالرياض سابقاً، وعضو هيئة التحرير لمجلة (دراسات إسلامية) الصادرة من المركز سابقاً.

كما شارك في ندوات ومؤتمرات عديدة، منها: المهرجان الألفي لأبي الريحان البيروني، الذي عقده مركز أبي الكلام آزاد للبحوث في حيدرأباد الدكن سنة ١٩٧٥م، ومهرجان ندوة العلماء (لكنؤو) بمناسبة مرور ٨٥ عاماً على تأسيسها سنة ١٩٧٥م، ومؤتمر الدراسات الإسلامية المنعقد في دلهي سنة ١٩٨١م، وندوة (الاستشراق والمستشرقون) التي عقدتها دار المصنفين بمدينة أعظم كره سنة ١٩٨٢م، وندوة العلامة عبد الحميد الفراهي وجهوده العلمية التي عقدتها مدرسة الإصلاح ببلدة (سراي مير) بمديرية (أعظم كره) سنة ١٤١٢هـ، وندوة «عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه» التي عقدها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة ١٤٢١هـ، وندوة «ترجمة معاني القرآن الكريم: تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل»، التي عقدها المجمع بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٣هـ، وندوة «عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية» التي عقدها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة ١٤٢٥هـ، وندوة مقامة على هامش معرض الكتاب الدولي في الرياض لسنة ١٤٣٢ بمناسبة كون الهند ضيف شرف، وندوة «الحافظ أبو سعد السمعاني المروزي ودوره في تاريخ الثقافة العربية والإسلامية» المنعقدة بالرياض في ١٣-١٤/ ٤/ ١٤٣٤الموافق ٢٣-٢٤/ ٢/ ٢٠١٣م. وقد نظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

الرياض ومعهد المخطوطات القومي بأكاديمية العلوم التركمانستانية بعشقاباد[1].

وله مؤلفات كثيرة، منها:

١- محاسن الشعر (جزءان لطيفان)، مختارات من الشعر العربي، لطلبة المدارس الإسلامية في الهند، طبع في سراي مير سنة ١٤٠١هـ، ثم سنة ١٤٢١هـ، ثم سنة ١٤٢٣.

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، صدرت الطبعة الأولى عن دار الشعاع بالكويت سنة ١٤٠١هـ، وهو مترجم من الأردية، والأصل من تأليف الأستاذ جلال الدين العمري.

٣- صلاح الدين الأيوبي، صدر عن دار القلم بدمشق سنة ١٩٧٥م. وهو مترجم من الأردية، والأصل للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي.

٤- بحوث وتنبيهات للأستاذ أبي محفوظ الكريم المعصومي (تصحيح وتقديم) دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢١هـ.

٥- مفردات القرآن للإمام الفراهي (تحقيق وشرح) دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٣هـ. والطبعة الثانية من الدائرة الحميدية سنة ١٤٢٥هـ والثالثة من الدائرة أيضا سنة ١٤٣٤.

٦- فهرست مصنفات البقاعي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٦هـ.

٧- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لابن القيم، أربعة مجلدات، (إعادة تحقيق المتن ومراجعة حواشي المحققين وتنسيقها) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.

٨- بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٨هـ.

٩- طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم، مجلدان، (تحقيق)، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.

١٠- الداء والدواء لابن القيم (تحقيق) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ.

١١- رسائل في التفسير للشيخ المعلمي (تحقيق) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٤.

١٢- كتاب الروح لابن القيم، مجلدان (تحقيق) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٢.

١- المرجع السابق.

١٣- الخطب والوصايا للمعلمي (تحقيق) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٤.

١٤- مجموع رسائل في أصول التحقيق وتصحيح النصوص للمعلمي (تحقيق) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٤.

١٥- التعقيب على تفسير الفراهي لسورة الفيل للشيخ المعلمي (تحقيق) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٤.

١٦- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي (تحقيق بالمشاركة) دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٤.

١٧- شرح العمدة لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق المجلدين الأولين المشتملين على كتاب الطهارة وكتاب الصلاة منه، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٣٦.

١٨- الانتقاد على تاريخ التمدن الإسلامي، للعلامة شبلي النعماني (تحقيق) دار المصنفين، أعظم كره، الهند، ١٤٣٦.

١٩- أعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم، تحقيق بالمشاركة (تحت الطبع).

٢٠- جمهرة البلاغة للفراهي، (قيد التحقيق).

وله البحوث ومقالات بالعربية، منها:

١- مواقف أدبية ولغوية في كتاب الجماهر لأبي الريحان البيروني.

٢- إصلاح الإصلاح.

٣- شعر ابن وكيع التِّنِّيسي في نزهة الأبصار للأصبحي.

٤- قصة بيع الجمهرة الدريدية صاحبها أبو الحسن الفالي لا أبو علي القالي.

٥- التُّسَك والنُّسَك والتُّك (من تصحيفات المعاجم).

٦- أهذا كتاب الموضح لعلم القرآن للحدادي؟.

٧- كتاب مفردات القرآن للفراهي وأهميته في علم غريب القرآن.

٨- نظرات لغوية في بعض الترجمات الأردية لمعاني القرآن الكريم.

٩- حول كتاب خلق الإنسان لأبي محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن.

١٠- كتاب جمل الغرائب للنيسابوري وأهميته في علم غريب الحديث.

١١- نظرات في كتاب المجرد لكراع النمل.

١٢- المجموع اللفيف لأمين الدولة الحسيني الأفطسي بتحقيق يحيى الجبوري.

الأستاذ الدكتور محمد أسلم الإصلاحي (١٩٥٦م):

ولد محمد أسلم الإصلاحي في مديرية أعظم كراه بولاية أترابراديش. حصل على التعليم الابتدائي في مدرسة الإصلاح بسراي مير، أعظم كراه، ونال شهادة العالمية عام ١٩٧٢ وشهادة فاضل أدب عام ١٩٧٤ وشهادة البكالوريوس باللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٦ والماجستير عام ١٩٧٨ ودرجة الدكتوراه عام ١٩٨٥ حول تطور المسرحية في الأدب العربي الحديث. كما حصل على شهادة المهارة باللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٨٥م. وله اختصاص في اللغة العربية الحديثة وتاريخ العالم العربي المعاصر.

بدأ حياته المهنية محاضراً في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية خلال المدة من ١٩٧٩ -١٩٨١م. ثم التحق بقسم اللغة العربية بجامعة كشمير بولاية جامو وكشمير بصفته أستاذاً مساعداً ودرّس وهو في هذا المنصب خلال المدة من ١٩٨١- ١٩٨٦، ثم عمل أستاذًا مشاركًا خلال المدة من ١٩٨٦ -١٩٩٦م. ثم عيّن أستاذاً للغة العربية في جامعة جواهر لال نهرو بنيودلهي عام ١٩٩٦ ويشغل حالياً هذا المنصب. كما خدم عميدًا لمدرسة اللغات والثقافة ورئيساً لمركز دراسة اللغة العربية والأفريقية في الجامعة نفسها. وله كتب ومقالات نشرت في مختلف المجلات الهندية حول الأدب العربي في الهند وخارجها[١].

الأستاذ الدكتور صلاح الدين العمري (م ١٩٥٦م):

ولد الأستاذ الدكتور صلاح الدين العمري سنة ١٩٥٦ في قرية كوبا مئو بمديرية هردوي بولاية أترابراديش. وحصل على التعليم الابتدائي من جده الشيخ نواب محمد رئيس الإسلام، ثم التحق بجامعة علي كره الإسلامية للحصول على التعليم العالي، فنال شهادة الماجستير والماجستير ما قبل الدكتوراه والدكتوراه باللغة العربية منها. ثم عين أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بالجامعة نفسها سنة ١٩٨٦م، ويعمل الآن أستاذًا للغة العربية في الجامعة نفسها.

كما أشرف على أكثر من ١٠ أطروحات دكتوراه باللغة العربية.

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

له مؤلفات باللغة العربية، منها: «سيد أحمد خان: حياته وآثاره، كما كتب مقالات عديدة نُشرت في مختلف مجلات الهند، مثل: «المجمع العلمي الهندي»، مجلة «البعث الإسلامي» ومجلة «ثقافة الهند» وغيرها[1].

الأستاذ الدكتور محمد نعمان خان (م ١٩٥٦):

ولد محمد نعمان خان في ١٣ من شهر مايو ١٩٥٦م في مدينة دلهي عاصمة الهند. وكانت دراسته الابتدائية من القرآن الكريم واللغة الأردية والحساب في البيت، على يد والده الشيخ القاري محمد سليمان خان رحمه الله، وأخيه الأكبر الأستاذ محمد عرفان خان، وغيرهما، ثم التحق بالمدرسة العالية العربية بمسجد فتحبوري بدلهي، كما درس في دار العلوم بندوة العلماء، ونال شهادة المولوي من هيئة اللغتين العربية والفارسية في مدينة الله آباد بولاية اترابراديش، وشهادة المولوي الفاضل من جامعة البنجاب في تشانديغره، وشهادات الثانوية والثانوية العالية والبكالوريوس (اللغة الإنكليزية) من جامعة علي كره الإسلامية، وشهادة الماجستير من جامعة دلهي، وحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة لكناؤ، والدكتوراه في الآداب من الجامعة الحرة ببرلين الغربية. ويعمل حالياً أستاذاً للغة العربية وآدابها بقسم اللغة العربية بجامعة دلهي.

بدأ عمله المهني مدرساً في مدرسة «مصباح العلوم» بدلهي عام ١٩٧٤ ثم درّس في المدرسة الثانوية الإسلامية بسيكار (في ولاية راجستهان)، والمدرسة العالية العربية بمسجد فتح بوري في دلهي من عام ١٩٧٦-١٩٧٧، كما عمل سكرتيرًا محليا في السفارة الأردنية بنيودلهي خلال الفترة من ١٩٧٧-١٩٨٣، ثم سافر إلى المملكة الأردنية الهاشمية بدعوة من المغفور له شيخ العربية الدكتور ناصر الدين الأسد، وعمل باحثاً في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية خلال الفترة من ١٩٨٣-١٩٨٩م، ثم عمل باحثاً ومدرسا فخريًّا في جامعة بامبرغ بألمانيا من عام ١٩٨٩ -١٩٩٤. ثم التحق بوصفه أستاذاً مشاركاً بقسم اللغة العربية في جامعة دلهي عام ١٩٩٤م. وهو الآن أستاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة دلهي.

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

يتمتع بعضوية هيئات أكاديمية عديدة، منها: أنه عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ونائب رئيس مكتبها المحلي في دلهي، وعضو دائم في مؤتمر الدراسات الشرقية لعموم الهند، وعضو في هيئات الأبحاث الجامعية المختلفة في الهند، بالإضافة إلى عضوية مجلس إدارة جامعة دلهي وعضوية مجلسها الأكاديمي وغيرها. وهو رئيس اتحاد العلماء الباحثين باللغة العربية لعموم الهند بنيودلهي.

كما أشرف على أكثر من ١٠ أطروحات في الدكتوراه ورسائل الماجستير العليا، ويشرف على أكثر من ١٢ أطروحة في جامعة دلهي. وله مقالات وأبحاث عديدة باللغتين العربية والأردية في الدراسات الإسلامية والأدب العربي، نُشرت في كثير من المجلات داخل الهند وخارجها[١].

وقد أنجز عددًا من المؤلفات باللغتين العربية والأردية، منها: دراسة المواد التفسيرية في كتاب العين للخليل الفراهيدي (دراسة وتحقيق) بالألمانية والعربية، برلين، ألمانيا، والمنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور (تحقيق)، الهند. وتصحيح لسان العرب (جمع، وترتيب، وتحقيق)، دلهي، الهند وغيرها.

كما نشرت له مقالات وبحوث يصل عددها إلى أكثر من ٥٠ بحثاً في مختلف المجلات العربية والأردية والإنكليزية داخل الهند وخارجها.

الشيخ خالد سيف الله رحماني القاسمي (م ١٩٥٧م):

ولد الشيخ خالد سيف الله سنة ١٩٥٧م وحصل على التعليم الابتدائي من والده في بيته. ثم التحق بالجامعة الرحمانية، بمدينة مونكير لولاية بيهار، وتخرج فيها سنة ١٩٧٥م ثم التحق بـ دار العلوم ديوبند وتخرج فيها سنة ١٩٧٦م حاصلاً على شهادة «الفضيلة»، ثم التحق -للحصول على الدبلوم في القضاء- بالإمارة الشريعية لولاية بيهار وأوريسا. ثم عين مديراً لـ دار العلوم سبيل السلام حيدرآباد. يشغل حالياً رئيساً لأكاديمية الفقه الإسلامي للهند في نيودلهي[٢].

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- د. إرشاد أحمد نوكانوي، آزاد هندوستان مين عربي زبان وأدب (اللغة العربية وأدبها في الهند المستقلة)، رامفور، يوبي، ٢٠٠٩، ص. ١٩٧.

وله مؤلفات: كتاب الفتاوى، الإمام محمد قاسم النانوتوي، نوازل فقهية معاصرة، قضايا فقهية في الأقليات المسلمة وقاموس الفقه وغيرها.

الأستاذ الدكتور مصطفى شريف (م ١٩٥٧م):

ولد الأستاذ الدكتور مصطفى شريف سنة ١٩٥٧م بحيدرآباد. نال شهادة الماجستير في اللغة العربية سنة ١٩٧١ ثم درجة الدكتوراه عن تحقيق «شرح معارف العوارف» للشيخ شهاب الدين السهروردي سنة ١٩٨٨م من الجامعة العثمانية بحيدرآباد. ثم عُين أستاذاً مساعداً في جامعة مدراس، ثم التحق أستاذاً بقسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية. ويعمل الآن رئيسًا لدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد[1].

الأستاذ الدكتورة فرحانة طيب صديقي (م ١٩٥٨- و٢٠١١):

ولدت فرحانة صديقي في يوم ١ نوفمبر عام ١٩٥٨ في مدينة نيودلهي، وحصلت على التعليم الابتدائي في مدرسة الجامعة الملية الإسلامية الثانوية بنيودلهي، وشهادة البكالوريوس عام ١٩٧٨، والماجستير عام ١٩٨٠، والدكتوراه في الأدب العربي عام ١٩٩٥م حول «نازك الملائكة ناقدة وشاعرة ورائدة للشعر العربي الحر»، من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي. كما حصلت على شهادة الماجستير في الأدب عام ١٩٨٤ من جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية بحيدرآباد.

وبدأت حياتها المهنية محاضرة للغة العربية في مدرسة اللغات الأجنبية التابعة لوزارة الدفاع الهندية، ودرست خلال الفترة من أغسطس ١٩٨٣- سبتمبر ١٩٨٤م، ثم عُينت أستاذة مساعدة بقسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامي بنيودلهي في سبتمبر ١٩٨٤ ثم عُيّنت أستاذة مشاركة في أبريل ١٩٩٤، وأستاذة في أكتوبر ٢٠٠٢م ودرست فيها حتى وفاتها في ٣١ ديسمبر عام٢٠١١م.

لها عضويات عديدة في الهيئات الأكاديمية والاجتماعية، منها: أنها عضو في اتحاد أساتذة اللغة العربية لعموم الهند، وعضو هيئة الاختبارات في وزارة الدفاع الهندية، وعضو هيئة الدراسات العليا بقسم اللغة العربية بجامعة ناغبور بمهاراشترا، وعضو

١- المرجع السابق، ص ٣٥٠.

هيئة الدراسات العليا بقسم اللغة العربية بجامعة علي كره الإسلامية بعلي كره وغيرها.
كما شاركت في ندوات ومؤتمرات عديدة داخل الهند وخارجها، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وأسبانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين وغيرها. ولها مؤلفات عديدة باللغة العربية ومنها: مساهمة المرأة في الأدب العربي، ونازك الملائكة: أعمالها الأدبية والشعرية وغيرهما. كما نُشرت لها مقالات وبحوث في مجلات عديدة داخل الهند وخارجها[1].

الأستاذ الدكتور سيد جهانكير (١٩٥٩م):

ولد سيد جهانكير في حيدر آباد بولاية تلنغانا، وحصل على التعليم الابتدائي في مدرسة «مدينة العلوم» ثم التحق بالجامعة النظامية للحصول على شهادة الفضيلة والكامل في العلوم الشرعية والأدب العربي ثم حصل على شهادة البكالوريوس، والتحق بالجامعة العثمانية وأكمل الماجستير هناك سنة ١٩٧٤م، ثم التحق بجامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية في دبلوم اللغة العربية (P.G.D.T.A) ونال شهادة الدبلوم سنة ١٩٧٥ ثم حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة (M.Phil) من الجامعة نفسها سنة ١٩٩٣م ثم عاد إلى الجامعة العثمانية والتحق بها في الدكتوراه في تخصص «الأدب السعودي».

وبدأ سيد جهانكير حياته العملية في الجامعة النظامية يدرّس الأدب العربي منذ سنة ١٩٩٢م إلى سنة ٢٠٠٠م ثم ارتحل سيد جهانكير إلى المملكة العربية السعودية لوظيفة مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية في إحدى شركاتها ثم عاد إلى حيدرآباد بعد أربع سنوات وانخرط في التدريس الجامعي أستاذاً مساعداً في جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية وهو الآن أستاذ للغة العربية وآدابها في الجامعة.

له مقالات عديدة نشرت في بعض المجلات العربية في الهند وخارجها، وألف كتبا عديدة منها: الأدب العربي عبر العصور، وأنوار العربية التطبيقية، والترجمة العلمية والفنية من العربية إلى الإنكليزية، والحوار العربي والفنون الأدبية العربية، وغيرها، وله ديوان شعر باللغة العربية سماه «الخواطر».

كما أسس «المنتدى العربي» ليحث الطلبة على الكتابة باللغة العربية والتحدث بها.

١- مأخوذة من سيرتها الذاتية مباشرة.

وللأستاذ جهانغير إسهام في الصحافة العربية فقد كان مديراً لمجلة أنوار نظامية ورئيس تحرير لمجلة الأضواء. وظل يعمل بتمام نشاطه في الجامعة نفسها، وأصدر جريدة تسمى بالحراء منذ سنة ٢٠٠٥م وهي جريدة نصف شهرية. وله مركز لتعليم اللغة العربية في مبنى جامع أسسه سنة ٢٠١١م وسماه جامعة الحرمين الشريفين[١].

الأستاذ الدكتور أبو سفيان الإصلاحي (١٩٦٠م):

ولد الأستاذ الدكتور أبو سفيان الإصلاحي في قرية «طوى» بمديرية أعظم كره بولاية أترابراديش. وحصل على شهادة الفضيلة من مدرسة الإصلاح بسرائ مير، أعظم كراه. ثم نال شهادة البكالوريوس باللغة العربية سنة ١٩٨٤م والماجستير سنة ١٩٨٦، والماجستير ما قبل الدكتوراه سنة ١٩٨٨م، والدكتوراه من جامعة علي كره الإسلامية. وعين أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة علي كره الإسلامية، ويعمل الآن أستاذاً للغة العربية في القسم نفسه.

ألف أكثر من ١٥٠ مقالًا وبحثًا، وشارك في أكثر من ١٥ ندوة وطنية ودولية، وله مؤلفات عديدة منها: تطور المقالة في مصر، مباحث القرآن، ابن حسن الشيباني وغيرها[٢].

الأستاذ الدكتور مسعود أنور علوي (م ١٩٦١م):

ولد الأستاذ الدكتور مسعود أنور العلوي سنة ١٩٦١م في قرية كاكوري بمديرية لكناؤ، ولاية أترابراديش. وحصل على التعليم من الابتدائية حتى الدكتوراه من جامعة علي كره الإسلامية، علي كراه. ثم عين أستاذاً مساعداً سنة ١٩٨٦ في قسم اللغة العربية، بجامعة علي كراه الإسلامية، ويعمل حالياً أستاذًا للغة العربية في القسم نفسه.

ألّف عددًا من المقالات والكتب باللغة العربية والأردية، من أشهرها: «مساهمة منطقة أوده في ترويج اللغة العربية خلال الفترة من ١٧٢١-١٨٥٦م. ونُشرت له

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

مقالات في مختلف مجلات الهند مثل المجمع العلمي الهندي، ثقافة الهند وغيرهما[1].

الأستاذ الدكتور حبيب الله خان (م ١٩٦٣م):

ولد حبيب الله خان في الـ ٢٨ من شهر أكتوبر عام ١٩٦٣م بمديرية غوركفور من ولاية أترابراديش في الهند. حصل على التعليم الابتدائي في دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ ثم درس في جامعة لكناؤ للحصول على شهادة العالمية سنة ١٩٧٨ والفضيلة في الأدب العربي سنة ١٩٧٩. وتخرج في جامعة لكهنو بعد الحصول على شهادة الليسانس في اللغتين العربية والإنكليزية والتاريخ الحديث سنة ١٩٨٢م. وحصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي في جامعة جواهر لال نهرو بنيودلهي عام١٩٨٤م ونال درجة الدكتوراه حول «الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال» في جامعة لكناؤ عام ١٩٩٦م .

وعمل مترجماً في سفارة الجمهورية العربية اليمنية خلال المدة من مايو ١٩٨٤-أبريل ١٩٨٥، كما عمل مترجماً في جمهورية العراق خلال المدة من ١٩٨٥ -١٩٩٠ ثم عاد إلى الهند وواصل دراسته حتى حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لكناؤ ثم عُين محاضراً ضيفاً في جامعة جواهر لال نهرو ثم عين أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية في ١٩٩٣، ثم عين أستاذاً مشاركاً في القسم سنة ٢٠٠٢م وهو يعمل أستاذاً بالجامعة الملية الإسلامية ويدرس الترجمة والأدب الحديث. وأثناء تدريسه بالجامعة قام بتدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس، والقواعد، والأدب العربي الحديث، والنثر العربي الكلاسيكي، وتاريخ العالم العربي، والبحث العلمي وغيرها. وهو يشرف على عشرة طلاب في تقديم بحوثهم لدرجة الدكتوراه وقد أكمل ستة منهم ونالوا درجاتهم للدكتوراه.

وقد نشر للأستاذ الدكتور حبيب الله خان مؤلفات، منها:

١- الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال.

٢- نهرو: اختراع الهند (ترجمة كتاب شاشي ثرور) طبع في أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٩).

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

وله نحو ٣٠ مقالاً وبحثاً نشرت في مختلف المجلات الهندية مثل «ثقافة الهند»، «البعث الإسلامي»، وغيرهما[١].

الأستاذ الدكتور محمد أيوب الندوي (م ١٩٦٥):

ولد محمد أيوب في الـ٢٥ من شهر ديسمبر عام ١٩٦٥م بولاية جامووكشمير في الهند. ودرس في دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناو للحصول على شهادة العالمية في اللغة العربية والعلوم الإسلامية. وتخرج في جامعة لكهنو بعد الحصول على شهادة الليسانس في الأدبين الإنجليزي والأردي والثقافة العربية عام١٩٨٤م. وحصل على شهادة الماجستير في الأدب الإنجليزي في الجامعة الملية الاسلامية بنيودلهي عام١٩٨٨م، ثم درس الماجستير في الأدب العربي بجامعة دلهي ونال الشهادة عام ١٩٩٠م، وفي عام ١٩٩٣م حصل على درجة الـ M Phil. ونال درجة الدكتوراه في الأدب العربي في جامعة دلهي عام ١٩٩٧م .

عمل مدرّسًا للغة العربية بجامعة دلهي مدة خمسة أشهر. وفي عام ١٩٩١م التحق بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الاسلامية نيودلهي محاضراً. ثم عيّن أستاذاً مساعداً عام ١٩٩٥م. ثم أستاذاً مشاركاً عام ١٩٩٨م. وكذلك عمل بكلية التربية بزنجبار/ تنزانيا التابعة لجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم أستاذا مشاركا لمدة ثلاث سنوات. وفي عام ٢٠٠٦م عين أستاذاً بالجامعة الملية الإسلامية، وما زال فيها حتى الآن أستاذا ورئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها، يدرّس الأدب الحديث والترجمة.

وأثناء تدريسه بالجامعة يقوم بتدريس الأدب الحديث شعرا ونثرا، ويترجم من العربية إلى الإنجليزية ومن الإنجليزية إلى العربية، كما يدرّس القواعد، والبلاغة، وعلم الأصوات، والبحث العلمي.

وخلال دراسته لدرجتي الـM Phil. والدكتوراه كتب بحثًا حول الصحافة العربية في الهند. وهو يشرف على عشرة طلاب في مرحلة الدكتوراه، وقد أكمل ستة منهم ونالوا درجتها.

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

المؤلفات:

نشر للأستاذ الدكتور محمد أيوب مؤلفات، منها:

١- شعر العرب: من النهضة إلى الانتفاضة (٢٠١٠م).

٢- في أرض قديمة (ترجمة لكتاب أميتاف غوش) طبع في أبوظبي، الأمارات العربية. (٢٠٠٩م).

٣- العربية الأساسية في مجلدين (٢٠٠٨م).

٤- الشعر والشعراء في الأدب العربي الحديث (٢٠٠٥م).

٥- محمد الحسني: حياته وآثاره (٢٠٠٤م).

٦- الصحافة العربية في الهند: نشأتها وتطورها(١٩٩٨م).

ونشر له أكثر من ٤٥ مقالة أدبية في مجلات وطنية ودولية١.

الأستاذ الدكتور عبد الماجد القاضي (م ١٩٦٦):

ولد عبد الماجد القاضي في الـ ٨ من شهر يناير عام ١٩٦٦م بولاية جامو وكشمير في الهند. درس في دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناؤ للحصول على شهادة العالمية والفضيلة في اللغة العربية والعلوم الإسلامية. وتخرج في جامعة علي كره الإسلامية بعد الحصول على شهادة الماجستير في الأدب العربي سنة ١٩٩٢م وحصل على شهادة الماجستير ما قبل الدكتوراه M Phil. في منهجية البحث العربي في الجامعة نفسها بعلي كراه سنة ١٩٩٤م ونال درجة الدكتوراه في الأدب العربي في جامعة علي كراه الإسلامية سنة ١٩٩٧م.

عِمِل أستاذاً مساعداً للغة العربية في قسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الملية الإسلامية لمدة عشر سنوات منذ سنة ١٩٩٧ حتى سنة ٢٠٠٧ ثم عين أستاذا مشاركاً في القسم. وفي سنة ٢٠١٥م عين أستاذاً في القسم بالجامعة الملية الإسلامية. ويعمل الآن أستاذاً بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة، يدرّس الأدب الحديث والنقد ومنهجية البحث العلمي والترجمة. ويقوم أثناء تدريسه بالجامعة بتدريس الأدب الحديث، والترجمة من العربية إلى الإنجليزية وعلى العكس، والقواعد، والنقد ومنهجية البحث العلمي.

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

يشرف على عشرة طلاب لتقديم بحوثهم لدرجة الدكتوراه وقد أكمل ٥ منهم ونالوا درجاتهم للدكتوراه.

المؤلفات:

نشر للأستاذ الدكتور عبد الماجد القاضي مؤلفات، منها:

١- إعجاز القرآن الكريم.

٢- الهند في القرن الواحد العشرين (ترجمة باون ورفا) طبع في أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٠٩م).

ونشر له أكثر من ٣٦ مقالة أدبية وبحثية في مجلات وطنية ودولية[١].

د. حفظ الرحمن الإصلاحي (م ١٩٦٧م):

من مواليد مديرية أعظم كره، شمال الهند عام ١٩٦٧م، تخرج في مدرسة الإصلاح عام ١٩٨٧، ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي وحصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير، ثم الدكتوراه في اللغة والآداب العربية، كما حصل على دبلوم الدراسات العليا في الصحافة. وبدأ حياته المهنية مترجمًا ودبلوماسيًّا في وزارة الخارجية الهندية منذ عام ٢٠٠١م، ويعمل الآن لدى السفارة الهندية بالرياض منذ سبتمبر ٢٠١٤م، بصفته سكرتيرًا أولًا للشؤون السياسية والتعليمية. وسبق أن تولى مهام رئيس مكاتب السفارة الهندية بتونس من أغسطس ٢٠١١ إلى أغسطس ٢٠١٤، كما ترأس قسم الصحافة والإعلام والشؤون الثقافية في السفارة الهندية بالرياض من أكتوبر ٢٠٠٧ إلى يوليو ٢٠١١، وتقلد منصب قنصل شؤون الحج بالقنصلية الهندية في جدة بين ٢٠٠٢-٢٠٠٥.

له مؤلفات باللغتين الأردية والعربية، منها: «دور الهند في نشر التراث العربي» نشرته المجلة العربية بالرياض في مارس ٢٠١١، وكتاب «النزعة الاجتماعية في الرواية السعودية» نشرته دار جداول، بيروت في مايو ٢٠١١ [٢].

النزعة الاجتماعية في الرواية السعودية:

هذا الكتاب يتميز باعتماده للدراسة المضمونية التي تُعنى بتتبع الجانب الاجتماعي

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

وبصفة خاصة «النزعة الاجتماعية في الرواية السعودية» من بدايتها عام ١٩٣٠م إلى نهاية عام ٢٠٠٠م، وهي فترة زمنية تزيد على سبعين سنة، وأُنتج فيها ما يزيد على مئتي رواية متفاوتة في مستوياتها الفنية والجمالية والموضوعاتية. وقد حاول فيها الباحث قدرَ المستطاع التنقيب في مضامين الرواية السعودية مع رصد الملامح والنزعات الاجتماعية فيها. وفيما يخص نظام تبويب هذه الدراسة، فهي تتضمن مقدمة، وخمسة أبواب موزعة على فصول مناسبة، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع المهمة التي أفاد منها الباحث في البحث والتقصي، أما المقدمة فقد أوجزَ الحديث فيها عن أهمية الأدب الروائي في الآداب العالمية والعربية وصلة الرواية الوثيقة بصفة عامة والرواية السعودية بصفة خاصة، وواقع المجتمع وقضاياه، كما أشار إلى أهمية الموضوع وتعريفه وخطة البحث والعقبات التي تعرض لها الباحث في إعداد هذه الرسالة ويحتوي هذا الكتاب على خمسة أبواب وخاتمة.

الأستاذ الدكتور ولي أختر الندوي (١٩٦٨م):

هو الدكتور ولي أختر من أهالي ولاية بيهار حصل على التعليم الابتدائي على يد والده، ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ، وتخرج فيها حاملاً شهادة العالمية سنة ١٩٨٦ وشهادة الفضيلة في الآداب سنة ١٩٨٨م. ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي، وحصل فيها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية سنة ١٩٩١، والماجستير في اللغة العربية سنة ١٩٩٣، وشهادة الدبلوم العالي في اللغة العربية الحديثة (الترجمة) في سنة ١٩٩١م، ودرجة الدكتوراه سنة ١٩٩٩م. ونال جائزة «مهارشي بادريان فياس» للباحثين الشباب من قبل رئيس الجمهورية الهندية، عام ٢٠٠٤.

درّس محاضراً ضيفاً في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية خلال الفترة من ٢٧/ ٠٩/ ١٩٩٦ إلى ٢٠/ ٠٣/ ١٩٩٧، ثم عيّن أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي سنة ١٩٩٧، ومازال يدرس فيها ويعمل حالياً على منصب أستاذية اللغة العربية في جامعة دلهي، وهو أيضًا رئيس قسم اللغة العربية.

ويتمتع بعدة عضويات فعالة، منها: عضوية لجنة البحوث ولجنة المقررات الدراسية في جامعة دلهي. وله اهتمام بقواعد اللغة العربية والترجمة والأدب العربي الحديث.

وله مؤلفات عديدة، منها:

- A Practical Approach to the Arabic Language Vol.-I
- A Practical Approach to the Arabic Language Vol.-II
- BAL-001 Basics of Arabic (Reading and Writing-III), 2010.
- Arabic Morphology Made Easy,
- تيسير الصرف، ٢٠١٥، (باللغة الأردية)، ندوي پبليكيشنز، سرينغر، ولاية جامو وكشمير.

كما ترجم مقالات عديدة إلى اللغة العربية والأردية، منها: «زرني في وقت آخر، يا موت!» للمؤلف سيتا كانت مهاباترا، عام ٢٠٠٣، جمعية بابا فريد للتربية، مدينة أمروها، الهند، «عربي شاعرى كى نئى آوازين» نذير العظمة، عام ٢٠٠٥. نيودلهي: أكاديمية ساهتيا. (بالاشتراك) كما شارك في ندوات ومؤتمرات داخل الهند وخارجها[١].

الأستاذ الدكتور ثناء الله الندوي (م ١٩٦٩م):

ولد محمد ثناء الله الندوي في ٢١ من شهر فبراير عام ١٩٦٩م ونال شهادة العالمية من دار العلوم لندوة العلماء ودرجة الماجستير والدكتوراه في الأدب العربي، والدبلوم في اللغة الفرنسية من جامعة علي كره الإسلامية. وله مؤلفات منشورة أصلية ومترجمة باللغة العربية، منها: مساهمة أوده في خدمة اللغة العربية وآدابها، وشعراء وجوديون من غرب آسيا، والاتجاهات الوجودية في الشعر العربي الحديث كما له مؤلفات باللغة الإنكليزية ومنها:

1. The Arab Legacy in Latin Europe
2. The Arab-Romance Parnassus

وله أكثر من مائة بحث ومقالة حول الأدب والفلسفة نشرتها مجلات إقليمية ودولية عربية وإنكليزية، كما شارك في ندوات ومؤتمرات دولية ووطنية في المغرب والكويت وتركيا وبنغلاديش وروما وغيرها. نال جائزة شرف من رئيس الجمهورية الهندية عام ٢٠٠٦ لإسهامه في الأدب العربي في الهند. ويشغل حالياً منصب أستاذية اللغة العربية

١- مأخوة من سيرته الذاتية مباشرة.

وآدابها في جامعة علي كره الإسلامية، علي كره، كما عمل فيها أستاذا مساعداً ومشاركاً قبل مباشرة عمله على منصب الأستاذية[1].

د. نسيم أختر (م ١٩٧٠م):

ولد د. نسيم أختر في الـ ٥ من شهر يونيو سنة ١٩٧٠ في مدينة مئو لولاية أترابرديش. وحصل على التعليم الابتدائي في بيته ثم التحق بمدرسة الإصلاح بسرائ مير، أعظم كراه، ولم يمكث هناك مدة طويلة، بل غادر إلى دار العلوم التابعة لندوة العلماء للحصول على شهادة العالمية وتخرج فيها سنة ١٩٩٠. وحصل على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٩٣ وشهادة الماجستير سنة ١٩٩٥، والماجستير ما قبل الدكتوراه سنة ١٩٩٧، ثم الدكتوراه حول «نظام التعليم الإسلامي والعربي للمرأة في الهند خلال القرن العشرين: دراسة تحليلية» سنة ٢٠٠٣م، من مركز الدراسات العربية والأفريقية، جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي.

عمل مترجماً في السفارة اليمنية بنيودلهي خلال المدة من ٢٠٠١-٢٠٠٢، ومترجماً في هيئة إذاعة عموم الهند خلال المدة من ١٩٩٧- ٢٠٠٢م. كما درّس -بوصفه محاضرًا ضيفًا- اللغة العربية في مركز الدراسات العربية والأفريقية، بجامعة جواهر لال نهرو، حتى عُيّن أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي، سنة ٢٠٠٢م. ويعمل حالياً أستاذاً مشاركاً في قسم اللغة العربية.

يشرف على خمسة باحثين في مرحلة الدكتوراه، وقد أكمل ثلاثة منهم ونالوا الدرجة.

ترجم الدكتور نسيم أختر كتاب: «أحفاد إبراهيم على الحربـ « (ترجمة عربية من الإنكليزية) بالمشاركة مع السيد آفتاب أحمد. ونُشر له أكثر من ١٥ مقالًا في مختلف مجلات الهند، كما شارك في عديد من الندوات والمؤتمرات الدولية والقومية داخل الهند وخارجها[2].

د. جاويد نديم الندوي (١٩٧٠م):

هو من مواليد مديرية «غيا» بولاية بيهار. وحصل على تعليمه في المديرية نفسها

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

بمدرسة عصرية، ثم مالت طبيعة والده إلى العلوم العربية الدينية، فأرسله أبوه- لكي يتعلم اللغة العربية والعلوم الدينية- إلى دار العلوم لندوة العلماء. وتخرج فيها عام ١٩٨٩م، بعد حصوله على شهادة العالمية، واتجه بعد ذلك إلى الجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي، حيث قضى سنة واحدة في مرحلة البكالوريوس بقسم اللغة العربية وآدابها، ثم التحق بجامعة جواهرلال نهرو بنيودلهي وأكمل دراسة البكالوريوس باللغة العربية بها ونال الشهادة فيها. وواصل الدراسات العليا في الجامعة نفسها إلى مرحلة الدكتوراه، حيث نال شهادتها حول موضوع « فكرة الاستقلال ضد السيطرة البريطانية في المؤلفات العربية لعلماء الهند».

وبعد الحصول على شهادة الدكتوراه انضم د. جاويد الندوي إلى مؤسسة البحوث في الشؤون الدفاعية والاستراتيجية تحت إشراف وزارتي الدفاع والخارجية بحكومة الهند. ثم رغب في مزاولة التدريس ونال الفرصة في جامعة مولانا آزاد الأردوية الوطنية بمدينة حيدرآباد جنوب الهند، في نهاية عام ٢٠٠٦م، ولايزال منذ ذلك الحين يقدم خدماته في قسم اللغة العربية وآدابها، حيث يدرّس كتب الأدب ومادة الترجمة بين اللغتين العربية والإنجليزية.

ويركز الندوي في تدريسه على الجوانب الفكرية والثقافية التي مهّدت لنشر العلوم الإسلامية والعربية في الهند. ويثير نقطة أهمية اللغة العربية وحيويتها في سياق تاريخ الهند، حتى نالت هذه اللغة شعبية طاغية في أرجائها، ونمت وارتقت في الدوائر العلمية والفكرية مع أنها قليلًا ما حظيت بالمعونة الحكومية والعناية الرسمية طوال تاريخها منذ دخولها إلى هذه البلاد الأجنبية. ولقد أكدت دراسات التاريخ الهندي أن جهود علماء الدين والمثقفين المتدينين هي التي حفظت اللغة العربية وآدابها، وذلك بفضل مجهوداتهم الأكاديمية وإسهاماتهم العلمية. ولكننا نعترف -نحن الهنود- بصراحة أننا لم نستطع أن نحافظ على جميع ما ورثناه من آبائنا من المؤلفات والسجلات والمكتوبات المطروحة في المكتبات العامة والخاصة، فكثير منها قد ضاع، وذلك بسبب عدم وجود المطابع، أو قلة عناية الأسر بتلك الذخائر العلمية، إضافة إلى ضعف اهتمام موظفي المكتبات بالاحتفاظ بتلك الثروة التي لا بديل لها[1].

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

وألّف الدكتور جاويد نديم مقالات عديدة ومن أبرزها:

١- اللغة العربية لغة إصلاح المجتمع في الهند.

٢- النشاطات العلمية في المدارس العربية والضمان الاجتماعي.

٣- الشاه ولي الله الدهلوي ودوره في تنوير مسار التقدم.

٤- الزعيم مولانا آزاد وتأثره بالأحداث العربية.

٥- الصراع الثقافي العالمي ودور المسلمين الهنود.

الأستاذ الدكتور مجيب الرحمن (م ١٩٧٢م):

ولد د. مجيب الرحمن في الـ ٢٠ من شهر يناير سنة ١٩٧٢م. نال شهادة العالمية من دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ سنة ١٩٨٨م، وشهادة البكالوريوس في التاريخ سنة ١٩٩١، وشهادة الماجستير في التاريخ سنة ١٩٩٣، وشهادة الدبلوم العالي في اللغة العربية الحديثة سنة ١٩٩٣ من الجامعة الملية الإسلامية نيودلهي، وشهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها سنة ١٩٩٥م، وشهادة الماجستير ما قبل الدكتوراه في اللغة العربية سنة ١٩٩٨، ودرجة الدكتوراه حول «مقارنة بين المواضيع الاجتماعية في الروايات العربية والأردية ١٩٠٠-١٩٥٠م سنة ٢٠٠٤م من مركز الدراسات العربية والأفريقية، كلية دراسة اللغات والآداب والثقافات، بجامعة جواهر الال نهرو، نيودلهي.

وحصل على جائزة رئيس جمهورية الهند في ٢٠١٢ تقديراً لخدماته المتميزة في مجال اللغة العربية وآدابها في الهند وحصل على منحة من الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة المعاهد والمؤسسات الإسلامية في الولايات المتحدة ضمن برنامج القيادة للحكومة الأمريكية في الفترة ما بين ٢١ أبريل ٢٠٠٢-١٠ مايو ٢٠٠٢م.

عمل محاضراً في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة سيلتشار بآسام في الفترة ما بين ١٦ أبريل ١٩٩٧- ٤ ديسمبر، ٢٠٠١، ثم عيّن أستاذًا مساعدًا في مركز الدراسات العربية والإفريقية، كلية دراسة اللغات والآداب والثقافات بجامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي في الفترة ما بين ٥ ديسمبر ٢٠٠١- ٢٠ يوليو ٢٠٠٦. وترقى إلى منصب أستاذ مشارك في ٢٠٠٦. ويعمل حالياً أستاذاً ورئيساً في مركز

الدراسات العربية والأفريقية، بجامعة جواهر لال نهرو، بنيودلهي[1].

ومن مؤلفاته:

١- الصحافة العربية العصرية في ضوء تأثرها بالأساليب الإنكليزية، ٢٠٠٤.

٢- «مهارات الاتصال: الاستماع والتحدث».

٣- فكرة الهند، ترجمة عربية لكتاب « ذي آيديا أوف إنديا» لمؤلفه سونيل خيلناني، نشرته هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عام ٢٠٠٩.

٤- مواطن الحداثة: مقالات في دراسة صحوة التابع، ترجمة عربية لكتاب HABITATIONS OF MODERNITY: ESSAYS IN THE WAKE OF SUBALTERN STUDIES لمؤلفه ديبيش شاكرابورتي ونشرته هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث عام ٢٠١١.

٥- شارك في ترجمة كتاب « أربعون قصيدة من الهند إلى الإمارات» من الإنكليزية إلى العربية لمؤلفتها جيتا شابرا، نُشر عام ٢٠١١.

له ما يُربي على ٣٠ مقالة منشورة، معظمها باللغة العربية والإنكليزية في مجلة ثقافة الهند، والبعث الإسلامي، والصحوة الإسلامية، و« ذي ورلد» وخليج تايمز، وهندوستان تايمز، وجريدة الحياة/ جريدة العرب الدولية.

شارك في ندوات ومؤتمرات عديدة داخل الهند وخارجها، وقدم بحوثا قيمة فيها. أشرف على ١٠ أبحاث في مرحلة الدكتوراة كما أشرف على ٢٠ رسالة في مرحلة ماقبل الدكتوراه[2].

د. فوزان أحمد (م ١٩٧٥م):

ولد د. فوزان أحمد في الـ ٧ من شهر نوفمبر ١٩٧٥ في مدينة بنارس لولاية أترابرديش. وحصل على التعليم الابتدائي في الجامعة السلفية وتخرج فيها عام ١٩٩٢م، حاملاً شهادتي الثانوية والعالمية. ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية للحصول على شهادتي البكالوريوس والماجستير باللغة العربية، ثم نال درجة الدكتوراه حول «عبدالعزيز الميمني: حياته وآثاره» سنة ٢٠٠٤م. وعيّن محاضراً ضيفاً في قسم اللغة العربية سنة ٢٠٠١ ثم عُيّن في

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

القسم نفسه أستاذاً مساعدًا مؤقتًا خلال المدة من ٢٠٠٢-٢٠٠٤، ثم عيّن أستاذًا مساعدًا في القسم، ثم هو الآن أستاذ مشارك في القسم العربي بالجامعة.

يدرّس الشعر العربي الحديث، والنثر الكلاسيكي، والترجمة من اللغة العربية إلى الإنكليزية وبالعكس، في مرحلتي البكالوريوس والماجستير. ويشرف على خمسة باحثين لإعداد أطروحاتهم للحصول على درجة الدكتوراه وقد أكمل ٣ باحثين منهم ونالوا الدرجة.

كما ألف الدكتور فوزان كتابًا حول الشعر العربي الحديث (باللغة الأردية)، ونُشرت له مقالات عديدة في مختلف المجلات الهندية مثل ثقافة الهند، البعث الإسلامي، صوت الأمة والفرقان الصادرة بالكويت، مجلة المجمع العلمي الهندي وغيرها. كما شارك في عديد من الندوات والمؤتمرات داخل الهند وخارجها[١].

د. هيفاء شاكري (١٩٧٥م):

ولدت هيفاء شاكري في يوم ١٢ من شهر مايو ١٩٧٥م وحصلت على التعليم الابتدائي في مكة المكرمة وأتمت الثانوية في عام ١٩٩٤، ثم نالت شهادة البكالوريوس عام ٢٠٠٣، والماجستير عام ٢٠٠٥م، والدكتوراه عام ٢٠٠٩م من الجامعة الملية الإسلامية نيودلهي. وبدأت حياتها العلمية مدرّسةً للغة العربية في مدرسة سفارة المملكة السعودية العربية في الهند منذ ٢٠٠٦م حتى ٢٠١١م. وخلال هذه المدة عُيّنت مدرّسة (ضيفةً) في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي منذ شهر نوفمبر ٢٠٠٨م حتى ٢٠١١م. وفي ١٩ سبتمبر ٢٠١١م عُينت أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي (الهند).

لها مؤلفات منها: باحثة البادية: أديبة ومصلحة لشؤون المرأة، وشاعر الحب والجمال: ابن زيدون، ولها مقالات عديدة نشرت في بعض المجلات هندية.

نالت د. هيفاء شاكري جائزة ماهاريشي بادريان فياس سمان عام ٢٠١٥م من قبل الحكومة الهندية[٢].

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٢- مأخوذة من سيرتها الذاتية مباشرة.

د. أورنك زيب الأعظمي (م ١٩٧٧م):

ولد د. أورنك زيب الأعظمي في ٢١ من شهر أغسطس عام ١٩٧٧م في مديرية أعظم كره بولاية أترابراديش، وتعلم العلوم العربية والدينية في مدرسة الإصلاح بسراي مير، ونال شهادة الفضيلة منها، ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية لإكمال الدراسات العليا، وحصل على شهادة البكالوريوس والدبلوم والدبلوم المتقدم باللغة العربية، وبعد ذلك التحق بجامعة جواهر لال نهرو لدراسة الماجستير والدكتوراه. وبدأ حياته العلمية من جامعة شانتي نيكاتان بولاية بنغال الغربية أستاذًا مساعدًا، ثم عيّن أستاذًا مساعدًا في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي.

وله مؤلفات عديدة ويصل عددها إلى أكثر من ٥٠ كتاباً ومنها: حركة الترجمة في العصر العباسي، ترجمات معاني القرآن الإنجليزية: دراسة نقدية وتحليلية، قاموس ألفاظ ومصطلحات قرآن، والأيام: دراسة تعريفية تحليلية نقدية وغيرها، وله أكثر من ٢٠٠ مقالة نُشرت في بعض المجلات والصحف داخل الهند وخارجها[١].

■■■

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

الفصل الثالث

عدد مستخدمي اللغة العربية والمتحدثين بها: دراسة ميدانية

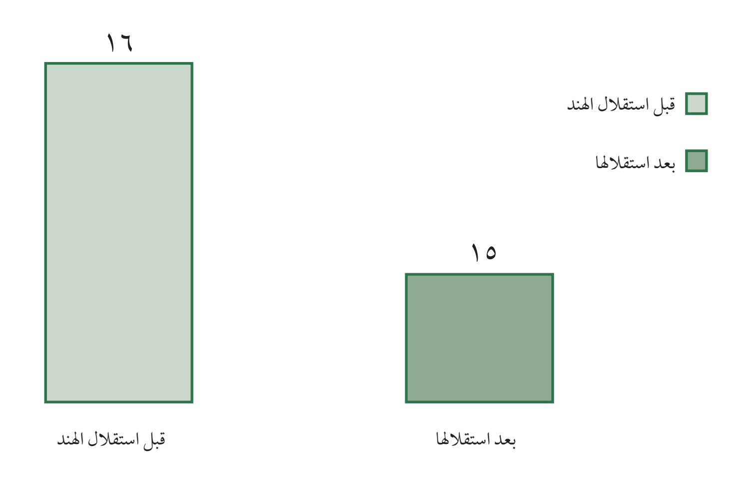


اسم الجامعة	تاريخ تأسيسها	نوعها
جامعة عالية	١٧٨١م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كلكتا	١٨٥٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مدراس	١٨٥٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مومبائي	١٨٥٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة علي كراه الإسلامية	١٨٧٥م	جامعة حكومية مركزية
جامعة إله آباد	١٨٨٧م	جامعة حكومية مركزية
جامعة كوتون كوليج	١٩٠١م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بنارس الهندوسية	١٩١٦م	جامعة حكومية مركزية
جامعة ميسور	١٩١٦م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بتنا	١٩١٧م	جامعة حكومية إقليمية
الجامعة العثمانية	١٩١٨م	جامعة حكومية إقليمية
الجامعة الملية الإسلامية	١٩٢٠م	جامعة حكومية مركزية
جامعة لكناؤ	١٩٢٠م	جامعة حكومية إقليمية
ويشفا باراتي شانتي نيكتين	١٩٢١م	جامعة حكومية مركزية
جامعة دلهي	١٩٢٢م	جامعة حكومية مركزية
جامعة ناكبور	١٩٢٣م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة آكره	١٩٢٦م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة آندهرا	١٩٢٦م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة أنا ملاني	١٩٢٩م	جامعة حكومية إقليمية

اسم الجامعة	تاريخ تأسيسها	نوعها
جامعة كيرالا (ترافنكور)	١٩٣٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة أتكال	١٩٤٣م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة ساغر	١٩٤٦م	جامعة حكومية مركزية
جامعة البنجاب الشرقية	١٩٤٧م	جامعة حكومية مركزية
جامعة راج بوتانا	١٩٤٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة غوهاتي	١٩٤٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بونا	١٩٤٨م	جامعة حكومية مركزية
جامعة روركي	١٩٤٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كشمير	١٩٤٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بارودا	١٩٤٩م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة ماهاراجا ساياجي راؤ برودا	١٩٤٩م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة رانتشي	١٩٦٠م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة ماغاد	١٩٦٢م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كاليكوت	١٩٦٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة جواهر لال نهرو	١٩٦٩م	جامعة حكومية مركزية
جامعة بركة الله	١٩٧٠م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية	١٩٧٢م	جامعة حكومية مركزية
جامعة إندراغاندي المفتوحة	١٩٨٥م	جامعة حكومية مركزية
جامعة آسام	١٩٩٤م	جامعة حكومية إقليمية

اسم الجامعة	تاريخ تأسيسها	نوعها
جامعة مظهر الحق الفارسية والعربية بتنا	١٩٩٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية	١٩٩٨م	جامعة حكومية مركزية
جامعة بابا غلام شاه بادشاه	٢٠٠٢م	جامعة حكومية إقليمية
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٥م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة غوربنغا	٢٠٠٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية	٢٠٠٩م	جامعة حكومية إقليمية

أقسام اللغة العربية في الجامعات الهندية



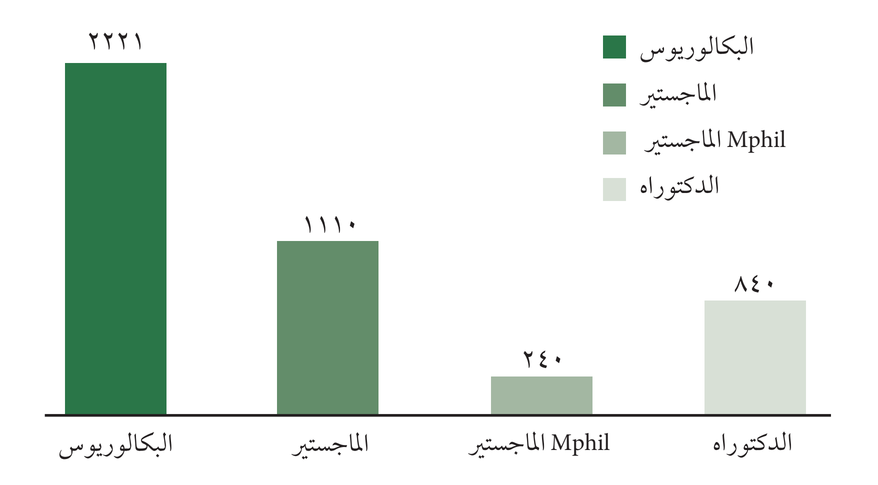
بهذا الرسم البياني يتضح أن عدد أقسام اللغة العربية في الجامعات الهندية يصل إلى ٣١ قسمًا، وعدد الأقسام التي أسست قبل الاستقلال أكثر منها بعد الاستقلال. كما يتضح من قائمة الجامعات التي توجد فيها أقسام اللغة العربية أن معظم أقسام اللغة العربية توجد في ولاية أترابراديش وعددها ٦ أقسام. ولكن الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية معظمهم من ولايتي بيهار وبنغال الغربية.

١ - عدد أقسام اللغة العربية (البكالوريوس، الماجستير، الماجستير ما قبل الدكتوراه، الدكتوراه):

م	اسم القسم	عدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس	عدد الطلاب في مرحلة الماجستير	عدد الطلاب في ماجستير ما قبل الدكتوراه	عدد الطلاب في مرحلة الدكتوراه	المجموع
١	قسم اللغة العربية بجامعة كولكاتا	٤٠	٣٠	١٥	٣٠	١١٥
٢	قسم اللغة العربية بجامعة مومباي	٢٠	١٥	-	٢٠	٥٥
٣	قسم اللغة العربية بجامعة مدراس	٦٠	٤٠	٢٠	٤٥	١٦٥
٤	قسم اللغة العربية بجامعة إله آباد	١٢٠	٣٠	٢٠	٣٠	٢٠٠
٥	قسم اللغة العربية بجامعة بنارس الهندوسية	٢٤	٣٢	-	٩	٦٥
٦	قسم اللغة العربية بجامعة بتانا	١٦	٣٦	-	-	٥٢
٧	قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية	١٢٠	٦٠	١٢	٥٢	٢٤٤
٨	قسم اللغة العربية بجامعة علي كراه الإسلامية	١٢٠	٧٠	-	٨٢	٢٧٢

م	اسم القسم	عدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس	عدد الطلاب في مرحلة الماجستير	عدد الطلاب في ماجستير ما قبل الدكتوراه	عدد الطلاب في مرحلة الدكتوراه	المجموع
٩	قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية	١٤٢	٥١	–	٥٦	٢٤٩
١٠	قسم اللغة العربية بجامعة لكناؤ	٦٠	٤٠	–	٦٠	١٦٠
١١	قسم اللغة العربية بجامعة دلهي	٦٠	٤٠	٢٨	٤٥	١٧٣
١٢	قسم اللغة العربية بجامعة ناكبور	٩٠	٢٠	–	٤٠	١٥٠
١٣	قسم اللغة العربية بجامعة كيرالا	١٣٤	٢٤	٥	٧	١٧٠
١٤	قسم اللغة العربية بجامعة غواهاتي	٦٠	٣٠	٥	١٨	١١٣
١٥	قسم اللغة العربية بجامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية	–	٤٠	–	٤٠	٨٠
١٦	قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت	–	٣٠	٨	١٠	٤٨
١٧	قسم اللغة العربية بجامعة جواهر لال نهرو	١٥٥	٤٠	٤٠	٨٠	٣١٥
١٨	قسم اللغة العربية بجامعة بركة الله	٦٠	٢٠	٥	١٥	١٠٠
١٩	قسم اللغة العربية بجامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية	–	٤٠	٢٠	٢٠	٨٠
٢٠	قسم اللغة العربية بجامعة عالية	١٢٠	٣٥	–	١٠	١٦٥
٢١	قسم اللغة العربية بجامعة آسام	–	٦٢	١٥	٢٠	٩٧
٢٢	قسم اللغة العربية بجامعة بابا غلام شاه بادشاه	٩٠	٥٠	–	٥٠	١٩٠

م	اسم القسم	عدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس	عدد الطلاب في مرحلة الماجستير	عدد الطلاب في ماجستير ما قبل الدكتوراه	عدد الطلاب في مرحلة الدكتوراه	المجموع
٢٣	قسم اللغة العربية بجامعة كوتون كوليج	–	–	–	–	٠
٢٤	قسم اللغة العربية بجامعة إندراغاندي المفتوحة	–	–	–	–	٠
٢٥	قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا	٦٠	٤٠	٥	١٥	١٢٠
٢٦	قسم اللغة العربية بجامعة كشمير	١٢٠	٥٥	–	٦٠	٢٣٥
٢٧	قسم اللغة العربية بجامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية	١٨٠	٦٠	–	–	٢٤٠
٢٨	قسم اللغة العربية بجامعة مظهر الحق الفارسية والعربية بتنا	٧٠	٢٠	–	–	٩٠
٢٩	قسم اللغة العربية بجامعة رانتشي	–	–	–	–	٠
٣٠	قسم اللغة العربية بجامعة غوربنغا	١٢٠	٤٠	–	–	١٦٠
٣١	قسم اللغة العربية بويشفا باراتي شانتي نيكتين	١٨٠	٦٠	٤٢	٢٦	٣٠٨
	المجموع	٢٢٢١	١١١٠	٢٤٠	٨٤٠	٤٤١١



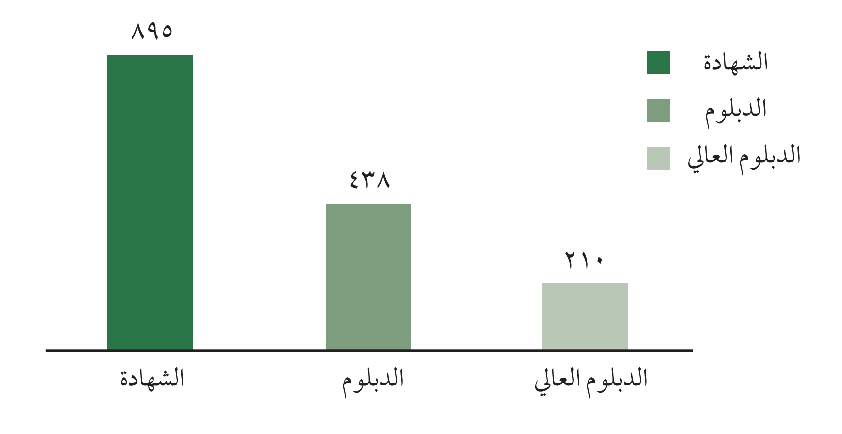
١ – عدد أقسام اللغة العربية (الدبلوم الابتدائي، الدبلوم، الدبلوم المتقدم):

م	اسم القسم	عدد الطلاب في الدبلوم الابتدائي	عدد الطلاب في الدبلوم	عدد الطلاب في الدبلوم المتقدم	المجموع
١	قسم اللغة العربية بجامعة كولكاتا	٣٠	٢٠	١٥	٦٥
٢	قسم اللغة العربية بجامعة مومباي	٤٠	٢٥	٢٠	٨٥
٣	قسم اللغة العربية بجامعة مدراس	٦٠	–	–	٦٠
٤	قسم اللغة العربية بجامعة إله آباد	–	–	–	٠
٥	قسم اللغة العربية بجامعة بنارس الهندوسية	–	٢٠	–	٢٠
٦	قسم اللغة العربية بجامعة بتانا	–	–	–	–
٧	قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية	٤٠	–	–	٤٠
٨	قسم اللغة العربية بجامعة علي كراه الإسلامية	٤٠	٢٥	٢٠	٨٥

م	اسم القسم	عدد الطلاب في الدبلوم الابتدائي	عدد الطلاب في الدبلوم	عدد الطلاب في الدبلوم المتقدم	المجموع
٩	قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية	٥٠	٤٤	٢٦	١٢٠
١٠	قسم اللغة العربية بجامعة لكناؤ	–	–	–	٠
١١	قسم اللغة العربية بجامعة دلهي	٩٠	٦٠	٤٠	١٩٠
١٢	قسم اللغة العربية بجامعة ناكبور	٨٠	٤٠	–	١٢٠
١٣	قسم اللغة العربية بجامعة كيرالا	–	–	–	٠
١٤	قسم اللغة العربية بجامعة غواهاتي	–	–	–	٠
١٥	قسم اللغة العربية بجامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية	–	–	–	٠
١٦	قسم اللغة العربية بجامعة كاليكوت	١٠	١٠	١٠	٣٠
١٧	قسم اللغة العربية بجامعة جواهر لال نهرو	–	–	–	٠
١٨	قسم اللغة العربية بجامعة بركة الله	٢٥	٢٥		٥٠
١٩	قسم اللغة العربية بجامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية	٤٠	٣٩	٣٩	١١٨
٢٠	قسم اللغة العربية بجامعة عالية	–	–	–	٠
٢١	قسم اللغة العربية بجامعة آسام	–	–	–	٠
٢٢	قسم اللغة العربية بجامعة بابا غلام شاه بادشاه	–	–	–	٠
٢٣	قسم اللغة العربية بجامعة كوتون كوليج	–	–	–	٠
٢٤	قسم اللغة العربية بجامعة إندراغاندي المفتوحة	١٢٠	–	–	١٢٠

م	اسم القسم	عدد الطلاب في الدبلوم الابتدائي	عدد الطلاب في الدبلوم	عدد الطلاب في الدبلوم المتقدم	المجموع
٢٥	قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا	٥٠	٤٠	–	٩٠
٢٦	قسم اللغة العربية بجامعة كشمير	٤٠	٢٠	–	٦٠
٢٧	قسم اللغة العربية بجامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية	٦٠	–	–	٦٠
٢٨	قسم اللغة العربية بجامعة ماغاد	–	–	–	٠
٢٩	قسم اللغة العربية بجامعة مظهر الحق الفارسية والعربية بتنا	٤٠	٢٠	١٥	٧٥
٣٠	قسم اللغة العربية بجامعة رانتشي	–	–	–	٠
٣١	قسم اللغة العربية بجامعة غوربنغا	٤٠	٣٠	١٥	٨٥
٣٢	قسم اللغة العربية بويشفا باراتي شانتي نيكتين	٤٠	٢٠	١٠	٧٠
	المجموع	٨٩٥	٤٣٨	٢١٠	١٥٤٣

عدد الطلاب في الفصول المسائية



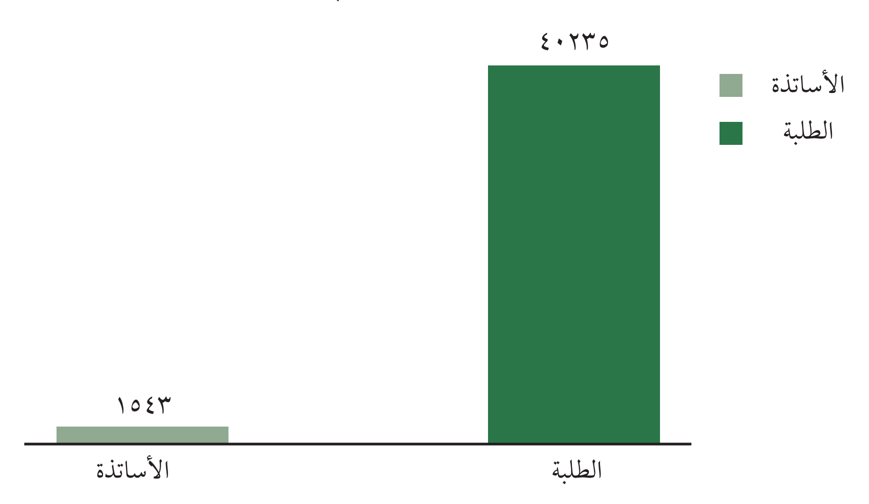
٢- عدد المدارس (شهادة العالمية / الفضيلة):

اسم المدرسة	سنة التأسيس	عدد الأساتذة	عدد الطلاب
دار العلوم بديوبند	١٨٦٦م	٧٠	١١٢٠
دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ	١٨٩٣م	٥٠	٧٠٠
مدرسة الإصلاح بأعظم كراه	١٩٠٩م	٣٠	٣٥٠
جامعة الفلاح بأعظم كراه	١٩٦٢م	٤٥	١٦٠٠
الجامعة السلفية ببنارس	١٩٦٣م	٣٠	٨٥٠
جامعة دار السلام بعمرآباد	١٩٢٤م	٤٠	١٧٠٠
جامعة الرشاد بأعظم كراه	١٩٦٢م	٢٠	٧٥٠
دار العلوم لتاج المساجد ببوفال	١٩٨٥م	٢٢	٥٥٠
الجامعة الإسلامية لكاشف العلوم، أورنغ آباد	١٩٥٩م	٥٥	١٧٠٠
جامعة سيد نذير حسين المحدث، بنيودلهي	١٨٥٧م	٢٠	٢٥٠
الجامعة العالية العربية، بمئو	١٨٦٨م	٣٠	٤٥٠
الجامعة الإسلامية، تلكهنا	١٩٩٦م	٢٠	٤٥٠
مدرسة رياض العلوم بدلهي	١٨٨٥م	٢٥	٧٥٠
جامعة الصالحات، برامفور	١٩٧٢م	٢٠	٨٥٠
الجامعة الإسلامية بسنابل، دلهي	١٩٨٠م	٣٠	١١٠٠
الجامعة المحمدية، ماليغاون	١٩٧٨م	٢٠	١٢٠٠
كلية مدرسة كولكاتا، كولكاتا	١٧٨٠م	٤٠	١٦٠٠
دار العلوم الأشرافية، مباركفور	١٩٧٢م	٣٥	١٧٠٠

اسم المدرسة	سنة التأسيس	عدد الأساتذة	عدد الطلاب
جامعة ابن تيمية، تشمباران	١٩٦٤م	٢٠	١٥٥٠
جامعة نور الإسلام للنساء، لكناؤ	١٩٨٧م	١٥	٣٥٠
هيئة التوحيد للتعليم، كيشن كره	١٩٨٨م	١٠	١٥٠
جامعة مصباح العلوم، سيدهارت نكر	١٩٦٢م	٤٠	٨٥٠
دار العلوم الإسلامية، بستي	١٩٨٠	٣٠	٧٥٠
دار العلوم الأحمدية السلفية بدربنغا	١٩١٨م	٢٨	٨٥٠
المعهد العالي الإسلامي، حيدرآباد	٢٠٠١م	٤٥	٧٨٠
الجامعة الإسلامية لدار العلوم، مئو ناث	١٨٧٥م	٢٠	٢٨٠
المدرسة الإسلامية، مادهوباني، بيهار	١٩٦٧م	١٨	٤٥٠
مركز الثقافة السنية، كيرالا	١٩٧٨م	٨٠	٢٢٠٠
جامعة سيد أحمد شهيد، لكناؤ	١٩٨٨م	٢٠	٢٧٥
دار العلوم العالية، بستي	١٩٧٢م	١٥	٥٠
الأكاديمية الإسلامية لدار الهدى، كيرالا	١٩٨٦م	٦٠	١٧٥٠
المعهد الإسلامي السلفي، بريلي	١٩٨٢م	٤٠	١٠٥٠
دار العلوم وارثية، لكناؤ	٢٠٠٢	٣٢	٩٠٠
جامعة إصلاح المسلمين مالدا، بنغال	١٩٨٠م	٢٠	٣٧٥
جامعة البنات المسلمات، مرادآباد	١٩٨٥م	١٥	٣٥٠
الجامعة الإسلامية بمظفربور، أعظم كراه	١٩٩٠م	٣٥	٧٥٠
جامعة الهدايا، جيبور	١٩٨٥	٢٨	٧٥٠

اسم المدرسة	سنة التأسيس	عدد الأساتذة	عدد الطلاب
جامعة البنات الإسلامية، نيودلهي	١٩٩٧م	٢٠	٤٥٠
الجامعة الإسلامية، سنت كبير نكر	١٩٩٧م	١٨	٣٥٠
المدرسة العالية، دلهي	١٨٧٨م	٢٠	١٥٠
مدرسة مظاهر العلوم، سهارنفور	١٨٦٦م	٨٠	١٨٠٠
مدرسة العلوم حسين بخش، دلهي	١٨٢٥م	١٥	٣٠٠
جامعة العلوم الفرقانية، رامفور	١٩٥٠م	٢٠	٣٥٠
المدرسة الأمينية، كشميري كيت، دلهي	١٨٩٧م	١٥	٣٥٠
جامعة البنات، سري نكر	١٩٩٩م	١٧	٢١٥
الجامعة الأثرية، مئو ناث	١٩٥٤م	٢٠	٧٠٠
جامعة سراج العلوم، بلرامفور، أوترابراديش	١٩٠٧م	٣٠	٤٥٠
الجامعة الإسلامية لخير العلوم، سدهارت نكر	١٩٧٩م	٤٥	٧٥٠
جامعة البنات، كيا	١٩٧٥م	٢٠	٤٥٠
جامعة أحسن البنات، مراداباد	١٩٨٩م	١٥	٣٥٠
الجامعة المحمدية، ناسك، مهاراشترا	١٩٧٨م	٢٠	٨٩٠
الجامعة الحسينية العربية، رايغاد، مهاراشترا	١٩٧٧م	١٥	٧٥٠
المجموع		١٥٤٣	٤٠٤٣٥





يتضح من قائمة المدارس الإسلامية أن ولاية أترابراديش تقوم بدور فعال وإيجابي في نشر اللغة العربية، فهي تحتضن معظم المدارس الإسلامية؛ ولذلك لا يستطيع أي باحث في اللغة العربية أن ينسى دور ولاية أترابراديش في نشر تعليم اللغة العربية.

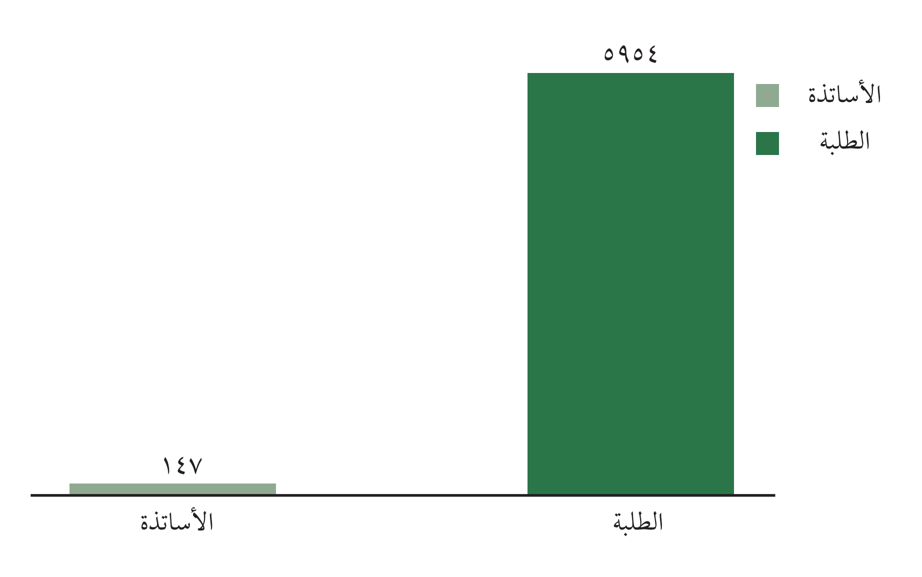
٢- مستخدمو اللغة العربية:

اسم الجامعة	سنة تأسيس	عدد الأساتذة	عدد الطلاب
جامعة كولكاتا	١٨٥٧م	٤	١٨٠
جامعة مومباي	١٨٥٧م	٣	١٤٠
جامعة مدراس	١٨٥٧م	١	٢٢٥
جامعة إله آباد	١٨٨٧م	٢	٢٠٠
جامعة بنارس الهندوسية	١٩١٦م	٤	٨٥

اسم الجامعة	سنة تأسيس	عدد الأساتذة	عدد الطلاب
جامعة بتانا	١٩١٧م	٣	٥٢
الجامعة العثمانية	١٩١٨م	٤	٢٨٤
جامعة علي كراه الإسلامية	١٨٧٥م	١٧	٣٥٧
الجامعة الملية الإسلامية	١٩٢٠م	١٠	٣٦٩
جامعة لكناؤ	١٩٢٠م	٤	١٦٠
جامعة دلهي	١٩٢٢م	٨	٣٦٣
جامعة ناكبور	١٩٢٣م	٢	٢٧٠
جامعة كيرالا	١٩٣٧م	٩	١٧٠
جامعة غواهاتي	١٩٤٧م	٤	١١٣
جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية	١٩٧٢م	٨	٨٠
جامعة كاليكوت	١٩٦٨م	٤	٧٨
جامعة جواهر لال نهرو	١٩٦٩م	٩	٣١٥
جامعة بركة الله	١٩٧٠م	٤	١٥٠
جامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية	١٩٩٨م	+٧	١٩٨
جامعة عالية	١٧٨١م	٦	١٦٥
جامعة آسام	١٩٩٤م	٦	٩٧
جامعة بابا غلام شاه بادشاه	٢٠٠٢م	٧	١٩٠
جامعة كوتون كوليج	١٩٠١م	–	٠
جامعة إندراغاندي المفتوحة	١٩٨٥م	٢	١٢٠

اسم الجامعة	سنة تأسيس	عدد الأساتذة	عدد الطلاب
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٥م	٦	٢١٠
جامعة كشمير	١٩٤٨م	٧	٢٩٥
جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية	٢٠٠٩م	٢	٣٠٠
جامعة مظهر الحق الفارسية والعربية بتنا	١٩٩٨م	٤	١٦٥
جامعة غوربنغا	٢٠٠٨م	٣	٢٤٥
ويشفا باراتي شانتي نيكتين	١٩٢١م	٤	٣٧٨
المجموع		١٤٧	٥٩٥٤

عدد الأساتذة والطلبة في الجامعات



الطلاب المتخرجون في المدارس الإسلامية يواصلون دراساتهم العليا في اللغة العربية في الجامعات الهندية:

أود الإشارة إلى أن الجامعات الهندية تعترف بشهادة جميع المدارس الإسلامية، وتعتمدها للتسجيل في مرحلة البكالوريوس؛ لذلك عندما يتخرج الطلاب في هذه المدارس المذكورة آنفًا يتوجهون إلى الجامعات الهندية للدراسات العليا في حقول اللغات العربية والإنكليزية والعلوم السياسية والتاريخ والدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية وغيرها. ولكن معظم الطلاب المتخرجين في هذه المدارس يفضلون التخصص في اللغات العربية والإنكليزية والأردية.

معظم الطلاب من ثلاثة ولايات حسب الاستفسارات/ المقابلات/ الاستفتاءات:

حسب الاستفسارات والمقابلات والاستفتاءات التي أجريتها بين طلاب اللغة العربية، اتضح أن الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية في الجامعات الهندية يأتون من ولاية بيهار أولاً، ثم ولاية أترابراديش ثانيًا، ثم ولاية بنغال الغربية ثالثًا، وهناك عدد ضيئل من ولاية كيرالا.

الطلاب من الطبقات المتخلفة المسلمة:

يتضح أيضًا أن الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية ينتمون إلى الطبقات المتخلفة من المسلمين اقتصاديًّا، والطلاب الذين ينتمون إلى الأسر الغنية لا يدرسون اللغة العربية إلا قليل منهم؛ بسبب أن المدارس الإسلامية تتكفل برسوم دراسة الطلاب الفقراء؛ لذلك نجدهم يتجهون إليها ثم يلتحقون بالجامعات.

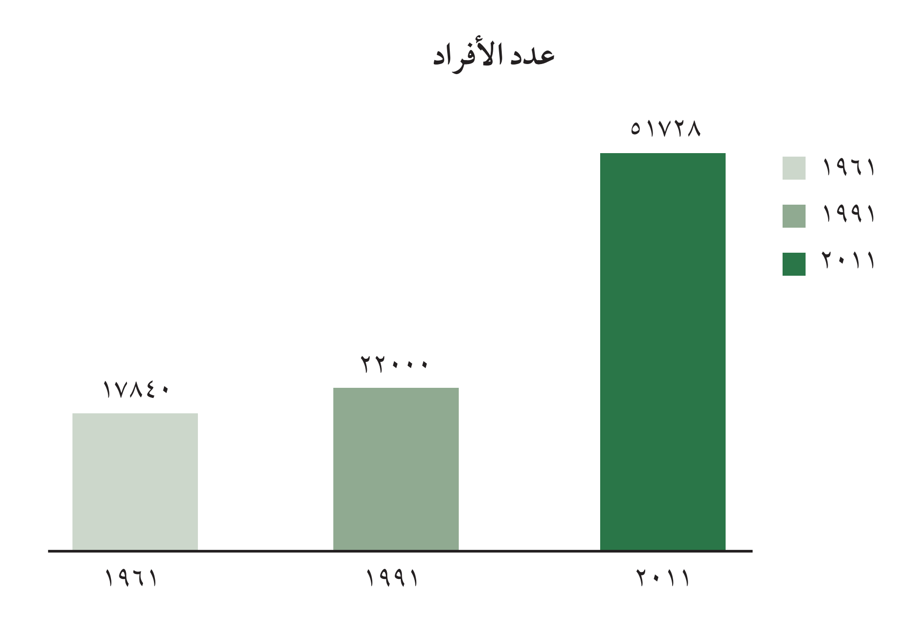
الطلاب من الطبقات العليا المسلمة:

اتضح من الاستفسارات أن الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لا ينتمون إلى الطبقات العليا من المسلمين، إلا عدد قليل جداً؛ لأن الطلاب من الطبقات العليا المسلمة يدرسون في مجالات علمية وتقنية وغيرهما.

اللغة العربية هي اللغة الأم حسب إحصاءات الحكومة الهندية لعام ٢٠١١:

لو نظرنا نظرة عابرة إلى عدد الأشخاص الذين اختاروا اللغة العربية بما هي لغة أمٍّ سنرى أن هذا العدد يزداد سنة عن سنة؛ لأن الإحصاءات الحكومية الهندية التي عُملت بعد استقلال الهند عام ١٩٦١م أشارت إلى أن عدد الأفراد الذين اختاروا اللغة العربية كلغة أم عددهم فقط ١٧٨٤٠ فردًا، لكن عددهم قد ازداد في عام ١٩٩١م، إذ وصل إلى ٢٢٠٠٠ فردًا، ولكن الإحصاءات التي قامت بها الحكومة الهندية عام ٢٠١١م تشير إلى زيادة هائلة بنسبة ١٣٠٪ عن عام ١٩٩١ وبنسبة ٣٠٠٪ بالمائة عن عام ١٩٦١، إذ وصل عددهم حاليًّا إلى ٥١٧٢٨ فردًا. وهذا العدد يشير إلى تغلغل اللغة العربية في جذور ثقافة المسلمين.

زيادة عدد الأفراد الذين اختاروا اللغة العربية كلغة أمّ:



بهذه الجداول نصل إلى نتيجة مفادها أن مستخدمي اللغة العربية في الهند يزداد عددهم يومًا فيومًا، فعدد الأساتذة (في المدارس الإسلامية والجامعات الحكومية): ١٧٩٠ أستاذًا، وعدد الطلبة في المدارس الإسلامية والجامعات (في مرحلة البكالوريوس

والماجستير والماجستير ما قبل الدكتوراه والدكتوراه والشهادة والدبلوم والدبلوم العالي): ٤٦١٨٩ طالبًا، وعدد الأشخاص الذين لغتهم الأم هي اللغة العربية: ٥١٧٢٨ فردًا، وإذا جمعنا هذه الأعداد كلها كانت النتيجة: ٩٩٧٠٧ فردًا، وهذه النتيجة تشير إلى اهتمام الهنود باللغة العربية وإقبالهم عليها في بلد غير عربي، ليست فيه اللغة عربية لغة رسمية ولا لغة شعبية. إن هذه الأعداد هي دليل الحب والولوع باللغة العربية.

■ ■ ■



الباب الثاني
مدى الاستخدام الواقعي للغة العربية في الهند

الفصل الأول: تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية.

الفصل الثاني: تعليم اللغة العربية في الكليات والجامعات الهندية.

الفصل الثالث: الصحافة العربية في الهند.

الفصل الرابع: المؤلفات العربية في الهند.

الفصل الخامس: القواميس العربية-الأردية-الهندية في الهند.



الفصل الأول

تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية

تطورت المدارس الإسلامية في العالم مع انتشار رسالة الإسلام السمحة بعامة وفي الهند بخاصة، وانتشرت سلسلة من المدارس الإسلامية بعد الفتوحات العربية، واندمجت في مناهجها الدراسية مواضيع مختلفة حسب مقتضيات العصر، وقامت المدارس ابتداءً بتدريس علوم القرآن والحديث والفقه واللغة العربية، ثم جعلت تهتم بتدريس اللغة الفارسية والفلسفة، والمنطق، والتاريخ، وقد تأثرت المناهج الدراسية بهذه العلوم تأثرًا كبيرًا على مر العصور والأزمنة، وبدأت مدارس كثيرة بإدخال المواد العصرية كالإنجليزية، والجغرافيا، والحاسوب، وما إلى ذلك.

كانت المقررات الدراسة عبر العصور قائمة على التحفيظ، وكان الطلاب يلتزمون بتلقي المعتقدات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون أي ارتياب في صحتها واستنادها، واللغة العربية وضعت في المنهج الدارسي كمادة مهمة؛ لكونها أهم وسائل تلقي القرآن والحديث والقوانين التي تفرعت منها، وقد ذكر الدكتور بايارد دوج قائمة المواد التي تدرس في المدارس آنذاك، وهي موزعة بين علوم منقولة ومعقولة على النحو الآتي:

العلوم المنقولة: اللغة العربية، القواعد العربية (النحو والصرف)، البلاغة، الأدب، القراءة/ التجويد، التفسير، الحديث، الفقه، أصول الفقه، العقائد.

العلوم المعقولة: الرياضيات، الفرائض، المنطق.

إذن: نلحظ أن المواد آنفة الذكر التي كانت تدرس في المدارس الإسلامية لم تذكر معها أسماء الكتب ومؤلفيها، فقد اتضح جلياً أن المواد لها أهمية أكثر من الكتب، وهذه الطريقة جارية في المناهج الدراسية بالجامعات والكليات الحديثة اليوم، ولكن في يومنا هذا احتلت الكتب المختلفة أهمية كبرى في المدارس الإسلامية أكثر من المواد والمواضيع نفسها، وإن الكتب التي تدرس فيها تختلف من مدرسة إلى أخرى حسب اختيارها ومذهبها، وهكذا يدرس الأساتذة كتباً مختلفة في مادة واحدة في الوقت نفسه[1].

كما يتضح من القائمة أن العلوم الدينية تحتل مكانة كبرى في المقررات الدراسية للمدارس، بينما تدرس العلوم العقلية بوصفها مقرراتٍ ثانوية، وهناك كثير من الموضوعات التي تساعد في دراسة العلوم الدينية، وبمساعدة هذه المواد يستطيع الطالب أن يتعمق في معاني القرآن والحديث، ومن الضرورة أن يدخل في المقررات الدراسية مقرر «الرياضيات» التي بدونها لا يمكن معرفة نظام أوقات الصلوات الخمس، والنشاطات الأخرى الدينية، بالإضافة إلى تقسيم الإرث، وأما المنطق فلا بد من تدريسه للدفاع عن الإسلام ضد المعتزلة والمقلدين.

إن كثيراً من الطلاب الذين تخرجوا في المدارس الإسلامية درسوا الفلسفة، والتنجيم، والفلك، والهندسة، والطب، والصيدلة، والكيماء والزراعة، ولهذه المواضيع كلها أهمية كبرى لكل فرد خارج المعاهد الإسلامية، لذلك قد يتلقاها الطلاب في بيوتهم عن طريق مدرس خاص.

العلوم المنقولة:

اللغة العربية:

إن لمعرفة اللغة العربية أهمية كبرى أكثر من المواد الأخرى في التعليم الإسلامي، وهذا هو المحور الذي تدور حوله رحى التعاليم الإسلامية، فالقرآن الكريم نزل بهذه اللغة، كما وصلت إلينا الأحاديث النبوية بها أيضاً، واللغة العربية من الوسائل الأساسية في الدراسات الإسلامية، وهي محتوية على كل ما يشرح دين الإسلام ويوضحه.

---

١ – د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند بين الأمس واليوم، قسم الطباعة لجامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، حيدرآباد، الهند، ٢٠١٠م، ص. ١٤٧

القواعد:

إن القواعد لم تكن مشكلة في فجر الإسلام، لأن العرب كانوا يستطيعون الكتابة والقراءة فطرة، ثم جعل الإسلام ينتشر في البلدان الخارجية، فاختلط العرب بالأعاجم الذين لم يكونوا يعرفون اللغة العربية، ولذلك يخطئون في الحديث بها، وذلك تسبب في الإساءة لتفسير القرآن الكريم، فتألم لذلك أمير المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وأمر الأسود الدؤلي بإعداد كتاب للقواعد؛ لتدريس الأعاجم اللغة العربية كي يتمكنوا من قراءة الكتب الدينية[١].

البلاغة:

اهتم المسلمون في صدر الإسلام بترويج اللغة العربية، لأنها لغة القرآن والحديث، وإنهم لم يبذلوا جهودهم في مبادئ القواعد فحسب بل لهم إسهامات في تطوير البلاغة والتجويد، لقراءة وتفسير القرآن والحديث. ويدور علم البلاغة حول ثلاثة محاور وهي: «علم المعاني» وهو يتعلق بصحة التعبير، واستخدام أنواع مختلفة للجمل، و«علم البيان» وهو يهدف إلى تقديم الآراء المعبَّر عنها بدون أي غموض ولبس، و«علم البديع» وهو يتحدث عن تصحيح الكلمات والألفاظ، والكتابة والخطابة، والعرب باكتشافهم علم البلاغة قد أثروا اللغة العربية في مجالات كثيرة[٢].

الأدب:

كانت عناية العرب بالشعر أكثر من عنايتهم بالنثر في المجال الأدبي، واستمر الأسلوب الشعري سائداً ورائجاً في أساليب التعبير لمدة طويلة، والجاحظ هو أول عالم عربي يكتب النثر بشكل فصيح نموذجي في شكل مقالات أدبية، وقصص متنوعة، وسرعان ما شاع وراج النثر في أوساط الناس ولقي القبول منهم. وعلى الرغم من رواجه الواسع لم تزل البلاطات الملكية تفضل الشعر، وحظي الشعراء بصيت بارز في المجتمع.

تلاوة القرآن/ القراءة:

إن تلاوة القرآن الكريم بالترتيل والتجويد نوع يختلف عن الترجمة اللغوية والتفسير

١- المرجع السابق، ص ١٥٠

٢- المرجع السابق، ص ١٥١

للآيات القرآنية، لتميّز القرآن الكريم في كلماته وألفاظه، وقد قام العلماء المسلمون بوضع فن خاص لتلاوة القرآن الكريم، سمَّوْه «فن القراءة» أو «فن التجويد»، وهذا الفن له سبعة أضرب أو أكثر من ذلك.

التفسير:

مع تطور علوم اللغة والأدب بذل العلماء المسلمون جهدهم في تطوير فرع مهم للتعليم وهو «فن التفسير» أي تفسير القرآن الكريم، وقد نشط الصحابة رضي الله عنهم جميعاً في الإلمام بآيات القرآن الكريم والاطلاع عليها، وكان إيمانهم قويًّا لدرجة أنهم كانوا لايترددون في التعبير عن آيات القرآن الكريم بأنفسهم، ولكن لما انتقلوا إلى رحمة الله تعالى تغيرت هذه الفكرة.

ونتيجة لمئات الألوف من السلاسل التاريخية بين الآيات القرآنية والتعليقات التفسيرية راج «التفسير بالرأي» في مجال تفسير القرآن، وبسبب هذه النزعة خُشي من حدوث تشويهات في تفسير القرآن الكريم، وبعد قرن ونصف من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بادر العالم الكبير الأصمعي إلى دراسة الأحاديث والتعليق على معاني آيات القرآن الكريم، وقد تبعته جهود متوالية في تطوير التفسير، وتقديمه كعلم إسلامي موقر رفيع المستوى.

الحديث:

بعد عهد الخلافة الراشدة ابتُلي العالم الإسلامي بالثورات السياسية، وأثناء مدة قصيرة برزت كثير من الفرق، واحتاجت هذه الفرق المذهبية، والأحزاب السياسية إلى دعامات قانونية لتعزيز دعاواهم، وهذه الضرورات المذهبية السياسية تسببت بوضع الأحاديث التي تُعرف بـ «الأحاديث الموضوعة». وعلم الحديث مهم في المنهج الدراسي لا للتفسير والترتيل فحسب، بل لدراسة القانون والديانة أيضًا، يقول بايارد دود: «إن الساسة استخدموا الأحاديث النبوية لتعزيز أغراضهم السياسية، واستخدمها القضاء لتسوية المسائل القضائية، ولا غرو أن كل من ادعى أمام عرش المحاكم بأيدي المحامين الخائنين حث على إبادة الأحاديث القديمة، أو على وضع الحديث الجديد، واعتمد المتكلمون على أحاديث الرسول لإثبات معتقداتهم، وكذلك حاول العلماء أن يحتلوا مكانة واحتراما عن طريق اقتباسهم أحاديث كثيرة بأقصى

غياية تمكن، حتى احتجت السلطات الخبيرة على وضع الأحاديث لأغراضهم الخائنة، هذا، وعلاوة على ذلك لما اعتنق المسيحيون، واليهود، والزرادشيون الإسلام، شككوا في النصوص المشهودة والآيات القرآنية التي تلقوها في صباهم، فقد كرروها مع الأحاديث بعد ما أسلموا.

وقد أجبر هذا الوضع المقلق العلماء المخلصين على الاهتمام البالغ بحفظ الأحاديث الصحيحة ولتحقيق هذا الغرض المنشود إنهم سافروا إلى أماكن بعيدة، وجمعوا الأحاديث وحللوها تحليلاً، وقيموها بين صحيحها وسقيمها على أساس المبادئ الحديثة للنقد، وهذه الأحاديث المتفقة عليها انضمت إلى خصم ست مجموعات من كتب الحديث التي تدعى «الصحاح الستة»[1].

ولتقييم الأحاديث ونقدها وضع العلماء المسلمون فناً جديداً أسموه «فن أسماء الرجال» وقد وضع هذا الفن لتثبيت استناد الرواة، وصحتهم، وبمساعدة هذا الفن قسمت الأحاديث إلى أنواع متعددة.

الفقه:

في فجر الإسلام أدرك المسلمون أنهم سيحكمون إمبراطورية كبرى، ولذلك أحسوا بحاجتهم إلى نظام قضائي على أساس القرآن والسنة، وفي الوقت نفسه كانت هناك حاجة لفئة من الناس، فتوجه العلماء المسلمون إلى إنجاب طبقة خاصة من الفقهاء الذين استخرجوا المسائل من القرآن والحديث، فإن لم يجدوا لها حلاً منهما أخضعوها لإجماع فقهاء الإسلام، وهكذا، أصبح الفقه الإسلامي مألوفاً ومقبولاً في أوساط الناس، وانفتح أفق جديد للمناقشة عن طريق هذا الموضوع الجديد، وفي نهاية المطاف انقسم الفقه الإسلامي إلى مذاهب مختلفة، من أبرزها:

الحنفية، الشافعية، المالكية، الحنبلية، هذه عند أهل السنة والجماعة، وأما الشيعة فعندهم المذهب الجعفري، وعدا هذه المذاهب الأربعة هناك عدد هائل من العلماء البارزين الذين لهم إسهامات ضخمة في هذا المجال، وآراؤهم تعد قيمة وثمينة في القضايا الفقهية.

1- Muslim Education in Medieval Times, P. ٥٣ نقلا عن المرجع السابق.

أصول الفقه:

وضع علم أصول الفقه الإسلامي مع وضع علم الفقه، فإن الفقيه الأول الإمام أبو حنيفة النعمان كان متضلعاً في مصادر الفقه، فقد تمكن من استخراج المسائل والحلول الدقيقة الصائبة للمشاكل، لاطلاعه الدقيق الواسع على هذه المصادر، كما ألّف بعض الكتب في هذا الموضوع، وهذه الكتب الآن ليست بمتناول الأيدي، وقد احتذى حذوه تلميذاه الإمام محمد، والإمام أبو يوسف وألّفا بعض الرسائل في هذ الموضوع، ولكنها ذهبت أدراج الرياح، أما ما ألفه الإمام الشافعي في هذا الموضوع باسم «الرسالة» فهو متوافر لدى القراء.

وطبقًا لعلماء الشيعة فإن الإمام باقر موسى وضع هذا الفن أول مرة، وتبعه ابنه البار الإمام جعفر الصادق في هذا المجال. وعلى كل، لا يوافق علماء أهل السنة والجماعة على هذه الحجة. ومهما يكن من أمر فإن هذه من الحقائق الناصعة، وهي أن هذا الفن وُضع في القرن الثاني الهجري، وظهر في تلك الفترة كتابان للشيخ أبي منصور محمد بن محمد الماتريدي، وهما: «كتاب الجدل» و «مأخذ الشر».

علم الكلام:

الجدل/ الكلام نشأ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كعلم من العلوم. لأن القرآن الكريم الوحي السماوي أصح من مجموعات المعتقدات الأخرى، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت أسئلة في العقيدة في المجتمع المسلم، كان يطرحها بعض العلماء، ومع بروز هذه الأسئلة الاعتقادية وجدت كثير من الفِرق، ومنهم الخوارج الذين يرون أن كل مسلم سيذهب إلى النار إذا صدرت منه الذنوب ولم يتب إلى الله تعالى، حتى الخلفاء. كما زعم المرجئة بأن الإيمان أكثر ضرورة من الأعمال ولن يبقي مؤمن في النار للأبد، وأكد الإمام أبو حنيفة على أن الإيمان لا يعني القول الشفهي فقط، وإنما يتطلب اليقين بالقلب مع الأعمال الصالحة. وفي النصف الأول من القرن الثامن الميلادي برزت جماعة عرفت بالمعتزلة، استخدمت المنطق والعقل لإثبات دعاواهم، وكانت هذه الجماعة متأثرة بالفلسفة اليونانية أعمق تأثر، من خلال نقل أمهات كتب الفلاسفة اليونان إلى اللغة العربية بدار الحكمة على يد كبار المترجمين، فكان من الطبعي أن يكون لذلك أثر على الإسلام، وكان رائد هذه الجماعة واصل بن عطاء (٧٠٣- ٧٥٤م)، وكانت أفكار هذه الجماعة أقوى من غيرها من الجماعات الأخرى، إلى حد أنها أثرت تأثيرًا عميقا في

ذهن الخليفة. إن الآراء العقلية «للمعتزلة» المدعومة بآراء الفلاسفة اليونان أرادت بناء الأفكار الإسلامية من جديد وجعلت العلماء يرتابون في ذلك. ثم إن ظهور أبي الحسن الأشعري (٨٧٤-٩٣٦م) الذي قام بتوفير راحة كبيرة لمتبعي العقيدة التقليدية وهو من كبار علماء المعتزلة[١].

العلوم المعقولة:

الرياضيات:

يقول العلامة شبلي النعماني أن علم الجبر والمقابلة في الرياضيات من منجزات المسلمين؛ فهو لم يحتل مكانة العلم قبل الإسلام، رغم محاولات اليونان في هذا المجال، وهذه الحقيقة وافقت عليها أوروبا، غير أن المسلمين تعلموا الحساب من الهندوس.

الفرائض:

هذا من أهم أجزاء علم الرياضيات وتتضح أهميته من أنه علم مستقلّ في الإسلام، وإلا فليس هناك في العالم كله أي فرع مستقل للرياضيات يعالج تقسيم حصص الورثة، والنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه تلقنوا هذا العلم بغاية من التأكيد، وقال النبي صلى الله عليه وسلم «تعلموا الفرائض وعلموها، فإني امرؤ مقبوض»[٢]، وقال أيضاً «تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم[٣]» وقال سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه «تعلموا الفرائض كما تتعلمون القرآن»[٤]. والحق أن هذا الفرع من الرياضيات يعالج حقوق الورثة، فلا بد من تعلمه بكل دقة وخبرة.

المنطق:

أرسطاطاليس (أرسطو) أول من حاول وضع مبادئ الفلسفة والمنطق عام ٣٩٤ ق م. وقد عرف -بسبب ذلك- بالمعلم الأول، وأثناء خلافة هارون الرشيد والمأمون

١- ظفر المحصلين، ص ١٥٤-١٥٥.

٢- ذكره أحمد بن حنبل في رواية ابنه عبدالله.

٣- رواه ابن ماجه والدارقطني.

٤- وأخرج الدارمي عن عمر رضي الله عنه موقوفا «تعلموا الفرائض كما تعلمون القرآن».

نقلت الفلسفة اليونانية إلى العربية. ثم قام أبو نصر محمد بن محمد الطرفان الفارابي بترتيب ترجمات الكتب الفلسفية اليونانية عام ٩٦٢م بأمر من الحاكم منصور، ولذلك لُقّب بالمعلم الثاني. وعلى الرغم من أن هذه الكتب المترجمة رُتبت وبُوّبت فإنها بقيت مبعثرة، فأمر السلطان مسعود بترتيب هذه الكتابات المترجمة من جديد، فقام بذلك الشيخ أبو علي حسين بن عبدالله المعروف بابن سينا، وقد لُقب بالمعلم الثالث، وكتاباه الشفاء (في ١٨ مجلدا) و «الموجز الكبير» من أهم الكتب في هذا الموضوع، وقد وضع الفارابي لذلك مصطلحاً جديداً وهو «رئيس العلوم»[١].

المنهج الدراسي لمدارس الهند إبّان عهد حكم العرب (٧١١-١٢٠٦م):

لم يكن التغيير في المنهج الدراسي للعلوم المنقولة فحسب، بل طال التغيير العلوم المعقولة أيضًا، ومن أسباب التغيير اختلاط العلماء المسلمين بعلماء الفلسفة من آسيا الوسطى. ومع الغزو العسكري لقائد قوات الفتح العربي محمد ابن قاسم الثقفي أصبح النظام التعليمي الإسلامي معترفًا به في السند بشبه القارة الهندية، ويبدو من سجلات التاريخ أنه حينما دخل مدينة الدابيل بنى هناك مسجداً وسكن حوله ٤٠٠٠ من المسلمين. ثم توجه من هناك إلى المدن مثل «براهمنا باد» و «ألور» و« مولتان». وألقى في «ألور» خطبة تاريخية، وأعلن أن معابد الهندوس وكنائس المسيحيين ومعابد اليهود والمعابد النارية للمجوس لا بد أن يتم التعامل معها بمبدأ السلام، وفي هذا يقول آر. اي.جيرازبهوئي:

«تمكنت مستوطنات كثيرة من المسلمين في الضفة الغربية الهندية من خلال أعمال الجغرافيين العرب، مع أن الأمكنة التي وردت في تلك الأعمال لا يمكن تعيينها دائما فالمسجد رمز إلى تواجد حي مستقل جميل. هذا هو محمد بن قاسم الثقفي بنى أول مسجد بالهند وذلك في المدن مثل «الديبل» و «ألور»، ويشير ابن حوقل (٩٧٦م) إلى بعض المساجد في مدن «سيدان» و«ميمون» و«مولتان» و«هيدور» ومسجد جامع في مدينة «كامبي» حيث تم تعليم المبادئ الإسلامية وأذن للصلاة جهراً[٢]، ويقول محمد

١- المرجع السابق، ص ١٣٣-١٣٧.

2- Foreign Influence in Ancient India, p. 169- 170

عوفي (١٢١١م) إنه قد تم ترميم المسجد والمنارة بـ «كامبي» مع أربعة بروج تتضمن قباب ذهبية. وعلاوة على ذلك، يدعي الاصطخري (٩٥٠م) بأنها تتواجد في المدن مثل «قمحل» و «سيدان» و «صيمور» مساجد رئيسة حيث تتبع المبادئ الإسلامية علناً. لوضح ما قاله ياقوت (١٢٢٩م) على أساس بيانات أبى دولاف مرار يتضح أنه لم تكن المساجد في مدينة «صيمور» فقط بل تتواجد هناك معابد اليهود وكنائس النصارى ومعابد الهندوس أيضاً، ويشير الدمشقي (١٣٢٥م) إلى بعض مساجد جامعة في مدينة «سندابور» و «تاناش»، كما يشير ابن بطوطة (١٣٥٥م) إلى بعض المساجد في مدينة «غوغاه» على مقربة من مدينة «بهاؤ ناغر» وفي مدينة «تشندر بور» على مقربة من مدينة «غووا» وفي مدينة «باكنور» على مقربة من تكانانور وفي مدينتي «جان باتن» و«بوده باتن». وبالإضافة إلى مسجد جامع هناك كانت ثلاثة مساجد في مدينة «فينداري ناث» في شمال مدينة «كاليكوت» بمواجهة المحيط الهندي. وقد أشار القاضي أطهر المباكفوري إلى بعض المساجد التي لها دور نشيط في نشر التعليم بين الناس في ذلك العصر»[١].

وقد ارتبطت الهند مع شبه الجزيرة العربية بعلاقات تجارية قبل فتوحات محمد بن القاسم الثقفي، ونتيجة لهذه التجارة توطن العرب بضفة مالابار واحتفظوا فيها بهويتهم الدينية والثقافية، وبنيت المساجد في أمكنة مختلفة، وتلقى المسلمون التعاليم الدينية، وفي ضوء ماكتبه السيد Rawlinson توطن المسلمون العرب بادئ ذي بدء في ضفة مالابار في القرن السابع الميلادي، ويبدو واضحاً من فتح العرب للسند أنهم استوطنوا الضفة الغربية قبل ذلك كثير. وثورة عام ٧٥٨م تدل على إقامة حي مسلم في مدينة «كانتون» بالصين. ومن الواضح أنه لا يمكن وجود هذا الحي بدون أن تكون شواطئ مالابار إحدى المحطات الانتقالية التي تتصل بالبلدان الأخرى[٢].

وفي ضوء هذه الصراحة يمكن التوصل إلى نتيجة خلاصتها أن المساجد ما كانت للصلاة فحسب بل كانت مدارس للتعليم أيضًا في عالم العرب، فلا حاجة إلى بيان أن المدارس المستقلة ما كانت إلا في أماكن قليلة، وهي عامة كانت توجد في المساجد أو في منازل الناس.

١- مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص. ١٦١

2-The Cultural Heritahe of India, Vol. 4, p 587

والمسلمون الهنود اختاروا المنهج الدراسي نفسه الذي كان داخل المقررات الدراسية في المدارس العربية في العصر الأموي، وهذه المقررات كانت مقتصرة على دارسة القرآن والسنة والقواعد والعلوم الأخرى المساعدة، ومع استخلاف العباسيين حصل بعض التغيير في المنهج الدراسي الذي لم يوجد أثره في سجلات التاريخ، كما أنه من المستحيل جداً أن يقال إن المنهج الدراسي لمدارس بالهند بقي على حاله على الرغم من أن مجموعة كاملة من العلوم اليونانية نُقلت إلى العربية ببغداد[1].

المنهج الدراسي خلال العصر التركي- الأفغاني (١٢٠٦-١٥٢٦م):

تغيّر النظام التعليمي بالهند إثر حكم الأتراك للبلاد، والنظام التعليمي الذي جاء به الأتراك من آسيا الوسطى أو من بلاد ما وراء النهر كان جزئياً أو كلياً غريبا للغرب كما كان لأهالي الهند أيضاً. وكان المسلمون محددين في منطقة صغيرة معروفة بـ «السند» تحكمها دمشق، عاصمة الإسلام بصورة غير مباشرة في تلك الآونة وكانت الإدارة تفوَّض إلى الولاة من قبل الخلفاء، ويتم التخطيط للقضايا وحل المشاكل من جميع الأنواع على إيماء الخلفاء من دمشق. وهكذا حكمت هذه المنطقة خلال (٧١١-١٢٠٦م) خمس سلالات عربية، وهؤلاء الحكام كانوا أشبه بحكام أحرار، يلتزمون بإنجاز المهمة التي يعيّنها لهم الخلفاء[2].

وقد تغيرت الأنظمة الراهنة بتغير السلطة كما تغيّر النظام التعليمي، فحكام آسيا الوسطى وهم الغزنويون والغوريون جلبوا معهم لغتهم وثقافتهم التي لم تكن ذات صبغة إسلامية على الأغلب، مع أنهم كانوا أتراكًا، ولكنهم يحبون اللغة الفارسية إضافة إلى لغتهم الأم، فتبنّوا اللغة الفارسية لغةً رسمية بدلاً من لغتهم التركية، وزادت أهمية اللغة الفارسية بتمكين الأفغان في الهند. ونتيجة لذلك احتلت اللغة الفارسية مكانة اللغة العربية، وتغيرت وسائل التوجيهات من العربية إلى الفارسية في المدارس، وبقيت كتب المقررات المدرسية بالعربية،

١- د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند بين الأمس واليوم، ص ١٦٢.

٢- المرجع السابق، ص. ١٦٣.

ولكن ظهرت على حيز الوجود شروحات وتعليقات، وهوامش، وحواشٍ بالفارسية التي احتلت مكانة بارزة في المقررات الدارسية للمدارس في الفترات اللاحقة[1].

يقول الصوفي جي. ايم. دي: إن المواد الداخلية في المقررات الدارسية للمدارس في هذا العصر جاءت كالتالي:

العلوم المنقولة: القواعد: (ألف) الصرف، (ب) النحو، (ج) البلاغة، الأدب، الفقه، أصول الفقه، التفسير، الحديث.

العلوم المعقولة: المنطق، التصوف والعرفان، الفلسفة.

كتب العلوم المنقلة على حسب المواد في التالي:

القواعد:

المصباح[2]

الكافية[3]

لب الألباب في علم الإعراب[4]

١- المرجع السابق، ص. ١٦٤.

٢- لم يتم العثور على تفاصيل عن المؤلف والطباعة.

٣- كتاب مهم جداً في النحو، ألفه عثمان بن عمر المصري المعروف بابن الحاجب، كتب العلماء عدة شروحات وتعليقات وحواشي على هذا الكتاب في كلتا اللغتين: العربية والفارسية، منضماً إلى الشروحات التي كتبها السيد شريف الجرجاني والسيد ركن الدين الاسترابادي، التلميذ الرشيد للسيد نصير الدين الطوسي الذي كان من كبار الفلاسفة والساسة في تلك الآونة. مع أن له كتبًا في مواضيع مختلفة في الفقه، والأدب، والعروض، ولكنه اشتهر بكتابه الخالد «الكافية» في النحو. ولد عام ١١٩٣م، وتلقى العلوم في مدرسة محلية، ودرّس في جامعة دمشق مدة طويلة، وبعد ذلك أصبح ناظمًا للمدرسة الفاضلية وانتقل نهائيا إلى مدينة الإسكندرية حيث وافاه الأجل عام ١٢٦٩م.

٤- كتاب ألفه أحد علماء القرن الثالث عشر الميلادي في النحو وهو القاضي نظير الدين البيضاوي واشتهر في التاريخ بتفسيره للقرآن الكريم «تفسير البيضاوي»، وله عدة كتب أخرى وسمي بـ «البيضاوي» لانتمائه إلى البيضاء، قرية في جمهورية إيران الإسلامية. كان والده رئيس القضاة وعمل نفسه كالقاضي في مدينة «شيراز» واستقر نهائياً في مدينة «تبريز» حيث توفى عام ١٣١٦م.

الأدب:

مقامات الحريري[1]

الفقه:

الهداية[2]

أصول الفقه:

١- منار الأنوار وتعليقاته[3]

١- المقامات نوع بديع من النثر العربي، لا مثيل لها في الأدب العالمي. وهذه كانت جوهرة أدبية في العهود الوسطى وأصبحت في العصر الحاضر كلاسيكية، تذكرنا بالمرحلة التقليدية للنثر العربي المزين بكلمات صعبة التعابير مزخرفة، وأخيلة ساذجة. نشأ هذا النوع الجديد من النثر في العصر العباسي في صورة حكايات وقصص قصيرة منمقة في نثر مسجع. ومع ذلك ظل الزمخشري معجباً بمقامات الحريري، وقد أحل المقامات والمعلقات (مجموعة الشعر القديم الذي تم قرضه قبل الإسلام وعلق على جدران الكعبة المقدسة لكي يعجب به الناس في صف واحد)، وهذه المقامات ليست محدودة في البلدان العربية فحسب وإنما حظيت بالقبول والرواج في أوساط العلماء على المستوى العالمي، كما نقلت إلى لغات عالمية مختلفة، وعدا هذه الترجمة هناك شروحات وملاحظات قصيرة في لغات كثيرة لاستيعاب النص الأصلي في أحسن صورة. ويمكن تقييم صلتها الوثيقة بالموضوع من أنها حتى الآن تدرس في المدارس الإسلامية في الهند.

٢- كتاب تذكاري في الفقه الإسلامي، ألفه الشيخ برهان الدين أبو الحسن المرغيناني، له كتب عديدة في الفقه، منها: «بداية المبتدي» الذي ينبني على «مختصر القدوري» للإمام القدوري البغدادي، و«جامع الصغير» للعلامة الشيباني، وبعد ما أكمل هذا الكتاب خطر بباله أن يقوم بشرحه، فشرحه في ثمانين مجلداً وسماه «كفاية المنتهي» ثم أسماه فيما بعد «الهداية» بعد ما أوجز. وهكذا سد هذا الكتاب مقتضيات العصر، وثبت في مواجهة المسائل السائدة كمعلم الطريق، وفي المراحل المتعاقبة قام العلماء بالتعليق= =عليه والتحشية له. ولد صاحب «الهداية» في مرغينان، قرية شهيرة في منطقة ماوراء النهر عام ١١٣٤م وتوفي عام ١٢١٦م. ولكن الإمبراطور بابر، مؤسس الإمبراطورية المغولية بالهند صرح في سيرته الذاتية «تزك بابري» أن صاحب «الهداية» ولد في رشدان لا في مرغينان ثم انتقل من هناك إلى سمرقند، وخلال تأليف هذا الكتاب اهتم بالورع والتقوى والمحافظة على الصلوات، والصوم المتواصل، وتتبلور أهمية الكتاب من مقوله تلفظ بها العلامة أنور شاه الكشميري إذ قال: «أستطيع تأليف كتاب مثل «فتح القدير» لابن همام ولكن لن أقدر على تأليف كتاب مثل «الهداية».

٣- هذا من أهم الكتب في أصول الفقه، ألفه حفيظ الدين أبو البركات النسفي أو النخشبي نسبة إلى قريته «نسف» أو «نخشب»، في منطقته ماوراء النهر، وقد قام كثير من العلماء في القرون الماضية بالشرح والتعليق على هذا الكتاب، وقد عمل المؤلف مدرسًا في كرمان، ثم هاجر إلى بغداد ولم يرجع إلى وطنه، وتوفي عام ١٣٠١م بخوزستان إحدى مقاطعات إيران، له كتاب معروف في الفقه هو «كنز الدقائق» الذي نال إعجاب العلماء وتقديرهم.

٢- كنز الوصول إلى معرفة الأصول[١]

التفسير:

١- مدارك التنزيل[٢]

٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل[٣]

٣- الكشاف عن حقائق التنزيل[٤]

١- عرف هذا الكتاب باسم «أصول البزودي»، ألفه علي بن محمد البزودي، رئيس المدرسة الحنفية الذي اشتهر بلقب «فخر الإسلام»، كان بارعاً في مواضيع عدة من الكلام والمناظرة والفقه، والكتاب الذي نحن بصدد ذكره الآن يهدف إلى دراسة النصوص ومصادر التشريع الإسلامي، ومن المستحيل جداً فهم المدلولات والتعبيرات في هذا الكتاب لرجل متوسط المستوى، ولكن لو نجح أحد في استيعاب نصوص هذا الكتاب فإنه يفهم مبادئ التشريع الإسلامي بكل سهولة. ولأجل التعابير الصعبة لقب المؤلف بـ «أبي العسر» بينما أخوه عرف بـ «أبي اليسر». ولد المؤلف في بزدا التي تقع على بعد ١٠ أميال من نخشب أو نسف بأرض خصبة في منطقة ماوراء النهر عام ١٠٠٦م ودرّس في مدينة سمرقند مدة طويلة، حيث نال إعجابًا كبيرًا وشهرة فائقة لما هزم عالماً عملاقاً من المدرسة الشافعية.

٢- هذا من أهم تفاسير القرآن الكريم، كتبه الإمام عبدالله بن أحمد حافظ الدين النسفي، وهو ثقة في الفروع القرآنية للفقه والكلام.

٣- من أحسن تفاسير القرآن الكريم، كتبه البيضاوي على أساس الكشاف «للعلامة جار الله الزمخشري، و«مفاتيح الغيب» للإمام فخر الدين الرازي و«الراغب» لأبي الفرج الأصفهاني، إذ إن المؤلف كان شافعياً، فتفسيره يميل إلى آراء المدرسة الشافعية، وفي قائمة كتبه تفسير باسم «مختصر الكشاف» فهذا تاش كبرى زاده من أول استخرج اسم «تفسر البيضاوي» من طبقات الأسوة، وهذا هو التفسير الذي قام العلماء البارزون والعلماء الهنود بالتعليق عليه وشرحه، وذلك كله يدل على ثقته واستناده لتفسير القرآن الكريم، وقد صدرت له طبعات من بلدان مختلفة في العالم.

٤- هذا معلم الطريق في مجال التفسير القرآني، على الرغم من أنه نبع من يراع أحد علماء المعتزلة المشهورين، ولكنه نال القبول والإعجاب في الأوساط العلمية الإسلامية حتى راجعه علماء أهل السنة كمصدر في الموضوع، والمؤلف الزمخشري الذي ولد عام ١٠٧٥م بخوارزم فارسي الأصل، برع في العربية ولم يستخدم لغته الأم إلا لتوجيه المبتدئين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى عام ١١٤٤م. وإضافة إلى تناوله جانب القواعد في تفسيره بذل مجهودات خاصة في تطوير الجمال البلاغي، وبذلك عزز مبادئ الإعجاز القرآني. وقد أثرى تفسيرَه بدراسته المعجمية وشروحه المستدلة بكثير من المقتبسات من الشعر العربي الكلاسيكي، وفي ضوء ما قاله ابن خلدون يحتل الزمخشري تفوقًا عظيمًا بين مفسري القرآن الكريم الآخرين.

الحديث:

١- مشارق الأنوار[١]

٢- مصابيح السنة[٢]

وكتب العلوم المعقولة على حسب المواد في التالي:

كما ألف كتابًا ممتازًا في القواعد أسماه «المفصل» ونال القبول بأحكامه واستيعابه للمسائل، وله رسالة في علم النحو، هي: المفرد والمؤلف في النحو، وله كتيب معروف بـ «الأنموذج» نال إعجابًا كبيرًا من الأوساط العلمية.

١- كتاب بارز ألفه الكاتب الشيخ رضي الدين أبو الفضائل الصغاني لنسبة إلى مدينة صغان في إيران، قال عنه الذهبي عنه: إنه فتح عينيه في مدينة «لاهور»، ونقل منها إلى غزنة وتلقى دراسته الإبتدائية على يد أبيه، وبعد ما تخرج في المدرسة سافر إلى الهند صغيرًا عام ١٢٤٠م، وكان العلامة الصغاني عالماً ذا صيت عالمي، واختصاصه في الحديث والفقه الإسلامي واللسانيات، وبجانب ذلك له صلة بالغة بعلوم إسلامية أخرى، وكان العلامة السيوطي يعده حامل لواء العلم، ويقول الذهبي إن اللسانيات بلغت أوجها في حياة العلامة الصغاني، ويصرح أمير حسن السنجري في رد «فوائد الفؤاد» بأنه رغم وجود علماء بارزين في دلهي كان العلامة الصغاني يكفي لمسابقتهم في المواضيع كلها، وفي الحديث كان له تفوق على الآخرين، ومن نافلة القول أن كتابه «مشارق الأنوار» يحتوي على ٦٤٢٢ حديثًا، وكل منها مقتبس من كتابين موثوقين في الحديث للإمام البخاري والإمام مسلم، وينقسم الكتاب إلى ١٢ باب مع فصول مختلفة.

٢- ألفه الشيخ حسين بن مسعود المعروف بالفراء البغوي أو ابن الفراء (١٠٥٧-١١٣٩م) كان مشهورًا بـ «محيي السنة»، ولد بـ «باغكور» الواقعة بين الهرات والماه في أفغانستان، وأصبح بارزاً في التفسير والحديث، تلقى العلوم من عباقرة عصره فكرّس حياته كلها في النشاطات الأكاديمية، وكتابه مصابيح السنة يحتوي على ٤٤٨٤ حديثًا، ومنها أخذت ٢٠٥٠ من سنن ابن ماجة وسنن الترمذي وعرفت بـ «الحسن»، غير أن العلامة شلبي صاحب «كشف الظنون» جاء بصورة مختلفة، فقد أحصى العدد الإجمالي للأحاديث في هذا الكتاب فبلغت عنده ٤٧١٩، من بينها ٣٢٥ من البخاري، و٨٧٥ من مسلم، و١٠٥١ متفق عليه، والبقية من المجموعات الأخرى للأحاديث النبوية.

وتبدو أهمية الكتاب في أن كثيرًا من الشراح قاموا بتأليف شروح وملخصات له. والأحاديث التي يتضمنها الكتاب تنقسم إلى أبواب مختلفة، في أسلوب منظم وطريقة مخططة. وفي عام ١٣٦٠م قام الشيخ ولي الدين أحد العلماء البارزين بإعداد نسخته الصحيحة مع إضافة فصل في كل باب، وأسماها «مشكاة المصابيح»، وفي الأخير نقل الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية مع شرحه أثناء حكم الإمبراطور المغولي أكبر الأعظم وفيما بعد صدرت له شروحات في الأردية أيضاً.

المنطق:

رسالة شمسية[1]:

التصوف والمعرفة:

١- عوارف المعرفة[2]

٢- فصوص الحكم[3]

١- كتاب ألفه أحد علماء القرن الثالث عشر الميلادي، وهو نجم الدين دبير الكاتبي القزويني، وشرحه قطب الدين الرازي، أحد رجال المنطق في القرن الربع عشر الميلادي والذي كان معلم الطرق في المنطق. وهو أحد أتباع الشيخ نصير الدين الطوسي، ومن أهمية هذا الكتاب أن صدرت مجموعة من الشروحات له، وبرغم شروحاته المتراكمة مازالت نصوص الكتاب رائجة خلال القرون الماضية. والكتاب منسوب إلى شمس الدين بن بهاء الدين من الوزراء ذوي السلطة العالية في ذلك العصر.

٢- كتاب ألفه الشيخ شهاب الدين أبو حفص عمر بن عبدالله الصوفي المتكلم، ينتمي إلى المذهب الشافعي، ولد عام ١١٤٥م بسهر ورد، بمقاطعة جبال في فارس، تلقى العلوم الابتدائية للتصوف تحت رعاية عمه أبي النجيب، ومؤسس السلسلة السهروردية الذي أورد ذكره في كتابه، «عوارف المعارف»، قام بنشر السلسلة السهروردية بين المسلمين مع مساعد مريده نجم الدين الكبرى، وفضل انتشار هذه السلسلة يرجع إلى بهاء الدين ذكرنا المولتاني.

وقد توطن المؤلف ببغداد حيث استقبله الخليفة المستنصر بالله. وإضافة إلى كتاب «عوارف المعارف» له كتابان آخران، هما: «كشف النصائح الإيمانية» و«كشف الفضائل اليونانية» منسوبين إلى الخليفة. أما كتاب عوارف المعارف فقد «كتب في ضوء القرآن والحديث والأقوال الصوفية، ويتناول نشأة التصوف في الإسلام مع تحليل كلمة «التصوف» لغوياً، وتحليل الأقوال المأثورة للصوفية والأطوار المختلفة للتصوف، ألف هذا الكتاب في «مكة» ويشتمل على ٦٣ بابًا.

٣- كتاب في التصوّف ألفه الشيخ أبو بكر محمد بن علي محيي الدين الهاشمي الأندلسي العالم الفذ، المنتمي إلى عقيدة «وحدة الوجود» والذي لقبه أتباعه بـ « الشيخ الأكبر «ولكنه اشتهر في الشرق بـ «ابن العربي» ولد في مدينة موسيا بالأندلس عام ١١٦٥م، ولبث في مدينة إشبيلية مدة ٣٠ عامًا، درّس فيها الحديث والفقه، وزار في حياته مدنًا كثيرة مثل: سيوطة، وتونس، وحلب، والموصل. وبغداد، وآسيا الصغرى، واستقر في دمشق إلى أن توفي عام ١٢٤٠م.

وكتابه «الفتوحات المكية» الذي لخصه العلامة الشعراني يتحدث عن النظام الكامل للتصوف ويشتمل على ٥٦٠ بابا. والباب رقم ٥٥٩ ملخص الكتاب، وهو يطابق «فصوص الحكم» الذي يتألف من ٢٧ بابا وكل باب منها سمى باسم نبيٍّ من الأنبياء.

٣- نقد النصوص[١]

٤- اللمعات[٢]:

الفلسفة والكلام

١- شرح الصحائف

٢- مقدمة شكور سلمي[٣]

القواعد:

١- ميزان الصرف[٤]:

٢- المفصل[٥]

١- هذا الكتاب مجموعة من الشروح والتعليقات على فصوص الحكم.

٢- رسالة في التصوف ألفها فخر الدين العراقي أحد أتباع بهاء الدين زكريا المولتاني.

٣- إن الكتب التي ناقشناها هي في مواضيع مختلفة لا يمكن الاتفاق بينها، بل هي في قمة اختلافات العلماء في تحديدها وتعيينها، وقد أورد الدكتور ضياء الدين الفاروقي قائمة الكتب في كتابه الأردي «مسلمانون كا نظام تعليم» مع اختلاف يسير، ففي القواعد أشار إلى كتب مثل: «الميزان» و «الفصل» بدلا من «مصابيح النحو« و«لب الألبابـ «، غير أن «الكافية» مشتركة. وفي الفقه بدلا من «الهداية» ذكر «القدوري» و مجمع البحرين» وفي أصول الفقه بدلا من «منار الأنوار» و« أصول البزدوي» أورد «كنز الدقائق» و«الحسامي» و«شرح تهذيب».

٤- هذا الكتاب حجر الأساس في مجال علم التصريف العربي، ولا يزال جزءاً مهمًّا للمناهج الدراسية في المدارس الهندية. تضاربت آراء العلماء المسلمين في تعيين صاحب هذا الكتاب فقال بعضهم إنه من مؤلفات الشيخ سعدي الصوفي المعروف بـــ صاحب «كلستان» و«بوستان» بالفارسية، وذهب آخرون إلى أن الكتاب من أعمال وجه الدين بن عثمان بن حسين، وصرح آخرون أنه ألفه الملا حزره البدايوني، وهناك علماء نسبوه إلى السيد شفيع الدين الجونفوري، كما نسب الكتاب أيضًا إلى الشيخ سراج الدين عثمان الأودهي. وصرح الشيخ عبد الحي الحسني صاحب «الثقافة الإسلامية في الهند» بأن «ميزان الصرف» طبع في مطبعة النظامي في مطبعة «كانفور» عام ١٩١٨م وصدر المنشعب، الجزء الثاني لهذا الكتاب بقلم الملا حمزة البدايوني.

٥- ألفه الشيخ العلامة الزمخشري. وهذا الكتاب يدرس في الدرجات العليا من المناهج الدراسية وبسط المؤلف فيه كلامه عن النحو وقواعده، كما ألقى الضوء على الجزئيات والفروع المتفرعة من الأصول.

الفقه:

١ - القدوري[1]

٢- مجمع البحرين:

أصول الفقه:

١ - كنز الدقائق[2]

٢- حسامي[3]

٣- شرح التهذيب[4]

استمرت المدارس الإسلامية الهندية في خدمة الوطن، حتى مع التغييرات التي حصلت في المناهج الدراسية. والغزو الهمجي المفاجئ للتيموريين قد قلب مجرى الاقتصاد والثقافة والاجتماع في البلاد، ومع مجيء السلطان اسكندر اللودي (١٤٨٩-١٥١٧م) إلى الحكم عادت حياة الناس إلى حالة من الاطمئنان والرأفة.

لقد سادت مقررات الفقه وأصوله في الهند فيما بعد الغزو المغولي، ومع هجرة العلماء من آسيا الوسطى وبلاد ما وراء النهر تعززت جذور هذه المقررات بأرض الهند. وأحست الحكومة الإسلامية الجديدة بالحاجة إلى أعداد كثيرة من المحامين والقضاة لإدارة الحكومة في بيئة هادئة ومطمئنة، وقد كرس العلماء حياتهم في هذه المواد إلى حدٍّ

١- من أهم الكتب في الفقه، ألفه أبو الحسن أحمد بن أبي بكر البغدادي (٩٧٥-١٠٥١م)، ومنذ البداية هذا الكتاب داخل في المقررات الداراسية في مدارس الهند. ووفقا لتقسيم القضاة في الطبقات الذي قام به السيد كمال باشا ينتمي المؤلف إلى الجيل الخامس من خبراء التعاليم الإسلامية، وسمُّي بالقدوري لمهنة «صناعة الفخار». له مؤلفات عديدة في موضوعات مختلفة، بالإضافة إلى «التجريد» و«مختصر القرآن»، ولكنّه لقي القبول والشهرة بسبب هذا الكتاب الذي نحن بصدد ذكره الآن.

٢- العلامة النسفي الفقيه الإسلامي برز على مسرح التاريخ الإسلامي واشتهر بتأليفه هذا الكتاب في أسبوع فقط، ولهذا الكتاب شروح كثيرة، منها: «البحر الرائق» للعلامة ابن نجم المصري.

٣- ألفه العالم البارز من ما وراء النهر وهو حسام الدين (١٢٦٧م)، وقد كتب له العلماء شروحاً متعددة مثال قام بشرحه الأمير كاتب عميد بن أمير عمرو بن عمير غازي باسم «التبيي» عام ٧١٦ هـ كما كتب شرحاً له السيد عبد العزيز البخاري وسماه «التحقيق».

٤- ألفه عبدالله بن حسين اليزدي الأصفهاني (١٦٢٦م) وقد كتب له العلماء الهنود شروحاً ومنهم الملا محمد أمين الكشميري، مؤسس المدرسة الأمينية في دلهي، عاصمة الهند.

قلّما راجعوا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتوكيد حججهم وبراهينم، فجاء ضياء الدين الترك المحدث المصري إلى المولتان وأراد الوصول إلى دلهي لتعزيز جذور الحديث ولإنقاذ الأبرياء من المسلمين من سيطرة الفقهاء، ولكنه لما اطلع على حقيقة أن السلطان لا يعتني بالحديث إلا قليلاً وليس لديه مثقال ذرة من تبجيل الحديث رجع إلى وطنه[1].

وكان المغول أعداءً للدارسات الإسلامية، ولم يكونوا أعداءً للرياضيات وعلوم الطب، لأنهم كانوا في أشد الحاجة إليها، ويصف ابن القيم هدم وتدمير المراكز الإسلامية على أيدي المغول بقوله:

«قتل المغول خليفة المسلمين والعلماء والفقهاء والمحدثين وأبقوا الفلاسفة والفلكيين والمترجمين ووظفوهم في الهيئة الاستشارية، فقد تمتع نصير الدين الطوسي (١٢٠٠-١٢٧٣م) بمنصب عال في الهيئة الاستشارية لـ «هولاكو«، وكان ملحداً دون نظرة إلى إلحاد هولاكو، فهو أحيا العلوم المعقولة في البقاع الشرقية للمسلمين، وراجت العلوم المعقولة في العالم الإسلامي بسبب تعامل المغول معها تعاملاً مشجعاً حتى وصلت هذه العلوم إلى الهند ودخل البعض منها في المناهج الدراسية للمدارس الإسلامية بالهند»[2].

غير أن علماء العلوم المعقولة كانوا موجودين في دلهي والمدن المختلفة بالهند قبل تولي السلطان اسكندر اللودي للحكم. ولو لم تكن هذه الأوضاع لما برع محمد بن تغلق في هذا الموضوع ولم ينصحه المؤرخ الهندي البارز فيروز برني بإخراج الفلاسفة من دلهي. ولا يصح هنا الاستنتاج بأن كتب المنطق والفلسفة في طريقة مخططة عرفت في عهده فحسب. وقد وقعت تغييرات جذرية في المناهج الدراسية المروجة في الهند لما زار الهند الشيخ عبدالله والشيخ عزيز الله، وهما عالمان كبيران من مولتان، توطن الأول في دلهي، بينما الآخر في سنبهل (مدينة في مقاطعة أترابراديش).

تلقى الشيخ عبدالله العلوم في إيران ثم في العراق ودرس المنطق والفلسفة على يد عبدالله بن حسين اليزدي (١٢٠٢م) وذاع صيته بعد شروحه على «شرح التهذيب« و«تهذيب المنطق» للعلامة سعد الدين التفتازاني التي هي حتى الآن شاملة في المقررات الدراسية للدرس النظامي (المنهج الدراسي الذي وضعه الملا نظام الدين السهالوي). لم

١- مسلمانون كا نظام تعليم، ص ٧٥

٢- د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص. ١٨٠

يكن الشيخ عبدالله مطمئناً لهذا المستوى الموجود للبلاغة والمنطق والكلام، فقام بتعريف كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي (١١٧٨-١٢٤٩م) في البلاغة، والذي يشتمل على ثلاثة أجزاء ويعالج ١٢ علماً من العلوم أمثال: الصرف، والنحو، والمنطق، والعروض، وغير ذلك. ويتناول الجزء الثالث البلاغة، وكذلك أدخل الشيخ كتابين للقاضي عز الدين وهما: «المثالي» في المنطق و«المواقف» في الكلام.

وبعد برهة من الزمن دخلت إضافات جديدة في المناهج الدراسية للمدارس الإسلامية الهندية على أيدي تلامذة السيد شريف الجرجاني، وسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني عن طريق «شرح المثالي» و «شرح المواقف».

وبعد مدة غير طويلة أضيفت إلى المقررات الدراسية بعض الإضافات الأخرى في وقت واحد وهي: «المطول» و«مختصر المعاني» في البلاغة و«التلويح» في مبادئ الفقه و«شرح الوقاية» لصدر الشريعة في الفقه، و«شرح ملا جامي» لمولانا عبد الرحمن جامي في القواعد. ونالت أفكار التصوف رواجًا وشهرة على مستوى واسع في أوساط المجتمعات المسلمة في نفس الفترة. وفكرة «وحدة الوجود» التي عممها ابن العربي تلقت الخلود والدوام في الزوايا والخانقاهات وفي أوساط العلماء، واحتل كتاباه «الفتوحات المكية» و«فصوص الحكم» في التصوف مكانة «الكلمة النافذة» في ذلك العصر. وكانت الهند وما زالت أرضا خصبة لمثل هذه الأفكار لمماثلتها لفلسفة الفيدا.

وتبدوا أهمية «فصوص الحكم» في أن العلماء الهنود ألفوا له عشرين شرحًا قيمًا، وظل الكتاب داخلاً في المقررات الدراسية للمدارس الهندية لقرون طويلة، وكذلك كان «لمعات» للعراقي» و«نقد النصوص» و«المثنوي» لمولانا الرومي من المواضيع المرغوب فيها عند الناس[1].

المنهج الدراسي خلال العهد المغولي (١٥٢٦-١٨٥٧م):

أثناء وجود الدولة الإسلامية بالهند زارها العلماء ذوو المذاهب المختلفة من المناطق المختلفة في أعداد هائلة، وورد إليها علماء العلوم العقلية للمرة الأولى في القرن الخامس عشر الميلادي. والسيد جام نظام الدين الذي استولى على الحكم في السند عام ١٤٨٩م

١- المرجع السابق، ص ١٨٢.

أسس المدارس الإسلامية الكثيرة؛ لتطوير الدراسات الإسلامية، وحصلت له الشهرة الكبيرة بفضلها. وقد عزم العالم الجليل جلال الدين الدناني (المتوفى عام ١٥١٢م) على أن يفد إلى الهند من شيراز، وأرسل تلميذيه السيد مير معين الدين والسيد مير شمس الدين إلى «تهات» (مدينة في السند) لإطلاع والي المنطقة على رغبته في الزيارة، فجهز الحاكم لهما السكن، أرسل سفيره إلى السند لاصطحاب العلامة من السند، ولكن العلامة انتقل إلى رحمة الله قبل أن يصل إليه مبعوث الحاكم فاستوطن تلميذاه بالسند لتنفيذ مشروع أستاذهما[١].

ويبدو من الوثائق التاريخية أن نظام الدين كانت له علاقات جيدة مع نده بمولتان السلطان حسين لانكاه حيث جذور العلوم العقلية كانت راسخة من القرن الخامس عشر الميلادي، بينما كانت في البقاع الأخرى من البلاد في المراحل المبكرة أو لم تكن في حيز الوجود.

وبعدما عانت مولتان من تلوث البيئة وفسادها غادرها هذان العالمان الكبيران عبدالله وعزيز الله إلى دلهي وقد رحب بهما السلطان اسكندر اللودي حاكم دلهي آنذاك. وخلال إقامتهما بدلهي وسنبل، قاما بدور في ترويج العلوم العقلية، وقبلهما لم يكن هناك إلا بعض الكتب من هذه العلوم في المناهج الدراسية للمدارس الهندية ومنها «القطبي» (شرح الشمسية) في المنطق و«زبدة الصحائف» في الكلام.

ومع مجيء المغول إلى الحكم تعززت جذور العلوم العقلية، فقد استولى الملك همايون على السلطة بمساعدة الفرس وفي جانب آخر تأسست عدة حكومات شيعية في دكن على أنقاض المملكة البهمنية (١٣٤٧-١٥٦٣م) فاتبع حكام أحمد ناغر، وبيجافور، وغولكندة المعتقدات الشيعية، وتوطدت علاقاتهم بإيران ومنها امتدت أقدام الإيرانيين إلى شمال الهند، وكان فيهم العلماء ذوو الشهرة الدولية مثل مير فتح الله الشيرازي الذي استقبله عادل شاه، حاكم بيجافور في دولته ومكث عنده سنوات كثيرة. وبعد وفاة عادل شاه عام ١٥٨٢م وصل فتح الله الشيرازي إلى فتحبور سكري (مدينة في مقاطعة أترابراديش) حيث رحب به الإمبراطور المغولي «أكبر الأعظم» والذي في حكمه أصبحت العلوم العقلية ضرورة للناس؛ إذ إنه أنشأ ديناً جديداً باسم

١- المرجع السابق، ص ١٨٣.

«الدين الإلهي» للتخلص من الخلافات الكائنة بين المذاهب الكثيرة ولجمع أتباعها في صف واحد.

وقد تتلمذ مير فتح الله الشيرازي على غياث الدين منصور (١٥٤٦م) ويقال إنه استفاد من دروس أظهر الكيوان أيضا الذي كان لساناً على المذهب الزرداشتي وعالماً في الفلسفة اليونانية. وقد انتشرت الفلسفة الاشتراكية في إيران خلال القرن السادس عشر الميلادي تحت رعايته وإشرافه، ويصرح الملا عبد القادر البدايوني بقوله:

«كان فتح الله منقطع النظير في فروع كثيرة من العلوم أمثال: فوق الطبيعة، والكلام، والعلوم الطبيعية، والميكانيكية، والسحر، وحقا كان هو عبقري عصره»[١].

ويقول عنه أبوالفضل: «لو أبيدت الكتب الكلاسيكية المعلوماتية كلها لاستطاع مير فتح الله أن يجيء بكل هذه المعارف من جديد. ونحن لن نتأسف أبداً على انسلاخ هذه الثروة»[٢].

وكان أكبر الأعظم يثني عليه ويعجب به كثيرًا فضمه في مجلس وزرائه وأعطاه منصباً مرموقاً فأثّر في نظام التعليم تأثيراً عميقاً، وهكذا قام مير فتح الله بالتعريف بمؤلفات جلال الدين الدواني (١٥١٢م) ومير صدر الدين (١٢٤٠م) ومير غياث الدين منصور (١٥١٢م) وميرزا جان في المناهج الدراسية بالهند.

وكانت شخصيته غنية عن التعريف فيما بين العلماء المتأخرين من أصحاب العلوم المعقولة، وقد تحدث عن هذا المؤلف العلامة السخاوي في كتابه «الضوء اللامع» ففي ضوء السخاوي مير فتح الله كتب تعليقات شرحية علي كتب كثيرة مثل: «شرح المطالع» و«القطبي» لقطب الدين الرازي في المنطق، و«شرح التجديد» للعلامة قوسجي في الكلام، والذي كان رياضياً كبيراً وعمل في منصب الناظر في مرصد الغ بيغ في مدينة سمرقند، والكتاب الشهير «شرح التهذيبـ « للعلامة الدواني والذي هو -حتى اليوم- داخلٌ في المقررات الدراسية للمداس الإسلامية في الهند[٣].

١- منتخب التواريخ، ص ٣١٥.

٢- أكبر نامه، ج ٣، ص ٥٩٣

٣- الضوء اللامع، ص ١٣٣

والاسم الأصلي لمير صدر الدين هو محمد بن إبراهيم الشيرازي ولكنه اشتهر باسم «ملا صدره» ونال كتابه «الأسفار العربية» من بين كتبه الأخرى استحسان العلماء ولكنه اشتهر في الهند لشرحه لـ «هداية الحكمة» لأثير الدين الأبهري (١٢٦٤م)، وهذا الشرح داخلٌ في المقررات الدارسية للدرس النظامي باسم «الصدرة»، وبالإضافة إلى ذلك له شرح على «حكمة الإشراق» لشهاب الدين السهروردي الشهيد المعروف بـ «شيخ الإشراق»[١].

تحدثتُ عن هؤلاء لأن مؤلفاتهم وكتاباتهم احتلت مكانة مرموقة في المناهج الدراسية للمدارس الإسلامية خلال العصر المغولي وأصبحت جزءاً لا ينفك عن المنهج النظامي.

ومع مرور الزمن جعل العلماء والزرادشتيون يتوجهون من إيران إلى الهند، وقد تبعوا الفلسفة الأرسطاطالية بكل شدة، وكانوا متبصرين في العلوم العقلية. وشهرتهم المتداولة وتضلعهم في هذا الموضوع جذب الطلاب المسلمين من أرجاء بعيدة إليهم. وصاحب كتاب «داستان مذاهب» الحكيم كامران هو أحد الزرادشتيين من إيران، وكان مثالاً لحياة الفلسفة الأرسطاطالية، له اطلاع واسع على المسيحية والعلوم الهندية، وكانت حياته ساذجة وبسيطة، يقتات بالتجارة، وفي كثير من الأحيان يشتغل بتدريس الطلاب الذين يحضرون إليه من قريب وبعيد.

وفي عصر الإمبراطور شاهجهان وأورنغزيب تطورت العلوم العقلية على يد مير زاهد الهروي (١٧٦٤م) ابن القاضي محمد أسلم الهروي من كابل، ولد بالهند وتلقى الدراسات على يد أبيه والعلماء الهنود الآخرين، ولا يزال كتاباه حتى الآن في المناهج الدراسية للمنهج النظامي، وكذلك لاتزال ذكريات عبدالحكيم السيالكوتي (ت ١٦٩٠م) باقية بتعليقاته الشرحية على تفاسير مختلفة[٢].

ويتضح من الروايات التاريخية أن العلماء الأجانب وبخاصة علماء إيران تدفقوا على الهند وأسهموا كثيرا في تطوير العلوم العقلانية. وكنتيجة لهذه العلاقات العلمية بين الهند وإيران وضع الملا نظام الدين السهالوي منهجاً دراسياً في المنتصف الأول للقرن

١- حكماء إسلام، ص ٣١٣-٣١٦ نقلا عن د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند بين الأمس واليوم، ص ١٨٦.

٢- المرجع السابق، ص ١٨٨.

الثامن عشر الميلادي، نسب إليه وسُمي بـ «الدرسي النظامي» ولا يزال رائجًا حتى اليوم في معظم المدارس الإسلامية الهندية مع بعض التعديلات والتغييرات[1].

شجرة العلوم المعقولة بالهند[2].

١- مير فتح الله الشيرازي (١٥٨٨م)

٢- المفتي عبد السلام اللاهوري (١٦٢٧م)

٣- المفتي عبد السلام الديوي (١٦٣٧م)

٤- مولانا دانيال الجوراسي (لم اجد تاريخه)

٥- مولانا قطب الدين السهالوي (١٦٩١م)

٦- الحافظ أمان الله النارسي (١٧٢٠م)

٧- مولانا قطب الدين الشمس آبادي (١٧٢٠م)

٨- مولانا نظام الدين السهالوي (١٧٤٨م)

ومن الجدير بالذكر هنا أن المواد الداخلية في المقررات الدراسية خلال العصر المغولي لم تكن إجبارية فالطلاب كانوا يختارون المواد حسب رغباتهم وميولهم:

١- الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي:

كانت علوم الحديث بالهند ساكنة لمدة طويلة، وقد أُحِيت على يد الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي، الذي درس جزءاً مختاراً من العلوم المعقولة وكرّس أكثر أوقاته في تلقي العلوم المنقولة مثل: الحديث، والتصوف، وما إلى ذلك وقد تناول بالذكر كلما درسه خلال حياته الداراسية في كتابه الشهير «أخبار الأخيار».

٢- الشاه ولي الله الدهلوي:

هو من رجالات العلوم العقلية، تناول في كتابه التذكاري الضخم «الجزء اللطيف» موضوعات قرأها خلال حياته الدراسية، وكانت مقرراته الدراسية على النحو التالي:

العلوم المنقولة:

١- القواعد العربية (الصرف والنحو).

١- المرجع السابق، ص. ١٨٩

٢- مسلمانون كا نظام تعليم، ص: ٨٠.

٢- البلاغة.

٣- الفقه.

٤- أصول الفقه.

٥- الحديث.

٦- التفسير.

٧- التصوف.

العلوم المعقولة:

١- الفلسفة.

٢- المنطق.

٣- الكلام.

٤- الهيئة والرياضيات.

٥- الطب.

وكانت الكتب الدراسية في مقررات مختلفة كالنحو التالي:

القواعد:

١- الكافية.

٢- شرح الجامي[١].

البلاغة:

١- المطول والمختصر[٢].

الفقه:

١- الهداية

١- كتاب في القواعد العربية من الصرف والنحو ألفه مولانا عبد الحق الجامي، من مواليد أصفهان عام ١٤٤٠م، توطن في قرية جام في منطقة خراسان وتوفي عام ١٥٢١م، وألّف تقريبا ٥٤ كتاباً في مواضيع مختلفة.

٢- كتاب مهم في البلاغة ألفه العلامة سعد التفتازاني (١٣٤٥-١٤١٥م). وكان من أكبر المنافسين للسيد شريف الجرجاني الذي هزمه في كثير من النقاشات المذهبية. ومع أنه ألف كتباً كثيرة يظلّ كتابه «المطول والمختصر» هو الذي خلّده في التاريخ وقد سبقت تفاصيل عن كتابه.

٢- شرح الوقاية[١]

أصول الفقه:

١- حسامي[٢]

٢- توضيح التلويح[٣]

الحديث:

١- مشكاة المصابيح

٢- الشمائل.

٣- صحيح البخاري.

التفسير:

١- مدارك التنزيل.

٢- البيضاوي.

التصوف:

١- عوارف المعارف.

٢- رسائل المذهب النقشبندي.

٣- شرح رباعيات الجامي.

٤- تعريف بشرح اللمعات.

١- كتاب ألفه عبدالله بن مسعود الملقب بـ «صدر الشريعة» الأصغر (١٣٧٠م) وهو شرح لكتاب «الوقاية» الذي ألّفه جده المعروف بـ «تاج الشريعة». ثم لخص حابنا هذا الشرح في شكل كتاب مستقل وأسماه «النقاية» أو «العمدة»، وله مؤلفات أخرى مثل: «التنقح» في أصول الفقه والذي شرحه باسم «التوضيح» ثم شرح هذا العلامة سعد الدين التفتازاني وأسماه «التلويح».

٢- ألفه حسام الدين الفرغاني (١٢٦٧م) وقد شرح هذا الكتاب كثير من الفقهاء البارزين.

٣- هذا من مؤلفات العلامة سعد الدين التفتازاني.

العلوم المعقولة:

الفلسفة:

شرح هداية الحكمة[1]

المنطق:

١- شرح الشمسية[2].

٢- المطالع[3]

أصول الدين:

١- العقائد النسفية[4]

٢- تعليقات الخيالي[5]

٣- المواقف[6]

الهيئة والرياضيات:

رسائل متعددة:

الطب:

خلاصة القانون[7]

١- كتاب ألفه أثير الدين الأبهري (١٢٢٤م) في الفلسفة، وقد شرح هذا الكتاب الإمام حسين بن معين الدين، أحمد علماء العراق وأسماه «شرح هداية الحكمة».

٢- كتاب ألفه العلامة القزويني خواجه شمس الدين محمد وأسماه «الشمسية» ثم شرحه قطب الدين الرضي (١٣١٥-١٣٨٩م) وعلق عليه وسمُّي هذا الشرح بـ «شرح الشمسية» أو «شرح القطبي».

٣- كتاب ألفه القاضي عز الدين وشرحه العلامة قطب الدين الرضي.

٤- ألفه العلامة سعد الدين التفتازاني.

٥- من مؤلفات الشيخ أحمد بن موسى المعروف بـ« العلامة الخيالي». وهو لم يعش إلا ٣٣ سنة.

٦- هذا الكتاب من أروع الكتب في أصول الدين ألفه القاضي عضد الدين ايجي، وقد شرحه السيد شريف الجرجاني (١٣٦٣-١٤٤٩م) في ٨ مجلدات، وكان الجرجاني من أكبر المنافسين للعلامة سعد الدين التفتازاني الذي هزمه في كثير من المناظرات المذهبية.

٧- كتاب ألفه حسين بن عبدالله بن علي بن سينا في ١٤ مجلداً حينما كان سجينا، وقد احتل هذا الكتاب

يبدو واضحا من قائمة الكتب المذكورة التي جاء بها الشاه ولي الله المحدث الدهلوي بأنه -مثل الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي- لم يكن راغبا في العلوم العقلية، فقد تلقى العلوم العقلية كمقررات خارجية حينما كانت الحاجة إليها ملحّة. وقد كرّس الشيخ كل ملكاته في علوم القرآن، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، والتصوف. ولما بادر بالكتابة أثبت كفاءته وطول باعه في هذه المجالات، وأثّرت كتاباته في نفوس المتقدمين والمتأخرين على حدٍّ سواء.

تاريخ المنهج النظامي:

يمكن لنا في ضوء الروايات التاريخية التوصل إلى نتيجة خلاصتها أن العلوم العقلية سادت وراجت رواجًا عامًّا داخل البلاد، وبخاصة في مناطق أودهـ (في مقاطعة أترابراديش)، حيث برزت أسرتان مهمتان: أسرة «فرنكي محل» وأسرة «خير آباد» وبلغت العلوم العقلية أوج الكمال. أما «فرنغي محل» كما يبدو من الاسم كانت مستوطنة التجار الإفرنج وأهداها الإمبراطور المغولي أورنغزيب عالمغير إلى أسرة الملا قطب الدين الذي قتل ظلماً في صراع الأراضي بقرية «سهالا» في ضاحية لكناؤ (مدينة في مقاطعة اترابراديش)[1].

ومن مزايا هذه المناهج الدراسية:

١- تضمن أعمال المؤلفين الهنود.

٢- اختيار الكتب الصعبة في كل موضوع.

٣- سيطرة العلوم العقلية.

ولم يزل اسم الملا نظام الدين خالدًا لنجله البار الملا عبد العلي الملقب بـ «بحر العلوم»، فقد سلك طريق الأب وكتب شروحًا لأعمال كثيرة من العلوم العقلية. وأسهم الملا حسن أحد أعضاء هذه الأسرة في تطوير هذه العلوم عن طريق الشروح والتعليقات على كثير من الكتب في هذا الفن، كما بذل الملا مُبين جهودًا

مكان الصدر للعلوم الطبيعية الحديثة في البلدان الأوروبية.

١ -للتفصيل راجع إلى كتاب «تاريخ درس نظامي لـ مولانا ممشاد علي القاسمي نقلا عن د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص. ١٩٧.

في تنمية هذه العلوم، إضافة إلى إسهامات الملا عبد الحي في بلوغ هذه العلوم قمة الرقيّ والكمال من خلال الشروح والتعليقات التي لا تحصى ولا تعد، والتي ألفت في هذا المجال[1].

هذا غيض من فيض خدمات وإسهامات هذه الأسرة في تطوير العلوم العقلية في الهند. وهناك أسرة أخرى بارزة من أودهـ في هذا المجال، تنتمي إلى «خير آباد» حيث توطن الشيخ محمد أرشد والد مولانا فضل إمام الهرجاموي. واسترعت شهرة مولانا فضل إمام في العلوم العقلية انتباه الحكومة البريطانية، فعيّنته في دهلي في وظيفة «صدر الدور» (رئيس المؤظفين) حيث ظل قائما على تدريس موضوعه الخاص رغم مشاغله الرسمية المتعبة. وكان الشاه عبد العزيز والشاه عبد القادر ولدا الشاه الدهلوي مشتغلين بتنمية العلوم النقلية، وكان مولانا فضل إمام منهمكًا في تطوير العلوم العقلية. وهكذا تحولت دلهي إلى ملتقى النهرين المختلفين. وقد ظهرت شروحات لكثير من الكتب، كـ «رسالة مير زاهد» و«ملا جلال» و«الأفق المبين» بالإضافة إلى «المرقاة» في المنطق. وكذلك كرّس مولانا فضل حق الخير آبادي جهوده في نفس المهمة. وألف أكثر من ٢٠ كتابا في العلوم العقلية[2].

بذل مولانا عبدالحق خليفة ومولانا فضل الحق الملقب بـ «شمس العلماء» جهودهما في هذه العملية وألّفا كتباً عدة بالإضافة إلى شروحات كافية. وهذه الكتب ما تزال داخلةً في المقررات الدراسية للدرس النظامي. وهناك علماء آخرون غير منتمين إلى الأسرتين المذكورتين في نفس المنطقة، بذلوا جهودهم في العلوم العقلية قدر ملكاتهم وصلاحياتهم، منهم: القاضي مبارك الكوباموي الذي ألف شرحا لسلم العلوم وأسماه «قاضي مبارك» نسبة إلى اسمه الشخصي، وما زال داخل المقررات الدراسية للدرس النظامي. وكذلك لم يزل يذكر اسم المولوي حمد الله من «سنديلا» (مدينة في مقاطعة أترابراديش)، والذي كتب شروحات لـ «شمس الدين بازعة» و «صدره» بالإضافة إلى شروحاته لزبدة الأصول» و«سلطان العلوم» الذي سمى بـ « التصديقات» وعرف بـ «حمد الله»، وهذا الكتاب أيضا دخل في مقررات الدرس النظامي[3].

١- حكماء إسلام، ج ٢، ص ٣٢١-٣٢٩.

٢- د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص. ٢٠٠-٢٠٧.

٣- المرجع السابق.

وبذل بعض العلماء الهنود جهودهم في تطوير العلوم العقلية خارج «أودهـ» بولاية أترابراديش ومنهم مولانا محمد الجونفوري الذي تلقى الاختصاص في «شمس بازغة» وكذلك برز الملا محب الله البيهاري على مسرح التاريخ لـ «سلم العلوم» في المنطق و«مسلم الثبوت» في أصول الفقه. وهذا المولوي غلام يحيى البيهاري الذي يتلألأ اسمه لتعليقاته على «رسالة مير زاهد»، والتي سميت فيما بعد «رسالة غلام يحي»، وهذه الرسالة ما تزال داخلة في المقررات الدارسية للدرس النظامي[1].

تكاثر ذكر مناهج الدرس النظامي التي لا تزال معرضة للخلاف بين الباحثين والدارسين للغة العربية في شبه القارة الهندية، وهنا سنذكر هذه المناهج الدارسية بنوع من التفصيل، كالآتي:

العلوم المنقولة:

علم الصرف:

١- ميزان، لسراج الدين الأودهي (١٣٨١م).

٢- منشعب، لمولانا حمزة البدايوني (لم اجد تاريخه)

٣- صرف مير، للسيد شريف الجرجاني (١٤٣٩-١٣٦٣م).

٤- بنج كنج، سراج الدين الأودهي. (٧٥٨هـ)

٥- زبدة، لمولانا بهاءالدين العاملي الشيعي (١٥٧٩م).

٦- فصول أكبري، لعلى أكبر الحنفي الإله آبادي (١٠٠٩ ه)

٧- شافية، لابن حاجب (١١٩٣-١٢٦٩م)

علوم النحو:

١- نحو مير، شريف الدين الجرجاني.

٢- شرح مائة عامل، للعلامة عبد الرحمن الجامي.

٣- هداية النحو، لسراج الدين الأودهي.

٤- كافية، لابن حاجب.

٥- شرح جامي، لعبد الرحمن الجامي.

١- حكماء إسلام، ج ٢، ص ٣٣٠-٣٤٢

علم البلاغة:

١- مختصر المعاني، للتفتازاني.

٢- مطلول، (إلي ما أنا قلت) للتفتازاني.

الفقه:

١- شرح الوقاية، (البابان الأولان) لصدر الشريعة الأصغر.

٢- الهداية، (البابان الأخيران) لبرهان الدين أبي الحسن.

أصول الفقه:

١- نور الأنوار، لملا جيون.

٢- توضيح التلويح، للتفتازاني.

٣- مسلم الثبوت، (المبادئ) لمولانا محب الله البيهاري.

التفسير:

١- الجلالين، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

٢- البيضاوي، لعبدالله بن عمر البيضاوي.

الحديث:

مشكاة المصابيح، للخطيب التبريزي.

العلوم المعقولة:

الفلسفة/ الحكمة:

١- شرح هداية الحكمة.

٢- الشمس البازغة، لمولانا محمد الجونفوري.

٣- الصدرة، لمحمد بن إبراهيم الشيرازي.

المنطق:

١- شرح الشمسية، لقطب الدين الرضي.

٢- سلم العلوم، لمولانا محب الله البياري.

٣- رسالة مير زاهد.

٤- ملا جلال الدين، لجلال الدين الدواني.

٥- الصغرى، للسيد شريف الجرجاني
٦- إيسا غوجي، لأثير الدين الأبهري
٧- تهذيب، للتفتازاني.
٨- شرح التهذيب، لمولانا عبدالله المولتاني.
٩- مير قطبي، للسيد شريف الجرجاني.

الكلام:

١- شرح المواقف، للسيد شريف الجرجاني.
٢- مير زاهد.
٣- شرح عقائد النسفي، للتفتازاني.

الهيئة والرياضيات:

١- خلاصة الحساب، للعلامة بهاء الدين العاملي الشيعي.
٢- الهندسة، لناصر الدين الطوسي.
٣- شريح الأفلاك، للعلامة بهاء الدين العاملي الشيعي.
٥- قوشجي، لمحمد قوشجي.
٥- شرح جغمني، (الباب الأول) للقاضي زادة الرومي.

لم يتم الترويج في المدارس للمواد الخيارية بصورة مستقلة، بل يجب على الطلاب أن يدرسوا جميع الكتب الداخلة في المقررات، ولم يكن لهم أن يختاروا المواد حسب أذواقهم ورغباتهم، والتي شاهدناها في المقررات الدارسية التي تلقاها الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي والشاه ولي الله الدهلوي[١].

أصبحت القضية معقدة بالطبيعة الصعبة للكتب، فجعل الطلاب يقبلون على تحليل النصوص أكثر من فهم المسائل واستيعابها، وجعل العلماء يعدون الشروحات، والتعليقات، والحواشي، والهوامش. وبسبب أعمال الشروح والتعليقات وغيرها انشغل العلماء عن تأليف الكتب في العلوم والفنون. وذلك كله من إبداعات العلماء المسلمين في العصور الوسطى، ونتيجة لذلك تعرضت ملكات العلماء للتعطل والجمود[٢].

١- المرجع السابق.
٢- المرجع السابق.

وختامًا: إن دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف لم تحتل المكانة التي تقتضيها بلاد مثل الهند في هذه المقررات، واقتصرت دراسة العلوم النقلية على طبقة خاصة من العلماء، ولم تتبلور الرسالة العامة للقرآن الكريم على عامة الناس.

والفضل يرجع إلى الشاه ولي الله الدهلوي الذي نشر التعاليم القرآنية بين المسلمين في القرن الثامن عشر الميلادي إذ إنه ترجم معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية، وسميت هذه الترجمة بـ «فتح الرحمن»، ثم جاءت ترجمة أخرى باللغة الأردية للشاه عبد القادر والشاه رفيع الدين ابني الشاه ولي الله الدهلوي. وهناك مستندات ووثائق تشير إلى وجود العلماء قبل السلطان محمد بن تغلق، درّسوا القرآن الكريم والحديث الشريف في المدارس الإسلامية، وفي مساكنهم، ولكن هذه المحاولات كانت مقتصرة على التعرف بالخط العربي. ولما كان السلطان محمد بن تغلق مشغولاً بإرسال بعثات دينية إلى أنحاء البلاد وقعت الدولة تحت الغزو التيموري الذي أدى إلى تحطيمها وتشتيت شملها[1].

ومع مجيء المغول إلى السلطة تبلورت سلطات الدولة المبعثرة، ولكن الوضع الأصلي للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف تدهور في المجتمع بسبب الإصلاحات التعليمية التي جاء بها الإمبراطور المغولي أكبر الأعظم.

ونذكر بإيجاز بعض المدارس التي أسست خلال العهد الإسلامي لترويج العلوم الإسلامية واللغة العربية:

المدرسة الناصرية:

بناها السلطان شمس الدين ألتمش عام ١٢٤٥م بعد وفاة ابنه العزيز ناصر الدنيا والدين محمود بن السلطان شمس الدين، وقد دخلها القاضي أبو عمر وعثمان بن محمد بن عثمان الجرجاني في أيام ملكة الهند رضية بنت السلطان شمس الدين ألتمش. وفي عام ٦٣٩هـ فوض إليه الملك معز الدين بهرام شاه قضاء الممالك، وفي عام ٦٤٣هـ ولاه قضاء منطقة غواليار، كما فُوّضت إليه أوقاف المدرسة الناصرية وعدة أماكن ومناصب أخرى، ولقبه «صدر جهان» (رئيس العالم) وقد برغ الشيخ في الفقه

١- المرجع السابق.

والأصول والسير والتاريخ والشعر وله مؤلفات عديدة، وظل بهذه المدرسة الشهيرة إلى آخر أيام حياته[1].

المدرسة المعزية:

المدرسة المعزية بناها السلطان شمس الدين ألتمش عام ١٢٩١م في ذكر مولاه، ودرس بها الشيخ الحق بن علي بن إسحاق البخاري بدر الدين الدهلوي ومولانا زين الدين البدايوني الأويسي من العلماء المشهورين في ذلك العصر.

ويبدو أن المدرسة المعزية كانت كبيرة فقد ورد في نزهة الخواطر «أن جماعة من القرامطة ممن تجمعوا هناك يقدرون بألف إنسان هجموا على الجامع الكبير بدار الملك بدلهي، فلما وصلوا باب المدرسة المعزية ظنوا أنه باب الجامع الكبير فقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين ولكن جاءت نجدة من الأمراء الذين جاؤوا وقتلوهم عن آخرهم»[2].

مدرسة شمس الدين ألتمش:

لم يعرف الباحثون والمؤرخون هذه المدرسة إلا بعد ما ذكر السلطان فيروز التغلقي في كتابه» فتوحات فيروز شاهي» قائلاً: «إن مدرسة شمس الدين قد عفا عليها الدهر وقد تم إعادة ترميمها ونصبت بها أعمدة خشبية صندلية»[3].

ورأى مؤرخون أن العمارة على الجبل الذي كان على مسافة مائة كيلومتر من حدود تغلق آباد والتي تعرف بـ«قلعة الحلاق» لم تكن سوى مدرسة بناها السلطان غياث الدين بلبن، ولا يذكر التاريخ مدرسة أخرى بنيت على يد هذا السلطان. واشتهر السلطان ناصر الدين محمود في آفاق العلم والمعرفة، وكان مثلاً للزهد والتقوى، واتخذ خلال حكمه الذي استمر حوالي عقدين من الزمن إجراءات النهوض بالعلوم والدراسات الإسلامية، وجاء المؤلف الشهير شمس الدين سراج، بكتابه (طبقات ناصري) نسبة إلى الملك ويُعد هذا المؤلف رائعاً في مجال العلاقات الهندية-الإيرانية خلال القرون

١- المرجع السابق، ص. ١٠٦.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق، ص. ١٠٧.

الوسطى، ويبدو أن في عهده كانت هناك مدرسة في جالندهر، نالت شهرة واسعة في العالم، ووصلت المعرفة إلى ذروتها خلال حكم السلطان بلبن، وذلك عن طريق نشاطاته التعليمية ورعايته للجمعيات العديدة، غير أننا لا نجد وثيقة تاريخية تدل على قيام مدرسة أو كلية على يد السلطان إلا أنه قام برعاية المؤسسات العلمية السابقة[1].

السلالة الخلجية:

نضجت أثمار الأشجار التي غرست في المرحلة الأولى للحكومة الإسلامية، ولم يهتم السلطان جلال الدين الخلجي المؤسس للسلالة المذكورة بتنمية المعارف رغم ميله الشديد إليها، والسلطان علاء الدين الخلجي الذي يعرف بجهله المطلق قام بصيانة الأمن والسلامة عن طرق الإجراءات الصارمة في المرحلة الأولى للحكم، غير أنه مال إلى مطالعة الكتب الفارسية بعد برهة من الزمن، وقدم أبو القاسم فرشته قائمة طويلة للعلماء والفضلاء الذين لجأوا إليه من المناطق النائية، فوفقاً لبيان المؤرخ المذكور كرّم السلطان خمسة وأربعين عالما كانوا يدرسون في مدارس مختلفة، وبعد تولى السلطان قطب الدين مبارك الخلجي ردّ التبرعات التي جُمعت في عهود السلاطين السابقين، وبهذه الطريقة أحيا السلطان المدارس الإسلامية المتدهورة، وبنى مدرسة بجانب ضريح السلطان علاء الدين الخلجي عام ٧١٧هـ. وقد رمّمها السلطان فيروز التغلقي[2].

السلالة التغلقية:

اشتهر السلطان محمد التغلقي بخدماته القيمة التي قدمها في مجال المعارف الإسلامية، فقد شجع السلطان كافة العلوم والمعارف، وأعطى الهدايا الثمينة للعلماء المعاصرين، ويقال بأن السلطان وجه الدعوة إلى رحالة العرب الشهير ابن بطوطة لزيارة الهند، ولكنّ السلطان لم يستطع أن يبني مدرسة بسب التوتر السياسي وانتقال العاصمة من دلهي إلى الطفن (دكن)، أما السلطان فيروز التغلقي فاعتنى بنشر العلم

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

وأنشأ حوالي ثلاثين مدرسة وأربعين مسجدًا على الأقل، وعدد الزوايا التي بُنيت على يديه لا تعد ولا تحصى، وبالإضافة إلى ذلك قام السلطان بترميم كافة المباني العامة والمعاهد التعليمية التي بناها السلاطين السابقون، ووفقا للإحصاءات التي تقدّم بها صاحب «مآثر رحيمي» تجاوز عدد المدارس ٥٠ مدرسة، وعيّن السلطان فيها الأساتذة المهرة والمتخصصين، ومن المدارس التي اشتهرت: مدرسة «حوض خاص» و «المدرسة الفيروزية» ومدرسة «ضريح فتح خان» ومدرسة «بالابند آب سيري»[١].

«مدرسة حوض خاص» تقع في حوض خاص، بناها السلطان علاء الدين الخلجي بعد ما أخذ زمام الحكم عام ٦٩٣هـ. والسلطان فيروز التغلقي قام بتنظيف وصيانة الحوض بعد ما علته أكوام الرمال، وبنى عليه مدرسة من جديد عام ٧٥١هـ. ودعا أعيان العلماء للتدريس فيها، ولم يزل يدرس بها السيد يوسف جمال الحسيني حتى وافاه الأجل عام ٧٩٠هـ ودفن في حصن المدرسة[٢].

المدرسة الفيروزية:

كانت من أكبر المدارس بدلهي، بناها السلطان فيروز التغلقي عام ٧٥٣هـ. وقد مدح السيد ضياء الدين البرني هذه المدرسة في كتابه الرئع «تاريخ فيرز شاهي» وقد بنى السلطان فيروز شاه التغلقي مدرسة أخرى، تعرف بـ «مدرسة فيرز الشاهي» ومدرسة ثالثة، تعرف بـ «مدرسة فيرز الشاهي الملكية».

تجاوزت هذه المدرسة جميع المدارس الأخرى في الهند في جمال صناعتها وشهرة أدبها، ولها ساحة فسيحة وقباب عالية، وتحيط بها حدائق وبساتين واسعة. عيّن السلطان فيها مولانا جلال الدين الرومي لتدريس الكلام والفقه والتفسير والأحاديث النبوية كما كان يدرس فيها أستاذ بارع من سمرقند له باع طويل في تدريس العلوم الإسلامية. يتمتع فيها الطلبة بالمنح الدراسية ويتكفل السلطان بجميع نفقاتها ويهتم بصيانة مستوى التعليم والرقي بالجانب الروحي فيها[٣].

١- المرجع السابق.

2- Promotion of Learning, p. 71.

٣- المرجع السابق.

مدرسة ضريح فتح خان:

بناها السلطان فيروز شاه التغلقي في ذكرى ابنه العزيز محمد فتح خان، وكان المدرسة تقترب من ضريح الفقيد وتعرف باسم « قدم شريف»، يتم تمويل هذه المدرسة من الصندوق الملكي[1].

مدرسة بالا بند آب سيري:

شيدت هذه المدرسة في قصر السلطان، وكانت عمارتها تنافس عمارة المدرسة الفيروزية في روعتها وجمالها[2].

سلالة السادات:

لقد عاش السلطان الأخير لهذه السلالة السيد علاء الدين في «بدايون» حوالي ثلاثين عاماً، وبرزت هذه المدينة في عهده كمركز بديل لدلهي على مسافة حوالي كيلومتر منها لنشر العلوم الإسلامية والأنشطة العلمية، والمدينة الأخرى التي ذاع صيتها في الأوساط العلمية كانت كتايير (ولاية أترابراديش حالياً) وجرت منافسة بين المدينتين المذكورتين والمدن الأخرى في البلاد، وفي عملية المنافسة حفلت المدينتان بالمدارس الرائعة والمساجد الشامخة[3].

السلالة اللودية:

يعد السلطان بهلول اللودي مؤسسًا لهذه السلالة، وقد شغف بمجالس العلماء أكثر من القضايا السياسية، ولكنه لم يستطع أن ينشئ مدارس بسبب انشغاله بالحروب المتواصلة، بيد أن الوثائق تشير إلى بعض المدارس التي أنشأها السلطان لنشر الأخلاق الفاضلة والخصال الحميدة بين عامة الناس.

وقد ذكر السيد عبدالله صاحب تاريخ داودي أن السلطان كان يرافقه سبعة عشر عالماً في حله وترحاله، على رأسهم السيد صدر الدين القنوجي وعبد الرحمن السبكي وسيد عزيز الله السنبلي.

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

وذكر أبو القاسم فرشته أن البلاد في عصر السلطان اسكندر اللودي كانت مكتظة بالمدارس، وكانت المدارس مأهولة بالطلبة والأساتذة، وبالإضافة إلى التعليم العسكري فُرض التعليم الأدبي على الجنود في عهد ذلك السلطان، ولا ريب في أن السلطان عمّم التربية والتعليم بين فئات المجتمع، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اتخذ خطوات مهمة وشجع التأليف والترجمة، والفضل لتأليف «طب سكندري» -نسبة إلى السلطان- يرجع إلى السيد بدهـ ميان الذي ورد من خراسان بالكتب النادرة، ومن نافلة القول أن السلطان شيد مدينة تعرف بـ «اكرة» التي أصبحت عاصمة البلاد في عهده ومركزاً رئيساً للعلوم والمعارف، والجدير بالذكر أن هذا السلطان قد فتح أبواب المدارس الإسلامية للهندوس حيث تعلم الهندوس اللغة الفارسية جنباً لجنب مع الطلبة المسلمين وأجادوها وأتقنوا فيها[1].

ومن «تاريخ داؤدي» يتضح لنا أن السلطان كان مولعاً بإنشاء شبكة للمدارس الإسلامية، وله ولع شديد بنشر العلوم والمعارف بين عامة الناس، ونظراً لهذا الهدف؛ زين السلطان مدينته الجديدة (آكرة) بمصابيح العلوم والمعارف، وتحولت المدينة إلى أهم المراكز الثقافية وينابيع الفكر، وبدت «آكرة» في عهده تنافس عروس البلاد «دلهي» في علمائها وفضلائها وأعلامها ومراكزها التربوية والتعليمية، وحينما فتح السلطان مدينة «نروار» (كوجرات) بعد مساعيه الحثيثة لثمانية أشهر لم يزل يشتغل ببناء المدارس والمساجد فيها لستة شهور متواصلة، وعندما مرّ السلطان بمدينة «ماثورة» (ولاية أترابراديش حاليا) بنى فيها مدرسة[2].

كشمير:

تاريخ المدارس الإسلامية يشير إلى إسهام بعض الحكام الأفذاذ من أمثال السلطان اسكندر شاه الذي أنشأ مدرسة تعرف بدار العلوم في مطلع القرن التاسع الهجري، قصدها العديد من النبغاء والنبهاء من العراق وخراسان، والجديد بالذكر أن كشمير في عهده قد نافست تلك المنطقتين المذكورتين آنفا في مجال التربية والتعليم. وفي كشمير أيضا تجدر الإشارة إلى عدد من الحقائق، مثل: بناء السلطان زين العابدين لدار العلوم

1- Translation of Tarikh -e- Farishta by Briggs, vol. 1, p 52

2- Translation of Muntakhabat Tawarikh by Ranking, Vol. 1, p. 429

وتزويده لها بشتى المتطلبات اللازمة، وكذلك السلطان حسين شك بنى مدرسة تحمل اسم المؤسس، وقام السلطان حسين خان المعاصر للأكبر الأعظم الإمبراطور المغولي ببناء مدرسة باسم السلطان[١].

كوجرات:

تتميز هذه المنطقة باحتضان عدد كبير من المدارس الإسلامية، وسأحاول الإشارة إلى بعضها ذات الأهمية البالغة. تشير بعض الوثائق التاريخية إلى وجود مدرسة في منجلور خلال القرن الرابع عشر الميلادي، ولكن للأسف لم يتم العثور على المعلومات عن تلك المدرسة. أما القرن الخامس عشر الميلادي فيعدّ عصرًا ذهبيًّا لنشر العلوم والمعارف الإسلامية في ربوع الهند وأصقاعها بصفة عامة وفي كوجرات بصفة خاصة.

بنى السلطان محمد شاه الثاني مدرسة في ذكرى الشيخ أحمد، حملت اسم «مدرسة سرخيز» والتي أدارها حسن العرب خلال عهد الملك محمود وابنه الظفر الكوجراتي وظلت آثارها باقية حتى عام ١٩٢١م، كما بنيت مدرسة «خان سرور» في مدينة نهروالا بتن، والتي درس بها العلامة قاسم بن محمد ودهر، وكذلك مدرسة «الشمع البرهاني» في ذكر الشيخ محمد عثمان الملقب بالشمع البرهاني، الذي كان خليفة لقطب العالم، وكانت تلك المدرسة واقعة في عثمان فور التي كانت على مقربة من أحمد آباد. وذاع صيت مدرسة « ضريح الشيخ حسام الدين» لدراستها المتميزة إذ إن الشيخ تاج الدين درس بها، وهو يعدّ من أعيان الدين، وكانت هذه المدرسة أيضاً في نهروالا بتن، وقام القاضي برهان الدين النهروالي ببناء مدرسة في بتن حيث قدم معظم أعضاء أسرته خدماتهم القيمة. وفي نفس المدينة وجدت مدرسة للشيخ حيث تخرج فيها العالم البارز محمد طاهر البتني واشتهرت مدرسة «شاه عالم» بتخريج الشيخ نور الدين المعروف بـــــ« شيخ الكل». وتميزت مدرسة «ولي الله» بتدريس المنطق والفلسفة والهندسة والرياضيات وذلك بسبب التحاق السيد أحمد بن سليمان إمام الفلسفة والمنطق بهذه المدرسة. واحتلت مدرسة صدرجهان مكانة مرموقة في الفقه، وقد بناها في أحمد آباد العلامة حسام الدين ملك القضاة الملقب بـ «صدر جهان»(رئيس العالم). وبنيت المدرسة العمادية للعلامة

١- د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص. ١١٣.

عماد الدين محمد بن محمود الطارمي الذي حضر إلى الهند من إيران وتخرج منها الشيخ وجيه الدين العلوي والسيد عيسى القاضي وغيرهما من العلماء الكبار[1].

خلال القرن السادس عشر الميلادي لم تبق النشاطات العلمية على ما كانت عليه في القرن السابق بسبب التقلبات السياسية في العاصمة، فلا نجد تنمية المعارف وتطويرها إلا مع وجود بعض المدارس، كالمدرسة التي درس بها العلامة محمد طاهر البتني صاحب «تذكرة الموضوعات» و «مجمع بحار الأنوار» واشتهر العلامة بنقاشه ومجادلاته مع المهدويين، وامتازت هذه المدرسة بدراسة الأحاديث النبوية والمدرسة العالية العلوية التي درس فيها العلامة وجيه الدين وكان مقرّها في أحمد آباد، وبنى العلامة سليمان الذي حضر إلى الهند في عصر عبد الحق المحدث الدهلوي المدرسة الكردية في المدينة آنفة الذكر وتخرج فيها مولانا نور الدين، وله «فيوض القدس»[2].

ومع طلوع القرن السابع عشر الميلادي نُفخت الروح في نشاطات المدارس الإسلامية كأنها استيقظت من سباتها لحوالي قرن كامل.

إن «المدرسة العالمغيرية» التي كانت في نهروالا بتن قد مرت بمراحل مختلفة، أُطلق عليها اسم «فيض الصفاء»، واشتهرت فيما بعد باسم «الكنز المرغوبـ «. وطار صيت «المدرسة الخيرية» بتدريس الأحاديث النبوية، بناها السيد خير الدين ظفر محمد زاه السورتي. وبنيت مدرسة «المرجان الشاهي» في سورت على يد النواب السيد ظفر خان. وشيد السيد أعظم خان مدرسة في أحمد آباد. وفي نفس المدينة التاريخية بني السيد سيف خان مدرسة عام ١٦٢٢م، ومن أبرز المدارس مدرسة في مدينة سورت، بناها الحاج زاهد بك، و«المدرسة» التي أسست عام ١٦٨٧م على يد الشيخ مخدوم إبراهيم بن سليمان في كتيانا قدمت خدمات جليلة، والمدرسة التي بناها السيد شجاعت خان في أحمد آباد عام ١٦٩٢م تعد من أهم المدارس الإسلامية في الولاية، وبنى الشيخ إسحاق مدرسة عام ١٦١٢م في بروص وقد استقى من نورها العلامة وجيه الدين، وبنيت مدرسة «هدايت بخش» عام ١٦٩٧م في أحمد آباد على يد السيد محمد إكرام الدين خان

١- المرجع السابق، ص ١١٤.

٢- المرجع السابق، ص. ١١٦.

المعروف بـ« شيخ الإسلام»، بنى هذه المدرسة في ذكرى مرشده العلامة شيخ نور الدين الملقب بـ« شيخ الكل»[1].

بالإضافة إلى ما سبق وجدت المدارس الدينية العظيمة للعقائد الشيعية، ولاسيما عقائد بوهرة، الذين يشكلون نسبة كبيرة من سكانها منذ فجر التاريخ الإسلامي، وقد اشتهرت هذه الولاية أيضا بزمرة من المدارس المختصة في مجالي الصناعة والموسيقي.

ومما يجدر بالذكر ولاية كوجرات منطقة مالوه التي حوت أهم المدارس الإسلامية التي كانت تنافس المراكز الإسلامية الرئيسة أمثال شيراز، وبغداد، وقرطبة، وسمرقند، والقاهرة، وغيرها، وقد كرم حكام هذه الولاية العلماء الفضلاء الذين هاجروا إليها من الدول الأجنبية أو من الأماكن النائية للبلاد. فبنى السلطان قلعة شامخة في مانود (في ولاية مادهي أبراديش حالياً) وشيّد في داخلها مسجدًا عظيمًا ومباني عالية، وقد أضاف السلطان محمود الخلجي بناء عدد من المدارس المهمة فيها[2].

مدرسة شادي آباد- ماندو:

بناها السلطان هوتشنغ، وبنيت بنفس الاسم مدرسة على يد السلطان محمود الخلجي، كما بنى السلطان محمود مدرسة في تشتور (راجستهان حالياً) بعد فتحها عام ٩٤٦هـ، وأسس مدرسة في مدينة سارنغفور. وكذلك بنى السلطان غياث الدين عددًا من المدارس، اشتهرت منها مدرسة ظفرآباد، ومدرسة أوجين، ومدرسة البنات في ماندو، داخل القصر الملكي، التي احتوت على الآلاف من حفاظ للقرآن الكريم وفقا للمؤرخ البارز أبي القاسم فرشتة[3].

جونفور:

كانت من أهم المراكز الرئيسة للعلوم والمعارف الإسلامية خلال عهد سلاطين الشرق، وقد كان للسلطان إبراهيم الشرقي دور مهم في التنمية الثقافية في هذه المنطقة،

١-أبو ظفر الندوي، غوجرات كي تمدني تاريخ، ص. ١٩٢-٢١٧.

٢- المرجع السابق.

٣- أبو الحسنات الندوي، هندوستان كي قديم درسكاهين، دار المصنفين، أعظم كراه، الهند، ١٩٣٦.

وفي عهده لقبت المنطقة بـ «شيراز الهند» أو «باريس أوربا» مثلما لقبت مالوه في عهد السلطان هو تشنع بـ «اليونان الثانية» لتفوقها في العلم والفن. وتشير «تذكرة العلماء وسير الملوك» إلى أن هذه الولايات كانت حافلة بالمدارس الإسلامية، وقد وقفت الحكومة المنح الدراسية للطلاب مع أن المدينة (جونفور) أسست على يد السلطان فيروز التغلقي ولكنها تزودت بجواهر العلوم خلال عصر سلاطين الشرق الآخرين ومما زاد فخر هذه المدينة هو وجود مدرسة «بي.بي. راجه البيجوم» التي بنيت تحت مراقبة السيدة المؤسسة بين عامي (٨٤٥-٨٥٦) الميلادية، وحينما غزا السلطان اسكندر اللودي هذه المنطقة عام ٩٠٢ الهجري أمر بهدم جميع المباني ما عدا المساجد والمدارس[١].

وقد كان مسجد «أتالة» مدرسة لملك العلماء السيد شهاب الدين الدولت آبادي. وكانت الغرف المجاورة للمسجد تستعمل أروقة للطلبة، وكانت هناك أيضا مدرسة في بنارس للعلامة البنارسي، استفاد منها العلامة نظام الدين السهالوي، وامتازت مدرسة « جشمه رحمت» (ينابيع الرحمة) في غازيفور باللغة الفارسية[٢].

بنجال:

تاريخ المدارس الإسلامية في محافظة البنجال أو في محافظة بيهار يشير إلى إسهام الفاتح الإسلامي محمد بختيار الخلجي في إنشاء المدارس الإسلامية، فقد شيّد الفاتح المذكور مدينة باسم رنغفور»علي محل «نوديا» وزينها بالعديد من المساجد والمدارس. وجدير بالذكر أن السلطان غياث الدين الأول الذي يعد من الحكام المتميزين اعتمد المنح الدارسية للطلبة والباحثين وبنى مدرسة في عاصمة المحافظة (لخوتي) آنذاك، ومشى على الدرب الذي رسمه السلطان غياث الـ «درس باره» واتخذ السلطان حسين الشاه والسلطان نصرت الشاه خطوات نحو تطوير المعارف الإسلامية. أما الباحثون فقد عثروا على آثار مدرسة في «أستي بور» عرفت باسم «مدرسة الاتلال»، كما أشار السيد إين- إين لال إلى وجود مدرستين في مدينة «غور»[٣].

١- د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص ١١٨.

٢- المرجع السابق، ص. ١١٩.

3- Promotion of Learning in India, p. 109 -110

مدارس (شينائي حاليا):

أنشئت فيها مدارس في الآونة الآخيرة حينما دعا النواب والاجاه العلامةَ عبد العلي المعروف بـ «بحر العلوم» واستقبله استقبالاً حاراً، وبنى له مدرسة عظيمة، درّس بها بحر العلوم مدة طويلة، وحصل على لقب «ملك العلماء» في هذه المنطقة، فاشتهر العلامة عبد العلي بهذا اللقب في الجنوب ويعرف بلقبه «بحر العلوم» في شمال الهند[١].

خاندس:

بنى السلاطين في هذه المحافظة عدة مداس، فنجد مدرسة على ضفة نهر «نافتي» في رهانفور، ومدرسة في دولت آباد[٢].

السلطنة الهمنية (١٣٤٨-١٥٢٧):

تعد هذه السلالة من أهم السلالات التاريخية في جنوب الهند، وقد رسخت جذور الإسلام فيها، ونالت شهرة واسعة بفضل وزيرها البارز العلامة السيد محمود جاوان، ويمكن مقارنة المذكور بالوزراء الآخرين الذين لمعوا في سماء التاريخ الإسلامي لإسهاماتهم الجليلة، كالسيد نظام الملك الطوسي وأسرة البرامكة وغيرها[٣].

أسس الوزير مدرسة في «بيدر» (تقع حاليا في محافظة كرناتاكا) وهي تشتهر بعمارتها الرائعة، ولفتت أنظار السياح والزوار، لكن بعض أجزائها انهدم بمرور الزمان. كانت هذه المدرسة على قمة الجبل شامخة، ممتدة إلى ٧٥ ذراعاً من الشرق إلى الغرب، و٥٥ ذراعاً من الشمال إلى الجنوب، تلوح منارتاها على الراحلين من بعيد، وتشهد على عظمتها ومجدها، أما علوها فقد كان حوالي (١٠٠) قدم ويقع المسجد في صحنها. وتفتخر «غلبرغة» بمدرستها التي بناها السيد أحمد شاه البهمني حوالي عام ١٤٢٢م في ذكرى مرشده السيد غيسودار.

وقد ورد في «آثار خير» أن الملك إبراهيم قطب بنى عدة مدارس في غولكندة بعد توليه زمام الحكم، ويشير تاريخ «عزيز دكن» إلى وجود مسجد داخل تشار مينار

١- المرجع السابق.

٢- د. مظفر عالم، ص. ١٢٠.

٣- المرجع السابق.

(العمارة ذات المنارات الأربعة) الذي كان نقطة مضيئة لنشر العلوم الإسلامية. كما بنى الملك المذكور مدارس أخرى في أماكن مختلفة في البلاد.

وقد ذكر المؤرخ فرشته أن الملك محمود البهمني نشر شبكة مدارس إسلامية لليتامي في عهده في أماكن مثل: «غلبرغة»، و«بيدر»، و«دولت آباد» وغيرها. ومما يظهر من تاريخ الدكن أنه في عصر الملك محمود البهمني كانت هناك مدرستان في «آتشار شريف» وفي المسجد الجامع لبيجافور. أولاهما كانت لتعليم اللغة العربية أما الأخرى فقد امتازت بدراسة اللغة الفارسية. وباعتناق الملك برهان نظام المذهب الشيعي بُذلت جهود كبيرة في ترويج وزرع عقائد الإثناعشرية بتلك المنطقة. وقد قام هذا الملك بوقف القرى من أجل سد حوائج تلك المدارس[1].

المدارس الدينة في العهد المغولي المبكر:

إن وجود المجتمعات وتعارفها واستمرارها يتوقف على عملية التبادل الثقافي، الذي يتجسد بانتقال شتى السمات الاجتماعية مثل العادات والعلم والتفكير وغيره. عند هيمنة المغول على الهند اتخذت خطوات مهمة من قبل السلاطين السابقين نحو تنمية العلوم الدينية والفنون الإسلامية، وأنشئت المساجد والمعاهد، ودور العلم والحكمة، ودور الكتب والحلقات الدراسية، والمنتديات الأدبية والعلمية، واهتم الطلاب بالتعليم والدراسة والبحث، وقدمت إليهم الدولة الإسلامية كل ما يحتاجون إليه من طعام ومسكن وعلاج ومعونات مالية؛ لتمكنهم من المعيشة والتفرغ لطلب العلم، أما عامة الناس فقد قلدوا الملوك والوزراء والأمراء في نشر شبكة للمدارس الإسلامية في كل جدب وصوب في شتى أرجاء البلاد وتزويدها بالأمور اللازمة[2].

وقد ورد في كتاب «التواريخ» للسيد معتبر علي أن ثمة شعبة مختصة بـ «الشهرة العامة» هيَّأَت وسائل المواصلات والاهتمام برعاية المدارس الإسلامية[3]. وما خلا هذه العبارة لا تسجل عبارة أخرى توضح وجود المدارس الإسلامية التي بناها ظهير الدين محمد بابر، مؤسس السلالة المغولية في الهند أو أحد من وزرائه وأمرائه.

١- مسلمانان هند وباكستان كي تاريخ تعليم نقلا عن د. مظفر عالم، ص. ١٢٢.

٢- المرجع السابق، ص. ١٢٣.

٣- مسلمانان هند وباكستان كي تاريخ تعليم، ص ١٠٨.

وحقيقة الأمر أن ذلك لم يكن بالأمر السهل؛ نظراً لانشغاله بالحروب المتواصلة. وقد حالت الظروف السياسية بين الإمبراطور المغولي همايون وإنشائه للمدارس الإسلامية عدا مدرسة بدلهي، درّس بها العالم الجليل الشيخ حسين في ذلك العصر، أما الشيخ زين الدين الخوافي الذي اشتهر في مجال النثر والنظم فقد أسس مدرسة شخصية في مدينة آكرة. وحينما وافته المنية في مدينة «جنار» نقلت جثته إلى « آكرة» ودفن في صحن المدرسة. وبالإضافة إلى المدرسة آنفة الذكر وُجدت مدرسة فوق سقف ضريح همايون، درّس بها علماء أفاضل، ولكن بمرور الزمن اضمحلت كل آثار تلك المدرسة[1].

ومعلوم أن حسن خان المعروف بـ «شير شاه السوري» هزم همايون الإمبراطور المغولي في ميادين الحروب، وبسبب هذه الهزائم اضطر (همايون) للجوء إلى إيران. وخلال تلك الأيام القلائل أخذ حسن خان زمام الحكومة من يده، والجدير بالذكر أنه قبل توليه الحكم بنى مدرسة عظيمة في نارنول (ولاية هريانة الحالية) في ذكرى جده إبراهيم السوري بالقرب من ضريحه، وتشير الكتابة التي على الضريح إلى أنها بُنيت عام ٩٢٧هـ.

وعلى الرغم من أُمِّيّة أكبر الأعظم الإمبراطور المغولي فإنه امتاز بتشجيع العلوم والفنون في عصره الذهبي، وقد نُقشت أمجادها، وخُطّت إسهاماته العلمية بماء الذهب، وظلت خالدة عبر شواهد التاريخ، ففي عصره افتُتحت المدارس في أنحاء البلاد، وقد بنت أمه المرضعة ماهم بيجوم مدرسة تاريخية اسمها: «خير المنازل» بدلهي عام ٩٧٩هـ، كانت متصلة بمسجد عظيم[2].

وبانتقال عاصمة الحكم من دلهي إلى مدينة «فتحبور سيكري» على مقربة من مدينة آكرة الشهيرة زينها هذا الملك بمصابيح العلوم ودعا إليها الأعيان من جميع الأنحاء، وبنى فيها مدرسة ليس لها نظير، بجانب المسجد والضريح، وامتازت هذه المدرسة بميزة التدريس. تفتخر هذه المدينة بمدرسة أبي الفضل والمدارس العديدة لعبد الرحيم خان خانان. أما مدينة آكرة التاريخية التي نالت شهرة كمركز

١- منتخب التواريخ ج، ١، ص ٦١٠.

٢- د. مظفر عالم، ص. ١٢٤

للعلوم الإسلامية خلال حكومة سكندر اللودي، غير أن التعليم لم يقتصر على المساجد والمدارس والزوايا الصوفية، بل شمل دكاكين الوارقين ودور العلماء في القرى النائية، وقد سنّ الملك بعض طرق التدريس الحديثة للناشئين، كما أدخل في المقررات الدراسية عرض الموضوعات الحديثة ما لم تكن سائدة آنذاك. وقد غدت تلك الموضوعات محل اهتمام الباحثين للبحث في جذور إسهامات ذلك الملك[١].

وقد ورد في تزك جهانغير (سيرة جهانغير) أن مدينة آكرة أصبحت مركزًا لكثير من الصناعات وطلبة العلوم الدينية والدنيوية، وكذلك الأمر بالنسبة للعلماء ذوي المذاهب المختلفة، كما شرّع الملك قانونًا لإنشاء المدارس الدينية، وهو أنه عند وفاة أحد الأثرياء أو التجار الذين لا ينتمون إلى المملكة دون وارث فأملاكه وثروته تنفق على تعليم الصبيان، وتوظف في صيانة المساجد والمدارس. وقد ذكر تاريخ «جان جهان» أنه رمّم المدارس الدينية التي تحولت إلى مأوى للطيور والحيوانات في ٣٠ سنة ماضية.

وكذلك اهتم الملك ببناء المدارس الدينية وازدهارها، ولكننا لم نستطع أن نعثر على آثار باقية لمدرسة بنيت في عصره أو عبارة قد تذكر أي مدرسة بنيت على يده إلا تلك المدرسة المذكورة في «أخبار الأخيار في أسرار الأبرار»، ولكن سنة بنائها بقيت سرًّا حتى اليوم.

لم يكتفِ الملك شاهجهان بتزيين المدارس الدينية السابقة فحسب، بل بذل جهوده المخلصة لتنميتها وتطويرها، وبنى مدرسة تعرف بـ «دار البقاء»، تمتاز بنظامها التعليمي المتميز في كلا المجالين (العلوم المعقولة والعلوم المنقولة). وبقيت هذه المدرسة مدة طويلة دون ترميم، حتى أعاد ترميمها من جديد صدر الدين خان بهادر المعروف بـ «صدر الصدور» شاهجهان آبادي، فتمتع الطلبة فيها بالزي الخاص بهم وبالمعيشة. ولمدة وجيزة قدم الشيخ خدماته الجليلة في التدريس ولم يدم طويلاً في هذا الحقل[٢].

١- المرجع السابق.

٢- حدائق الحنفية، ص ٤٨، آثار الصناديد، ١/ ٣٨٤.

لم تكن المدارس الإسلامية تاجًا للجهود والمساعي الملكية، بل أسهم الشعب في ازدهارها أيضًا. إن جهان آراء ببجوم (البنت الكبرى لشجهان) بَنَتْ مدرسة في مدينة آكرة على مقربة من المسجد الجامع الراهن[1].

ويشير وجود مدرسة مولانا أبي الخير أيضاً إلى المساعي الفردية التي كان يديرها مولانا نعيم أحمد المكي في أواخر أيام الحكم المغولي.

قال برنير صاحب عالمغير نامة (سيرة عالمغير): إن الملك لما توجه إلى نشر التعليم عيّن العلماء والمدرسين في جميع مدن وقرى البلاد المترامية الأطراف، وبذل لهم الرواتب المغرية والأملاك الفاتنة والعطايا المجزية، ووفّر المنح الدراسية للطلبة حسب المعايير التعليمية. وللوصول إلى المراد المنشود أنفق أموالا طائلة من الصندوق الملكي، وبسبب الجود الملكي ازدحم الطلاب وأكبوا على تحصيل العلوم والفنون[2].

وذكر صاحب مرآة أحمدي أن الملك عالمغير أرسل رسالة إلى مكرمت خان وإلى كوجرات، تتعلق بالمدرسين في المدارس وتوفير المنح الدراسية من الصندوق الملكي للطلبة في مرحلة الميزان والمنشعب إلى مرحلة الكشاف للزمخشري بعد تصديق المدرسين، وقد أدت هذه الخطوة التاريخية إلى زيادة عدد المعلمين والمتعلمين في مدارس كوجرات[3].

وبنى الشيخ محمد إكرام الدين مدرسة عظيمة بتكلفة مقدارها (١٢٤٠٠٠) روبية هندية، ووهب الملك قرى عديدة لسد حاجاتها والإنفاق على تحقيق منشوداتها، وصرَف روبيتين للطلبة ذوي الحاجة، وعيّن الأساتذة لتعليم بوهرة (فرقة شيعية من المسلمين)، وترسل نتائج امتحاناتهم النهائية إلى الملك مباشرة. وأضاف السيد برنير أن الملك أنشأ مدرسة في فرنجي محلي (لكناؤ). وإضافة إلى ما سبق بنى القاضي رفيع الدين مدرسة في مدينة «بيانه»، ويتجلى واضحًا من الكتابة المعلقة على جدرانها أنها بنيت عام ١٧٠٣م. وفي هذا العصر تفوقت ولاية بنجاب على الولايات الأخرى في مجالي العلوم والفنون،

١- هندوستان كي قديم إسلامي درسكاهين، ص: ٣١.

٢- عالم كير نامه، ص. ١٠٨٥-١٠٨٦.

٣- مرآة أحمدي، ج -١، ص. ٣٠٩، نقلا عن كوجرات كي تمدني تاريخ.

ولا سيما مدينة سيالكوت التي اشتهرت بعلمها وفضلها وأصبحت مركزاً رئيساً للتنمية الثقافية ومنارة للعلوم[١].

نهضة المدارس الإسلامية في الهند (١٨٥٧-١٩٤٧)م:

على الرغم من فتح الهند أبوابها للتجار الأوروبين واستقبالهم إياهم بكل معاني الصدق لأول مرة في عصر الإمبراطور المغولي جهانغير لم يستطيعوا أن يعززوا قوتهم السياسية في الأراضي الهندية إلى زمن طويل؛ لأن السلطة المركزية آنذاك كانت قوية للغاية. وبوفاة الإمبراطور عالمغير ونشوء الاتجاهات الانشقاقية والرغبة الشديدة في الاستقلال، انفصلت بعض الولايات عن السلطة المركزية التي مهدت السبل والطرق لتعزيز وترسيخ جذور القوات الإنجليزية في الهند. إن نجاح شركة الهند الشرقية البريطانية في معركة بلاسي التي اندلعت عام ١٧٥٧م زاد في جسارتها، وعقب ذلك قضت معركة بكسر عام ١٧٦٤ على سلطة الحكومة الإسلامية ومهدت الظروف لإنشاء حكومة أجنبية[٢].

إن الشركة التجارية البريطانية آنفة الذكر التي استولت على السلطة الإدارية وتكللت جهودها بالنجاح بتوطيد الحكومة الإنجليزية عام ١٨٠٣م ظلت تحكم حتى بداية الحرب الأولى لاستقلال الهند عام ١٨٥٧م التي انتهت بهزيمة الهنود. وبعد هذه الكارثة الأليمة نقلت السلطة إلى ملكة بريطانيا، واعتُقل الإمبراطور المغولي الأخير بهادر شاه ظفر وأُرسل إلى مدينة «رانغون» عاصمة بورما (ميانمار الحالية) في جنوب شرق آسيا، والتي كانت تحت سيطرة الإنجليز آنذاك، وقد أدت هذه الأمور إلى تدهور الظروف السياسية في البلاد وأجبرت العلماء وأعيان الدين الإسلامي على التفكير العميق، ومواجهة تحديات البعثات المسيحية، وإيقاظ المسلمين من سباتهم، وبدأ يظهر للوجود عدد كبير من المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية عام ١٨٦٦م في وقت استولى الإنجليز فيه على الهند[٣].

١- د. مظفر عالم، ص. ١٢٨.

٢- المرجع السابق، ص. ١٣٤.

٣- المرجع السابق.

وقد هدمت الحكومة الإنجليزية أسس النظام التعليمي السابق، وتعهدت بإزالة آثار الحكومة الإسلامية الشامخ؛ة وتوغلت البعثات المسيحية في أرجاء البلاد لتقديم التحديات أمام الأديان الأخرى، وسخرت منها كلها، وبدأت تدعو إلى ديانة التثليث، فنهض العلماء الأجلاء في أرجاء البلاد لمواجهة خطورة البعثات المسيحية، وقدموا كل غالٍ ورخيص في سبيل التصدي لهذه الحملات التبشيرة.

ولعبت إصلاحات اللورد وليم بنتك (١٨٢٨-١٨٣٥)م في مجال التعليم دورًا مهمًّا؛ إذ حاول الارتقاء بالشخصية الهندية فكرًا وخلقًا. وفي عام ١٨٣٥م كتب اللورد إلى السيد ألفنستون أن السبيل الوحيد لإتمام عملية إصلاح المجتمع الهندي هو التعليم، وقد شجع العلوم الغربية وآدابها مثبطًا دور العلوم واللغات الشرقية وأهميتها، وأراد أن يخلق جماعة من الهنود تتسم بالهندية في اللون والدم وبالإنجليزية في الذوق والفكر والخلق والعقل[١]. أثرت هذه الإصلاحات في العلوم الشرقية ولاسيما المدارس الإسلامية في تلك الحقبة، واحتلت اللغات الغربية ولاسيما اللغة الإنجليزية مكاناً مرموقاً في المراحل العليا للتربية والتعليم.

في هذه الفترة الحرجة ابتُلي المسلمون وضاقت عليهم الدنيا بما رحبت، وأصبح من العسر الحفاظ على إيمانهم وعقيدتهم، وأجبرت الظروف عدداً كبيراً من المسلمين على اعتناق الدين المسيحي، وكرد فعل أحيا العلماء الأجلاء العلوم الإسلامية ونهضوا بها، وعملوا على صحوة المسلمين وأيقظوهم من سباتهم العميق، ثم نشروا شبكة المدارس الإسلامية في أرجاء البلاد، وأسفر الازدهار عن ظهور قلاع إسلامية ضد الحركة المسيحية، فلم يتسنّ للمسيحية جني ثمار بذورها كما كان الأمر في الأندلس[٢].

إن مرحلة المدارس الإسلامية تبدأ -في العصر الحديث- من المدرسة الرحيمية المنسوبة إلى والد حجة الإسلام الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي المغفور له. ومنذ بدايتها واجهت هذه المدرسة عددًا من الصعاب، كما افتُتحت ثلاث مدارس إسلامية في الأماكن التالية:

- دار العلوم بديوبند (مقاطعة سهارنبور).

1-A New Book on Modern History, B. L. Grover, p. 186- 187

٢- د. مظفر عالم، ص. ١٣٦.

- مظاهر العلوم في سهارنبور (مقاطعة مظفر نغر).
- قاسم العلوم أو مدرسة شاهي (مقاطعة مراد آباد).

ولحسن الحظ اشتهرت دار العلوم في مشارق الأرض ومغاربها.

دار العلوم بديوبند:

افتتحت هذه المدرسة على يد الحاج محمد عابد أحد أتقياء المدينة، وبعدها تسلم مهام إدارتها الشيخ الجليل المغفور له محمد قاسم النانوتوي رحمه الله، الذي وهب نفسه وكرس جهوده لجعل المدرسة مركزاً دينياً ومرجعاً روحياً للمسلمين في عموم الهند، وبالفعل تحققت أمنية هذا الشيخ الجليل بفضل جماعة من العلماء الكرام من هيئة التدريس، الذين امتازوا عن غيرهم آنذاك بما عرف عنهم من عمق الفكر وسعة الاطلاع والنبوغ في البحث والدراسة. وقد طار صيت هذه المدرسة في جميع أنحاء البلاد، بل تخطت حدود الهند في مدة قصيرة، حتى أخذت جماعات من الطلبة تتدفق إلى هذا المنهل العذب لترتوي وتنهل منه. وفي مدة عقدين من الزمن تقريباً تحولت المدرسة إلى دار رائد للعلم والتراث والفكر، وازدهرت هذه المدرسة على نطاق واسع واستمر شعاعها الروحي والديني والعلمي يملأ أرجاء الهند إلى يومنا هذا[1]. وامتازت الدار بالأهداف الآتية:

- إعلاء كلمة الحق مع حرية الضمير.
- تعزيز العلاقات بين العلماء وعامة الناس.
- الدعوة إلى أفكار حجة الإسلام الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي.
- تقديم النموذج الديمقراطي أمام الناس وإبطال النظام الاستبدادي.

واشتهرت الدار وحققت معظم أهدافها في المراحل المختلفة، ولكن الخلافات التي وقعت فيها في العقد الأخير للقرن العشرين خيبت آمالها وذهبت بصيتها، وفي آخر المطاف انقسمت إلى دارين.

كما أسست جامعتان وهما: جامعة علي كراه الإسلامية والجامعة الملية الإسلامية لتعليم وتثقيف المسلمين وسيأتي ذكرهما مفصلاً في الفصل «تعليم اللغة العربية في الكليات والجامعات الهندية».

١- المرجع السابق، ص. ١٣٧

جامعة علي كراه الإسلامية:

شُكّلت لجنة مكونة من المسلمين الراغبين في تطوير وترويج الثقافية الإسلامية في الهند بعد رجوع السيد أحمد خان من بريطانيا إلى الهند عام ١٨٨٠م، وأنشئ لها صندوق لتمويل الدارسات العليا. وعندما اقترح السيد محمود عام ١٨٨٣م قيام كلية إسلامية قبلت اللجنة تمويلها بسعة الصدور، وفتحت هذه الكلية في مدينة علي كراه، ولكن الأمر الذي لفت أنظار الباحثين أن هذه الخطوات التاريخية لم تكن تطابق مقترحًا تقدم به السيد اللورد لتين في الثامن من يناير عام ١٨٧٧م، ينصّ على قيام مدرسة للعلوم الدينية، ولم يربطها بإنشاء كلية للعلوم العصرية[١].

الجامعة الملية الإسلامية:

تفرعت هذه الجامعة من الجامعة الإسلامية المذكورة أعلاه عام ١٩٢٠م واتجهت الهند إلى ظروف سيئة حين اشتدت حركة الخلافة برفقة حركة عدم التعاون مع الإنجليز خلال ثلاثينات القرن العشرين. فبدأت السلطة المحتلة تعتقل الزعماء الهنود، لأن حركة عدم التعاون ترمي إلى مقاطعة البضائع والسلع البريطانية ومقاطعة الجامعات التي تديرها بريطانيا، وقد أسرع شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي إلى جامعة علي كراه الإسلامية وبذل كل ما في وسعه لحشد آراء الطبقة ذات السلطة العالية فيها لصالح حركة عدم التعاون مع الإنجليز ولمقاطعة جامعاتهم، ولكن للأسف لم تكلل جهوده إلا بقليل من النجاح، غير أن الشيخ وضع حجر الأساس للجامعة الملية الإسلامية، وبعد خمسة أعوام نقلت تلك الجامعة إلى نيودلهي لأنها كانت تواجه هناك قلة الإمكانات، وبقيت الجامعة على ما كانت عليه من أزمة مالية من قبل حكومة الإنجليز[٢].

ندوة العلماء لكناؤ:

اقتصرت الدراسة في دار العلوم بديوبند وفي مثيلاتها على العلوم الدينية الخالصة ولا يوجد فيها مكان للعلوم العصرية إلا اسمياً. واهتمت الجامعة الإسلامية بالعلوم

١- المرجع السابق.

٢- عبد الحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند، ص ٧٩.

العصرية لإيجاد قطبين في مجال العلم والمعرفة، وانقسم المجتمع الإسلامي الهندي إلى كتلتين، لا تؤيد الكتلة الأولى إلا العلوم الدينية، أما الكتلة الثانية فتؤيد العلوم العصرية المحضة، وبذلك بدأت الحرب الباردة بين المسلمين المثقفين عن طريق نشر المقالات في الصحف والمجلات، فكان المجتمع الإسلامي في أمس حاجة إلى كتلة ثالثة للتقريب بين وجهات نظر الكتلتين المذكورتين وتخفيض البعد الشاسع بينهما.

ومن أجل رفع النزاع بين العلماء والزعماء المسلمين ولإيجاد حل سلمي للقضية العالقة اجتمع العلماء في كانفور عام ١٨٩٢م على إيماء من المولوي عبد الغفور نائب المحصل (Deputy Collector) والسيد محمد علي الكانفوري ثم المونجيري والعالم الكبير والمؤرخ الشهير العلامة شبلي النعماني، وقد قُدمت مقترحات الاجتماع وعقدت جلسة في المدرسة الفيضية عام ١٨٩٢م، حيث أنشئت جمعية باسم «ندوة العلماء» واتُّخذت قرار إنشاء معهد يمثل التيار الوسط بين التيارين المذكورين.

وبعد سنوات نُقلت ندوة العلماء من كانفور إلى لكناؤ، حيث وضع حجر الأساس للندوة عام ١٨٩٨م على يد السيد أنتوني ميكدونل الحاكم الإنجليزي لولاية أترابراديش. وأخذت الفكرة الجوهرية لهذه الدار من مصر حيث كانت النهضة الأدبية الحديثة بعد غزو نابليون منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي. ولذلك نجد أن العلامة السيد رشيد رضا (مؤسس الطريقة السلفية) حضر الاجتماع السنوي للندوة الذي عقد عام ١٩١٢م، كما استمدت فكرتها الجوهرية من جامعة علي كراه الإسلامية التي أسسها السيد أحمد خان وكان متأثراً بالثقافة الغربية وتطورها عن طريق الثورة الصناعية والتكنولوجية والحركة العقلانية فيها. فالندوة (ندوة العلماء) هي مجمع للاتجاهين المذكورين. ويمتاز خريجوها بالإلمام في العلوم الإسلامية واللغة العربية والعلوم العصرية، وتهدف هذه الدار إلى:

- إصلاح المقررات الدارسية وتنمية العلوم الدينية مع العلوم العصرية وتهذيب الأخلاق.
- إيجاد الحل السلمي للخلافات بين العلماء.
- إنشاء التوازن بين المادية الحديثة والروحانية القديمة.
- ترفيه عامة الناس وتلقين الحرف والمهن بالإضافة إلى تدريس العلوم والفنون[1].

١- د. مظفر عالم، المدارس الإسلامية في الهند، ص. ١٤٤

المدارس المستقلة في الهند منذ عام ١٩٤٧م:

مع استقلال الهند في ١٥/ أغسطس/ ١٩٤٧م انسحب الإنجليز منها، وفي غضون خمسة أشهر من الاستقلال اغتيل أبو «الشعب الهندي» المهاتما غاندي على يد الهندوسي المتطرف ناثو رام غودسي في ٣٠/ يناير/ ١٩٤٨م، فاهتزت البلاد كلها لهذه النكبة المؤلمة، غير أن الهند أُعلنت في ٢٦/ يناير/ عام ١٩٥٠م دولة جمهورية، ديمقراطية، اشتراكية، علمانية، ذات سيادة مستقلة، ووُضع دستور جديد لإدارة البلد ينص على أن الهند سوف تديرها حكومة فيدرالية باتحاد كافة الولايات، وقد كفل الدستور الحقوق الأساسية لجميع المواطنين دون تفرقة في الديانة أوالعنصر أوالجنس، وأكد على حرية الفكر والتعبير والعقيدة والعبادة،كما أكد على المساواة بين الناس كلهم وتوفير الفرص للجميع[1].

عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، انقسمت دول العالم إلى كتلتين: الكتلة الأولى هي الدول الرأسمالية، بينما الكتلة الثانية تمثلها الدول الشيوعية أو الاشتراكية، وكانت الحرب الباردة مستمرة بين الكتلتين. فالكتلة الأولى عرفت باسم العالم الأول واشتهرت الكتلة الثانية باسم العالم الثاني، احتوت الكتلة الأولى على معظم الدول الأوروبية الغربية والولايات المتحدة، واشتملت الكتلة الثانية على معظم الدول الأوروبية الشرقية وبعض الدول الآسيوية. ومن أجل البعد عن التكتل، أخذت الهند سياسة عدم الانحياز بالتعاون مع جمهورية مصر ويوغوسلافيا، ويُعد رئيس الوزراء الهندي الأول السيد جواهر لال نهرو، وزعيم العرب السيد جمال عبد الناصر ورئيس يوغوسلافيا السيد تيتو من السابقين الأولين في هذا المجال.

على كل حال، فإن المسلمين بانقسام الوطن العزيز فقدوا مجدهم الغابر تمامًا في كافة مجالات الحياة، وضاقت الحياة بهم وحرموا من جميع التسهيلات التي كانت لديهم، وبهذا التشتت غير العادل تلقى المسلمون خسائر فادحة لا يمكن إحصاؤها بالكلمات، وحصلت مشاكل في الدولتين: الهند والدولة الوليدة باكستان ولم يمكن التغلب عليها، وما الأزمات والمآزق والتوترات التي تواجها باكستان هذه الأيام إلا دليل واضح على تشتت الهند المتحدة. ومع مضيّ الوقت تعززت القوات الهندوسية المتطرفة، والحركة

١- المرجع السابق، ص. ١٤٥.

التي قامت بمبادرتها «هندو مهاسبها» (الجمعية الرئيسية للهندوس) أثناء حركة كفاح الوطن التي رسخت جذورها بأشكال وقوالب متنوعة، وهي مدعومة من قبل الحكومات المتعاقبة العلمانية المزعومة عن طريق النشاطات السرية. وقد واجه المسلمون عراقيل شتى في سبيل تقدمهم وأصبحت معاهدهم التعليمية والثقافية ضحايا لهذه السياسة الخاطئة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[1].

تدخل السلطة في شؤون المدارس الإسلامية:

هددت البعثات المسيحية بنفوذها المتصاعد في الهند كيان المدارس، وكذلك فعلت شبكة الوكالات الصهيونية، وترمي هذه القوات إلى إطفاء المصابيح المتوهجة للمدارس الإسلامية بأفواهها، وتنتهز جميع الفرص لتشويه هويتها النقية وتتآمر مع بعضها كالحركة الماسونية وغيرها.

ولا جدال في أن القوات الهندوسية الطائفية المتطرفة في الهند لم تتحمل وجود المدارس الإسلامية بأي شكل من الأشكال، بل ركزت تساؤلاتها عن ضلوعها في تحريض الشعور ضد الأغلبية، ودورها في تخلف المسلمين بجميع مجالات الحياة وعلاقتها بالإرهاب والثورة والتمرد ضد الوطن، وكلماتهم تُبنى دائما على مزاعم لا أساس لها من الصحة[2].

كبقية المدارس في شمال الهند برزت بعض المدارس الرئيسية في جنوب البلاد أيضًا. فقد تأسست «جامعة دار السلام» عمر آباد و«جامعة الباقيات الصالحات» في ولاية تاميل نادو وجامعة «سبيل الرشاد» في مدينة بنجلور- عاصمة ولاية كرناتاكا و«الجامعة النظامية» و«جامعة دار العلوم» و«جامعة سبيل السلام» و«المعهد العالي الإسلامي» في مدينة حيدر آباد عاصمة ولاية آندهرا براديش.

وبدون الفهم الصائب للمناهج الدراسية الحديثة الرائجة في المدارس الهندية يستحيل تخطيط المراكز الإسلامية التعليمية حسب مناهجها الخاصة، فعلى الأقل، ينبغي لنا أن نستعرض مقررات بعض المدارس المهمة في الهند كدار العلوم بديوبند،

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق، ص. ١٤٤.

ودار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ، اللتين تحتلان مكانة مرموقة في المقررات الدراسية في الهند، وكل واحدة منها ترمز إلى اتجاه يختلف عن الآخر[1].

دار العلوم بديوبند:

بعد مرحلة الابتدائية التي تستمر ستة أعوام في دار العلوم ديوبند تستغرق الدراسة العربية في المرحلة الثانوية ثمانية أعوام، ومقرراتها الدارسية[2] على النحو التالي:

السنة الأولى:

المواد	الكتب
القواعد	ميزان الصرف، وعرب قاعدة، ومنشعب، وبنج كنج، ونحو مير، وشرح مأة عامل
الأدب العربي	روضة الأدب، (ما سوى باب المكاتيب) وعربي كا معلم
المنطق	تيسير المنطق
الخط	تصحيح الخط وممارسة الإملاء
التجويد	الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، والأدعية المأثورة

السنة الثانية:

المواد	الكتب
القواعد	هداية النحو، والنحو الواضح ج/ ١ للمدرسة الابتدائية، وعلم الصيغة، وفصول أكبري
الأدب العربي	القراءة الواضحة ج/ ٢، ونفحة الأدب، وروضة الأدب
المنطق	التهذيب والمرقات

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

الخط	تصحيح الخط، وممارسة الإملاء
التجويد	جمال القرآن، وممارسية التلاوة من الجزء الثلاثين
الفقه	نور الإيضاح والقدوري (إلى كتاب الحج)

السنة الثالثة:

المواد	الكتب
التفسير	سورة البقرة
الفقه	القدوري (من كتاب البيع إلى النهاية)
النحو	الكافية، وشرح الجامي (إلى باب النون)
الأدب العربي	نفحة الأدب (قسم النثر)
المنطق	شرح التهذيب، والقطبي (من التصديقات إلى المختلطات)
الحديث	مشكاة الأزهار

السنة الرابعة:

المواد	الكتب
التفسير	من سورة آل عمران إلى سورة مريم
الفقه	كنز الدقائق (إلى كتاب النكاح) شرح الوقاية ج/ ٢ (إلى كتاب العتاق)
أصول الفقه	أصول الشاشي (كامل)
المعاني	تلخيص المفتاح (كامل)
المنطق	سلم العلوم (كامل)
الحديث	ألفية الحديث (كامل)

السنة الخامسة:

المواد	الكتب
الفقه	الهداية
الأدب العربي	مقامات الحريري (١٥ مقامة)
البلاغة	مختصر المعاني
أصول الفقه	نور الأنوار (إلى باب القياس)
العقائد	عقيدة الطحاوي (كامل)
المواد الحديثة	تاريخ الهند (١٠٢٥-١٩٤٧م)، تاريخ الإسلام (الخلفاء الأمويون، والعباسيون والعثمانيون) وعلم الاجتماع، والجغرافيا (جغرافية الجزيرة العربية البلدان الإسلامية الأخرى، وجغرافية العالم).

السنة السادسة:

المواد	الكتب
التفسير	الجلالين (كامل)
أصول التفسير	الفوز الكبير (كامل)
أصول الفقه	الحسامي (كامل)
الفلسفة	ميبذي (كامل)
الأدب العربي	ديوان المتنبي
المواد الحديثة	العلوم العامة منضماً إلى المعلومات الأساسية عن علم الحيوانات، وعلم النباتات، ومبادئ لعناية الصحة، وأبواب في دستور الهند، ومبادئ الاقتصاد، ونظريات الفلسفة وتراجم الفلاسفة المحدثين.
المادة الخيارية	الخط والتعبير العربي

السنة السابعة:

المواد	الكتب
الفقه	الهداية (ج/ ٢ كامل)
العقائد	شرح العقائد النسفية (كامل)
التفسير	البيضاوي (سورة البقرة)
الحديث	مشكاة المصابيح (كامل)
أصول الحديث	نخبة الفكر (كامل)
علم الفرائض	سراجي (كامل)
المادة الخيارية	التعبير العربي

السنة الثامنة:

الحديث	صحيح البخاري، صحيح المسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وابن ماجة والطحاوي، وشمائل الترمذي، ومؤطا الإمام مالك ومؤطا الإمام محمد

وما عدا هذه المقررات الدراسية التي تُدرس في ثمانية أعوام في المرحلة الثانوية تعتني دار العلوم ديوبند بتوفير البرامج الاختصاصية في بعض المواد كالتفسير والأدب والفقه، وكلٌّ من هذه التخصصات يُدرس في سنتين، وثمة عناية خاصة بتدريس التجويد على رواية الإمام حفص لمدة سنتين بالأردية والعربية، وسنة واحدة للقراءات السبع والقراءات العشر (هذه المقررات تتعلق بتلاوة القرآن الكريم وترتيله)[١].

١- المعلومات مأخوذة من المقررات الدراسية لدار العلوم بديوبند.

دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ:

تهتم دار العلوم ندوة العلماء بتدريس التعاليم الدينية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة العليا، ويستغرق ذلك كله ١٦ عامًا، فالمرحلة الابتدائية في خمسة أعوام تُدرس فيها المعلومات الأساسية للغات الأردية والهندية والإنجليزية والفارسية، بالإضافة إلى تدريس الهندسة، والتاريخ، والجغرافيا، والعلوم العامة، متضمنة تقريبًا كل ما يدرس من المقررات الدارسية في المدارس الحكومية في المرحلة الابتدائية. والمرحلة الثانوية في خمسة أعوام تُدرس فيها اللغة الإنجليزية أساساً كاملاً للقواعد العربية والأدب والتركيب والإنشاء والتشريع. أما مرحلة العالمية فتستمر أربعة أعوام، ويدرس فيها تفسير القرآن والحديث والفروع الأخرى لعلوم الدين، والكفاءة العليا في الأدب العربي، ومعلومات متقدمة في اللغة الإنكليزية. أما مرحلة الفضيلة فمدتها عامان، وتوفر التعليم الأعلى في الموضوعات الإسلامية.

كما تهتم الندوة بالمقررات الموجزة الشاملة لمدة خمسة أعوام في العربية وعلوم الدين للطلبة الذين حصلوا على البكالوريوس أو تجاوزوا امتحان المرحلة المتوسطة على الأقل[1].

المرحلة الثانوية:

السنة الأولى:

المواد	الكتب
التجويد	تمرين تلاوة القرآن الكريم
الدينيات	تعليم الإسلام ج/ ٢، ٣ للمفتي كفاية الله
السيرة النبوية	رحمت عالم للسيد سليمان الندوي
الأردية	هماري زبان ج/ ١، اردو كي بانجوي كتاب للمولوي محمد إسماعيل الميرتهي
العربية	كتاب الرسالة والطلب، قصص النبيين ج/ ١، دروس الأشاء والمحاورة العربية

١- المعلومات مأخوذة من كتيب صادر من الندوة لعام ١٩٩٤.

الإنجليزية	Book 11, Learn English Today
الهندية	هماري بوتهي ج/ ٣، المكتبة المركزية الإسلامية
العلوم	العلوم الابتدائية ج/ ١، هيئة التعليم لمقاطعة أترابراديش
التاريخ الإسلامي	العصر الأموي

السنة الثانية:

المواد	الكتب
التجويد	تمرين تلاوة القرآن الكريم بالقواعد الضرورية
الدينيات	تعليم الإسلام ج/ ٤ للمفتي كفاية الله
السيرة النبوية	مثالي حكمران لعبد السلام الندوي
اللغة العربية	قصص النبيين ج/ ٢، والقراءة الراشدة ج/ ١
القواعد العربية	المحاورة العربية، وتمرين الصرف، وتمرين النحو
الأردية	عشرة دروس منتخبة من الكتاب الخامس للاردية لإسماعيل ميرتهي وعدة دروس من القواعد الأردية، وكتابة الرسالة والمقالة، وحفظ الأبيات المنتخبة
الفارسية	صفوة المصادر، الكتاب الأول للفارسية
الإنكليزية	Book 11, Basic English Reader
العلوم	العلوم الابتدائية
التاريخ الهندي	من طلوع الإسلام إلى سقوط السلالة المغولية

السنة الثالثة

المواد	الكتب
التجويد	تسهيل التجويد ومظهر التجويد
الدينيات	تعليم القرآن لمولانا إدريس الندوي
اللغة العربية	قصص النبيين ج/ ٣،٤ والقراءة الراشدة ج/ ٢، ومعلم الإنشاء ج/ ١ (٤٠ تمرينات)
القواعد	كتاب الصرف وكتاب النحو
الفارسية	كلزاد دبستان، فارسي ج/ ٢
الإنجليزية	Book -111, General English Book, New Light in, Basic Englis Reader
العلوم	العلوم الابتدائية/ ٣، هيئة التعليم لمقاطعة اترابراديش
الرياضيات	الابتدائي

السنة الرابعة:

المواد	الكتب
التجويد	فوائد الملكية، ومعرفة الرسوم، والمقدمة الجذرية، وتحفة الأطفال
السيرة النبوية	قصص النبيين ج/ ٤ (نصف)، و ج/ ٥ (كامل)
الفقه	الفقه الميسر
الإنشاء	على المستوى معلم الإنشاء ج/ ١
اللغة العربية	القراءة الراشدة ج/ ٣ مع العمل الشفهي
القواعد	هداية النحو مع العمل الشفهي، وعلم التصريف
الإنجليزية	الإنجليزية على مستوى المدرسة الثانوية

السنة الخامسة:

المواد	الكتب
الحديث	تهذيب الأخلاق
الفقه	القدوري (ماعدا بعض الأبواب)
اللغة العربية	منشورات من الأدب العربي (مع حفظ الأبيات) النصوص الأدبية والباب الأسد والثور من كليلة ودمنة مع تمرين الإعراب
الترجمة الإنشاء	على مستوى معلم الإنشاء ج/ ٢
تاريخ الإسلام	الخلفاء الراشدين والعصر الأموي
القواعد	شرح قطر الندى لابن هشام وشذا العرف في فن الصرف للحملاوي (مع التمارين)

مرحلة العالمية:

السنة الأولى:

المواد	الكتب
التفسير	١٧ سورة مختارة من الجلالين والمدارك
علم العقائد	رسالة التوحيد لإسماعيل الشهيد
الحديث	الأبواب المختارة من رياض الصالحين للإمام النووي و تهذيب الأخلاق للعلامة السيد عبد الحي الحسني
مصطلحات الحديث	مصطلحات الحديث
الفقه	ستة أبواب من شرح الوقاية ج/ ١
الأدب العربي	الأشعار المختارة من ديوان الحماسة لأبي تمام ومختارات ج/ ١ للسيد أبي الحسن علي الندوي

النحو	شرح شذور الذهب لابن هشام
الإنشاء	الترجمة وكتابة المقالة
تاريخ الإسلام	العصر العباسي إلى المتوكل
اللغة الإنجليزية	على مستوى الصف الحادي عشر
المعلومات العامة	عدة دروس يعدها المدرس المختص
المواد الخيارية	صور من حياة الصحابة لعبدالرحمن رأفت الباشا ج/ ٢،٣

السنة الثانية:

المواد	الكتب
التفسير	٢٢ سورة مختارة من تفسير أبي السعود
علم العقائد	العقيدة السنية، شرح العقائد الحسنة للإمام الدهلوي
الحديث	تسعة أبواب مختارة من مشكاة المصابيح/ ١
الحديث	مقدمة الشيخ عبد الحق الدهلوي
الفقه	خمسة أبواب متعلقة بالعبادة من كتاب الهداية
أصول الفقه	أصول الشاشي
اللاغة	المعاني والبيان من البلاغة الواضحة
الأدب العربي	مختارات ج/ ٢ للسيد أبي الحسن علي الندوي
الإنشاء	الترجمة وكتابة المقالة
الإنجليزية	على مستوى الصف الثاني عشر

المنطق	عدة دروس يعدها المدرس المختص
المادة الخيارية	إذا هبت ريح الإيمان وتاريخ الإسلام من المتوكل إلى نهاية العباسي الثاني

السنة الثالثة:

المواد	الكتب
التفسير	ستة سور منتخبة (من سورة ق إلى سورة الناس) في ضوء المراجع كفتح القدير للعلامة الشوكاني وتفسير المظهري
أصول التفسير	الفوز الكبير
أصول الحديث	عدة أبواب من نخبة الفكر من الحديث والمحدثين لمحمد أبي زهر
الحديث	١٣ بابًا من المشكاة ج/ ٢ الجزء الثاني
الفقه	ستة أبواب متعلقة بمرقاة، وأشعة اللمعات ج/ ٢ والهداية ج/ ٢
الفرائض	٩ قضايا من السراجي
أصول الفقه	علم أصول الفقه للشيخ عبد الوهاب الخلف
الفلسفة	عدة دروس يعدها المدرسي المختص
الأدب العربي	الأشعار المختارة من الحماسة لأبي تمام، وبعض النماذج لشعراء من العصر العباسي والأندلسي والفاطمي (كتاب الأدب)
الجغرافية للإسلام	جزيرة العرب
الإنشاء	الترجمة والتمارين (عناوين مختارة)
الإنجليزية	مستوى البكالوريوس (السنة الأولى)
الاقتصاديات	عدة دروس يعدها المدرس المختص
المادة الخيارية	إلى الإسلام من جديد أو روائع من حضارتنا للدكتور السباعي

السنة الرابعة:

المواد	الكتب
التفسير	من سورة الفاتحة إلى سورة النساء، الكتب المقترحة: تفسير البيضاوي، ابن كثير، الكشاف، روح المعاني، أحكام القرآن، الرازي، وأعمال شيخ الإسلام أحمد بن عبد الرحيم بن الأنس الدهلوي وشيخ الإسلام المكي ابن تيمية
العقائد	عدة دروس يعدها المدرس المختص
الحديث	صحيح البخاري (كتاب الإيمان وكتاب العلم) صحيح مسلم (مقدمة وكتاب الزكاة) ومؤطا الإمام مالك (كتاب العلوم) سنن أبي داود (كتاب الأدب)وجامع الترمذي (مكمل)
الفقه	القضايا المهمة
الأدب العربي	الأجزاء المنتخبة (المختارة) من النظم والنثر خلال العصور. الكتاب المقترح: الأدب العربي بين عرض ونقد
النقد الأدبي	أعمال مختارة، الكتب المقترحة: الأدب العربي بين عرض ونقد للسيد رابع حسن الندوي والنقد الأدبي للدكتور أحمد أمين، والنقد الأدبي لسيد قطب، كتابة المقالات في العناوين المميزة
الإنجليزية	مستوى البكالوريوس (السنة الثانية)
المادة الخيارية	زعماء الإصلاح في العصر الحديث، الكتب المقترحة: ترجمة الإمام محمد بن عبد الوهاب، وترجمة الشيخ جمال الدين الأفغاني، والطريق إلى المدينة للشيخ أبي الحسن الندوي.

مدرسة الإصلاح، سرائي مير، أعظم جرة:

في سنة ١٩٠٩م الموافق لسنة ١٣٢٧هـ أسس أحد علماء الهند المشهورين في فن تفسير القرآن الكريم -وهو المغفور له فضيلة الشيخ حميد الدين الفراهي- مدرسة في

سرائي مير إحدى قرى مديرية أعظم كراه، على منهج دار العلوم لندوة العلماء بتعديل بسيط. وقد ركزت هذه المدرسة اهتمامها على تدريس القرآن الكريم والحديث الشريف؛ لأن مؤسسيها كانوا يرون أن القرآن الكريم هو المحور الذي يجب أن تدور حوله حياة المسلمين، ولا يتأتى هذا إلا إذا تبصر فيه المسلم ودرسه بإمعان وتدبر، باعتبار أنه النهج الصحيح للحياة الإسلامية، والصراط المستقيم للعيش في هذه الدنيا[1].

المنهج الدراسي:

ولذلك وضع المنهج الدراسي للمدرسة، بحيث يحتل القرآن الكريم وعلومه مكانًا بارزًا فيه، يتمتع بالأولية القصوى والأهمية البالغة، لكونه الهدف الرئيس للدراسة. وتكون العلوم الأخرى وسائل له، تساعد في فهمه والبلوغ إلى غاياته، والتبصر والتروي في مطالبه وأغراضه. وبما أن العلوم العصرية لا يمكن التغاضي عنها في الظروف الراهنة والأوضاع السياسية الحالية؛ فإن المدرسة أدرجت في مناهجها بعض المواد المهمة من العلوم العصرية أيضاً، ليكون المتخرج فيها ملمًّا بالعلوم العصرية الضرورية أيضا، إلى جانب تضلعه في العلوم القرآنية والدينية. ويقوم المنهج الدراسي على نظام الفصول، التي تنقسم إلى مرحلتين اثنتين[2].

المرحلة الأولى:

وهي موزعة على خمس سنوات، يدرس فيها الطالب المواد الابتدائية المألوفة في المدارس الابتدائية الهندية.

المرحلة الثانية:

وهي المنهج الرئيس للمدرسة وتستمر ٨ سنوات، وتتضمن ترجمة القرآن الكريم وتفسيره، مع دراسة لمختلف مذاهب الفكر للتفسير، وأقوال المفسرين والعلماء حولها، والصحاح الستة في الحديث النبوي الشريف، والأدب العربي والتاريخ وعلم الكلام، وعلم أسرار الدين وأصول الشريعة وأصول الفقه، حسب المذاهب الأربعة. إلى جانب تدريس اللغة الإنجليزية وبعض العلوم العصرية. فلما أدخلت بعض التعديلات على

١- معلومات مأخوة من كتيب صادر من مدرسة الإصلاح، بسراي مير أعظم كراه.
عبد الحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند، نيودلهي، ص. ٥٢.

٢- المرجع السابق.

منهج الدراسة بعد الاستقلال أضيفت إلى المنهج الدراسي اللغة الهندية والجغرافيا وتاريخ الهند أيضًا[1].

والجدير بالذكر أن مستوى تعليم اللغة الإنجليزية بالمدرسة يبلغ مستوى البكالوريوس بالكليات العصرية. وكذلك توجد في المدرسة مكتبة غنية فيها أمهات الكتب الدراسية، وعلوم أخرى، تُعار للطلبة بلا مقابل.

الجامعة الرحمانية، مونجير، بهار:

ومن أحدث المعاهد التعليمية التي أُسّست على طراز دار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ، ومتأثرة بفكرتها التعليمية متمسكة بمنهجها الدراسي مع بعض التعديلات البسيطة- «الجامعة الرحمانية» التي أُنشئت عام ١٩٢٧م الموافق ١٣٤٦هـ بمدينة مونجير بولاية بهار. وأرسى حجر الأساس لهذا المعهد الشيخ الجليل المغفور له محمد علي المونجيري الذي شارك قبل إقامة هذه الجامعة، بكل ما لديه من جهد وسعي في إقامة ندوة العلماء، وإنشاء دار علومها بمدينة لكناؤ، من قبل[2].

واستمرت الجامعة، رغم وجود بعض الصعوبات وبخاصة الضيق المالي، طوال فترة حياته. وبعد وفاته تولى زمام إدارتها الشيخ لطف الله من أكابر العلماء والصوفية في تلك المنطقة.

وفي عام ١٩٣٤م أصيبت ولاية بهار وخاصة منطقة مونجير بزلازل رهيبة، ذهبت ضحيتها هذه الجامعة أيضا، إذ تعرضت لمشاكل عديدة إدارية ومالية، اضطر القائمون عليها بسبب ذلك إلى إغلاقها.

النشأة الثانية:

وفي عام ١٩٤٢م انتخب الشيخ منة الله الرحماني أميراً للأمور الشرعية لولاية بهار، وتقلد مهام الزاوية الرحمانية بمونجير، وأحيا الجامعة من جديد، ونفخ فيها

١- المرجع السابق.

٢- مأخوة من كتيب صادر من المدرسة.

عبد الحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند، نيودلهي، ص. ٥٦

الروح فدبت الحياة في أوصالها، وأخذت تنتعش وتتقدم، حتى نالت مكانتها المفقودة في مدة قصيرة، واستعادت مجدها الغابر، بفضل الله ثم بما بذله الشيخ من جهود جبارة لإعادة تنظيم مناهجها الدراسية، وتنسيق أمورها الإدارية.

المنهج الدراسي:

أما المنهج الدراسي بالجامعة فإنه يستمر خمس عشرة سنة، منها ست سنوات لتعليم الأطفال بالكتاب، حيث يلم الطالب بمبادئ اللغة الأردية، وقراءة القرآن الكريم والمسائل الدينية الضرورية.

أما المرحلة الثانية، وهي التي يُبدأ فيها بالعلوم العربية والإسلامية فتستمر تسع سنوات، يدرس الطالب أوّل ثلاث سنوات فيها العلوم العصرية من تاريخ، وجغرافيا، وحساب، ومبادئ العلوم واللغة الهندية والإنجليزية، مع دراسة بعض العلوم العربية الضرورية. وخلال السنوات الست الباقية منها يدرس الطالب العلوم الإسلامية مع الأدب العربي وفنونه وينال شهادة العالمية، بعد دراسة أربع سنوات منها. أما في السنتين الباقيتين فهناك منهج دراسي آخر، يتخرج فيه الطالب وينال شهادة الفضيلة، وهي أكبر شهادة تمنحها الدار لخريجيها.

ولقد أنشأت الجامعة قسمًا خاصًّا بتدريس الدين الإسلامي، والمسائل الدينية الضرورية، لخريجي الجامعات العصرية المهتمين بدراسة الإسلام، والإلمام بتعاليمه، بعد الفراغ من التعليم العصري. ومنهج الدراسة لهذا القسم يستغرق سنة واحدة فقط يدرس فيه الطالب الفقه والحديث والتاريخ الإسلامي[1].

وجدير بالذكر أن الجامعة الرحمانية شكّلت -تحت إشرافها- هيئة تعليمية حرة تنضم إليها جميع المدارس الصغيرة في هذه المنطقة، وتمارس نشاطها التعليمي تحت إرشادها وحسب توجيهاتها. وتقوم الجامعة بوضع أوراق الامتحان لهذه المدارس كلها لامتحان طلبتها، وبذا أصبحت الجامعة مركزاً لهذه المدارس أيضاً، وتسهم إسهامًا فعالًا في رفع مستوى التعليم في هذا الجزء من البلاد[2].

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

المعاهد التعليمية والتربوية لفرقة الشيعة:

الجامعة الناظمية، لكناؤ:

تعدّ هذه الجامعة من أهم المراكز التعليمية لفرقة الشيعة الاثني عشرية، أسسها السيد ناظم أحد أعيان المدينة وأثريائها سنة ١٨٩٠م، الموافق ١٣٠٨هـ، وسميت باسمه (الجامعة النظامية)، ولها هيئة إدارية مسجلة لدى حكومة أترابراديش، تضم أعضاء من كبار علماء الشيعة والإداريين والمحامين من الفرقة نفسها، وهذه الهيئة الإدارية هي المسؤولة عن سير أعمال الجامعة حسب اللوائح والقوانين. وتعقد الهيئة جلساتها عادة كل ثلاثة أشهر، حيث تستعرض سير عمل الجامعة وتتخذ القرارات وتضع التوصيات للإداريين. والجامعة خاصة بطلبة الشيعة من فرقة الاثني عشرية الإمامية، فلا يسمح بالالتحاق بها لطلبة ينتمون إلى فرق أخرى[1].

والجامعة منقسمة إلى قسمين:

١- قسم ابتدائي، وهو ما يسمى بالمدرسة.

٢- قسم عالٍ، وهو ما يسمى بالجامعة.

أما المدرسة؛ فتشتمل على تسعة فصول، ينتهي منهجها الدراسي في تسع سنوات، يدرس فيها الطالب المواد الابتدائية من لغة وقراءة القرآن الكريم والمسائل الدينية الضرورية والحسابات والجغرافيا وغيرها من المواد الرائجة.

أما القسم العالي-أي الجامعة-وهي قوام المعهد وجوهره فإن منهج الدراسة فيها يستغرق إحدى عشرة سنة كاملة يتعلم فيها الطلبة جميع العلوم الدينية من ترجمة القرآن الكريم وتفسيره والحديث النبوي الشريف وأصوله حسب التواتر المألوف عند الشيعة والفقه الشيعي والعقائد، والعلوم العقلية كالنحو والصرف والمنطق والفلسفة وعلم الكلام والأدب العربي وقليلٍ من التاريخ الإسلامي والعالمي.

تمنح الجامعة لخريجيها ثلاث شهادات مختلفة، هي:

١- شهادة «القابل» أي شهادة العالمية.

٢- شهادة الفضيلة.

٣- شهادة ممتاز الأفاضل. (وهي بمثابة التخصص في العلوم الشرعية الشيعية).

١- المرجع السابق، ص ٦٣.

أما الغرض الرئيس من المناهج الدراسية في الجامعة؛ فهو إعداد الطلبة لتبليغ معتقدات الشيعة للجالية، وتمكينهم من نشر أصولها وتدريبهم على إحقاق ما تراه الفرقة من حق وصواب في الأمور الدينية والطريقة المذهبية، بإحدى وسيلتين: وسيلة الخطابة والوعظ والإرشاد، ووسيلة الكتابة.

ومن أجل تدريب الطلبة على الخطابة والكتابة أنشئ بالمعهد «مجلس التمرين» الذي يعقد جلساته التدريبية من حين لآخر، حيث يلقي الطلبة الخطابات ارتجالا ويقرأون المقالات والأحاديث.

سلطان المدارس:

هي من أشهر مدارس فرقة الشيعة، أُسست سنة ١٨٩٢م على أيدي أصحاب العلم والمال والجاه من أفراد الفرقة. وهي أيضا خاصة بطلبة الشيعة، أما منهجها الدراسي فهو على غرار منهج الجامعة النظامية سالفة الذكر، إذ يوجد فيها أيضا تسهيلات التعليم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة العُليا، ويُمنح الطالب شهادة «صدر الأفاضل» وهي أكبر شهادة تمنحها الدار لخريجيها، بعد دراسة جميع العلوم والفنون الدينية والعربية المقررة في منهج الدراسة[١].

الجامعة السلفية، بنارس:

إن فكرة إنشاء جامعة مركزية كبيرة تلبي احتياجات العصر فكرة قديمة، فقد أنشئت جمعية أهل الحديث المركزية في الهند سنة ١٩٠٦م، وعلا صيتها في الأوساط العلمية والصحفية، وعندما استقلت الهند من براثن الاستعمار الإنجليزي سنة ١٩٤٧م واجهت جماعة أهل الحديث في البلاد أوضاعا سيئة، واشتد الشعور بضرورة مثل هذه الجامعة (الجامعة السلفية)، وبفضل من الله العلي القدير وفقت قيادة الجماعة في اجتماع تاريخي حاشد ببلدة (نوغده) سنة ١٩٦١م لأخذ قرار نهائي لإنشائها[٢]، وكان الدوافع كالآتي:

- الرغبة في نشر الدعوة الإسلامية.
- الإسهام في الحركة العلمية المعاصرة.

١- المرجع السابق، ص ٦٦.

٢- للتفصل راجع إلى شبكة المعلومات للجامعة السلفية aljamiatussalafiah.org/

- الحرص على التمسك بالعقيدة الصحيحة النقية.
- محاربة البدع والعادات القبيحة التي شوهت معالم الدين الحنيف.
- العناية البالغة بتوطيد الصلات الفكرية والثقافية مع الجامعات الإسلامية العربية.
- بذل الجهود المستطاعة للاستفادة من طرق البحث العلمي الحديث :

هذه هي الدوافع والعوامل التي حملت علماء جمعية أهل الحديث على إنشاء هذه الجامعة، فاقترحوا على هيئة الجامعة الرحمانية ببنارس اتخاذ الخطوات اللازمة لتأسيس الجامعة والعمل لما بعده من المراحل. وقد جاءت أطيب مبادرة في هذا المشروع العلمي الخيري العظيم من وجهاء حارة (مدنفوره) في بنارس، فقد تبرعوا بقطعة أرض تبلغ مساحتها نحو مائة ألف قدم، لإنشاء الجامعة عليها، ووقف معهم المخلصون من جميع أقطار الهند.

انعقد حفل تأسيس الجامعة يوم الجمعة ١١/ رجب عام ١٣٨٣ هـ الموافق لـ ٢٩ / نوفمبر عام ١٩٦٣م. وقد حضر هذا الحفل العظيم المبارك عدد كبير من العلماء الأفاضل والشخصيات البارزة، وتكرم -بأمر من الملك سعود بن عبدالعزيز، رحمهما الله تعالى- سفير المملكة المحروسة بالهند صاحب السعادة يوسف بن عبدالله الفوزان -رحمه الله تعالى- بوضع حجر الأساس للجامعة، ثم بدأ عمل البناء والتعمير حسب الإمكانات المتوافرة، واستمر نحو ثلاث سنوات تم فيها بناء بعض الحجرات الدراسية التي كانت ضرورية لبدء الدراسة[1].

جامعة دار السلام، عمر آباد:

أسسها كاكا محمد عمر، أحد التجار المعروفين، في شهر جمادي الأولى عام ١٣٤٣هـ الموافق لشهر ديسمبر عام ١٩٢٤م، ولا تزال هذه الجامعة تمارس نشاطها التعليمي والتثقيفي إلى الآن، بيد أنها أضافت إلى منهجها الدراسي اللغة الإنجليزية والعلوم العصرية أيضا. وميزة هذه الجامعة أنها كانت تدرس العلوم الدينية دون تحيز إلى فكر معين أو ميل إلى طائفة أو عقيدة خاصة. بل كانت تحث الطلبة على اختيار مسلك ديني لهم بعد التدبر والتفكر، على ضوء ما درسوه من القرآن الكريم والحديث الشريف وأصول الدين وأركانه. ولذلك نجد في خريجيها سعة الأفق ورحابة الصدر، وغيرها

١- المرجع السابق.

من صفات قلما نجدها عند المنتمين إلى المعاهد الدينية الأخرى، وتلك ميزة لايجاريها فيها أي معهد آخر[1].

مدرسة الباقيات الصالحات، ويلور:

وهي أقدم المعاهد في هذا الجزء من البلاد، أسسه الشيخ عبد الوهاب أحد تلامذة الشيخ عبد اللطيف أحد العلماء الكبار بالجنوب، عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م، ولا تزال المدرسة تقوم بأداء مسؤولياتها التعليمية إلى يومنا هذا، بنفس الحماس والنشاط، الذي ظل دأبها منذ إنشائها[2].

المدرسة الجمالية، بيرام بور:

أسسها السيد جمال محيي الدين، تاجر من أثرياء مدينة مدراس، سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، وكانت المدرسة تُدرَّس فيها العلوم الإسلامية والعربية فقط، ولكنها تحولت بعد الاستقلال إلى كلية عصرية، تُسمى كلية جمال محمد، حيث تدرس العلوم العلوم العصرية بجانب العلوم الإسلامية، وكان يشغل منصب عمادة الكلية الشيخ أحمد الشرقاوي مبعوث الجامع الأزهر للجنوب حتى عام ١٩٦٤م[3].

أما مقاطعة مالابار أو التي تعرف اليوم بمقاطعة «كيرالا» فإنها تمتاز بين جميع الولايات الهندية بشغف أهاليها الكبير باللغة العربية، واهتمامهم البالغ بالمحافظة عليها وتعلمها وإتقانها؛ ذلك أن معظم السكان هناك ينحدرون من سلالة التجار العرب الذين زاروا ساحل مالابار في القرن الأول الهجري. وتوجد في هذه المنطقة مدارس كبيرة على منوال دار العلوم بديوبند مثل: «روضة العلوم» و«مدينة العلوم» و«سلم العلوم».

الوقف التعليمي لجنوب الهند:

عندما انتقلت مقاليد الحكم في الهند بعد الاستقلال من سطوة بريطانيا إلى أيدٍ هندية عام ١٩٤٧م فكر المحامي السيد بشير أحمد سعيد في إنشاء كليتين اثنتين للمسلمين

١- د. عبد الحليم الندوي، ص. ٢١

٢- المرجع السابق، ص. ٢٢.

٣- المرجع السابق، ص. ٢٢.

للدرسات العليا، إحداهما للبنات والأخرى للبنين، بمدينة مدراس، وذلك بمساعدة المسلمين المالية، من داخل البلاد وخارجها[1].

تأسيس أول كلية للبنات:

وأول خطوة خطاها المحامي بشير أحمد سعيد نحو تحقيق الأهداف التعليمية هي إنشاء كلية للبنات سنة ١٩٥٥م، تحت إشراف المؤسسة المشار إليها آنفا، بفضل المساعدة المالية التي تبرع بها المسلمون من داخل البلاد وخارجها. ولقد تفضل بوضع حجر الأساس لهذه الكلية الفقيد الراحل السيد جواهر لال نهرو، رئيس الوزارة الهندية الأسبق. كما تولى افتتاح الكلية السيد شري بركاسا، حاكم ولاية مدراس في شهر أغسطس سنة ١٩٥٥م، وافتتح أبنية الكلية السيد كامراج (رئيس حزب المؤتمر الوطني) الذي كان يشغل منصب رئيس وزراء المقاطعة في ذلك العصر. وتعترف بالكلية كل من الحكومة المركزية الهندية وحكومة المقاطعة، وهي تَتْبع جامعةَ مدراس.

منهج الدراسة:

تُدرَّس بالكلية المواد الإنسانية والمواد المتعلقة بالعلوم، من مرحلة البكالوريوس إلى الدراسات العليا. وميزتها التي تنفرد بها بين سائر الكليات هي توفير التسهيلات لتدريس العلوم المنزلية بمرحلة البكالوريوس إلى الماجستير(علوم).

والميزة الثانية المهمة هي أنها الكلية الوحيدة للبنات التي تُدرَّس فيها العلوم الإسلامية بصورة مستمرة، ويتولى تدريسها الأساتذة الكبار والعلماء المتضلعون في العلوم الإسلامية، كما تنظم سلسلة محاضرات ودروس أخلاقية للطالبات غير المسلمات، المتعلمات بالكلية.

مدرسة مظاهر العلوم، سهارنبور، أترابراديش:

تأسست على نهج دار العلوم ديوبند، أسسها المغفور له الشيخ سعادت علي عام ١٢٨٣هـ، وقد كان من بين كبار أساتذتها والقائمين بأعمالها وإدارتها فضيلة الشيخ

١- المرجع السابق، ص. ٢٩

مولانا رشيد أحمد الجنجوهي، والصوفي الكبير الشيخ مولانا أشرف علي التهانوي رحمها الله. وتخرج في هذه المدرسة علماء كُثُر، أسهموا بخدمات جليلة في ترويج العلم، وبخاصة تبليغ الإسلام ونشر تعاليمه بين سكان الأرياف من المسلمين. ونخص من هؤلاء بالذكر المغفور له الشيخ محمد إلياس الدهلوي وشيخ الحديث مولانا محمد زكريا، فلقد أسس الأول جمعية لتبليغ الإسلام ونشر تعاليمه بين عامة المسلمين، ولا تزال هذه الجمعية تعمل حسب الخطط والمبادئ التي وضعتها لها، وتتمسك بها في أداء مهمتها[1].

تسلُك مدرسة مظاهر العلوم مسلك ديوبند في النهج الدراسي، إذ تتبع نفس النظام الرائج في ديوبند، والذي يعرف بـــــ«الدرس النظامي»، إلا أن هذه المدرسة تركز اهتمامها على تدريس الحديث بصفة خاصة، وذلك بفضل جهود شيخ الحديث مولانا محمد زكريا، الذي يعدّ الآن من أفذاذ علماء الهند وأساطينها، لتضلعه واطلاعه الواسع في جميع الفروع والمواد المتعلقة بفن الحديث. ولخيرجي هذه الدار أياد بيضاء في خدمة الحديث في الهند، فلقد كتبوا عددًا من الشروح لعدد كثير من كتب الحديث، وروجوا تعليمه في معظم مدارس الهند الإسلامية.

أنشا خريجو دار العلوم بديوبند وصنوها مدرسة مظاهر العلوم بسهارنبور مدارس عديدة على منوال المنهج الدراسي الرائج في دار العلوم ديوبند وطريقة التدريس فيها. وانتشرت هذه المدارس في طول البلاد وعرضها. كما تقوم الجماعة المذكورة بتثقيف الجيل الناشئ بالثقافة الإسلامية على أصول مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، إلى جانب قيامها خير قيام بمحو البدعة والتقاليد غير الإسلامية التي كانت قد تفشت بين المسلمين[2].

المدرسة العالية النظامية أو مدرسة «فرنكي محل» لكناؤ، أترابراديش:

هي من أقدم المعاهد التعليمية بشمالي الهند، كان لها دور مهم في ترويج التعليم الديني بين المسلمين، ووضعت لهم منهجًا دراسيًّا يعدّ أحسن منهج لتعليم اللغة العربية والعلوم

١- المرجع السابق، ص. ١٣

٢- المرجع السابق، ص ١٣

الإسلامية في عصره، وتعرف هذه المدرسة بمدرسة «فرنكي محل» أيضاً، أسسها الشيخ الكبير، والعالم النابغ المغفور له نظام الدين الذي سميت المدرسة باسمه. وهذا الشيخ يرجع إليه الفضل بعد الله في وضع منهج دراسي خاص بتعليم العلوم الإسلامية، أصبح فيما بعد نموذجًا لمنهج الدراسة لجميع المدارس العربية التقليدية في الهند، ولا يزال جاريا إلى الآن مع شيء من التعديل بسيط، ويعرف هذا المنهج بـــ»الدرس النظامي». وهذه المدرسة قدوة للمدارس العربية التقليدية في الهند، ولا تزال يُحتذَى بها إلى الآن. ومع تقلبات الزمن وتغير الأحوال فقدت المدرسة من أهميتها بعض الشيء بعد ما كانت تعد في طليعة المدارس العربية، ومن أكبر المراكز الإشعاعي الروحية فترة مديدة من الزمن. ولكنها مع هذا، لا تزال تحظى بعين التقدير والتبجيل لدى عدد كبير من المسلمين بصفتها مركزا دينيا ومعهدا مثاليا لتعليم الشريعة بالطريقة التقليدية.

أما العلوم التي تدرس بالمدرسة، فهي القرآن الكريم وتفسيره والحديث والفقه وأصولها، والمنطق والفلسفة والنحو والصرف وحفظ القرآن الكريم وتجويده[1].

المدرسة العالية رامبور:

وفي مدينة رامبور من مدن أترابراديش تأسست مدرسة أخرى في القرن الثاني عشر الهجري، عُرفت باسم «المدرسة العالية» على غرار المدارس التقليدية، وتعدّ في ذلك الوقت أكبر مركز لتدريس العلوم الإسلامية حسب المنهج الدراسي المعروف بـ «الدرس النظامي»، وميزة هذه المدرسة أنها تبالغ في تدريس المنطق والفلسفة، ولا يزال الطلبة يتجهون من جميع أطراف البلاد، وخاصة ممّن لهم شغف بالمنطق والفلسفة ويميلون إلى العلوم العقلية[2].

لقد أنشأ المسلمون مدارس عديدة، في الجزء الغربي من البلاد أيضاً، على نهج دار العلوم بديوبند، حيث كانت ولاتزال تدرس العلوم العربية والإسلامية، حسب المنهج الدراسي المعتمد على «الدرس النظامي» وما زالت هذه المدارس تؤدي مسؤولياتها التعليمية إلى يومنا هذا، مع أنها لا تقبض أية مساعدة مالية من الحكومة.

١- المرجع السابق، ص ١٤.

٢- المرجع السابق، ص. ١٦.

دار العلوم الأشرفية، سورت:

دار العلوم «الأشرفية » من أقدم المدارس العربية التي أقيمت في هذا الجزء من الهند، تقع في مدينة ناندير بمقاطعة سورت بالقرب من بومبي، ومضى على تأسيسها مائة عام، تولّى وضع حجر أساسها المغفور له الشيخ إسماعيل أشرف، عام ١٢٨٦ هـ/ ١٨٧٠م، ولهذا سُميت بدار العلوم «الأشرفية».

وكانت الدار تعتمد لسد مصارفها على أصحاب الخير من التجار الهنود المستوطنين في بورما، الذين كانوا يتطوعون بإرسال التبرعات لسد حاجات المدرسة من رواتب الأساتذة والموظفين، والإنفاق على المرافق الأخرى. ولكن بعد تغير الأوضاع السياسية فيها انقطعت المساعدات المالية التي كانت تدرّ على المدرسة منها، فأصبحت تعتمد اليوم على تبرعات المسلمين في هذه المنطقة فقط، وما جاورها من المدن والأرياف.

وبالإضافة إلى تدريس العلوم العربية والإسلامية النهائية أنشأت المدرسة في الأرياف النائية في المديرية ٨٠ كتابا، لتعليم الأطفال شعائر الدين والأركان الاسلامية، وتلقينهم المسائل الدينية الضرورية[١].

الجامعة الحسينية، راندير، سورت:

تقع بنفس مقاطعة سورت وتحديدًا بمدينة نانديز مدرسة عربية أخرى، تعرف باسم «الجامعة الحسينية»، أسسها مجموعة من أصحاب العلم وذوي المال والجاه من مسلمي هذه المنطقة، من بينهم المغفور له فضيلة الشيخ محمد حسين والشيخ الحكيم محمد إبراهيم والشيخ الحافظ أحمد موتا. أُسّست هذه الجامعة سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م.

وتُدرّس في المدرسة جميع العلوم العربية والإسلامية الرائجة في المنهج الدراسي النظامي، إلى جانب توفير التسهيلات لحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب[٢].

١- مأخوذة من كتيب صادر من المدرسة. وللتفصيل راجع إلى: عبدالحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية، ص. ١٧

٢- مأخوذة من كتيب صادر من المدرسة. وللتفصيل راجع إلى: عبدالحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية، ص. ١٨

الجامعة العربية الإسلامية، دابهيل، سورت:

من المدارس المهمة في هذه البقعة من الهند الجامعة العربية الإسلامية بمدينة دابهيل بلواء سورت، تأسست هذه الجامعة سنة ١٩٠٨/ ١٣٢٦هـ على يد الشيخ أحمد حسن البهام بمساعدة الشيخ أحمد بزرك وأحمد درويش رحمهم الله. وتُعلّم في هذه المدرسة أيضا جميع العلوم والفنون المدرجة في المنهج النظامي[1].

■■■

١- مأخوذة من كتيب صادر من الجامعة. وللتفصيل راجع إلى: عبدالحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية، ص. ٢٠

الفصل الثاني

تعليم اللغة العربية في الكليات والجامعات الهندية

تاريخ إنشاء الجامعات في الهند:

سقطت الدولة المغولية بنهاية القرن الثامن عشر، واستولى الإنجليز على الهند، فجعلوا يدبرون شؤون الحكومة ولاسيما بعد ثورة ١٨٥٧م وتولوا جميع نواحيها فاهتموا أول ما اهتموا بتعليم الشعب الهندي، وترويج علومهم وثقافتهم المسيحية بينهم؛ لكي يقضوا على دينهم وثقافتهم، ولاسيما الدين الإسلامي. وتشهد الكتب التاريخية أن بريطانيا قد استولت على خمس ولايات وهي ولاية بنغال وأترابراديش وبنجاب وومومبائي ومدراس. وفي عام ١٨٥٧م استعرضت اللجنة التابعة لمجلس العموم (House of commons) في إنكلترا الأحوال التعليمية وأمور المدارس بالتفصيل فأرسل مجلس المدراء (Court of Directors) في ١٩ يوليو عام ١٨٥٧م رسالة بعنوان «الرسالة التعليمية لعام ١٨٥٧م» (Educational Dispatch of ١٨٥٤) وهي تعرف أيضا باسم «رسالة وود» لأنها كتبت بأمر رئيس المجلس تشارلس وود (Charles Wood) فهذه الرسالة هي أول وثيقة اقترح فيها أعضاء مجلس المدراء إنشاء جامعات في الهند، فهي مهمة للغاية من هذه الناحية [1]. وعيّن اللورد دلهوزي لجنة في ٣٠ ديسمبر ١٨٥٤م

1-Report of the University Education Commission (August 1947-December 1948)

وأمرها بإعدد الخطط لتأسيس الجامعات في الهند فقدمت اللجنة قراراتها عام ١٨٥٦م، فأنشئت الجامعات في يناير عام ١٨٥٧م في كل من كلكتا ومومبائي ومدراس على غرار جامعة لندن وألحقت بها، فكانت هذه الجامعات الثلاث الهندية تهتم بعقد الامتحانات وإعطاء الشهادات والقيام بالأمور المتعلقة بها وليس غير. وكانت جامعة لندن هي الجامعة المثالية لهذه الجامعات في جميع الشؤون الأكاديمية والإدارية[1].

وقد توقف إنشاء الجامعات لزمن يربو على ٢٥ سنة، فلم تَقُم أية جامعة حتى عام ١٨٨٢م. ثم أنشئت جامعة بنجاب عام ١٨٨٢م في ولاية بنجاب، وهي الجامعة الرابعة، ثم أنشئت الجامعة الخامسة بمدينة إله آباد في ولاية أترابراديش. وكان من مسؤوليتها عقد الامتحانات وإعداد المناهج الدراسية وتوظيف الأساتذة وإعانتهم، وقد قامت كل هذه الجامعات الخمس بأدوارها القيادية في تنمية التعليم وتوسيعه في الهند.

لقد شهدت الهند في بداية القرن العشرين عددًا من المدارس والكليات والجامعات في مختلف أنحائها. ووجدت رغبة جديدة بالتعليم ولاسيما بالتعليم العالي في قلوب الهنود، وازدادت هذه الرغبة بتأسيس حزب المؤتمر الوطني الهندي (Indian National Congress) في نهاية القرن التاسع عشر.

وأخذ الطلاب يتدفقون إلى الجامعات وازداد عددهم فاتخذت الحكومة الهندية قرارًا في عام ١٩١٣م حول السياسة التعليمية لإنشاء جامعة على الأقل في كل مقاطعة. ولكن لم يأت الدور الحقيقي لإقامة الجامعات في الهند حتى قدمت لجنة جامعة كلكتا (Calcatta University Commission)-التي عُيّنت للقيام باستعراض كل مشكلة ممكنة وكل عائق ممكن في سبيل التعليم في المراحل الثانوية والجامعية على نطاق شامل- تقريرَها الضخم عام ١٩١٦م، فقد جاءت اللجنة باقتراحات كثيرة، منها إنشاء الجامعات الجديدة. فأنشئت الجامعات في رنغون (عاصمة ميانمار الآن) عام ١٩٢٠م وفي دلهي عام ١٩٢٢م وفي ناكبور عام ١٩٢٣م وفي آكره عام ١٩٢٧م وأنشئت جامعة آندهرا عام ١٩٢٦م وجامعة أنا ملاني في شدام برام عام ١٩٢٩م. وتوقف العمل

Valume 1, Ministry of Education, Govt of India, 1962, pp. 17- 18.

١- المرجع السابق نقلا عن إرشاد أحمد، واقع اللغة العربية في الجامعات الهندية، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيودلهي، ٢٠٠٥، ص. ٦.

لخمس سنوات ثم أنشئت جامعة أتكال في عام ١٩٤٣م وجامعة راج بوتانا في عام ١٩٤٧م وجامعة ساغر في عام ١٩٤٨م وجامعة غواهاتي في عام ١٩٤٧م (جامعة ودودرا) في عام ١٩٤٩م[1]. والجدول التالي يشير إلى حركة تأسيس الجامعات في الهند بشيء من التفصيل:

اسم الجامعات	تاريخ الإنشاء	نوعها
جامعة عالية	١٧٨١م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كلكتا	١٨٥٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مدراس	١٨٥٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مومبائي	١٨٥٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة علي كراه الإسلامية	١٨٧٥م	جامعة حكومية مركزية
جامعة إله آباد	١٨٨٧م	جامعة حكومية مركزية
جامعة كوتون كوليج	١٩٠١م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بنارس الهندوسية	١٩١٦م	جامعة حكومية مركزية
جامعة ميسور	١٩١٦م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بتنا	١٩١٧م	جامعة حكومية إقليمية
الجامعة العثمانية	١٩١٨م	جامعة حكومية إقليمية
الجامعة الملية الإسلامية	١٩٢٠م	جامعة حكومية مركزية
جامعة لكناؤ	١٩٢٠م	جامعة حكومية إقليمية
ويشفا باراتي شانتي نيكتين	١٩٢١م	جامعة حكومية مركزية
جامعة دلهي	١٩٢٢م	جامعة حكومية مركزية

١- المرجع السابق.

اسم الجامعات	تاريخ الإنشاء	نوعها
جامعة ناكبور	١٩٢٣م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة آكره	١٩٢٦م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة آندهرا	١٩٢٦م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة أنا ملاني	١٩٢٩م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كيرالا (ترافنكور)	١٩٣٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة أتكال	١٩٤٣م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة ساغر	١٩٤٦م	جامعة حكومية مركزية
جامعة البنجاب الشرقية	١٩٤٧م	جامعة حكومية مركزية
جامعة راج بوتانا	١٩٤٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة غوهاتي	١٩٤٧م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بونا	١٩٤٨م	جامعة حكومية مركزية
جامعة روركي	١٩٤٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كشمير	١٩٤٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة بارودا	١٩٤٩م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة ماهاراجا ساياجي راؤ برودا	١٩٤٩م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة رانتشي	١٩٦٠م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة ماغاد	١٩٦٢م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة كاليكوت	١٩٦٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة جواهر لال نهرو	١٩٦٩م	جامعة حكومية مركزية

اسم الجامعات	تاريخ الإنشاء	نوعها
جامعة بركة الله	١٩٧٠م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية	١٩٧٢م	جامعة حكومية مركزية
جامعة إندراغاندي المفتوحة	١٩٨٥م	جامعة حكومية مركزية
جامعة آسام	١٩٩٤م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مظهر الحق الفارسية والعربية بتنا	١٩٩٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية	١٩٩٨م	جامعة حكومية مركزية
جامعة بابا غلام شاه بادشاه	٢٠٠٢م	جامعة حكومية إقليمية
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٥م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة غوربنغا	٢٠٠٨م	جامعة حكومية إقليمية
جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية	٢٠٠٩م	جامعة حكومية إقليمية

تاريخ تدريس اللغة العربية في الجامعات الهندية:

جامعة كلكتا (١٨٥٧م):

أُسّست جامعة كلكتا عام ١٨٥٧م بهدف عقد الاختبارات وإعداد المناهج الدراسية ومنح الشهادات مبدئياً. واهتمت بتعليم اللغة العربية والمواد الأخرى المتعلقة بها منذ إنشائها. وفي الحقيقة لم يبدأ التعليم في هذه الجامعة إلا منذ عام ١٩١٦م، وبدأ الاختبار في مرحلة الماجستير في اللغة العربية والفارسية والأردية عام ١٩٣٣م، وهذا يدل على أن تعليم اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس في الآداب قد بدأ أولًا، إما في هذه

الجامعة أو في الكليات التابعة لها. ويعرف قسم اللغة العربية باسم قسم اللغتين العربية والفارسية. ويتم تدريس اللغة العربية في مرحلة الماجستير والدكتواره ومازالت تدرس اللغة العربية فيها حتى الآن.

وأما فيما يتعلق بإجراء التعديلات على المناهج الدارسية فإنه لم يحدث إلا نادرًا. وتوجد هيئة للدراسات في المرحلة الجامعية تشرف على الدراسات والأبحاث وجداول الحصص التدريسية والامتحانات وما إلى ذلك، ويعقد اجتماع هيئة الدراسات مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في السنة، ويحضر الاجتماع جميع أعضاء هيئة التدريس وخبير أو خبيران من خارج الجامعة[١].

كلية مولانا آزاد (مدينة كلكتا) (١٩٣٦):

إن كلية مولانا آزاد من الكليات التابعة لجامعة كلكتا. أنشئت هذه الكلية عام ١٩٣٦م، وكانت تدعى بالكلية الإسلامية آنذاك، ثم سميت (كلية كلكتا المركزية) بعد تقسيم الهند، ولما توفي مولانا أبو الكلام آزاد في ٢٢ فبراير عام ١٩٥٧م سميت الكلية باسمه. فأصبحت ولا تزال تدعى كلية مولانا آزاد منذ ذلك الوقت. وقد اهتمت هذه الكلية بتدريس اللغة العربية على مستوى بكالوريوس الآداب منذ تأسيسها. والآن تدرس اللغة العربية في مرحلة بكالوريوس الآداب (عام) وبكالوريوس الآداب (اختصاص) مدة ثلاث سنوات[٢].

جامعة مومبائي (١٨٥٧م):

أسست جامعة مومبائي عام ١٨٥٧م وبدأت الدارسة على مستوى شهادة المهارة (Proficiency Certificate) والدبلوم والدبلوم المتقدم (Advance Diploma) في اللغة العربية والماجستير والدكتوراه وشهادة المهارة في الدراسات الإسلامية.

وتوجد في القسم العربي هيئة الدراسات التي تقوم بإعداد المناهج بعد إجراء سلسلة من المحادثات ومناقشة الأمور الإيجابية والسلبية المتعلقة بها. ولا يحضر هذا الاجتماع خبير من الخارج وتدخل التعديلات والإصلاحات على المنهج الدراسي كل ثلاث سنوات[٣].

١- للتفصيل راجع إلى: http: //www.caluniv.ac.in

٢- المرجع السابق.

٣- للتفصيل راجع إلى: http: //mu.ac.in /portal/

وأما تدريس اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس في الآداب فيوجد في الكليات الآتية بمدينة مومبائي: كلية إسماعيل يوسف الحكومية، وكلية مهاراشترا الحكومية، وكلية برهاني.

جامعة مدراس (ولاية تاميل نادو) (١٨٥٧م):

أُسّست جامعة مدراس عام ١٨٥٧م، بوصفها جامعة اتحادية وإلحاقية وتدريسية، فكانت تهتم في البداية بالبحث والتحقيق وإعداد المناهج والإشراف على الامتحانات ومنح الشهادات وغيرها. ثم افتتح فيها القسم العربي باسم قسم الدراسات الإسلامية عام ١٩٢٧م، وبدأ فيه تدريس اللغة العربية والفارسية والأردية عام ١٩٣٧م ولا يزال يعرف بهذا الاسم إلى الآن. وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى الماجستير في الأدب في عام ١٩٤٥م وكان يلتحق به الطلبة الحاصلون على درجة الماجستير. وقد بدأ تدريسها على مستوى الشهادة الابتدائية عام ١٩٧١م وعلى مستوى الدبلوم ومستوى الشهادة الابتدائية عام ١٩٧١م وعلى مستوى الدبلوم عام ١٩٧٢م وعلى مستوى الدرجة ماقبل الدكتوراه عام ١٩٨١م وعلى مستوى الدكتوراه عام ١٩٩٠م ولم يبدأ تدريسها على مستوى الماجستير إلا عام ١٩٩٦م[١].

وفيما يتعلق بتعديل المناهج فإنه يتم إجراء التعديلات والإصلاحات في المناهج الدراسية من حين إلى آخر حسب الظروف والمتطلبات، ويجري تدريس اللغة العربية في جميع المراحل المذكورة أعلاه إلى اليوم، ولا تدرس اللغة العربية على مستوى بكالوريوس الآداب في هذه القسم.

الكلية الجديدة (بمدينة مدراس):

قامت جمعية المسلمين التعليمية بجنوب الهند (Muslim Education association of Southern India) بتأسيس الكلية الجديدة عام ١٩٥١م بمدينة مدراس، وأُلحقت بجامعة مدراس في العام نفسه، ولكن قسم اللغة العربية افتتح فيها عام ١٩٦٥م وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى الماجستير في العام نفسه وعلى مستوى البكالوريوس في اللغة العربية عام ١٩٨٢م وعلى مستوى الدرجة ما قبل الدكتوراه والدكتوراه عام ١٩٩٦م. ويتم إدخال التعديلات والإصلاحات في المنهج الدراسي كل ثلاث سنوات[٢].

١- للتفصيل راجع إلى www.unom.ac.in/

٢- المرجع السابق.

جامعة إله آباد (ولاية أترا براديش) ١٨٨٧م:

أسست جامعة إله آباد عام ١٨٨٧م وبدأ تدريس اللغة العربية والفارسية والرياضيات على مستوى البكالوريوس في الآداب منذ تأسيسها على يد الأستاذ منشي ذكاء الله. وكانت الجامعة في تلك الآونة تشرف على الامتحانات وتنظيم الأمور المتعلقة بها حتى عام ١٩١٤م، ثم أعيد تنظيم أقسامها وتنسيق نظامها عام ١٩٢٢م، فسُمّي القسم العربي بقسم اللغتين العربية والفارسية، وقد بدأ تدريس اللغة العربية على مستوى الماجستير قبل عام ١٩٢٠م عندما كان الأستاذ زبيد أحمد رئيساً لقسم اللغة العربية، وخلفه أساتذة كالدكتور محمد أحمد الصديقي والدكتور الحافظ غلام مرتضى والسيد محمد رفيق في فترة ما بعد الاستقلال[١].

والآن تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في اللغة العربية، وقد انقطع تدريسها على مستوى الشهادة الابتدائية منذ زمن بعيد لقلة الأساتذة.

وتوجد في القسم هيئة للدراسات، تجتمع مرتين في السنة ويحضر اجتماعها خبيران في اللغة العربية وخبيران في اللغة الفارسية من خارج الجامعة، وتدخل التعديلات والإصلاحات في المناهج الدارسية كل سنتين أو كل ثلاث سنوات حسب الظروف والمتطلبات.

جامعة بنارس الهندوسية (ولاية أبرا براديش):

أسست جامعة بنارس الهندوسية عام ١٩١٦م، وافتتح فيها قسم اللغة العربية في السنة نفسها باسم قسم اللغات العربية والفارسية والأردية، وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير، وكان الأستاذ مير فائز مدرسًا وحيدًا في القسم في تلك الآونة، وفيما بعد استقل القسم العربي بنفسه، وأصبح يُعرف بقسم اللغة العربية وآدابها، والآن تدرس اللغة العربية على مستوى بكالوريوس الآداب والماجستير والشهادة والدبلوم والدكتوراه.

وتوجد في القسم هيئة للدراسات، تقوم بإعداد المناهج وإدخال التعديلات والإصلاحات فيها، ويحضر اجتماعها خبير من خارج الجامعة[٢].

١- للتفصيل راجع إلى: /www.allduniv.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: /www.bhu.ac.in

جامعة بتنا (ولاية بيهار) ١٩١٧م:

أُسّست جامعة بتنا عام ١٩١٧م، وافتتح قسم اللغة العربية فيها عام ١٩٥٢م وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى الماجستير على يد الأستاذ إتش. إم. تريبل (H.M. Triple) الذي كان رئيساً لقسم اللغة العربية. ويدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس في كلية بتنا التابعة لهذه الجامعة. ويدرس اللغة العربية وآدابها على مستوى الماجستير والدكتوراه في جامعة بتنا[١].

ويعرف القسم العربي الآن بقسم اللغة العربية وآدابها، وتدرس فيه اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

وتوجد هيئة الدارسات على المستوى الجامعي، تجتمع كل سنة أو سنتين أو كل ثلاث سنوات، وتقوم بتعديل وإصلاح المناهج وإعدادها. ويبلغ عدد أعضائها ستة أعضاء إلى ثمانية، وفيهم خبير أو خبيران من خارج الجامعة.

الجامعة العثمانية بمدينة حيدر آباد (ولاية آندهرا براديش) ١٩١٨م:

أسست الجامعة العثمانية على أحدث طراز بمعونة والي الولاية الملقب بنظام حيدر آباد عام ١٩١٨م، وافتتح قسم اللغة العربية فيها في السنة نفسها، وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير في اللغة العربية وآدابها، ثم ألغت الجامعة الدراسة على مستوى البكالوريوس، وأصبح القسم مركزًا للدراسات العليا فقط من العام الدراسي ٥٧/ ١٩٥٨م. والآن تدرس اللغة العربية على مستوى الماجستير والدرجة ما قبل الدكتوراه (M. Phil) والدكتوراه والدبلوم الأدنى (Junior Diploma) في اللغة العربية الحديثة.

وتوجد هيئة الدراسات بالقسم العربي، وبلغ عدد أعضائها ١٢ عضوًا، منهم رئيس الهيئة دراسات بالقسم العربي وخبيران من خارج الجامعة، ويأتي الباقي من الكليات التابعة للجامعة، ويتم إعادة تشكيل الهيئة كل سنتين[٢].

١- للتفصيل راجع إلى: www.patnauniversity.ac.in/

٢- للتفصيل راجع إلى: www.osmania.ac.in/

أما تدريس اللغة العربية على مستوى بكالوريوس الآداب فهو يجري في الكليات الآتية:

- كلية النساء (Women's College).
- كلية الأميرة شاهكار.
- كلية نظام.
- كلية سارجني نائيدو.
- كلية الشرقية التابعة لانجمن خدام المسلمين (Anjuman Khadimul Muslimeen Oriental College).
- كلية إس. إن. فاميثا.

كما تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس في الكليات التي لا تتبع الجامعة العثمانية، وهي:

- كلية حسيني علمز
- كلية إنديرابريا درشني، وهاتان الكليتان تحت رعاية الحكومة الإقليمية مباشرة.

وتقع كل هذه الكليات المتقدمة في مدينة حيدرآباد.

جامعة علي كراه الإسلامية (ولاية أترا برادیش) ١٨٥٧م:

لم يأتِ تأسيس جامعة علي كراه الإسلامية مفاجئًا، وما أخذت اسمها الحالي منذ البداية كما هو الأمر عند بعض الجامعات الهندية فالجامعة الإسلامية هذه لها تاريخ يرجع إلى ثورة عام ١٨٥٧م، وذلك عندما بدأ الإنجليز -بعد إخفاق الشعب الهندي في هذه الثورة- يضايقون المسلمين بوجه خاص والشعب الهندي بوجه عام، ويهاجمون الثقافة الإسلامية، قاطع المسلمون الإنجليزَ وقاطعوا تعليمهم، وأسسوا لهم مدارس دينية ومراكز تعليمية خاصة بهم. وبرزت في هذه الظروف المؤلمة طائفة من المسلمين وعلى رأسهم السير سيد أحمد خان، رأوا أن التعليم العصري ضروري للمسلمين للتقدم والازدهار، فأسس السير سيد أحمد خان كلية باسم كلية الإينجلو-أورينتل الإسلامية (Mohammedan Anglo- Oriental College) عام ١٨٥٧م بمدينة علي كراه في ولاية أترابراديش لتعليم أبناء المسلمين على أحدث الخطط، فأخذت الكلية تتقدم بخطوات ثابتة حتى أصبحت جامعة عام ١٩٢٠م، واشتهرت في العالم باسم «جامعة علي كره الإسلامية» وافتتح قسم اللغة العربية فيها في السنة نفسها. وبدأت الدراسات العربية على أيدي الأساتذة المستشرقين، ثم قام بعدها الشيخ عبد العزيز

الميمني بتدريس اللغة العربية قبيل استقلال الهند، واستمرت الدارسة بعد الاستقلال على أيدي الأساتذة الهنود أمثال الأستاذ بدر الدين العلوي والدكتور عبد العليم والدكتور مقبول أحمد والحافظ الدكتور غلام مصطفى والدكتور مختار الدين أحمد[1].

والآن تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والمنهج التمهيدي للدكتوراه أو الدرجة ما قبل الدكتوراه ودرجة الدكتوراه وشهادة الدبلوم.

وللجامعة هيئة للدراسات في القسم العربي، كالجامعات الأخرى، ويحضر اجتماعها خبيران من خارج الجامعة، وخبيران من الأقسام الأخرى التابعة للجامعة، بالإضافة إلى رئيس القسم وزملائه الأقدمين.

الجامعة الملية الإسلامية (نيو دلهي) ١٩٢٠م:

أنشئت الجامعة الملية الإسلامية يوم الجمعة الموافق لـ ٢٩ أكتوبر عام ١٩٢٠م بمدينة علي كراه في ولاية أترابراديش على يد شيخ الهند محمود حسن الديوبندي الذي كان مديراً لدار العلوم بديوبند آنذاك، والسبب الرئيسي لتأسيسها هو إعطاء صبغة قومية عملية لأحاسيس الشعب الهندي عن تحرير التعليم من أيدي الاستعمار الإنجليزي، ومن مؤسسيها الأوائل مولانا محمد علي جوهر، والحكيم أجمل خان، والمهاتما غاندي، ومولانا أبو الكلام آزاد، والدكتور مختار أحمد الأنصاري، والدكتور ذاكر حسين. وبعد خمس سنوات انتقلت الجامعة الملية الإسلامية إلى دلهي عام ١٩٢٥م عندما كان الحكيم أجمل خان يشغل منصب أمير الجامعة، وقد أخذت الجامعة تخدم المواطنين منذ تلك اللحظة، وتقدمت تقدماً بارزاً حتى منحتها الحكومة الهندية درجة شبه جامعة (Deemed to be University) تحت مشروع المجلس الأعلى للتعليم العالي (U.G.C) في ١٩ يوليو ١٩٦٢م، وفي ٢٦ ديسمبر ١٩٨٨م أعلنت الحكومة الهندية بأن الجامعة الملية الأسلامية جامعة مركزية وأقرت قانونًا بهذا الصدد[2].

بدأ تدريس اللغة العربية في الجامعة الملية الإسلامية من أول يوم لها، والذين عملوا في تدريسها هم الأساتذة والشيوخ محمد أسلم الجيراجبوري، ومحمد يوسف السورتي، وعبد الحي الفاروقي، وقد أسس قسم اللغة العربية في الجامعة سنة ١٩٧٢م وأخذت

١- للتفصيل راجع إلى: /www.amu.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: www.jmi.ac.in

اللغة الفارسية والدراسات الإسلامية تدرس تحت إشراف قسم اللغة العربية، ثم أُسّس قسم كبير يضم ثلاثة أقسام باسم قسم الدراسات الإسلامية والعربية والإيرانية عام ١٩٧٦م، وبدأت تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس، ثم استقل القسم العربي بنفسه عام ١٩٨٨م وتدرس اللغة العربية الآن على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والشهادة الابتدائية والدبلوم والدبلوم المتقدم.

وتوجد في قسم اللغة العربية هيئة للدراسات، تعقد اجتماعها مع جميع أساتذة القسم وعضوين من داخل الجامعة وخبيرين من خارج الجامعة، وتقوم هيئة الدارسات بتعديل المناهج وإصلاحها، وتشرف على الدراسات الأبحاث، وجدول الحصص التدريسية والامتحانات وما إلى ذلك.

جامعة لكناؤ (ولاية أترا براديش) ١٩٢٠م:

أُسّست جامعة لكناؤ عام ١٩٢٠م بمدينة لكناؤ بولاية أترابراديش، وافتتح قسم اللغة العربية فيها عام ١٩٢١م وبدأ تدريس اللغة العربية منذ ذلك الوقت. والآن تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وشهادة المهارة والدبلوم. ويوجد في قسم اللغة العربية هيئة للدارسات، يحضر اجتماعها خبير من خارج الجامعة ومن مهامها القيام بإعداد المناهج وإجراء التعديلات والإصلاحات فيها وما إلى ذلك[١].

جامعة دلهي ١٩٢٢:

أسست جامعة دلهي عام ١٩٢٢م وأقيم فيها قسم اللغة العربية في السنة نفسها، ولكن تدريسها لم يبدأ إلا من عام ١٩٨٥م، وذلك على مستوى البكالوريوس والماجستير، والآن تدرس اللغة العربية على مستوى الماجستير ودرجة ما قبل الدكتوراه والدكتواره بالإضافة إلى الشهادة الابتدائية والدبلوم والدبلوم المتقدم[٢].

وتوجد هيئة للدراسات في القسم، وأما أعضاؤها فهم أساتذة قسم اللغة العربية فقط. وتقوم الهيئة بوضع المناهج الدراسية. أما تدريس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس في اللغة العربية فقد انتقل إلى كلية ذاكر حسين التابعة لها.

١- للتفصيل راجع إلى: www.lkouniv.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: www.du.ac.in

جامعة ناكبور (ولاية مهاراشترا) ١٩٢٣م:

أُسّست جامعة ناكبور عام ١٩٢٣م، وكانت تدرس اللغتين العربية والفارسية والعلوم الإسلامية في مرحلة البكالوريوس قبل إنشائها في كلية موريس التي كانت قد أُسّست عام ١٨٨٥م، وافتتح القسم العربي والفارسي في هذه الكلية في السنة نفسها، وكان الأستاذ تقي يدرس اللغة العربية، كما كان الأستاذ عبد الغني المعروف بشمس العلماء يدرس اللغة الفارسية، وانضمت كلية موريس إلى جامعة ناكبور بعد إنشائها عام ١٩٢٣م ثم سميت بكلية ناكبور بعد استقلال الهند، وقد سميت بكلية وسنت راؤ نائيك منذ عام ١٩٨٨م[١].

والآن تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والدبلوم الأدنى في العلوم الشرقية (المعروف بالمولوي عالم في اللغة العربية) والدبلوم المتقدم في العلوم الشرقية (المعروف بالمولوي فاضل في اللغة العربية). والدبلوم المتقدم في العلوم الشرقية (المعروف بالمولوي فاضل في اللغة العربية).

وتوجد هيئة للدراسات في القسم، تتكون من خمسة أعضاء، منهم عضوان من الجامعة، وعضوان من القسم العربي، ورئيس الهيئة الذي ينتخبه هؤلاء الأعضاء الأربعة، وتجتمع الهيئة مرة في السنة، ولها خيار أن تجتمع أكثر من مرة، ومن مهامها إعداد المناهج الدراسية وإجراء الإصلاحات فيها، وتعيين مجلس الممتحنين وترتيب الأوراق ومناقشة الأمور المتعلقة بالامتحانات.

جامعة كيرالا (مدينة ترفندرام-ولاية كيرالا) ١٩٣٧م:

أُسست الجامعة بمدينة تريفندرام عام ١٩٣٧م وسميت بجامعة كيرالا عام ١٩٥٥م، وافتتح قسم اللغة العربية فيها عام ١٩٤٢م، وبدأ تدريس اللغة العربية كلغةٍ ثانية أو إضافية لطلاب البكالوريوس في العلوم، ولم يبدأ تدريسها على مستوى البكالوريوس في اللغة العربية إلا عام ١٩٦٦م، وعلى مستوى الماجستير في عام ١٩٦٩م، وعلى مستوى درجة الدكتوراه عام ١٩٨٩م[٢].

١- للتفصيل راجع إلى: www.nagpuruniversity.org

٢- للتفصيل راجع إلى: www.keralauniversity.ac.in

وتوجد في القسم العربي هيئة للدراسات، تقوم بإعداد المناهج وإجراء الإصلاحات فيها، ويحضر اجتماعها أساتذة اللغة العربية في القسم العربي بالجامعة وبالكليات التابعة لها، ولا يحضر خبير من خارج الجامعة.

جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية (مدينة حيدرآباد-ولاية آندهرا برادیش) ١٩٥٨م:

أسس هذا المعهد بوصفه معهدًا مركزيًّا للغة الإنجليزية، تحت رعاية المجلس البريطاني عام ١٩٥٨م. ثم أعيد تنظيم أقسامه وتنسيق نظامه عام ١٩٧٢م تحت رعاية وزارة التعليم، فسمي بالمعهد المركزي للغة الإنجليزية واللغات الأجنبية. ثم أصبحت جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية عام٢٠٠٥م[١].

وافتتح قسم اللغة العربية في هذا المعهد عام ١٩٧٨م، وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى شهادة المهارة والدبلوم بعد البكالوريوس في تعليم اللغة العربية الحديثة. وبالإضافة إلى ذلك، تدرس اللغة العربية الآن على مستوى الماجستير والدكتوراه والدبلوم المتقدم في اللغة العربية الحديثة والدبلوم في الترجمة.

وتوجد هيئة للدارسات في القسم، يحضر اجتماعها أساتذة القسم العربي، ولا يحضر خبير من الخارج، وتقوم الهيئة بإعداد المناهج وبإجراء الإصلاحات فيها.

جامعة غوهاتي (مدينة غواهاتي-ولاية آسام) ١٩٤٧م:

أُسّست جامعة غواهاتي عام ١٩٤٧م وافتتح فيها قسم اللغة العربية عام ١٩٦٩م، وبدأ تدريس اللغة العربية على مستوى الماجستير والدكتوراه ولا تزال تُدرّس إلى الآن[٢].

وتوجد هيئة للدارسات في القسم، تشتمل على أساتذة اللغة العربية في القسم العربي بالجامعة وفي الأقسام العربية بالكليات التابعة للجامعة. وتقوم الهيئة بإعداد المناهج وبإجراء التعديلات عليها، ثم تُرسل إلى بعض الخبراء خارج الجامعة، وفيما بعد يُوافق عليها نهائياً.

وأما تدريسها على مستوى البكالوريوس في اللغة العربية فيتفرع في كليات متعددة ومنتشرة في ولاية آسام.

١- للتفصيل راجع إلى: www.efluniversity.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: www.gauhati.ac.i

جامعة كوتن بمدينة غواهاتي (Cotton College) ١٩٠١م:

أُسّس قسم الدراسات الإسلامية في كلية كوتن عام ١٩٠١م، وبدأ تدريس اللغات العربية والفارسية والأردية على مستوى البكالوريوس، ثم بدأ تدريس اللغة العربية على مستوى الماجستير منذ عام ١٩٩٢م. وكان الأستاذ أبونصير وحيد يدرس اللغة العربية في الفترة مابين ١٩٠١-١٩٠٥م، ثم خلفه الأستاذ محمد عرفان الذي درّس اللغة العربية في الفترة ما بين ١٩٠٥-١٩٠٨م، وجاء بعده السيد إيه. إيه. سعيد الذي درّس اللغة العربية في الفترة ما بين ١٩٠٨-١٩٠٩م، ويُعرف قسم اللغة العربية الآن باسم قسم اللغتين العربية والفارسية وتدرّس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وتوجد هيئة للدراسات فيه[١]. ويتم إجراء التعديلات والإصلاحات في المناهج حسب الظروف.

كما تُدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس في الكليات الآتية:

- كلية كاتشر بمدينة سيلشار.
- كليتة بي. في. تشالها بمقاطعة كاروب.
- كلية كامروب الوسطى بمقاطعة باربيتا.
- كلية كامروب بمقاطعة نالباري.
- كلية كريم غنج بمدينة كريم غنج وغيرها.

جامعة كاليكوت (ولاية كيرالا) ١٩٦٨م:

أُسست جامعة كاليكوت عام ١٩٦٨م، وأُسّس فيها قسم اللغة العربية في العام الدراسي ٧٤-١٩٧٥م، وتُدرّس اللغة العربية فيها على مستوى الماجستير، وتوجد في قسم اللغة العربية هيئة للدراسات على مستوى الماجستير[٢].

وينتشر تدريس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس في مختلف أنحاء الولاية في الكليات الآتية:

- الكلية الحكومية بمدينة كولام.
- كلية إم. إي. إيس. مامباد بمقاطعة مالبورم.

١- للتفصيل راجع إلى: www.ccsu.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: www.universityofcalicut.info

- كلية إم. إي. إيس. بوناني بمدينة بوناني الجنوبية.
- كلية إم. إي. إس بمدينة والن شيري.
- كلية إم. إي. إس الحكومية بمدينة كال بيتا.
- كلية تي. إم. الحكومية بمقاطعة ما لا بورم.
- كلية إم. إي. إس اسمابي بمقاطعة تريشور.
- كلية إم. إي. إس كالدي بمقاطعة مالا بورم.
- كلية إم. إي. إس أسمابي بمقاطعةتريشور.
- كلية إم. إي. إس كلادي بمقاطعة بالاكاد.
- كلية السير سيد، مكتب البريد كريم بام.
- كلية الفاروق بمقاطعة كاليكوت.
- كلية مهاراجا بمدينة إرنا كولام.
- كلية أنصار العربية بمدينة والاونور.

جامعة جواهر لال نهرو (نيو دلهي) ١٩٦٩م:

أُسست جامعة جواهر لال نهرو في ١٤ نوفمبر عام ١٩٦٩م، وهي تشتمل على عدة مدارس (كليات)، منها: مدرسة اللغات التي تشتمل على عدة مراكز، منها: مركز الدراسات العربية والأفريقية الذي أسس عام ١٩٧٢م. وفيها تُدرّس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير وشهادة المهارة والدبلوم. وكان الدكتور سيد محمد منور نينار والدكتور مسعود الرحمن خان الندوي يُدرّسان اللغة العربية في ذلك الوقت. والآن تدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس والماجستير ودرجة ما قبل الدكتوراه والدكتوراه[1].

وتوجد هيئة للدراسات على مستوى المدرسة (الكلية) أي مدرسة اللغات، وهيئة للتدريس تابعة للقسم العربي، تشرف على إعداد المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية، ثم تُعرض في اجتماع هيئة الدراسات التي توجد على مستوى المدرسة. ثم تُعرض في المجلس التعليمي للموافقة عليه.

١- للتفصيل راجع إلى:www.jnu.ac.in

جامعة بركت الله، (مدينة بوفال–ولاية مدهيا براديش) ١٩٧٠م:

أُسّست هذه الجامعة المعروفة بـ جامعة بوفال سابقاً في اليوم الواحد من شهر أغسطس عام ١٩٧٠م، وافتتح فيها قسم اللغة العربية في ٣١ أغسطس ١٩٧٧م، وبدأ تعليم اللغة العربية على مستوى الماجستير. ثم سميت باسم السيد بركت الله[١] ويتم تعليم اللغة العربية الآن على مستوى الماجستير والدكتوراه[٢].

ويوجد في القسم هيئة للدراسات، يتكون من رئيس وثلاثة أعضاء من القسم والكليات التابعة لهذه الجامعة، وخبيرين من خارج الجامعة. وتُدخل التعديلات والإصلاحات في المناهج كل أربع سنوات حسب الظروف.

وتُدرس اللغة العربية على مستوى البكالوريوس في الكليات التالية:

- الكلية الحميدية الحكومية للآداب والتجارة.
- الكلية السيفية.
- كلية مهاراني لكشمي بائي للبنات وكلها تقع في مدينة بوفال.

جامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية

جامعة مولانا أزاد الأردية الوطنية (MANUU) هي الجامعة المركزية التي أنشئت على المستوى الوطني في ١٩٩٨ بموجب قانون صادر عن البرلمان لتعزيز وتطوير اللغة الأردية ونقل التعليم المهني والتقني بواسطة اللغة الأردية من خلال وسائل تقليدية وبنظام التعليم من البعد. ومقرها الرئيسي غاشيبولي من المواقع الرئيسية في مدينة حيدر آباد. تمتد مساحتها أكثر من ٢٠٠ فدان. ينتمي طلابها وعاملوها من جميع أنحاء الهند، وينجذبون بسبب التزامها بالتميز في التعليم باللغة الأردية في جميع التخصصات[٣].

أهداف الجامعة كما يلي:

- ترويج وتطوير اللغة الأردية
- نقل التعليم والتدريب في المواد المهنية والتقنية من خلال اللغة الأردية
- إبلاغ قطاع أعرض من الناس الذين يرغبون في متابعة برامج التعليم العالي

١- وهو من كبار أبطال حركة الاستقلال.

٢- للتفصيل راجع إلى: www.bubhopal.nic.in

٣- للتفصيل راجع إلى: www.manuu.ac.in

والتدريب باللغة الأردية في الحرم الجامعي وبنظام التعليم عن البعد.

- التركيز على تعليم المرأة.

تدير الجامعة اليوم سبع كليات للدراسات هي :

١ – كلية اللغات واللسانيات وعلم الهنديات
٢ – كلية التجارة وإدارة الأعمال
٣ – كلية الصحافة والإعلام
٤ – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
٥ – كلية العلوم
٦ – كلية التعليم والتدريب
٧ – كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات

تدير هذه الكليات السبع ٢٤ قسماً، وتوفر برامج الماجستير، وبرامج البحوث في الماجستير في الفلسفة والدكتوراه. ومحور كل هذه الكليات هو بحث مجالات جديدة للمعرفة وتطوير المعرفة وتطبيقها.

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات) وبالإضافة إلى الفصول المسائية مثل الدبلوم الابتدائي (سنة واحدة) والدبلوم في الترجمة العربية (سنة واحدة).

بدأت الجامعة العالية رحلتها من العام الدراسي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ مع الفرص الهائلة والعظيمة ومن المتوقع أن تبرز هذه الجامعة كمؤسسة فريدة للدراسات العليا والبحوث. وبموجب قانون الجامعة العالية لعام ٢٠٠٧ قد منح لها وضع المؤسسة التعليمية الأقلية. وهي جامعة مستقلة تحت إشراف وزارة شؤون الأقليات وتعليم المدارس الدينية الإسلامية بحكومة ولاية البنغال الغربية. ومن المتوقع أن تلعب هذه الجامعة دورا حاسما في النهوض بالتعليم العالي في الطبقات المتخلفة اجتماعياً وتربوياً التي تنتمي إلى الأقليات.

جامعة عالية

لدى الجامعة العالية تراث غني لكونها مؤسسة تعليمية وثقافية يرجع تاريخها إلى ٢٢٩ سنة من الآن. فهي أصلا الكلية المحمدية في كلكتا والمعروفة شعبياً باسم المدرسة

العالية أو مدرسة كلتا وأول مؤسسة تعليمية للدراسات العليا أنشئت في الهند عام ١٧٨٠ على يد وارن هيستينغس الحاكم العام في الهند آنذاك. وارتبط كثير من العلماء والباحثين بهذه المؤسسة كإداريين ومديرين ومعلمين وكذلك الطلاب. تمت ترقية المدرسة إلى كلية ثم إلى جامعة باسم الجامعة العالية في عام ٢٠٠٧. ويتم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتطوير هذه الجامعة كمؤسسة رئيسية للتعليم العالي والبحوث. وبدأت عملية الحصول على أرض مناسبة لبناء حرم جامعي جميل مترامي الأطراف، وتبدأ عملية تطوير البنية التحتية فور اكتمال هذه الإجراءات.

في الوقت نفسه، فإن مبنى ذا ثمانية طوابق وسمي بمولانا آزاد بهوان جاهز في سالت لايك. وسيتم نقل بعض الإدارات إليه. وقد اشترت الجامعة فدانين ونصف فدان من الأراضي لحرم الجامعة في شارع غوراشاند، خلف كلية برابورن، بارك سركس، كلكتا، ويبدأ بناء بنايتين عاليتين قريبا لاستيعاب عديد من البرامج الأكاديمية[1].

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى البكالوريوس (ستة فصول) الماجستير (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات).

جامعة آسام

جاءت جامعة آسام إلى حيز الوجود في عام ١٩٩٤ بموجب قانون جامعة آسام (المركزية) لعام ١٩٨٩ ومنذ ذلك الوقت فإنها تعمل عملها بامتياز لتصبح مركزا للتعليم. يقع الحرم الجامعي في درغاكونا على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من سيلشار وسط التلال والمناظر الطبيعية الخلابة في الشمال الشرقي. والحرم الجامعي في مساحة ٦٠٠ فدان تحيط به البحيرات والجبال مما يوفر بيئة مثالية للعمل الأكاديمي. والجامعة توفر تخصصات متعددة في التعليم العالي. ولها ١٦ كلية في التخصصات الرئيسية وهناك ٣٥ قسما تحت إشراف هذه الكليات. وتقع الجامعة في جنوب ولاية أسام على الحدود مع بنغلاديش، وميزورام ومانيبور وميغالايا، وناجالاند. ويجري نهر باراك عبر هذه المنطقة المعروفة باسم وادي باراك. ويعرف هذا الوادي بتقليده العريق في الفن والأدب والثقافة والتعليم. ولقد ساهم عدد كبير من الشخصيات البارزة من هذه المنطقة في مجالات العلوم والتعليم والفنون وغيرها. وقد أعطى هذا التراث التاريخي للمكان أساساً قوياً لتطوير

١- للتفصيل راجع إلى: www.aliah.ac.in

مركز للتميز في مجال التعليم العالي. تعمل تحت جامعة آسام ٥٣ كلية لخدمة المصالح الفكرية و التعليمية في المنطقة[1].

ولقد بدأت الجامعة تدريجيا جذب الطلاب من الولايات المجاورة مما سيجعلها تصبح جامعة سكنية كاملة في المستقبل القريب لخلق بيئة أفضل لأنشطة التعليم والبحوث.

ومن أهداف الجامعة نشر المعرفة من خلال توفير المرافق التعليميةوالبحثية، واتخاذ ترتيبات لدورات متكاملة في العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والفيزيائية والاجتماعية ضمن البرامج التعليمية للجامعة، واتخاذ التدابير المناسبة لتشجيع الدراسات متعددة التخصصات والبحوث، وتثقيف القوى العاملة لتطوير ولاية آسام، وإيلاء اهتمام خاص بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لشعب الولاية وتهذيبه فكرياً وأكاديمياً وثقافياً .

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات).

جامعة بابا غلام شاه بادشاه

أنشئت جامعة بابا غلام شاه بادشاه بموجب قانون جامعة بابا غلام شاه بادشاه بجامو وكشمير رقم ١٦ لعام ٢٠٠٢. وترعاها هيئة أوقاف جامو وكشمير. وتستلهم الجامعة من الآية القرآنية «اقرأ باسم ربك الذي خلق». ومن أهداف الجامعة نقل التعليم والبحوث في المجالات الأساسية والمهمة، وبناء على ذلك، أطلقت الجامعة برامج تعليمية للدراسات العليا في إدارة الأعمال، الإدارة المالية، علوم الحاسب الآلي، وتقنية المعلومات، اللغة العربية، الرياضيات التطبيقية، ومراحل البكالوريوس في التقنية، وهندسة الالكترونيات والاتصالات، العلوم وهندسة الحاسب الآلي وتقنية المعلومات.

يقع الحرم الجامعي في سفوح جبال الهيمالايا في منطقة بير بانجال في راجوري على بعد ١٥٤ كلم من جامو العاصمة الشتوية لجامو وكشمير.

وتوفر خدمة الحافلات بانتظام وسيارات الأجرة المشتركة وتقدم رحلة ٣ ساعات ونصف بين جامو وراجوري عن طريق الحدائق والغابات الكثيفة تجربة ممتعة. المنطقة التي تقع فيها الجامعة ذات تنوع جغرافي ومناخي ولها ثقافة غنية. يختلف المناخ في الأجزاء

١- للتفصيل راجع إلى: www.aus.ac.in

الجنوبية المعتدلة في الأطراف الشمالية الجبلية. متوسط درجة الحرارة تتراوح من ٧ درجة خلال فصل الشتاء إلى ٣٧ درجة خلال الصيف. ومتوسط هطول الأمطار السنوي ٥٠٠ ملم. تجعل القمم المغطاة بالثلوج من هيمالايا، والتنوع البيولوجي الغني والقيم الزراعية المتنوعة كامل منطقة راجوري-بونش جنة لمحبي الطبيعة. والبرامج التعليمية المصممة من قبل مختلف الهيئات الأكاديمية في الجامعة تساعد المتعلمين في اكتساب القدرة بثقة وفعالية لمواجهة تحديات الحياة الحقيقية[١].

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى البكالوريوس (ستة فصول) الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات).

جامعة إندراغاندي المفتوحة

جامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة (IGNOU)، أنشئت بموجب قانون صادر عن البرلمان في عام ١٩٨٥، وسعت باستمرار لبناء مجتمع معرفي شامل من خلال التعليم الشامل. وقد حاولت لزيادة نسبة الالتحاق الإجمالية من خلال تقديم خدمة التعليم عالية الجودة من خلال النظام المفتوح والتعليم عن البعد. وبدأت جامعة من خلال تقديم برنامجين أكاديميين في عام ١٩٨٧، الدبلوم في الإدارة والدبلوم في التعليم عن البعد، بـ٤٥٢٨ طالب وطالبة. والآن تخدم التطلعات التعليمية لأكثر من ٣ ملايين طالب في الهند وغير من البلدان من خلال اليوم، لأنها تخدم تطلعات التعليمية لأكثر من ٣ ملايين طالب في الهند وغيرها من البلدان من خلال ٢١ مدرسة للدراسات و ٦٧ مركزا إقليمياً، بحوالي ٢٦٦٧ مركزا لدعم المتعلمين و٢٩ مؤسسة شريكة في الخارج. وتقدم الجامعة حوالي ٢٢٨ شهادة، دبلوما، وبرنامجاً للدكتوراه، مع حوالي ٨١٠ عضواً في هيئة التدريس و ٥٧٤ هيئة تدريس في المقر والمراكز الإقليمية وحوالي ٣٣٢١٢ مستشاراً من الأكاديميين من المؤسسات التقليدية للتعليم العالي، والمنظمات المهنية والصناعية[٢].

١- للتفصيل راجع إلى: www.bgsbuniversity.org

٢- للتفصيل راجع إلى: www.ignou.ac.in

ومن أهداف الجامعة:

توفير فرص الحصول على التعليم العالي لجميع شرائح المجتمع.

تقديم برامج من النوعية العالية والمبتكرة وعلى أساس الحاجة لمختلف المستويات، لجميع أولئك الذين يحتاجون إليها.

الوصول إلى الفئات المحرومة من خلال تقديم البرامج في جميع أنحاء البلاد بتكاليف معقولة. وتعزيز وتنسيق وتنظيم مستويات التعليم المقدم من خلال نظام التعلم المفتوح وعن البعد في البلاد.

لتحقيق هدفي توسيع فرص الوصول إلى جميع فئات المجتمع وتوفير التطوير المهني المستمر والتدريب لكافة قطاعات الاقتصاد، تستخدم الجامعة مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام وأحدث التقنيات في نقل التعليم. وينعكس ذلك في رؤية جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة وهي:

تقوم جامعة انديرا غاندي الوطنية المفتوحة، والمركز الوطني للموارد المفتوحة والتعليم عن البعد، مع الاعتراف الدولي، لتوفير الوصول السلس إلى التعليم المستدام الذي يتمحور في الجودة والمهارة ورفع الكفاءة والتدريب باستخدام التقنيات والمنهجيات المبتكرة وضمان التقارب بين النظم القائمة لتنمية الموارد البشرية على نطاق واسع، واللازمة لتعزيز التنمية الوطنية المتكاملة والتفاهم العالمي.

وقد حققت الجامعة تميزاً في مجالات التعليم العالي والتعليم المجتمعي والتطوير المهني المستمر، وارتبطت بشبكة مع المؤسسات العامة ذات السمعة الطيبة ومؤسسات القطاع الخاص لتعزيز الفرص التعليمية. وكمؤسسة رائدة عالميا في مجال التعليم المفتوح وعن البعد، قد منحت لها جوائز التميز من قبل رابطة التعلم (COL)، كندا، عدة مرات.

وتلتزم الجامعة بالجودة في أنشطة التدريس والبحث والتدريب والإرشاد، وتعمل كمركز للموارد الوطنية للخبرات والبنية التحتية في نظام التعليم المفتوح وعن البعد. وقد أنشأت الجامعة مركزا لتعليم الإرشاد، والمركز الوطني لدراسات الإعاقة والمركز الوطني للابتكار في التعليم عن بعد للتركيز على مجموعة محددة للتعلم وإثراء نظام التعليم عن بعد.

مع إطلاق «ايدوسات» (القمر الصناعي المخصص فقط للتعليم) في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٤، وإقامة اتحاد بين الجامعات، قد بدأت الجامعة حقبة جديدة من التعليم المعتمدة

على التكنولوجيا في البلاد. وقد تم تزويد جميع المراكز الإقليمية ومراكز الدراسات للالتحاق العالي بوصلات نظام مؤتمر الفيديو ذات الاتجاهين، والتي جعلت من الممكن التعامل الرقمي التفاعلي.

ويجري حاليا إعطاء الاهتمام بتطوير الوسائط المتعددة التفاعلية والتعليم عبر الإنترنت، وإضافة قيمة إلى وضع التعليم عن البعد التقليدي مع التعليم المعتمدة على التكنولوجيا الحديثة في إطار التعليم المخلوط.

على مر السنين، عاشت الجامعة للوصول إلى مستوى التوقعات في البلاد لتوفير التعليم للفئات المهمشة من المجتمع. وتقدم التعليم مجانا لجميع نزلاء السجون في جميع أنحاء البلاد. وقد تم قبول عدد كبير من طلاب الطبقات المتخلفة في مختلف برامج الجامعة.

الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا

أنشئت الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا بأوانتيبورا جامو وكشمير بموجب قانون رقم ١٨ لعام ٢٠٠٥ صادر بتاريخ ٧ نوفمبر ٢٠٠٥ أقره المجلس التشريعي لولاية جامو وكشمير وبدأت عملها من يوليو ٢٠٠٦. ويكون رئيس وزراء الولاية مستشارا للجامعة تحت السلطة التنفيذية لمجلسها التنفيذي مع نواب رؤساء الجامعات من جامعة جامو، جامعة كشمير وجامعة بابا غلام شاه بادشاه كأعضاء. وهي معترف بها من قبل لجنة المنح الجامعية (UGC) بموجب المادة ٢ (و) والمادة ١٢ (ب) من قانون UGC. تمت الموافقة على البرامج الفنية التي تقدمه الجامعة من قبل مجلس الهند للتعليم الفني لعموم الهند (AICTE). جاءت الجامعة إلى حيز الوجود مع رؤية تطوير ونشر المعرفة والحكمة والتفاهم بين جميع شرائح المجتمع داخل وخارج الدولة. وهي مكلفة أيضا بخلق بيئة مناسبة للتعلم والتعليم والأبحاث في العلوم والتكنولوجيا، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، يتماشى ذلك مع أعلى معايير المنح الدراسية والتعليم العالي. ويحق للأشخاص الذين ينتمون إلى جميع فئات المجتمع للاستفادة من التسهيلات والفرص التي تتيحها الجامعة وليس هناك أي تمييز على أساس الطبقة والطائفة والعقيدة أو اللون أو الدين[١].

١- للتفصيل راجع إلى: www.iustlive.com

الموقع:

وتقع الجامعة في أوانتيبورا، وهي بلدة صغيرة تقع على الطريق السريع الوطني الرئيسي (NH1A) في كشمير على بعد حوالي ٣٠ كم إلى الجنوب من العاصمة سريناجار وبجوار مزارع الزعفران المشهورة. وكانت هذه المدينة التاريخية الهامة عاصمة كشمير في عهد راجا اوانتيفارمان. وفي الموقع سلسلة جبال الهيمالايا من جانب واحد، ونهر جيلوم على الآخر، و يحتضن بستان لوز جميل الحرم الجامعي الرئيسي.

اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات) وبالإضافة إلى الفصول المسائية مثل الدبلوم الابتدائي (سنة واحدة).

جامعة كشمير

أنشئت جامعة جامو وكشمير العام ١٩٤٨. وفي العام ١٩٦٩ تم تقسيمها إلى جامعة كشمير في سريناجار وجامو جامعة في جامو. تقع جامعة كشمير في بلدة حضرة بال في سريناغار. وتحيط بها بحيرة دال الشهيرة عالميا على جانبها الشرقي وبحيرة نيغين على الجانب الغربي. وينقسم الحرم الجامعي الرئيسي للجامعة الذي يستوعب مساحة أكثر من ٢٤٧ فدان من الأراضي إلى ثلاثة أجزاء: الحرم الجامعي في حضرة بال، الحرم الجامعي في نسيم باغ والحرم الجامعي ميرزا باغ. وقد تم الحصول على قطعة الأرض في زكورا بالقرب من الحرم الجامعي الرئيسي لمزيد من التوسع في الجامعة. توفر الأجواء الهادئة في الحرم الجامعي نوعاً صحيحاً من الغلاف الجوي لدراسة جادة وللبحوث[١].

على مدى سنوات توسعت جامعة كشمير بشكل كبير. أقامت الجامعة حرما جامعياً في انانتناغ (الحرم الجامعي الجنوب) وحرماً في باراامولا (الحرم الجامعي الشمالي) ويجري إنشاء ثلاثة أحرام في كوبوارا، كارجيل وليه لجعل التعليم العالي في متناول الناس الذين يعيشون في المناطق النائية في وادي كشمير. أنشأت الجامعة أيضا مكتباً فرعياً في جامو لتلبية احتياجات المرشحين المسجلين في الجامعة من خارج كشمير.

١- للتفصيل راجع إلى: www.kashmiruniversity.net

وتلتزم الجامعة بتوفير التعليم في بيئة محفزة لتعزيز المجال التعليمي والاقتصادي والعلمي، والأعمال التجارية والبيئة الثقافية للمنطقة. وتقدم الجامعة برامج في جميع الكليات الرئيسية؛ الفنون والدراسات التجارية والإدارة، التعليم، القانون، العلوم التطبيقية والتكنولوجيا، العلوم البيولوجية، الفيزيائية وعلوم المواد، والعلوم الاجتماعية، الطب، طب الأسنان، الهندسة، تعليم الموسيقى الشرقية والفنون الجميلة. وقد تم إدخال برامج مبتكرة جديدة / لتلبية احتياجات ومتطلبات الطلبة والمجتمع. على مر السنين، قد تميزت الجامعة في برامجها وأنشطتها. وقد أعيد الاعتماد بأنها أفضل جامعة علمية من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد (NAAC) في الهند في العام ٢٠١١. وهذا اعتراف وانعكاس للمستوى العالي الجودة في التدريس والبحوث في جامعة كشمير.

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات) وبالإضافة إلى الفصول المسائية مثل الدبلوم الابتدائي (سنة واحدة) والدبلوم العالي ما بعد البكالوريوس (سنة واحدة).

جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية

تم تأسيس جامعة اوتار براديش الأردية، العربية والفارسية بتاريخ ١ أكتوبر ٢٠٠٩ تحت قانون جامعات أوتر براديش لعام ٢٠١٠. وأعيدت تسميتها بجامعة السيد كانسيرام الأردية والعربية والفارسية في ٤ أبريل ٢٠١١. ثم أعيدت تسميتها بجامعة الخواجه معين الدين الأردية والعربية والفارسية في العام ٢٠١٢. وسميت الجامعة باسم الصوفي الشهير عالميا الخواجه معين الدين الشيشتي من أجمير، ولد الخواجه في العام ١١٤١م في شيشتي، هرات، أفغانستان واشتهر بلقب «غريب نواز». ويحظى هذا الصوفي العظيم باحترام الجميع هندوساً ومسلمين في شبه القارة الهندية. وقد تم اختيار مدينة لكناو كموقع للجامعة وهي مدينة اشتهرت بثقافتها المشتركة وكنموذج للوحدة بين المسلمين والهندوس[1].

ومن أهداف الجامعة :

١- للتفصيل راجع إلى: uafulucknow.ac.in

تعزيز التعليم في اللغات الأردية والعربية والفارسية من أجل فهم جوهر ثقافتها.

نقل التعليم والتدريب في المواد المهنية والفنية بحيث يتم تجهيز الطلاب بشكل أفضل بدورات مضمنة للوظائف.

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى البكالوريوس (ستة فصول) والماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات).

جامعة مظهر الحق الفارسية والعربية بتنا

أنشئت جامعة مولانا مظهر الحق العربية والفارسية في باتنا وفقا لأحكام قانون جامعات ولاية بيهار لعام ١٩٧٦ (والمعدلة من قبل ولاية بيهار في عام ١٩٩٢) اعتبارا من ١٠ أبريل ١٩٩٨ (بالإشارة إلى إشعار وزارة الموارد البشرية بحكومة ولاية بيهار المؤرخ في ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦). والتحقت كعضو باتحاد الجامعات الهندية (AIU) نيودلهي اعتبارا من ديسمبر ٢٠٠٩. وورثت الجامعة ثمانية نواب رؤساء الجامعة من الشخصيات البارزة في مختلفة الجامعات الهندية. بذل الأستاذ قمر احسان جهده الهادف لجعل هذه الجامعة تؤدي وظيفتها من خلال بدء الدورة الأكاديمية الأولى في ٣ يوليو ٢٠٠٨ ونظم أول حفلة توزيع الشهادات في ٢٢ ديسمبر ٢٠١٠. وبدأ الأستاذ محمد شمس الضحى دورات منتظمة في مرحلة البكالوريوس في اللغة العربية والفارسية، الأردية والإنجليزية، تحت قسم التاريخ و اللغة و الثقافة ونظم الحفلة الثانية لتوزيع الشهادات في ٢٢ ديسمبر٢٠١٢[١]

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات).

جامعة غوربنغا

تم تأسيس جامعة جور بانجا من قبل المجلس التشريعي بولاية البنغال الغربية بالقانون السادس والعشرين لعام ٢٠٠٧ بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٨. وتم تنفيذ مجلس الجامعة اعتبارا من تاريخ ٢٦ مايو ٢٠٠٨.

وقد تم جلب جميع الكليات والكليات القانون وكليات المعلمين التدريبية العامة

١- للتفصيل راجع إلى: www.mmhapu.bih.nic.in

في منطقة مالدا، ودينابور الشمالية ودينابور الجنوبية تحت سلطة جامعة جور بانجا بالإشعار الصادر بتاريخ ٢٦/ ٥/ ٢٠٠٨.

وتقدم كلية مالدا دورات الماجستير في اللغة الانجليزية والتاريخ وتقدم كلية بالوغات دورات الماجستير في اللغات البنغالية والسنسكريتية والتاريخ. والجامعة تقدم دورات الماجستير في اللغات الانجليزية والبنغالية والعربية والسنسكريتية والتاريخ والتعليم وماجستير في الرياضيات منذ تاريخ ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٨. في الوقت الحاضر يتم تمويل الجامعة بالكامل من قبل الحكومة ولاية البنغال الغربية[١].

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى البكالوريوس (ستة فصول) فقط.

فيشفا بهاراتي شانتي نيكتين

أعلن أن فيسفا بهاراتي هي جامعة مركزية ومؤسسة ذات أهمية وطنية بموجب قانون صادر عن البرلمان في عام ١٩٥١ والتي أسسها الحائز الأول من غير الأوروبيين على جائزة نوبل رابندرا ناث طاغور في عام ١٩٢١.

يكون رئيس الهند زائرا للجامعة وحاكم ولاية البنغال الغربية رئيساً للجامعة ورئيس وزراء الهند رئيساً للجامعة، ويعين رئيس الهند نائباً لرئيس الجامعة[٢].

جامعة مركزية:

في مايو ١٩٥١، أعلن أن فيسفا بهاراتي هي جامعة مركزية و «مؤسسة ذات أهمية وطنية» بموجب قانون صادر عن البرلمان. منحت لها صفة الجامعة الوحدوية والتعليمية والسكنية. وتم إعادة تعريف وضع ووظيفة كل من المؤسسات الكبرى في التعديلات المتعاقبة. تفيد دراسة حول تطور فيسفا بهاراتي خلال فترة حياة مؤسسها، طاغور، بما كانت تقصد هذه المؤسسة تحقيقه. أسس رابندراناث مدرسة للأطفال في سانتينيكيتان وكان هذا التوقيت عندما وضعت نواة لهيكل جامعة غير تقليدية من خلال التخطيط الدقيق.

أهدى والد طاغور ديبيندرا ناث ٧ فدانات من الأراضي في عام ١٩٣٦لمدرسة

١- للتفصيل راجع إلى: www.ugb.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: www.visvabharati.ac.in

طاغور براهماشارياسراما التي بدأت عملها رسميا من ٢٢ ديسمبر ١٩٠١ بخمسة طلاب فقط. ومنذ عام ١٩٢٥ عرفت هذه المدرسة باسم باثابهوان.

سعياً لتحقيق زمالة مشتركة لدراسة اجتماع الشرق والغرب، وتعزيزاً للشروط الأساسية للسلام العالمي من خلال إقامة التبادل الحر للأفكار، أصبحت سانتينيكيتان مركزا للثقافة حيث تكون بحوث ودراسة الدين والأدب والتاريخ والعلوم والفنون من الهندوسية والبوذية واليانية والإسلام والسيخية والمسيحية والحضارات الأخرى متابعة جنبا إلى جنب مع ثقافة الغرب، مع أن البساطة في الظواهر أمر ضروري لتحقيق الروح الحقيقي، في المحبة والزمالة الجيدة والتعاون بين المفكرين والعلماء من الشرق والغرب.

يتم تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة على مستوى الماجستير (أربعة فصول) والماجستير ما قبل الدكتوراه (أربعة فصول) والدكتوراه (خمس سنوات).

■■■

الفصل الثالث

الصحافة العربية في الهند

ظهرت الصحافة العربية في شبه القارة الهندية بعد الصحافة باللغة الإنجليزية والفارسية والأردية، ومن الجدير بالذكر أن الطباعة العربية ظهرت في الهند مع الطباعة الفارسية والأردية، ولكنها كانت محدودة في طباعة الكتب الدينية مبدئيًّا. وقام الهنود بإصدار العديد من المجلات والجرائد في اللغة العربية، وتعدّ جريدة «النفع العظيم لأهل هذا الإقليم» هي أول جريدة عربية في شبه القارة الهندية، صدرت من مدينة لاهور، وكان لهذه الجريدة دور فعال في نشر اللغة العربية وتطويرها في لاهور وما حولها، وقد أسسها شمس الدين، وشجعه على ذلك وجود مطبعة لدى والده محمد عظيم الذي توفي يوم السابع عشر من أكتوبر سنة ١٨٧١م، وصدر أول عدد لهذه الجريدة وكان الشيخ مُقرّب علي رئيس تحريرها، وكان جي. دبليو. لايثير (G.W. Laithir) مسجل جامعة البنجاب من المشرفين عليها[١].

وكانت هذه الجريدة تنشر في البداية في ٨ صفحات، وبعدما زاد عدد قرائها توسّعت إلى عشر صفحات، وكانت تجري طباعتها على الحجر في مطبعة بنجاب، بلاهور. وهي

١- د. أيوب تاج الدين الندوي، الصحافة العربية في الهند: نشأتها وتطورها، جامو وكشمير، دار الهجرة، ١٩٩٧، ص. ٨٣

تهتم بنشر المقالات المختلفة في الدين والأدب والأخلاق وعلم الاجتماع، كما كانت تبدي اهتمامًا زائدًا بالمقالات التعليمية والاجتماعية، وكانت هذه الجرائد تؤيد السير سيد أحمد خان في فكرة الاهتمام بنشر المقالات التعليمية والاجتماعية وغيرها من الموضوعات التي تهتم بتقدم البلاد علمياً وثقافياً واجتماعياً. لذا يمكن القول إن جريدة تهتم بالتراث الأدبي، حيث كانت تنشر قصائد من الشعر العربي القديم ومقالات عديدة عن الشعراء القدماء، وكانت تستفيد في هذا من الجرائد الإنجليزية فتترجم بعض مقالاتها الجيدة وتنشرها على صفحاتها.

وظلت تصدر هذه الجريدة بانتظام حتى عام ١٨٨٥م، ولكن حينما تُوفِّي منشي محمد عظيم صاحب المطبعة التي كانت تقوم بطباعتها وهو والد مؤسسها بدأت تصدر بشكل غير منتظم، بسبب الخلل الذي وقع في شؤون طباعتها، ولذلك لم يطل عمرها بعد وفاة منشي محمد عظيم، إذ توقف إصدارها بعد فترة وجيزة من وفاته[١].

وكان من أهم أهداف «النفع العظيم لأهل هذا الإقليم»:

١- نشر اللغة العربية حتى يتمكن الجميع من فهم الأحكام الشرعية المدونة بهذه اللغة.

٢- محاولة تعريف رجال الدين المسلمين بالهند، بالحديث عن الموضوعات والمشاكل المعاصرة؛ ليدركوا من خلالها مسؤوليتهم ولتتفتح آفاقهم الفكرية.

٣- التعريف بالعلوم العربية باللغة العربية في الأوساط العلمية الهندية.

٤- تسهيل تعليم اللغة العربية لمسلمي الهند.

٥- محاولة تعريف هؤلاء الناس الذين لهم معرفة سابقة بالعربية بالحديث بها أسلوبًا وحوارًا.

٦- هذا بالإضافة إلى الأهداف الإصلاحية التعليمية الأخرى التي كانت تهدف إليها هذه الجريدة.

ولهذا تعدّ جريدة «النفع العظيم لأهل هذا الإقليم» من أهم الجرائد العربية في الصحافة الهندية قديما، إذ قامت بخدمات واسعة في نشر تعليم اللغة العربية والتعريف بالأدب العربي الحديث والأدب الغربي، وكانت على مستوى عال في الطباعة والإخراج

١- المرجع السابق، ص. ٨٤.

الفني، بالنظر إلى مستوى الطباعة والصحافة في ذلك العصر. كما اتسمت بالأسلوب الجيد وعرض الموضوعات وتحليلها بطريقة علمية، ولها دور مهم في تطوير الصحافة العربية في الهند، والتي تطورت بسرعة فائقة، حيث نجد اليوم عددًا ضخمًا من المجلات والجرائد العربية في شبه القارة الهندية.

وبعد هذه الجريدة، لم نجد جريدة عربية في الهند إلا بعد فترة طويلة لا تقل عن عشرين عاماً، ففي عام ١٩٠٢م صدرت مجلة عربية باسم «البيان» من مدينة لكناؤ، قامت بدور ملموس في إيجاد بيئة مناسبة للكتابة باللغة العربية بالهند، ونالت قبولاً في الأوساط الثقافية في البلاد العربية، يذكر السيد سليمان الندوي (المتوفى سنة ١٩٥٧م) (بأنه كانت هناك جريدة عربية صدرت قبل «البيان» بفترة بسيطة باسم «الرياض» إلا أنه توقف إصدارها بسبب ما تعرضت لها من فقر وسوء حالة مادية. وذكر الكاتب أديب مروة أن أول مجلة في الهند هي جريدة «الهلال»، أسسها مسعود حسن الزبيدي عام ١٩٢٧م، ولكن هذا الرأي بعيد عن الصواب وذلك لأن «جريدة النفع العظيم لأهل هذا الإقليم»، كما قلت، صدرت عام ١٨٧١م ولم تصدر قبلها أي جريدة عربية في الهند. وبناءً عليه، نستطيع أن نقول إن جريدة «النفع العظيم لأهل هذا الإقليم» هي أول جريدة عربية في الهند، وصدرت بعدها العديد من الجرائد العربية قبل ظهور جريدة «الهلال» كما قالت أديب مروة[١].

وفي عام ١٩٢٣م صدرت جريدة رابعة باللغة العربية باسم «الجامعة» من مدينة كلكتا، يشرف عليها مولانا أبو الكلام آزاد، وفي عام ١٩٣٢م صدرت مجلة «الضياء» من مدينة لكناؤ، وكان لها دور بارز في توطيد العلاقات بين البلاد العربية ومسلمي الهند، كما عملت على إيقاظ الوعي الإسلامي في نفوس مسلمي العالم، وتُعدّ من رواد الصحافة العربية في شبه القارة الهندية، فقد طلعت حينما كانت اللغة العربية بالهند فريسة الجمود والركود، وكانت هذه المجلة مجموعة علم جم وأدب بارع ومعرفة واسعة، وكانت طليعة الأبحاث وفصيحة العبارة وواضحة النهج وعنواناً من عناوين العروبة الناهضة[٢].

١- المرجع السابق، ص. ٧٨

٢- المرجع السابق، ص. ٨٦.

أما فيما يتعلق بمجلة ثقافة الهند فظهرت عام ١٩٥٠م، وهي مجلة فصلية كانت تصدر أربع مرات في العام عن المجلس الهندي للعلاقات الثقافية التابع لوزارة الخارجية الهندية، وتهتم بتعريف الشخصيات الهندية ذات المكانة المرموقة ليس في الهند فحسب، بل في العالم، والتي كان لها دور مؤثر في الفكر الإنساني في القرن العشرين، ومنها على سبيل المثال مولانا أبو الكلام آزاد، وسيد سليمان الندوي، والمهاتما غاندي، وجواهر لال نهرو، ورابندرث ناث طاغور، وبريم تشاند، وغيرهم،كما كانت تهتم هذه المجلة ولا تزال بنشر العديد من المقالات حول آداب اللغات الهندية المختلفة، وبنشر المقالات عن مختلف الفنون الجميلة، وبإلقاء الأضواء على الثقافة الهندية المتنوعة عن طريق الترجمة[١].

وفي عام ١٩٥٥م صدرت مجلة «البعث الإسلامي» التي أصدرها محمد الحسني، وما زالت حتى اليوم تصدر بانتظام لما لها من أثر فعال في الأوساط العلمية والأدبية في شبه القارة الهندية والبلاد العربية. وتهتم مجلة «البعث الإسلامي» بنشر المقالات في موضوعات مختلفة تتنوع من أدب واجتماع وتاريخ وسياسية ودعوة إلى الإسلام وفكر إسلامي صحيح.

ولكن ثَمَّ سؤال، وهو: لماذا وجدت الصحافة العربية في الهند وما الحاجة إليها؟ والجواب أن اللغة العربية حينما لم تكن لغة التخاطب بين الهنود كالفارسية مثلا، حاول بعض الهنود الذين كانوا يجيدون اللغة العربية نشر تعليم اللغة العربية ووجدوا في الصحافة العربية الطريقة الممهدة لهذا وبالفعل نجحوا في نشر تعليم اللغة العربية إلى حد كبير في شبه القارة الهندية من خلال الجرائد والمجلات العربية، هذا بالإضافة إلى أن علماء ومفكري مسلمي الهند أرادوا من خلال هذه الجرائد والمجلات العربية أن ينبهوا العرب وحكامهم إلى خطر الأوروبيين الداهم عليهم وخاصة في بداية القرن العشرين حينما توغل الأوروبيون (بريطانيا- فرنسا- إيطاليا) في البلاد العربية وأحكموا سيطرتهم. كما قام هؤلاء العلماء والمفكرون الهنود بنقد سياسة الحكام العرب وحذروا العرب من هذا المستعمر وحفزوهم على الثورة والطغيان ضد الغاصبين، لإنقاذ العرب والمسلمين، وحقًّا كان لمقالات مفكري مسلمي الهند الثورية هذه دور مؤثر في تشجيع

١- المرجع السابق، ص. ٨٧

همم الزعماء العرب وشعوبهم حتى قاموا بطرد المستعمرين من بلدانهم؛ ذلك لأن القلم يعدّ من أهم الأسلحة المؤثرة في القرن العشرين[١].

إن الصحافة العربية في الهند ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك بعدما ظهرت جرائد عديدة باللغة الفارسية والأردية وبعض اللغات المحلية الهندية الأخرى. وكانت جريدة «النفع العظيم لأهل هذا الإقليم» هي لبنة أولى للصحافة العربية في الهند. ثم ظهرت بعد فترة مجلة باسم «الرياض» توقفت بعد فترة وجيزة من إصدارها وذلك بسب سوء الأوضاع المالية التي تعرضت لها. ثم نجد مجلة مهمة وهي مجلة «البيان».

مجلة «البيان»[٢]:

تعدّ هذه المجلة من أولى المجلات التي صدرت في بداية القرن العشرين، إذ صدر أول عدد لها في شهر ذي الحجة عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، وكانت هذه المجلة في البداية تصدر مرة واحدة كل شهر، ثم بعد إصدارها لخمس سنوات بدأت تصدر مرتين في كل شهر. أي أصبحت مجلة نصف شهرية. ولكنها في النهاية رجعت كما كانت عليه وأصبحت مجلة شهرية. وكانت تصدر في البداية باللغتين العربية والأردية، ولكنها أصبحت بعد فترة قليلة من إصدارها تصدر باللغة العربية فقط. ولكن حينما عاودها الحنين إلى اللغة الأردية عادت إلى اللغتين العربية واللغة الأردية. ومن الذين تولوا رئاسة تحريرها مؤسسها الكاتب الشيخ عبدالله العمادي، الذي استمر يرأس تحريرها مدة ثمانية أعوام تقريبًا، وكان يُعرف بعلمه الواسع في مختلف العلوم، مثل: الحديث، والتفسير، والفقه، وعلم الكلام، كما كان يجيد اللغات العربية والفارسية والأدية، وكان يقرض الشعر، وينقد شعر الآخرين، ويتمتع بحافظة قوية ساعدته على التمكن من معرفة كثير من العلوم.

كانت مجلة «البيان» صحيفة علمية أدبية، تاريخية إخبارية، ضمّ عددها الأول مقالات باللغتين العربية والأردية. والمقالات التي نشرت في هذا العدد من الصفحة التاسعة والعشرين عبارة عن مقالات باللغة العربية، وترجمتها في العمود المقابل

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق، ص. ٩٥

في الصفحة. أما بقية الصفحات فتحوي مقالات باللغة الأردية فقط. وبلغ عدد صفحات العدد الأول من مجلة «البيان» أربعًا وأربعين صفحة، الصفحة الأولى تبدأ بعنوان «هذا بيان للناس»، ويندرج تحت هذا العنوان تفسير لبعض الآيات القرآنية. وكان هذا يكتب في العمود المخصص له في الصفحة الأولى، ثم يليه بعد ذلك العمود المخصص للأخبار في الصفحة نفسها. وتتضمن الأخبار أنباء العالم الإسلامي وغيره من الأخبار التي تتعلق بالدول الأخرى، وأهم الكتب المطبوعة حديثاً. وبعد مدة من إصدارها أضيف إليها باب آخر يتعلق بحياة أهم الشخصيات الإسلامية في الهند وأعمالهم.

ونالت مجلة «البيان» إعجاب الكثير في الأوساط العلمية بالهند، كما أشاد بها العرب الذين اطلعوا عليها في البلاد العربية، وهي بمثابة مدرسة تعلم فيها جيل كامل الأسلوبَ العربي الحديث، وتكمن أهميتها في أنها كانت وسيلة الاتصال الوحيدة بين مسلمي الهند والبلاد العربية آنذاك. ولهذا نستطيع أن نقول إن مجلة «البيان» كانت السفير الثاني لمسلمي الهند في البلاد العربية بعد غياب مجلة «النفع العظيم لأهل هذا الإقليم» في الساحة الصحفية الهندية، إذ كان لها دور كبير في تثقيف مسلمي الهند العارفين باللغة العربية على الجديد من الألفاظ والمصطلحات، وحثهم على تعلّم اللغة العربية وآدابها، والدليل على ذلك صدور العديد من المجلات والجرائد العربية في الهند بعدها، وهذا يدل على اتساع رقعة اللغة العربة في شبه القارة الهندية آنذاك.

ومن الجدير بالذكر أن كل من تولى رئاسة تحرير «البيان» كان على معرفة جيدة باللغة العربية، واسع الاطلاع على مختلف العوم الدينية كالحديث والتفسير والتاريخ الإسلامي، لذلك تميزت مقالاتها بالصحافة والبيان، والدقة والتحقيق. وقد أسهم كثير من العلماء والمفكرين المسلمين بنشر مقالاتهم فيها، ومنهم على سبيل المثال: الشيخ محمد عبده، والسيد جمال الدين الأفغاني، وشبلي النعماني، ومحمد كامل أفندي البحيري الطرابلسي، والسيد سليمان الندوي، والشيخ عبد الرزاق المليح آبادي، وأنيسة اللبنانية، وعبد القوى الفاني، ومحمد سراد حسن، وغيرهم كثير.

وبعد وفاة الشيخ عبد العلي المدراسي صاحب المطبعة التي كانت تطبع بها «البيان» ساءت أوضاع المجلة، وتوقف إصدارها لمدة، ثم عادت تصدر ثانية، ولكنها بعد فترة وجيزة توقفت إلى الأبد.

وأما أهداف المجلة فكتب عنها «الشيخ عبدالله العمادي» فقال: إن الخطة التي تسلكها «البيان» هي خدمة اللغة العربية وتوطيد دعائمها بالديار الهندية وتحصيل الاتفاق بها بين الهند والعرب.

كما كتب عن أهدافها في عدد أكتوبر عام ١٩٠٢م وقال: «الغاية من إصدار هذه المجلة نشر اللغة العربية في هذه الربوع و تقديم العلوم العربية في بوتقة جديدة».

إن جريدة «البيان» نالت شهرة طيبة في الهند والبلاد العربية، ولذلك أشادت بعض الجرائد العربية بما تقوم به من دور كبير في خدمة اللغة العربية بالهند، ودعوتها للمسلمين للتمسك بالفضائل والتجنب عن الرذائل. ومن هذه الجرائد جريدة «طرابلس» التي كانت تصدر من لبنان، وقد اختطت لنفسها أن تسلك منهج الصحف العلمية والسياسية والإخبارية والتاريخية، فتوسمنا فيها النجاح والفلاح، كما كتبت عنها جريدة «اللواء» اليومية التي كانت تصدر في مصر في عدد ٨٨٣: «قد عرفنا حضرة صاحب هذه الجريدة بمسألة سيكون لها شأن عظيم في اتحاد العالم الإسلامي، وهي ترجمة أفكار الجرائد المصرية والسورية والتركية فيما يتعلق بالإسلام والمسلمين إلى اللغة الأردية. أما مشرب هذه الجريدة فهو الغيرة على أحوال الإسلام والمسلمين والسعي في رفع شأن الدولة العلمية في نفوس الهند والإخلاص لعرشها المقدس»[١].

مجلة «الضياء»[٢]:

كان الشيخ مسعود عالم الندوي من أهم الشخصيات الإسلامية الهندية في النصف الأول من القرن العشرين، وكان فحلًا من فحول الهند في اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي والحركات الإصلاحية الدينية.

أنشأ الشيخ مسعود عالم الندوي هذه المجلة باسم «الضياء» في مايو عام ١٩٣٢م وكان يتولى بنفسه إدارتها وكان سيد سليمان الندوي والشيخ تقي الدين الهلالي المغربي يساعدانه في الإشراف عليها، وأسهم في تحريرها الشيخ سيد أبو الحسن الندوي والشيخ محمد ناظم الندوي. إن مجلة «الضياء» بمثابة الترجمان الأمثل لندوة العلماء بلكناؤ، والتي كانت تمثل ندوة العلماء في مجال اللغة العربية وآدابها، وفي بث الفكر الإسلامي والدعوة

١- البيان أكتوبر ١٩٠٢م نقلا عن د. محمد أيوب تاج الدين الندوي، الصحافة العربية في الهند، ص. ١٠٠

٢- المرجع السابق، ص ١٢٣.

الدينية في الديار الإسلامية على نطاق واسع، وتعد مجلة الضياء من أهم روافد وقنوات الاتصال بين مسلمي الهند والعالم الإسلامي علميًّا وثقافيًّا وفكريًّا في النصف الأول من القرن العشرين، الذي بدأ يلفظ أنفاسه الأخيرة.

وكانت مجلة «الضياء» مجلة علمية أدبية تعليمية اجتماعية، تصدر في منتصف كل شهر عربي، أشاد بها القراء في داخل الهند وخارجها، وبخاصة في البلاد العربية؛ لأنها كانت من روّاد الصحافة العربية في الهند، وظهرت في الوقت الذي كانت فيه لغة الضاد تعاني الجمود والركود في الهند، والكتابة فيها متأثرة بطريقة الكتابة السائدة في البلدان العربية في العهد العثماني من اهتمام بالمحسنات اللفظية والمعنوية، وأعادت هذه المجلة الحيوية والنشاط إلى اللغة العربية في الهند، ونشرت المقالات ذات الأهمية في مختلف المجالات بلغة بسيطة يفهمها الجميع. وفي الوقت نفسه كان الكتاب والأدباء والمفكرون والصحفيون العرب يحاولون الكتابة بلغة سهلة مباشرة؛ حتى يفهمها العامة والخاصة، ويبدو هذا الأثر واضحًا على مجلة «الضياء» من حيث الأسلوب. ولعبت مجلة «الضياء» دوراً مؤثراً في نشر اللغة العربية بين سكان الهند جميعاً. وعن أهميتها يقول أمير ناصر الدين اللبناني:

«في مدينة لكنؤ مجلة عربية إسمها «الضياء» ينشرها الأستاذ المفضال سيد مسعود عالم الندوي مطبوعة على الحجر مشتملة من البحوث الإسلامية على كل مفيد، ... هي أصح لغة وأروع أسلوباً من أكثر الجرائد والمجلات التي تنشر في الأقطار العربية»[١].

هذا بالإضافة إلى الصحف والمجلات التي كانت تصدر في البلاد العربية والتي نشرت العديد من مقالات الثناء على «الضياء»، منها على سبيل المثال صحيفة «العرفان» الشامية التي كتبت:

«ودخلت مجلة «الضياء» الهندية في سنتها الرابعة وهي تحمل مشعال الضياء والهداية وتنشر الموضيع النافعة ولولا طبعها الحجري وهو غير مألوف اليوم، لعددناها في طليعة مجلاتنا العربية الراقية لأنها في قطر أعجمي»[٢].

كما مدحتها مجلة «العرب» القدسية الغراء من حيث مقالاتها الدينية والتارخية والاجتماعية إلا أنها انتقدت طباعتها على الحجر وإلا أعدتها من أرقى المجلات العربية.

١- مجلة الضياء، ج ٤، عدد ٨، شعبان ١٣٤٥هـ.

٢- المرجع السابق.

وكما غابت بعض المجلات العربية الأخرى عن صفحة الوجود بسبب الظروف الاقتصادية القاسية غابت «الضياء» أيضاً، وتوقف إصدارها بعد أربع سنوات أضاءت فيها «الضياء» عقول مسلمي الهند وأغنتها بمقالاتها المتنوعة، كما كانت سببًا في نيل عدد كبير من علماء مسلمي الهند الشهرة في البلاد العربية والإسلامية لاهتمامهم باللغة العربية وآدابها.

إن المقالات التي نشرتها مجلة «الضياء» على صفحاتها هي مقالات جيدة، تدلّ على الخبرة الواسعة التي كان يتمتع بها أحد رواد الصحافة العربية في الهند في القرن العشرين، وهو سيد مسعود عالم الندوي الذي أسهم بنشر هذه المقالات في تقدم المسلمين الهنود العافين بالعربية، ووسع دائرة قراء البلاد العربية والإسلامية، ولا شك أنه من أبرز نجوم الصحافة العربية في الهند.

مجلة «البعث الإسلامي»[1]:

أسس الشيخ محمد الحسني مجلة «البعث الإسلامي» التي مازالت تصدر حتى يومنا هذا، كما أسهم ولا يزال يُسهم خريجو ندوة العلماء بكتابة المقالات والبحوث ونشرها في المجلات والجرائد العربية التي تصدر في الهند وغيرها من البلدان العربية.

إن ندوة العلماء أثرت كثيراً على الصحافة العربية في الهند وساعدت على نشرها وتطورها وتعريفها بالأسلوب العربي الحديث؛ وذلك لأن طلابها وأساتذتها يَدرسون ويُدرسون اللغة العربية وعلومها وآدابها كلغة حية ينطقون ويكتبون بها.

ويرجع أثر محمد الحسني على الصحافة العربية بالهند إلى تأسيسه مجلة «البعث الإسلامي» التي تنشر المقالات الدينية والفكرية والاجتماعية والأدبية، وهو بهذا ساعد على نشر الثقافة العربية والإسلامية والصحافة العربية في الهند، ولم يكن صاحبنا طالباً منتظماً في ندوة العلماء، ومع ذلك أجرى دراسة شاملة واطلاعًا واسعًا على مناهج هذه المؤسسة العلمية الكبيرة؛ ولذا يطلق عليه لقب «الندوي» أحياناً.

لما بلغ محمد الحسني العام التاسع عشر من عمره كان مُلمًّا بالعلوم العربية، وبدأ يكتب باللغة العربية، وخطر بباله أن يشكل جماعة أدبية تشتمل على أصدقائه وأترابه، وكان غرضه من ذلك أن ينمّيَ فيهم الذوق الأدبي ويرغبهم في مطالعة الكتب

١- د. محمد أيوب الندوي، ص. ١٢٩

الأدبية والإسلامية، فوجد أصدقاء أوفياء وأسس جمعية باسم «المنتدى الأدبي» سنة ١٩٥٤م/ ١٣٧٤هـ، وكانت هذه الجمعية تعقد جلستها مرة كل أسبوع، وكل عضو في هذه الجمعية يُقدّم مقالًا عن موضوع من الموضوعات في الجلسة الأسبوعية، وحصلت لأصحاب هذه الجمعية ملكة الكتابة والإنشاء ونما فيهم الذوق الأدبي وزاد شوقهم للقراءة والمطالعة، وازدادت رغبتهم في الكتابة والإنشاء، وكان الشيخ محمد الحسني كثير الرغبة في نشر هذه المقالات في مجلة حتى يكون نفعها عامًّا فعرض على أعضاء «المنتدى الأدبي» فكرة إصدار مجلة عربية إسلامية شهرية، فرحب برأيه بعضهم ورفضه آخرون، ولكنه لم ييأس ولم يقنط، واستشار والده سيد عبدالعلي مدير ندوة العلماء آنذاك فأيده ووعده بكل ما في وسعه من عون ومساعدة، ورحب بهذه الفكرة الشيخ أبو الحسن علي الندوي بل وسمى بنفسه هذه المجلة بـ «البعث الإسلامي»، وأخيراً قرر جميع أعضاء هذا المنتدى إصدار هذه المجلة، وأن يكون الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي -الذي كان عضواً أساسياً في المنتدى الأدبي وصديقاً حميماً للشيخ محمد الحسني وخلفه بعد وفاته- رئيسًا لتحرير المجلة، وهو يحكي لنا عن هذه الفرصة فيقول:

«هذه الفكرة الشاملة غطته من جميع النواحي واستولت عليه وما تركته يهدأ أو يترقب الفرص والمناسبات بل إنه رأى نشر هه الفكرة وإذاعتها إلى أقصى ما يمكن واجبه الأكره، وأسس لهذا الغرض جمعية باسم المنتدى الأدبي وعين لها أعضاء وكان القصد من وراءه أولاً إبلاغ الفكرة عن طريق مقالات كان يلقيها فيها أسبوعياً إلى مجموعة طيبة من الأخوة، ثم الإشعار بأهمية الواجب الذي يتطلبه منا العالم الإسلامي اليوم، وعرض على الإضاءة فكرة جمع المقالات والبحوث التي كانت تلقي في الجلسات الأسبوعية في مجموعة، ونشرها في صورة كتاب أو مجلة، فرحب معظم الأعضاء بهذه الفكرة ورآها البعض الآخر أمراً قرر -ومعه هذا العاجز- أن يصدر مجلة شهرية إسلامية بإسم «البعث الإسلامي»[1]. وكان من أهم أهداف محمد الحسني وجمعيته «المنتدى الأدبي» في إصدار هذه المجلة ما ذكره هو بنفسه على الصفحة الأخير للعدد الأول لهذه المجلة وهي:

١- مجلة البعث الإسلامي، العدد الأول، أغسطس وسبتمبر ١٩٧٩، ص ٥-٦.

١- بعث الروح الإسلامية والأدبية في الشباب.
٢- توجيهات رشيدة للطلبة في الدراسة والتعليم.
٣- توثيق الصلات الأدبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند.
٤- إنشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وشباب العالم العربي.
٥- رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند.

ولما قرر محمد الحسني وأصدقاؤه إصدار المجلة اتفقوا على أن تكون المجلة في ٣٢ صفحة، وقدموا المقالات إلى الخطاط السيد عبد الحليم في شهر أغسطس ١٩٥٥م (محرم الحرام سنة ١٣٧٥هـ) فرتبها ونظمها وكتبها في حروف جميلة وفوضها إلى مطبعة «التنوير»، واتفق جميع أعضاء هذه الجمعية على جعل محمد الحسني رئيسًا للتحرير، وفي إدارة التحرير الشيخ سعيد الأعظمي الندوي وسيد راشد الندوي وسيد اجتباء الندوي، ولكن السيد راشد الندوي غادر للالتحاق بكلية الشريعة في جامعة للدراسة العليا فلم يظهر اسمه في إدارة التحرير، ولما صدر أول عدد لمجلة البعث الإسلامي كانت البيانات على النحو الآتي:

١- مجلة البعث الإسلامي إسلامية عربية أدبية
٢- رئيس التحرير والمدير المسؤول محمد الحسني
٣- في الإدارة سعيد الأعظمي واجتباء الندوي

وفي الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر صدر العدد الأول من مجلة «البعث الإسلامي» وقدم العدد الأول إلى القراء في اليوم الأول من أكتوبر سنة ١٩٥٥م الموافق لصفر ١٣٧٥هـ فكانت هذه المجلة مختلفة تمام الاختلاف عن المجلات التي كانت في السوق العربية، فيها الجد والنزاهة، والفكر الصائب الهادئ، وينعكس في بحوثها العلم والأدب والإسلام، وقد ذكر محمد الحسني ميزة مجلته ونهجه الذي اختاره فيها، فقال:

«إنها ليست مجلة كبعض المجلات الأدبية في القاهرة وبيروت تلعب وتلهو بالأدب، وتعبث بالخزف والحصى وتسبح بحمد أعلام الغرب وتقدس لهم، وتحسن صناعة المدح والإطراء والتزلف إلى الملوك والأمراء أنها مجلة ذات دعوة وذات عقيدة وذات مبدأ وذات رسالة»[1].

١- نفس المصدر، أكتوبر ١٩٥٥، ص ٤

ويذكر مهام المجلة الغراء في كلمته الافتتاحية للعدد الأول (أكتوبر ١٩٥٥م) فيقول:

«ستحاول مجلة «البعث الإسلامي» أن تكون نقطة اتصال وهمزة وصل بين الهند والبلاد العربية الشقيقة، تحمل رسالة أبناء الهند إلى إخوانهم في الشرق العربي وتحمل تمنيات أبناء البلاد العربية وعواطفهم الطيبة نحو إخوانهم في الهند، وتبحث عن الأوجاع المشتركة بين البلاد»[١].

نالت مجلة «البعث الإسلامي» الإعجاب والتقدير في الأوساط العلمية والأدبية؛ لأنها كانت أعظم مجلة في تاريخ الصحافة العربية في شبه القارة الهندية من حيث المستوى والانتشار، قدمت للعالم العربي والإسلامي فكراً سليماً صائباً، وموادّ دسمة مؤثرة. وكان محمد الحسني يقوم على تدبير الأموال اللازمة لإصدارها، وكان والده يساعده ماليًّا ويحثه على استمرارها، ويؤازره سيد أبو الحسن الندوي بمقالاته، ويشجعه بإشرافه على المجلة، وكانت صلة هذه المجلة مع ندوة العلماء أخلاقية، حيث كانت المجلة تنشر فكرتها في تعميم اللغة العربية في الهند وإعداد جيل جيد لحمل عبء الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة كما قال تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» (النحل ١٢٥) واستمرت المجلة في ملكية خاصة لمحمد الحسني مدة أربع سنوات.

إصدار «البعث الإسلامي» من ندوة العلماء:

ولما نالت المجلة قبولاً وإعجاباً من الدوائر الأدبية والإسلامية أرادت ندوة العلماء أن تتبناها وتجعلها ترجماناً لفكرتها وأن تكون لسان حالها، ففي سنة ١٩٦٠م/ ١٣٧٩هـ قرر أعضاء ندوة العلماء أن تُحوّل ملكية هذه المجلة إلى ندوة العلماء وتصدرها على نفقتها، فقبل السيد الدكتور عبد العلي نيابة عن ابنه محمد الحسني، فقبله محمد الحسني إيثارًا وإخلاصًا، فأصبحت مجلة «البعث الإسلامي» في ملكية ندوة العلماء، وأصدرت ندوة العلماء عددها الأول بغلاف على واجهة المجلة مكتوبٍ فيه عبارة: «تصدرها ندوة العلماء» وذلك كان في مارس وأبريل سنة ١٩٦٠م الموافق لرمضان وشوال سنة ١٣٧٩هـ، ونقل مكتب المجلة من بيت محمد الحسني في شارع غوين إلى مبنى ندوة العلماء.

١- المرجع السابق.

ولما تولت ندوة العلماء إصدار المجلة وأصبحت مجلة «البعث الإسلامي» مجلة رسمية لندوة العلماء استمر محمد الحسني في رئاسة تحريرها بدون أن يأخذ راتباً أو أجراً على مساعيه وجهوده لتطوير المجلة، ودام هذا الحال سنتين، ولم يشك محمد الحسني، بل عمل بنفس الرغبة والعاطفة. وبعد سنتين توفي والده أي: سنة ١٩٦٣م، فاضطرت ندوة العلماء إلى منحه هذا الراتب وألح أعضاء الندوة عليه أن يقبله؛ لرعاية أسرته بعد وفاة أبيه، لأنه كان ولده الوحيد[١].

واستمر محمد الحسني في رئاسة تحرير هذه المجلة، يعمل بجد وإخلاص، وبرغبة واهتمام، وعزيمة راسخة وهمة عالية، مدة بضع وعشرين سنة، يُزودها بمقالاته وتحقيقاته المتعددة المشهورة في افتتاحيات هذه المجلة، فقد كتب في كل موضوع من موضوعات العصر، وأدى حقّها، حيث يأخذ المشكلة وندّها، ويقدم لها حلا قابلاً للتنفيذ. يقول الصحافي السعودي السيد محمد محمود حافظ في مقال له كتبه بعد وفاة محمد الحسني:

«أكثر من عشرين سنة وهذه المجلة تواصل أداء دورها الإسلامي الكبير محافظة على نقاء الفكرة وأصالة المضمون وصدق الكلمة ونزاهة الحرف، بقيت صامدة تكافح كل التيارات المعارضة وتدافع عن الإسلام ومبادئه، وواجهت في أوقات كثيرة وحدها مسؤولية الوقوف أمام التيار السياسي العاصف الذي لف منطقتنا العربية بين سنة ١٩٥٦م وعام ١٩٦٧م»[٢].

في المنتصف الثاني من القرن العشرين بدأت النهضة الفكرية العربية في الهند تؤتي ثمارها، ورغب أناس كُثر في تعلم اللغة العربية، وكثرت البعثات التعليمية إلى البلاد العربية التي ساعدت على سرعة انتشار اللغة العربية وآدابها الحديثة، كما ظهرت نزعة الهجرة من الهند إلى الأقطار العربية للعمل بها بعد تدفق البترول هناك، ومن ثَمّ زاد إلمامهم بالعربية وصحافتها هناك، وزادت المراكز الثقافية الهندية في معظم بلدان العالم، وكان لها دور ملموس في إدخال الصحافة العربية إلى هذه البلاد. وجميع هذه الأسباب والأمور أصبحت من الأسباب القوية المعتد بها لتطوير ورقيّ الصحافة العربية في الهند. وتعددت المجلات والجرائد مع تنوع أنشطتها المختلفة.

١- المرجع السابق، ص. ١٣٢.

٢- المرجع السابق، تناقض تحار فيه العيون، ص. ٨٠-٨١.

صوت الشرق (١٩٥٢م)[١]:

هذه مجلة شهرية ثقافية هندية مصورة تصدر عن مركز الاستعلامات بسفارة الهند في القاهرة، جمهورية مصر العربية. بدأ صدورها في أكتوبر عام ١٩٥٢م، وكان أول رئيس تحرير لها خليل جرجس خليل. تقوم المجلة بدور كبير في تنمية العلاقات بين الهند والشعوب العربية علاوةً على حكوماتها، وهي تعرّف العرب بالهند في مجالاتها المختلفة من علم وتكنولوجيا، وحضارة وثقافة، قديمة كانت أو حديثة، كما يتعرف العرب من خلالها على الآداب والفنون الجميلة والتجارة والاقتصاد بالهند. ويكتب في هذه المجلة كثير من المفكرين والأدباء والسياسيين العر،ب وبخاصة المصريين، ومنهم على سبيل المثال: الكاتب الكبير نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل في الآداب عام ١٩٨٨م والسياسيين: حسن الزيات والدكتور بطرس غالي والدكتور عصمت عبد المجيد. وفيها مقالات مكتوبة باللغة الإنجليزية و الهندية تنشرها المجلة بعد ترجمتها إلى اللغة العربية، يدور معظمها حول الحضارة الهندية وثقافتها، كما تهتم المجلة بنشر آخر ما توصل إليه الهنود في ميادين العلم والتكنولوجيا والصناعة، بالإضافة إلى تعريفها بأهم الأماكن السياحية بالهند وبأهم الأكلات الهندية، كما تُعنى بتعليم اللغة الهندية من خلالها، ونشر مقالات تتعلق بالعلاقات الهندية-المصرية، وتقدم أيضاً صفحة للأطفال تنشر من خلالها القصص الهندية، والصفحة الأخيرة مخصصة لرسائل القراء تحت عنوان «بريد القراءة».

جريدة الرائد (١٩٥٩م)[٢]:

ذكرنا آنفًا أن ندوة العلماء تهتم كثيراً بتعليم اللغة العربية ونشرها بالهند، ولذلك اهتمت اهتماماً شديداً بالجرائد العربية الهندية، سواء التي أسستها هي، أو أسسها الآخرون، وذلك عن طريق إسهام أساتذتها وخريجيها في نشر مقالاتهم في تلك الجرائد والمجلات التي أصدرتها الجهات الأخرى التي لا تنتمي إلى ندوة العلماء.

أصدرت دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناؤ جريدة نصف شهرية في يوليو عام ١٩٥٩م باسم «الرائد»، وهذه الجريدة مواصلة للفكر الذي بدأته مجلة «البعث

١- د. محمد أيوب الندوي، الصحافة العربية في الهند، ص. ١٩١.

٢- المرجع السابق، ص ١٥٤.

الإسلامي»، فهي ترتكز على جميع أهداف مجلة «البعث الإسلامي». و«الرائد» هي لسان حال النادي العربي الذي أنشأته دار العلوم لندوة العلماء بهدف تدريب الطلبة على الكتابة والخطابة والمحادثة باللغة العربية. هذا بالإضافة إلى عقد الندوات والمؤتمرات التي يشارك فيها الطلاب بمقالاتهم وأبحاثهم المكتوبة باللغة العربية، ويقوم هذا النادي بدور بارز في إعداد كثير من الخطباء والكتاب باللغة العربية، وينشر طلاب وأساتذة ندوة العلماء مقالاتهم وأبحاثهم العلمية والأدبية على صفحاتها، كما تهتم الجريدة منذ نشأتها إلى الآن بأخبار مسلمي الهند بصفة خاصة، وبأخبار المسلمين في بقية دول العالم بعامة. وتمتاز بلغتها السهلة وبتقديم التحليلات والتحقيقات والتعليمات لكافة الأبناء، وتراقب الأحداث التي يمر بها العالم في هذه الآونة، ما جعلها من خيرة الصحافة العربية المعاصرة.

ويعدّ محمد الرابع الحسني الندوي مؤسس جريدة «الرائد» بدار العلوم، ساعده في ذلك كونه أستاذاً للغة العربية وآدابها بالقسم العربي في دار العلوم بندوة العلماء. ويساعد سعيد الأعظمي الندوي في تحريرها منذ نشأتها، ثم انضم واضح رشيد الندوي وعبدالله الحسني الندوي إلى مجلس إدارة تحريرها.

ومحتويات هذه الجريدة هي: الكلمة الافتتاحية، وكلمة الرائد، وأضواء، وأوضاع، وصفحة الشباب، وأخبار وتعليق، وهي عناوينها الرئيسة، بالإضافة إلى المقالات المختلفة التي يكتبها كبار الكتاب والمفكرين في العالم الإسلامي، تطبع المجلة في مطبعة ندوة العلماء بلكناؤ منذ نشأتها حتى الآن، وتحتوي في الغالب على ثمانِ صفحات من الحجم الكبير.

وتهتم «الرائد» اهتماماً كبيراً بتربية التذوق العربي للجيل الجديد، وترغيب الشباب المسلم في تعلم اللغة العربية، كما تشجعهم على كتابة ما يجول بخواطرهم في اللغة العربية ونشرها على صفحاتها، وهي بهذا -على أعدادها المختلفة- تهتم بمقالات الشباب سواء أكانوا ممن يتعلمون بدار العلوم لندوة العلماء أم في أي مركز تعليمي آخر. ولجريدة «الرائد» دور ملموس في خدمة الدين الإسلامي ونشر دعوته من خلال مقالاتها الفكرية والدينية، التي تدحض وتهاجم الأفكار المضللة المخالفة للإسلام، وتهدي الشباب المسلم وترشده إلى الفكر الصحيح الذي يقودهم إلى التقدم في شتى المجالات، كما تعرّف الآخرين بحركة ندوة العلماء وأهم أهدافها، وتهتم بتعريف الحركات الدينية على مستوى العالم، وإلقاء

الضوء على أهم الشخصيات الإسلامية القديمة والحديثة. وبسبب مقالاتها المتعددة في مختلف الموضوعات، ودفاعها عن الإسلام، ومناهضتها للفكر المعادي للإسلام وبأسلوبها الجيد نالت إعجاب كثير من الأدباء والفضلاء في مختلف الدول الإسلامية والعربية. والحاصل أن هذه الجريدة اهتمت كثيراً بتطوير ونشر تعليم اللغة العربية وصحافتها في الهند، كما تطرقت للتطورات السياسة في البلاد العربية، مثل قضية فلسطين، بالإضافة إلى اهتماماتها الدينية الأخرى ولا تزال تصدر حتى يومنا هذا بانتظام[١].

دعوة الحق (١٩٦٥م):

من المعروف أن دار العلوم بديوبند أسست يوم ١١ مايو عام ١٨٦٦م الموافق لـ ١٥ محرم الحرام ١٢٨٣هـ وتهدف منذ إنشائها إلى الاحتفاظ بالعقيدة الإسلامية واستعادة المجد الإسلامي وبناء المجتمع على أسس الكتاب والسنة، وبث التوعية الإسلامية، وإشعال روح الغيرة الدينية والحماسة الإسلامية في المسلمين، ودحض كل أنواع التقاليد غير الإسلامية، والعودة بالأمة إلى تعاليم الكتاب والسنة، وإزالة الخرافات عن طرق التعليم والإرشاد الديني، كما أسهمت هذه المؤسسة العلمية في نشر وتطوير الصحافة العربية بالهند، فقام مولانا وحيد الزمان الكيرانوي (المتوفى ١٩٩٥م) أستاذ اللغة العربية بهذه الدار بإصدار مجلة عربية فصلية باسم «دعوة الحق» في شوال عام ١٣٧٤هـ/ فبراير ١٩٦٥م. ولكن عمرها لم يطل كثيراً إذ توقف إصدارها بعد تأسيسها بعشر سنوات فقط أي في عام ١٩٧٥م. وفي البداية كان عدد صفحاتها ٦٤ صفحة ثم زاد عددها إلى ٨٠ صفحة. وكانت تنشر على الصفحة الأولى كلمة التحرير تحت عنوان «أفكار وخواطر»، ثم تليها مختلف المقالات والبحوث، ثم تأتي بعد ذلك الصفحة المخصص للأنباء الثقافية، وتنهي المجلة صفحاتها بنشر رسائل القراء تحت عنوان «بريد المجلة».

ومنذ أن نشأت دار العلوم بديوبند كانت تركز اهتمامها بالعلوم الدينية، وكان تعليم اللغة العربية شيئاً ضمنياً، ولكن بفضل هذه المجلة بدأ طلابها وخريجوها وأساتذتها يهتمون بمطالعة الأدب العربي أكثر فأكثر، ويكتبون المقالات المتنوعة بأسلوب عربي حديث، وأظهروا مقدرتهم الفائقة على الإنشاء[٢].

١- المرجع السابق، ص. ١٥٦-١٥٨.

٢- المرجع السابق، ص. ١٦٠.

وكان من أسباب نشوء هذه المجلة الدعاية لدار العلوم في البلاد العربية، ومحاولة إلمام الدار بما كتب في اللغة العربية في هذه الدار قديماً وحديثاً، وتقديم آثارها العلمية والدينية باللغة العربية، بالإضافة إلى اهتمامات دار العلوم الأساسية التي تتركز في خدماتها الجليلة في مجال العلم والدعوة الإسلامي. وللمجلة دور بارز في كل هذه الأمور. فمن خلال مقالاتها الدينية والفكرية والأخلاقية ساعدت على إيقاظ الروح الإسلامية لدى المسلمين في كل مكان، وأكدت حاجة العالم كله للعيش في ظل الإسلام، كما أدت خدمة حسنة في الدفاع عن الدين ومناهضة ومقاومة كل الاعتراضات التي وجهها أعداؤه إليه.

صوت الأمة (١٩٦٩م):

تأسست الجامعة السلفية بمدينة بنارس عام ١٩٦٣م تحت إشراف جمعية أهل الحديث في الهند. ونالت هذه الجامعة إعجاباً وقبولاً في الهند وخارجها، وكانت هذه الجامعة تسمى في بداية مشوارها العلمي باسم «المدرسة المركزية» التي قامت بإصدار مجلة فصيلة باسم «صوت الجامعة» وذلك عام ١٩٦٩م[١].

ومن المعروف أن المدرسة المركزية تغير اسمها إلى الجامعة السلفية بعد تأسيسها بثماني سنوات. وقامت إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإرشاد بها بإصدار مجلة باسم «مجلة الجامعة السلفية»، وهكذا تحول اسم المجلة من «صوت الجامعة» إلى «مجلة الجامعة السلفية» وبدأت تصدر كل شهر بعد أن كانت تصدر في العام كله أربع مرات.

ولم يستقر الحال على هذا الوضع بل بدلت الجامعة السلفية اسم مجلتها لسان حالها من مجلة الجامعة السلفية إلى صوت الأمة وذلك عام ١٩٨٨م، إذًا يمكن أن يقال إن مجلة «صوت الأمة» مرت بمراحل مختلفة من حيث وضع اسم ثابت لها، فمنذ ١٩٦٩م إلى عام ١٩٨٨م تغير اسمها ثلاث مرات في هذه الفترة الوجيزة (صوت الجامعة ثم مجلة الجامعة السلفية ثم صوت الأمة).

وبالنظر في مختلف أعداد مجلة «صوت الأمة» تبين لنا أنها تهتم بنشر الدعوة الإسلامية وتثبيت العقيدة الصحيحة وتدعو عامة الناس إلى الأقدار الدينية والمثل الحميدة.

١- المرجع السابق، ص. ١٦٧.

أما بالنسبة لمحتويات المجلة فنجد من أهم موضوعاتها في معظم الأعداد ما يأتي: «المجلة تستهدف» و«العقيدة الإسلامية» و«تصحيح المفاهيم» و«بحوث ودراسات» و«الفقه الإسلامي» و«فتاوى دينية» و«التراث الإسلامي» وغيرها من الموضوعا الأخرى.

وبهذا نجد أن المجلة تقوم بدور فعال في نشر الدعوة الإسلامية وتقديم حلول لاستفسارات القراءة الدينية، كما تعرف بالتراث الإسلامي، وترد على الإهانات والافتراءات الموجهة ضد الإسلام وتصحيح المفاهيم، ولهذا نالت إعجاب الكثير في الأوساط العلمية والدينية، وخاصة الأوساط ذات الصبغة السلفية في الهند وفي البلاد الإسلامية. فهذه المجلة تمثل فكر المدرسة بالإضافة إلى نشر أهم المقالات والبحوث الدراسية على صفحاتها، ولهذا لها دور كبير في نشر الصحافة العربية في الهند وتعريف الجيل الجديد بلغة عربية سهلة محتوية على كثير من ألفاظ القرآن والحديث، وذلك من خلال مقالاتها الدينية المختلفة. كما أن المجلة تهتم بنشر العلوم الإسلامية والأدبية، وتدعو إلى الاحتفاظ بالتراث الإسلامي، وترغب الناس في تعليم اللغة العربية[1].

الهند (١٩٧٢م)[2]:

هذه مجلة علمية ثقافية مصورة أصدرتها السفارة الهندية بدمشق عام ١٩٧٢م وتصدر ست مرات في السنة كلها أي تصدر شهراً وتتوقف آخر، وتعدّ هذه المجلة صورة شاملة عن جمهورية الهند من خلال صفحاتها التي تغطي التطورات السياسية والاقتصادية في الهند، والتطورات في علاقات الهند الخارجية وخاصة مع سوريا، بالإضافة إلى الثقافة والمجتمع الهنديين. وتتناول مجلة «الهند» المجالات المختلفة في العلم والتقنية والتجارة والاقتصاد والثقافة، كما تهتم بالموضوعات الأدبية والرياضية والسياحية وفن السينما في الهند، كما تحتوي على ركن خاص بالأطفال، هذا بالإضافة إلى الأوجه المتعددة لمجتمع الهند وثقافته، وتنشر على صفحاتها طريقة إعداد أكلات هندية، وبرامج تعليم اللغة الهندية، وعلى صفحاتها الأخيرة تنشر رسائل القراء أو ترد على أسئلتهم تحت عنوان «بريد القراء».

١- المرجع السابق، ص. ١٧٠.

٢- المرجع السابق، ص. ١٧٣.

ولهذه المجلة دور بارز في توطيد العلاقات الهندية السورية في شتى المجالات، وتعريف العرب بنواحي المعرفة والفكر والثقافة الهندية وحضارتها القديمة والحديثة، كما تهتم المجلة بنشر مقالات تدور حول التقدم العلمي والتكنولوجي في الهند، وتوفر المعلومات الكافية لإقامة علاقات تجارية مع الهند.

إن مجلة «الهند» في تطور مستمر، وذلك لتضمنها أهم الموضوعات المتعلقة بأخبار الهند الثقافية والفكرية والعلمية والتجارية والاقتصادية وعلاقاتها مع سوريا والدول العربية، ولمستواها الرفيع في الطباعة والإخراج الفني، وكان هذا الحزب معارضا لتقسيم الهند.

وتولى ألطاف الرحمن الأعظمي إدارة تحريرها ثم خلفه من بعد محمد مزمل القاسمي وتوقف إصدار هذه الجريدة في شهر ديسمبر ١٩٨٧م.

وكانت هذه الجريدة قد أنشئت لنشر أخبار جمعية العلماء وأهم نشاطاتها، والكتابة عن أخبار البلاد العربة والمقالات العلمية والأدبية التي كان يقوم يُحرّرها كُتّاب من دار العلوم ديوبند، كما كانت تهتم بنشر معجم للناشئين على صفحاتها الأخيرة. وهي تشتمل على ثمان صفحات من الحجم المتوسط. وغالباً ما كان كتاب جريدة «الداعي» هم الذين ينشرون دار العلوم ديوبند. ومن أهم أهدافها الاهتمام بتعريف نشاطات جمعية علماء الهند في مختلف مجالات الحياة في البلاد العربية وغيرها. ومعظم مقالاتها كانت تدور حول موضوعات إسلامية وقضايا عربية وإسلامية بالإضافة إلى أوضاع وأحوال مسلمي الهند، واهتمت هذه الجريدة كغيرها من الجرائد والمجلات العربية بالهند بنشر اللغة العربية.

الدعوة (١٩٧٥م):

قبل استقلال الهند وتقسيمها إلى بلدين قام أبو الأعلى المودودي بتأسيس «الجماعة الإسلامية الهندية» واهتمت هذه الجماعة وما زالت تهتم بتوجيه الشباب إلى مبادئ الإسلام وتعاليمه الصحيحة لكي يبتعدوا عن الأفكار غير الإسلامية التي تنشر في العالم في هذه الأيام، كما تهتم هذه الجماعة بالتطورات السياسية والاجتماعية في الهند وتحاول هذه الجماعة دائما أن تكون لها علاقات مباشرة مع إخوانهم العرب، ولهذا السبب أصدرت جريدة عربية نصف شهرية باسم «الدعوة» في شهر أبريل عام ١٩٧٥م من مدينة دلهي، وعُدّت هذه الجريدة لسان حال الجماعة الإسلامية الهندية، فمنشوراتها تدور حول أخبار

هذه الجماعة ونشاطاتها وقضاياها، بالإضافة إلى المقالات الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية والأدبية، كما قامت المجلة بنشر مقالات تدور حول تقديم نشاطات الحركات الإسلامية في الهند وخارجها، وكان سلمان الندوي هو أول من تولى رئاسة تحريرها، ولكن بعد وفاته في ٢١ نوفمبر عام ١٩٨٩م توقف إصدارها فلم يظهر بعد وفاته إلا عدد واحد صدر في ١٥ ديسمبر ١٩٨٩م، أُعلن فيه «معذرة إلى القراء أن صدور جريدة «الدعوة» سيتوقف بعد هذا بسبب وفاة رئيس تحريرها الأستاذ سلمان الندوي فعليهم أن لا يترقبوا الجريدة حتى الإعلان الثاني». ولكن الجماعة الإسلامية الهندية استأنفت إصدارها ثانية في عام ١٩٩٦م أيام الانتخاب البرلمانية التي أجريت في الهند في شهري أبريل ومايو ١٩٩٦م وتحدثت عن دور المسلمين في هذه الانتخابات كما نشرت قرارات مجلس الشورى للجماعة بالإضافة إلى تناولها أوضاع البلاد وأهلها[١].

وأهداف جريدة «الدعوة» الرئيسة كثيرة، ومنها:

١- تقديم فكر إسلامي متكامل عن الإسلام.

٢- محاولة تجلية وتوضيح فكر النظام الإسلامي.

٣- إيقاظ المسلمين وتذكيرهم بالدعوة إلى الإسلام.

٤- تذكير الشباب المسلم بمسؤولياتهم تجاه دينهم.

٥- تعريف الآخرين بأهداف الجماعة الإسلامية ونشاطاتها.

٦- توطيد الروابط الثقافية والفكرية بالبلاد العربية والإسلامية.

٧- تعريف مسلمي الهند بأخبار العالم الإسلامي، وتعريف العالم الإسلامي بأخبار الهند.

٨- معالجة قضايا المسلمين ومحاولة تقديم حلول لها.

٩- الاهتمام بنشر تعليم اللغة العربية لدى مسلمي الهند.

وتتصف جريدة «الدعوة» بالجرأة فهي تنقد الأخطاء السياسية والاجتماعية نقداً لاذعاً، وتعارض سياسة الدولة حين تظهر هناك محاولات لإلحاق ضرر بالمسلمين، وخاصة حينما يقوم أي اضطراب طائفي بالهند يكون هدفه الأصلي المسلمين، ولمجلة «الدعوة» في هذا المضمار دور مهم في طلاع العرب على الهند، وتنشر العديد من المقالات التي تهاجم الاتجاهات الرأسمالية والشيوعية بالهند.

١- المرجع السابق، ص. ١٧٦.

الداعي (١٩٧٦م)[1]:

أسس مولانا وحيد الزمان الكيرانوي جريدة نصف شهرية باسم «الداعي» لتكون ترجماناً عربياً لدار العلوم بديوبند وذلك بعد توقف إصدار مجلة «دعوة الحق». وصدر أول عدد «للداعي» في ١١ رجب ١٣٩٦هـ/ ١٠ يوليو ١٩٧٦م وما زالت تصدر حتى يومنا هذا بصورة منتظمة، وفي البداية رأس تحريرها وحيد الزمان الكيرانوي ثم ناب منابه بدر الحسن القاسمي الذي ترأس تحريرها حتى شهر يوليو عام ١٩٨٣م، وجاء من بعده نور عالم خليل الأميني وهو من أساتذة الأدب العربي في هذه المؤسسة العلمية، ولا يزال يرأس تحريرها حتى اليوم، ويساعده في الإشراف عليها رئيس الجامعة الإسلامية، دار العلوم بديوبند. وتعدّ هذه الجريدة منفذًا جيدًا لإبراز فكر أساتذة دار العلوم بديوبند وطلابها وخريجيها، وتقديمه لقراء العربية في كل مكان بالهند وخارجها، بالإضافة إلى مقالاتهم العلمية والأدبية ذات المستوى العلمي واللغوي الرفيع، كما تهتم المجلة بإلقاء الضوء على علماء وأساتذة هذه الدار السالفين وأعمالهم واهتماماتهم وفضلهم في نشر العلوم الإسلامية بالهند، ومحاولة تعريف العالم الإسلامي باهتمامات هذه الدار وأعمالها ونشاطاتها العلمية والثقافية.

وهذه الجريدة تقوم في ثنايا صفحاتها بجولة في العالم العربي، وتهتم بالأخبار والتعليق عليها، والمقالات، وصفحة من المعجم، هذا بالإضافة إلى ما تنشره من تقارير مهمة تتعلق بالتطورات الأخيرة في الساحة السياسية بالهند، ولا تبخل بآرائها حيال شؤون العالم العربي والعالم الإسلامي، وتنشر مقالات ودراسات مختلفة في الأدب العربي واللغة العربية.

كما تخدم الدعوة والثقافة والفكر الإسلامي والمسلمين في كل مكان، وتعرّف الآخرين بنشاطات الدار، كما تنشر العديد من المقالات التي تهم المسلم دينياً وعلمياً وفكرياً وسياسياً، وتسهم هذه الجريدة في نشر وتطوير اللغة العربية بالهند وبالتالي الصحافة العربية، وهي وغيرها تعدّ منهلا سهلا لدارسي العربية يمكّنهم من التعرف على الأسلوب العربي الحديث.

١- المرجع السابق، ص. ١٨٠، راجع أيضاً إلى: / darululoom-deoband.com /arabic /magazine index.php

ومنذ تأسيس هذه الجريدة حتى أغسطس ١٩٩٣م كانت تصدر مرتين في الشهر ولكنها بعد ذلك بدأت تصدر مرة واحدة في الشهر وحول هذا كتب رئيس تحريرها في افتتاحية يقول فيها:

«هذا هو العدد الأول من السنة ١٧ للداعي وبهذا العدد تتحول شهرية، بعدما كانت نصف شهرية... لكي نرتقي بها إلى مستوى أكثر عطاء وأكثر أداء للأهداف النبيلة السامية التي من أجله وحدها بدأت مشوارها الصحفي. ولاهتمام المجلة بنشر اللغة العربية وتعاليم الإسلام الصحيحة أشاد بها العديد من قراء الدول العربية، منهم على سبيل المثال: قاسم يوسف الشيخ (نادي الإصلاح، البحرين، الخليج العربي)، فهو يقول:

«...سعدنا بمطالعة بعض أعداد جريدتكم الإسلامية الغراء ولمسنا فيها الروح الإسلامية والفكر الإيماني النير، وسعدنا أكثر عندما تعرفنا على صفحاتها لفضيلة الشيخ محمد طيب رئيس الجامعة الإسلامية بديوبند ولغيره من شخصيات الدعاة ومن لهم مقالات قيمة».

وممن أشادوا بالداعي كذلك الدكتور أحمد عبد القار عميد شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية حيث قال:

«...تسلمت العدد من السنة الثانية وكم كنت مسروراً به لما حواه من أفكار نيرة ومبادئ إسلامية عالية، وكم أعجبت به لاهتمامه الشديد بأخبار العالم الإسلامي، ومحاولة تحليل مشكلاته بأسلوب براق يجذب القارئ إليه».

مجلة المجمع العلمي الهندي (١٩٧٦م)[1]:

أنشأت جامعة علي كره الإسلامية أكاديمية باسم «المجمع العلمي الهندي»، وأصدرت له مجلة علمية لتكون ترجمانا لهذا المجمع. وهي مجلة نصف سنوية، أسسها الدكتور مختار الدين أحمد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة علي كره الإسلامية بعلي كراه سابقاً، ومن المعروف أن جامعة علي كراه الإسلامية من أشهر جامعات الهند، ولها شهرة واسعة في العالم كله، وكانت منبعاً ومنهلاً لا نظير له، استفاد منها المسلمون الهنود في مجالات العلم والمعرفة المختلفة، كما عملت في نشر تعليم اللغة العربية

١- المرجع السابق، ص. ١٨٧.

والدراسات الإسلامية بشبه القارة وكان المحقق الشهير والبحاثة الكبير العلامة عبد العزيز الميمني رئيس قسم اللغة العربية في هذه لجامعة سابقاً، ومازالت هذه المجلة تصدر حتى وقتنا هذا وعادة يكون رئيس تحريرها رئيس قسم اللغة العربية.

أهداف المجلة هي:

١- نشر تعليم اللغة العربية وآدابها في الهند.

٢- التعريف بتاريخ وحضارة العرب.

٣- محاولة التعريف بالمخطوطات العلمية صعبة المنال والاهتمام بإحياء التراث.

٤- ترجمة أهم مؤلفات علماء الهند في مختلف المجالات إلى اللغة ا لعربية.

٥- محاولة تنمية وتنشيط الذوق العلمي العربي بالهند.

وتحتل هذه المجلة مكانة مرموقة في الصحافة العربية المعاصرة في الهند رغم صدورها مرتين في العام لما فيها من دقة في التحقيق والتنقيد والتقييم، هذا بالإضافة إلى أنها تُعد رائدة الصحافة العربية بالهند في اختيارها الاتجاه العلمي إذ تقوم بنشر مقالات وبحوث علمية قيمة بجانب المقالات الأدبية، وتشجع الدارسين على نشر مقالاتهم وأبحاثهم المختلف،ة فهي بذلك تُعدّ الكفاءات والكوادر ذات الخبرة والمعرفة الجيدة في الهند.

والمجمع العلمي الهندي سالف الذكر يشتمل على أعضاء كُثُر من الدول المختلفة العربية والإسلامية وغير الإسلامية، بالإضافة إلى الهنود، وكلهم أدباء وعلماء يتصفون بإخلاصهم في دفع عجلة تقدم اللغة العربية وآدابها بالهند وغيرها.

مجلة الثقافة (١٩٨٣م)[١]:

في يناير ١٩٨٣م أصدرت دار الثقافة للطباعة والنشر بديوبند مجلة إسلامية شهرية باسم «الثقافة»، وترأّس تحريرها محمد إسلام القاسمي، ولكن لأسباب اقتصادية توقف إصدارها. نالت هذه المجلة إعجابا وقبولا بين الأوساط العلمية والدينية في مجال الدعوة الإسلامية، كما لقيت التشجيع والتقدير من العلماء الذين كانت لهم علاقة بدار العلوم. وكان من أهم أهداف هذه المجلة (تزويد الشباب الإسلامي بالثقافة الإسلامية، وإيقاظ الروح الدينية وبث الوعي الإسلامي في المسلمين، وتعميم اللغة العربية بين مسلمي الهند، والقيام بأداء واجب الدعوة الإسلامية، ونشر بحوث تساعد على تنوير الفكر الإسلامي

١- المرجع السابق، ص.١٩١

في جوانبه المختلفة، ومعالجة قضايا الأقليات المسلمة في الهند وفي كل مكان). وبهذا كان لهذه المجلة دور فعال في رقي الصحافة العربية بالهند وانتشارها. وكان محرروها -بالإضافة إلى مقالاتهم- يترجمون بعض المقالات من الجرائد الأردية والهندية، وينشرون تعليقات صحفية حول قضايا المسلمين في الهند. وأشاد بهذه المجلة قراء كُثُر في الهند وفي البلاد العرية.

الرابطة الإسلامية (١٩٨٦م)[١]:

أسس مجموعة من الدعاة الذين أكملوا تعليمهم في دار العلوم ديوبند رابطة باسم «الرابطة الإسلامية للدعوة والثقافة والعلوم» عام ١٩٨٥م في مدينة نيو دلهي، وهي منظمة غير سياسية، تهدف إلى «تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة، وإنشاء المؤسسات التعليمية والثقافية الإسلامية كالمدارس والمعاهد والكتاتيب والمكتبات ودعمها وتطويرها... والاهتمام بمحو الأمية في البنات المسلمات... والإسهام في تحول ما ينشر من مواد إسلامية معاصرة في العالم إلى اللغات الهندية المحلية، ودارسة الوضع الاقتصادي للمسلمين في ربوع الهند، والعمل على تطوير أساليب الدعوة والإعلام». وأسست الرابطة مجلة دعوية ثقافية علمية جامعة باسم مجلة» الرابطة الإسلامية» في ١٩٨٦م لكي تكون لسان حالها، وليتمكنوا من خلالها من نشر الدعوة والثقافة الإسلامية، فاهتمت المجلة بكافة شؤون مسلمي الهند، وهي تصدر في أول كل شهر عربي بانتظام، ويرأس تحريرها محمد مزمل الحق الحسيني الذي كان من أعضاء تحرير جريدة الكفاح وكان في فترة من الفترات يديرها كذلك. وحينما ظهرت مشكلة المسجد البابري بمدينة «أيوديا» تبنت المجلة هذه القضية وأصدرت عدداً خاصاً حولها، كذلك تهتم المجلة بأخبار البلاد العربية والإسلامية ولذلك أصدرت عدداً خاصاً عن جامعة الدول العربية ومن أهداف المجلة:

١- بث روح الوعي الإسلامي في نفوس المسلمين.
٢- محاربة البدع والخرافات وكشف نوايا الأعداء.
٣- تذكير المسلمين بماضيهم المشرق وتقوية الثقة بحاضرهم الراهن.
٤- معالجة بعض القضايا المعاصرة التي يعيشها المجتمع الإسلامي.
٥- المساعدة في توسيع رسالة المنظمات والصحافة الإسلامية الهادفة.

١- المرجع السابق، ص. ١٩٥.

مجلة صوت السلام (١٩٨٨م)[1]:

في عام ١٩٨٨م أصدرت دار العلوم سبيل السلام بمدينة حيدر آباد مجلة عربية فصلية باسم «صوت السلام»، ومن المعروف أن رجال العلم والدين في هذه المدينة قد أسسوا الجامعة الإسلامية دار العلوم سبيل السلام عام ١٣٩٣هـ والتي أصدرت هذه المجلة سالفة الذكر لتكون لسان حالها وخير ترجمان لها في الهند وخارجها، وتصدر هذه المجلة تحت إشراف رئيس الجامعة محمد رضوان القاسمي، ومديرها خالد سيف الله الرحماني، ومن المشاركين في رئاسة تحريرها محمد أبوبكر الغازيبوري والسيد حسنين أحمد الندوي. «وتطمح المجلة أن يكون لها دور متواضع في تشخيص الداء ووصف الدواء (للعيوب الأخلاقية والدينية التي تفشت في المسلمين) وهي لا تملك في هذا المجال إلا الكلمة الطيبة المخلصة يفيض بها كاتب مسلم غيور على دينه، حريص على أمته».

ولأسباب غير معروفة توقف إصدار المجلة بعد عددها السابع أكتوبر- ديسمبر ١٩٨٩م/ ١٤١٠هـ ثم استأنفت أعدادها ابتداءً من رمضان-شوال-ذي القعدة عام ١٤١٠هـ بعد تغيير في هيئة تحريرها، فأصبح محمد صدر الحسن الندوي وخورشيد أنور الندوي وأحمد عبد المجيب الندوي من أعضاء رئاسة تحريرها، وحول توقف إصدار المجلة ثم استئنافها مرة ثانية قال رئيس التحرير:

«كانت الجامعة (دار العلوم سبيل السلام) تنوي من أول يومها ... إصدار مجلة باللغة العربية، فأصدرت جريدة عربية باسم «صوت السلام» لكنها حجبت بعد مدة لأسباب يطول شرحها، فقررت الجامعة إعادة إصدار «صوت السلام « مجلة علمية دورية بصفة مستمرة كهدية للعالم العربي والإسلامي في مجال العلم والتحقيق».

وتنشر المجلة العديد من المقالات الدينية والدراسات الإسلامية بالإضافة إلى مقالات تدور حول التطورات السياسية العالمية، كما تُعنى بذكر أوضاع مسلمي الهند، ولهذه المجلة كغيرها من المجلات العربية في الهند دور مؤثر في نشر وتطوير لغة الضاد وصحافتها في الهند.

١- مجلة صوت السلام، العدد الأول، المجلد الأول، ١٩٨٨، ص: ١-٢ نقلا عن أطروحة أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند»، قسم اللغة العربية، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند، مايو ٢٠١٢م. راجع أيضاً للتفصيل إلى د. محمد أيوب الندوي، الصحافة العربية في الهند، ص. ١٩٦.

صوت الإسلام (١٩٨٩م)[١]:

في مدينة غازيفور في ولاية أوترا براديش مكتبة اسمها «المكتبة الأثرية» لصاحبها الشيخ محمد أبي بكر الذي تلقى تعليمه في دار العلوم ديوبند، وله إسهامات كبيرة في الصحافة العربية بالهند من خلال نشر مقالاته في مجلة «دعوة الحق» وجريدتي «الداعي» و «الكفاح». وحبًّا في اللغة العربية وصحافتها، ولنشر الدعوة الإسلامية والأفكار الإسلامية التي من خلالها يمكن التصدي لأعداء الإسلام أسس محمد أبو بكر الغازيفوري مجلة عربية فصلية باسم «صوت الإسلام»، تهتم بالموضوعات الإسلامية، وتنهج نهج المجلات والجرائد التي أصدرتها دار العلوم ديوبند، وتهدف «صوت الإسلام» إلى «تزويد النشء بالأفكار الصحيحة وإيقاظ الروح الإسلامية فيهم، والتوجيه إلى مافيه الخير والرشد وتنوير عقلياتهم، وتوسيع آفاقهم الفكرية»، وتقوم المجلة منذ تأسيسها عام ١٤٠٩م بخدمة اللغة العربية وصحافتها في الهند وبخدمة المجتمع الإسلامي من خلال نشر مقالات مختلفة تدور حول نشر الثقافة الإسلامية وتوجيه الشباب من الفكر الإسلامي الصحيح ودعوة الناس إلى الكتاب والسنة، والرد على الأفكار المعادية للإسلام، بالإضافة إلى المقالات التي تدعو إلى المحافظة على الآداب والأخلاق الإسلامية.

الصحوة الإسلامية (١٩٨٩م)[٢]:

من المعروف أن مدينة حيدر آباد تمثل دوراً حيوياً في نشر الثقافة الإسلامية وإحياء تراثها، وأُسِّست بها الجامعة الإسلامية دار العلوم؛ للدعوة إلى الله ونشر عقائد أهل السنة الصحيحة، ونشر وتطوير اللغة العربية لكونها لغة الكتاب والسنة، وأَسَّست هذه المدرسة مجلة «الصحوة الإسلامية»، وهي مجلة فصلية تصدر أربع مرات في السنة، ظهر أول عدد لها في شهر ربيع الثاني/ جمادي الثاني عام ١٤٠٩هـ. وترأس تحريرها محمد نعمان الدين الندوي ويشرف عليها محمد حميد الدين عاقل الحسامي، رئيس الجامعة الإسلامية دارالعلوم. وتلعب هذه المجلة دوراً كبيراً في نشر الوعي الديني والفكري بين مسلمي الهند وخاصة في الجنوب والعالم الإسلامي كله، كما تلعب دوراً كبيراً في نشر اللغة العربية وصحافتها في الهند.

١- سعيد الأعظمي الندوي، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، ص: ٨٤.

٢- المرجع السابق، نقلا عن أطروحة أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند».

مجلة النور (١٩٨٩م)١:

منذ سنوات عديدة أنشئت مدرسة دينية للقرآن الكريم ولمحو الأمية في أكل كوا، دهوليا الوقعة في ولاية مهاراشترا باسم «الجامعة الإسلامية إشاعة العلوم»، وأصدرت هذه المدرسة مجلة باسم «النور» وهي مجلة عربية إسلامية دورية تصدر أربع مرات في السنة، ويرأس تحريرها عبد الرحمن الملي الندوي، ويشرف عليها الشيخ غلام محمد الوستانوي رئيس الجامعة وهو من خريجي دار العلوم ديوبند. وتهتم هذه المجلة بنشر المقالات الدينية المتعلقة بأمور الدين الإسلامي، كما تهتم بالأعمال التي تقوم بها المدرسة سالفة الذكر في مجال الدعوة ومحاولة علاج أمراض البدع والخرافات التي سادت في المجتمع. وتهتم هذه المجلة بنشر المقالات المتعلقة بأمور الدين الإسلامي، كما تهتم بالأعمال التي تقوم بها المدرسة سالفة الذكر في مجال الدعوة، فهي خير ترجمان لهذه المدرسة، ولها دور مؤثر في خدمة اللغة العربية في ولاية مهاراشترا، وتحث المسلمين على الكتابة والقراءة والإنشاء باللغة العربية، وتساعدهم بنشر مقالاتهم على صفحاتها، وتمتاز بطبعها الجيد وإخراجها الفني ومادتها العلمية القيمة.

مجلة آفاق الهند (١٩٩٢م)٢:

هذه مجلة شهرية علمية ثقافية أدبية مصورة أصدرتها وزارة الخارجية الهندية بالعاصمة الهندية، نيو دلهي عام ١٩٨٨م وتصدر هذه الأيام بالإضافة إلى الإنجليزية والعربية باللغات الفرنسية، والأسبانية، والهندية، والبرتغالية، والروسية، والألمانية، والإندونيسية، وتوزعها وزارة الخارجية عن طريق السفارة الهندية في دول العالم المختلفة. وكان دليب سينغ أول مدير لها، وعمل على إصدارها باللغة العربية، وبعد إحالته إلى المعاش تولى رئاسة تحريرها من بعده بهارت بوشان. ومعظم مقالاتها مترجمة من اللغة الإنجليزية أو الهندية إلى اللغة العربية، وتدور هذه المقالات حول الهند حضارة وثقافة، واقتصادا، وتجارة، وعلما، ومعرفة، كما تهتم بالنواحي الأدبية، والفنون الجميلة، والتاريخ، والسياحة، والمطبخ الهندي، وفن السينما، فهذه المجلة شاملة من

١- الصحافة العربية: نشأتها وتطورها في الهند، ص: ٢٠٧.

٢- المصدر السابق، ص. ١٩٥.

العلم والمعرفة إلى الموسيقى والرقص. وهذا التنوع جعلها مقبولة عند كثير من الناس في الأوساط العلمية والثقافية.

مجلة التاريخ الإسلامي (١٩٩٥م)[1]:

في عام ١٩٩٥م أصدرت جمعية التاريخ الإسلامي ومعهد الدراسات الإسلامية والعربية بنيودلهي مجلة علمية تاريخية باسم «مجلة التاريخ الإسلامي»، وهي مجلة فصلية متخصصة محكمة تُعنى بدارسة تاريخ الإسلام والمسلمين في كل العصور والبلدان بما فيها الأقليات الإسلامية» ويرأس تحريرها ظفر الإسلام بن وحيد الدين خان، ويشارك في هيئة تحريرها وتحكيمها نخبة من المفكرين بالدول العربية. والهدف الأساسي من إصدار هذه المجلة هو التعريف الصحيح بالتاريخ الإسلامي، وبخاصة حينما درسه المستشرقون دراسة واعية لكي يتمكنوا من النيل منه، وحول هذا الهدف كتب رئيس تحرير المجلة قائلًا:

«ولكن بينما توجد دوريات متخصصة بمختلف اللغات حول شتى نواحي التاريخ العام والخاص والإقليمي لا توجد (دورية) متخصصة بالتاريخ الإسلامي بأية لغة من لغات العالم».

وتصدر هذه المجلة باللغتين العربية والإنجليزية، فتنشر بعض المقالات بالعربية والأخرى بالإنجليزية، ويقوم رئيس التحرير بتلخيص ما كتب بالعربية في اللغة الإنجليزية، وما كتب بالإنجليزية في اللغة العربية، لكي يتمكن القارئ من الإلمام بكل ما تنشره المجلة على صفحاتها. تمتاز المجلة بمراعاة الدقة والتحقيق فيما تنشره، وتتبع الأسلوب العصري في الإنشاء. والمجلة ذات مظهر أنيق وطباعة جيدة ومستوى موضوعاتها رفيع وأكاديمي مما يؤكد على أنه سيكون لها مستقبل وشأن بين المطبوعات الدورية الإسلامية الرصينة على مستوى مشرف رفيع».

وتهدف المجلة إلى إنصاف التاريخ الإسلامي المظلوم، وإعادة النظر فيه بنظرة موضوعية منصفة، والتصدى لأفكار وأقوال المستشرقين ضد الإسلام وتاريخه، ومحاولة وضع منهج لدراسته بطريقة تمكّن الدارس من الرد على التهم والشبهات التي يشنها أعداؤه عليه. وهذه المجلة كغيرها من المجلات العربية بالهند تساعد على نشر اللغة العربية والتعريف بأساليبها ومصطلاحاتها وألفاظها الجديدة.

١- المصدر السابق.

المظاهر (١٩٩٥م)[1]:

في عام ١٨٨٣م أُسِّست مدرسة إسلامية باسم «الجامعة الإسلامية مظاهر علوم» بمدينة سهارنفور، وتنهج هذه المدرسة نهج دار العلوم بديوبند في نظام تعليمها، وهو الدرس النظامي، وتهتمّ اهتماماً كبيراً بتدريس الحديث، والعلوم الدينية الأخرى. وأصدرت هذه المدرسة مجلة (المظاهر) في شهر محرم-ربيع الأول عام ١٤١٦هـ الموافق يونيو-أغسطس عام ١٩٩٥م، وهي مجلة فصلية تصدر أربع مرات في السنة، عدد صفحاتها ثمانون صفحة، ولها دور كبير في ترجمة اهتمامات وأعمال هذه المدرسة لمسلمي الهند المتفرقين في أنحاء الهند المترامية الأطراف، وللمسلمين في البلاد العربية.

ومن أهم أهداف «المظاهر» مايلي:

١- إعلاء كلمة الله عز وجل والدعوة إليه.

٢- نشر علوم القرآن والحديث النبوي الشريف كتابة وخطبة ودراسة ونشرا.

٣- حث المسلمين على التمسك بحبل الله، والبعد عن البدع والخرافات والرد على الأفكار المعادية للإسلام.

٤- إيقاظ العاطفة الدينية وترغيب الشباب المسلم في تعلم علوم الدين ونفخ الروح الإسلامية فيهم.

٥- نشر الأخلاق الحميدة والثقافة الإسلامية في العالم.

٦- إمداد الشباب المسلم بغذاء إسلامي روحي معنوي خلقي.

٧- تعريف العارفين بالعربية بأحوال مسلمي الهند وغيرهم.

النهضة الإسلامية (١٩٩٦م)[2]:

مجلة «النهضة الإسلامية» مجلة إسلامية فصلية جامعة، بدأت تصدر عن مركز الدعوة والإرشاد بدار العلوم الإسلامية، بستي في الولاية الشمالية (U.P) بالهند و«دار العلوم الإسلامية» هذه مدرسة إسلامية تدرس فيها العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث والفقه وأصولها وتدرس اللغة العربية وآدابها، ورئيسها الشيخ محمد باقر حسين، وكانت المدرسة تود- منذ إنشائها- أن تصدر مجلة عربية لتكون ترجماناً لها

١- مجلة المظاهر، المجلد الثاني، العدد الثالث، ديسمبر-يناير- فبراير ١٩٩٧م.

٢- مجلة النهضة الإسلامية، العدد ٥-٦، مايو-يونيو ٢٠٠٥م.

لدى مسلمي الهند وفي العالم العربي، فتحقق حلم مسؤوليها بإصدار هذه المجلة، فصدر أول عدد للمجلة في شهور جمادى الثانية، ورجب، وشعبان عام ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) برئاسة الأستاذين السيد فيروز أختر الندوي والسيد شهاب الدين الندوي، ولا تزال المجلة تصدر كل ثلاثة أشهر بانتظام، وعلى مستوى ممتاز.

الحرم (١٩٩٦م)١:

من المجلات العربية التي ظهرت حديثا في الهند مجلة «الحرم» والتي يصدرها قسم الأدب بالجامعة الإمدادية بمدينة مراد آباد، وتهتم هذه الجامعة بالعلوم الإسلامية وأصول التشريع الإسلامي من فقه وحديث وتفسير «وأنشأ فيها المسؤولون قسماً جديداً مفيداً لتدريب المتخرجين على اللغة العربية من حيث التكلم والكتابة تحت رعاية الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي الذي انتقل مؤخرا إلى رحمة الله» ويرأس تحريرها أسعد قاسم السنبهلي ويدير تحريرها عبد الرب القاسمي ويشرف عليها رئيس الجامعة سالفة الذكر محمد باقر حسين. وهي مجلة فصلية تعرف الآخرين بالجامعة العربية بالهند، وفيها فرصة سانحة للتعرف على اللغة العربية وأسلوبها الحديث ومصطلحاتها الجديدة.

مجلة الفرقان (٢٠٠٠)[٢]:

هي مجلة عربية إسلامية شهرية يصدرها مركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية التابع لجامعة الإمام ابن تيمية في ولاية بيهار الهندية. ويرأس تحريرها الأستاذ أبو القيس عبدالعزيز المدني وصدر العدد الأول لهذه المجلة في ديسمبر ٢٠٠٠ ومازالت تصدر حتى يومنا هذا.

مجلة الجامعة (٢٠٠٦)[٣]:

تُصدِر الجامعة الإسلامية الواقعة في شانتا فورم بولاية كيرالا-الهند مجلة فصلية شاملة باسم «مجلة الجامعة». وقد أنشئت هذه المجلة عام ٢٠٠٦م، ويرأس تحريرها الأستاذ علي باوتي.

١- د. محمد أيوب الندوي، الصحافة العربية: نشأتها وتطورها في الهند، ص ٢٢٢.

٢- أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند» (أطروحة الدكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند ص ١٠٢.

٣- المرجع السابق، ص. ٢٣٢

مجلة أقلام واعدة (٢٠٠٨)[١]:

هي مجلة عربية أدبية فصلية يُصدرها اتحاد أساتذة اللغة العربية في الجامعات الهندية من مدينة حيدرآباد منذ عام ٢٠٠٨م، وهي من أهم الجرائد والمجلات العربية في الهند، يتولى رئاسة تحريرها الأستاذ الدكتور محسن عثماني الندوي، وتهدف هذه المجلة إلى التعريف بالتطورات الأدبية العربية المعاصرة عند أساتذة اللغة العربية وباحثيها في الهند، وتقديم الآداب العالمية والهندية للوطن العربي بواسطة المجلة.

مجلة النور (١٩٨٩)[٢]:

تُصدر هذه المجلة (الجامعة الإسلامية إشاعة العلوم) في منطقة أكل كوا بمديرية دهوليا في ولاية مهاراشترا. وكانت المجلة تصدر أولاً فصلية ثم تحولت إلى مجلة شهرية. صدر أول أعدادها عام ١٩٨٩م تحت إشراف فضيلة الشيخ غلام محمد الوستانوي مؤسس الجامعة، ويرأس تحريرها الأستاذ عبد القدير العزيز العمري. وتهدف إلى التعريف بأعمال الجامعة وبرامجها التعليمية في العالم العربي عامة وفي الأوساط العلمية في الهند خاصة. وهي مجلة إسلامية تنشر مقالات إسلامية دعوية وتقوم بدور مهم لتعزيز العلاقات الهندية العربية.

مجلة النهضة الإسلامية (٢٠٠٦)[٣]:

مجلة النهضة الإسلامية مجلة دعوية فكرية، تأسست عام ٢٠٠٦م، في كلية سبيل الهداية الإسلامية كوتاكل بمقاطعة مالابرم، التابعة لجامعة دار الهدى الإسلامية. تُعنى بكل ما يتصل بالثقافة الإسلامية والدعوة الإيمانية، وتُفرد صفحات للفقه والحديث، والتاريخ، والاستطلاعات والحوارات، والتمحيصات والتفحيصات القيمة، واللقطات الإخبارية، وواحة الأطفال التي تتناول الحكم والأمثال السائرة، ولغز الجداول للأذكياء، وإبداء الكوامن للجيل الناشئ، وبعض مناحي الأدب العربي، مما يُثلج صدر القارئ، ويجعله يتنقل في صفحات المجلة من فن إلى فن ملون. إن إدارتها

١- مجلة أقلام واعدة، العدد الأول، يونيو ٢٠٠٨م.

٢- أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند» (أطروحة الدكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند،ص ١٠٣

٣- المرجع السابق، ص ٩١

التحريرية اليقظة أدرجت إليها في المناسبات الدينية واللحظات التاريخية موضوعات كالهجرة والمولد الشريف والحج ورمضان المبارك واليوم التحريري للهند في مقالات دسمة.

وقد اهتمت مجلة النهضة بأحوال العالم الإسلامي، والأوضاع العصيبة، والوقائع الأليمة، والمشكلات الشائكة التي تعيشها الأمة المسلمة في الهند وسائر البلدان العربية وغير العربية.

في الوقت الذي صدرت فيه مجلة النهضة لم يكن في كيرالا مجلات عربية تستحق الإطراء والثناء عليها إلا مجلات قليلة، منها البعث الإسلامي والرائد والصحوة والتضامن والجامعة، فإذا وضعنا نصب أعيننا أهداف المجلة وحسبما حددها في افتتاحية العدد الأول مدير التحرير حينذاك أبو سلمان علي الهدوي أدركنا أن المجلة حملت رسالة ما تزال تحملها وتتوخاها إلى الآن، وهي قوله: هذه يقظة وانتعاشة نحو نهضة وانتفاضة، وسنحقق التعارف والتقارب بين المسلمين وسنوعيهم بأهمية وحدة المسلمين في مواجهة التحديات التي تنتابهم وثوران رغبتهم نحو اللغة العربية.

مجلة التنوير (١٩٦٣)[١]:

في عام ١٩٦٣م بدأت مجلة عربية وأدبية ثقافية حولية من قسم اللغة العربية في كلية الآداب والتجارة بالجامعة العثمانية. وتأسست مجلة التنوير لأن تكون منبراً للمعلمين والتلامذة ووسيلة للاتصال الفكري وللتقارب الذهني بينهم. وكان أول رئيس تحرير لها هو د. عبد المعين خان ومستشارها الأستاذ محمد عبد الستار خان ومديرها الشيخ عبد الرحمن بن جعفر العيدروس.

ويرأس تحريرها الآن د. محمد مصطفى شريف وتتكون هيئة التحرير من الأستاذة قمر النساء بيغم والأستاذ محمد عبد المجيد والأستاذ الحافظ سيد بديع الدين الأنصاري.

وكانت المجلة تصدر بانتظام في السنوات الثلاث الأولى، وبعدها حُجبت عن الصدور، ثم أعيد صدورها عام ١٩٩٤ ومازال تصدر ولكن بلا انتظام.

تمتاز مجلة التنوير بالموضوعات التي يكتبها أساتذة الجامعة وطلابها عن الأدب والحكمة والعلوم والمعارف، وتهتم المجلة بالموضوعات التاريخية والعلمية والأدبية.

١- المرجع السابق، ص. ١٩٣.

مجلة البشرى (١٩٦٤)[1]:

هي أول مجلة عربية في جنوب الهند، أسسها المولوي محمد ك. ب. في اليوم ١٥ من شهر يناير ١٩٦٤، وكان هو نفسه أول رئيس تحرير لها، وتُطبع المجلة في المطبعة الجمالية بترور بمحافظة مالابرم في ولاية كيرالا، وتصدر في اليوم العاشر من كل شهر إنجليزي، وهي مجلة أدبية ثقافية. وبعد سنة من ظهورها احتجبت عن الإصدار، ثم استؤنف إصدارها تحت رئاسة اتحاد معلمي العربية بولاية كيرالا.

تهدف المجلة إلى تعريف العالم العربي بإسهامات جنوب الهند في الأدب العربي، وتعريف أهل كيرالا بالكتب العربية الثمينة، وتقديم الشؤون الاجتماعية والثقافية والسياسية المعاصرة داخل الهند وخارجها، وتهتم بالحوادث والأخبار عالمياً ومحلياً. وفي أعداد المجلة عمود خاص باسم (حول العالم في شهر).

مجلة العرب:

صدرت هذه الجريدة من مدينة مومباي، وكانت أسبوعية. تنشر المقالات المتعلقة بشؤون العرب والمسلمين، وتُعنى بأخبار العالم. ورئيس تحريرها الأستاذ عبد المنعم العدوي.

مجلة الباقيات (١٩٧٦)[2]:

صدرت مجلة عربية باسم «الباقيات» عام ١٩٧٦م بمناسبة الحفل المئوي لكلية العربية لدار العلوم الباقيات الصالحات بويلور بولاية تاميل نادو. وتتضمن هذه المجلة ٦٩ صفحة، بما فيها كلمة تحريرها. وتشتمل معظم مقالاتها على نشاطات دار العلوم الباقيات الصالحات وتاريخها الطويل.

مجلة الزهرة (١٩٨٢)[3]:

هي مجلة دينية عربية تصدر من قبل طلبة الجامعة الإسلامية في بهتكل. وبدأ إصدارها

١- المرجع السابق، ص. ١٨٩.

٢- المرجع السابق، ص. ١٩٥.

٣- المرجع السابق، ص. ١٩٦

عام ١٩٨٢م تحت إشراف مولانا رحمة الله جامعي. تهدف المجلة إلى نشر اللغة العربية وآدابها في ولاية كرناتكا، وتهتم بنشر مقالات طلبة الجامعة تشجيعاً للناشئين لإظهار مقدراتهم الأدبية والعلمية والفكرية. تتناول المجلة مقالات حول القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والدينية والإسلامية. ولكن المجلة لا تصدر بانتظام ويرأس تحريرها محمد ميران إرشاد النائطي وعبد القادر سلطان.

مجلة الدراسات العربية (٢٠٠٢)[١]:

بدأت هذه المجلة تصدر عن قسم اللغة العربية بجامعة كشمير، سري نغار، كشمير الهند، عام ٢٠٠٢م. وهي مجلة علمية أدبية ثقافية سنوية. ومن أهداف هذه المجلة إتاحة الفرصة للباحثين وأساتذة اللغة العربية لنشر آرائهم وأفكارهم، وإنشاء منتدى لتشجيع الدارسين والباحثين على تلقي الدراسات المقارنة النقدية وإطلاع الدارسين والباحثين على الثقافة العربية والمستجدات في العالم العربي، واكتشاف إمكانات الاتصال والتفاعل بين معاهد اللغة العربية ومراكزها في الهند وخارجها، وتزويد مدرسي اللغة العربية بالمعلومات الجديدة عن المناهج التعليمية والتدريبية، ونشر العلوم والفنون العربية وتعميم اللغة العربية في الهند. ويرأس تحريرها الأستاذ الدكتور منظور أحمد خان وتتكون هيئتها الاستشارية من د. بشير أحمد ود. شاد حسين ود. عبد الرحمن واني ود. صلاح الدين تاك. وتحتوي هذه المجلة على عدة مواضيع مثل الشعر والقصص والنقد والعمارة والدراسات القرآنية والترجمة وغيرها.

رسالة الشباب (٢٠٠٣)[٢]:

هذه المجلة شهرية، تصدر من المركز الإسلامي لجمعية شباب الإسلام بلكناؤ، وظهر أول أعدادها عام ٢٠٠٣م. وتهتم بالدعوة الإسلامية والعمل المتواصل لتوحيد صفوف المسلمين على الصعيد العالمي. ورئيسها هو العالم فضيلة الشيخ سلمان الحسيني الندوي رئيس جمعية شباب الإسلام. وقد رأس تحريرها كل من الشيخ محمد إبراهيم اللكنوي وسلمان نسيم الندوي ومحمد أعظم الندوي في فترات مختلفة، وتصدر هذه الصحيفة الآن تحت رئاسة تحرير الأستاذ مجيب الرحمان عتيق الندوي.

١- المرجع السابق، ص. ١٠١

٢- المرجع السابق، ص. ٩٢

مجلة الآداب العربية (٢٠٠٣)[١]:

يصدر هذه المجلة النادي العربي بقسم اللغة العربية وآدابها، بالجامعة الملية الإسلامية، بنيودلهي. وهي مجلة علمية أدبية ثقافية. وهذه المجلة السنوية تمثل المواهب الكتابية الأدبية الإبداعية للطلاب الذين يدرسون في القسم. وتَصدر أعداد خاصة لهذه المجلة السنوية مثل عددها الممتاز حول القصة العربية الحديثة. ويرأسها رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية. وتنشر في المجلة المقالات القيمة حول الأدب واللغة والثقافة وغيرها.

مجلة الاستقامة (٢٠٠٥)[٢]:

مجلة شهرية صدرت في دلهي ابتداء من عام ٢٠٠٥ عن جمعية أهل الحديث المركزية بالهند، وتهدف إلى نشر نشاطاتها والتعريف بأهدافها، وهي حث المسلمين على التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية، ومقاومة الشرك والبدع والتقليد الأعمى والخرافات، وإعداد الأفراد وتدريبهم من النواحي العلمية والدينية والثقافية، ليكونوا قدوة صالحة في المجتمع ويقوموا بالدعوة إلى الله على علم بصيرة، ودعم مدارس وكليات أهل الحديث، والحفاظ على التراث العلمي والديني والثقافي لجمعية أهل الحديث والإشراف على الأوقاف التابعة لها.

ويشرف على المجلة أصغر علي إمام مهدي السلفي ويتولى منصب رئاسة التحرير عبد المعيد عبد الجليل. وإدارة التحرير عند د. خورشيد أشرف إقبال.

جريدة المعهد (٢٠٠٥)[٣]:

قامت جامعة معهد ملت بملة نغر، بمدينة ماليغاون في ناسك بإصدار هذه المجلة عام ٢٠٠٥م، ويشرف عليها فضيلة الشيخ عبد الأحد الأزهري رئيس معهد ملت، ويدير تحريرها الأستاذ اشتياق ضمير الملي الندوي.

١- مجلة الآداب العربية، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ص ٣.

٢- أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند» (أطروحة الدكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند، ص ٨١

٣- المرجع السابق، ص. ٨١.

مجلة البحوث والدراسات (٢٠٠٥)[١]:

أسّسها قسم الدراسات والتحقيق بمعهد الإمام أبي الحسن الندوي للدعوة والفكر الإسلامي بجامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد في بلدة كتولي بمنطقة مليح آباد، لكناؤ. وذلك عام ٢٠٠٥م، وهي مجلة علمية ثقافية تهدف إلى نشر البحوث العلمية والثقافية مما يتعلق بتاريخ الإسلام والأئمة والأعلام ونتاج أفكارهم وأقلامهم والأعمال الأدبية التي قاموا بها في مختلف الأزمان. ويشرف على هذه المجلة الشيخ سيد سلمان الحسيني الندوي، ويرأس تحريرها الأستاذ مجيب الرحمن عتيق الندوي.

مجلة الصلاح (٢٠٠٥)[٢]:

هذه المجلة مجلة عربية شاملة فصلية، تصدر عن مجمع الصحافة والنشر من رحاب الجامعة الندوية بمدينة إيدافانا في مقاطعة مالابرم من ولاية كيرالا. وبدأ إصدارها في شهر أبريل عام ٢٠٠٥ وهي مجلة تذكارية بمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على تأسيس الجامعة. والمدير العام لهذه المجلة فضيلة الشيخ عبد القادر بن زين الدين الفاروقي، ورئيس تحريرها الأستاذ عبد الرحمن محمد السلفي، ومدير تحريرها الأستاذ عبدالله محمد السلمي، ومستشار التحرير الشيخ محمد أحمد الفاروقي، ومشرف تحريرها الأستاذ محمد عبد الرحمن الفاروقي، ومنسق تحريرها عبدالله العلوي الندوي.

وتقدم هذه المجلة إسهامات فعالة ومتطورة في توثيق الصلة القائمة بين ندوة المجاهدين بكيرالا وبين العالمين العربي والإسلامي، وتريد أن تكون مرآة ينعكس عليها ما استجد في ربوع الجامعة من تزاوج الأفكار الإسلامية الواردة وتعاملها مع العقول المحلية في الحقول الدينية والاجتماعية والثقافية وما إليها من حياة الأمة المسلمة خاصة والمجتمع الهندي عامة، وفوق كل ذلك تهدف المجلة إلى أن تبقى على الساحة بمثابة جسر تواصل الجامعة مع الأمة العربية والإسلامية.

مجلة أخبار الهند (٢٠٠٦)[٣]:

قامت شركة ترانس ميديا انترناشيونال بمدينة مومباي بإصدار مجلة عربية باسم

١- المرجع السابق، ص. ٩٢

٢- المرجع السابق، ص. ٢٣٢.

٣- المرجع السابق.

«أخبار الهند» في عام ٢٠٠٦م ولكن ما لبث أن توقف إصدارها، وكان رئيس تحريرها الأستاذ محمد حسين أحمد.

مجلة مشاعر الأمة (٢٠٠٦)[١]:

هي مجلة إسلامية عربية دورية، تصدر عن الجامعة الإسلامية مدينة العلوم، معماري، بردوان، بنغال الغربية. هذه المجلة «مشاعر الأمة» كانت تصدر في بادئ الأمر باسم «أصوات الأمة» وأعادت الجامعة تسميتها «مشاعر الأمة» فيما بعد فبدأت تصدر باسمها الجديد وصدر العدد الأول والثاني في عام ٢٠٠٦م. تهدف المجلة إلى نشر رسالة الإسلام التي تصلح لكل زمان ومكان بما يحمله من مقومات الحياة المتجددة والتعبير عن الفكر الإسلامي الأصيل والاهتمام بنشر اللغة العربية وتعميمها، والتعريف بخدمات الجامعة وجمعية المدينة التعليمية والخيرية والإعلان عن نشاطاتها. ومدير تحرير هذه المجلة الأستاذ حسن سيد محمد ونائبه حسين سيد محمد. ويرأس تحريرها محمد طالب الله القاسمي، وتتكون هيئة تحريرها من مجموعة من الأساتذة، وهم: مسعود عالم، وأمانة الله، وحاجب الدين، وسيف الحق.

كاليكوت (٢٠٠٦)[٢]:

صدرت مجلة «كاليكوت» كمجلة أدبية فكرية، ربع سنوية، عن قسم اللغة العربية من جامعة كاليكوت، في ولاية كيرالا، عام ٢٠٠٦م. وتشتمل على عديد من المقالات والقصائد الشعرية المتعلقة بالموضوعات الراهنة وغير الراهنة، وهناك عديد من الأساتذة يشاطرون أفكارهم ويثبتون آراءهم في هذه المجلة، عن الأدب العربي الحديث من الشعر والنثر. وهي مجلة أدبية خالصة، يجد الباحث فيها ما يشجع بحثه، ودارس الأدب ما يساعده في دراسته. وتتميز المجلة بصفة خاصة بالتعريف بأهم الكتب العربية الموجودة في مكتبة قسم اللغة العربية. ويوجد في المجلة باب خاص لرسائل الجامعة المقدمة إلى هذا القسم لنيل شهادة الدكتوراه منذ قيام القسم.

١- أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند» (أطروحة الدكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند، ص. ١٠٠.

٢- مجلة كاليكوت، العدد الأول، المجلد الأول، ٢٠٠٦م.

مجلة التضامن (٢٠٠٦)[١]:

هذه المجلة مجلة عربية إسلامية تصدر عن المجمع الإسلامي أزهر العلوم بقرب مدينة ألوائي في محافظة إيرناكولام في ولاية كيرالا. وبدأ صدورها في أوائل سنة ٢٠٠٦م تحت رئاسة الأستاذ عبد شريف الندوي ومحمد إقبال الندوي ويرأس تحريرها الآن محمد إقبال الندوي ويشرف عليها د. جمال محيي الدين الألوائي. ومن أهم أهداف المجلة نشر المقالات المتعلقة بالإسلام والمجتمع الإسلامي واللغة العربية.

النشرة (٢٠٠٧)[٢]:

ظهرت في دلهي مجلة عربية باسم «النشرة» في شهر يناير عام ٢٠٠٧م، تصدر عن المركز الرئيس للجماعة الإسلامية بالهند. تحتوي هذه المجلة على نشاطاتها من أعمال الندوة والتربية والتعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والإغاثية والاجتماعات والمؤتمرات. وهذه الدورية فصلية، يديرها ويشرف عليها ك. أ. صديق حسن نائب أمير الجماعة الإسلامية لعموم الهند، ويحرّرها مرزا خالد بيغ ومحيي الدين غازي.

مجلة الخير (٢٠٠٨)[٣]:

هذه المجلة تصدر عن دار أرقم، جامعة نغر، بتله هاؤس، نيودلهي. وهي مجلة عربية دعوية شهرية، بدأت تصدر في شهر أكتوبر عام ٢٠٠٨م تحت إشراف الشيخ محمد كليم الصديقي ويرأس تحريرها د. محمد أوريس الصديقي النانوتوي وينوب عنه محمد أسامة الصديقي النانوتوي.

العاصمة (٢٠٠٩)[٤]:

مجلة «العاصمة» مجلة أدبية سنوية، تصدر عن قسم اللغة العربية، كلية الجامعة، ترفاندرام، عاصمة كيرالا. صدر أول أعدادها في شهر نوفمبر عام ٢٠٠٩م، ويرأس تحريرها الأستاذ زين الدين، رئيس قسم اللغة العربية، وتتكون هيئة تحريرها من د. زينة

١- أشرف كيه حول «الصحافة العربية في جنوب الهند» (أطروحة الدكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند، ص ٢٢٧.

٢- المرجع السابق، ص. ٨٢

٣- المرجع السابق، ص. ٨٣

٤- المرجع السابق، ص. ٢٥٢.

بيفي سي ود. محمد علي أسكر وغيرهما من الأساتذة الذين هم أعضاء هيئة التدريس في القسم. وتهتم مجلة العاصمة بنشر الدراسات والبحوث والإسهامات النقدية المتعلقة بالعربية وآدابها المختلفة، وتنشر المواد ذات الصلة بالأدب العربي القديم والمعاصر.

الديوان (٢٠٠٩)[١]:

مجلة «الديوان» مجلة فصلية عربية، يصدرها قسم اللغة العربية بالكلية الحكومية مالابورام في ولاية كيرالا. أُسّست تحت إشراف هذا القسم في شهر مارس عام ٢٠٠٩م. وصدر عددها الأول في ٣٢ صفحة، وهي تهدف إلى بناء جسر تواصل وتبادل في ميادين متخصصة، تهتم اللغة العربية وآدابها بنشر بعض المقالات والدراسات، حتى تصير محلا للنقاش والحوار. ويرأس تحرير هذه المجلة الأستاذ عبد اللطيف ب. ب. والدكتور أحمد كوتي ت. ب. والسيدة أم عائشة وغيره. تنشر في هذه المجلة المقالات الأدبية المتعلقة باللغة العربية وآدابها والتقارير عن الندوات والمؤتمرات حول اللغة العربية وآدابها كما تقوم بنشر المقالات حول الأنشطة الأدبية في العالم العربي والقصص والقصائد الشعرية.

كيرالا (٢٠١١)[٢]:

مجلة «كيرالا» مجلة فصلية عربية، وهي من المجلات التي صدرت حديثاً. تصدر هذه المجلة تحت رئاسة الأستاذ الدكتور نزار الدين رئيس قسم اللغة العربية. ومن أهداف إصدار هذه المجلة تنمية مواهب الطلاب الدارسين في القسم، والتمرين على معالجة الموضوعات المختلفة، غير المقررات الدراسية المعينة، والأنشطة الأدبية والثقافية والاجتماعية في القسم. كما تهدف هذه المجلة إلى رفع مستوى اللغة العربية في كيرالا والمهارات اللغوية.

■■■

١- المرجع السابق، ص. ٢٥٠.

٢- المرجع السابق، ص. ٢٥٨.



الفصل الرابع

المؤلفات العربية في الهند

بدأ إسهام الهنود في آداب اللغة العربية على أيدى أولئك الذين هم من أصل عربي وقدموا إلى هذه البلاد في عهد الفتوح الإسلامية العربية واستوطنوها، وفي مقدمتهم أبو حفص المحدث البصري، وهو من أتباع التابعين، ومات بأرض الهند عام ١٦٠هـ/ ٧٧٦م[١]، وفي هذا العهد بالذات ذهب عدد من الهنود إلى العالم العربي، وقد ذكر ابن النديم أن عالمين هندوكيين وهما ننكا ودهن ساعدا في ترجمة بعض الكتب السنسكرتية إلى اللغة العربية[٢]، ثم كان هناك عدد كبير من الهنود الذين هاجروا من الهند والسند إلى العالم العربي، واستقروا به، وأشهرهم أبو عطاء أفلح بن يسار السندي، الذى كان سندياً عجمياً من موالي بني أسد، وكان قد أدرك الدولتين الأموية والعباسية، ويعدّ من أبرز شعراء عصره، ويكفي لمعرفة تفوقه في الشعر أن أبا تمام «صاحب الحماسة» قد نقل ثلاثة من أبياته في باب الحماسة[٣]. ومنهم الفقيه العالم نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي صاحب المغازي، ذكره السمعاني في الأنساب، والذهبي في طبقات

١- سبحة المرجان ص:٦٣-٦٤.

٢- الفهرست لابن النديم ص: ٣٤٢ ط القاهرة.

٣- حماسة أبي تمام ص: ١٣ ط المكتبة الرحيمية، ديوبند.

الحفاظ، وهو مولى أم سلمة من أهل المدينة، وأم موسى بن المهدي، وله كتاب معروف هو «كتاب المغازي»، ذكره ابن النديم في فهرسه[١]. ومنهم ابن الدهن الهندي الحكيم، من الأطباء المشهورين، نقل إلى العربية من اللسان الهندي عدة كتب. ومنهم صالح بن بهلة الهندي الطبيب المشهور في العراق في عهد الخليفة العباسى هارون الرشيد ومنكه الهندى الحكيم من أشهر أطباء الهند وكان سافر من الهند الى العراق في أيام هارون الرشيد.[٢]

أما الذين ولدوا ونشأوا في الهند ونالوا سمعة لإسهامهم في الأدب العربى؛ فأولهم مسعود بن سعد سلمان اللاهوري، والفضل في شهرته يعود بوجه رئيس إلى شعره باللغة الفارسية، ولكنه كان ينظم الشعر باللغة العربية والهندية أيضًا، وله دواوين شعرية بهذه اللغات الثلاث [٣]، وقد أورد غلام علي آزاد البلكرامي في سبحة المرجان أمثلة لما يمتاز به شعره من الصنائع المعنوية.[٤]

وكان أمير خسرو الشاعر الفارسي المعروف ينظم الشعر بالعربية أيضًا، ويحتوي ديوان شعره على قصائده العربية، كما نجد أبياتا عربية له في كتابه المعروف «إعجاز خسروي» الذى ألفه في علم البيان. وقد نظم قصيدة المصرع الأول من كل بيت فيها الفارسية والثاني بالعربية[٥]. ومن شعراء العربية في الهند القاضي عبد المقتدر الذى كان من أشهر تلامذة العالم الصوفي المعروف نصير الدين تشراغ الدهلوي، له قصيدة لامية نسجها على منوال لامية العجم، لاقت الكثير من الإعجاب والتقدير لروعة أسلوبها وصناعاتها اللفظية، بما فيها من مراعاة النظير، والانشقاق، والتضاد، وتشبيهاتها النادرة.[٦]

١- نزهة الخواطر للعلامة عبد الحى الحسنى، ط دائرة المعارف، حيدرآباد، ج ١ ص:٣٥-٣٦.

٢- نزهة الخواطر ج ١ ص: ٣٩، ٤١، ٤٦، ٤٧.

٣- د. زبيد أحمد، The Contribution of India to the Arab lit. (الترجمة الأردية)، ط: لاهور ١٩٧٣ص: ٣٥-٢٣٤.

٤- سبحة المرجان: ٦٩.

٥- The Contribution of India to the Arab lit. ص:٣٨-٢٣٧.

٦- نفس المرجع ص:٣٣٨.

ومنهم الشيخ أحمد التهانيسري، من علماء القرن الثامن للهجرة في الهند، وقد ذكر غلام علي آزاد في كتابه «سبحة المرجان» أن الأمير تيمور كان قد سمع كثيرًا عن مستواه العلمي فأعجب به لحد أنه أراد أن يذهب به إلى وطنه، ولكن أحمد لم يرافق موكبه وبقي في الهند، وله قصيدة دالية معروفة في مدح النبي الكريم.[١]

ومنهم شاه أحمد شريعي (المتوفى سنة ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م) الذى عرف بقصيدته في رد هجاء الزمخشري للأشاعرة[٢]. ومنهم محمد بن عبد العزيز، وهو من منطقة مالابار بجنوب الهند، أحد علماء القرن العاشر الهجري، له ملحمة طويلة بعنوان «الفتح المبين للسامري الذى يحب المسلمين» تحتوي على ٥٠٣ أبيات، وصف فيها الحرب التي دارت بن سامري ملك كاليكوت والجنود البرتغالية التابعة لفاسكودي جوما.[٣]

ومنهم عبد الجليل البلكرامي (١١٢٨هـ/ ١٧١٥م) وقد ذكره حفيده غلام علي آزاد البلكرامي في سبحة المرجان وأشاد ببراعته في الشعر، كان ماهراً في نظم التواريخ باللغات الأربع: العربية والفارسية والتركية والهندية، وله أبيات تمتاز بتشبيهات نادرة وصنائع لفظية غريبة.[٤]

وقد كتب وطواط[٥] أن بديع الزمان الهمداني نظم شعراً لم يقرض مثله أحد غيره من الشعراء إلا عبد الجليل، وقال الهمداني:

هو البدر إلا أنه البحر زاخراً   سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

وقال عبد الجليل:

هو القلب إلا أنه البدر طالعًا   سوى أنه المريخ لكنـه السعد[٦]

كما كان المحدث الشهير العلامة الشاه ولى الله الدهلوى يمتاز بقدرته على الشعر فى

١- سبحة المرجان ص:٩٢.

٢- The Contribution of India to the Arab lit. ص:٢٣٩.

٣- The Contribution of India to the Arab lit. ص:٢٤٠-٢٣٩.

٤- سبحة المرجان ص: ١١-١٣.

٥- محمد رشيد الدين وطواط، أديب وشاعر إيراني له حدائق السحر في دقائق الشعر ألفه بالفارسية ثم نقله إلى العربية.

٦- The Contribution of India to the Arab lit. ص: ٣٤٤.

اللغة العربية، ذلك إلى جانب براعته في علم الحديث والفلسفة والكلام والتصوف وله ديوان للشعر العربى جمعه ولده الشيخ عبد العزيز ورتبه الشيخ رفيع الدين.[1]

وورث منه ذوقه الأدبي ابنه الشاه عبد العزيز رحمه الله فله أيضاً قصائد بديعة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.[2]

ومنهم الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي، وله (العشرة الكاملة)، فيها قصائد على نهج المعلقات، وله ديوان في الغزل والنسيب، ومقامات على نهج مقامات الحريري وعدة رسائل، ومنهم العلامة فضل حق الخيرآبادي، وأحمد حسن القنوجي، وفيض الحسن السهارنبوري، والشيخ عبد الأول الجونبوري، والشيخ محمد بن أحمد الطوكي، ونذير أحمد الدهلوي والشيخ محمد بن يوسف السورتي، والسيد صديق حسن خان القنوجي، وجميعهم خلفوا آثارًا في الأدب العربي من نثر وشعر تعتز به الهند.[3]

هذا ولا يمكن لأحد أن يستغني -وهو يبحث في الآثار الأدبية العربية للعلماء الهنود- عن ذكر العلامة غلام علي آزاد البلكرامي فهو أكبر شاعر باللغة العربية أنجبته الهند، ويلقب حقًّا بحسان الهند، كما يلقب «خاقاني» الشاعر المعروف باللغة الفارسية بحسان العجم. وله عدة دواوين شعرية عربية، طُبعت مجموعة مختارة منها باسم «سبعة سيارة» ومجموعة أخرى اسمها «تسلية الفؤاد» وكتابه «سبحة المرجان» يعدّ أول كتاب من نوعه، وطبع في ١٨٨٥م في بومبائ، وأخيراً طبعه معهد الدراسات الاسلامية بجامعة عليكره الإسلامية بتحقيق الدكتور محمد فضل الرحمن الندوي. وله قصيدة طويلة بعنوان «مرآة الجمال» تحتوي على ١٠٥ أبيات، وخصص فيها بيتين لكل عضو من أعضاء المرأة، وهو أول شاعر نظم قصيدة كهذه في وصف جمال المرأة حيث تناول فيها كافة أعضاء جسدها مورداً فيها تشبيهات نادرة له، فقال مثلاً في وصف الضفيرة:

أضفيرتان على بياض خدودها ... أو في كتاب الحسن سلسلتان
أو ليلتـا العيدين أقبلتا معـــا ... أو من قصـائدهم معلقتـــان

١- نزهة الخواطر ج ٦ ص: ٤١٠.

٢- نفس المرجع ج ٧ ص: ٧٥-٢٧٤.

٣- عبد الحيء الحسني، الثقافة الاسلامية في الهند، دمشق ١٩٨٣م، .ص: ٤٧-٥٣

وقال في وصف الجبهة:

لله جبهتها المضيئة في الـدجى وهب الإلـه له علـو مـكان

هي نصف بدر كامل لكنهـا تُرْبِي على القمرين في اللمعان

وله في وصف العين:

طرفا الحبيبة ماكران تمارضـا وتغافـلا عن رؤيـة الجيران

أو نرجسان على غصين واحد وهما بمـاء مسكر نضـران[1]

ونرى أن شعره يمتاز بغنى الفكر والتعبير، أدخل فيه تشبيهات نادرة استعارها من الأدب الهندي والسنسكريتي. كما قرض الشعر بالبحور الفارسية مما لا يوجد له نظير لدى أحد من غيره من الشعراء العرب.

وما زال الهنود يُعنون عناية كبيرة بعلوم اللغة أيضا، كالنحو، والصرف، والاشتقاق، والبلاغة، والإنشاء، فألّفوا في النحو حوالي ٦٣ كتابًا، إلى جانب العديد من الشروح والحواشي بالعربية والفارسية، وأهمها شرح الهندي على كافية بن الحاجب للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي، وشروح الكافية للشيخ صفيّ الدين الردولي والشيخ الهداد الجونبوري والشيخ سعد الدين الخيرآبادي[2]، ولهم في علم الصرف حوالي ٦٥ كتابا و٢١ شرحًا بالعربية والفارسية، أشهرها ميزان الصرف لوجيه الدين عثمان بن حسين، والمنشعب في الصرف الكبير للشيخ حمزة البدايوني، وفصول أكبري بالفارسية للشيخ علي أكبر بن علي إله آبادي، ومنها الصافية شرح الشافية للسيد صديق حسن القنوجي[3]، ولهم في علم الاشتقاق نزهة الأحداق في علم الاشتقاق للسيد صديق حسن القنوجي، وفقه اللسان للسيد كرامت حسين الكنتوري فى ثلاثة مجلدات[4]، ولهم مصنفات في علم اللغة، وأول من صنف فيه هو الشيخ رضي الدين الحسن بن الحيدر الصغاني، وله تأليفات عديدة مثل أسماء الفأر وأسماء الذئب وأسماء الأسد، والنوادر، ومجمع البحرين في ١٢ مجلداً، والعباب الزاخر في ٢٠ مجلدا، وعدد مؤلفاتهم في علم

١- The Contribution of India to the Arab lit. ص: ٤٧-٢٤٦.

٢- راجع للتفصيل الثقافة الاسلامية في الهند للعلامة عبد الحئ الحسنى ص: ٢٠-٢٣

٣- راجع للتفصيل الثقافة الاسلامية في الهند للعلامة عبد الحئ الحسنى ص:٢٣-٢٧

٤- نفس المرجع ص:٢٧-٢٨

اللغة حوالي ٢٨ كتاباً باللغة العربية، إلى جانب عدد كبير من الكتب في هذا الموضوع باللغة الفارسية والأردية، وأشهر كتبهم باللغة العربية منتهى الأدب في لغات العرب في أربعة مجلدات، وتاج العروس شرح القاموس للسيد مرتضى بن محمد الحسيني البلكرامي وهو فى عشرة مجلدات، طُبع في القاهرة ولاقى الإعجاب والتقدير في كافة أرجاء العالم الإسلامى والعربي، وأنوار اللغة للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان الكيرانوي[١]، كما لهم عدد كبير من الكتب في علم البلاغة بفروعها الثلاثة: المعاني والبيان والبديع، وأشهرها سبحة المرجان للعلامة غلام علي آزاد البلغرامي، وحدائق البلاغة للشيخ شمس الدين العباسي الدهلوي، وميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، وغصن البيان بمحسنات البيان للسيد صديق حسن القنوجي، وإعجاز خسروي بالفارسية للشاعر المعروف أمير خسرو. ولهم في علم العروض أيضا كتب عديدة، منها شرح القصيدة الخزرجية في العروض للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي، والرسالة المختصرة للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وأسهم علماء جونبور بقسط أكبر في هذا العلم.[٢]

وللعلماء الهنود كتب في الفنون الأدبية أيضًا، وأشهرها المقامات الهندية للسيد أبي بكر بن محسن باعبود العلوي السورتي، كتبه عام ١١٢٨هـ الموافق ١٧١٥م على طراز مقامات الحريري والهمداني، غير أن أسلوبه لا يبلغ من الصعوبة ما بلغه أسلوب الحريري والهمداني، إذ يسهل فهمه بدون مراجعة القواميس.[٣]

ولهم شروح وحواشٍ على الكتب ودواوين الأدباء والشعراء العرب من أمثال مقامات الحريرى، وديوان المتنبي، وديوان الحماسة، والسبع المعلقات، وقصيدة بانت سعاد، وقصيدة البردة للبوصيري.[٤]

كما لا تقل إسهاماتهم شأنًا ومنزلة في علم الطبقات، والسير، والتاريخ، وعلم الجغرافيا، إلى جانب مستواهم الرفيع في العلوم الشرعية الدينية كالحديث، والتفسير،

١ نفس المرجع ص:٣١-٣٣

٢- راجع للتفصيل الثقافة الاسلامية في الهند للعلامة عبد الحئ الحسنى ص:٣٩-٤٢

٣- نفس المرجع ص:٥٣-٥٤

٤- نفس المرجع ص:٥٥-٥٦

والفقه، وأصول الفقه، والفرائض، والتصوف، والسلوك، والكلام، والعلوم العقلية، والفنون النظرية.[1]

وجدير بالذكر أن الآثار العلمية والأدبية الوافرة التي سبقت الإشارة اليها تنتمي إلى عهد السلاطين والملوك المسلمين من الأسرة الغزنوية الغورية، والمملوكين، والخلجيين، والتغلقيين، واللودهيين، والمغول، الذين حكموا الهند عدة قرون، أسهموا خلالها في نشر العلوم والفنون عن طريق تشجيعهم للعلماء والأدباء والشعراء. أما فيما يتعلق بعصر الإنكليز الذين حكموا الهند لمدة تزيد على قرن واحد فهو أيضاً لا يخلو من العلماء الأفذاذ ذوى الغيرة على التراث الثقافي الإسلامي، والذين قاموا بدور كبير في الحفاظ على العلوم الإسلامية ولغتها العربية، وما زالوا يجهدون في سبيل نشرها على الرغم من إهمال الحكام الإنكليز المستعمرين تجاه هذه العلوم والمتضلعين بها، وفي مقدمتهم النواب صديق حسن خان، صاحب المصنفات الكثيرة والمؤلفات الشهيرة فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ والأدب، قلما يتفق مثلها لأحد من العلماء، والعلامة عبد الحي الحسني صاحب نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر الذى يحتوي على ترجمة أكثر من ٤٥٠٠ شخصٍ من أعيان الهند، وله كتاب آخر هو «جنة المشرق وطلع النور الشرقي» في تاريخ الهند وجغرافيتها وما فيها من نوادر وآثار.

بيد أن حالة العلوم العربية الإسلامية وعلمائها في عصر الحكم الإنكليزى بدأت تتدهور من جراء الخطة التعليمية التى وضعها المستعمرون للقضاء على روح الدين الإسلامي الحنيف؛ انطلاقاً من شعورهم بأنها تجسد أكبر قوة صامدة تعترض سبيلهم لاستعباد الشعب الهندي واستغلاله جسدًا وروحًا، عن طريق إبادة تراثه الثقافي والعلمي والأخلاقي.

إن الغزو الإنكليزى للهند لم يكن غزوًا سياسيًّا فحسب، بل كان غزوًا ثقافيًّا يستهدف التقاليد القومية الهندية بوجه عام والتراث الثقافي الديني الإسلامي بوجه خاص، تمهيداً لغرس الثقافة المسيحية ونشرها وترويجها بين سكان هذه البلاد، فبعد قيام الحكم البريطاني أغلقت المعاهد التعليمية التابعة للمسلمين في دلهي، ولاهور وآكره، وجونبور وغيرها من المدن الأخرى في إقليم كوجرات وبيهار ومدراس وبنغال، ذلك لأنها كانت

١ - راجع للتفصيل الثقافة الاسلامية في الهند للعلامة عبد الحئ الحسنى، دمشق، ص:٥٧

تعتمد في بقائها ونشاطاتها على التبرعات حين سقط الأمراء والأثرياء ضحايا لهمجية الاستعمار، وصارت الأوقاف والمؤسسات الخيرية ملكًا للقوة المستعمرة التي أصبحت جاثمة على صدر الشعب الهندي، عاملة على تخلّفه وتعطيل مسيرته الحضارية، والقضاء على الثقافة الدينية الإسلامية بوجه خاص، حيث لم يكن من صالحها أن تبقى المعاهد الإسلامية دائبة على تنشئة الأجيال المسلمة وتربيتها وإعدادها، ونتيجة ذلك أصيب نظام التعليم الإسلامي بتعطل كلّي.

في علم النحو:

من المعلوم أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام قانون للإعراب، بل كانت السليقة قائمة محل الإعراب يقولون فيعربون وقد قال أحد الأعراب:

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سَلِيقِيٌّ أقول فأُعرب

فلما جاء الإسلام واختلطت الأمم وكادت العربية تتلاشى دعا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا الأسود الدؤلي فوضع قوانين العربية، وقيل إن علياً دفع الذي جمعه إلى أبي الأسود وقال: انح هذا النحو، فيسمى هذا الفن في اللغة نحوا. صَنّف أبو الأسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام، وقام بعد أبي الأسود تلامذته واشتغلوا بفن النحو واستكملوا أبوابه، أشهرهم عنبسة المعروف بعنبسة الفيل، ويحيى بن يعمر الدواني، وعطاء بن أسود، وأبو الحارث، وعيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وأما الذي فاق جميع الذين سبقوه فهو عمرو بن عثمان بن قنبر الشيرازي ثم البصري المعروف بـ«سيبويه»، الذي اشتهر في أيام هارون الرشيد، وهو الذي استقصى أجزاء النحو ومسائله كلها، وجمعها في مصنف سماه (الكتاب)، ثم وضع أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاج كتبًا مختصرة للمتعلمين يحذون فيها حذو الإمام سيبويه في كتابه، ثم طال الكلام في هذه الصناعة، وحدث الخلاف بين أهلها في الكوفة والبصرة، وجاء المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار فاختصروا كثيرًا من ذلك الطول مع استيعاب مهم لجميع ما نقل، كما فعل ابن مالك في التسهيل وأمثاله، أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلمين، كما فعله الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له، وربما نظموا ذلك نظمًا مثل ابن مالك في الأرجوزتين، وابن معطي في الأرجوزة القديمة.

أما مقدمة ابن الحاجب فهي المسماة بالكافية، ومن شروحها شرح العلامة رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، وهو شرح عظيم الشأن جامع لكل بيان وبرهان، ومن شروحها شرح الهندي الآتي ذكره، وشرح للعارف عبد الرحمن الجامي.

ومن المختصر في النحو لب الألباب للقاضي ناصر الدين البيضاوي، وله شروح أحسنها شرح جمال الدين نقرهكار، ومن المختصرات فيه لباب الإعراب للشيخ تاج الدين الاسفرائيني، والمصباح للإمام المطرزي وشرحه ضوء المصباح، ومنها الوافي في النحو للبلخي، وأوضح المسالك ومغني اللبيب وكلاهما لابن هشام[١].

مصنفات أهل الهند في النحو:

منها شرح لب الألباب للشيخ يوسف بن الجمال الملتاني المتوفى سنة ٢٩٠هـ، ومنها الإرشاد للقاضي شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي ثم الجونبوري، وله شروح منها شرح الخطيب الكاذورني، وغيره، ومن الكتب في النحو شرح على كافية ابن الحاجب للقاشي شهاب الدين المذكور، وهو شرح عجيب، وعليه حاشية للتوقاني والكاذروني وغياث الدين منصور الشيراي، ومولانا عبد الملك الجونبوري، وصنوه علاء الدين والشيخ الهداد، وهذا الشرح يعرف بشرح الهندي، وقد توهم الأرنيقي في مدينة العلوم في نسبته إلى سراج الهندي، ومنها غاية التحقيق شرح الكافية للشيخ صفي الدين الردولي القاضي شهاب الدين المذكور، وشرح الكافية للشيخ الهداد الجونبوري، وشرح الكافية للشيخ سعد الدين الخيرآبادي، وشرح الكافية لشاهي بيك صاحب السند، وجامع الغموض، ومنبع الفيوض، شرح على الكافية للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نغري، وحاشية على شرح الكافية للشهاب المذكور للشيخ الهداد الجونبوري، وحاشية على شرح الكافية للمعارف الجامي للشيخ وجيه الدين العلوي الكوجراتي، وحاشية عليه من مبحث الحال إلى المجرورات للشيخ عبد النبي بن عبدالله الشطاري الكوجراتي، وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صاحل الكوجراتي، وحاشية عليه للشيخ عيسى بن القاسم السندي البرهانبوري وحاشية عليه للشيخ عصمة الله ابن الأعظم السهارنبوري، وحاشية عليه للمولوي شوكت علي بن مسند

١- عبد الحيء الحسني، الثقافة الاسلامية في الهند، دمشق ١٩٨٣م، ص ١٨-١٩.

علي السنديلوي، وحاشية عليه للمولوي محمد سعيد بن واعظ علي العظيم آبادي، وحاشية عليه للشيخ جمال الدين بن نصير الدين الدهلوي المتوفي سنة ٩٨٣.

ومنها شرح إرشاد القاضي شهاب الدين المذكور للشيخ وجيه الدين العلوي الكوجراتي، وشرح الإرشاد لأبي الخير بن المبارك الناغوري، وشرح الإرشاد للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري، ومنها شرح المصباح للشيخ سعد الدين الخيرآبادي، وشرح المصباح المسمى بالدهي للشيخ كبير الدين الناغوري المتوفي سنة ٨٥٨هـ، وحاشية علي المنهل للشيخ جمال الدين الكوجراتي المذكور، ومنها شرح الوفي لأبي البركات بن المبارك الناغوري، ومنها المعارف بالعربي للشيخ حسين بن محمد بن يوسف الدهلوي المدفون بغلبرغه، ومنها التكميل للشيخ أبي الفتح الكالبوي، ومنها الأشرفية للسيد أشرف بن إبراهيم السناني ثم الكجهوجهوي، ومنها كتاب المقصد للشيخ تاج الدين محمود بن محمد الدهلوي المتوفى سنة ٨٩١هـ ذكره الجلبي في كشف الظنون، ومنها هداية النحو للشيخ سراج الدين بن عثمان الأودي نص عليه صاحب تعداد العلوم علي حسب الفهوم، وهو كتاب مقبول متداول بأيدي الناس، ومنها خلاصة النحو مختصر لطيف للشيخ محمد رشيد ابن مصطفى العثماني الجونبوري، ومنها الكافي للشيخ محمد حسين بن الخليل البيجابوري وهو تلخيص الكافية، ومنها خلاصة الكافية مختصر لطيف للشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن القرشي الأحمد آبادي، ومنها نادر البيان للسيد أحمد بن مسعود الحسيني الهرغامي المتوفى سنة ١١٧٥هـ وله شرح عليه المسمى بباهر البرهان صفة سنة ١١٥٠، ومنها شرح المائة، منظوم بالفارسي للشيخ عبد الرسول السهارنبوري، ومنها النصف الآخر من الكافي وشرحه الشافي للشيخ محمد غوث الشافعي المدراسي، ومنها المسالك البهية كتاب بسيط بالفارسي للشخ عيد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري، ومنها وسيط النحو للشيخ تراب علي بن نصرة الله الخيرآبادي، ومنها تشريح علي بداية النحو للشيخ علي جعفر الحسيني الإله آبادي، ومنها تشريح النحو للسيد عبدالله بن آل أحمد البلغرامي، ومنها توضيح المرام في تحقيق الجملة والكلام للشيخ إلهي بخش الفيض آبادي، ومنها خلاصة المسائل بالعربي للحكيم السيد حفاظت حسين وكتاب النحو مبسوط للحافظ عبد الحرحمن الأمرتسري باللغة الأردية، وزبدة النحو للمولوي محمد حسين المجهلي شهري، وتسهيل الكافية للشيخ عبد الحق بن فضل حق الخيرآبادي وهو تعريب شرح

الكافية للسيد الشريف، وعين الإفادة في كشف الإضافة للسيد عبدالله بن آل أحمد البلغرامي، ومنتخب النحو بالفارسي للسيد أمير حيد الحسيني البلغرامي، وراسلة في بيان الإضافة بالفارسية للشيخ عبد الصمد بن أفضل محمد التميمي الأكبر آبادي، والتنميم شرح المائة العاملة للشيخ عيسي بن القاسم السندي البرهانبوري، ومنظومة في العوامل النحوية للشيخ عبد القادر بن خير الدين الجونفوري، ورسالة في مبحث الحاصل والحصول من شرح الكافية للجامي للمولوي خادم أحمد الكهنوي، وشمس النحو للمولوي شمس الدين ابن أمير الدين الحيدر آبادي المتوفي سنة ١٢٨٣هـ، وعين الهدى شرح قطر الندى للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي، والعباب في النحو للسيد محمد تقي بن الحسين بن دلدار علي الشيعي الكهنوي، والباكورة الشهية في شرح الألفية للمولوي ظفر الدين بن إمام ادلين اللاهوري، ورقية النحاة للمولوي علي عباس بن إمام علي الجرياكوتي، وحل الكافية والإيجاد في الإرشاد كلاهما للمولوي علي عباس المذكور، وإرشاد اللبيب في شرح تهذيب النحو للمولوي محمد بن السيد محمد الشيعي الكهنوي، ورسالة في النحو للقاضي عبيد الله بن صبغة الله المدراسي، وحاشية بسيط على شرح مائة عامل للمولوي إلهي بخش الفيض آبادي، وتلخيص النحو للمولوي ابراهيم بن عبد العلي الآروي، ورسالة في النحو للحكيم أجمل خان الدهلوي، والمقرب في النحو للشيخ محمد بن يوسف السورتي، والزيادات العراقية على الكافية الشافية، والإنصاف فيما جرى في منع نحو أبي سرسرة من الخلاف كلاهما للشيخ محمد السورتي المذكور، وتقويم النحو بالعربي لبعض علماء الهند، وكاشف الظلام للمفتي سعد الله المرادآبادي، وإزالة الجمد من إعراب أكمل الحمد للمولوي عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، وخير الكلام في تصحيح كلام الملوك للمولوي عبد الحي المذكور، وشرح تهذيب النحو للسيد صديق حسن الحسيني القنوجي، وأصل الأصول بالفارسي للمولوي محمد حسن البريلوي، ومشكاة التصاريف بالعربي للشيخ سعدي البيهاري، وتقريب النحو للمولوي محمد سعيد، وتدريب الطلاب للمولوي عبيد الله الميدني بوري، وتسهيل الحماية شرح الهداية في النحو بالفارسي للمولوي خليل الرحمن بن عبد العزيز الحسيني الإسلام آبادي[1].

١- المرجع السابق، ص ٢٠- ٢٣

في علم الصرف:

علم يعرف منه أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها، والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغييرية وكيفية تغييراتها عن هيئاتها الأصلية على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية، وموضوعه الصيغ المخصوصة بالوجهة المذكورة. والتصريف لم يزل مندرجًا في النحو حتى ميزه وأفرده عثمان المازني، وكان أول من صنف في فن التصريف معاذ الهراء وهذا هو الجاري إلى الآن عند أرباب هذه الصناعة أن يجعلوا التصريف فناً غير النحو. وإن كان هذا صوابًا ومفيدًا بجهة التفرقة فقد ظنوا أن النحو ليس إلا ما يتعلق بالإعراب والبناء، ولكنه توهم من حيث إن لكليهما مقصدًا واحدًا وهو صيانة المتكلم عن الخطأ في صوغ الكلمات وتركيبها كما لا يخفى.

ومن مصنفات ذلك الفن، التعريف في التصريف لابن مالك، والشافية لابن الحاجب، والتصريف لابن جني، والممتنع لابن عصفور، ومختصر الريحاني لعز الدين عبد الوهاب، ومرح الأرواح لأحمد بن علي مسعود، ومختصر الميداني وغير ذلك[1].

مصنفات أهل الهند في التصريف:

منها: ميزان الصرف لوجيه الدين عثمان بن الحسين حسب تصريح سراج الميزان، ونص صاحب تعداد العلوم على حسب الفهوم أنه من مصنفات سراج الدين عثمان الأودي، وهو كتاب مقبول متداول منذ قرون متطاولة وله شروح كثيرة لأهل الهند، كالتبيان شرح الميزان للشيخ عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، وشرح الميزان للمولوي وارث علي الدهلوي، وشرح الميزن للشيخ محمد عليم بن موسى الإله آبادي، وهداية الصبيان شرح الميزان للشيخ رحمة الله بن نور الله اللكهنوي، والإيذان شرح الميزان للمولوي أحمد الله بن أسد الله القرشي الكولي صنفه سنة ١١٥٥هـ، ومنها المنشعب في الصرف للشيخ رحمة الله بن نور الله المذكور، ومنها بنج كنج مختصر بالفارسي، وله شروح منها شرح المولوي رحمة الله بن نور الله اللكهنوي المذكور، وشرح بنج كنج للمولوي محمد معين، ومنها دستور المبتدي مختصر بالفارسي للشيخ صفي الدين الردولوي سبط القاضي شهاب الدين الدولة آبادي وعليه حاشية للقاضي عبد النبي الأحمد نغري، وحاشيته للشيخ يحيى بن أمين العباسي

١- المرجع السابق، ص ٢٣-٢٧.

الإله آبادي، ومنها كتاب في التصريف للشيخ حسين بن محمد يوسف الحسيني الدهلوي المدفون بغلبرغة، ومنها أصول أكبري كتاب مضبوط في التصريف بالعربي للشيخ علي أكبر بن علي الإله آبادي وعليه شرح بسيط للمصنف، ومنها فصول أكبر باللغة الفارسية للشيخ علي أكبر المذكور، وله شروح مبسوطات، أشهرها نوادر الأصول للمفتي سعد الله المراد آبادي وركاز الأصول للشيخ حمايت علي بن الكاظم العلوي الكاكوروي، وشرحه باللغة الفارسية للشيخ علاء الدين بن أنوار الحق اللكهنوي وشرحه للمولوي أمين الله بن محمد أكبر اللكهنوي، وشرحه للمولوي أحمد علي بن سلطان بن محمد الفتح آبادي، ومنها أساس العلوم كتاب في الصرف للشيخ يعقوب أبي يوسف البياني، ومنها مصباح الصرف بالفارسي للشيخ عبدالوهاب الراجغيري، ومنها غاية البيان في علم اللسان كتاب بسيط في الصرف باللغة الفارسية للشيخ عبد الرحيم بن عبدالكريم الصفي بوري، ومنها نقود الصرف للمفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني الفرخ آبادي، ومنها هداية الصرف للعلامة عبدالعلي بن نظام الدين السهالوي ثم اللكهنوي، ومنها الفصول الرضوية للشيخ علي جعفر بن علي رضا الحسيني الإله آبادي، ومنها الفصول الأحمدية للمولوي عبدالله الغازيبوري، ومنها فيض الصرف رسالة للشيخ عبدالله بن آل أحمد الحسيني البلغرامي، ومنها شفاء الشافية شرح حسن على شافية ابن الحاجب للشيخ عبد الباسط بن رستم علي القنوجي، ومنها مفيد الطلاب في خاصيات الأبواب للمفتي سعد الله المرادآبادي المذكور، ومنها منظومة جيدة في خواص الأبواب بالفارسية للمولوي هادي علي اللكهنوي، ومنها شرح علي صرف مير للشيخ نور محمد بن محمد فيرز بن فتح الله اللاهوري، ومنها شرح على زبدة الصرف للشيخ نعمت حسين الجونبوري، ومنها شرح زبدة الصرف للشيخ جمال الدين الكوجراتي المتوفى سنة ١١٢٣هـ، ومنها الصفية شرح الشافية للسيد صديق حين القنوجي، والصافية شرح الشافية للشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني، وشرح الشافية للمولوي ظهور الله نور الله اللكهنوي، وشرح الشافية باللغة الفارسية للملا محمد هادي بن محمد صاحل المازندراني صنفه بأمر النواب حسن علي خان الدهلوي بمدينة دهلي، ومنها «ما يغنيك» في الصرف للحافظ نذير أحمد الدهلوي، ومنها فيض الصرف باللغة العربية للحكيم السيد حفاظت حسين، ومنها التحفة الصادقية لأبي البشير عبد العلي صنفه للنواب صادق محمد خان البهاولبوري، وكتاب الصرف مبسوط للحافظ عبد الرحمن الامرتسري، وشرح على سلالة الصرف للمولوي أحمد علي الجرياكوتي، ومنتخب الصرف للسيد أمير حيدر

البلغرامي، والعثمانية رسالة في الصرف للشيخ فخر الدين الزرادي المتوفى سنة ٧٣٨هـ صنفها للشيخ سراج الدين عثمان الأودي، ومنظومة في التصريف باللغة العربية للشيخ بدر الدين إسحاق الدهلوي المتوفى سينة ٦٩٠هـ، وشمس التصريف للمولوي شمس الدين بن أيمر الدين الحيدر آبادي، وتمرين المتعلم في الصيغ المشكلة للشيخ حسين علي بن عبد الباسط القنوجي المتوفى سنة ١٢٢٣هـ والمنشعب المنظوم للشيخ حميد الدين بن غازي الدين الكاكوروي، ودستور المنتهي لملا عياض الرامبوري، واختار فيه لفظ الشك والفك مقام السؤال والجواب، وقسطاس الصرف للشيخ محمد أشرف بن نعمة الله اللكهنوي، وشرح زبدة الصرف للشيخ محمد عليم الإله آبادي المذكور، وحل التصاريف المشكلة، وواجب الحفظ وكلاهما للمولوي عبدالعلي المدراسي، وميزان الكافي للمولوي عنايت رسول بان علي أكبر الجرياكوتي، وله بداية الصرف في تصريف الكلية والزبدية وغيرهما، وله كتاب في تصريف اللغة العبرانية، وخلاصة الصرف وأبحاث الصرف وكلاهما للمولوي علي عباس ابن إمام علي الجرياكوتي، وتلخيص الصرف للمولوي إبراهيم بن عبد العلي الآروي، ومعيار الصرف للمولوي وكيل أحمد السكنربوري، ومقدمة في الصرف للشيخ حمد بن يوسف السورتي، وجار غل مشتملة على الصرف الكبير للأبواب الأربعة المعللة في المنشعب للمولوي عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، ومرتقى الصبيان في مخارج الميزان للسيد محمد سعيد بن نثار حسين الرضوي الحيدرآبادي، وأوراق الصرف للشيخ محمد سعيد الأسلمي المدراسي، وبناء الصرف للمولوي عباس علي خان، وتشحيذ الأذهان في معرفة الأبواب والأوزان للسيد محمد سعيد بان نثار حسين المرادآبادي المذكور، ودروس الموازين للسيد عباس حسين بن جعفر علي الشيعي الجارجوي، وشرح المنظومة للقاضي شريعت الله خان الحيدرآبادي، وشرح سلالة الصرف للمولوي أبي الجلال محمد العباسي، والسعدية للشيخ محمد مسعود بن يعقوب الملتاني، وابتداء الصرف للسيد الولاد أحمد السهسواني، وإمداد الأدب للسيد إمداد العلي الأكبرآبادي، وفيض الصرف للحكيم حفاظت حسين البيهاري، وتصريف الرياح ترجمة مراح الأرواح باللغة الفارسية للسيد صديق حسن القنوجي، وخلاصة الصرف للحكيم أصغر حسين الفرخ آبادي، ومفتاح الأدب للمولوي عبيدالله المدني بوري[١].

١- المرجع السابق، ص ٢٧.

في علم الاشتقاق:

علم بحث عن كيفية خروج الكلام بعضه عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها، بخلاف الصرف إذ يبحث فيه أيضاً عما ذكر بالأصالة والفرعية، لكن لا باعتبار الجوهرية بل بحسب الهيئة، وبهذا يظهر الفرق بين العلمين. وموضوع المفردات من الحيثية المذكورة، ومن جملة مبادئ قواعد مخارج الحروف، ومسائله القواعد التي يعرف منها أن الأصالة الفرعية بين المفردات بأي طريق وبأي وجه يعلم، ودلائله تستنبط من قواعد علم المخارج وتتبع مفردات ألفاظ العرب واستعمالاتها، وغرضه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب إلى وجه الصواب وغايته الاحتراز عن الخلل في الانتساب الذي يوجب الخلل في ألفاظ العرب. ولما لم يصنف هذا العلم إلا مع علم الصرف غالبًا أتبعنا علم الصرف.

ومن الكتب المستقلة في هذا الفن، نزهة الأحداق في علم الاشتقاق للقاضي محمد بن علي الشوكاني، والعلم الخفاق من علم الاشتقاق للسيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني القنوجي، ومن أحسن الكتب في هذا الفن فقه اللسان بالعربية للمولوي كرامت حسين الكنتوري في ثلاثة مجلدات، لعله منفرد في علماء الهند لهذا الصنف[1].

في ذكر علم اللغة:

اللغة من حيث الفن علم يُبحث فيه عن مفردات الألفاظ الموضوعة من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة، وموضوعه المفرد الحقيقي، وغايته الاحتراز عن الأخطاء في حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية ومنفعة الإحاطة بهذه المعلومات، ولياقة العبارة وجزالتها، والتمكن من اللغتين في الكلام وإيضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والأقوال البليغة. ومقصد علم اللغة مبني على أسلوبين لأن منهم من يذهب من جانب اللفظ إلى جانب المعنى، بأن يسمع لفظاً ويطلب معناه، ومنهم من يذهب من جانب المعنى إلى مبتغاه، إذ لا ينفعه ما وضع في الباب الآخر، فمن وضع باعتبار الأول فطريقة ترتيب حروف التهجي إما باعتبار أواخرها أبوابا وباعتبار أوائلها فصولاً كما اختاره الجوهرية في الصحاح ومجد الدين في

١- المرجع السابق، ص ٢٧-٢٨.

القاموس، وإما بالعكس أي باعتبار أوائلها أبواباً وباعتبار أواخرها فصولاً كما اختاره ابن فارس في المجمل والمطرزي في المغرب، ومن وضع بالاعتبار الثاني فالطريق إليه أن يجمع الأجناس بحسب المعاني، ويجعل لكل جنس بابًا كما اختاره الزمخشري في قسم الأسماء من مقدمه الأدب[1].

ثم إن اختلاف الهمم قد أوجب إحداث طرق شتى، فمن واحد أدى رأيه إلى أن يفرد لغات القرآن، ومن آخر إلى أن يفرد غريب الحديث، وآخر إلى أن يفرد لغة الفقه، وأن يفرد اللغات الواقعة في أشعار العرب وقصائدهم وما يجري مجراها، والمقصود هو الإرشاد عند مساس أنواع الحاجات.

ثم لما كانت العرب تضع الشيء على العموم ثم تستعمل في الأمور الخاصة ألفاظا أخرى خاصة بها فرق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال واحتاج إلى فقه في اللغة كما وضع الأبيض بالوضع العام لكل ما فيه بياض ثم اختص ما فيه بياض من الخيل بالأشهب ومن الإنسان بالأزهر ومن الغنم بالأملح، حتى صار استعمال الأبيض في هذه كلها لحناً وخروجاً عن لسان العرب، واختص بالتأليف في هذا المنحى الثعالبي وأورده في كتاب له سماه فقه اللغة. وكذلك تكفل بعض المتأخرين في الألفاظ المشتركة وإن لم يبلغ في ذلك إلى النهاية.

وعلى كل حال، كان سابق الحلبة في تأليف كتاب اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي، ألف فيها كتاب العين. والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة، ذكرها صاحب كشف الظنون على ترتيب حروف الهجاء وذكر القنوجي في كتابه البلغة في أصول اللغة :كل كتاب ألف في هذا الفن إلى زمنه بقدر ما تيسر له، وذكر الأرنيقي في مدينة العلوم كتباً في هذا العلم وأورد لكل كتاب ترجمة مؤلفة وبسط فيها. أما المختصرات الموجودة في هذا الفن، فكتاب العين للخليل بن أحمد، والمنتخب والمجرد لعلي بن حسن المعروف بكراع النمل، والمنضد في اللغة المجرد والألفاظ لابن السكيت، والفصيح لثعلب، والسامي في الأساسي للميداني، والدستور ومرقاة الأدب والمغرب وغير ذلك.

ومن المتوسطات المجمل لابن الفارس، وديوان الأدب للفارابي.

ومن المبسوطات، المعلم لأحمد بن أبان اللغوي، والتهذيب والجامع للأزهري،

١- المرجع السابق، ص ٢٨-٣٠.

والعباب الزاخر للصغاني، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، واللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب، والقاموس المحيط للفيروزآبادي.

ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم، والصحاح وحواشيه والجمهرة، والنهاية للشيخ محمد ابن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم.

قيل إن أول من التزم الصحيح مقتصراً عليه الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣هـ. وأعظم كتاب في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسين علي بن سيده الأندلسي سنة ٣٥٨هـ، ثم كتاب العباب الزاخر لأبي الفضائل رضي الدين الحسن ابن حيدر بن علي العدوي العمري الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ، ثم كتاب لسان العرب للشيخ محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم ابن حقة بن منظور الأنصاري الأفريقي جمال الدين أبو الفضل المتولي سنة ٧١١هـ، ثم كتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب شماطيط للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي[١].

وأما أهل الهند فلهم مصنفات كثيرة في اللغات العربية والفارسية والتركية والهندية.

اللغة العربية:

أما كتبهم في اللغة لعربية فأول من صنف فيها على ما وقفت عليه الشيخ الإمام رضي الدين الحسن بن محمد بن الحيدر الصغاني، وله تأليفات فيها كأسماء الفار وأسماء الذئب وأسماء الأسد والنوادر ومجمع البحرين في اثني عشر مجلداً والعباب الزاخر في عشرين مجلداً، وقد وصل فيه إلى «بكم» وللشيخ محمد بن طاهر بن علي البتني الكوجراتي كتاب مجمع البحار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار في أربعة مجلدات، وله عليه ذيل وتكملة جرى فيها على نهج نهاية ابن الأثير، وله كتاب في حل غرائب مشكاة المصابيح، وللشيخ عبد الرشيد الحسيني المدني كتاب منتخب اللغات ذكر فيه اللغة العربية وفسرها بالفارسية، وأخذ عن القاموس والصحاح والصراح، وللشيخ حبيب الله القنوجي القاموس ترجمة القاموس باللغة الفارسية كتبها في عهد محمد شاه الدهلوي، وفرغ منها

١- المرجع السابق، ص ٣١.

سنة ١١٣٧هـ، وللشيخ عبدالرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري كتاب منتهي الأدب في لغات العرب في أربعة مجلدات كبار وقد طبع بكلته وغيرها، وهو مقبول متداول مغن عن الأسفار الكبار في هذا العلم، ومأخذه القاموس والصحاح والنهاية ومجمع البحار وديوان الأدب والمهذب والمزهر والمغرب وشمس العلوم وتاج المصادر وتاج الأسامي وغيرها، وللمفتي إسماعيل ابن وجيه الدين اللكهنوي تاج اللغات في ثلاثة مجلدات ضخام ألفه لنصير الدين الحيدر، وللمفتي سعد الله بن نظام الدين المرادآبادي: القول المانوس في صفات القاموس، وله نور الصباح في أغلاط الصراح، وللسيد ذوالفقار أحمد المالوي المبتكر في المؤنث والمذكر، وللشيخ محمد علي المولوي غوهر منظوم كتاب جمع فيه اللغات العربية بالنظم الفارسي وهو لطيف جداً، وللسيد صديق حسن الحسيني البخاري لف القماط على تصحيح ما استعملته العامة من اللغات، وله البلغة في أصول اللغة وكلاهما بالعربية، وللمولوي عبد الغني بن محمد مير الفرخ آبادي موارد المصادر والأفعال، وللشيخ ظفر الدين بن إمام الدين اللاهوري نيل الأرب في مصادر العرب، وللسيد مرتضى بن محمد الحسيني الواسطي البلغرامي تاج العروس شرح القاموس كتاب لم يسبق إليه، هو في عشرة مجلدات كبار طبع بقاهرة مصر، وللقاضي إبراهيم بن فتح الله الملتاني معارف العلوم بالعربية في تعريفات العلوم والفنون، وللشيخ محمد أعلى التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون، وللسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله البريلوي تلخيص الصراح، وللقاضي عبد النبي الأحمدنغري دستور العلماء في أربعة مجلدات في اصطلاحات العلوم، وللسيد سليمان بن أبي الحسن الدسنوي البيهاري لغات جديدة كتاب في المعرب والدخيل، وللسيد غني نقي الزيدبوري الفرقية جمع فيه اللغات المنقارية في المعاني، وحوار العرب للمولوي عبد الغني الفرخ آبادي المذكور، وأنوار اللغة في مجلدات كبار للمولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكهنوي[1].

اللغة الهندية:

ومن المؤلفات فيها: نفائس اللغات للشيخ أوحد الدين البلغرامي جمع فيه اللغات الهندية وفسرها بالعربية والفارسية والتركية مع شواهد الأشعار، وهذا الكتاب لم يسبق

١- المرجع السابق، ص ٣١-٣٣.

إليه، نافع جداً وله ملخصات، أشهرها منتخب النفائس، ومن كتبهم في اللغة الهندية فرهن آصفية في أربعة مجلدات للسيد أحمد بن عبد الرحمن الدهلوي، وأمير اللغات للمنشي أمير أحمد المينائي، ونوادر اللغات في اللغات الهندية للشيخ سراج الدين علي خان الأكبرآبادي، والدليل فضلاء الهند ذكره سراج الدين علي خان في نوادر اللغات، وأشرف اللغات للمنشئ أشرف علي اللكهنوي، ومصطلحات أردو للمنشئ أشرف المذكور، ورسالة في التذكير والتانيث له، ونور اللغات كتاب لو تم لكان في عدة مجلدات للمولوي نور الحسين بن محسن العلوي الكاكوروي، و«كارآمد شعراء» ومفيد الشعراء كلاهما في التذكير والتأليف للسيد ضامن على الجلال اللكهنوي، و«بَهار هند» كتاب بسيط في أربعة أجزاء لمحمد مرتضى اللكهنوي، وإزاحة الأغلاط لمولوي ظهير أحسن النيموي في تحقيق الألفاظ و«سرمة تحقيق» رسالة مفيدة له[١].

الكتب المخلوطة:

ومن الكتب المخلوطة باللغة العربية والفارسية وغيرها: غياث اللغات للشيخ غياث الدين الرامفوري ألفه سنة ١٣٤٣هـ ومنها لغات شاهجهاني، صُنّف لشاهجهان بيغم ملكة بهوبال، ومنها: أشهر اللغات في اللغة الفارسية والعربية والتركية للشيخ غلام الله التهانسوري، ومنها مؤيد الفضلاء للشيخ محمد الدهلوي، ومنها مدار الأفاضل في اللغة العربية والفارسية والتركية للشيخ الهداد السرهندي صنفه سنة ١٠٠١هـ، ولطائف اللغات كتاب في حل غرائب المثنوي المعنوي للشيخ عبد اللطيف، وجامع اللغات للمفتي غلام سرور اللاهوري، وزبدة اللغات للمفتي المذكور، وكريم اللغات للمولوي كريم الدين، ولغات كشوري للسيد تصدق حسين، صنفه بأمر المنشئ نَوَل كِشور صاحب المطبعة المشهورة، ودافع الأغلاط للمولوي أمان الله، صنفه سنة ١١٢٠هـ في أوهام الناس، وخزائن الدرر كتاب في اللغة العربية والفارسية والتركية للشيخ علي محمد بن عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، وأربعة عناصر، مختصر لطيف للمولوي ناصر علي بن حيدر علي الغياثبوري ثم الآروي[٢].

١- المرجع السابق، ص ٣٤-٣٥.

٢- المرجع السابق، ص ٣٥.

في علم البلاغة:

إن علم الأدب ينحصر في عشرة علوم، وهي اللغة، والتصريف، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقافية، وعلم قوانين الكتابة، وعلم قوانين القراءة، والذي يليق بالذكر في هذا الموضوع هو علم البلاغة الذي له ثلاثة أجزاء: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، أما علم المعاني: فهو علم تعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال، وعلم البيان: علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة على المقصود بأن تكون دلالة بعضها أجلى من بعض، وعلم البديع علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال وبعد رعاية وضوح الدلالة.

وقد صنف فيه جمع من المتقدمين والمتأخرين أحسنها وأشهرها دلائل الإعجاز، وأسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني، والقسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي، وحسن التوسل في صناعة الترسل، ثم تصدى جمع منهم في تلخيص تلك الكتب، منهم الإمام فخر الدين الرازي له نهاية الفوائد الغياثية، وهو تلخيص القسم الثالث من مفتاح العلوم، ومنهم الخطيب القزويني له تلخيص المفتاح، وله الإيضاح، وهو كتاب بسيط جامع كأنه شرح على التلخيص، ثم تصدى جمع منهم في شرح التلخيص، منهم سعد الدين عمر التفتازاني له كتابان في شرح التلخيص، المختصر، والمطول[١].

علم البديع:

فأول من اخترعه وسماه بهذا العلم من العرب عبدالله بن المعتز العباسي، وألف فيه كتاباً وجمع فيه سبعة عشر نوعاً، وكان في عصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع عشرين نوعاً توارد معه في سبعة أنواع وبقي في ملكه ثلاثة عشر نوعا فتكامل ثلاثون نوعاً، ثم مشى الناس على آثارهما في الاستخراج فكان غاية ما جمع منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعا، ثم جمع منها ابن رشيق القيرواني مثلها، وتلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ سبعين، ثم تصدى له زكي الدين بن أبي الأصبع فأوصلها إلى التسعين، وزاد عليها جماعة جاؤوا بعد هؤلاء فتجاوزت الأنواع مائة وخمسين نوعًا[٢].

١- المرجع السابق، ص ٣٦

٢- المرجع السابق، ص ٣٧

أعمال أهل الهند:

وأما أهل الهند قبل زمان الإسلام فإنهم دونوا هذا العلم في لسانهم، واستخرجوا من الكلام أنواعا من البديع، ومنها أنواع مشتركة بين العرب وبينهم، كالتورية، وحسن التعليل، وتجاهل العارف، والمراجعة، والاستعارة، والتشبيه، والجناس، والسجع وغيرها، ومنها أنواع مختصة بالعرب، كاستخدام المضمر، وحسن التخلص، والتاريخ على قاعدة الجمل وغيرها، ومنها أنواع مختصة بالهند، ونقل السيد غلام علي بن نوح البلغرامي القسم الأخير عن الهندية إلى العربية، وما يقبل النقل لعدم الخصوصية بلسان الهندوكي ثلاثة وعشرون نوعاً، وسميت في العربية بأسماء مناسبة لمسمياتها وهي التي ذكرها في سبحة المرجان:

١	التنزيه	٢	تشبيه الشيء بنفسه	٣	تشبيه البرهان	٤	الانتزاع
٥	تشبيه السلب	٦	تشبيه النفي	٧	تشبيه النقوبة	٨	تشبيه الاستغناء
٩	تشبيه التمني	١٠	التفضيل على التفضيل	١١	تفضيل التعبير	١٢	براعة الجواب
١٣	جمع الخزانة وتفريقها	١٤	قلب الماهية	١٥	الاستبداد	١٦	الطغيان
١٧	التسليط	١٨	الاعتساف	١٩	موالاة العدو	٢٠	الخالطة
٢١	التأويل	٢٢	إضمار النهي	٢٣	التنوع		

ولما نقل غلام علي المذكور تلك الأنواع من الهندية إلى العربية وقصد إلى استخراج الأمثلة من المجامع والدواوين العربية سنحت له نبذة من الأنواع فاختار منها سبعة وثلاثين نوعا وهي:

١	التفاؤل	٢	النذر	٣	الوفاق	٤	التثبت
٥	الغضب	٦	التوصية	٧	كلام الروح	٨	جر الثقيل
٩	التزيل	١٠	التحول	١١	التحول	١٢	الخارق

١٣	الإفحام	١٤	التشبيك	١٥	المزاح	١٦	الاقسام
١٧	التسوية	١٨	حسن النصيحة	١٩	الغبطة	٢٠	حسن الاعتذار
٢١	تشبيه الاستخدام	٢٢	تشبيه الأثر	٢٣	تشبيه الانتقال	٢٤	تشبيه الاحتراز
٢٥	تشبيه الاستفادة	٢٦	تشبيه الاستدلال	٢٧	تشبيه الاجتهاد	٢٨	تشبيه الترقي
٢٩	المفاضلة	٣٠	التفضيل المشروط	٣١	تفضيل الشيء على نفسه	٣٢	تفضيل الاستخدام
٣٣	التشقيق	٣٤	التصدير المعنوي	٣٥	الدعاء	٣٦	عكس الانتزاع
٣٧	عكس المخالفة						

ومما استخرجه الأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي نوع واحد وهو أبو قلمون.

أعمال أهل الهند في المعاني والبيان والبديع:

ولأهل الهند مصنفات كثيرة في المعاني والبيان والبلاغة، منها شرح بسيط على القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكي للشيخ حسين بن خالد الناغوري، وحاشية على مفتاح العلوم للشيخ معين الدين الغمراني، والفرائد المحمودية شرح الفوائد الغياثية للعلامة محمود بن محمد الجونبوري، وهو كتاب نفيس في ذلك الفن. ومنها حدائق البلاغة للشيخ شمس الدين العباسي الدهلوي، ومنها سبحة المرجان للسيد علي البلغرامي، ومنها نقد البلاغة وشرحه للشيخ خير الدين محمد الإله آبادي، ومنها ميزان البلاغة للشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وشرحه للقاضي ارتضا علي خان الغوباموي وشرحه للقاضي عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري، ومنها غصن البيان بمحسنات البيان للسيد صديق حسن القنوجي، ومنها حاشية على المطول للشيخ وجيه الدين العلوي الكوجراتي، وحاشية عليه للشيخ عبد الحكيم السيالكوتي، وحاشية عليه للسيد محمد بن محمد القنوجي المتوفى سنة ١١٠١هـ وحاشية عليه للشيخ نور الدين بن محمد صالح الكوجراتي وهي المساة بالمعول حاشية المطول، وحاشية عليه للشيخ نور الدين الكشميري، وحاشية عليه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهجوري،

وحاشية عليه للقاضي عبد النبي أحمد نغري، وحاشية عليه للشيخ فريد الدين الأحمد آبادي، وحاشية عليه للشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكوجراتي المتوفى سنة ١١٢٤هـ، وحاشية عليه للحكيم معز الدين الخالص بوري، وحاشية على المختصر للشيخ وجيه الدين المذكور، وحاشية على المختصر للشيخ جمال الدين الكوجراتي المذكور، وحاشية على حاشية الخطائي على المطول للشيخ محمد فريد بن محمد شريف الصديقي الكوجراتي، ورسالة في التشبيه والاستعارة لمفتي سعد الله المرادآبادي، والموهبة العظمى بالفارسية في علم المعاني للشيخ سراج الدين علي خان الأكبرآبادي، والعطية الكبرى رسالة في علم البيان، وخلاصة البديع رسالة بالفارسية للشيخ شمس الدين العباسي المذكور، ومجمع الصنائع في البديع باللغة الفارسية للشيخ نظام الدين بن محمد صالح صنفه سنة ١٠٦٠هـ، وتذكرة البلاغة في المعاني والبيان والبديع بالهندية للشيخ ذو الفقار علي الديوبندي، وملخص البلاغة رسالة للسيد محمد حكم بن محمد بن علم الله البريلوي، ورسالة في البلاغة للشيخ الواسع التهانسوي، وكتاب في البلاغة للشيخ شمس الدين الحيدرآبادي المتوفي سنة ١٢٨٣هـ، وتحفة الفقير كتاب في الصنائع والبديع للقاضي رضي الدين مرتضى البيجابوري، صنفه في أيام ابراهيم عادل شاه، ومفتاح الصنائع بالفارسي للمفتي نظام الدين الذي كان مفتيا بشاه آباد، من أعمال سرهند، صنفه سنة ١١٤٣هـ، ورسالة في الصنائع باللغة الفارسية والبدائع لمولانا مغيث الدين الهنسوي، وكتاب بسيط في الصنائع للشيخ حبيب الله الأكبر آبادي، وإعجاز خسروي بالفارسي في مجلدات كبار للأمير خسرو بن سيف الدين الدهلوي، ورشحات الإعجاز في تحقيق الحقيقة والمجاز باللغة الفارسية للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي، وحل أبحاث الفرائد للشيخ محمد شكور بن أمانت علي الجعفري المجلي شهري، ومنظومة في البلاغة للمولوي عبد الكريم الحنفي الطوكي، والمقال الطريف للمولوي عبد الغني بن محمد مير الفرخ آبادي، ومعيار البلاغة للمولوي سكندر علي خان الخالصبوري، ونهر الفصاحة وشجرة الأماني مختصران بالفارسي المرزا محمد حسن قتيل اللكهنوي[١].

١- المرجع السابق، ص ٣٨-٤٠

علم العروض والقافية:

العروض علم يُبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبرة للشعر، العارضة للألفاظ والتراكيب العربية، اخترعه الخليل بن أحمد، وأضيف بحر آخر سُمي المتدارك، والحاكم في هذه الصناعة استقامة الطبع وسلامة الذوق، فالذوق إن كان فطرياً سليقاً فذاك، وإلا احتيج في اكتسابه إلى طور خدمة هذا الفن.

والقافية علم يبحث فيه عن تناسب أعجاز البيت وعيوبها، واختلف الأدباء في تفسير القافية، فعند الخليل من آخر حرف في البيت إلى أقرب ساكن إليه مع المتحرك االذي قبل الساكن، وعند الأخفش هي الكلمة الأخيرة من البيت، وعند قطرب الرومي هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه فيقال دالية ولامية.

ومن الكتب المختصرة فيها عروض ابن الحاجب، والخطيب التبريزي، وابن القطاع، وأبي الجيش الأندلسي، والخزرجي، وكتاب الأيكي، وكتاب الكافي في العروض والقوافي، وشرحه الشافي مبسوط[1].

أعمال أهل الهند في العروض:

كتب الهنود كتبًا عديدة في العروض والقافية، أشهرها شرح القصيدة الخروجية في العروض للشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي المتوفى سنة ١١٢٦هـ، والرسالة المختصرة للشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وميزان الأفكار شرح معيار الأشعار للطوسي للمفتي سعد الله بن نظام الدين المرادآبادي، ومحصل العروض مع شرحه، كتاب مستقل له، والتوجيه الوافي في مصطلحات القوافي للشيخ يوسف علي اللكهنوي، والدراسية الوافية في علم العروض والقافية للشيخ محمد بن أحمد الطوكي، والمورد الصافي في العروض والقافية للشيخ محمد بن أحمد الطوكي، والمورد الصافي في العروض والقوافي للشيخ محمد بن الحسين اليماني المالوي، والميزان الوافي في علمي العروض والقوافي للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونبوري، ومختصر في العروض والقافية للشيخ عبد القادر بن محمد إكرام الرامبوري، ومختصر فيهما للحكيم غياث الدين الرامبوري، ومختصر فيهما للسيد كرامت علي الكجغانوي الجونبوري ومختصر فيهما للسيد نعمت حسين الجونبوري والوافية في العروض والقافية للشيخ شمس الدين الفقير العباسي الدهلوي،

١- المرجع السابق، ص ٤١

ومرآة العروض رسالة للشيخ نوازش علي الحيدرآبادي، وقواعد العروض كتاب مبسوط باللغة الأردية لغلام حسين البلغرامي، ومجمع البحرين للمفتي تاج الدين بن غياث الدين المدراسي، ومنظومة في العروض للشيخ علي خان، وزبدة العروض للسيد محمد مؤمن بن عبد المهيمن بن عبد الغفار الرضوي الموهاني، وإفادات باللغة الأردية للسيد محمد اصطفا بن مرتضى بن محمد اللكهنوي، وشجرة العروض وروضة القوافي رسالتان في العروض والقافية باللغة الفارسية لمظفر علي أسير اللكهنوي[1].

علم الأدب والإنشاء والشعر:

علم الأدب عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب العرباء والأدباء القدماء فيجمعون لذلك من حفظ كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة، من شعر عالي الطبقة، وسجع متساو في الإجادة، ومسائل من النحو واللغة مبثوثة أثناء ذلك متفرقة، يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض أيام العرب ليفهم به ما يقع في أشعارهم منها، وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة، والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم بلغاتهم إذا تصفحه، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه ثم إنهم إذا عرفوا هذا الفن قالوا: هو حفظ أشعار العرب، وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط، وهي القرآن والحديث، إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلامهم إلا ما ذهب إليه المتأخرون عند تكلفهم لصناعة البديع في أشعارهم، وترسلهم بالاصطلاحات العلمية، فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ إلى معرفتها وفهمها[2].

من أدباء الهند:

الشيخ سعد بن مسعود بن سلمان اللاهوري، وهو أول من برع في العلوم العربية من أهل الهند، وأكثر في الشعر وجمع ديواناً له ولكنه طارت به العنقاء ومن شعره قوله:

١- المرجع السابق، ص ٤٢

٢- المرجع السابق، ص ٤٣-٤٤

ثق بالحسام فإنه ميمـــــون واركب وقل للنصر كن فيكون

ومنهم الأمير خسرو بن سيف الدهلوي، فإنه مع براعته في لغته الفارسية كان ماهراً بالعلوم العربية، كالنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية وغيرها، ومن مستخرجاته نوع في البديع، وله أبيات رائقة بالعربية منها قوله:

يا عاذل العشاق دعني باكيا	إن السكون على المحب محرم
من بات مثلي فهو يدري حالتي	طول اليالي كيف بات متيم

ومنهم القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الدهلوي المتوفى سنة ٧٩١هـ، كان من الشعراء المفلقين، له قصيدة لامية منها قوله:

يا سائق الظعن في الأسحار والأصل	سلم على دار سلمى وابك ثم سل
يا طلب الجاه في الدنيا يكون غدا	على شفا حفرة النيران والشعل
يا من تطاول في العقبى بلا عمل	هل تنفعنك فيها كثرة الأمل
يامن تطاول في البنيان معتمدا	على القصور وخفض العيش والطول
لأنت في غفلة والموت في أثر	يعد في يده مستحكم الطول
اقنع من العيش بالأدنى وكن ملكا	إن القناعة كنز عنك لم يزل

ومنهم الشيخ أحمد بن محمد التهانيسري كان من الأدباء المشهورين في عصره، له قصيدة دالية، مطلعها:

أطار لبي حنين الطائر الغرد وهاج لوعة قلبي التائه الكمد

ومنهم الشيخ أبو الفيض بن المبارك الناغوري، وكتاباه سواطع الإلهام، وموارد الكلم تدلان على اقتداره في العلوم الأدبية، وله أبيات رائعة بالعربية.

ومنهم العلامة محمدود بن محمد الجونبوري، له شرح على الفوائد الغياثية للقاضي عضد الدين الإيجي يدل على براعته في العلوم العربية والمعارف الأدبية.

ومنهم الشيخ غلام نقشبندي بن عطاء الله اللكهنوي، له شرح الخزرجية في العروض والقافية، وقصائد غراء بالعربية، منها قصيدة في مدح شيخه مير محمد شفيع، مطلعها:

خليليّ هل هاتان دارة جلجل   ودارة سلمى في قفاف عقنقل

ومنهم السيد عبد الجليل بن مير أحمد الحسيني البلغرامي، أحد الأدباء المشهرين، كانت اللغة والأنساب وأيام العرب والشعر على طرف لسانه، وله أبيات معدودة بالعربية لا تخلو من رقة، ومن شعره قوله في تأكيد المدح بما يشبه الذم:

هو القطب إلا أنه البدر طالعا   سوى أنه المريخ لكنه السعـــــد

ومنهم السيد غلام علي البلغرامي سبط عبد الجليل المذكور، له سبعة دواوين بالعربية سماها السبعة السيارة، وقصيدة في وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم سماها مرآة الجمال، وله مزدوجة في البحر الخفيف، وهي في سبعة دفاتر، سماها مظهر البركات، وله تصانيف كثيرة بالعربية، وجملة أشعاره في المذكرات أحد عشر ألفا، ومن شعره، قوله:

شأن المحب عجيب في صبابته   الهجر يقتله والوصل يحييه

لولاه ما شاقه عرف الصبا سحرا   ولم يكن بارق الظلماء يشجيه

يا جارة هيجت بالنصح لوعته   بحق مقلته العبراء خليه

إليك يا رشأ الوعساء معذرة   أأنت عن رشأ البطحاء تسليه

لوائمي قطعت أكبادهن متى   رأينه في كمال الحسن والتيه

أيا صواحب أكباد مقطعة   فذلكن الذي لمتني فيه

ومنهم الشيخ الأجل ولي الله بن عبد الرحمن الدهلوي، الذي أكرمه الله تعالى بالفصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين، إذا سمعت لفظه الرقيق المعرب البديع خُيّل إليك كأنما هو رجل نشأ في بادية من علياء هوازن، أو كأنما أدبته امرأة من بني تميم، ومن شعره قوله:

كأن نجوما أو مضت في الغياهب   عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب

إذا كان قلب المرء في الأمر خائرا   فأضيق من تسعين رحب السباب

وتشغلني عني وعن كل راحتي مصائب تقفو مثلها في المصائب

إذا ما أتتني أزمة مدلهمة تحيط بنفسي من جميع جوانبي

تطلبت هل من ناصر أو مساعد ألوذ به من خوف سوء العواقب

فلست أرى إلا الحبيب محمدا رسول إله الخلق جم المناقب

ومعتصم المكروب في كل غمرة ومنتجع الغفران من كل هائب

ملاذ عباد الله ملجأ خوفهم إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب

ومنهم الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، له قصائد غراء في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وتخميس على بائية أبيه وهمزيته، ومن شعره قوله:

يا سائرا نحو بان الحي والأسل سلم على سادة الأوطان ثم قل

مازلت في بعدكم كالنار في شعل والأرض في كسل والماء في ملل

أريد لمحة وصل أستضيء بها في ظلمة الهجر ضاقت دونها حيلي

إني صَلِيت على أنس وتذكرة لأهل ودي، وخلق المرء لم يحل

فلا أزال بإبكاري أسائركم وإن خدمت كرام الخيل والإبل

ما العيش إلا خيالات أوجهها إلى ذراكم لدى الأسحار والأصل

«أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لو لا فسحة الأمل»

لعل إلمامكم بالدار ثانية يدب منه نسيم البرء في العلل

أرجو اللقاء بميعاد وعدت به والخلف في الوعد منكم غير محتمل

أردت تفصيل آمالي فعارضني خوف السآمة في ا لإكثار والملل

ومنهم الشيخ رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي، وله قصائد غراء، وتخميس على بعض قصائد أبيه، وله مصنفات في العلوم الأدبية، ومن شعره قوله:

يا أحمد المختار يا زين الورى | يا خاتما للرسل ما أعلاكا
يا كاشف الضراء من مستنجد | يا منجيا في الحشر من والاكا
هل كان غيرك في الأنام من استوى | فوق البراق وجاوز الأفلاكا

ومنها قوله:

جعلت لك الأقدار والأنوار والـ | ـجنات والنيران من مرآكا
أعطاك تخفيفا وتيسيرا إلى | دين قويم محكم لقواكا
وسواه من نعم جسام مالها | عد وحد ينتهي أولاكا

ومنهم الشيخ باقر بن مرتضى المدراسي، له (العشرة الكاملة)، وفيها عشر قصائد على نهج المعلقات، وله ديوان بالعربية في الغزل والنسيب، ومقامات على نهج الحريري، ورسائل جمعها في شمائم الشمائل في نظام الوسائل، ومن شعره قوله:

صيرني الهوى جذاذا | يا ليتني مت قبل هذا

ومنهم المفتي إسماعيل بن الوجيه اللكهنوي، له قصائد غراء، منها قوله:

لحى الله دهرا قد رماني بغربة | وطول صدود لاح لي بعد قربة
إلى الله أشكو من زمان يجورني | هو الله مولانا إليه لشكوتي
إذا سرنا يوما أساء بنا غدا | وألقى علينا شدة بعد شدة

ومنهم حسن علي بن حاجي شاه اللكهنوي، له رسائل عارض بها الحريري وبديع الزمان. ومنهم الشيخ رشيد الدين الدهولي، له رسائل بديعة، جمعها في كتاب مفرد. ومنهم عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري، أحد الأدباء المشهورين، له مصنفات كثيرة في الفنون الأدبية.

ومنهم العلامة فضل حق الخيرآبادي، له قصائد وأشعار أتى فيها بكل لفظ لطيف ومعنى بديع، لولا أنه أكثر فيها من التجنيس والاشتقاق، ومنها قوله:

فؤادي هائم، والدمع هامي وسهدي دائم، والجفن دامي
وقلب ما فني بجوى ولوع ولوع في اضطراب واضطرم

ومنهم المفتي صدر الدين الدهلوي الفاضل المشهور، كانت له يد بيضاء في العلوم الأدبية، ومن شعره قوله:

وكنا كغصني بانة قد تأنقا على دوحة حتى استطالا وأينعا
يغنيهما صدح الحمام مرجعا ويسهيهما كأس السحائب مترعا
سليمين من خطب الزمان إذا سطا خليين من قول الحسود إذا سعا
ففارقني من غير ذنب جنيته وألقى بقلبي حرقة وتوجعا
عفى الله عنه ما جناه، فإنني حفظت له العهد القديم وضيعا

ومنهم الشيخ أوحد الدين البلغرامي، له قصائد غراء، منها قصيدة قافية، مطلعها:
بدا فغارت نجوم الليل في الأفق وماس فاختطف الأغصان في الورق

ومنهم مولانا علي الجريا كوتي، له ديوان شعر عربي، ومكاتيب، وتقاريظ، ومن شعره قوله:
من حيدرآباد اهربنّ ولاتقم فيها فؤاد أولي المكارم يصدأ

ومنهم المفتي عباس التستري اللكهنوي، له (رطب العرب) ديوان شعر عربي، ورسائل جمعها في ظل ممدود، وأجناس الجناس مزدوجة له في صنعة الجناس، وله غير ذلك، ومن شعره قوله في أجناس الجناس:

لطفت بنا وأنزلت الكتابا وتغفر إن يكن ذو الشرك تابا
هو المولى ونحن له عباد ومن سلكوا خلاف الشرع بادوا
يكرم بالعطايا من أتاه ومن يجحد بنعمته فتاهوا

ومنهم مولانا أحمد حسن بن أولاد حسن القنوجي، له قصائد غراء، وبعض قصائده تبذّ كلام الفحول من الشعراء، ومن شعره قوله:

وما المرء إلا نهب يوم وليلة تخبّ به شهب الفناء ودهمه
يعلله برد الحياة يمسه ويغتره روح النسيم يشمه
ألا إن خير الزاد ما سد فاقة وخير تلادي الذي لا أجمه
وإن الطوى بالعز أحسن يافتى إذا كان من كسب المذلة طعمه

ومنهم مولانا فيض الحسن السهارنبوري، أحد الشعراء المفلقين، لم يكن له في زمانه نظير في معرفة الفنون الأدبية، له شروح على الحماسة، والمعلقات، وغيرهما، وكتاب في أيام العرب، وديوان الشعر العربي، ومن شعره قوله:

مالي بذي الأرض من وال ولا واق ولا طبيب ولا آسٍ ولا راق
ولا حميم ولا جار ولا سكن ولا نديم ولا كاس ولا ساق
أبكي عليَّ بكاء غير منقطع فلينظر الناس أجفاني وآماقي

وقوله:

عمي دار سلمى فاسلمي ثُمة اسلمي وإن لم تحرمني وإن لم تكلمي
سقاك غمام ما بقيت هواطل وآخر دعوانا انعمي ثُمّة انعمي

وقوله:

قد أتى أن يتوب قلب طروب عن ملاه تهتز منها القلوب
عن حسان نواعم وقيان غارقات وكل ما فيه حوب
كل ما فيه مطمع لشباب أشربوا في قلوبهم ما يطيب

ومنهم القاضي طلا محمد البيشاوري، أحد الأدباء المشهورين في الهند، له قصائد غراء، وأبيات رقيقة رائقة، منها قوله:

قاسي بمحمل سلمى وارتقى شجني وأسقم الهجر في أشواقها بدني
أضنى الهوى بنيتي في العشق يا أسفا لولا علي من الأثواب لم ترني
فما لجفني لم تنظر إلى أحد وما لقلبي لم يرغب إلى سكني
قد زاد همي وعيل الصبر أجمعه إذ طافني طيفها وافتر عن وسني

ومنهم الشيخ أحمد بن عبد القادر الشافعي الكوكني، المشهر بجيتكر، أحد الأدباء المشهورين، له قصائد غراء، ومن شعره قوله:

يا لائمي وشراب الحب أسكرني لو ذقت لذة كأس الحب لم تلم
ألست تعلم أن العذل في مهج الـ ـعشاق يفعل فعل الزيت في الضرم

ومنهم السيد عرفان بن يوسف الطوكي، المحدث، له شعر رقيق رائق، ومنه قوله يرثي ابن عمه أحمد سعيد:

وكان ضحوك السن، أطيب، ليِّنًا ولم يك بالفظِّ الغليظ ولا يلي
تراه جبال الحلم عند سكوته وإن يتكلم كان سحبان وائل
وكان رزينا زينة القوم والندى لمشهده النادي كروض البلايل

ومنهم السيد صديق حسن بن أولاد حسن الحسيني البخاري القنوجي، صاحب المصنفات الكثيرة الشهيرة، له قصائد غراء بالعربية، منها قوله:

اخترت بين أماكن الغبراء دار الكرامة بقعة الزوراء
هل لي مكان فيه أطلب راحتي من دونها في البر والداماء
كيف الوصول إلى منازل طيبة فيها لمفتقر حصول رجاء

منها قوله:

نفسي الفداء لتربة قدسية فيها نبي سيد البطحاء

ومنهم الشيخ ذوالفقار علي الديوبندي، شارح الحماسة وديوان المتنبي والسبع المعلقات، وغيرها، له أبيات رقيقة رائقة، منها قوله:

يا قاسي القلب يا من لج في عذلي إليك عني فإني عنك في شغل
وكيف تعرف حال المستهام أيا من لم تصبه سهام الأعين النجل
نام الخليون في خفض وفي دعة وقد أرقت بدمع سائل همل

ومنهم الشيخ عبد الحميد بن أحمد الله العظيم آبادي، كان من بحور العلم وأذكياء العالم، له قصائد غراء، وكان ينظم القصائد في لحظة مختطفة، منها قوله:

فو أسفا ونحن بنو كرام توارث فيهم علم وجود
ذوي الأعلام والأقلام طُرًّا يزينهم المكارم والجنود
وقد كانوا ملاذ الناس طُرًّا لكل مصيبة خُصُّوا ونُودوا
وتخضع عند رؤيتهم رقاب وترتعد الهزابر والفهود
قصُرنا نحنُ في وهنٍ وهُونٍ يرِقُّ لنا المعاند والحسود

ومنهم الشيخ عبد المنعم التشاتغامي، شارح ديوان المتنبي، له ديوان الشعر العربي، وأبياته رقيقة رائقة، منها قوله:

إليك رسول الله أهدي ثنائيا وأبغي به قربا وإن كنت نائيا
أقرب نفسي من جنابك سيدي عسى أن أرى روحا على البعد دانيا
عسى تكشف البلوى وكم بك فرجت غوائل إذ نوديت أدرك غياثيا
أتيتك أرجو من نوالك رشحة وما خاب مستسقٍ أتى البحر صاديا

ومنهم الشيخ عبد الأول الجونبوري، له كتب كثيرة في الأدب، وديوان شعر عربي، حافل بجميع أصناف الكلام، ومنه قوله:

لعمرك ما الدنيا بذات تودد	فلا تبغ فيها عيشة، قم ومهّد
ألم تر أسلافا مضوا لسبيلهم	وما أخبروا عن حالهم مثل جلمد
وبانوا عن الدنيا وعن دُورهم نأوا	وأنت تلاقيهم فأعرض عن الدد
ولا تفخرن بالجاه تلقى الأسى به	ألا فاعبدنْ وازهد لنفسك تسعد

ومنهم الشيخ محمد أحمد الطوكي، شارح ديوان المتنبي، وشرحه حسن جيد، وله غير ذلك من المصنفات في الفنون الأدبية، وشعر رقيق رائق، منه قوله:

هواكم بقلبي والجوى في تمدد	وشوقي للقياكم مقيمي ومقعدي
أبى القلب أن يسلو الأحبة صابرا	وأن يرتضى نوما بجفن مسهد
أناجي نجوما طول ليلي من الكرى	أطارت كرى عينيّ ليلة أرمد

ومنهم الشيخ محمد بن هادي الحسيني الترمذي الكالبوي، أحد الشعراء المجيدين، له قصائد غراء، منها قوله:

ماذا علي بدمع خالط العلقا	أم أرتدى علقا أو ألبس الشفقا
هيجت طوفان نوح إذ أسحت له	أجفان عيني والآماق والحدقا
اخترت حُبًّا ولم أدرك عواقبه	يارب سهل ويسر كيف ما اتفقا
قصدي لقاء سليمي قصد مفتقد	عندي النوى وغراب البين قد نعقا

ومنهم السيد مهدي بن نوروز الشيعي المصفى آبادي اللكهنوي، صاحب الكواكب الدرية، له قصائد غراء بالعربية، منها قوله:

طار الكرى من بينكم عن ماقي	فترفقا بالهائم المشتاق

يا حبذا يوم تحملتم به نحو الغَرِيِّ على متون عتاق
ودعتموني مستهاما بعد ما أحرزت حظًّا وافرًا بتلاق
غادرتم الصب العميد وسرتم أو ما رضيتم عنه باسترقاق

ومنهم الحافظ نذير أحمد الدهلوي، أحد الأدباء المفلقين، له قصائد بالعربية، منها قوله:

تمنيت أن القلب كان لساني يبوح بسر يحتويه جناني
فإني إذا ما رمت إظهار شكركم تقصّر عنه منطقي وبياني
ولم أر قبلي قط من نال غاية تخلف عنها أهل كل زمان
يلاطفه بحر الندى وعبابه ويكرمه غيث الوغى وطعان

ومنهم السيد ناصر حسن اللكهنوي المجتهد المتكلم الشيعي صاحب المصنفات المشهورة، له الأثمار الشهية في الإنشاء، وديوان شعر، ومن شعره قوله:

مالي أرى ليلة حفت بأنوار كأنها بضياها ذات أقمار
أتلك ليلة ليلى إذ رأت قمراً فصيرته بدورًا عند أنظار
خود حصان مصان شخصها أبدا وضوء غرتها تبريق أبصار

ومنهم الشيخ محمد ين يوسف السورتي الكوجراتي أبو عبد الله، له مصنفات كثيرة في الفنون الأدبية وشعر رقيق رائق[1].

١- ص ٤٤-٥٣

مصنفاتهم في الفنون الأدبية:

أما تأليفات أدباء الهند في الفنون الأدبية فكثيرة، ومنها: المقامات الهندية للسيد أبي بكر بن محسن باعبود العلوي السورتي، صنفه سنة ١١٢٧هـ، وشرحه للشيخ محمد شكور المجهلي شهري، ومنها الشمامة الكافورية في وصف المعاهد الأيلورية والخطفة العقابية للقارة المسكينة، والمقامة الترسنافلية، والمقامة الأركاتية، والمقامة الحيدر آبادية، والعشرة الكاملة، وديوان شعر، وشمائم الشمائل في نظام الرسائل، وكلها للشيخ باقر بن مرتضى الشافعي المدراسي، وأجناس الجناس، ورطب العرب، للمفتي عباس التستري اللكهنوي، وسبحة المرجان، وتسلية الفؤاد، والسبعة السيارة، ومظهر البركات، وكلها للسيد غلام علي الحسيني البلكغرامي، وديوان الشعر العربي للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، والقصائد العربية لولديه الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين، ومختصر المتظرف للسيد محمد بن عبدالجليل البلغرامي، وديوان شعر للشيخ فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي، وديوان شعر للشيخ عبد القادر بن أبي محمد الأجيني، ومفتاح اللسان في المحاورات العربية للشيخ أوحد الدين البلغرامي، وتذكرة شعراء العرب للشيخ أوحد الدين البلغرامي، وتذكرة شعراء العرب للشيخ أوحد الدين المذكور، والنجم الثاقب لمن يكاتب، والدر النظيم، وبهجة المجالس، للشيخ عطا بن كريم عطا العمري الساوني، وهفوات الإلحاد للشيخ محمد سليم بن محمد عطا الجونبوري، والخطب المنبرية ونشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان يذكر أدباء الزمان وسر من رأى في مجلدين للسيد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي، وديوان شعر لضوء أحمد حسن، والأثمار الشهية في إنشاء العربية، وديوان شعر وديوان خُطب للسيد ناصر حسين بن حامد حسين الكنتوري، والكواكب الدرية وديوان شعر للسيد مهدي بن نوروز علي المصطفى آبادي، وعرائس الأبكار في مفاخرة الليل والنهار، والتليد للشاعر المجيد والطريف للأديب الظريف والمنطوق في معرفة العروق، وكلها للشيخ عبد الأول بن كرامة علي الجونبوري، وأشعار السيرة النبوية لابن هشام، رتبه مولانا حسين عطاء الله المدراسي على الحروف وأكمل بعض القصائد، وشرح خطبة القاموس للقاضي عيسى بن عبد الرحيم الكوجراتي، وشرح خطبة القاموس للقاضي عبد الحق بن محمد أظم الكابلي المالوي، وشرح الخطبة الشقشقية لراجه، لإمداد علي خان الكنتوري، وحاشية على لامية العرب للشنفري للشيخ محمد بن أحمد الطوكي، وشرح

بسيط على ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه للشيخ محمد بن يوسف السكندربوري، وشرح قصيدة الفرزدق المسمى بالدر النضيد للشيخ جميل أحمد السهسواني، صنفه سنة ١٢٩٣هـ، ونظم كليلة ودمنة لبعض علماء البواهر، والمنتخبات العربية للمولوي محمد حسن الكشميري ثم الحيدرآبادي، والجواهر الفردة في تخميس البردة للسيد علي التستري الحيدرآبادي، ونفحة الهند وريحانة الزند في مجلدين للشيخ رضا حسن بن أمير حسن العلوي الكاكوروي، ودراية الأدب للمولوي عبدالله الميدني بوري، ونشأة الطرب في أسواق العرب للقاضي طلا محمد بن حمد حسن بن أكبر شاه بن خان العلوم الأفغاني البيشاوري، مجموع فيه له قصائد غراء[1].

مقامات الحريري:

ولها شروح لبعض علماء الهند، منها شرح الشيخ فضل الله السرهندي بالفارسي، وشرح للمولوي أوحد الدين العثماني البلغرامي، وشرح للمولوي روشن علي الجونبوري، وشرح باللغة الفارسية للمفتي إسماعيل بن وجيه الدين المرادآبادي ثم اللكهنوي، وشرح لراجا إمداد علي خان الكنتوري، وشرح بالعربية للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهجري وهو في صنعة الإهمال، وترجمته باللغة الفارسية للمولوي محمد حسين بن نجم الدين المدارسي[2].

شروح ديوان المتنبي:

ومنها: شرح ديوان المتنبي للشيخ إبراهيم بن مدين الله النغرناوي، وشرحه للشيخ أود الدين البلغرامي، وشرحه للمولوي معشوق علي بن غلام حسين الجونبوري، وشرحه للقاضي علي بن عظيم الدين الجاتغامي، وشرحه باللغة الأردية للمولوي ذوالفقار علي الديوبندي، وشرحه للشيخ محمد بن أحمد الطوكي وهو حسن جيد[3].

١- المرجع السابق، ص ٥٣

٢- المرجع السابق، ص ٥٥

٣- المرجع السابق، ص ٥٥

شروح ديوان الحماسة:

ومنها: الرصافة القادرية شرح الحماسة للمولوي عبد القادر الكوكني، وشرحه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الكهجري، وشرحه للمولوي ذو الفقار علي الديوبندي، وشرحه للشيخ فيض الحسين السهارنبوري وهو أحسن الشروح، انتقد فيه التبريزي[1].

شروح السبع المعلقات:

ومنها: شرح الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري مأخوذ من كتاب الزوزني، وشرحه للشيخ رشيد النبي بن حبيب النبي الرامبوري صنفه في مدينة كلكتة سنة ١٢٦٤هـ، وحل المعلقات شرح السبع المعلقات للسيد أبي الحسن بن نقي شاه الكشميري، وشرح بعض القصائد منها للشيخ عبد الأول بن كرامة علي الجونبوري، وشرح ثلاث قصائد منها لهذا العاجز، وأحسن الشروح وأنفعها شرح العلامة فيض الحسن السهارنبوري[2].

قصيدة بانت سعاد:

من شروح بانت سعاد: مصدق الفضل للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي، مبسوط في أفانين الأدب ذكر فيه العروض والمعاني والبيان والبديع، والنجم الوقاد للشيخ محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي، وشرح عليه للشيخ أوحد الدين العثماني البلغرامي، وشرح عليه للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الهجري، وشرح عليه للشيخ محمد عابد اللاهوري[3].

قصيدة البردة للبوصيري:

ومن شروحها: شرح قصيدة البردة للقاضي شهاب الدين الدولة آبادي، وشرح للشيخ نظام الدين اللاهوري صنفه ١٠٩٤هـ، وشرح للشيخ محمد شاكر بن عصمة الله

١- المرجع السابق، ص ٥٥

٢- المرجع السابق، ص ٥٦

٣- المرجع السابق، ص ٥٦

اللكهنوي، وشرح للمولوي جان محمد اللاهوري، وشرح عليها للشيخ منور بن عبد المجيد اللاهوري، وشرح عليها بالفارسية للشيخ عيسى بن قاسم السندي البرهانبوري، وشرح عليها للقاضي ارتضا علي خان الغوباموي، وشرح عليها للقاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهجري، والجواهر الفريدة شرح القصيدة للمولوي يوسف علي بن يعقوب علي الإوباموي، وشرح على البردة باللغة الفارسية للسيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهرواني[1].

حل الأبيات:

شرح أبيات النهل والجامي للشيخ وجيه الدين العلوي الكوجراتي، وحل أبيات المطول للقاضي بشير الدين القنوجي، وإزالة العضل عن أشعار المطول للمولوي تراب علي اللكهنوي، وحل أبيات الكتب الدراسية في الصرف والنحو للمولوي أنور علي الحسيني اللكهنوي[2].

■■■

١ المرجع السابق، ص ٥٦

٢- المرجع السابق، ص ٥٧



الفصل الخامس

القواميس العربية- الأردية- الهندية في الهند

لا شك في أن الهند تعجّ بالشخصيات البارزة التي اشتهرت في الهند وخارجها، ومنهم الذين اشتهروا بسبب تصنيف المعاجم والقواميس. وهذه القواميس والمعاجم لم تشتهر في الهند بل في العالم كله. ومنهم: رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ)[١]، مؤلف: «العباب الزاخر واللباب الفاخر»، ومحمد طاهر (ت٩٨٦هـ)[٢] صاحب: «مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار»، والعلامة مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)[٣] مؤلف: «تاج العروس من جواهر القاموس» وصاحب «التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة»، والقاضي محمد أعلى التهانوي (ت١١٩١هـ/ ١٧٧٧م)[٤] صاحب: «كشاف اصطلاحات الفنون»، وغيرهم ممن أسهم في تأليف المعاجم. وفي هذا الفصل، سأركز على فقط على إسهاماتهم في مجال المعاجم والقواميس التي أثرت مكتبة القواميس العربية، لأن هناك معاجم عربية-

١- مر ذكره في الفصول السابقة.

٢- مر ذكره في الفصول السابقة.

٣- مر ذكره في الفصول السابقة.

٤- مر ذكره في الفصول السابقة.

أردية، ومعاجم عربية-عربية، ومعاجم عربية-هندوستانية، ومعاجم عربية-إنكليزية، وغيرها من قواميس اللغات المحلية، واللهجات الشعبية الهندية المختلفة.

القواميس من اللغة العربية إلى اللغة الأردية:

١- بيان اللسان (العربية-الأردية) لزين العابدين سجاد الميرثهي.

٢- قاموس القرآن لزين العابدين سجاد الميرتهي.

٣- القاموس الاصطلاحي لوحيد الزمان الكيرانوي.

٤- القاموس الجديد لوحيد الزمان الكيرانوي.

٥- مصباح اللغات لعبد الحفيظ البلياوي. وهذا القاموس متداول في الأوساط الأكاديمية في المدارس والكليات والجامعات الهندية.

القواميس من اللغة الأردية إلى العربية:

١- أردو عربي ڈكشنري لعبد الحفيظ البلياوي.

٢- المعجم لمجموعة من المؤلفين.

٣- القاموس الاصطلاحي لوحيد الزمان الكيرانوي.

٤- القاموس الجديد للكيرانوي.

القواميس من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية:

١- قاموس ألفاظ القرآن الكريم (Vocabulary of The Holy Qur'an) للدكتور عبدالله عباس الندوي.

إن القواميس العربية الموجودة في اللغة العربية تجري على خمسة أنماط، وهي على أساس خمس مدارس قاموسية عربية، وهي :

١- مدرسة الترتيب الصوتي: أسسها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب «العين».

٢- مدرسة الجمهرة: لأبي بكر بن دريد في جمهرة اللغة.

٣- مدرسة التقفية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية.

٤- مدرسة الترتيب الألفبائي على المادة الأصلية المجردة: لمحمود بن عمر الزمخشري في كتابه: أساس البلاغة.

٥- مدرسة الترتيب الألفبائي الكامل على منطوق الكلمة: وهذه المدرسة تجري على نمط القواميس الإنكليزية.

ولا نجد في الهند قواميس عربية على نمط مدرسة الترتيب الصوتي للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولا على مدرسة الجمهرة. إنما القواميس التي ألفت في الهند أغلبها على نمط مدرسة الترتيب الألفبائي على المادة الأصلية المجردة، وبعضها على مدرسة التقفية للجوهري، كمثل «العباب الزاخر واللباب الفاخر» للصغاني، وهناك قواميس ألفت على طريقة المدرسة الخامسة أيضا، أنجزها العلماء واللغويون الهنود لكي يظهر للناس ما بذل الهنود من جهود في الدراسات اللغوية، ومعاييرهم في ذلك[1].

بيان اللسان:

«بيان اللسان» قاموس (عربي-أوردي) أنجزه القاضي زين العابدين سجاد الميرتهي، يتضمن هذا القاموس في طياته تقريبا ٣٠ ألف كلمة قديمة وحديثة، مع شرحها والإفادات الضرورية المتعلقة بها. وأما الكلمات التي جاءت في هذا القاموس فهي مأخوذة من كتب الدرس النظامي، وكتب المقررات الدراسية في الجامعات الإسلامية والعربية في الهند وخارجها، بالإضافة إلى الكلمات التي طالما وردت في المؤلفات الجديدة، والمجلات، والجرائد، والصحف العربية الصادرة في البلدان العربية وغير العربية. كما يتناول القاموس الكلمات الواردة في القرآن الكريم مع شرحها وتوضيح أبنيتها.

ويبتدئ هذا القاموس بمقدمة كتبها المقرئ محمد طيب[2] بالأردية وسماها: «طيب البيان في تقريظ بيان اللسان» ويليها ذكر بعض المزايا القاموسية التي يتحلى بها هذا

١- حسن الصغاني، العباب الزاخر.

٢- عالم هندي كبير، اشتهر في الهند، من مصاقع الخطباء بالأردية، عينه مسؤولو دارالعلوم ديوبند رئيسا لها في شبابه الباكر لفضله ولتفوقه العلمي وحزمه، ولد في أسرة علم وديانة وتقى، وهي أسرة الشيخ محمد قاسم النانوتوي، إذ إنّ المقرئ محمد طيب حفيده، وذلك في محرم ١٣١٥هـ/ مايو ١٨٩٧م بقصبة ديوبند، بمديرية سهارنفور، ولاية أترابراديش، ومن أساتذته العلامة الشيخ محمود حسن الديوبندي، والعلامة أنورشاه الكشميري. وهو أول من عين رئيسا لهيئة قانون الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، بل هو الداعي الأول لتأسيس هذه الهيئة، وتوفي المقرئ محمد طيب رحمه الله في ٦/ شوال ١٤٠٣هـ الموافق ١٧/ يوليو ١٩٨٣م، يوم الأحد، ومن مؤلفاته: آفتاب نبوت(شمس النبوة). -شان رسالت (عظمة الرسالة).

القاموس، فالخصائص التي اعتنى بها مؤلفه في هذا القاموس هي بالإيجاز على النحو الآتي:

- اختار المؤلف الكلمات الأدبية الفصحى التي تستعمل في مؤلفات الدرس النظامي والكتب العربية الرائجة في العصر الحاضر، بعد تصفيتها.
- اعتنى بجمع الكلمات الحديثة التي دخلت في العربية مع اختلاط الأمة العربية بالأمم الأخرى، كما حدث ذلك في مصر وقت حملة نابليون بونابرت، وكذلك في الشام والبلدان العربية الأخرى.
- أجهد نفسه في تناول المفردات القرآنية، فقد طالع القرآن الكريم مباشرة من الناحية اللغوية، واستفاد من «مفردات القرآن» للراغب الأصفهاني، و«منتهى الأَرَب» و تفسير القرآن الكريم للشاه عبد القادر الدهلوي، وشيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والشيخ أشرف علي التهانوي- رحمهم الله تعالى.
- اهتم ببيان الجموع المتعددة للمفرد الواحد مع بيان الفرق في مدلولاتها، كما ذكر التذكير والتأنيث للكلمة، إذ توجد في اللغة العربية كلمات في وصف شيء مخصوص فقد أشار إلى ذلك، ودقق في بيان باب الكلمة باستخدام الحرف الأول للباب مثلا: (ن) لباب نصر، و(ض) لباب ضرب، و(س) لباب سمع، وهلم جرا.

وقد يتغير معنى الكلمة بتغير المصدر في المجرد الثلاثي، فالمؤلف بين هذه المعاني المختلفة للكلمة، كما اهتم بذكر الحروف التي تستخدم كصلة بالكلمات مع الإشارة إلى الفروق التي تحدث في الكلمة لتغير الصلة.

ذكر الكلمات المصروفة وغير المصروفة، والدخيلة، والكلمات اللازمة والمتعدية بكل دقة.

وبعد بيان هذه الميزات فصل الكلام عن بعض القواعد القاموسية، وذكر أبنية الكلمات وأوزانها، كما هو عادة المعجميين في قواميسهم، وأحسن كلامه في ذلك. ولكن لم ينل إعجابًا وقبولًا في الأوساط العلمية.

وقد رتب هذا المعجم على الترتيب الألفبائي المنطوق بدون إرجاع المادة إلى الأصل على طريقة القواميس الإنكليزية. ومن نواقص المعجم أنه لم يعتن بتناول الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية، و اكتفى بالفعل المجرد الثلاثي فحسب، مع أنه عالج الأسماء الرباعية والخماسية والسداسية كإبراهيم وما إلى ذلك.

يقع المعجم في ٨٩٨ صفحة، وطبع في المكتبة العلمية قاضي واره في ميرت بالولاية الشمالية، الهند عام١٩٧٠م.

قاموس القرآن:

المعجم القرآني (عربي-أردي) ألفه القاضي زين العابدين سجاد الميرتهي، يتضمن المفردات القرآنية، رتبها على الترتيب الألفبائي بدون رد الكلمة إلى الأصل، والمؤلف فيه يورد الكلمة من القرآن ثم يبيّن ماضيها ومضارعها ومصدرها ومعناها، وإن كانت الكلمة اسما ذكر جمعها أو مفردها. وقد أشبع الكلام عن أسماء الأنبياء-عليهم الصلاة والسلام، الواردة في الآيات القرآنية، كما اعتنى بذكر المآخذ التي استفاد منها.

إنها محاولة مشكورة مفيدة للناطقين باللغة الأردية لفهم مفردات القرآن الكريم، وقد أشاد بالكتاب العلماء الكبار في الهند، أمثال: الشيخ محمد إعزاز علي (مدير الشؤون التعليمية بدار العلوم بديوبند سابقا)، والمقرئ محمد طيب (عميد دار العلوم بديوبند سابقا)، والمفتي محمد شفيع العثماني (صاحب تفسير القرآن الكريم الأردي «معارف القرآن»، ورئيس دار العلوم كراتشي الأسبق) والشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، والدكتور ذاكر حسين (رئيس جمهورية الهند سابقا، وشيخ الجامعة الملية الإسلامية بالهند) وغيرهم من العلماء والأدباء واللغويين.

يقع الكتاب في ٨٠٠ صفحة، وصدرت له طبعات بالهند وباكستان، والطبعة الثالثة من المكتبة العلمية قاضي واره ميرت بالهند عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

القاموس الجديد (عربي-أردي):

ألفه الأستاذ وحيد الزمان الكيرانوي، يحمل هذا المعجم في طياته أكثر من خمسة عشر ألف مادة عربية مع شرحها بالأردية، والمواد الواردة فيه من حقول مختلفة، كالطب والهندسة والسياسة والصحافة وعلوم الطبيعة والأدب...، أُنجز هذا العمل -كما صرّح بذلك-[١] على طريقة «القاموس العصري»(عربي-إنكليزي) لإلياس أنطون إلياس، بل هو ملخص هذا له مع تعديلات بسيطة، كما أفاد من «المعجم الإنكليزي-الأردي» لعبد

١- انظر: القاموس الجديد(عربي-أردو)، ٢٠٠١ دلهي، المقدمة، ص: ٥.

الحق في تعيين المصطلحات والكلمات ومدلولاتها المختلفة، وكذلك انتهل من «المنجد» في تحديد الصلات والصيغ الصرفية والاشتقاقات المختلفة للمادة. ولكنه لم يعتن ببيان القواعد المعجمية والصرفية في بداية الكتاب تمهيداً وتسهيلاً لاستخدامه كما هي عادة المعجميين في معاجمهم، فهم يكثرون الكلام في ذلك، ويعتنون ببيان طرق كتابة الهمزة، والأبواب والملحقات للأفعال المجردة والمزيد فيها، فالمعجم إن لم يكد يغني عن عامة قراء اللغة العربية، ولكنه إلى حد كبير يفيد الطلاب والمترجمين في بلاد تنطق فيها الأردية.

رموزه:

أما الرموز التي استخدمها المؤلف فيه فهي على النحو الآتي:

- للإشارة إلى علاقة الكلمة بالكلمة السابقة.

(مع)	مخفف «معرّب» يعني الكلمة التي ليس أصلها عربيًّا.
د	دلالة على «الدارجة».
ُ	(ضمة) للدلالة على باب نصر.
َ	(فتحة)[١] دلالة على بابي فتح وسمع.
ِ	(كسرة) على باب ضرب.
جَ	الجمع.
و	الواحد.

الشيء وكذا لتوضيح الفاعل أو المفعول أو الإضافة.

ترتيبه:

رتب المعجم على الترتيب الألفبائي برد الكلمة إلى الأصل وتجريدها من الزوائد، وقد اعتنى القاموس بالأسماء والمصطلحات الخاصة بحقل من الحقول أكثر من اعتنائه بالأفعال، ولكن الكلمات غير منظمة تنظيمًا معجميًّا، وكان الأولى أن يضع المؤلف أسلوبًا خاصًّا لترتيب المادة ومشتقاتها، ابتداءً بالأفعال الثلاثية ثم الرباعية والخماسية والسداسية، ثم الأسماء والحروف، ولكنه لم يتبع أسلوبا معينًا بل يستهل بالأفعال وأحيانا بالأسماء، ولكن رغم هذا وذاك، هي محاولة يلزم تقديرها حيث

١- ربما يلتبس القارئ في هذا الرمز، ياحبذا لوجاء برمزين مختلفين للدلالة على هذين البابين المختلفين(فتح وسمع)، لأن حركة عين الكلمة في الماضي فيهما تختلف.

يستفيد منها الطلاب والمترجمون الناطقون بالأردية، ويكفي لحاجاتهم إلى حد كبير.

يقع هذا القاموس في ٩٧٥ صفحة، صدرت له عشرات الطبعات في الهند وباكستان، وحديثي عن الطبعة التي خرجت في دلهي بالهند عام ٢٠٠١م.

وللمؤلف نفسه معجم من الأردية إلى العربية يحمل الاسم نفسه «القاموس الجديد» وهو على الترتيب نفسه، وعدد صفحاته ١١٣٢ صفحة، يتضمن أكثر من ٢٠ ألف كلمة أردية مع شرحها بالعربية.

مصباح اللغات(عربي-أردي):

نال هذا القاموس «مصباح اللغات» إعجاباً وقبولاً بين طلاب المدارس والجامعات الإسلامية في الهند لما له من ميزات، منها استيعاب عدد هائل من الكلمات العربية يزيد على ٥٠ ألف كلمة، مع شرح معانيها، وبيان دلالاتها، وهو أكثر القواميس طباعة وانتشارا في الهند، لإفادته الواسعة، ولطريقة استخدامه الميسورة، ولشرحه الكلمات العربية بالأردية السهلة المفهومة، ولتناوله الكلمات العلمية والأدبية التي طالما وردت في كتب المقررات الدراسية كالتفسير والحديث والفقه والأدب والتاريخ وغير ذلك.

خلفية تأليف الكتاب:

ذكر المؤلف أنه حينما كان مدرسًا في مدرسة مصباح العلوم بمدينة بريلي في ولاية أترابراديش بالهند طلب منه تلاميذه وبعض أساتيذ هذه المدرسة أن يعد معجما عربيا-أرديًّا يكفيهم لحاجاتهم القاموسية في الهند، وخاصة لفهم الكتب الأدبية والإسلامية من القرآن الكريم وتفسيره، والحديث، والفقه، والكتب العربية الأخرى، التي كانت داخلة في المقررات الدراسية في المدارس والجامعات الإسلامية العربية في الهند، ثم أصروا على ذلك فبادر المؤلف إلى إنجاز هذا العمل الجليل المتعب، وأما القاموس العربي الذي اتخذه أساسا لهذا العمل فهو «المنجد» للأب لويس معلوف، ثم استمد من القواميس العربية الكبيرة الأخرى أمثال: «لسان العرب» لابن منظور، و«تاج العروس من جواهر القاموس» للزبيدي، و«جمهرة اللغة» لابن دريد، و«أساس البلاغة» للزمخشري، و«المخصص» لابن سيده، و«مفردات القرآن» للراغب الأصفهاني، و«النهاية» لابن الأثير، والقواميس العربية الأخرى الموثوق بها.

واستفاد كثيرا في إنجاز هذا العمل من الحكيم صديق أحمد الأمروهوي، والأستاذ عبدالقديم[1]، والأستاذ الفاضل جليل أحسن الندوي، فهم-على حد تعبير المؤلف- أفادوه بآرائهم، وبالكتب اللغوية التي كانوا يمتلكونها، ومن علومهم التي يحملونها عن القاموسيات واللغويات.

وقد أحس المؤلف بصعوبة نقل لغة إلى أخرى قبل الخوض في هذا المحيط، فقال:

«نقل لغة إلى أخرى، ما أصعب ذلك؟ لايمكن أن يشعر به إلا من اشتغل بهذه العملية، فلا يطيق أن يقوم بها إلا من هو خبير باللغتين: لغة المصدر، ولغة الهدف، ويكون مطلعا اطلاعا واسعا على أدب اللغتين، فإني مع هذا الإحساس الشديد بدأت إعداد هذا القاموس».[2]

كم هي مدة إنجاز تأليف هذا القاموس؟ لم يذكر المؤلف ذلك بالتحديد، إلا أنه صرح بأنه بعد سنوات كثيرة فرغ من تأليفه.

وجه تسمية القاموس:

بدأ المؤلف تأليف هذا القاموس حينما كان مدرسا في مدرسة مصباح العلوم بمدينة بريلي بالهند، فنسبه إلى هذه المدرسة بعدما أشار عليه بعض الكبار بأن يسميه بهذا الاسم: «مصباح اللغات»[3].

الطبعة الأولى له:

كما يبدو من كلمة المؤلف أنه أنجز هذا العمل خلال أربعينات القرن العشرين، وصدرت طبعته الأولى من مكتبة برهان ندوة المصنفين في دلهي، بعناية مديرها المفتي عتيق الرحمن العثماني، وذلك في غرة الخمسينات، وكان المؤلف عند استهلال هذا العمل أستاذا في مدرسة مصباح العلوم، ولكنه بعد ذلك غادرها إلى دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ، وعند إتمامه كان أستاذ الأدب العربي بها[4].

١- كان الأستاذ رئيس المدرسين بمدرسة مصباح العلوم، بريلي سابقاً..

٢- انظر: كلمة المؤلف في المقدمة.

٣- انظر: مقدمة المؤلف.

٤- المرجع السابق.

ثم تلت طبعات متواصلة من ديوبند، وحتى الآن خرجت له عشرات الطبعات من مكتبات هندية كثيرة.

الرموز التي استخدمها المؤلف في معجمه:

الرموز التي تستخدم في القواميس عامة لاتكون سواءً، فلكل معجم رموز ربما تختلف عن البقية، أما الرموز التي استخدمت في معجمنا هذا فهي:

فا:	اسم الفاعل.	مفع:	اسم المفعول.
ج:	الجمع.	جج:	جمع الجمع.
مص:	المصدر.	ض:	باب ضرب.
ن:	باب نصر.	ف:	باب فتح.
س:	باب سمع.	ك:	باب كرم.
ح:	باب حسب.		

ترتيب القاموس:

رُتب القاموس على الترتيب الألفبائي من الحرف الأول، بردّ الكلمة إلى المادة الأصلية، وتجريدها من الزوائد، مثلا:

استخدم في خدم، واستعمل في عمل، واجتنب في جنب، وتشارك في شرك، و سمة في وسم، وقس على ذلك.

فهذا القاموس أُلّف على الطريقة التي صنف بها القاموس الوسيط لمجمع اللغة العربية، ومختار الصحاح لأبي بكر الرازي، والمنجد للأب لويس معلوف، وغيرها من القواميس.

محتويات القاموس:

جرت العادة أن القاموسيين حينما يؤلفون معجمًا عربيًّا يتحدثون فيه عن بعض القواعد الصرفية لبناء الكلمة العربية من الفعل والاسم والحرف، والأوزان المجردة والمزيدة فيها والملحقات، بالإضافة إلى حديثهم عن معاني هذه الأبواب الصرفية وخصائصها، ولا يدعون أن يعالجوا المشتقات ومصادر الأفعال الثلاثية المجردة وأوزانها وبعض قواعد قياسات هذه المصادر، كما يتناولون المصدر الميمي وظرف المكان والزمان، واسم الآلة واسم التفضيل والمبالغة والصفة المشبهة والتذكير والتأنيث

والجموع وجموع الجموع، والمثنى والأنواع المختلفة للجمع، كالسالم والتكسير وأوزان جمع القلة والكثرة، والفرق بين معانيهما، وأسماء النسبة، وأوزان النسبة التي وردت في العربية سماعا وقياسا، وكذلك التصغير، وأنواع الهمزة وطرق كتابتها وقواعد الإبدال والقلب.

ومؤلف «مصباح اللغات» أيضا تناول هذه المواد الصرفية جميعا، ودقق في بيانها، وأشبع الكلام عنها، وبعد هذه القواعد أورد بعض النماذج للخطوط العربية كالثلث والنسخ والفارسي والريحان والديواني الجلي والديواني والكوفي، وهذه الخطوط نمقها الخطاط الهندي الشهير خليق الطونكي، ثم جاء ببعض اللوحات الهندسية مع أسمائها العربية.

وبعد هذه الإفادات الصرفية والرموز القاموسية والنماذج الخطية والأشكال الهندسية، خاض المؤلف محيط شرح المفردات العربية، وقد سلف ذكر أن هذا القاموس رتب على الترتيب الألفبائي بردّ المادة إلى الأصل وتجريدها من الزوائد، فالمادة الأولى التي استهل بها القاموس، هي: الألف وقد ذكر ضمن الألف:

«للألف ضربان: الألف الساكنة، والألف المتحركة، ويقال للألف الساكنة حرف اللين أيضا، وهي الألف الممدودة مثلا: قام، قال، باع، والألف المتحركة هي: الهمزة، ثم أورد الضروب المختلفة للهمزة، مثل:

١- للاستفهام، مثلا: أقرأت؟ أما قرأت؟ أفلم تقرأ؟ أفي البيت أخوك؟.

٢- النداء القريب، مثلا: أزيد أقبِل.

٣- التعدية، مثلا: لا أبالي أقمت أم قعدت.

وبعد ذلك تناول أفعال هذه المادة، فأتى أولا بالفعل الثلاثي ثم الرباعي ثم الخماسي ثم الأسماء ثم الحروف وهكذا، وقد ألف القاموس كله على هذا الترتيب، واعتنى بالإشارة إلى التذكير والتأنيث للكلمة السماعية، ولا يكتفي بشرح الكلمة العربية بكلمة أردية واحدة بل يأتي بالعديد من الكلمات، وربما يستخدمها في الجمل الأردية حتى يشبع الناطق بالأردية بهذا الشرح.

يقع القاموس في ١٠٥٤ صفحة، وصدرت له طبعات كثيرة، والحديث هنا عن الطبعة التاسعة الصادرة عن مكتبة برهان بدلهي الهند، بعناية عميدالرحمن العثماني في يونيو عام ١٩٩٢م.

أردو-عربي ڈكشنري:

هذا القاموس يسمى بـ «أردو عربي ڈكشنري» (القاموس الأردي-العربي)، ألفه الأستاذ عبدالحفيظ البلياوي في النصف الأول من خمسينات القرن العشرين، وتحديدًا يوم ١٥/ مارس ١٩٥٤م، وكان المؤلف آنذاك أستاذ الأدب العربي في دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ بالهند.

استهل المؤلف هذا القاموس ببيان بعض قواعد التذكير والتأنيث، ثم جاء بكلمات تستخدم في العربية على وجه الكنية، ولها معان خاصة، مثل: بنت العين للدمع، ابنة الجبل للصدى والرنين، وابن أرض للغريب والمسافر، وهلم جرا، وقد رتبها على طريقة الترتيب الألفبائي، وبعد ذلك شرع في شرح الكلمات الأردية بالعربية، لم يُعن فحسب بذكر المعنى بل أتى بالمفرد وجموعه إن تعددت، وفيه الأسماء والأفعال، والحروف.

قدم له الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، وبيّن في كلمته أهميته، وأشاد بالجهد الذي بذله المؤلف، وذكر أن لهذا الكتاب فضلا كبيرا على الطلاب والأساتذة والمترجمين الناطقين بالأردية.

يقع هذا القاموس في ٤٨٠صفحة، صدرت له طبعات متعددة، وهنا أتحدث عن الطبعة ثانية الصادرة عن مكتبة دار العلوم ندوة العلماء لكناء في أكتوبر عام ١٩٦٧م.

القاموس الاصطلاحي (أردي-عربي):

«القاموس الاصطلاحي» معجم صغير (أردي-عربي) ألفه الأستاذ وحيد الزمان الكيرانوي القاسمي. تناول فيه المصطلحات الجديدة التي تستخدم في حياة الإنسان العامة والعلمية، بالإضافة إلى الكلمات التي تستخدم في الصحافة المعاصرة وكتب الأدب في اللغة الأردية، وترجم معانيها إلى العربية الحديثة الفصحى لا العربية المحلية أو الدارجة.

وقد رتب القاموس على الترتيب الألفبائي، فيأخذ المؤلف كلمة أردية ويضعها في الجانب الأيمن ثم يجيء بكلمة عربية إزاءها تشرح معنى الكلمة الأردية مع بيان صيغها المختلفة من الماضي والمضارع والمصدر، والمؤلف دقق في ذكر الصلات أثناء بيان معنى الكلمة.

أما الأسماء فإنه لم يكتف بذكر معناها فحسب بل ذكر المفرد ثم الجمع وإن كان للكلمة جموع عدة فيذكرها.

من ميزات المعجم أنه عُني أيما عناية بحركة كل حرف من الكلمة، ولكن من نواقص الكتاب أنه حينما يشرح كلمة أردية يأتي مقابلها بكلمة عربية صعبة، ربما لايشبع منها القارئ، فيحتاج إلى المزيد من الشرح والتفصيل، أو إلى كلمة سهلة أخرى.

إن هذا القاموس محاولة مشكورة مفيدة للناطقين بالأردية، ولا يزال يستفيد منه الطلاب والأساتذة معا في المدارس الإسلامية العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية وحتى في الجامعات العصرية.

يقع الكتاب في ٤٣٠ صفحة، وصدرت له طبعات كثيرة من ديوبند بالهند، والمؤلف أنجز تأليفه في ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٧هـ/ ٢٢ أغسطس ١٩٨٧م.

وللمؤلف معجم من العربية إلى الأردية بالاسم نفسه، على الترتيب الألفبائي، يشتمل على ٥٢٧ صفحة، وصدرت له عشرات الطبعات بالهند.

القاموس (أردي-عربي):

«القاموس» (من الأردية إلى العربية) ألفه مجموعة من المؤلفين في الهند وهم:

١- المفتي محمد شفيع: كتب المقدمة.

٢- خليل الرحمن النعماني: قام بالتأليف والترتيب والتصحيح والمراجعة، وشرح الأمثال الأردية بالعربية.

٣- العلامة السيد سليمان الندوي: ذكر اللغات التي أتت منها الكلمات إلى الأردية والعربية.

٤- المفتي تقي العثماني: اعتنى بالألفاظ المترادفة.

٥- استفاد كثيرا من القاموس الأردي-العربي لعبدالحفيظ البلياوي[1].

٦- محمد رضي العثماني: أعدّ فهرسًا طويلًا للمعاجم العربية وهو في آخر الكتاب.

في بداية المعجم فصّل المؤلف الكلام عن التعريف باللغة وتاريخ اللغة، و ذكر أول لغات العالم، ورجح أن أول لغات العالم التي نطق بها أبو البشر سيدنا آدم-عليه

١- وقد سبق ذكر هذا القاموس الأردي-العربي في الصفحات السالفة.

السلام- في الجنة وفي هذه الدنيا أيضا هي اللغة العربية، وقد تحدث بقدر من التفصيل عن اللغة العربية وفضيلتها على اللغات العالمية الأخرى بالإضافة إلى الحديث عن قبائل العرب، وسعة العربية، وتدوين العلوم فيها.

وقد رتب هذا القاموس على الترتيب الألفبائي، وأول مادة جعلها في بداية الكتاب هي: (آ: يعني، تعال (ج) تعالوا). ولم يكتف المؤلف ببيان معنى الكلمة الأردية بالعربية فحسب بل ذكر جموعها ومفردها، بالإضافة إلى ذكر التذكير والتأنيث، وإن كانت الكلمة فعلا ذكر ماضيها ومضارعها ومصدرها ومثناها وصيغة الجمع منها. وفي آخر الكتاب ساق قائمة طويلة للمعاجم العربية القديمة والحديثة مع ذكر أسماء مؤلفيها.

قاموس ألفاظ القرآن الكريم: (Vocabulary of the Holy Qur'an)

هذا قاموس قرآني عربي- إنكليزي، أعده الدكتور عبدالله عباس الندوي[1] لإفادة المثقفين باللغة الإنكليزية وتوجيههم إلى القرآن الكريم.

شرح المؤلف فيه الكلمات الواردة فى القرآن من حيث معناها و سياقها فى الآيات، مع الإشارة إلى وضع كل كلمة وحركاتها الثلاث من الرفع والنصب والجر، ورتبه طبقا للمجرد الثلاثى على الترتيب الهجائي (الجذري) وسرد مع كل كلمة آية قرآنية أوجزءًا منها، فأشار إلى اشتقاق تلك الكلمة طبقا لقواعد التصريف. وبجانب ذلك جاء بترجمة معانيها المختلفة بالإنكليزية. وللإشارة إلى السورة لا يذكر اسمها بل يكتفي برقمها ورقم الآية، فيكتب أولا رقم السورة ثم رقم الآية، مثلا:

«والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة»

And the establishers of prayer and the givers of zakah. (4:162)

ووضع هذا الجزء من الآية في مادة «ق وم» كما هو الأصل ثم سرد خلالها كل ما ورد فى القرآن من الكلمات المشتقة من هذا الأصل ولم يكتف بالإتيان بمثال واحد من القرآن تحت هذه المادة وإنما جاء بأمثلة متعددة مع ترجمة معانيها المختلفة التي تدل عليها.

وجملة القول إن هذا المعجم يفيد المسلمين في معرفة معاني المفردات القرآنية من

١- مر ذكره في الفصول السابقة.

ناحيتي البناء والسياق. والكتاب يشتمل على ٨٩٦ صفحة، وقد صدرت له ١٠ طبعات من جدة، وبيروت، وسنغافورة، وكوالالمبور، وكراتشي، وهذه هي الطبعة الهندية، قامت بها»مكتبة فريد التجارية« بدلهي(الهند) بعناية الشيخ عبدالكريم باريك.

وهناك بعض القواميس التي ألفها العلماء واللغويون الهنود، وبعضها معروف جداً على المستوى العالمي ونكتفي بذكر أسمائها لأن تفاصيلها قد مرت في الفصول السابقة:

١- العباب الزاخر واللباب الفاخر، لرضي الدين الحسن بن محمد الصغاني.

٢- مجمع بحار الأنوار، لمحمد طاهر.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي.

٤- كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد أعلى التهانوي.

وهناك قواميس يستفيد منها الناطقون بالأردية التي هي أكثر لغات العالم تأثراً بالعربية ومنها:

١- بيان اللسان(عربي-أردي)، لزين العابدين سجاد الميرتهي.

٢- قاموس القرآن(عربي-أردي)، لزين العابدين سجاد الميرتهي.

٣- القاموس الجديد(عربي-أردي وبالعكس) لوحيد الزمان الكيرانوي.

٤- القاموس الاصطلاحي(عربي-أردي وبالعكس) لوحيدالزمان الكيرانوي.

٥- القاموس(أردي-عربي) لمجموعة من المؤلفين.

٦- مصباح اللغات(عربي-أردي) لعبدالحفيظ البلياوي.

٧- أردو عربي ڈكشنري(القاموس الأردي العربي) لعبدالحفيظ البلياوي.

٨- قاموس ألفاظ القرآن الكريم: (Vocabulary of the Holy Qur'an)

٩- «القاموس الوحيد» لوحيد الزمان الكيرانوي.

وما عدا هذه القواميس، نجد للهنود معاجم عربية أخرى أعدوها باللغات الهندية المحلية لغرض ديني إسلامي وأدبي، ولغرض سياسي واقتصادي وتجاري ومهني أيضا، وخاصة أنه في هذه الأيام قد تزايدت عناية الهنود من المسلمين وغير المسلمين بهذه اللغة للعلاقات التجارية العربية الهندية، وللعلاقات الثقافية، لأنهم أحسوا أنهم بأمس الحاجة إلى القواميس العربية بلغاتهم الهندية.

■■■

الباب الرابع
العلاقات الثقافية بين الهند والعالم العربي

الفصل الأول: ترجمة الكتب العربية إلى اللغات الأردية والهندية والمليبارية وبالعكس.

الفصل الثاني: العلماء والباحثون وإسهاماتهم في توطيد العلاقات الثقافية بين الطرفين.

الفصل الثالث: المؤسسات والمراكز ودورها في نشر اللغة العربية



الفصل الأول

ترجمة الكتب العربية إلى الأردية والهندية، والعكس

تاريخ حركة ترجمة الكتب العربية في الهند:

إن العامل القوي وراء إقبال علماء الهند على اللغة العربية تعلماً ونشرًا وتأليفًا هو العامل الديني؛ فاختاروا للترجمة إلى اللغة الأردية من التراث العربي ما ينفع عامة المسلمين في الهند ويسد حاجتهم الدينية والعلمية، فترجموا القرآن، وكتب التفسير، والحديث، والفقه الإسلامي، والأدب العربي، واللغة، والتاريخ، والإصلاح والدعوة والتربية[1].

فأول من ترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية في الهند هو الشيخ رفيع الدين الدهلوي- نجل الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ الشاه ولي الله الدهلوي- وذلك عام ١٧٧٦م، وكانت هذه الترجمة حرفية أمينة. ثم قام شقيقه الصغير عبد القادر الدهلوي بترجمة معاني القرآن التي طبعت عام١٧٩٥م، وهذه الترجمة فصحية سهلة البيان. ثم بدأت سلسلة حركة ترجمة معاني القرآن حتى بلغ عددها أكثر من خمسين ترجمة، أحسنها وأوثقها وأكثرها تداولا ترجمة معاني القرآن لشيخ الهند محمود حسن الديوبندي، والشيخ عبد الماجد الدريابادي، وفضيلة المفتي محمد تقي العثماني، و تفسير

---

١ - د. حبيب الله خان، الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال، دار سلمان، دلهي الجديدة، ١٩٩٧، ص ٧٥

القرآن العظيم لابن كثير، والتفسير المظهري للقاضي ثناء الله الفاني فتي، وقبس من القرآن الكريم للصابوني، وما إليها[1].

وأما كتب الحديث، فقد ترجمها علماء الهنود، مثل: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ومشكاة المصابيح، ورياض الصالحين، ومشارق الأنوار، ومؤطا الامام مالك، وما إليها. كما ترجموا كتب الفقه الإسلامي المتداولة في الأوساط الدينية والعلمية، مثل: نور الإيضاح، ومختصر القدوري، وشرح الوقاية، والهداية، والدر المختار، والفتاوى الهندية، وبداية المجتهد، وفتاوى الدكتور يوسف القرضاوي والموسوعة الفقهية وما إليها.

وأما الأدب العربي فقد ترجموا المعلقات السبع، وديوان سيدنا علي رضي الله عنه، وديوان الإمام الشافعي، وديوان الحماسة، وديوان المتنبي، والمقامات للحريري. بالإضافة إلى كتب اللغة، مثل: المنجد في اللغة، والمعجم الوسيط.

وأما كتب التاريخ فقد ترجموا منها: تاريخ ابن خلدون، وفتوح البلدان للبلاذري، ومروج الذهب للمسعودي، وتاريخ الرسل والملوك للطبري (المجلدان الأخيران)، والملل والنحل لابن حزم الأندلسي، وكتاب المعارف لابن قتيبة، والطبقات الكبير لأبن سعد، وكتاب التنبيه والإشراف، وترجمة تاريخ جون بور للشيخ عبد القادر العمادي، و «الإحاطة في أخبار غرناطة» للوزير لسان الدين بن الخطيب، و «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، و «تاريخ اليعقوبي» و «تاريخ الطبري»، و «الطبقات الكبرى» للواقدي، وكتاب «الوزراء» للصابي، و «المباحث الشرقية» للرازي، و «نفح الطيب» للشيخ أبوالعباس المقري وغيرها.

وأما كتب الإصلاح والدعوة والتربية والفكر الإسلامي فقد نُقِلَ كثير من كتب الدعاة والأدباء والمفكرين في العصر الحديث، مثل: الشيخ عبدالله بن باز، وعلي الطنطاوي، وعباس محمود العقاد، والدكتور مصطفى السباعي، والشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، والدكتور عائض القرني، والشيخ عبد الرحمن العريفي، وغيرهم.

ومن الترجمات: «أنا الحق» لعباس محمود العقاد التي نقلها إلى الأردية مقتدى حسن الأزهري، و «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، ترجمها إلى اللغة الأردية عبد فياض،

١- المرجع السابق.

وقام الأستاذ أسلم الإصلاحي بترجمة مسرحيات «شهرزاد»، وترجم حكيم سيد عبد الباقي «الأيام» لطه حسين إلى الأردية، وترجم محمد كتانشيري «دعاء الكروان» إلى اللغة المليبارية. كما تم نقل «فصوص الحكم»، و «ألف ليلة وليلة»، و «هداية الإسلام»، و «لوامع الإشراق في مكارم الأخلاق»، و «إخوان الصفا» إلى اللغة الهندية، و «حكايات حارتنا» لنجيب محفوظ التي نقلها إلى الأردية عبدالحق شجاعت علي، كما قام الأخير بنقل قصائد الشعراء العرب من أمثال: محمود درويش، وفوزي الأسمر، وتوفيق فياض، وحنا إبراهيم، وغيرهم إلى الأردية، وترجم الأستاذ أسلم الإصلاحي مسرحيات «شهرزاد» و «سليمان الحكيم» و «أهل الكهف» لتوفيق الحكيم إلى الأردية، وترجم حكيم سيد عبد الباقي سطاري «الأيام» لطه حسين إلى الأردية. وترجم بدر الدين الحافظ قصصًا كاملاً إلى الأردية، كما ترجم حبيب أشعر دهلوي «ماجدولين» للمنفلوطي إلى الأردية.

وأم أهم الكتب الأدبية المترجمة فمن أشهرها مقامات الحريري التي ترجمها إلى الأردية وشرحها مولوي أوحد الدين البلغرامي ومولوي روشن على الجونبوري والمفتي إسماعيل بن وجيه الدين المرآدبادي وغيرهم، وديوان المتنبي الذي ترجمه وشرحه بالأردية مولوي ذو الفقار علي الديوبندي ومحمد بن أحمد الطوكي وحسن جيد وغيرهم، وديوان الحماسة الذي ترجمه وشرحه مولوي ذوالفقار علي الديوبندي والشيخ فيض الحسن السهارنبوري وغيرهما، والمعلقات السبع التي ترجمها وشرحها بالأردية أكثر من واحد وعلى رأسهم فيض الحسن السهارنبوري، وقصيدة «بانت سعاد»، وقصيدة «البردة» للبوصيري اللتان تتوافر لهما ترجمات وشروح عديدة مقبولة جدا في الهند.

لكن بعد استقلال الهند عام ١٩٤٧ ضعفت العناية بنقل التراث العربي إلى اللغات الهندية لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها هنا[١]. ويبلغ عدد الكتب المترجمة من العربية وإليها بعد استقلال الهند -حسبما ذكر مؤلف كتاب «الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال» الدكتور حبيب الله خان- ٢٩٤ كتابا في مختلف الموضوعات.

إن القرن العشرين يعدّ أخصب القرون من حيث ترجمة القرآن الكريم، لأننا نجد

١- المرجع السابق، ص. ٨٣

فيه حوالي ٨٨ ترجمة مطبوعة نادرة ترجمها كبار العلماء[١] ومنهم:

- مولانا أشرف علي التهاونوي
- مولانا أحمد رضا خان البريلوي
- الخواجة حين نظامي الدهلوي
- مولانا عبد الباري الفرنغي محلي
- مولانا محمد ابراهيم جوناغري
- مولانا أبو الكلام آزاد
- مولانا عبد الماجد الدريابادي
- مولانا أحمد سعيد الدهلوي
- مولانا عبد الحق بن محمد الدهلوي
- السيد أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي
- الشيخ ثناء الله وغيرهم من العلماء الكرام.[٢]

وأما عدد التراجم الجزئية فيتجاوز ١٠٤ ترجمة لمختلف أجزاء القرآن لمختلف المترجمين. وإن العلماء الهنود لم يترجموا القرآن الكريم فحسب بل تفننوا في ترجمته ترجمة منظومة يبلغ عددها ٤٩ ترجمة باللغة الأردية. وإذا أردنا إحاطة الموضوع إحاطة كاملاة فلا مفر لنا من مراجعة البيبلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن التي صدرت من تركيا حديثاً، والتي تعطي معلومات شاملة عن الترجمات المطبوعة بين ١٥١٥-١٩٨٠ وذلك في كافة دول العالم وبكل اللغات على حدة، ووفق هذه المعلومات، يبلغ العدد الإجمالي لتراجم القرآن الكريم ٢٦٧٣ ترجمة مطبوعة، وأما التراجم في اللغات الهندية، فهي كالآتي:

١	اللغة الأسامية	١
٢	اللغة الهندية	٩

١- المرجع السابق، ص. ٨٤

٢- المرجع السابق.

٣	اللغة الماراثية	٣
٤	اللغة السندية	٤٩
٥	اللغة الأردية	٧٧٠
٦	اللغة البنغالية	١٣٥
٧	اللغة الكشميرية	٢
٨	اللغة البنجابية	٦٠
٩	اللغة التاميلية	١٥
١٠	اللغة الغجراتية	١٣
١١	اللغة الماليامية	٤
١٢	اللغة السنسكريتية	٢
١٣	اللغة التيلوغية	١١

إن أعداد الترجمة التي ذكرتها الببلوغرافيا التركية تطغى على جميع المقالات التي كتبها العلماء الهنود عن تراجم القرآن في الهند، أمثال الدكتور عبد الحق في كتاب «ترجمه كا فن اور روايت» والبرفيسور ماجد علي خان تحت عنوان «علوم قرآنية اور هندوستاني مسلمان» ضمن كتاب «هندوستان مين إسلامي علوم و أدبيات»، وذكر الأستاذ محمد سالم القدوائي أن عدد تراجم وتفاسير القرآن الكريم باللغة الأردية يتجاوز ٤٥٠ ترجمة وتفسيرا، ولم يكتف العلماء الهنود بترجمة القرآن الكريم فحسب بل ترجموا كتب التفاسير المشهورة أمثال الجلالين وتفسير ابن كثير وغيرها من التفاسير المسشهورة. وذكر الدكتور عبد الحق أن عدد الكتب المترجمة إلى اللغة الأردية يتجاوز ١٨ ألف كتاب من مختلف اللغات، وأما علوم الدين العربية فهي كما يأتي:

- القرآن الكريم ٥٢ ترجمة، وهذا العدد أقل بكثير من الأعداد التي ذكرها الباحثون الآخرون والذي سبق ذكره آنفا.

- الأحاديث ١٥٠ ترجمة
- أسماء الرجال ٥٠ ترجمة
- كتب الفقه ١٥٠ ترجمة
- كتب السير والتاريخ ٥٠٠ ترجمة
- كتب الفلسفة والمنطق ١٠٠ ترجمة
- مختلف العلوم والفنون ٥٠٠٠ ترجمة[١]

نلحظ أن العلماء الهنود بعد القرآن الكريم توجهوا إلى الأحاديث النبوية الشريفة، حيث عكفوا على دراستها وترجمتها وبفضل جهودهم المخلصة صارت الهند مركزا لعلوم الحديث في الأيام الغابرة. وأنجبت كبار المحدثين الذين يشار إليهم بالبنان، وبهذا الخصوص وضع المؤرخ الكبير العلامة عبد الحي الحسني قائمة طويلة للأشخاص الذين عملوا في حقل الحديث الشريف، وذكر أنهم صنفوا وشرحوا كتب الأحاديث بكثرة وكانت في البداية معظم تأليفاتهم وشروحهم باللغة العربية، ثم توجهت جماعة من العلماء بنقل تلك المعارف الحديثية من العربية إلى اللغة الفارسية. ومن هؤلاء العلماء الشيخ محمد صادق الكشميري الدهلوي، والشيخ الي بكر بن محمد الغجراتي، والسيد صديق حسن الحسني القنوجي، ثم دعت الضرورة إلى العمل باللغة الأردية، ووضع الحواشي والشروح بها، فكتب المفتي نور الحق بن عبدالحق البخاري الدهلوي المحدث شرحاً باللغة الفارسية في ٦ مجلدات لصحيح البخاري باسم تيسير القاري شرح صحيح البخاري، ثم كتب الشيخ فضل أحمد الأنصاري شرحاً باللغة الأردية لصحيح البخاري باسم فيض الباري، كما كتب شرح غنية القاري باللغة الأردية السيد صديق حسن الحسيني، وشرح المؤطا باللغة الأردية للمولوي وحيد الزمان، كما نقل المولوي أحمد الدين بن شرف الدين كتاب رياض الصالحين للندوي باللغة الأردية، ونقل المولوي حبيب الرحمان المسند للإمام أبي الحنيفة إلى الأردية، ولخص الشيخ محي الدين خان الدهلوي الصحاح في اللغة الأردية[٢].

١- المرجع السابق، ص. ٨٤.

٢- المرجع السابق.

شروح صحيح مسلم:

قام عديد من العلماء بشرح صحيح مسلم باللغة الفارسية، ومنهم: الشيخ سراج أحمد السرهندي، والمفتي صبغة الله بن محمد الشاعي المدراسي، كما كتب شرحه باللغة الأردية المولوي وحيد الزمان اللكنوي في ٦ مجلدات[١].

شروح جامع الترمذي:

من الذين شرحوا جامع الترمذي باللغة الفارسية الشيخ سراج أحمد السرهندي. وشرحه بالأردية عديد من العلماء، منهم: مولوي بديع الزمان اللكنوي باسم جائزة الشعوذي، ومولوي فضل أحمد الأنصاري، ومولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي[٢].

شروح سنن أبي داود:

شرح الشيخ مولوي وحيد الزمان اللكنوي سنن أبي داود باللغة الأردية باسم «الهدى المحمود» والشيخ أبو الحسن السندي باسم « فتح الودود»[٣].

شروح سنن النسائي:

شرح مولوي وحيد الزمان اللكنوي سنن النسائي باللغة الأردية[٤].

شروح سنن ابن ماجة:

شرح الشيخ سراج أحمد العمري سنن ابن ماجة باللغة الفارسية، وشرحه باللغة الأردية المولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي باسم «رفع الحاجة»[٥].

شروح شمائل الترمذي:

أنجز عدد من العلماء كتابة شروح شمائل الترمذي باللغة الفارسية ومنهم الشيخ محمد عاشق بن عمر الحنفي، والشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلغرامي. وأما الذين

١- د. حبيب الله خان، الترجمة بعد استقلال الهند، ص ٨٥

٢- المرجع السابق، ص ٨٦.

٣- المرجع السابق، ص. ٨٦.

٤- المرجع السابق.

٥- المرجع السابق.

شرحوه باللغة الأردية فمنهم الشيخ بابا بن يوسف القادري الحيدرآبادي، والمولوي كرامت الله على الجونبوري باسم أنوار محمدي، وشرحه شرحا منظوما باللغة الأردية مولوي كفايت الله المراد آبادي باسم «بهار خلد»[1].

شروح مشكاة المصابيح:

من دراسة الشروح يتبين لنا أن كثيرا من العلماء كتبوا «الشرح لمشكاة الشريف في العربية والفارسية والأردية» وأما الذين كتبوا شروحه بالفارسية فهم عدد كبير، ومنهم الشيخ عبد الحق باسم أشعة اللمعات في ٤ مجلدات، وشرحه باللغة الأردية مولوي قطب الدين الدهلوي باسم «مظاهر الحق»[2].

شروح مشارق الأنوار:

شرح مشارق الأنوار باللغة الفارسية الشيخ محمد بن يوسف الدهلوي، والسيد أحمد بن محمد الحسيني، كما شرحه باللغة الأردية المولوي خرم علي البلهوري[3].

شروح الحصن الحصين:

شرح الحصن الحصين باللغة الفارسية الشيخ فخر الدين بن محب الله البخاري، والشيخ محمد فيض بن محمد صادق البلغرامي،كما شرحه باللغة الأردية مولوي قطب الدين خان الدهلوي باسم « الظفر الجليلي»[4].

شروح بلوغ المرام:

شرح الشيخ سيد صديق حسن القنوجي بلوغ المرام باللغة الفارسية باسم «مسلك الختام» في ٤ مجلدات، ونقل بلوغ المرام إلى اللغة الأردية الشيخ محيي الدين التاجر ومولوي عنايت علي العظيم آبادي[5].

١- المرجع السابق، ص. ٨٧.

٢- المرجع السابق.

٣- المرجع السابق.

٤- المرجع السابق.

٥- المرجع السابق.

شروع عين العلم:

نقل الشيخ رفيع الدين المراد آبادي عين العلم إلى اللغة الفارسية، وكتب شرحه باللغة الأردية السيد محمد شاه بن حسن شاه في مجلدين باسم «بحر العلم»[1].

وبفضل الجهود الجبارة التي بذلها العلماء الهنود في علم الحديث نجد حالياً تراجم الصحاح الستة بما فيها البخاري، وتلخيص البخاري، والمشكاة الكامل، والترمذي الكامل، وشمائل الترمذي، وسنن ابن ماجة، وصحيح مسلم، ومؤطأ الإمام مالك، ومؤطا الإمام محمد، وكتاب الآثار، وغيرها. وفضلا عن هذا ترجمت السيدة امت الله تسنيم رياض الصالحين باسم «زاد سفر» المجلد الأول إلى اللغة الأردية، وفي مجال الحديث قام مولانا بدر عالم ميرتي بخدمة جليلة وذلك بوضع منتخب جديد باسم ترجمان السنة ثم ترجمه إلى للغة الأردية ويبلغ عدد صفحاته ٢١٧٨ صفحة.

ولم يكن اهتمام العلماء الهنود بالفقه أقل من الفنون الأخرى، فقد كتبوا الحواشي والشروح لأهم الكتب الفقهية وبخاصة المتعلقة بالفقه الحنفي، وظهر إقبال العلماء الهنود على الكتب الفقهية من عكوفهم على كتابة الشروح والحواشي لأهم المقررات الدراسية، وبهذا الصدد ذكر البروفيسور مشير الحق بأن ١٥ عالماً هندياً كتبوا حواشي مختلفة لكتاب «الهداية»، و١٨ عالماً هندياً كتبوا شروحًا مختلفة لكتاب «شرح وقاية»، قال العلامة عبد الحي الحسني: «قد قام عديد من العلماء بشرح الهداية بالعربية ثم جاءت جماعة قامت بترجمة هذه الشروح أولاً إلى اللغة الفارسية منهم الشيخ عبد الحق السرهندي والقاضي غلام يحي البهاري ثم ترجمها إلى اللغة الأردية السيد أمير علي بن معظم علي اللكنوي وهي المسماة بعين الهداية. وترجم شرح الوقاية إلى الفارسية لأول مرة الشيخ عبد الحق السرهندي ثم شرحها باللغة الاردية في ٤ مجلدات المولوي وحيد الزمان بن مسيح الزمان اللكنوي. باسم نور الهداية ونقل مولوي محمد سلطان البريلوي كتاب كنز الدقائق إلى الفارسية باسم تحفة العجم في فقه الإمام الأعظم ثم ترجمها إلى اللغة الأرجية مولوي أحسن النانوتوي باسم «أحسن المسائل» كما ترجم السيد أمير علي بن معظم علي اللكنوي الفتاوى الهندية إلى اللغة الأردية»[2].

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

وترجم مولوي خرم علي كتاب در المختار باسم غيث الأوطار، كما ترجم مولوي عبد العزيز كتاب «قدوري» باسم «ضروري» وترجم عبد الرحمن حسام الدين كتاب «منية المصلى» باسم «صلوة الرحمان» وترجم سلامت علي خان «كتاب الاختيار» باسم «اسلامي قانون فوجداري» وترجم مولانا عبد السلام الندوي كتاب «القضاء في الإسلام» باسم «طريقة شهادت اور فصل مقدمات كي إسلامي اصول وقوانين كي تشريح».

إن العلماء الهنود لم يترجموا الكتب الدينية فقط، بل ترجموا في شتى الميادين، ولابد هنا من ملاحظة الظاهرة التي أدت إلى وضع القواميس العربية- التركية- الفارسية من جراء اختلاط الأقوام ذات اللغات المختلفة والحاجة الدينية التي دعت إلى ترجمة الكتب العربية الدينية إلى اللغات المختلفة والتي حتمت وضع القواميس، وبهذا الصدد قال العلامة عبد الحي الحسني في كتابه «الثقافة الإسلامية في الهند»: «لقد برز العديد من العلماء لوضع القواميس منهم الشيخ علام الله الهانسوي الذي وضع «أشهر اللغات في اللغة الفارسية والعربية والتركية» والشيخ إمداد السرهندي الذي صنف قاموسه «مدار الأفاضل في اللغة العربية والفارسية والتركية» سنة ١٠٠١هـ. والشيخ علي محمد بن عبدالحق بن سيف الدين البخاري الذي وضع قاموس خزائن الدر في اللغة العربية والفارسية والتركية[١].

وهي تلك الكتب الأدبية، التي كانت محور اهتمام العلماء آنذاك، فنجد أكثر من تلك التي ورد ذكرها في كتب التاريخ مراراً وتكراراً وهي مقامات الحريري، وديوان المتنبي، وديوان الحماسة، والمعلقات السبع، وقصيدة بانت سعاد، وقصيدة البردة، وهذه هي الكتب التي كانت متداولة بين العلماء، وعكفوا على شرحها وترجمتها من حين لآخر.

مقامات الحريري:

قام عديد من العلماء بشرح وترجمة هذا الكتاب، منهم الشيخ فضل الله السرهندي الذي شرحه بالفارسية، وأما الذين كتبوا شرحه باللغة الأردية فهم مولوي أوحد الدين العثماني البلغرامي، ومولوي روشن علي الجونبوري، والمفتي إسماعيل بن وجيه الدين المرادآبادي والسيد إمداد علي خان الكنتوري، كما ترجمه إلى اللغة الفارسية مولوي محمد حسين بن نجم الدين المدراسي[٢].

١- المرجع السابق، ص ٨٨.

٢- المرجع السابق، ص. ٨٩.

ديوان المتنبي:

لقد كان ولايزال هذا الديوان موضع إعجاب العلماء الهنود، فقد ألّفُوا عدة شروح له معظمها باللغة الفارسية، وقد كتب الشيخ إبراهيم بن مدين الله والشيخ أوحد الدين البلغرامي ومولوي معشوق على بن غلام حسين الجونبوري والقاضي على بن عظيم الدين الهجري شروحاً مختلفة لهذا الديوان باللغة الفارسية، وأما الذين شرحوه باللغة الأردية فهم مولوي ذوالفقار علي الديوبندي ومحمد بن أحمد الطوكي[1].

ديوان الحماسة:

اهتم العلماء الهنود بهذا الديوان القديم، ووضعوا عدة شروح له، ومنها الرصافة القادرية لشرح الحماسة للمولوي عبدالقادر الكوكني، وشرحه القاضي نجف علي بن عظيم الدين الجهري والشيخ ذوالفقار علي الديوبندي، والشيخ فيض الحسن السهارنبوري[2].

المعلقات السبع:

يوجد في اللغة الفارسية والأردية عدد لا بأس به من شروح هذه القصائد، ولكن أكثر شروحها نفعاً وتدوالاً هو شرح العلامة فيض الحسن السهارنبوري، وأما العلماء الآخرون الذين شرحوها فهم الشيخ عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفي بوري والشيخ رشيد النبي بن حبيب النبي الرامبوري والسيد أبو الحسن بن نقي شاه الكشميري وغيرهم من العلماء[3].

قصيدة بانت سعاد:

لقد كانت هذه القصائد موضع اهتمام العلماء الهنود، فكتبوا عدة شروح لها، كما ترجموها إلى اللغات المختلفة، ومن هؤلاء العلماء القاضي شهاب الدين الدولة آبادي والشيخ نجف علي بن عظيم الدين الجهجري والشيخ محمد عابد اللاهوري[4].

١- المرجع السابق، ص ٩٠.

٢- المرجع السابق، ص ٩٠.

٣- المرجع السابق، ص ٩١.

٤- المرجع السابق، ص ٩١.

قصيدة البردة للبوصيري:

ذكر العلامة عبد الحي الحسني قائمة طويلة من العلماء الذين شرحوا أو ترجموا هذ القصيدة نظما أو نثرا إلى اللغات المختلفة، ولا شك في أن العلماء الهنود أولوا عناية فائقة هذه القصيدة، ومنهم القاضي شهاب الدين الدولة آبادي والشيخ نظام الدين اللاهوري والشيخ محمد شاكر بن عصمت الله اللكنوي والمولوي جان محمد اللاهوري والشيخ عيسى بن قاسم والقاضي ارتضا علي ناظم الدين خان والقاضي نجف على بن عظيم الدين والمولوي يوسف علي بن يعقوب علي وغيرهم من العلماء.

ومن الكتب القديمة التي حظيت باهتمام العلماء في الترجمة كتاب فصوص الحكم للشيخ محيي الدين العربي الذي ترجم عدة مرات من قبل عشرات من العلماء في القرن السابع والثامن الهجريين كالشيخ شمس الدين بن شرف الدهلوي وسيد أشرف بن إبراهيم الحسيني والشيخ عبد النبي بن عبدالله وغيرهم، ومنها كتاب «عوارف المعارف» للشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي، الذي حاز اهتمام علماء الهند في القرن الثامن الهجري، حيث ترجم وشرح هذ الكتاب من قبل شيوخ مختلفين، منهم الشيخ علاء الدين علي بن محمد الشافعي والسيد محمد بن يوسف الحسيني، ونلحظ أن الكتب التي تداولتها أيدي العلماء في القرن السابع والثامن الهجريين كان معظمها يتعلق بالتصوف، كالرسالة المكية للشيخ قطب الدين الدمشقي، وآداب المريدين للشيخ ضياء الدين أبي النجيب السهروردي، والرسالة القشيرية للإمام عبد الكريم بن هوزان القشيري، وكتاب اللمعات للشيخ فريد الدين العراقي وغيرها من الكتب التي ترجمت إلى اللغات الهندية وانقرضت مع مرور الزمن. ولكن الكتب التي سجلها التاريخ أيضا كثيرة جدا لا نستطيع أن نحصرها في مكان واحد، ومن أكثر الكتب رواجا مذكرات رحلة ابن بطوطة وابن جبير وابن خلدون وتاريخ الطبري وابن الأثير وفصوص الحكم وحكمة الإشراق والملل والنحل وغيرها من الكتب القديمة.

بعد سقوط دولة المغول في الهند وبدء الاحتلال الإنجليزي قلّ الاهتمام باللغة العربية، وزادت العناية باللغة الإنجليزية لاحتلالها مكان الصدارة في الجامعات الهندية المعاصرة، ولكونها اللغة الرسمية للبلاد، وبالرغم من كل هذا شهدت اللغة العربية نشاطا هائلا، وجاء هذا النشاط نتيجة خوف علماء المسلمين الغيورين من قيام الإنجليز بالقضاء على ثقافتهم وحضارتهم، التي نشأت وترعرعت طوال حكم المسلمين بالهند.

وبالرغم من كافة المعايب التي يمتلئ بها عصر الاحتلال الإنجليزي للهند، فإننا نجد أن معظم الكتب العربية القديمة القيمة تُرجمت في عصر الاحتلال الإنجليزي، وحتما لهذا أسباب عديدة، وبهذا الصدد ذكر المؤرخون بأن عدة هيئات وجمعيات خرجت إلى حيز الوجود لتقوم بترجمة الكتب القديمة المفيدة إلى اللغة الأردية التي كانت اللغة الرسمة قبل نيل الهند استقلالها من براثن الإنجليز، كما كانت لغة التعليم، وقد أسهمت هذه الجمعيات في ترجمة الكتب المفيدة من اللغات الحية بما فيها اللغة العربية إلى اللغة الأردية لإثرائها بالعلوم والمعارف، ومن هذه الجمعيات كلية فورت وليم وكلية دلهي المعروفة بجمعية ورنيكار للترجمة، والحملات التبشيرية المسيحية وجمعية السير سيد خان العلمية للترجمة ودار الترجمة العثمانية بحيدر آباد ودار الترجمة لملك رنبير سنغ، وغيرها من الجمعيات[1] ومنها:

كلية فورة وليم:

أنشئت هذه الكلية عام ١٨٠٠م، وقدمت خدمات جليلة في مجال الترجمة من اللغات المختلفة إلى اللغة الأردية، وركزت اهتمامها على ترجمة الكتب الإنجليزية إلى اللغة الأردية، كما ترجمت بعض الكتب العربية أيضا ومنها «فصوص الحكم» ترجمه محمد حسين كليم الدهلوي و «ألف ليلة وليلة» ترجمه رجب علي بيغ سرور وضمن محاولات الكلية قام الأستاذ أمانت الله شيدا بترجمة كتاب «هداية الإسلام» إلى اللغة الأردية عام ١٩٠٤م وطبع الجزء الأول منه من «هندوستان بريس كالكوتا» كما ترجم كتاب «لوامع الإشراق في مكارم الأخلاق» لمولانا جلال الدين باسم «جامع الاخلاق» عام ١٨٠٥م وترجم مولوي إكرام علي كتاب «إخوان الصفا» باسم إخوان الصفاء وطبع هذا الكتاب عام ١٨١١م.

كتب السيد عبد القادر سروري «مقالا مسهبًا» عن دار الترجمة التي أنشأها ملك جمون وكشمير الملك مهاراجا رنبير سن، ذكر فيه بأنه لغرض ترويج التعليم في الولاية شجع الملك عملية الترجمة من اللغات العديدة بما فيها اللغة العربية أيضا، وخاصة في مجال الطب[2].

١- المرجع السابق، ص ٩٣.

٢- المرجع السابق، ص ٩٣-٩٤.

دار الترجمة العثمانية بحيدر آباد:

أنشأ صاحب السمو مير عثمان علي خان في سبيل رعاية العلم والأدب وتشجيع التعليم وتطويره في ولاية حيدرآباد من خلال إنشاء الجامعة العثمانية عام ١٩١٧م، وهي التي تمتزج فيها العلوم والفنون الشرقية والغربية القديمة منها والحديثة.

ونظراً لكون اللغة الأردية وسيلة للتعليم العالي، احتاجت إلى نقل المقررات الدراسية والكتب العلمية والفنية في مجالات الفلسفة الجديدة، والنفسيات، والمنطق، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، والقانون والدستور، والعلوم، والرياضات، والطب، والهندسة، من اللغات العربية والفارسية والألمانية والفرنسية، وبخاصة من الإنجليزية إلى اللغة الأردية، وقدم معتمد التعليم طلباً للحصول على موافقة على إنشاء قسم التأليف والترجمة، وحظى هذا الطلب بالقبول بموجب المرسوم الأميري الصادر في ١٤/ ٨/ ١٩١٧م، وخرجت لجنة التأليف والترجمة إلى حيز الوجود في ٩/ ٦/ ١٩١٧م، وكانت هذه اللجنة مكونة من أدباء ماهرين ومترجمن بارعين وأساطين العلوم والفنون، وانتخبت ٥٠٠ كتاب جيد مفيد من لغات مختلفة بما فيها العربية، كما كانت من مسؤوليات اللجنة أن تطبع وتنشر الكتب المترجمة إلى اللغة الأردية، وهكذا نجحت اللجنة في غضون ثلاثين سنة في ترجمة وطبع ٣٥٦ كتاباً، ولا زالت هذه النخبة النادرة من الكتب محفوظة في قسم المراجع التابع للجامعة العثمانية، وقبل كل شيء احتاجت لجنة التأليف والترجمة إلى وضع المصطلحات العلمية والفنية باللغة الأردية، ولهذا الغرض شكلت مجلس وضع المصطلحات، الذي يتكون من ٥ لجان فرعية:

١- لجنة للطبيعيات والكيماوية والرياضيات.

٢- لجنة الفنون (الفلسفة والعلوم المعمارية والتاريخ والجغرافية).

٣- لجنة لعلوم الأحياء.

٤- لجنة للطب.

٥- لجنة للهندسة.

وقد مثل في مجلس وضع المصطلحات العلمية العلامة مولوي عبد الحق والبروفيسور وحيد الدين سليم والعلامة نظم طباطبائي وعبدالله العمادي عن اللغة، والسيد نصير أحمد العثماني وبركت علي تشودهري والقاضي محمد حسين وعبد الرحمان خان عن العلوم، وهكذا مثّل كلَّ قسم في التعليم أستاذ ماهر فيه، ولكل مصطلح كانت تجري

مناقشات علمية فيما بين أعضاء المجلس، وبهذ الطريقة نجح مجلس وضع المصطلحات العلمية بوضع ستة معاجم للمصطلاحات العلمية في فترات مختلفة، وهي:

١- معاجم المصطلحات العلمية سنة ١٩٢٦م
٢- معجم المصطلحات التدريسة سنة ١٩٤٦م
٣- معجم المصطلحات الرياضية سنة ١٩٤٨م
٤- معجم علم الفلك سنة ١٩٤٨م
٥- معجم المصطلحات الطبية المجلد الأول سنة ١٩٤٨م
٦- معجم الترقيم الرياضي والعلمي سنة ١٩٤٩م

ولقد أسهم في مجال التأليف والترجمة الهندوسي والمسلم والسيخي والمسيحي، والمدراسي والدكني والبنجابي والدهلوي واللكنوي والحيدر آبادي، دون أدنى تمييز في اللون والنسل والدين، وقد بلغ عدد المترجمين الدائمين والمؤقتين معًا ١٢٠ مترجما، وكانت تجري أعمال الترجمة من قبل مشرفَين، أحدهما مشرف أدبي يعيد النظر في مسودة الترجمة من الناحية الأدبية، والثاني مشرف ديني كان يراعي أن تكون مسودة الترجمة خالية من كافة المصادر أخرى، ومن جرح مشاعر أتباع الأديان المختلفة، وهذا يدل بوضوح على مدى الاهتمام الذي أولاه مير عثمان علي خان باحترام المذاهب المختلفة، والقيم الإنسانية والحضارة الهندية المشتركة[١].

وذكر الباحثون أن نسبة الكتب المترجمة من العربية تبلغ ١٠٪ بالمائة من مجموع الكتب المترجمة من اللغات المختلفة، ونذكر بعض أسماء الكتب المترجمة:

رقم	أسماء الكتب	أسماء المؤلفين	أسماء المترجمين
١	التنبيه والأشراف	أبو الحسن علي	عبدالله العمادي
٢	الملل والنحل المجلد الأول	أبو الحسن علي	عبدالله العمادي
٣	الملل والنحل المجلد الثاني	أبو الحسن علي	عبدالله العمادي

١- المرجع السابق.

رقم	أسماء الكتب	أسماء المؤلفين	أسماء المترجمين
٤	الملل والنحل المجلد الثالث	أبو الحسن علي	عبدالله العمادي
٥	أحكام السلطانية	قاضي القضاة أبو الحسن	سيد إبراهيم ندوي
٦	الإحاطة في أخبار غرناطة المجلد الأول	الوزير محمد لسان الدين بن الخطيب	سيد أحمد الله ندوي
٧	الإحاطة في أخبار غرناطة المجلد الثاني	الوزير محمد لسان الدين بن الخطيب	سيد أحمد الله ندوي
٨	أسفار أربعة المجلد الأول	صدر الدين شيرازي	مولوي مناظر حسن غيلاني
٩	أسفار أربعة المجلد الثاني	صدر الدين شيرازي	مولوي مناظر حسن غيلاني
١٠	أسفار أربعة المجلد الثالث	مولوي سيد أبو الأعلى	مولوي مناظر حسن غيلاني
١١	الكامل في التاريخ المجلد الأول	ابن الأثير الجزري	البروفيسور جميل الرحمان
١٢	الكامل في التاريخ المجلد الثاني	ابن الأثير الجزري	السيد أبو الخير المودودي
١٣	الكامل في التاريخ المجلد الثالث	ابن الأثير الجزري	السيد أبو الخير المودودي
١٤	الكامل في التاريخ المجلد الرابع	ابن الأثير الجزري	السيد أبو الخير المودودي
١٥	الكامل في التاريخ المجلد الرابع	ابن الأثير الجزري	السيد أبو الخير المودودي
١٦	الكامل في التاريخ المجلد الخامس	ابن الأثير الجزري	السيد أبو الخير المودودي
١٧	الكامل في التاريخ المجلد السادس	ابن الأثير الجزري	السيد أبو الخير المودودي
١٨	التاريخ اليعقوبي	احمد بن يعقوب بن جعفر	السيد أبو الخير المودودي
١٩	التاريخ الكامل المجلد الثاني	ابن الأثير الجزري	سيد هاشم الندوي
٢٠	التاريخ الطبري المجلد الأول	العلامة ابو جعفر	العلامة أبو جعفر

رقم	أسماء الكتب	أسماء المؤلفين	أسماء المترجمين
٢١	» » » » الجزء الأول	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٢	» » » » الجزء الثاني	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٣	» » » » الجزء الثالث	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٤	» » » » الجزء الرابع	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٥	المجلد الثاني الجزء الأول	محمد بن جرير الطبري	مولوي سيد علي حيدر
٢٦	المجلد الثاني الجزء الثاني	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٧	المجلد الثاني الجزء الثاني	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٨	المجلد الثاني الجزء الثالث والرابع	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٢٩	المجلد الثالث الجزء الأول	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٣٠	المجلد الثالث الجزء الثاني	محمد بن جرير الطبري	سيد محمد إبراهيم الندوي
٣١	المجلد الثالث الجزء الثالث	محمد بن جرير الطبري	مولانا عبدالله العمادي
٣٢	تاريخ فلاسفة الإسلام	محمد لطفي جمعة	الدكتور مير ولي الدين
٣٣	حكمة الإشراق	شهاب الدين السهروردي	مرزا محمد هادي
٣٤	سيرة ابن هشام الجزء الأول	ابن هشام	قطب الدين أحمد محمودي
٣٥	سيرة ابن هشام الجزء الثاني	ابن هشام	قطب الدين أحمد محمودي
٣٦	الطبقات الكبرى	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٣٧	» » الجزء الأول	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٣٨	» » الجزء الثاني	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي

رقم	أسماء الكتب	أسماء المؤلفين	أسماء المترجمين
٣٩	« « الجزء الثالث	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٤٠	« « الجزء الرابع	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٤١	« « الجزء الخامس	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٤٢	« « الجزء السادس	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٤٣	« « الجزء السابع	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٤٤	« « الجزء السابع	ابن سعد أبو عبدالله الواقدي	مولانا عبدالله العمادي
٤٥	فتوح البلدان الجزء الأول	احمد بن يحيى بن جابر البغدادي	مولانا عبدالله العمادي
٤٦	فتوح البلدان الجزء الثاني	احمد بن يحيى بن جابر البغدادي	مولانا عبدالله العمادي
٤٧	فصوص الحكم	الشيخ اكبر محي الدين محمد بن علي الخاتمي الأندلسي	مولانا عبد القدير
٤٨	كتاب الخراج	القاضي الإمام أبو يوسف	سيد أبو الخير المودودي
٤٩	كتاب الوزراء	أبوالحسن هلال الصابي	سيد ابو الخير المودودي
٥٠	المباحث المشرقية الجزء الأول	الإمام فخرالدين الرازي	حكيم سيد عبد الباقي
٥١	المرقاة	فضل إمام	سيد حيدر حسني
٥٢	مروج الذهب	أبو الحسن المسعودي	سيد إبراهيم الندوي
٥٣	نفح الطيب	الشيخ أبو العباس المقري	سيد إبراهيم الندوي

المركز الثقافي الهندي العربي:

ترجم هذا المركز التابع للجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي بعض الكتب الهندية إلى اللغة العربية بالتعاون مع هيئة أبوظبي للتراث والسياحة وهي: «في أرض قديمة» لأميتاف غوش، و «مقولات يوغا بتناجلي» لسوامي برابها فانندا و «مسلمو الهند بين التطرف والاعتدال» لمشير الحسن، و «عصر الهند: كيف سيكون العصر الحادي والعشرون هندياً بامتياز»لـ بافان كومار فرما، و «تحت ظلال السيوف بين الإسلام والمسيحية» لمبشر جاويد أكبر، و «فكرة الهند» لسونيل خيلناني، و «حصار الذكريات: قصص قصيرة من الهند واختراع الهند»، و «قصة حياة جواهر لال نهرو» لساشي ثارور، و «أجنحة من نار» لأبي بكر زين العابدين عبد الكلام رئيس جمهورية الهند السابق ورائد المشروع النووي في الهند.

وأصدر مشروع قلم التابع لهيئة أبوظبي للتراث والسياحة نحو أعشرة أعمال مترجمة إلى اللغتين الهندية والأوردية وشعراء الإمارات وهي: «باص القيامة» للكاتبة روضة البلوشي، و «المرآة» للكاتبة منى آل علي، و «منينة» للكاتبة مريم ناصر، و «ضوء يذهب للنوم» للكاتبة ابتسام المعلا، و «مريم والحظ السعيد» للكاتبة مريم الساعدي، و «وجة أرملة فاتنة» لفاطمة المزروعي، و «مريم والحظ السعيد» لمريم السعيدي، و «غرفة القياس» لعائشة الكعبي.

وهناك أشخاص في الدول العربية اهتموا كثيراً بالثقافة الهندية، وترجموا روائع الأدب الهندي إلى اللغة العربية. كما نقل د. شهاب غانم قصائد كملا ثريا وغيرها، وكذلك بدأ بعض الأدباء العرب يجعلون من الهند مواضيع لقصائدهم وقصصهم ورواياتهم، كما تشاهد في القصص القصيرة والمسرحيات التي كتبت بشأن الهند والهنود، مثل: قصة «الكفيل» للكاتبة نهاد صلاح المعاطي المصرية، ومسرحية «زراع الحب: مهاتما غاندي لسوريال عبد الملك وغيرها.

■ ■ ■



الفصل الثاني

العلماء والباحثون وإسهاماتهم في توطيد العلاقات الثقافية بين الطرفين

قام العلماء والباحثون الهنود بدور مهم في توطيد الروابط الثقافية بين الهند والعالم العربي، تدل عليها الصفحات السابقة ولا حاجة لتكرار هذه المعلومات في هذا الفصل. ولكن نذكر على سبيل المثال بعض الشخصيات المهمة التي أسهمت بفاعلية في تعزيز العلاقات الثنائية عن طريق أعمالهم الجليلة في الترجمة، وهم:

أبو مسعود أظهر غوري الندوي (م ١٩٤٩):

ولد أبو مسعود أظهر عام ١٩٤٩م، وحصل على تعليمه الابتدائي في مديرية أعظم كراه، ودرس الكتب الابتدائية العربية في مدرسة الإصلاح، بسرائ مير، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء وتخرج فيها عام ١٩٦٨م حاملا الشهادة العالمية. ثم أكمل دراساته العليا ونال شهادة الفضيلة والبكالوريوس في الآداب من جامعة لكناؤ عام ١٩٧٥م. وخلال أيام دراسته كان يكتب مقالات في الصحف الهندية، وبدأ حياته المهنية مساعدًا لمدير تحرير جريدة «دعوت» اليومية ثم انتقل إلى مجلة «قائد» الأسبوعية الصادرة من لكناؤ، وبعد أن أمضى ردحًا من الزمن في العمل وتمهر في الأدب والإنشاء بكثرة المطالعة وممارسة الكتابة تحوّل من صحفي إلى مترجم، وبدأ يعمل في السفارة اليمنية في نيودلهي، وتركها بعد سنتين وباشر عمله مترجماً في السفارة السعودية حتى تقاعده.

إنه من أبرز المترجمين الهنود، قدّم آثاراً أدبية رائعة تستحق المتابعة، وكان يعرف بين الأوساط العلمية بشغفه المتزايد بالأشعار العربية والأردية، وبما أنه مولع بالمطالعة والتحقيق منذ صباه فقد قرأ دواوين الشعراء العرب، وترجم أشعار المتنبي والإمام السهيلي وأبي الصلت الأندلسي وأبى الحسن العسكري وغيرهم من الشعراء إلى اللغة الأردية ترجمة منظومة، وهذه هي الميزة الفريدة التي يمتاز بها الأستاذ الندوي بين معاصريه، وخلال فترة وجيزة ترجم حوالي ٥٠٠ نصٍّ من الشعر العربي، ونشرت هذه الترجمات المنظومة في ديوانه «خار وغل» بالأردية، وفضلاً عن هذا وفقه الله سبحانه وتعالى إلى أن ينقل عدداً لا بأس به من الكتب العربية المهمة إلى اللغة الأردية[1]، ومنها:

١- نقل كتاب «هذا الدين» لمؤلفه سيد قطب، من العربية إلى الأردية باسم «إسلام إيك ضرورت».

٢- نقل كتاب «الشيعة والتصحيح» للدكتور موسى الموسوي (إيراني الأصل) من العربية إلى الأردية باسم «مسلك اعتدال حضرت علي رضي الله تعالى عنه كي اقوال كي روشني مين».

٣- كتاب» غير المسلمين في المجتمع الإسلامي» للدكتور يوسف القرضاوي، نقله إلى الأردية باسم «اسلام مسلمان اور غير مسلم».

٤- كتاب «الأحاديث القدسية» لمجموعة من العلماء، المطبوع في بيروت، نقله الأستاذ الندوي إلى الأردية باسم «أحاديث قدسية».

٥- كتاب «قبسات من الرسول» للشيخ محمد قطب، نقله الأستاذ الندوي إلى الأردية باسم» روشني كي لكيرين».

٦- كتاب «أين الخلل» للدكتور يوسف القرضاوي، نقله إلى الأردية باسم «خرابي كهان هي».

٧- لخَّص وترجمَ كتاب «جامع العلوم والحكم» لمؤلفه حافظ ابن رجب باسم «غنجينة حكمت».

٨- جمع ورتب وترجم كتيبًا يحتوي على ٦٧ صفحة باسم « آب جكر ودعا كيسي كرين».

١- مقتبس من سيرته.

٩- كتاب «دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين « للشيخ محمد الغزالي، نقله الأستاذ باسم «شاهراه اعتدال».

١٠- ترجم كتابًا باسم «ذات بات اور اسلام».

١١- نقل كتاب « هذا ديننا» للشيخ محمد الغزالي إلى الأردية باسم « إسلام يه هي».

١٢- نقل كتاب « الجانب العاطفي من الإسلام» للشيخ محمد الغزالي باسم «اسلام كا جذباتي بهلو».

إشفاق الرحمن السلفي (م ١٩٦٢):

من مواليد عام ١٩٦٢م، حصل على تعليمه الابتدائي في الجامعة السلفية ببنارس، وتخرج فيها عام ١٩٨٦م حاصلاً على شهادة الفضيلة، ثم حصل على الدراسات الجامعية ونال شهاة MTH في الشؤون الدينية، ثم باشر العمل مدرسًا في مدرسة رياض العلوم، ولكنْ تركه بعد سنة واحدة فقط، وبدأ العمل في سفارة دولة قطر مترجمًا.

نقل الأستاذ كتيباً صغيراً يحتوي على ٤٠ صفحة باسم «سر سيد أحمد أور تحريك علي غر» للأستاذ ضياء الرحمن إلى العربية باسم «سر سيد أحمد وحركة علي غر»، ونشرت هذه الترجمة في مجلة ثقافة الهند عام ١٩٨٩م، كما نقل الأستاذ أكثر من ١٥ مقالًا من الأردية والإنجليزية إلى اللغة العربية، ونشرت هذه الترجمات في المجلة نفسها في الفترة ما بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٢م[1].

خالد القاسمي (م ١٩٦٦):

من مواليد عام ١٩٦٦م، حصل على تعليمه الابتدائي في موطنه بولاية بنغال، ثم التحق بدار العلوم ديوبند وتخرج فيها عام ١٩٨٣م، ولكنه لم يقتنع بهذا القدر من المعرفة فواصل دراسته وأكمل الدراسة في مجال الأدب العربي عام ١٩٨٤، والتخصص في الأدب العربي عام ١٩٨٥م، ثم توجه إلى الدراسات العصرية وحصل على شهادة الماجستير في اللغة الأردية من جامعة روهيل خاند ببريلي، وبدأ

١- مقتبس من سيرته.

حياته العملية مترجماً في سفارة دولة قطر وانتقل إلى السفارة السعودية ومازال يعمل فيها[١].

رفيق أحمد السلفي (م ١٩٤٩):

من مواليد عام ١٩٤٩م، حصل على تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم سافر إلى بنارس حيث استكمل دراسته العليا فحاز الشهادة العالمية وشهادة الفضيلة من الجامعة السلفية عام ١٩٧٢م، ثم التحق بهيئة التدريس فيها، ودرّس فيها عدة سنوات. وفي الوقت الحاضر يرأس تحرير مجلة التوعية باللغة الأردية.

قام الأستاذ بعمل ممتاز، وهو ترجمة الكتب العربية القيمة إلى اللغة الأردية ونشرها في المجلة التي يرأس تحريرها، ومن هذه الكتب التي حظيت بعنايته كتاب «الدين والدولة» للعلامة مصطفى السباعي، الذي نشرت ترجماته في ٩ أقساط في الفترة ما بين ١٩٧٢-١٩٧٤م، ومنها كتاب «التجديد في الإسلام» الذي طبع من قِبل المنتدى الإسلامي بلندن، ونشرت ترجماته في ١٠ أقساط، في الفترة ما بين ١٩٩٠-١٩٩٢م، ومنها بحث علمي بعنوان: «المحرفون للكلم» للدكتور حسن المعابرجي، الذي نشرت ترجماته في ٨ أقساط خلال الفترة ما بين ١٩٨٨-١٩٨٩م[٢].

سلمان عابد شمس الندوي (١٩٥١م):

من مواليد العام ١٩٥١م في بلدة رامبور، ومن خريجي دار العلوم ندوة العلماء عام ١٩٦٩م. له إسهامات جليلة في أعمال الترجمة والتأليف.

بدأ أعماله بالتعريف بالأعلام الهنود وترجمة أفكارهم، وانضم إلى أسرة الصحافة العربية بندوة العلماء مع عمله باحثًا في تصنيف المخطوطات وفهرستها، في مكتبة رضا التراثية، في مشروع موسوعة عمر بن الخطاب، ثم أصبح رقيبًا إعلاميا في المملكة العربية السعودية بالمدينة المنورة واستقر بها ١٧ عاماً.

نقل مجموعة من الأفكار والآراء العلمية من اللغة الأردية إلى العربية، نشرت في مجلة

١- مقتبس من سيرته.

٢- مقتبس من سيرته.

البعث الإسلامي وجريدة الرائد ومجلة «المجمع العلمي العربي» وغيرها من الدوريات العربية[1].

من أعماله في الترجمة:

١- الإسلام والمستشرقون (ترجمة).

٢- الجاحظ ومؤلفاته (ترجمة).

٣- تأملات في شخصية ذي القرنين (ترجمة).

٤- آداب المخطوطات (ترجمة).

٥- مختارات من المخطوطات في المكتبات الهندية.

٦- اخترت لك من الشعر الهندي.

٧- تعريبات (مجموعة مقالات مترجمة).

٨- المدينة المنورة في ضمير العالم (محاضرة).

صلاح الدين السلفي المدني (١٩٥٦م):

من مواليد عام ١٩٥٦م، حصل على تعليمه الابتدائي في موطنه بمديرية غوندا بولاية أترابراديش، ثم التحق بالجامعة السلفية ببنارس وتخرج فيها عام ١٩٧٦م حاملاً شهادة الفضيلة، وباشر عمله في الجامعة نفسها، وتولى مسؤولية الكتابة في مجلة الجامعة التي عرفت فيما بعد بـ «صوت الأمة»، ثم قدر الله له أن يلتحق بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونال منها شهادة الليسانس عام ١٩٨١م ثم سافر إلى الكويت وتوظف في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية « قسم المساجد» ومكث هناك حتى عام ١٩٩٠م، ورجع إلى الهند بعد الغزو العراقي للكويت وباشر عمله في مجمع البحوث العلمية الإسلامية التابع لمركز أبي الكلام آزاد للتوعية الإسلامية تحت رئاسة الشيخ عبد الحميد الرحماني.

استفاد الأستاذ صلاح الدين من الأساتذة العرب مباشرة، لذا نجده متقنًا ومتفنّنًا باللغة العربية، وألّف عديدًا من الكتب حول الشؤون الدينية. وأما فيما يتعلق بالترجمة فإنه نقل كتاب «جماعة اسلامي كا نظريه حديث» للأستاذ محمد إسماعيل السلفي رحمة

١- مقتبس من سيرته.

الله عليه أمير جمعية أهل الحديث بباكستان سابقًا من الأردية إلى العربية باسم» موقف الجماعة الإسلامية من الحديث النبوي»، والكتاب مشتمل على ١٦٥ صفحة، نشرته الدار السلفية بدولة الكويت عام ١٩٨٦م[١].

سيد محمد بن محمد صالح المدني (١٩٤٧م):

ولد الأستاذ سيد محمد المدني سنة ١٩٤٧م في ولاية كيرالا،وحصل على تعليمه الابتدائي في مديريته، ثم التحق بكلية اللغة العربية المعروفة بالباقيات الصالحات وتخرج فيها عام ١٩٧٢م حاملًا شهادة الفضيلة، وبعد أن دّرس فيها سنة واحدة سافر إلى المدينة المنورة والتحق بالجامعة الإسلامية، ومكث هناك أكثر من ١١ سنة، استفاد خلالها من معاهدها الشهيرة وعلمائها الكبار، وبعد رجوعه إلى الهند عام ١٩٨٥م عُيّن مشرًفا على قسم التحقيق والترجمة والبحث العلمي التابع لأمانة المؤسسة الإسلامية بمدارس.

ترجم الأستاذ المدني كتاب « قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية» من العربية إلى اللغة التاميلية، والكتاب مشتمل على ٤٢٠ صفحة. وطبع في مدراس[٢].

محمد رضي الإسلام الندوي (١٩٦٤م):

من مواليد عام ١٩٦٤م، تلقى معظم تعليمه في دار العلوم ندوة العلماء وتخرج فيها عام ١٩٨٣م بعد أن حصل على شهادتي العالمية والفضيلة، ثم توجه إلى التعليم العصري والتحق بكلية الطب بجامعة علي غر الإسلامية، ونال منها شهادة الطب والجراحة عام ١٩٨٩م.

نقل كتاب: «شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة» للدكتور محمد علي الهاشمي من الرياض، إلى الأردية باسم «إسلامي زندكي كتاب وسنت كي روشني مين»، تقع هذه الترجمة في ٤٠٠ صفحة، ونشرت في هندوستان ببليكشنز

١- مقتبس من سيرته.

٢- مقتبس من سيرته.

بنيو دلهي. كما ترجم كتاب « الإعجاز البياني للقرآن الكريم» للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) باسم « قرآن كريم كا اعجاز بيان»، وتقع هذه الترجمة في ٣٦٢ صفحة، ونشرت في المكتبة الإسلامية المركزية بنيودلهي. وفي مجال الطب جمع رسائل مختلفة بلغ عددها ٨ رسائل، للطبيب الكبير محمد أجمل خان، ثم ترجمها إلى الأردية باسم «رسائل مسيح الملك» ونشرت في المجمع العلمي للغة الأردية بولاية أترابراديش. كما نقل «كتاب المرشد» للعلامة الرازي باسم «كتاب المرشد»، وتقع هذه الترجمة في ١٠٠ صفح، وهي منشورة في المجلس الوطني لترويج اللغة الأردية، دلهي[١].

محمد عنايت الله السبحاني (١٩٤٤):

من مواليد عام ١٩٤٤م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الإصلاح بسرائي مير، أعظم كراه، وأكمل دراسته في الحديث في جامعة المعارف برامفور، وبعد أن درّس ١٢ سنة في جامعة الفلاح سافر إلى الرياض والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونال شهادة الماجستير، ثم الدكتوراه بعنوان: «البرهان في نظام القرآن» عام ١٩٨٥م، وبعد رجوعه إلى الهند باشر التدريس في جامعة الفلاح، بأعظم كراه.

نقل ٣ كتب قيمة من العربية إلى الأردية، هي: كتاب «معالم في الطريق» لسيد قطب، ترجمه تحت اسم «نقوش راه» ونُشر في الهند والباكستان. كما نقل «مجموعة الرسائل» لحسن البناء باسم: « مجاهد كي أذان»، ونُشرَ أولًا في مكتبة الحسنات برامفور، ثم نُشر في المكتبة الإسلامية المركزية بدلهي. أما الكتاب الثالث الذي ترجمه إلى الأردية فهو «عقيدة المسلم» للأستاذ محمد الغزالي باسم «عقيدة إسلامي» والتي تضم ٤٠٠ صفحة، نُشر في كريسنت ببلشنك هاؤس بدلهي[٢].

وبالإضافة إلى ذلك، هناك مترجمون كُثر لهم إسهامان فاعلة في تعزيز العلاقات الثقافية بين الطرفين، نكتفي هنا بذكر أسمائهم فقط؛ لأن سيرهم الموجزة قد تقدمت في الفصول السابقة، وهم:

١- مقتبس من سيرته.

٢- مقتبس من سيرته.

- الأستاذ الدكتور شمس تبريز خان،
- والأستاذ الدكتور زبير أحمد الفاروقي،
- والأستاذ الدكتور حبيب الله خان،
- والأستاذ الدكتور مجيب الرحمن،
- والأستاذ الدكتور عبد الماجد القاضي،
- والأستاذ الدكتور محمد أيوب الندوي،
- ود. ظفر الإسلام خان،
- والأستاذ الدكتور إحسان الرحمن،
- والأستاذ الدكتور عبد الحق شجاعت علي،
- والدكتور نسيم أختر،
- والشيخ سعيد الرحمن الأعظمي،
- والشيخ خليل الأميني وغيرهم.

وفي هذا السياق، أود ذكر بعض أسماء الباحثين الذين ليست لهم علاقة مباشرة باللغة العربية، ولكنهم قاموا بأدوار مشكورة في تعزيز العلاقات الثقافية بين الطرفين، ومنهم: نائب رئيس جمهورية الهند حامد الأنصاري، والأستاذ أختر الواسع، والأستاذ ذكر الرحمن (الدبلوماسي الهندي السابق) ود. حفظ الرحمن (الدبلوماسي الهندي).

أختر الواسع (١٩٥١):

ولد البروفيسور أختر الواسع في مدينة علي كره، ولاية أترابراديش. حصل على التعليم الابتدائي والدراسات العليا في جامعة علي كراه الإسلامية، علي كراه، الهند. نال شهادتي البكالوريوس في عام ١٩٧٥ في العلوم الشرعية والماجستير في الدراسات الإسلامية في عام ١٩٧٧ من نفس الجامعة ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية، دلهي عام ١٩٧٨ بصفته محاضراً في قسم الدراسات الإسلامية ثم عين أستاذاً مشاركاً في عام ١٩٨٧ وأستاذاً في عام ١٩٩١م. كما كان مديراً لمعهد ذاكر حسين للدراسات الإسلامية بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي. وحالياً هو يعمل بصفته مفوضاً سامياً للغات الأقليات في حكومة الهند. كما حصل على زمالة فولبرايت في عام ٢٠٠٨م.

كرمته الحكومة الهندية بـ جائزة بدام شري (التي تعتبر أكبر جائزة هندية تمنحها الحكومة الهندية المدنيين الهنود). كما زار عدة دول عربية وأفريقية وأوروبية.

حرر عدة مجلات باللغات الهندية والأردية والإنكليزية مثل الإسلام والعصر الحديث التي تصدر باللغتين الإنجليزية والأردية ومجلة الجامعة باللغة الأردية. كما عين سابقاً على عدة مناصب ومنها: نائب الرئيس لأكاديمية دلهي الأردية، حكومة دلهي، الأمين العام: مجلس جنوب آسيا للأديان البينية للإيدز بالتعاون مع اليونيسيف والمؤتمر العالمي للأديان حول الأمن، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، الرئيس للائتلاف الهندي للأديان البينية حول الإيدز، الهند، ونائب الرئيس لاتحاد كتاب جنوب آسيا للتعاون الإقليمي وغيرها.

كما يتمتع بعضويات عديدة ومنها: عضوية غير رسمية، المجموعة الاستشارية حول تعزيز الأقليات، لجنة التخطيط، حكومة الهند، يوجنا بافان، نيودلهي-١١٠٠٠١، عضوية، المجلس التنفيذي ولجنة البرمجيات، المجلس الوطني لترويج اللغة الأردية، وزارة تنمية الموارد البشرية، حكومة الهند، نيودلهي، وعضوية المجلس التنفيذي واللجنة التنفيذية ومنسق الجوائز وشبة لجنة البرامج الثقافية، الأكاديمية الأردية، حكومة دلهي، دلهي، وعضوية المجلس التعليمي، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي وغيرها[١].

وله كتب عديدة ومنها:

السير سيد أحمد خان: حياته ومساهماته (اللغة العربية)، ٢٠١٠، التصوف (٢٠١٠)، كوتش أور تشاهي وسعت» (٢٠٠٩)، الرد الإسلامي للتحديات المعاصرة (الإنكليزية) ٢٠٠٨، شنيده وديده (٢٠٠٧)، الفقه الإسلامي: التاريخ والتعارف، نيودلهي: ٢٠٠٤، تعليم المسلمين الهنود (نيودلهي، ١٩٧٧).

إنه حاصل على الجوائز التالية:

١- جائزة الحكيم قمر الحسن لإكاديمية مدهيابراديش الأردية لمساهمته في ترويج اللغة الأردية وأدبها.

٢- جائزة السير سيد أحمد خان الأولى للتفاهم بين الديانات، اتحاد الطلاب المتخرجين، نيويورك، أمريكا.

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

٣- جائزة مولانا محمد علي جوهر، ١٩٩٦.
٤- جائزة الإكاديمية الأردية على «كتاب حركة السير سيد التعليمية»، دلهي ١٩٨٥.
٥- جائزة الإكاديمية الأردية على «كتاب حركة السير سيد التعليمية»، أترابراديش ١٩٨٥.

الأستاذ ذكر الرحمن (١٩٥٠):

ولد ذكر الرحمن في مدينة دلهي وحصل على التعليم الابتدائي في دلهي والدراسات العليا في جامعة دلهي. وحصل على شهادة البكالوريوس في عام ١٩٧٠ والماجستير باللغة العربية عام ١٩٧٢. ثم عمل مذيعاً في هيئة إذاعة عموم الهند لمدة ست سنوات ثم التحق بوزارة الشؤون الخارجية الهندية وعمل فيها دبلوماسياً لمدة ٣٠ عاماً. وبعد تقاعده من وزارة الخارجية، التحق بصفته مديراً في المركز الهندي العربي الثقافي بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي منذ عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٤ ويعمل حالياً بصفته مديراً في المركز الثقافي الهندي الإسلامي نيودلهي، الهند منذ عام ٢٠١٥م. ويكتب بانتظام عموداً في جريدة «الاتحاد» الإماراتية منذ عام ٢٠٠٨.

كرمه فخامة الرئيس الهندي بجائزة رئيس جمهورية الهند اعترافاً بمساهماته المميزة في مجال اللغة العربية وآدابها في عام ٢٠١٣. كما نال جائزة مجلس السفراء العرب لتعزيز العلاقات العربية الهندية في عام ٢٠١٢م

وقام بترجمة كتب عديدة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية ومنها: قيادة المهاتما غاندي الغير العادية، القصص القصيرة من الهند والتراث الهندي وغيرها كما راجع ترجمة الكتب العديدة ومنها ملحمة الرامايانا وأحفاد إبراهيم على حافة الحرب والعلاقات الهندية-السعودية خلال عهد الملك عبدالعزيز آل سعود وغيرها. كما حرر مجلة «ثقافة الهند» الفصلية لمدة خمس سنوات التي تصدر من المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، وزارة الشؤون الخارجية، حكومة الهند، نيودلهي. كما شارك في المؤتمرات والندوات الوطنية والدولية في الهند وخارجها[١].

■■■

١- مأخوذة من سيرته الذاتية مباشرة.

الفصل الثالث

المؤسسات والمراكز ودورها في نشر اللغة العربية

من المسلّمات التاريخية أن المكتبات في الهند أسدت خدمات جليلة للغة العربية والعلوم الإسلامية في جميع العصور، إلا أن كتب التاريخ التي بين أيدينا لا تذكر المكتبات الموجودة في فترة الحكم العربي، ولكن الحركة العلمية النشطة التي أنشئت أيام الحكم العربي في كل من الدبيل، والمنصورة، والملتان، وألور، والوبقان وغيرها تثبت وجود المكتبات. إن المساجد كانت منتشرة من بلوجستان إلى كشمير، وكانت تعقد فيها حلقات الدرس والوعظ، ومن المعروف أن معظم المساجد كانت تحتضن المكتبات في العصور الإسلامية الأولى في الهند.

في العصر الغزنوي أصبحت مدينة لاهور مركزًا علميًّا وثقافيًّا مهمًّا فكثرت فيها الكتب والمكتبات، حتى إذا أراد فخر الدين مبارك شاه أن يؤلف كتابه» بحر الأنساب» وجد في هذه المدينة وحدها ألف كتاب في موضوعه.

وازداد إقبال العلماء والأمراء في العصور اللاحقة على اقتناء الكتب فأصبح كل بيت من بيوتهم عامراً بالمكتبات بالإضافة إلى المكتبات القائمة في المساجد والمدارس والزوايا، وقد ذكر الشيخ عبد الحق مكتبة كانت في زاوية الشيخ نظام الدين، وكان لدى الإمبراطور همايون مكتبة عظيمة. وإن كل ملك من الملوك وأمير من الأمراء ووجيه من الوجهاء كان يمتلك مكتبة خاصة صغيرة، بل إن بعض الأميرات مثل نورجهان عقيلة

الإمبراطور جهانكير وزيب النساء كريمة الإمبراطور أورنغ زيب كن يمتلكن مكتبات لابأس بها، وكانت مكتبة الأمير فيضي بن مبارك أحد أمراء إمبراطور المغول جلال الدين محمد أكبر كبيرة جدًّا، ولما مات هذا الأمير خلّف أربعين ألف وستمائة كتاب من نفائس الكتب.

وكذلك أُسّست المكتبات في جميع بقاع الهند، فمن أهم المكتبات التي أقيمت في إمارة كوجرات المكتبة الملكية، ومكتبة زاوية سرخيز، ومكتبة الشيخ وجه الدين، ومكتبة الشيخ محمد بن طاهر الفتني وغيرها.

وكانت في «بيدر» -تحت الإمارة البهمنية- مكتبة عامرة تحوي ثلاثين ألف مجلد، وكان مؤسسها محمود داوان نفسه يمتلك مكتبة فخمة تشمل خمسة وثلاثين ألف مجلد.

واشتهرت كذلك بعض المكتبات القائمة في الإمارات المستقلة، منها مكتبة إمارة ميسور، ومكتبة إمارة أودهـ، ومكتبة إمارة بوهار، وقد انضمت الأخيرة إلى القسم الشرقي من المكتبة الوطنية بكولكاتا.

ونذكر هنا بعض المكتبات الكبرى الموجودة في الهند، التي تشتمل على ذخائر بعض المكتبات القديمة:

١- مكتبة رضا الشعبية، رامبور:

أسسها النواب فيض الله خان (ت ١٧٩٤م)، وطوّرها جميع أمراء الإمارة حتى أصبحت هذه المكتبة لا يستغني عنها باحث في مجال الدراسات العربية الإسلامية، وفضّلها الأستاذ شبلي النعماني على مكتبات مصر وتركيا التي زارها في أسفاره، تحتوي المكتبة على ١٩٠٠٠ من المخطوطات العربية القيمة، منها مخطوطات لا توجد لها نُسخٌ أخرى في العالم، كما تحتوي على آلاف من المجلدات العربية المطبوعة[١].

٢- مكتبة الجمعية الآسوية، كولكاتا، بنغال الغربية:

في سنة ١٧٨٤م أسس مجموعة من المستشرقين جمعية علمية لدارسة العلوم الشرقية أسموها (الجمعية الآسيوية)، ثم أنشئت مكتبتها سنة ١٨٠٤م، وتعدّ هذه المكتبة -التي

١- للتفصيل راجع إلى: razalibrary.gov.in

تشتمل على حوالي ستة آلاف مخطوطة عربية وإسلامية وعدد هائل من المطبوعات- من أعظم المكتبات الشرقية في الهند، يصل عدد الكتب فيها باللغات المختلفة والموضوعات المتنوعة إلى مائة وخمسين ألف مجلد[١].

٣- مكتبة خدا بخش الشرقية، بانكي بور (بتنة)، ولاية بيهار:

تعدّ هذه المكتبة مأثرة من مآثر المسلمين في شبه القارة، وقد بدأت بجهود شخصية لمحمد بخش العالم المولع بالمطالعة والمغرم بجمع الكتب النادرة، فجمع ما لديه من ذخيرة الكتب التي بلغ عددها في آخر حياته حوالي ألفًا وأربعمائة كتاب، فأوصى ولده المدعو بخدا بخش أن يجعل منها مكتبة، فأسس خدا بخش هذه المكتبة تحقيقًا لوصية الوالد ورغبته، وقد عمل «خدا بخش» جاهدًا من أجل رقيّ المكتبة ما دام حيًّا، وله إسهام كبير في الحفاظ على التراث العربي الإسلامي الهندي، ويصل عدد المخطوطات العربية في المكتبة إلى ٤١٠٦ مخطوطة، كما يبلغ عدد المطبوعات العربية والفارسية والأردية نحو أربعين ألف مجلد، وفيها مخطوطات لا تقدر قيمتها نظرا لندرتها ومكانتها التاريخية[٢].

٤- المكتبة الآصفية، حيدرآباد:

كانت هذه المكتبة مكتبة رسمية لإمارة حيدرآباد السابقة، أنشأها سيد حسين البلغرامي أحد أمراء الإمارة عام ١٨٩١م، تتضمن هذه المكتبة عددًا من المكتبات القديمة، وهي ثروة عظيمة للعلوم العربية الإسلامية لا تقدر بثمن، يوجد فيها حوالي تسعون ألف كتاب، منها خمسة عشر ألف مخطوطة[٣].

٥- مكتبة مولانا آزاد، علي كراه:

هي مكتبة مركزية لجامعة علي كراه الإسلامية، تحتل مكانة رفيعة بين المكتبات

١- للتفصيل راجع إلى: asiaticsocietycal.com

٢- للتفصيل راجع إلى: kblibrary.bih.nic.in/

٣- صهيب عالم، مكتبات المخطوطات في الهند في كتاب «دور الهند في نشر التراث العربي» حرره حفظ الرحمن الإصلاحي، كتاب العربية، الرياض، ٢٠١١، ص ١٤٧-١٥٠.

الشرقية في العالم، تذخر بأنفس المخطوطات وأثمن المطبوعات، وقد انضم إلى هذه المكتبة عدد من ذخائر الكتب القيمة للآراء والعلماء ما جعلها تسبق معظم المكتبات الشرقية في الهند، ومن مزاياها أنها جمعت عدداً وفيراً من المطبوعات القديمة جدا، يرجع بعضها إلى القرن السادس عشر، وبلغ عدد المطبوعات العربية فيها ٢١١٨٣ مجلد، حتى نهاية شهر مارس سنة ١٩٧٢م، كما وصل عدد المخطوطات إلى عشرة آلاف مخطوطة[١].

وتوجد هناك مكتبات قيمة أخرى أسهمت في نشر اللغة العربية وتطورها في البقعة النائية عن البلاد العربية، ومن أهمها:

١- المكتبة الوطنية، كولكاتا[٢].

٢- معهد البحوث الشرقي، تونك[٣].

٣- مكتبة شبلي النعماني، لكناؤ[٤].

٤- متحف سالار جنك، حيدراباد[٥].

٥- المكتبة الناصرية، لكناؤ.

ومن أهم الوسائل التي كان لها دور لا يستهان به في نشر اللغة العرية المجامع العلمية ودور التأليف والنشر، وقد سبقت الهند في هذا المضمار كثيراً من البلدان العربية، ومن ذلك: دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، ودار المصنفين بأعظم كره، وندوة المصنفين بدلهي وغيرها، كما أنشأت بعض المكتبات أقسامًا مخصصة للبحوث العلمية والتحقيق والنشر، نالت جميعها حظوة من الثناء والتقدير من العلماء العرب والعجم.

وأكبر المجامع العلمية التي قامت في الهند وأكثرها شهرة وأجلها خدمة للغة العربية هي دائرة المعارف العثمانية التي تعد قلعة كبرى من قلاع التراث العربي الإسلامي،

١- للتفصيل راجع إلى: www.amu.ac.in

٢- للتفصيل راجع إلى: www.nationallibrary.gov.in

٣- للتفصيل راجع إلى: /http: / /maapritonk.nic.in

٤- للتفصيل راجع إلى: www.nadwatululama.org

٥- للتفصيل راجع إلى: www.salarjungmuseum.in

تأسست الدائرة عام ١٨٨٨م، وتهدف إلى التنقيب عن المخطوطات العربية وتحقيقها ونشرها، وقد نشرت ١٥٠ كتابا في أربعمائة وستين مجلداً[١].

كما قامت على نشر الكتب التي تعد موسوعات علمية، مثل: الحاوي في الطب للرازي في ٢٣ جزءا، وكنز العمال للبهانبوري في ٢٢ جزءا، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي في ٢٠ جزءا، وتهذيب التهذيب للعسقلاني في ١٢ جزءا، والأنساب للسمعاني في ١٢ جزءا وغيرها، كما نشرت الدائرة عددًا من النصوص الأولى في الكتب العربية مثل: التيجان في ملوك حمير لوهب بن منبه، والفقه الأكبر للإمام الأعظم، وكتاب الأصل للإمام محمد بن حسن، وكتاب الخيل لأبي عبيدة، وغريب الحديث للقاسم بن سلام وغيرها.

ومن أكبر مفاخر الدائرة ما نشرته من كتب رجال الحديث الشريف وتراجمهم، فهو عمل لم تقم بمثله مؤسسة أخرى داخل البلاد العربية أوخارجها، وتملك الدائرة مجموعة كبيرة من المخطوطات النادرة الفذة والأفلام المصغرة التي جمعتها من مكتبات العالم.

وتوجد في مكتبة مولانا آزاد بجامعة علي كراه الإسلامية بعض مطبوعات الهند القديمة، منها: مجموعة الكتب النحوية التي رتبها خجان بيلي، ونشرتها مطبعة شركة الهند الشرقية بكولكاتا عام ١٨٠٥م، وكتاب نفحة اليمن لليمني طبعت عام ١٨١١م، ورسالة من رسائل إخوان الصفا، التي طُبعت عام ١٨١٢م، والبراهين الساباطية لجواد ساباط، وطُبعت عام ١٨١٣م، والفوائد الضيائية للجامي، وشرح المعلقات السبع لعبد الرحيم، وطبعت عام ١٨١٧م في المطبعة الهندوستانية بكولكاتا، وسورة ياسين، مطبعة غازي الدين حيدر بلكناؤ عام ١٨٢٠م وغيرها.

ولا تزال هذه المدارس والمساجد والكتاتيب والجوامع تعتمد على سخاء الملوك والأمراء، وربما ازدهرت أو اضمحلت بسبب ميولهم العلمية وغير العلمية والضرورات الزمانية ومقتضيات ذلك الوقت. وبتغير الحكم السياسي أو الحاكم أو الملك أو الأمير قد تُهدم مدرسة وتُبنى مدرسة أخرى، وبناء على ما قلنا آنفا يمكن لنا القول إن معلوماتنا في الوقت الحالي على الأقل ليست محدودة فقط بل محدودة للغاية؛ فربما وجدت هناك آلاف من الكتاتيب والجوامع مع المدارس والمدارس مع الجوامع في

١- للتفصيل راجع إلى: www.dairatulmaarif.org

بلكن الأيام الغابرة، إلا أنها انتهت مع مضي الوقت نظرا لمد الزمن وجزره، وكذلك اندثرت المعلومات عنها وأصبحت أثرا بعد عين، ولا نجد عن تلك الأيام معلومات شافية، إلا أن صاحب كتاب «علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي» الدكتور ناجي معروف يذكر اقتباسات من «نزهة الخواطر» للعلامة السيد عبد الحي مفادها أنه وجد إلى القرن السادس والسابع الهجري (أي القرن الثاني عشر والثالث عشر الميلادي) بعض مدارس إسلامية عربية، وجدت منها اثنتان بمدينة باميان في بلاد الهند ولكنه لا يذكر اسميها.

المدرسة النظامية الإسلامية (الجامعة النظامية) (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م):

سأقدم صورة وجيزة عن الجامعة النظامية الفريدة التي ما زالت تواصل رسالتها منذ أكثر من قرن في مجال التربية، ودراسة العلوم الإسلامية، والحضارة المحمدية المجيدة- على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

وهذا بمثابة دليل ملخص يعرفكم بهذه الجامعة الإسلامية وما تشتمل عليه من الأقسام، وبالمنجزات العلمية التي حققها هذا المعهد، وبدور الجامعة في اليقظة الدينية وتشكيل الحضارة الإسلامية في البلاد.

بعد فشل الثورة الوطنية عام ١٨٥٧م لم يواجه موكب الإسلام في شبه القارة الهندية مشاكل ومحنًا فحسب، بل تغيرت أحواله الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية. فبدأ يدب الانحطاط الديني والعلمي بين المسلمين، وخاض المسلمون معركة حضارية وفكرية، وواجهوا أعنف صراع بين المعايير والموازين الخاضعة للمدنية الغربية وفلسفتها. وقد عمّت حركة التنصير بلاد الهند من شرقها وغربها، ولمجابهة هذه الأخطار الإلحادية الفتاكة الهدامة قام العلماء الربانيون بالحفاظ على الدين الحنيف، وتراثه المجيد بالإيمان الراسخ والعزم الجازم الصادق، وهؤلاء العلماء الجهابذة آثروا حياة الشرف والكرامة على حياة الذل والمهانة، مجردين عن الأغراض الفردية الذاتية، والشهوات، وما غرتهم الأماني في سبيل إقامة الدين، وإحياء السنة النبوية، وما تمكن في قلوبهم توقير الدنيا وتقديس المادة والمعدة.

وتحقيقا لهذه الأهداف السامية النبيلة أنشئت المدارس الدينية والجامعات الإسلامية في الهند، إذ قلما نجد قرية كبيرة وهي خالية من مدرسة دينية فضلا عن المدن. وقد بلغت

هذه المدارس، والمكاتب، والمعاهد عدة آلاف. فأنقذت هذه المدارس والمعاهد المسلمين من الارتماء في الهوة التبشيرية السحيقة، والتهالك على المدنية الغربية، وأصبح المسلمون مكتفين بالجمعيات العلمية الدينية في الهند[١].

تأسيس الجامعة النظامية:

من هؤلاء الدعاة المسلمين المخلصين الذين هم ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: شيخ الإسلام، العلامة الفهامة، مولانا الحافظ «محمد أنوار الله» العمري، الملقب «بفضيلة جنغ» قدس سره العزيز، وهو الذي أسس الجامعة النظامية الإسلامية سنة ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م، وما زال يُعنى بها عناية كاملة طيلة حياته، وكان المؤسس -رحمه الله- من أرشد خلفاء حضرة الشيخ مولانا شاه «إمداد الله» العمري المهادر المكي قدس سره. أنشأ هذه المدرسة النظامية في حيدرآباد الدكن، كما أنشأ خليفة الشيخ إمداد الله الآخر حضرة الشيخ مولانا القاسم النانوتوي قدس سره العزيز الجامعة الإسلامية: «دارالعلوم» بديوبند في ولاية أترا براديش-الهند (وبينهما مسافة ١٩٠٠ كيلو متر)، أيده العلماء المعاصرون في شؤون الجامعة، ومن بينهم الشيخ مظفر الدين المعلى، والشيخ ملا عبد القيوم، والشيخ أميرالدين محتسب بونير، والنواب فيروز يار جنغ، وتلميذه الأخص المغفور له الملك المعظم مير عثمان علي خان آصفجاه النظام السابع، وأبوه النظام السادس محبوب علي خان قبله، وقد كان راعيا ومربيا بهذه الجامعة إلى آخر حياته. فأخذت تتقدم وتترقى على مر الزمان حتى أصبحت جامعة كبيرة في الهند الجنوبية وعم صيتها داخل الهند وخارجها وأخذت جماعات طلبة العلم تتدفق إليها من داني الهند وقاصيها، من أفغانستان وبخارى وسمرقند واليمن والهند الشمالية وسريلانكا وجاوا والبنغال وكالي كوت وغيرها من أنحاء العالم.

أهداف الجامعة:

أ- هدفها الرئيس دراسة العلوم الإسلامية العربية: كالتفسير، والحديث النبوي، والفقه وأصوله، وعلم العقائد والكلام، والمنطق والفلسفة، والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية، واللغة العربية بجملة فنونها وآدابها من النحو والصرف والبلاغة

١- للتفصيل راجع إلى: www.jamianizamia.org

والإنشاء والأوزان والبحور وما إلى ذلك، مع بعض مبادئ العلوم العصرية الضرورية بقدر الحاجة.

ب- الدعوة إلى التمسك بالشريعة الإسلامية واتباع السنة وإحيائها.

ج- بث الوعي الإسلامي، وصيانة المسلمين من كل زيغ من الزندقة والعلمانية، والشيوعية، وإزالة الجهالة، والبدع، والخرافات.

د- نشر العلوم الإسلامية، والمحافظة عليها.

هـ- إعداد البحوث العلمية والندوات عن الدراسات الإسلامية.

المنهج الدراسي:

لتحقيق هذه الأهداف المرموقة اتخذت الجامعة منهجا تعليميا وفق «الدرس النظامي» المقرر الدراسي المعروف. وتنفخ الجامعة في المتخرجين روح الإيمان والإخلاص والقناعة، ليكونوا متمسكين بالعلم والعمل. فتبذل الجامعة عنايتها البالغة في تخري علماء مخلصين أكفياء.

مراحل الدراسة:

انقسمت مقررات التعليم إلى أربع مراحل: الابتدائية، والثانوية، والمتوسطة، والعليا الجامعية. وفترة الدراسية وزعت على ست عشرة سنة:

١- ثمان سنوات للدراسات الابتدائية والإعدادية. ومواد التعليم المبتدئ هي: قراءة القرآن الكريم وتجويده، والصرف والنحو، واللغة العربية والأردية والفارسية، والسيرة، والمسائل الفقهية، والمعقولات، والتاريخ والجغرافيا، والحساب، وعلم المدنية، والخط والإملاء.

٢- الثانية: (المولوية) ومدة الدراسة فيها سنتان، يدرس تفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف والفقه وأصولها، والعقيدة، وعلم الفرائض، والصرف والنحو، والأدب العربي من النثر والنظم والترجمة حسب المستوى، والمنطق، والسيرة النبوية الشريفة.

٣- المتوسطة (العالمية) ومدة دراستها أيضا سنتان.

٤- الدراسات العليا (الجامعية): تضم هذه الدراسات مرحلتين:

الأول: الفضيلة (الليسانس أو البكالوريوس).

الثاني: والكامل (الماجستير): مدة الدراسة في كل منهما سنتان. ويدرس في العالمية،

والفضيلة، والكامل: جميع العلوم الشرعية: التفسير والحديث والفقه وأصولها، واللغة العربية و آدابها أعني: النثر والنظم، والبلاغة والبيان والعروض، والعقيدة الإسلامية، والمنطق والفلسفة، والكلام والمناظرة، والتأريخ الإسلامي، و تاريخ الأدب العربي، والإنشاء والترجمة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك عدة أقسام أخرى في الجامعة.

١- قسم لتحفيظ القرآن الكريم والتجويد والقراءات. وتمنح الجامعة شهادات التجويد والقراءات للفائزين بها.

٢- دار الإفتاء (وفيها موقع عنكبوتي للاستفتاء والإفتاء أيضا)

٣- قسم البحوث العلمية، وهذا القسم حديث السن. ومدة تحضير الرسالة فيه ثلاث سنوات، بإشراف أحد الأساتذة البارعين، وتمنح شهادة الدكتوراة بعد المناقشة.

٤- قسم تدريب الخطابة، يتدرب الطالب على الخطابة كل أسبوع تحت مراقبة شيخ من شيوخ الجامعة بالتناوب.

٥- قسم الدعوة والإرشاد: تهتم الجامعة بإرسال الخطباء والوعاظ إلى مختلف أنحاء البلاد. ولخطباء الجامعة تأثير كبر في نفوس المسلمين وغيرهم.

الامتحانات:

تعقد الجامعة امتحانات نهاية كل ثلاثة أشهر، ونهاية كل ستة شهور، ونهاية كل سنة دراسية. وتعقد امتحان: الإمامة، والخطابة، والقضاء، والقراءات، ومسائل الشريعة الغراء (مقرر مختصر مفيد جدا) أيضا.

شهادات الجامعة:

تمنح الشهادات بعد استكمال مناهجها الدراسية والمقررات اللازمة للناجحين في الامتحان النهائي:

١- شهادة المولوي (الثانوية).

٢- شهادة العالمية (المتوسطة).

٣- شهادة الفضيلة (البكالوريوس-أو الليسانس).

٤- شهادة الكامل (الماجستير).

٥- شهادة الدكتوراه.

وهذه الشهادات معترف بها لدى الجامعة العثمانية الكبيرة وغيرها. ويلتحق خريجوها بالجامعات العربية كجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة قطر، وجامعة الأزهر بمصر.

مكتبة الجامعة:

للجامعة مكتبة كبيرة، فيها نحو (٢٠٠٠٠) كتاب في مختلف العلوم واللغات. وتعد هذه المكتبة من أغنى المكتبات.

دار الإفتاء:

بجانب الجامعة أقيمت دار الإفتاء منذ بداية تأسيس الجامعة. والمسلمون يستفتون في المسائل الدينية. فتاوى الدار توثق وتعد في فصل الخصومات والقضايا في المحاكم الرسمية والمحكمة العليا. ويقوم بالإفتاء فضيلة المفتي ونوابه. تصدر الفتاوى بتوقيع مفتي الدار بعد إمضاء شيوخ الجامعة، وتضبط الفتاوى في السجل السنوي.

هيئة التدريس:

هيئة التدريس مكونة من (٤٠) مدرسا. منهم الأساتذة (يقال لهم: الشيوخ) يعني: شيخ الحديث، شيخ التفسير، شيخ الفقه، شيخ المعقولات، وشيخ الأدب. والشيوخ المساعدون، والمدرسون. فهؤلاء الأساتذة علماء بارعون متخصصون في العلوم والفنون، ولهم نبوغ وتضلع في التدريس، تخرجوا في شتى جامعات الهند الإسلامية، ومعظمهم في نفس الجامعة النظامية. ويرأس هذه الهيئة «شيخ الجامعة» ومساعده.

وكان من بين أساتذة الجامعة فيما سبق من الزمان: الشيخ العلامة عبد الصمد القندهاري الأفغاني، والعلامة مولانا يعقوب شيخ الحديث، وفضيلة الشيخ عبد الكريم الأفغاني، ومولانا المفتي محمد ركن الدين، وعمدة الفقهاء العلامة مولانا أبو الوفاء الأفغاني، والشيخ سيد محمد الشطاري، والشيخ المفتي سيد مخدوم الحسيني، ومولانا المفتي مخدوم بك الهاشمي، ومولانا محمد قاسم المعقولي، والشيخ المفتي سيد محمود كان الله له، ومولانا المفتي محمد رحيم الدين، ومولانا المفتي محمد عبد الحميد، والشيخ سالم باحطاب، والشيخ صالح بن سالم باحطاب، وشيخ الحديث مولانا حكيم محمد حسين، والشيخ منير الدين، والشيخ محمد سعيد المدراسي، والمقرئ الممتاز الحافظ عبد الرحمن بن محفوظ شيخ التجويد والقراءات، ومولانا المفتي فضل الرحمن وأمثالهم.

قسم المطبوعات:

في رحاب الجامعة توجد «لجنة إشاعة العلوم»، تطبع الكتب المهمة والمؤلفات الممتازة وتنشرها. أسسها مؤسس الجامعة رحمه الله. وقد طُبع فيها (٩٠) كتابا باللغة العربية والأردية- وسيأتي ذكرها في فصل (معاهد النشر والتوزيع).

١ - دائرة المعارف العثمانية (١٣٠٨هـ/ ١٨٨٨م):

أسّس هذه الجمعيةَ (الأكاديمية) الفقيد عماد الملك «سيد حسين» البلجرامي، ناظر معارف الدولة الآصفية، وكاتب السر لحضرة السلطان النظام السادس، والفقيد العلامة الجليل مولانا «محمد أوار الله» المخاطب بالنواب فضيلت جنغ شيخ الإسلام للبلاد الآصفية، والفقيد الراحل «ملا عبد القيوم» أحد أساطين الدولة. ولا ريب أن هؤلاء الزعماء الكبار بذلوا غاية جهودهم بإخلاص النية وحسن الطوية في تطوير دائرة المعارف وتنميتها وتحقيق أهدافها. وكان من أهدافها أن تجمع وتصون وتطبع القطع الفريدة من الأعمال العربية غير المطبوعة، المتراوح تاريخها ما بين القرن الأول والقرن الثامن الهجري؛ لأن هذه الفترة التاريخية مملوءة بأخصب النشاطات العلمية والأدبية والدينية والثقافية والفلسفية، والعلماء والمثقفون اشتغلوا بها ومارسوها في شتى حقول الدين والمعارف واللغة العربية وعلومها وآدابها[١].

وأول من شَرُف برئاسة هذا المجمع العلمي هو الأمير السير وقار الأمراء وزير معارف الدولة الآصفية، الذي بذل عناية فائقة به، وقدم عريضة بوساطة الأمير الكبير السير آسمانجاه رئيس الوزاراء إلى أعتاب السلطان مير محبوب علي خان نظام الملك آصفجاه السادس، وصرح فيها بغاية تأسيس الدائرة الجليلة، والمساعدة المالية لها لتحقيق أهدافها. فتقبلها جلالة الملك بقبول حسن وكفلها، فأصدر المرسوم الملكي، ومنح لها خمسمائة روبية مساعدة شهرية. وذلك في الرابع عشر من جمادى الآخر سنة ١٣٠٨هـ الموافقة سنة ١٨٨٨م. فهذه السنة هي سنة إنشاء دائرة المعارف العثمانية، وهكذا صارت جهود العلماء المؤسسين مشكورة ومقبولة. وجلالة الملك النظام كان مربيا وراعيا لهذه المؤسسة طيلة حياته السامية، وكانت تُدعى «دائرة المعارف النظامية».

---

١ - د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٤٧٧.

ولما شاعت هذه الجمعية أسهم وساعد في تشييدها وتقديمها جهابذة العلماء والأعيان الكبار، ومن بينهم العالم الكبير المفتي محمد سعيد، والعالم النحرير مظفر الدين معلى، والفاضل المحقق مولانا عبد الحق خيرآبادي، والعلامة الجليل مولانا شبلي النعماني، والسير سيد أحمد خان مؤسس الجامعة الإسلامية بعليكراه، ووقار الملك عميد الحكومة، ومحسن الملك عميد المالية، وإقبال يار جنغ، ورفعت يار جنغ، وغيرهم من أكابر الدولة[1].

هذا عصر دائرة المعارف العثمانية الأول، واستمر هذا العصر ثلاثين سنة (١٣٠٨-١٣٣٨هـ)، طُبعت فيه سبعة كتب قيمة، هي:

١- تأويل سورة الفاتحة، والمعروف بإعجاز القرآن، لصدر الدين القونوي.

٢- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي.

٣- الاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطي.

٤- كنز العمال، لعلي المتقي المهندي.

٥- مسند أبي داود الطيالسي.

٦- المعتصر من المختصر الآثار، للقاضي أبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي.

٧- كتاب الاستيعاب، لابن عبد البر[2].

٢- جمعية إشاعة العلوم (رقم التسجيل: ١٠٥٩ بحكومة حيدرآباد تحت قانون تسجيل الجمعيات ٥١).

أسس «مجلس إشاعة العلوم» الفقيد العلامة الفهامة شيخ الإسلام الحافظ محمد أوار الله فضيلت جنغ في الثامن عشر من شهر شوال سنة ١٣٣٠هـ الموافق للخامس عشر من شهر نوفمبر ١٩١٢م.

ولما شاعت تآليفه الأنيقة في جميع البلاد، وعرف الخواص والعوام غزارة علمه ونبوغ دراسته أخذوا يستفيدون من تآليفه، وتلقت تصانيفه قبولا هائلا في الأوساط العلمية وازدادت الحاجة إليها، فكر في إقامة جميعة لطبع الكتب وإشاعة العلوم الشرقية بها.

١- للتفصيل راجع إلى: www.dairatulmaarif.org

٢- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٤٧٩.

كانت في بداية الأمر تطبع الكتب على نفقته، وتباع بثمنها الأصلي بلا ربح ولا منفعة، وربما أعطاها للأصدقاء وأهل العلم بغير ثمن، وبعض الأحيان لا يبقى بيده شيء من المال فيصير سببا لتأخير طبع تصانيفه، فبارك الله له وهيأ له أسباب الرزق، إذ أمر الملك المعظم أن يُعطى الشيخ خمسمائة روبية في كل شهر لطبع الكتب ونشر العلوم الدينية والمآثر الإسلامية. فاغتنم هذه المنحة وعزم على إنشاء الجمعية المستقلة التي تعرف باسم «مجلس إشاعلة العلوم»، ووقف كل ما ينال من الحكومة في سبيل العلم والدين. ومن أهم أهداف هذه الجمعية أن تطبع تصانيف العلماء وتآليف الفضلاء الذين لا يستطيعون طبعها لعدم المال والمعونة، فعكف على تحقيق هذا الهدف الجليل وبث العلوم الشرقية والدراسات الإسلامية في البلاد، حتى بلغ عدد الكتب التي طبعت ونشرت تحت إشراف هذه الجمعية (١٠٠٠) كتاب بالعربية والأردية والفارسية والتيلجو، وبعض منها طبع ثلاث مرات أو أكثر. وهذه اللجنة كائنة في رحاب الجامعة النظامية شبلي غنج حيدرآباد- رمز البريد ٥٠٠٠٠٦٤، ولاية آنذرابراديش (الهند)[1].

ومن حسنات مطبوعاتها بالعربية:

١	كتاب «نشر المرجان في رسم نظم القرآن» في سبعة أجزاء، للفاضل العلامة محمد غوث شرف الملك المدراسي من علماء القرن الثاني عشر.
٢	تفسير المظهري جزءان، لشيخ مولانا ثناء الله الباني بتي.
٣	التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح» لشيخ الحديث محمد إدريس الكاندهلوي.
٤	خير المواعظ في الحديث مع الترجمة الفارسية لفضيلة الشيخ مولانا زمان خان الشهيد.
٥	«معجم المصنفين» في أربعة أجزاء، للعلامة مولانا محمود الحسن خان التونكي.
٦	روح الإيمان في آيات تشريح القرآن، مع ترجمة أردية.
٧	خلاصة ملتقى الأبحر، للشيخ غلالم إبراهيم الحلبي.

١- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٤٩٤.

٨	شروط الأئمة الستة، لأبي بكر محمد بن موسى.
٩	شروط الأئمة الخمسة، تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر.
١٠	«العروة الوثقى» تأليف مولانا سيد غلام محمد برهان الدين.
١١	«الوسيلة العظمى» تأليف مولانا سيد غلام محمد برهان الدين.
١٢	السمع الأسمع -خطبة بغير نقط للأديب مولانا أحمد مكرم عباسي.
١٣	اصطلاحات الصوفية، للشيخ كمال الدين.
١٤	«حجاب المرأة في الإسلام» لفضيلة الشيخ محمود الفؤاد البرازي واعظ لواء خان بن الوليد بالإمارات المتحدة _أبو ظبي.

٣- لجنة إحياء المعارف النعمانية (تأسيس: ١٣٤٨هـ):

ومن الجمعيات العلمية بهذا العصر جمعية أخرى عريقة، أنشأها نخبة من علماء الجامعة النظامية الإسلامية، يرأسهم الشيخ المحدث والفقيه الكبير أبو الوفاء الأفغاني سنة ١٣٤٨هـ. تُعرف هذه اللجنة باسم «مجلس إحياء المعارف النعمانية»، معهد علمي فريد من اسمه ورسمه، والهدف الرئيسي من إنشاء هذه المؤسسة هو نشر معارف علماء الحنفية ومآثرها التي كانت في حيز الخفاء والاستتار.

أدّت هذه اللجنة رسالتها تحت رئاسة العلامة الفقيه الإمام أبي الوفاء الأفغاني، الذي له قسط وافر في تأسيس هذه الجمعية، إذ جمع النوادر من كتب أئمة الأحناف، وطبعها ونشرها بعد تصحيحها، والتعليق عليها. ومن أجل تحقيق هذا الهدف السامي وقف حياته وكرّس جهوده طيلة حياته. وقد انضم إليه جمع من العلماء، وانتظم في سلك اللجنة طائفة من العاملين، الذين ساعدوه في إنجازات إحياء المعارف الحنفية، منهم فضيلة الشيخ مولانا المفتي سيد محمود كان الله له، شيخ الجامعة النظامية سابقا، ومولانا المفتي مخدوم بك الهاشمي، وفضيلة الشيخ مولانا المفتي محمد رحيم الدين، والمولوي أكبر علي صاحب جريدة «صحيفة»، ومولانا محمد عبد الحميد، ومولانا الحكيم محمد حسين شيخ الحديث، ومولانا المقرئ الحافظ عبد الرحمن بن محفوظ، والشيخ مولانا محمد سعيد، والشيخ حبيب عبدالله بن أحمد المديجح صدر المصححين بدائرة المعارف

سابقا، والأستاذ محمد رياض الدين المدرس بالنظامية، والدكتور عبد الستار خان من علماء حيدرآباد، ومن العلماء الأفذاذ الآخرين خارج المدينة العلامة الأجل الشيخ محمد زاهد الكوثري، ومولانا سيد أور شاه كاشميري، ومولانا حبيب الرحمن الأعظمي، والشيخ راغب الطباخ، ومولانا الشيخ رضوان محمد رضوان بالقاهرة، ومولانا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة الشامي، ومولانا المفتي مهدي حسن القادري بدار العلوم ديوبند، ومولانا يوسف البنوري بباكستان، والدكتور محمد حميد الله ببنارس. فهؤلاء الجهابذة الأعلام أسهموا في مهمات إحياء المعارف النعمانية، كإرسال الكتب والمخطوطات وصورها وعكوسها وصور الأفلام المصغرة أو الصور الشمسية، ومنهم أيضًا الشيخ حمد زاهد الكوثري من مصر، والدكتور محمد حميد الله الحيدرآبادي من استانبول(تركيا)، فقد ساعدوا بآرائهم المفيدة الثمينة في تصحيح الكتب وطبعها ونشرها، لأن بعض الكتب طُبعت بالقاهرة بوكالة الشيخ رضوان محمد رضوان رحمه الله[1].

لا ريب في أن هذه اللجنة أدّت دورا كبيرا في نشر المعارف الإسلامية، وطُبعت تحت إشرافها فرائد المؤلفات ونفائسها من أئمة الأحناف بالقرن الثاني والثالث وما بعدهما. وحققت هذه الأعمال العلمية كلها بمجهودات مباشرة للشيخ الفقيه المحدث أبي الوفاء الأفغاني رحمه الله- رئيس هذه اللجنة[2].

منهج أعمالها:

لإدارة برامج اللجنة شكلت لها لجنتان:

١ – اللجنة التنفيذية.

٢ – اللجنة العلمية.

وللجنة مكتبة قيمة توجد فيها مجموعة من الكتب المهمة التي يمكن الرجوع إليها عند البحث والمراجعة. واشترى لها سماحة الشيخ مجموعة مختارة من الكتب، وجمع النوادر من المخطوطات خلال حياته المباركة.

---

١ – د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٤٩٩–٥٠٠.

٢ – صهيب عالم، مكتبات المخطوطات في الهند في كتاب «دور الهند في نشر التراث العربي» حرره حفظ الرحمن الإصلاحي، كتاب العربية، الرياض، ٢٠١١، ص ١٦١

مكتبة الجامعة العثمانية

هي أكبر المكتبات وأغناها بحيدرآباد. هي متصلة بمبنى كلية الفنون والآداب (والكلية مبنية بصخور جرانيت الوردية بأسلوب جميل جدا)، وبنيت على مكان مرتفع وتل واسع وأمامها حديقة كبيرة بأشجار متنوعة. بناؤها بطابقين، كل طابق يحتوي على قاعات وغرفات كثيرة. ولما نصعد سلالم مبنى المكتبة نشعر بانها أنشئت في هذا المكان المرتفع العالي ليشعر القارئ ويعلم الدارس أنه ينشأ فيه رفعة النظر وعلو الفكر والإدارة القوية الرفيعة مثل هذا البناء العالي الفخم، ولعل القائمين على الجامعة بنوا هذه المكتبة الشامخة على الصخور العالية لتنشئة هذه الأفكار السامية فينا.

استكملت هذه البناية العظيمة سنة ١٩٦٣م في زمان رئاسة المستر دي -يس. ريدي، وكان مدير المكتبة يومئذ السيد مسعود يزادني، وصُرفت على بنائها ملايين الروبيات، افتَتح هذ المبنى العظيم الفيلسوف الهندي الشهير الدكتور راذا كريشنان رئيس الجمهورية الهندية آنذاك[١].

ومساحة المبنى البساطية (٦٢٠٠٠) قد مربع، ومساحة الدور الأرضي البساطية (١,٥,٥٠٠) قد مربع. وفيه سعة لوضع (٦٠٠٠٠٠) كتاب، ويستعمل هذا الدور الأرضي مخزنًا للكتب، بُسطت فيه الكراسي والطاولات، وله نوافذ كثيرة ليتحد الهواء ويأتي الضوء فيه، وجُهّز بالتجهيزات العصرية والكمبيوترات.

تعد مكتبة الجامعة العثمانية من أشهر المكتبات العصرية في الهند، ولها نظام خاص على أحدث طراز وأنفع أسلوب. رتبت فهارسه بحسب المواضيع، ووضعت لها قوائم الجرد التي انقسمت إلى عدة أقسام. لا تزال المكتبة تعمل وتبذل جهودها في اقتناء الكتب والمطبوعات في مختلف الألسنة المحلية والأجنبية في شتى العلوم والفنون والآداب قديما وحديثا، فتزيد الكتب كل سنة إما بالابتياع أو الهدايا. ومن أهم ما أضيف إليها هو مجموعة الكتب العربية، ونخبة من أجودها ما بين المطبوع والمخطوط.

١- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٥٠٧-٥١١، للتفصيل راجع إلى:
www.osmania.ac.in /oulwebpage /About٪20Library.htm

والمكتبة لتحقيق أهداف تأسيسها وإنجاز أعمالها لها جهاز كبير: أمين المكتبة وهو المشرف الأكبر عليها، وهناك المشرفون المساعدون لأقسامها، والعمال الإداريون، وعمال التجليد والترتيب، وغيرهم.

ونجد في قسم المخطوطات العربية كتبا تنتمي إلى القرن السابع والثامن، وكثير منها مكتوبة بخط جميل في غاية الجودة، وتوجد فيها صورة مصغرة وصور شمسية.

وتستعار الكتب تحت قواعد وضوابط مكتبة، وتحصل المكتبة أيضا على كتب مكتبات أخرى بناء على طلب الطلبة والأساتذة.

توفر المكتبة نسخًا من بعض الأفلام المهمة تحت محطة يونيسكة ونسخها محفوظة في المكتبة. كذلك أخذت جامعة ميسور بولاية كرناتكا صورا مصغرة لجميع مخطوطات كنادي. وأخذت اللجنة الإسلامية للبحوث بدهلي صورا مصغرة وصورا فوتوغرافية لجميع المخطوطات العربية والفارسية والأردية والمواضيع الإسلامية. ونجد في المكتبة مخطوطات كثيرة في اللغة السنسكريتية.

وبالإضافة إلى تلك الكتب هناك في المكتبة زهاء (٧٠٠٠٠) من المجلات والرسائل، ولوحات فوتوغرافية قديمة، وقطعات مكتوبة بالخط الحسن، وأوراق تاريخية وتحريرات شخصية. ورتب بروفيسور عبد القادر السروري فهرس المخطوطات الأردية، وطبع هذا الفهرس سنة ١٩٢٩م وقدّم له الدكتور عبد الحق باباي أردو، وكان في ذلك الوقت رئيس القسم الأردي، وصرح فيه تفصيل (٦٧) كتابا مع ملاحظات مفيدة، ثم صحح هذا الفهرس الدكتور محمد غوث ناظر قسم المخطوطات سابقا، ورتب فهارس المخطوطات العربية والفارسية أيضا مع ملحوظات نافعة. وهذه الفهارس لم تطبع حتى الآن[١].

المكتبة الآصفية (١٨٩١م):

المكتبة الآصفية هي التي تُسمى اليوم بمكتبة حكومة الولاية المركزية، وهي عمل عظيم لجلالة الملك مير عثمان علي خان الآصف السابع، وهي مكتبة كبيرة فخمة عامرة زاخرة بالمطبوعات القيمة والمخطوطات النفيسة النادرة في مختلف العلوم والفنون وشتى اللغات والآداب. أسسها شيخ الإسلام مولانا الحافظ أنوارالله، وملا عبد القيوم

١- المرجع السابق، ص ٥١١.

رحمها الله سنة ١٨٩١م، وجمعت فيها الكتب القسمة من المطبوعات والمخطوطات في جميع العلوم واللغات لإجراء الدراسة والبحث والتحقيق. وأصدرت الحكومة الآصفية لها المساعدة المالية لتقدمها وازدهارها، فجُعلت مكتبة عامة رسمية، ومنحها محبو العلم والأدب مكتباتهم الثمينة، وقد اشتُريت لها المطبوعات والمخطوطات والمكتبات الثمينة. ومن الذين ساعدوا في اقتناء الكتب شيخ الإسلام مولانا أنوار الله، وعماد الملك، والمولوي جرغ علي، والأمير الأعظم يار جنغ، والحكيم سيد محب حسين، والحكيم سيد قاسم بيجا فوري وغيرهم[١].

وبعد سقوط الدولة الآصفية سنة ١٩٤٨م تحولت مملكة النظام إلى ولاية حيدرآباد ثم إلى ولاية آندرا براديش، فجرت فيها التعديلات والتغييرات من جديد، وأدخلت في إدارة الحكومة الولائية بآندرابراديش وغُيّر اسمها فسميت بمكتبة الولاية المركزية، وبدأت أمورها بنظام جديد.

كانت في هذه المكتبة –في بداية تأسيسها في طريق عابد Abid Road– إدارة للمكتب البريدي العمومي أولا، فبنى لها المغفور له الملك الآصف السابع مير عثمان علي خان عمارة فخمة عظيمة على شاىٔ نهر موسى. فانتقلت هذه المكتبة إلى المبنى الجديد سنة ١٩٣٦م، وأدت دورًا مهمًّا في بث العلم والمعرفة، وإشاعة الأدب والفن ونشر الثقافة والحضارة بوساطة المستفيدين منها، من العلماء والباحثين والقارئين وغيرهم. وبذل مدراؤها العلماء والفضلاء جهودهم لاتساعها ورقيّها وازدياد إفادتها وإفاضتها في الأوساط العلمية، ومنهم المولوي علي حيدر طباطبائي، والأمير حيدر يار جنغ، والمولوي تصدق حسين، والمولوي سيد عباس حسين، وغيرهم. ثم عُيّن الدكتور راحة الله خان مديرًا وناظرًا لها، وقدم خدمات هائلة في إنهاضها وتوسيع نطاقها. وفي هذه المكتبة خزانة للكتب النادرة قليلة الوجود من المطبوعات والكتب الخطيّة والمخطوطات النادرة[٢].

وفي عام ١٩٦٧م أسس المستر في. كيه. باوا (أئي. اي. اس.) والأستاذ عبد الوحيد خان قسمًا ومكتبةً للمخطوطات الشرقية، ولجنة للتحقيق والبحوث تحت إشراف منظمة

١- المرجع السابق، ص ٥١٢-٥١٣

2- www.milligazette.com /news /6851-asafia-kutubkhana-of-hyderabad

الآثار والحفريات القديمة الولائية (Archeological survey of India) «الأرشيف» فانضم هذا وانتقل إلى عمارتها، وقد افتتح هذا المعهد حينذاك وزير المعارف للحكومة الولائية المستر بي. وي. نارسيمها راؤ سنة ١٩٧٥م، وانتقلت جميع المخطوطات إلى مكتبة المخطوطات الشرقية، فأدت هذه المؤسسة رسالتها إلى سنة ١٩٨٠م في بناء مكتبة مركزية، وفي هذه السنة انتقلت مكتبة المخطوطات هذه إلى منظمة الآثار القديمة والحفريات (الأرشيف)، ثم انتقلت إلى البناء الواقع في شارع عابد (رتن محل) سنة ١٩٨٤م. وبهذه التنقلات والتحولات تأثرت المخطوطات النادرة ونقصت، ولما كانت هذه المكتبة الغالية تحت إشراف مكتبة الولاية المركزية بأفضل غنج كانت مصونة يستفيد منها الطلبة والفضلاء والباحثون وكذلك العوام والخواص، لكن لما تحولت إلى إدارة المخطوطات الشرقية انسدت منفعتها، ولم تعد التسهيلات القديمة متوافرة للطلبة والباحثين والمحققين بالجامعة العثمانية وغيرها للاستفادة منها، بل نجد الآن التزامات كثيرة وشروطًا عديدة في التعامل معها، حتى أعلن وزير المعارف الولائية في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ٤/ يونية سنة ١٩٦٨م إعادة تلك التسهيلات الضرورية، وانتقلت المكتبة إلى بنائها المستقل أمام «دائرة المعارف» في رحاب الجامعة العثمانية.

يبلغ عدد المخطوطات في المكتبة ٢٣١٦٢ مخطوطة، وعدد المخطوطات والأفلام بالعربية والفارسية والأردية زهاء ١٧٠٠٠ مخطوطة وفلمًا، فهذه المكتبة أغنى المكتبات من حيث المخطوطات، وهذا من واجبات الحكومة أن تهتم بالحفاظ عليها، وتهيئ فيها الأجهزة العصرية الضرورية لتعم الاستفادة.

إن مكتبة الولاية المركزية الواقعة على شاطئ نهر موسى في بناية عظيمة فخمة قديمة، توجد فيها أكثر من (٥٠٠٠٠) كتاب في مختلف العلوم والفنون واللغات القديمة والحديثة، ينتفع بها آلاف مؤلفة من الطلبة، والقراء، والباحثين. وهي من أكبر المكتبات بولاية آندرابراديش حيدرآباد. ونجد في هذه الملكتبة القيمة آلافًا من المطبوعات المحتوية على العلوم الإسلامية وفنونها. ولهذه المكتبة نظام خاص على أحدث طراز، تعطي الكتب على أساس العضوية بعد استيفاء الشروط المكتبية[1].

١ - د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٥١٤.

أما الآن فأُسّس معهد خاص للحفاظ على المخطوطات وهو بناء ذو طوابق، أمام مبنى «دائرة المعارف بحرم الجامعة العثمانية، ويسمى هذا المعهد «مكتبة المخطوطات الشرقية للحكومة الولائية آنذا براديش» (Oriental Manuscripts library government of Andhra Pradesh).

مكتبة متحف سالار جنغ بحيدرآباد:

هذه مكتبة عمومية حكومية، ملحقة بمتحف سالار جنغ بحيدر آباد، من أهم المكتباب وأنفسها وأندرها، ومن الأعاجيب التي يتعسر عليها اليقين أنها نتيجة مساعي شخص واحد، أعني جمَعَها رجل واحد من أمراء حيدر آباد وأثريائها، وهو الأمير يوسف لي خان بهادر المقب بـ «سالار جنغ الثالث» المتوفى غرة جمادى الأولى سنة ١٣٦٨هـ الموافق ٢ مارس سنة ١٩٤٩م، الذي ولي الوزارة العظمى في الدولة الآصفية بعهد الآصف السابع وملكها الأخير سلطان العلوم الملك مير عثمان علي خان بهادر. وكان فارغًا من جميع الهموم والغموم، لم يتزوج طول عمره، ولم يزل مشغولًا ومشغوفًا بحميع النفائس والغرائب والنوادر. وكان مولعًا بجمع الكتب النفيسة والمخطوطات النادرة، مغرمًا بتحصيل الأشياء النادرة التاريخية- حيثما وددت في أقطار العالم- من مالكيها وأصحابها.

ولا يخفى أن هذه التحفة العظيمة التي تأسست بتاريخ ١٦ من شهر ديسمبر سنة ١٩٥١م بيد الBANDيت جواهر لال نهرو الراحل أول رئيس وزراء بالجمهورية الهندية تحتوي على خمسين ألف نادرة من التماثيل المصنوعة من الرخام الأبيض، واللوحات المصورة بالأدهان الملونة، والأسلحة القديمة التي كانت قديمًا في استعمال السلاطين المصريين والسيدات المغوليات والأمراء الهنديين، وعدد وافر من المنمنمات المذهبة، التي صورها النقاشون المصورون المهرة الذين بلغوا في فن النقش والتصوير منتهاه، وإلى جانب ذلك فيه خزانة عجيبة من الجواهر الثمينة والأحجار الكريمة النفيسة واللآلئ المتلألئة الباهرة كالياقوت، والألماس، والزبرجد، واليشب، وغير ذلك مما تحتار فيها عيون الناظرين.

ولا نريد هنا إيراد ذكر المتحف ونوادره وأعاجيبه، وإنما نريد ذكر المكتبة التب به فقط، فنقول:

هذه المكتبة منقسمة إلى قسمين: القسم الأول منها مختص بالمخطوطات، والقسم الثاني بالمطبوعات.

ثم إن القسم الثاني يشتمل على شعبتين: الشعبة الأولى منهما خاصة بمطبوعات اللغات المشرقية، والشعبة الثانية بمطبوعات الألسنة المغربية. ففي الشعبة الأولى مطبوعات قديمة نادرة باللغة الأردية والفارسية والعربية والتركية:

- في الأردية: ٩٧١٠
- في الفارسية: ٣٣٢٢
- في العربية: ٢٢٢٠
- في التركية : ١٣٢

وأما الشعبة الثانية من المطبوعات ففيها أكثر من (٣٥٠٠٠) مطبوع من اللغات الغربية والعالمية كالإنجليزية والفرنسية واليابانية والهولندية وغير ذلك.

وفيها كتب خاصة بأطفال المدارس والمكاتب، تزيد على ألفين، وهكذا يبلغ مجموع المطبوعات الموجودة في هذه المكتبة أكثر من ٥٢٣٧٨ مطبوع[١].

مكتبة الجامعة النظامية:

للجامعة النظامية مكتبة كبرى عامرة، تعد من أشهر المكتبات وأثمنها بحيدرآباد. ومعظم كتبها في العلوم الإسلامية: التفسير والحديث والفقه وأصولها، والعقيدة، والتأريخ والسير، والمنطق والفلسفة، والتصوف والأخلاق، والأدب والشعر، والفلكيات والطبيعيات وغيرها.

أسسها الإمام شيخ الإسلام مولانا الحافظ محمد أنوار الله العمري الملقب بفضيلت جنغ بهادر رحمه الله، كان مولعًا باقتناء الكتب القيمة وجمع نفائسها، فجمعها بالابتياع والاستنساخ، وجاءتها كتب مهداة ومستودعة من العلماء والأمراء، ومن جمعيات النشر والتوزيع كدائرة المعارف العثمانية، ومجلس إشاعة العلوم، ولجنة جمعيات النشر والتوزيع، ولجنة إحياء المعارف النعمانية، ووزارة المعارف الإسلامية بمصر وغيرها. واشترى لها أيضا الكتب الدراسية في مختلف العلوم والفنون واللغات من دور النشر.

١- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٥١٥-٥٢٠ وللتفصيل راجع إلى: www.salarjungmuseum.in

وسُجلت فيها الكتب بنوعين، الأول: الأنوار، والثاني: الإمداد. ولكل واحد منهما سجل مستقل. وهناك أيضا سجلات بحسب اللغات وسُجلت الكتب فيها على اختلاف العلوم والفنون مع ذكر اسم المؤلف، وسنة التأليف والطباعة[1].

وللمكتبة نظام خاص، ويتولى الإشراف على شؤون المكتبة أمينها ومساعدوه، وهذه المكتبة في رحاب الجامعة ولها أقسام:

١- قسم المطبوعات: يبلغ عددها: ٢٨٥٥ مجلدا

٢- قسم المخطوطات: يبلغ عددها: ١١٣٠ مجلدا

المجموع: ٢٩٦٨٠

٣- قسم الكتب الدراسية: فيه ٧٢٠٠ كتاب، تعار الكتب للطلبة مجانا.

٤- قسم المطالعة: وبالمكتبة قسم خاص حيث توجد المجلات والجرائد والدوريات باللغات الأردية والعربية والفارسية والإنكليزية. يستفيد منها الطلبة والمشتغلون بالجامعة، والباحثون بالجامعات المختلفة.

إن هذه المكتبة من أهم المكتبات بحيدرآباد، وهي تراث علمي ثمين، ولها بناء مستقل حسب المتطلبات العصرية.

المكتبة السعيدية:

فيها (٣١٣٦) كتاب، وهذه المكتبة من أثمن المكتبات بحيدرآباد من حيث الكيف، والإفادة. هي في الأصل مكتبة أهلية لأسر أهل العلم والفضل بمدراس، سافرت إلى حيدرآباد واستوطنتها مستقبلا، وأعضاء الأسر قدموا خدمات جليلة في الدولة الآصفية مملكة النظام.

أسس هذه المكتبة القيمة الشيخ المفتي محمد سعيد المتوفى ١٣١٢هـ ابن القاضي بدر الدولة صبغة الله وحفيد فضيلة العلام مولانا محمد غوث شرف الملك. هذه المكتبة مجموعة من كتب أسرة المفتي وكتبه النادرة، اقتناها بشرائه الذاتي، والكتب والمخطوطات التي ورثها من بطون أسرته، فقد جمعها أعضاء الأسرة من بلدان مختلفة، مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة وبغداد ودمشق والقاهرة. تعد ذخيرة كتبها من نفائس الكتب وأثمنها، قال عنها النواب عزيز جنغ ولاء في تاريخه للنوائط ص: ٤٥٧ و ٤٥٨:

١-المرجع السابق، ص ٥٢٠-٥٢١ وللتفصيل راجع إلى www.jamianizamia.org

«إن المفتي مولانا محمد سعيد كان ينفق ربع إيراده في شراء الكتب وإكمال المكتبة وتنظيمها، فعين الوكلاء في بلاد الهند والروم والشام ومصر ومكة والمدينة، فكانت تصل إليه الكتب الوادرة أو نسخها فيجمعها في مكتبته. سمعت أكثر العلماء يقولون: إن علم المفتي قد ازداد وترقى بمكتبته الغالية»[1].

فالمكتبة السعيدة لها أهمية كبرى بين يدى المؤلفين والباحثين. وهي حافلة بالكتب القديمة والخطيات النادرة. ومن ميزات هذه المكتبة أنه توجد فيها الشهادات القديمة التأريخية والأوراق الدستورية القديمة.

وفي عام ١٨٣٤م عقد الاحتفال الافتتاحي للمملكة في مبناها الجديد المستقل، وافتتح هذه المكتبة النواب سير نظامت جنغ بهادر، ومنذ ذاك اليوم صارت المكتبة أثاثا مليًّا ومركزا نافعا لإفادة أهل العلم وأصحاب التذوق. (ولكن دار عليها الدور للأسف، فهذه الجوهرة الثمينة ملقاة في بيت مغلق بحي آغابورا في طرود، ولم يجدوا لها من يرتبها في في الدواليب).

وذخائر المكتبة منقسمة إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يحتوي على كتب أهل الأسرة التي ألفها علماؤها في التفسير والحديث والفقه والسير والتاريخ والعقائد والفلسفة والهيئة والتصوف، وصنفوها في الإسلاميات والقرآن الكريم والتوراة والإنجيل وغيرها، باللغات العربية والفارسية والأردية، وبلغ عددها أكثر من ألف كتاب، بعض منها طبع، وأكثرها لم يطبع.

القسم الثاني: الكتب التي نسخت أو نقلت من قبل أهل الأسرة.

وفي القديم من الزمان كانت طريقة العلماء أنهم كانوا ينسخون الكتب بأيديهم ولا سيما في أيام أسفارهم البعيدة، وفرص رحلاتهم للحج والزيارة، والسياحة، فكانوا ينسخون مؤلفات العلماء بأيديهم، فنجد في المكتبة مثل هذه المنقولات والمخطوطات في مختلف المواضيع.

القسم الثالث: كتب المتقدمين التي نسخوها بأيديهم خاصة، وزينوها بخطهم الحسن والجميل، فاشترى هذه الكتب الخطية النفيسة شرف الملك والشيخ القاضي بدر

١- د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٥٢٢-٥٢٨.

الدولة وابنه صاحبنا المفتي محمد سعيد –رحمهما الله– والجدير بالذكر هنا أنه وإن كانت النسخ ناقصة كان يكملها هؤلاء العلماء بخطّهم.

القسم الرابع: المخطوطات الأخرى والمطبوعات العامة، ويوجد فيها بعض الكتب التي ألفت في القرن الثاني عشر والثالث عشر والربع عشر الميلادي[١].

المكتبة الخليلية:

وهي بجانب المكتبة السعدية، يملكها المفتي محمد خليل الله أخو المفتي محمد سعيد، وفيها ٨ دواليب زاخرة بالمخطوطات النادرة العربية، مثل الجزء الأخير من «سير أعلام النبلاء» للإمام شمس الدين الذهبي، والناشرون لهذا الكتاب الجليل لم يجدوا النسخة الخليلية، فالمطبوع ناقص الأخير، وهي من مطبوعات مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٣٠٢ هـ، ولكن عكس النسخة الخليلية لهذا الجزء عند معهد المخطوطات بجامعة دول العربية (فهرسته، ج ٢ ق ٣ ص ١٨٣ رقم ١١٠٠)[٢].

ومن المكتبات مكتبة روضة الحديث، وبها مئات من الكتب النادرة القديمة بالعربية. ومكتبة الأرشيف الحكومي، وبها ألف من المخطوطات العربية القديمة وغيرها. ومكتبة إيوان أردو وعدد مخطوطاتها ألف مخطوطة. ومكتبة معهد مولانا أبو الكلام آزاد وبها من الخطوطات المهمة. ومكتبة كلية الطب الإسلامي.

■■■

١– المرجع السابق.
صهيب عالم، مكتبات المخطوطات في الهند في كتاب «دور الهند في نشر التراث العربي» حرره حفظ الرحمن الإصلاحي، كتاب العربية، الرياض، ٢٠١١، ص ١٦٣–١٦٤

٢– د. محمد سلطان محي الدين، علماء العربية ومساهماتهم في الأدب العربي في العهد الآصفجاهي، ط ١، الجامعة النظامية، حيدرآباد، الهند، ٢٠٠٥م، ص ٥٢٩.

الباب الرابع
الآفاق المستقبلية للغة العربية في الهند

الفصل الأول: إقبال الهنود المتزايد على اللغة العربية وسوق الترجمة بين اللغتين في الهند.

الفصل الثاني: اللغة العربية والتبادل الثقافي بين الهند والعالم العربي.



الفصل الأول

إقبال الهنود المتزايد على اللغة العربية وسوق الترجمة العربية وبالعكس في الهند

إن اللغة العربية هي إحدى اللغات الرسمية الست لهيئة الأمم المتحدة، كما أنها لغة رسمية لرابطة العالم الإسلامي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأفريقي وغيرها من الجمعيات العالمية. بالإضافة إلى أنها اللغة المنطوقة في ٢٢ دولة من الدول العالمية، ولما لها من أهمية كبرى في هذا العصر الراهن؛ فإنها في أمس الحاجة إلى من يتعامل معها ويستخدمها حسب المتطلبات والاحتياجات الحديثة المتجددة، ليس من العرب فحسب بل من العجم أيضاً، على المستويين الوطني والعالمي.

أصبح العالم قرية كونية نتيجة للعولمة، وسهلت العلاقات بين الدول وانتشرت الشركات متعددة الجنسيات وكثرت الاستثمارات المباشرة، واندمجت أسواق العالم في مجال التجارة والاقتصاد، ونظراً لأهمية تعزيز العلاقات الدولية والمعاملات التجارية، كان لابد من تحقيق التخاطب والترابط المستمر، فمع وجود اللغة الإنجليزية لغةً عالمية للتواصل والاتصالات هناك حاجة ملحة لاستعمال اللغة العربية لغةً للترابط والتواصل في بعض البلدان، ولاسيما إن صحت التقارير بأن هناك أكثر من ٤٢٢ مليون شخصًا يتكلم باللغة العربية.

كما تود الهند حاليًّا إعادة تعزيز علاقاتها بالدول العربية ودول غرب آسيا، في وقت يشهد تطور الروابط الاستراتيجية بينها وبين هذه الدول، وتتبدل الأوليّات اللغوية. فاللغة الفرنسية أو الألمانية أو أي من اللغات الأوروبية الأخرى لم تعد محل اهتمام الشباب الهنود الراغبين في تعلم لغة أجنبية بهدف تعزيز فرص العمل أمامهم، وإنما تحول الاهتمام باتجاه العربية والفارسية والبشتونية والطاجيكية والأوزبكية بالنسبة للهنود من المسلمين وغير المسلمين. وتنبع أهمية اللغتين البشتونية والدارية في أنه يجري التحدث من خلالهما داخل أفغانستان التي تتمتع بأهمية استراتيجية، بينما تخدم اللغتان الفارسية والعربية في تعزيز قدرة الهند على التواصل مع دول غرب ووسط آسيا[١].

ويسعى الكثير من الطلاب الآخرين لإعداد أنفسهم بما يمكنهم من الحصول على فرص عمل داخل الدول العربية، وكذلك الولايات المتحدة وأوروبا، حيث تنامى الطلب على من يتمتعون بمثل تلك المهارات اللغوية في أعقاب «صعود ظاهرة الإرهاب» على المشهد العالمي. وشهدت السنوات الأخيرة عددًا من الإعلانات الصادرة عن مجموعة متنوعة من الوزارات الحكومية الهندية مثل وزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة الهنود المغتربين وغيرها تسعى لتعيين متحدثين بلغات أقل انتشارا داخل الهند، لكنها مهمة، مثل العربية والفارسية بالإضافة إلى اللغات الأخرى.

على سبيل المثال، ذُكر في أحد الإعلانات أن «منظمة حكومية رائدة في مجال العلوم والتكنولوجيا» يُعتقد -على نطاق واسع- أنها «المنظمة الوطنية للبحوث التقنية» تسعى لتعيين ٣٦ شخصاً -وهو عدد غير مسبوق- خُبراءَ لغويين في اللغة العربية. كما نشرت وزارة الخارجية الهندية إعلانات تطلب فيها مترجمين للعربية والفارسية والتركية. وأعقب ذلك إعلان من جانب قطاع الأبحاث والتحليل التابع للاستخبارات الهندية، يبحث عن مترجمين متخصصين في التركية والعربية والكازاخية[٢].

ومع سعي الهند لإعادة استكشاف علاقاتها مع الدول العربية، وعملها على تعزيز روابطها الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع هذه الدول سعيا للاستفادة من ثرائها،

1- http: //archive.aawsat.com /details.asp?section=4&issueno=11441&article=562618#.ViN33kIjNdh

2- http: //archive.aawsat.com /details.asp?section=4&issueno=11441&article=562618

ونظراً لاعتماد الهند الكبير على صادرات هذه الدول من الطاقة، عُنيت بالمهارات اللغوية لديها في لغات هذه الدول. ويُذكر أن الكثير من الخبراء اللغويين يتعاونون مع «خدمات المراقبة المركزية» التابعة للحكومة الهندية، التي تُعنى بالاتصالات التي تجري بلغات أجنبية عبر الإذاعة والتلفزيون وشبكة الإنترنت[1].

من ناحية أخرى، تدير وزارة الدفاع الهندية معهدين للغات، يوجد أحدهما في نيودلهي والآخر في «باتشمارهي» بولاية مادهيا براديش، حيث يتمكن عاملون من مختلف الوزارات من تعلم ١٦ لغة مختلفة. أما اللغات التي عليها الطلب الأكبر حاليا فتتضمن تلك المرتبطة مباشرة بالمصالح الهندية الأمنية، مثل العربية والفارسية والبشتونية والدارية[2].

ونظرا لأن الكثير من الشركات الهندية لها مصالح تجارية في هذا الجزء من العالم، فإن الحاجة لتعلم هذه اللغات تكتسب الكثير من الأبعاد والجوانب. واليوم، تحتل اللغة العربية المرتبة الخامسة عالمياً بين أكثر اللغات التي يُتحدث بها، إضافة إلى كونها اللغة الرسمية للكثير من دول منطقة الشرق الأوسط. وقد سافر السيد سرفراز من ولاية كشمير وهو خبير اقتصادي، إلى الجامعة النظامية بحيدرآباد، للحصول على تعليم اللغة العربية، والآن، نجح في الحصول وظيفة ممتازة في شركة «ريليانس إندستريز» في أفريقيا لإتقانه هذه اللغة.

ويزداد الطلب على اللغة العربية في الهند مع صعود البلاد كواحدة من كبريات الدول المستفيدة من سوق مراكز الاتصالات العالمية. ويتواصل الكثير من العاملين في هذه المراكز مع العملاء العرب عبر لغتهم الأصلية، مما يزيد من سهولة التواصل.

على مدار العامين الماضيين حصل الكثير من الهنود على وظائف اعتمادًا على مهاراتهم اللغوية في مجالات الإعلام والضيافة والتدريس بدول مثل تونس والمغرب ولبنان. كما انضم بعض الهنود إلى جامعة الأزهر في مصر.

والمثير أن السياحة العلاجية تُعد واحداً من الأسباب التي دفعت الكثيرين لتعلم لغات جديدة. على سبيل المثال، يعمل الطبيب «راجيش بهاتيا» في أحد أكبر المستشفيات

١- المرجع السابق.

٢- المرجع السابق.

في نيودلهي، وقد حرص على تعلم اللغة العربية ليتمكن من التواصل مع المرضى العرب. وقال: «بعد العمليات الجراحية، عندما يجد المرضى من يتواصل معهم عبر لغتهم الأصلية يترك ذلك تأثيراً إيجابياً على حالتهم النفسية».

أما في الوقت الراهن فقد صارت اللغة العربية مركز اهتمام الباحثين واعتنائهم لما تتمتع به من أهمية كبرى على السطح العالمي في ميادين مختلفة، مع أن الدراسات الحديثة تشير إلى كثرة تعداد الذين يكبّون على اللغة العربية وآدابها تعلماً وتعليماً ودرساً وبحثاً، اعترافاً مما تفتح أمام العالم من أبواب الإمكانات في مجالات حديثة شتى. ولأن البلاد العربية تعد من أهم المراكز الاقتصادية العالمية ومن أهم المحاور السياسية، فاللغة العربية تقدّم لأبنائها وعلمائها وظائف كثيرة، ليس في هذه الدول العربية فحسب، بل في مختلف أنحاء المعمورة.

ولا شك أن اللغة العربية بخلاف اللغات العالمية تتمتع بالدعم الإلهي والوعد الرباني بالحفظ والسلامة كما يقول سبحانه وتعالى في معرض حفظ القرآن: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون» وفي هذه الآية يضمن الله حفظ هذه اللغة وإنقاذها من الضياع، فدراسة اللغة العربية على مر الدهور وسيلة لهذا الحفظ والإبقاء كما أنها تعود بفائدة كثيرة على إلمام المسلمين بالنصوص الشرعية، وإن استعراب شعوب غرب آسيا وشمال إفريقية بعدما دخل نور الإسلام بها يشير إلى رغبة المسلمين الأوائل في اعتناق هذه اللغة وإيثارها على لغاتهم، ودراسة اللغة العربية مع كل شوق ورغبة تفتح أمام المسلمين إمكانات لفهم النصوص الدينية ومعاني الإرشادات الربانية، كما أنها تعينهم على إطاعة الله مع البصيرة والطمأنينة.

إن اللغة العربية ليست لغة العرب وحدهم، بل هي لغة عالمية يطلبها اكثر من ١,٦ بليون من المسلمين في مختلف أصقاع العالم، لأنها ترتبط بدينهم وثقافتهم الإسلامية. ومع ذلك نشهد رغبة نامية في تعلم اللغة العربية من غير المسلمين أيضاً، وذلك لرغبتهم في التواصل مع أهل اللغة من جانب، وفي التواصل مع التراث العربي والإسلامي من جانب آخر؛ فتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يُعد مجالاً خصباً لعلماء هذه اللغة، لكثرة الطلب على اللغة من جانب ولقلة الجهود المبذولة في هذا الميدان من جانب آخر.

أما في الهند، فاللغة العربية ما زالت تدرّس منذ قرون في المكاتب والحلقات الدراسية

في المساجد وغيرها، إلا أنها نمت وازدهرت في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر الميلادي، وأنجبت أدباء مشهورين وشعراء مجيدين.

وحسب التقارير الإحصائية لسنة ٢٠١٥م توجد في الهند ٣٢ جامعة[1]، ٣٣ منها تمنح الدراسات العليا في اللغة العربية من البكالوريوس إلى الدكتوراه، وبالإضافة إلى هذه الدراسة الجامعية تدرّس اللغة العربية في المراحل الابتدائية في المدارس الحكومية، وتدرّس بعناية بالغة في أكثر من ألفي مدرسة دينية، وفي مئات من الكليات الإسلامية، وهناك تسهيلات متوافرة للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعات الهندية، بالإضافة إلى دورات الدبلوم في الترجمة العربية الوظيفية وغيرها. وكفى للعربية فخرا أن الحكومة الهندية تعدّها موضوعًا كسائر الموضوعات الدراسية، وتقدم المنح الدراسية فيها للباحثين.

وفي الأيام الراهنة تخطط الحكومات الإقليمية والوطنية لتأسيس الكليات والجامعات الجديدة في مختلف أنحاء البلاد، والتي لاتزال تحتاج إلى علماء عباقرة عندهم قدرة فائقة في تناول اللغة العربية وتعليمها.

إن اللغة هي أساس الثقافات وعنوانها ولسانها وترجمانها، وهي مرآة المجتمع الإنساني التي تنعكس فيها خصائص ثقافته، وبواسطتها تنتقل القيم الثقافية والأخلاقية من جيل إلى جيل، فلا بدّ لمن يرغب في تعلم ثقافة جديدة والوقوف على مبادئها وقيمها في صورتها الحقيقية أن يتقن لغتها التي تحمل أفكارها وتخيلاتها. ولأن اللغة العربية تحمل بين جوانبها ثقافة سنية علية، وجدنا لها أهمية كبيرة من بين سائر اللغات العالمية.

لقد كان ظهور الإسلام نقطة تحول في تاريخ الثقافة العربية، فمع طلوع شمس الإسلام في صحراء مكة المكرمة جعلت الدياجير المتفاقمة تذوب وتضمحل، وانتقلت الثقافة العربية من مرحلة مظلمة إلى مرحلة متنوّرة، فما زالت تنمو وترقَى تحت كنف السلطات المسلمة، وقدّمت للعالم خدمات عظيمة عِملاقة في مجال العلوم المتنوعة، كعلم الطب والهندسة وعلم الفلك وعلم الرياضيات وما إليها، حتى سادت في رَدح من الدهر العالم بأسره. ومع ذلك قدمت اللغة العربية للعالم ثروات أدبية عظيمة في أنواع الأدب القديمة والحديثة.

1- http: //www.ugc.ac.in /

لقد صار تعلم الثقافات المتباينة (intercultural learning) -وهو مجال بحث ودراسة وتطبيق للمعرفة حول أوجَه الشبه والاختلاف بين الثقافات المختلفة- فنًّا علميًّا مهمًّا في نظر العالم الحديث، وإن تعلم اللغة العربية ذو أهمية كبيرة لمن يرغب في البحث في هذا المجال، وهذا الاهتمام بتعلم الثقافات يمهّد طرق الإمكانات الجديدة للغة العربية.

إن العلاقة بين الاقتصاد واللغة قويّة متينة؛ فاللغة أصبحت بالنسبة للنشاط الاقتصادي الحديث ركيزة محورية. أما أهميتها فتنشأ من كونها عنصراً أساسياً من عناصر الاتصال الذي يعتمد عليه النشاط الاقتصادي اعتمادا كبيرا. حيث يترقى المجال الاقتصادي في أنواعها المتنوعة، ولابدّ أن تكون اللغة التي يعتمد عليها ذات مكانة لتوفير المتطلبات اللغوية للاقتصاد الحديث. ولأن البلاد العربية التي تكتنز جزءً مهماً من محتويات النفط العالمية لا تزال تتنامَى في مجال الاقتصادات العالمية بصفة لا يمكن لأحد إنكار نفوذها وقوتها على السطح الدولي تتزايد أهمية اللغة العربية التي هي معتمَد الاقتصاد العربي، وتعظم وتكبر إمكاناتها يوما بعد يوم، والأحوال الراهنة في بلادنا وخارجها تكشف لنا بسهولة أن تعلم اللغة العربية نال أهمية كبرى لما لديها من الفرص الجديدة.

ومما يدلّ على علاقة اللغة العربية مع الميدان الاقتصادي في قديم الزمان الأسواق التي كانت تقام في العصر الجاهلي كسوق عكاظ وذي المجاز وغيرهما، والتي عُدّت مراكز تجارية ولغوية في وقت واحد، وفي العصر الحديث -وبعدما نمت البلاد العربية في المجال الاقتصادي- أدّت اللغة العربية أيضا دورها مع توفير الألفاظ الحديثة والمصطلحات الاقتصادية المتجددة لتتواكب مع النمو الإقتصادي.

وحينما نُركّز أنظارنا في بيئة بلادنا نتأكد أن السبب العظيم وراء قوام اقتصادنا هو المال العربي الذي يأتي إلى بلادنا في صور مختلفة، سواء عن مجال الاستيراد أو الإصدار، أو من قبل إخواننا النازحين إلى البلاد العربية. ففي هذه الأيام نجد فرصا كثيرة لمن يتمكن من التعامل مع اللغة العربية بطلاقة وفصاحة في مجال السياحة والسفر، لأن السياحة الدولية قد نهضت في العصر الحالي، والسائحون العرب موجودون في بلادنا في الفنادق والمستشفيات ومراكز السياحة بأعداد كثيرة.

أما على المستوى الدولي فحينما تسيطر الشركات متعددة الجنسيات على الاقتصادَ العالمي تحتاج إلى الذين يمتلكون خبرة وكفاءة في التعامل مع اللغة العربية، لما تحتله من مكانة عظمى من بين اللغات العالمية، فيتم تعيينهم من قبل تلك الشركات في وظائف شتى. كما أن القناصل والسفارات في البلاد غير العربية تطلب من يستطيع توطيد العلاقات الثنائية والاقتصادية بين الدولتين. وهذه الإمكانات للغة العربية تنمو حينما تُقدم البلاد العربية الخليجية استثمارات ضخمة في مجالات مثل المقاولات والتمويل والاتصالات والطيران والسياحة وما إليها.

مجال الترجمة:

الترجمة جسر التواصل بين اللغات والثقافات، وهي نافذةً فكرية تحقق التواصل بين اللغات، وتمهّد اللقاح الثقافي بين الحضارات المختلفة، وواضح من التاريخ أن حركة الترجمة قد أدّت دوراً بارزاً منذ قديم الزمان في إثراء الثقافات وتزويدها بالتعارف، كما نرى في تاريخ الخلفاء العباسيين الذين اهتموا بعد فتح كل بلد بترجمة ما فيه من الكتب في لغات مختلفة وفي فنون متنوعة، كما كانوا يعنون بصرف سهم وافر من ميزانياتهم لهذه الحركة. أما في العصر الراهن؛ فقد ظلت الترجمة ذاتَ أهمية كبيرة ليس في مجال الآداب فحسب بل في ميادين مختلفة كالسياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها، إذ تهتم كل اللغات العالمية بما فيها اللغة العربية بذوي الكفاءة والخبرة في فن الترجمة؛ لتتواكب مع متطلبات العصر الحديث.

فاليوم نرى أن مجال الترجمة مفتوح، ليس محليا فقط بل على المستوى الدولي أيضا، أمام من يجيدون الترجمة الرسمية في مجالات شتى كالسياحة والسفر، والقناصل والسفارات، والشركات، حيث تحتاج إلى من يترجمون الشهادات والجوازات والتأشيرات والوثائق الرسمية الأخرى. فالترجمة الرسمية تحتاج إلى تدريب كامل وخبرة تامة للقيام بها بحق. وحينما يكثر الطلب على المترجمين وتقل الجهود المبذولة في هذا الميدان تعاني الترجمة. إن كثيرا من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والهيئات التعليمية الأخرى لتعتني بعقد دورات خاصة في الترجمة وبتزويد الطلاب بتدريبات خاصة في هذا المجال، إلا أن الطلب الهائل لا يمكن مقارنته بتلك الجهود المبذولة. فلا شك أن مجال الترجمة من اللغة العربية وإليها فيه إمكانية كبيرة للمتدربين فيها، ولا شك في أن هذه الإمكانية لتتصاعد على مرّ الأيام.

الوسائل الإعلامية:

لقد نال الإعلام ووسائله اهتماماً متزايداً في العالم الحديث، فحينما يوجد التطور المذهل في هذا المجال نتيجة للتقدم التكنولوجي في قرن الاتصالات، فالدول العربية أيضا تحاول أن تتواكب مع هذا التقدم الإعلامي الكبير. فاللغة العربية التي هي الأساس والمحور الذي تدور عليها وسائل الإعلام والصحافة في العالم العربي تفتح مجالات وإمكانات أمام علماء العربية الذين لديهم ذوق في الصحافة والتعامل مع الوسائل الإعلامية الحديثة. والحالات السياسية الضئيلة في المنطقة بسبب الاستعمارات والمنافسات الاقتصادية تجعل الأحداث والوقائع فيها خبراً حياً في الوسائل العالمية، هذه كلها تفتح إمكانات غير محدودة في الوسائل الإعلامية لعلماء اللغة العربية.

وتصدر في الهند وخارج الهند مئات من الصحف والمجلات والجرائد اليومية، إضافة الى الوسائل المسموعة والمرئية في اللغة العربية، فهي أيضا إمكانات متوافرة لمن له إلمام وافر باللغة العربية الفصحى. وهناك كثير من الصحف والمجلات والقنوات مثل راشتريا سهارا، انقلاب، هندوستان إكسبريس، تايمز أوف إنديا وإنديا تي في، آج تك وغيرها التي تُوظّف المترجمين العرب.

مجال التكنولوجية الحديثة:

إن من عناية الله تعالى باللغة العربية أن جعل صدرها واسعًا ليشمل جميع التطورات والترقيات الحديثة مع الحفاظ على أصالتها وفصاحتها الأولى. فعندما وجدت في العالم أشكال متنوعة من التكنولوجيات الحديثة ما زالت اللغة العربية قادرة على مواكبة احتياجات عصر التقنية والمعلومات والحاسوب الإلكتروني، ومسايرة العربية مع التكنولوجيات الحديثة، لابد من دعمها ونصرتها إلى حدّ كبير لتنشيط حيوية العربية حتى تستطيع الوقوفَ أمام سطوةِ وسلطان الإنجليزية بثبات وجدارة. وهذا النموّ والترقي يحتاج إلى من له خبرة باللغة العربية وخبرة بفنون التكنولوجيات الحديثة من الطباعة على الحاسوب إلى المهارة في مجال البرمجة الحديثة.

فاللغة العربية لا تزال تفتح إمكانات مدهشة أمام علمائها وأبنائها في شتى المجالات والميادين في البلدان العربية والعجمية جميعها، فواجبنا في هذه الحالة التي تواجه فيها العربية تحديات متنوعة من شيوع العامية وسيطرتها على الفصحى ووفرة الأخطاء

والزلات في التراكيب القيامُ لهذه اللغة ومواجهة التحديات باستعمال الفصحى في جميع الفرص والمناسبات وإتقان استعمالاتها وأدائها بحقها، كما أنه يجب علينا انتهاز جميع الفرص والأوقات لخدمة هذه اللغة وردِ عزتها إليها فان حب هذه اللغة والمحاولة لإنقاذها مما يرتجى به وجه الله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم.

الفرص في الكليات والجامعات الهندية:

توجد عديد من الوظائف في مئات الكيات التي تدرس فيها اللغة العربية، كوظيفة مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ، كما توجد فرص لوظيفة (مترجم) في السفارات والملحقيات للدول العربية المعتمدة في نيودلهي وومومباي بالهند مثل سفارة المملكة العربية السعودية وسفارة دولة الإمارات العربية المتحدة وسفارة دولة الكويت وسفارة جمهورية العراق وسفارة جمهورية الجزائر وسفارة جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية ولبنان والمملكة المغربية وغيرها. وحسب الإحصاءات غير الرسمية يعمل أكثر من ١٠٠ مترجم عربي في هذه السفارات والملحقية.

كما توظّف بعض المستشفيات الهندية الكبرى المترجمين بسبب السياحة الطبية في الهند، ومنها: مستشفى فورتيس ومستشفى ماكس ومستشفى ارتيمس ومستشفى ميدانتا ومستشفى ميترو ومستشفى باراس ومستشفى أبولو ومستشفى جي بي ومستشفى إسكورت للأمراض القلبية وغيرها، وفيها يعمل أكثر من ١٠٠ مترجم.

وبعض الشركات الهندية مثل شركة ريلاينس وشركة تاتا وشركة أنفوسيس وشركة ويبرو وغيرها من الشركات الصغيرة توظف عددًا لا بأس به من المترجمين.

كما توجد بعض الشركات ذات الجنسيات الأجنبية المتعددة مثل جوجال، مايكروسوفت، رين بيكسي، سينتشوري انفارميتيكس، تي. سي. إيس.، ويبرو، إنفوسيس وغيرها تستعين بخدمات المترجمين لترويج تجارتها..

كما توجد في الهند كثير من الشركات التي تستعين بمصادر خارجية (BOP) مثل شركة ٢٤/ ٧ كستمر المحدودة، شركة جين باكت إنديا، شركة تاتا للاستشارية، شركة دبليو إن إس للخدمات العالمية، شركة إيجيز المحدودة، شركة أدتيا بيرلا المحدودة وشركة إكسل للخدمات وشركة هندوجا العالمية المحدودة وغيرها التي توظف عدداً هائلاً من المترجمين والخبراء للغة العربية.

وتستعين بعض الشركات التي تنظم المؤتمرات والندوات الحكومية بالمترجمين والخبراء والمهرة في اللغة العربية.

وتدرس اللغة العربية في مراحل مختلفة مثل مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، كما تدرس اللغة العربية في الفصول المسائية مثل الدبلوم الابتدائي والدبلوم الحديث والدبلوم المتقدم. يلتحق الطلاب بهذه المراحل بغرض الحصول على وظائف مختلفة في الهند مثل وظيفة مترجم في وزارة الخارجية، وزارة الداخلية، والبرلمان، والمطارات الهندية، والشركات متعددة الجنسيات، ومراكز الاتصالات، والصحافة، والسفارات العربية، والملحقيات الثقافية والاقتصادية المعتمدة لدى الهند وغيرها.

يقول الأستاذ الدكتور محمد أيوب، رئيس قسم اللغة العربية، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي: إن أغلب الطلاب يسعون إلى الالتحاق بدراسة اللغة العربية في مختلف المراحل العربية بغرض الحصول على وظائف في الهند، ويذكر الدكتور أيوب أن الكثير من الطلاب اتجهوا خلال السنوات الأخيرة لتعلم اللغة العربية ليس لأسباب دينية وإنما بغرض تطوير مهاراتهم اللغوية ودخول سوق العمل في الدول العربية، وبخاصة في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، كما أخبرني أن خريجي قسم اللغة العربية يعملون مترجمين في الشركات العربية في الدول العربية.

التحق فرحان -وهو من سكان مديرية أعظم جراه بولاية أترابراديش- بالجامعة الملية بغرض دراسة اللغة العربية ويشغل حالياً وظيفة مترجم في مستشفى أرت اسميث في غورغاون بأحد أطراف مدينة دلهي. وحصل أكثر من ١٠ على الأقل من طلاب الجامعة على وظائف في مستشفيات غوروغان. وتتزايد حاليا الحاجة إلى الخريجين الذين درسوا اللغة العربية في وقت باتت فيه الهند اسما بارزاً في سوق السياحة الطبية. ويتحدث الكثير من هؤلاء اللغة العربية مع الزبائن العرب الذين يتجهون إلى الهند للعلاج.

واستجابت الجامعات الهندية مثل الجامعة الملية الإسلامية، وجامعة علي كراه الإسلامية، وجامعة دلهي، وجامعة جواهر لال نهرو إلى طلبات سوق العمل، وبدأت تُغيّر في برامجها لدراسة اللغة العربية حسب متطلبات سوق العمل في الهند وخارجها؛

لكي يستطيع خريجو اللغة العربية في هذه الجامعات الحصول على الوظائف في السوق بسهولة. ويتطلع الكثير من الطلاب إلى الحصول على وظيفة في مجال الإعلام في العالم العربي، وبخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر. والجدير بالذكر أن عدداً من الطلاب حصل عقب التخرج بفضل المهارات اللغوية على وظائف في صحف عربية.

■■■



الفصل الثاني

اللغة العربية والتبادل الثقافي بين الهند والعالم العربي

إن تفاعل الحضارات والثقافات والآداب والفنون في حياة الأمم لأمر طبيعي، وما زال الأخذ والعطاء قائمين بين الهند والعالم العربي منذ أقدم العصور، وقد حافظ الأمتان على ذلك في مآثرهما الأدبية.

كانت الهند معروفة لدى العرب منذ أمد بعيد، وإن كانت العلاقات الثقافية بين الهند والعالم العربي لم تحظ بذلك الاهتمام، إلا أن التواصل في المجال التجاري لا شك في أنه قديم قدم التاريخ نفسه. وعندما بدأ عمل تدوين العلوم شهد الجانبان تطورا مهمًّا في الروابط. ويفيدنا التاريخ بأن العلماء والحكماء والأطباء الهنود كان عددهم كبيرًا في عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الخلفاء العباسيين، وبشكل خاص في عهدي هارون الرشيد والمأمون، ومنهم من استفاد من مدرسة جندي شابور في تعلّم اللغتين العربية والفارسية، وبذلك أفادوا كثيرًا في نقل العلوم الهندية إلى اللغة العربية. ومن أبرز هؤلاء العلماء:

١- كنكا هندي:

وهو حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكابرهم، له نظر في صناعة الطب،

والأدوية، وطبائع المولدات، وخواص الموجودات، وكان من أعلم الناس بعلم الهيئة وتركيب الأفلاك وحركات النجوم[1].

قال عنه جرجي زيدان[2]: «اشتهر في العصر العباسي جماعة من علماء الهند في الطب والنجوم والفلسفة وغيرها، منهم كنكه الهندي وهو من متقدميهم وأكابرهم وخصوصا في علم النجوم فضلا عن الطب»، ويقول الجاحظ: إن «كنكه» من الذين دعاهم يحيى بن خالد البرمكي إلى بغداد من الهند، وقد ذكر المؤرخون العرب من تصنيفاته الكتب التالية:

١- كتاب النموذار في الأعمار.

٢- كتاب أسرار المواليد.

٣- كتاب القرانات الصغير وكتاب القرانات الكبير. قد كتب عنه ابن أبي أصيبعة: هذا الكتاب بمثابة دستور العمل في فن الطب.

٤- كتاب في أحداث العالم و الدور في القران.

٥- كتاب في التوهم.

٢- صالح بن بهلة:

اسمه الأصلي «سالٹ» واسم أبيه «بهلة»، والعرب لا يمكنهم نطق حرف (ٹ) الهندي فعربوه وجعلوا اسمه «صالحا». فتباعد الاسم من أصله إلى حد لا يمكن الوصول إلى كنهه إلا بعد البحث والتدقيق، فنجد هذا الاسم بعيدا عن أصله في كتب التاريخ الفارسية والعربية.

كتب عنه جرجي زيدان[3] فقال: ومنهم «صالح بن بهلة» الهندي جاء العراق في أيام الرشيد أيضاً ونال شهرة واسعة وخالط أطباءها يومئذ واختلطوا به فإذا لم يكونوا نقلوا شيئا من كتبه فلا بد من اقتباسهم شيئا من آراء الهند.

١- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٣٢.

٢- جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ص ٣/ ١٧٧.

٣- جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي ص ٣/ ١٧٨.

٣- ابن دهن:

اسمه الأصلي «ابندهن»، وصار باللغة العربية «ابن دهن». ذكره المؤرخون العرب كلهم بهذا الاسم. وقام البروفيسور «أيدوارد سخاؤ» في بحث صحة الاسم بإبراز نكات طريفة. وكتب ابن النديم عنه[1]: ابن دهن الهندي الذي كان مسؤولا كبيراً لبيمارستان البرامكة نقل إلى اللغة العربية من اللغات الهندية .

٤- صنجهل الهندي:

اسمه الأصلي «سنگهل» واسمه المعرب «صنجهل»، كان من مشاهير نساك الهند وأطبائها، له براعة في علم النجوم والطب، وبقي من آثاره العلمية كتابان ترجما إلى العربية، وهما:

١- المواليد الكبير.

٢- أسرار المسائل.

ذكر البيروني اسم «سنگهل» في مباحث علم النجوم من كتابه «تحقيق ما للهند».

وهناك عدد من العلماء والأطباء ذكر الجاحظ أن يحيى بن خالد طلبهم إلى بغداد من الهند، ومنهم: بازيكر، وقلرقل، وسندباز.

وعن تأثر المسلمين بعلماء الهند وأطبائها يقول جرجي زيدان٢: «ويظهر مما كتبه العرب بعد العصر العباسي في الأدب أو الطب أو الصيدلة أو السير أنهم اعتمدوا في جملة مصادرهم على كتب هندية الأصل، راجع قانون ابن سينا مثلا أو الحاوي في الطب للرازي أو غيرهما من كتب الطب الكبرى، فتراهم يذكرون بعض الأمراض ويشيرون إلى أن الهنود يسمونها مثلا كذا وكذا أو يعالجونها بكذا وكذا».

ونذكر بالإجمال ما تُرجم إلى العربية من الكتب الهندية:

١- سشرت سنهتا:

لعل أول كتاب في الطب الهندي تُرجم إلى العربية هو كتاب «سشرت سنهتا»، ألفه «سشرت» الماهر في علم الطب، ويعد من الدعائم الأساسية في هذا المجال، تلقى علم

١- ابن النديم، الفهرست، ص ٣٥٦.

٢- جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ص ٣/ ١٧٧ .

الطب على يد «ديوداس»، وهذا الكتاب يعدّ مساويا للقانون لابن سينا. ذكره المؤرخون العرب باسم «سسرد». عاد الحكيم أبو بكر زكريا الرازي إليه في كثير من صفحات كتابه «الحاوي في الطب»[١]. وكتب ابن أبي أصيبعة أيضاً أن الرازي رجع إلى هذا الكتاب في كتابه في أكثر من موضع[٢].

وكان هذا الكتاب قد تُرجم من السنسكريتية إلى الفارسية، ثم ترجمه من الفارسية إلى العربية عبدالله بن عيى، وكتب بعض المؤرخين أن المترجم هو «كنكا هندي». ذكره المؤرخون العرب باسم كتاب «شرك» و «سيرك»[٣].

٢- جرك سنهتا:

هذا المؤلف للطبيب المشهور»جرك» الذي كان من حاشية الملك المعروف بـ»كنشك» في الهند، وهو من معاصري «ناغا رنجن» الماهر في علم الكيمياء و «آشوك هوش».

٣- كتاب السموم:

مؤلفه الحقيقي «جانكيه» سماه العرب «شاناق». وكان وزيرا لـ«تشندر غبت موريه» قال عنه ابن أبي أصيبعة[٤]: «ومن المشهورين أيضاً من أطباء الهند «شاناق» وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في صناعة الطب وتفنن في العلوم، وفي الحكمة، وكان بارعا في علم النجوم، حسن الكلام، متقدما عند ملوك الهند».

٤- كتاب في علاجات النساء:

ألّفته طبيبة الهند «روسا»[٥]، واستفاد الرازي منه فذكر في مصنفاته مقتطفات منه.

٥- كتاب توقشنل/ نوكشنل:

هذا الكتاب صنفه طبيب هندي يُدعى «توقشنل»، وقد ذكر المؤرخون العرب أن في الكتاب المذكور مائة داء ومائة دواء.

١- ابن النديم، الفهرست، ص ٤٣٥.

٢- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٢/ ٣٣.

٣- الفهرست، ص ٤٣٥، عيون الأنباء، ص ٢/ ٣٢، تاريخ اليعقوبي، ص ١/ ٩٤.

٤- عيون الأنباء، ص ٢/ ٣٣.

٥- الفهرست، ص ٤٣٥.

٦- **كتاب في أجناس الحيات وسمومها**: صنفه رأى الهندي.

وقد نُقلت كتب كثيرة أخرى إلى اللغة العربية غير تلك الكتب المتقدمة في هذا الفن، يقول ابن النديم[١]: «ومن علماء الهند ممن وصلت إلينا كتبه في النجوم والطب باكهر، راحه، صكه، داهر، آنكو، زنكل، أريكل، جبهر، اندى، جبارى».

كتب الهند التي لا يُعرف مصنفوها:

هناك عدد لا يستهان به من الكتب مجهولة المصنف، وتوجد فقط أسماؤها باللغة العربية، مما يُصعّب معرفة أصلها ومؤلفها، ومنها:

١- كتاب مختصر من الهند في العقاقير.

٢- كتاب علاجات الحبالى من الهند.

٣- كتاب أسماء عقاقير الهند: وترجم هذا الكتاب كنكه الهندي لإسحاق بن سليمان[٢].

وذكر اليعقوبي كتابا آخر يسمى باسم هذا الكتاب وكتب أنه ذكرت فيها عشرة أسماء لكل دواء منها[٣].

٤- كتاب السمومات[٤].

٥- كتاب سندهشان: معناه صورة النجاح، وترجمه ابن الدهن الهندي[٥].

٦- كتاب في علامات الأدواء و معرفة علاجها: ترجمه يحيى بن خالد[٦].

٨- كتاب في معرفة العلل والأدواء والعلاجات: ويعدّ كتابا قيمًا كتب في عهد الملك كورش، وفيه طريقة صناعة الأدوية من العقاقير[٧].

١- المرجع السابق، ص ٣٧٨.

٢- المرجع السابق، ص ٣٧٨.

٣- تاريخ اليعقوبي، ص ١/ ٩٤.

٤- الفهرست، ص ٤٥٤.

٥- المرجع السابق، ص٤٣٥، تاريخ اليعقوبي، ص ١/ ٩٤.

٦- تاريخ التمدن الإسلامي، ص ٣/ ١٧٧.

٧- المسعودي، مروج الذهب، ص ١/ ٦٧.

الرياضيات:

من أهم مآثر العرب في العلوم المختلفة في العهد الإسلامي أنهم نقلوا الأرقام الهندية (من١إلى٩) إلى اللغة العربية التي امتدت إلى جميع البلاد الأخرى بواسطتهم، وكانت تكتب الأعداد في بلاد العرب وغيرها من البلاد الأخرى بالأحرف ويسميها العرب بالأرقام الهندية، لأنهم تعلموها من أهل الهند، ولكن أهل أوروبا يسمونها أرقامًا عربية لأن الرياضيات وصلت إليهم عن طريق العرب. وإن أول من تلقى علم هذه الأرقام الهندية من العرب هو أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي، ولذلك هناك فرع خاص بالحساب يقال له في الإنجليزية Algorism أصله هو الخوارزمي[١]. ويذكر القاضي صاعد الأندلسي حول هذا العنوان كلامًا، منه قوله[٢]: ومما وصل إلينا من علومهم في العدد حساب الغيار الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي، وهو أوجز الحساب وأحضره وأقربه تناولا، وأسهله مأخذا وأبدعه تركيبا، يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التواليد وبراعة الاختراع.

وكتب أبو ريحان البيروني عن هذه الأرقام الهندية بأسلوب رائع فقال[٣]: «وليسوا يجرون على حروفهم شيئا من الحساب كما نجريه على حروفنا في ترتيب الجمل».

وأبرز الكتب التي كتبها العرب حول هذا الموضوع ما يلي:

١ – كلوذاني: لأبي النصر محمد بن عبد الله، الذي كان معاصرا لابن النديم صاحب «الفهرست». ومن مصنفاته «التخت في الحساب الهندي» أيضا[٤].

٢– يعقوب بن إسحاق الكندي المكنى بـ «أبي يوسف»، كان بارعا في الطبيعيات والرياضيات، ويوجد في مصنفاته رسالة تسمى بـ «رسالة» في استعمال الحساب الهندي»، والرسالة تحوي عشر مقالات[٥].

١– تاريخ التمدن الإسلام، ص ٣/ ٢١٦.

٢– طبقات الأمم، ص ٢١.

٣– تحقيق ما للهند، ص ٨٢.

٤– الفهرست، ص ٤١٠.

٥– المرجع السابق، ص ٣٧٣.

٣- أحمد بن عمر الكرابيسي: كان من أفاضل المهندسين والرياضيين في القرن الثالث الهجري وصنف كتابا يسمى بـ «الحساب الهندي»[١].

٤- سنان بن الفتح: يعد من البارعين في علوم الحساب وقد صنف كتاب «التخت في الحساب الهندي»[٢].

٥- علي بن أحمد الأنطاكي أبو القاسم المجتبى المتوفى ٣٧٦هـ: كتابه «التخت الكبير في الحساب الهندي» جدير بالذكر والثناء[٣].

٦- أبو حنيفة أحمد بن داود الدنيوري: كان مؤرخا مشهورا وبارعا في الرياضيات، له كتاب ملحوظ ومحمود في هذا الموضوع، وهو «البحث في حساب الهند»[٤].

٧- أبو الطيب سند علي اليهودي: كان يهوديا من قبل وأسلم على يد المأمون فيما بعد وله كتاب «الحساب الهندي»[٥].

٨- حسن بن حسن الهيثم المتوفى ٤٣٠هـ: من مصنفاته كتاب يسمى بـ«علل الحساب الهندي» أيضا[٦].

٩- علي بن أحمد النسوي المتوفى ٩٨٠هـ: له كتاب مفصل جدا في هذا الموضوع ويسمى الكتاب بـ «المقنع في الحساب الهندي»[٧].

الهيئة والنجوم:

إن في ازدهار علوم الهيئة بين العرب إسهامًا هنديًّا كبيرًا، وسنرى فيما بعد أن العرب قد نجحوا في إخراج قواعد مفيدة وأصول ناجعة لم يتمكن من إخراجها اليونانيون أيضا في المثلثات الكروية للرياضيات التي تتعلق بالمسائل الفلكية[٨].

١- تاريخ الحكماء، ص ٧٩.

٢- الفهرست، ص ٤٠٦.

٣- ابن القفطي، تاريخ الحكماء، ص ٢٣٤، الفهرست، ص ٤٠٩.

٤- الفهرست، ص ١٢٢.

٥- المرجع السابق، ص ٣٩.

٦- تاريخ الحكماء، ص ١٦٨.

٧- سيد سليمان الندوي، عرب وهند كيه تعلقات، ص ١٣٦.

٨- كرلو نلينو، علم الفلك وتاريخه عند العرب، ص ١٨٠.

وعلى كل حال، فإن الواقع الملموس يكمن في أن هذا العلم قد جاء بواسطة الهند، ومصدره الأول كتاب سنسكريتي معروف باسم «برهم سداند» الذي ألفه مؤلف من الهند كان بارعاً في العلوم المختلفة ألا وهو «برهم غبت». ويقال عن هذا الكتاب: إن برهم غبت ألفه وكان قد بلغ من العمر ثلاثين سنة فقط، و قدمه في ٨٢٤ م أمام الملك «دياكر موكا» والملك كان من أسرة «سرى جابا» الذي يسميه المؤرخون العرب «الفيغر».

يقول القفطي عن وصول هذا الكتاب إلى بغداد: «إنه قدم رجل من الهند على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة، قيمٌ بالحساب المعروف السندهند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين وطالع البروج وغير ذلك، في كتاب يحتوي على عدة أبواب، وذكر أنه اختصره من كردجات منسوبة إلى ملك من ملوك الهند يسمى فيغر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللغة العرب، وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن إبراهيم الفزاري، وعمل منه كتابا يسميه المنجمون السندهند الكبير وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به إلى أيام الخليفة المأمون[١].

علم المواليد:

من الكتب التي ترجمت في هذا العلم إلى العربية:

١- أسرار المواليد، مصنفه كنكه الهندي[٢].

٢- كتاب المواليد، ألفه كودر الهندي[٣].

٣- كتاب المواليد الكبير، ألفه سنكل هندي[٤].

٤- كتاب المواليد، ألفه براهمر.

١- تاريخ الحكماء، ص٢٧٠.

٢- الفهرست، ص٣٩٢، عيون الأنباء، ص ٢/ ٣٢

٣- المرجع السابق.

٤- الفهرست، ص٣٩٢، عيون الأنباء، ص ٢/ ٣٢.

الكيمياء:

إن علم الكيمياء علم عظيم بالنسبة للعرب الذين صنفوا كتبا كثيرة في هذا الفن، وما بلغت به أوروبا أوج الكمال في الكيمياء فأساسه على هذه الكتب كليًّا، والفرق بينهما أن تطويره قد انتهى بعد الوصول إلى نقطة خاصة في عهد العرب، لكن أوروبا تقدمت فيه إلى الأمام، وينسب اختراع الكيمياء إلى الإيرانيين عموما، ولكن ابن النديم ضم إليهم أهل اليونان والهند والصين[1]. ويدل ذلك على أن آثار هذا العلم كانت باقية في هذه البلاد منذ زمن قديم. ولـ (خاطف) الهندي كتاب تُرجم إلى اللغة العربية في علم الكيمياء[2]، ذكره ابن النديم وحده.

السياسات وفن الحرب:

لم يُنقل من الهندية إلى العربية في هذا الفن إلا ثلاثة كتب، أولها كتاب شاناق الهندي في أمر تدبير الحرب، وما ينبغي للملك أن يتخذ من الرجال، وفي أمر الأساورة والطعام والسم[3]، وكتاب باجهر الهندي في فراسات السيوف ونعتها وصفاتها ورسومها وعلاماتها[4].

علم النحو والعروض:

توجد آثار علم النحو في الهند منذ زمان قديم، مع أنه لم يظهر إلى الوجود في العربية واللغات الأخرى في العالم إلا بعد مدة مديدة. وقد روى البيروني عن بداية علم النحو ومنطلقه رواية عجيبة توافق كل الموافقة الرواية التي رويت عن أبي الأسود الدولي في النحو ونشأته.

وإضافة إلى علم النحو اطلع العرب على علم العروض الهندي، وقد سلط البيروني على هذا أضواء مفصلة وكتب في آخرها: «ومن الممكن أن يكون الخليل بن أحمد سمع أن للهند موازين في الأشعار كما ظن به بعض الناس».[5]

١- المرجع السابق، ص ٥٢١.

٢- المرجع السابق، ص ٥١٧.

٣- المرجع السابق، ص ٤٥١.

٤- المرجع السابق.

٥- تحقيق ما للهند للبيروني، ص ٧١.

ومما يجدر ذكره أن استفادة الخليل بن أحمد من الهنود سواء أكانت صواباً أم خطأ، تشي بأنه استفاد كثيرا من العلوم اللسانية السنسكريتية، وعلى كل حال فإن الثروات التي حصلت عليها اللغة العربية من اللسانيات والآداب الهندية، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

أولا: الألفاظ الهندية المعربة، وقد تم ذلك في الزمان الذي كان فيه تجارة العرب مع الهنود على أوج الكمال. كانوا يستوردون العطور والمنتجات الأخرى من الهند إلى أوطانهم. وهكذا جاؤوا بأسماء الأشياء التي استوردوا منها. وأعد السيوطي رحمه الله فهرسًا للألفاظ المعربة التي وردت في القرآن الكريم كالزنجبيل والكافور وغيرهما. وبالإضافة إلى ذلك هناك ألفاظ هندية أصلا ولكنها تستخدم بالعربية مثلا آبنوس وببغاء، وخيزران وفلفل وأهليج وما شاكل ذلك.

وفي هذه السلسة الرزينة أقوال أهالي الهند الإنشائية والبلاغية التي توجد في مواضع شتى من الكتب الأدبية العربية؛ لأن الأطباء الهنود والآخرين الذين كانوا يفدون إلى بغداد في عهد البرامكة، ومعهم كتبهم ودروسهم في موضوعات عديدة وعلوم مختلفة تكون منها كتب مؤلفة في الإنشاء والبلاغة كما يذكر الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين»، فهو يروي ما قاله معمَّر أبو الاشعث: «قلت لبهلة الهنديّ أيَّامَ اجتلب يحيى بنُ خالدٍ أطبّاءَ الهند مثل مَنكْة وبازَيْكر وقِلبِرَقْل وسِنْدباذ وفُلان وفُلان: ما البلاغةُ عندَ الهند قال بَهْلة: عندنا في ذلك صحيفةٌ مكتوبة، ولكنْ لا أُحسن ترجمتها لك، ولم أُعالج هذه الصناعة فأثِقَ من نفسي بالقيام بخصائصها وتلخيصِ لطائِفِ معانيها، قال أبو الأشعث: فلقيتُ بتلك الصحيفة: أول البلاغة اجتماع آلة البلاغة، وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش، ساكن الجوارح، قليل اللحظ، متخير اللفظ، لا يكلم سيد الأمة بكلام الأمة ولا الملوك بكلام السوقة، ويكون في قواه فضل للتصرف في كل طبقة، ولا يدقق المعاني كل التدقيق، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح، ولا يصفيها كل التصفية، ولا يهذبها غاية التهذيب، ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكيمًا أو فيلسوفًا عظيمًا».

وبإدامة النظر على هذه العبارة ودراستها نضطر إلى أن نثني عليهم مرارا وتكرارا، لأنهم ضبطوا المعنى الذي لا تقوم به إلا العبارات الطويلة في عبارات قصيرة أدته أحسن أداء، فالتنوخي الذي قارن بين البلاغة الهندية والبلاغة العربية قال مخططا خطوط الامتياز بينهما: إن في البلاغة الهندية إطنابًا وفي بلاغة العرب إيجازًا .

الروايات والقصص:

لم توجد آثار هذا الصنف من صنوف الأدب العربي إلى أن بعد جاء الإسلام، اللهم إلا ما جاء تحت موضوع باسم «وقائع العرب»، ولا حرج في أن نقبله توسعاً؛ لأن العرب كانت لديهم رغبة في جمع وقائعهم وكانوا يحافظون على روايات وطنهم وأسرهم نسلا بعد نسل، وجيلا بعد جيل، لكن لم يكن لها أي استناد علمي، وبناء على ذلك نستطيع القول إنه قد تم وضع حجر الأساس لهذا الصنف في الأدب العربي أولا في «كليلة ودمنة».

كان كتاب كليلة ودمنة قد ذاع صيته في وقت قصير، واستقبلته البلاد المثقفة والمتحضرة كتحفة لها، ولأجل ذلك نرى أنه بعد ترجمته إلى اللغة البلهوية ثم إلى اللغة السريانية ثم إلى العربية في العهد الإسلامي وقعت اختلافات كثيرة لأن كل أمة ترجمته إلى لغتها اهتمت بأسلوبها وأذواقها لتجعل الكتاب أكثر رشاقة، نتيجة لذلك وقعت فيه تغييرات في محتوياته إلى حد جعل الناس يظنون أن الكتاب تراث قوم آخرين. والحقيقة أن الترجمة العربية لكتاب كليلة ودمنة جاءت إلينا بواسطة ترجمته البهلوية، فهذه رواية مشهورة أن هذا الكتاب ورد إلى إيران من الهند نتيجة لرحلة برزويه إلى الهند وترجم إلى البهلوية، بعد ذلك لما شرع العرب ينقلون علوما مختلفة، ترجم ابن المقفع كليلة ودمنة إلى العربية كما يتضح جليا من مقدمته.

إن التحقيقات التي تمت على كليلة ودمنة أثبتت أنه كتاب هندي الأصل، ولو أن نسخته السنسكريتية مفقودة اليوم، إلا أن أبوابه توجد في الكتب الهندية الأخرى المتفرقة، ولا شك في أن هذه الأبواب المتفرقة هنا وهناك هي التي تشكل مأخذ ومصدر كليلة ودمنة.

وإضافة إلى هذه المصنفات المستقلة هناك عدد كبير من الكتب صُنفت بطريقة كليلة ودمنة وأسلوبه، منها:

١ – ثعلبة وعفرة:

هذا أول كتاب على نمط كليلة ودمنة، صنفه الأديب الشهير في القرن الثالث الهجري سهل بن هارون (٢١٥هـ، ٨٣٠م)[١]

١ – الفهرست، ص ١٨٠.

٢- القائف:

مؤلفه أبو العلاء المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ/ ٩٧٣/ ١٠٥٧م)وقد ذكر (الجلبي) أن أبا العلاء المعرّي ألف كتابا على مثال كليلة ودمنة، وهو في ستين كراسة ولم يتم[١].

٣-الصادح والباغم:

صنّف هذا الكتاب محمد بن صالح بن حمزة البغدادي المعروف بابن الهبارية (٥٠٤هـ/ ١١١٠م)[٢].

٤- درر الحكم في أمثال الهنود والعجم:

صنفه الأديب عبد المؤمن بن حسن الصاغاني في القرن السادس الهجري، وإحدى مخطوطاته تتوافر في مكتبة فيينا (VIENNA)[٣].

٥- سلوان المطاع في عدوان الطباع:

مؤلفه أبو عبدالله محمد بن القاسم المعروف بابن ظفر (٩٨هـ/ ١٢٠٢م)[٤]، وردت فيه غرائب أخبار الملوك وقوانينهم الموفورة بالحكم وذلك بلغة الطيور والوحوش.

٦- كشف الأسرار عن حكم الطيور والدواب والأزهار:

عُني بتأليفه عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم المقدسي (٦٧٨/ ١٢٧٩)[٥].

٧- فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء:

ألفه الشيخ أحمد بن محمد الحنفي المعروف بابن عرب شاه (٧٩١-٨٥٤هـ/ ١٣٨٩-١٤٥٠م)، وهو على نمط كلية ودمنة.

الأمثال المنظومة:

صنفه جلال الدين بن النقاش في القرن التاسع عشر، ومخطوطة هذا الكتاب موجودة في مكتبة إباء يسوعين ببيروت، وأخرى في المتحف البريطاني بلندن.

١- حاجي الخليفة، كشف الظنون، ص ٢/ ١٦٠.

٢- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ص ١٠/ ٨٢.

٣- المرجع السابق.

٤- معجم المؤلفين، ص ١١/ ١٤١

٥- معجم المؤلفين، ص ٥/ ٢٢٣.

الحكم والأمثال:

تأثر الأدب العربي بالأمثال الهندية التي دخلت في العربية، فضلا عن الحكايات القصيرة والحكم القيمة التي احتلت مكانا خاصا في كتب الأدب العربي.

وللعرب غرام شديد بهذا الفن، وتوجد آثاره في سالف الزمن، ويتبين من التحقيق أن العرب اتخذوا هذه الجواهر واللآلئ الثمنية من الأدب الهندي، ولذلك نجد بعض الأمثال والحكم المأخوذة من الكتب الهندية بعدد لا بأس به، في تصانيف ابن قتيبة وابن عبد ربه الأندلسي. ومنها:

١- شر المال ما ينفق منه، وشر الإخوان الخاذل، وشر السلطان من خافه البريء، وشر البلاد ما ليس فيه خصب ولا أمن[١].

٢- ثلاثة أشياء لا تنال إلا بارتفاع همة وعظيم خطر، عمل الشيطان وتجارة البحر ومناجزة العدو[٢].

٣- ذو الهمة إن حط فنفسه تأبى إلا علوا كالشعلة من النار يصوبها صاحبها وتأبى إلا ارتفاعاً[٣].

ويوجد كتاب باسم «منتحل الجواهر» في هذا الفن يزعم المؤرخون أن شاناق هو الذي كتبه[٤] وأنه رتب هذا الكتاب في أيامه للملك، ولذا توجد اقتباسات كثيرة منه في تأليفات «محمد بن الوليد الطرطوشي» المتوفى٥٢٠م و «ابن أبي أصيبعة» المتوفى٦٦٨م. وتُرجم تصنيف آخر اسمه كتاب في الآداب لشاناق باللغة العربية، ذكر ابن النديم أنه اشتمل على خمسة أبواب[٥].

المها بهارت:

إن في تاريخ الهند القديم كتابا فارسيًّا اسمه «مجمل التواريخ» في مكتبة «باريس»، فيه قصص كثيرة لمهابهارت، وذُكر في مقدمته أن أبا صالح بن شعيب كان قد ترجمه

١- عيون الأخبار، ص ١/ ٣

٢- المرجع السابق، ص ١/ ٢٣١

٣- المرجع السابق.

٤- عيون الأبناء في طبقات الأطباء، ص، ٢/ ٣٣.

٥- الفهرست، ص ٤٥٣.

من اللغة السنسكريتية إلى العربية، ثم ترجمه أبو الحسن علي الجيلي باللغة العربية سنة ٤١٧هـ[١].

المنظور الجديد للروابط الثقافية:

إن تفاعل الروابط الثقافية والأدبية بين الهند والعالم العربي الذي شوهد في الماضي نجده في العصور الوسطى قد خمدت وتيرته، وليس من قبيل المبالغة القول إن هذه الروابط أوشكت على الانقطاع. كتب الأستاذ الدكتور عبدالكريم خليفة: بلغ مجموع الكتب المترجمة إلى اللغة العربية منذ عصر المأمون، وحتى الآن عشرة آلاف وهو يوازي تقريباً ما تترجمه إسبانيا في عام واحد. وفي مكان آخر يقول عبد الكريم: العالم العربي يترجم سنوياً ما يقرب من ٣٣٠ كتاباً وهو خُمس ما تترجمه اليونان[٢].

اختارت أسر عربية كثيرة من الدول الخليجية- منها أسرة حاكمة في كل من البحرين وعمان- الجامعات والكليات الهندية لتعليم أبنائها، وقد أدّى كثير من هؤلاء الخريجين دوراً بارزاً في النهضة الاجتماعية والثقافية في دول الخليج، وأبرزهم خالد الفرج، وإبراهيم بو الرياض وسعيد النعمان.

ولد إبراهيم بو الرياض -وهو من البحرين- في مدينة مومباي الهندية، وكان لسعيد النعمان -وهو من الشارقة- دور رائد في تفعيل الحركة الثقافية المحلية، أما الشاعر والمترجم الشهير من دولة الإمارات شهاب غانم فقد درس في جامعة روركي الهندية خلال السبعينات، وانطلق يجوب أنحاء الهند وصاغ الثقافة الهندية بروح الشعر العربي.

كما نجد في الأدب العربي الحديث فضلا عن الأدب العربي الكلاسيكي اهتماماً بالهند والثقافة الهندية، ومما يدل على ذلك كتاب «الهند خلال العصور» لكاتبه أحمد البشيشي، ومقالة أبي النصر أحمد الحسيني بعنوان «فلسفة يوجا الهندية» ومقالته الأخرى بعنوان «جنجا نهر الهند المقدس»، بالإضافة إلى ذلك مقالة عبد العزيز محمد زكي بعنوان «أثر عقيدة التناسخ في حياة الهنود»، وقد تناول عباس محمود العقاد في كتابه «الله في الحضارة القديمة» في استعراض تفصيلي الأديانَ الهندية.

١- تاريخ الهند لإيليت المجلد الأول، ص ١٠٠، نقلاً عن عرب وهند كيه تعلقات ص ١٥٩.

٢- اللغة العربية على مدارج القرن الواحد والعشرين لـ د. عبد الكريم خليفة، ص ١١.

وفي العصر الحديث أيضًا وجدت شخصيات هندية لها مكانة مرموقة في الأدب العربي الحديث، مثل: رابيندرا ناث طاغور، المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو. وقد كتب العقاد حول المهاتما غاندي كتابا باسم «روح عظيم (غاندي)» عام ١٩٤٨م، أوضح فيه شخصية المهاتما وفكره وفلسفته. وُترجمت جميع كتب طاغور، والمهاتما غاندي، وجواهر لال نهرو إلى اللغة العربية، حيث إن أمثال بديع حقي، ومحمد بدر الدين خليل، ومحمد طاهر الجبلاوي، وخليل جرجيس خليل، ووديع البستاني، ومحمد مهدي علام، وعبد الرحمن صدقي، وشرقي عويض لم يترجموا كتب طاغور فحسب، بل تناولوها بالتحليل والبحث والنقد، وقدموا شعره وكتابته الروائية وفكره وفنه بشكل تفصيلي. كما ترجم الشاعر اللبناني المعروف وديع البستاني بعض أبواب غيتا، بالإضافة إلى أبواب متعددة من رامايين. وتجدر الإشارة هنا إلى كتاب الدكتور جميل جبر حول فكر وفن طاغور باسم «طاغور»، وكتاب يعقوب حوراني «جارتي الحسناء وقصص أخرى»، وترجمة Chitra للدكتور بديع حقي باسم «شيترا» وترجمته لكتاب Gitanjli باسم «جيتانجلي» بالإضافة إلى مقالات إبراهيم زكي، وخورشيد، وعبد العزيز محمد الزكي، وعبد الرحمن صدقي، وسيد قطب.

ومن المقالات التي تناولت الشخصيات الهندية مقال العقاد حول مولانا أبي الكلام آزاد، ومقالات كل من أحمد حسن الزيات والسيد محمد يوسف الهندي والدكتور عمر فروخ حول أفكار العلامة إقبال وشعره. وقد نالت شخصية الشيخ أبي الحسن علي الندوي والشيخ محمد تقي أميني وغيرهما احتراما وتقديرا في العالم العربي.

وفي أدب السير ترجم محمد بدران سيرة جواهر لال نهرو باللغة العربية باسم «جواهر لال نهرو وسيرته»، وفي الرسائل «مختارات من رسائل نهرو إلى أنديرا» من إعداد أحمد بهاء الدين، وترجمة بعلبكي لسيرة المهاتما غاندي المسماة بـ My Experience with Truth باللغة العربية.

ويبرز اسم «دائرة المعارف الإسلامية» بحيدر آباد في بذل الجهود الجبارة في الحفاظ على التراث الثقافي والأدبي، وكنوز الثقافة والحضارة باللغة العربية، والتي قامت بإصدار أمهات كتب اللغة العربية. وكذلك ما قامت به مكتبة رضا رامبور ومكتبة خدا بخش باتنا من إصدار المصادر العربية والحفاظ عليها، ولا يوجد لها مثال في الدول غير العربية.

ومما يدعو إلى الفخر ما قام به المجلس المركزي لتحقيقات الطب اليوناني بوزارة الصحة ورفاهية الأسرة الهندية من تحمل مسؤولية ترجمة كتب الطب العربي القديمة باللغات الهندية، وقد أصدر المجلس حتى الآن أكثر من ٢٠٠ كتاب عربي بما في ذلك خمسة مجلدات لكتاب «القانون» لابن سينا و»الحاوي في الطب» للرازي في ٢٣ مجلدًا.

وقد بادرت»ساهيتيه أكاديمي» (أكاديمية الأدب) بوزارة الثقافة الهندية إلى ترجمة الكتب الأدبية في العالم العربي، حيث وقعت اتفاقاً مع اتحاد الكتاب العرب في سوريا بهذا الصدد. وقد تم تخصيص عدد خاص لمجلة عربية شهيرة للأدب الهندي وهو العدد ١٢٠ من عام ٢٠٠٤ للمجلة الفصلية المعروفة «الآداب الأجنبية»، الصادرة من دمشق، التي تُصدر ترجمة الأعمال الأدبية باللغات العالمية، الشعرية منها والنثرية، وضم هذا العدد الخاص ترجمة الأدب الروائي لـ١٨ أديباً هندياً من أهمهم بريم شند، أنيتا ديسائي، سوريش جوشي، نيرمل ورما وناصرة شرما.

وعلى كل حال، ففي الآونة الأخيرة يترجم بعض الأفراد شخصيًّا الكتب الهندية إلى اللغة العربية، والكتب العربية إلى اللغات الهندية. إلا أن ما تقوم به هيئة أبوظبي للثقافة والسياحة ضمن مشروعي «كلمة» و»قلم» يذكرنا ببيت الحكمة في عهد الخلافة العباسية. ويُترجم في هذين المشروعين الكتب الهندية إلى اللغة العربية بشكل منتظم وباهتمام بالغ. وقد ترجمت الهيئة منذ عام ٢٠٠٨ حتى الآن نحو ٢٥ كتابا من اللغات الهندية المختلفة إلى اللغة العربية الأمر الذي يستحق التقدير والاحترام. وحالياً، بدأت مؤسسة الفكر العربي مشروعاً لترجمة الكتب الهندية إلى اللغة العربية واختارت كتابين أرديين للترجمة، وهما «العلاقات الهندية-العربية» للشيخ سيد سليمان الندوي و»أثر الإسلام على الثقافة الهندية» للمؤرخ البارز تارا تشاند.

وخلاصة القول: إن سلسلة الأخذ والعطاء وتفاعل الثقافات والحضارات بين الهند والعالم العربي التي جرت في الماضي ما زالت مستمرة حتى الآن، ويتوقع أن تجري هذه التحركات والتفاعلات المفيدة في المجالات الثقافية والأدبية بل يجب أن تتسارع وتيرتها في المستقبل.

يُعد تراث القوم ثروة ثقافية لهم، وإذا حاولنا استعراض الأحوال الثقافية والاجتماعية لأمة معينة أو منطقة معينة من الناحية التاريخية يجب علينا أن نلقي نظرة عميقة في الماضي القريب والبعيد لتلك الأمة أو المنطقة، ونحاول العثور على

العناصر الاجتماعية فيهما. وفي حالة محاولتنا مطالعة ثقافة وحضارة العرب ومزاجهم وذوقهم يجب علينا أن نطالع الآداب العربية، وبخاصة أن المصادر والمراجع الهندية التي تبرز العناصر الاجتماعية القديمة في الهند وتراث الهند القديم متاحة ومعتبرة وموثوق بها.

■■■



الملحقات



الملحق-١

نموذج الأسئلة

الاسم: ....

المرتبة الوظيفية: ....

العنوان: ....

رقم الهاتف: ....

البريد الإلكتروني: ....

الأسئلة:

١- إقبال أعداد متزايدة من الطلاب الهنود على تعليم اللغة العربية:

....

....

٢- ما وضع اللغة العربية في الهند وموقعها بين اللغات الأخرى؟

....

....

٣- ماذا عن تدريس اللغة العربية في الجامعات الهندية وإقبال الطلاب عليها؟

....

....

٤- ما أبرز الصعوبات التي تواجهونها في تدريسكم للغة العربية؟

....

....

٥- هل هناك جهات عربية تقدم الدعم لكم في ما تحتاجونه؟

....

....

٦- وضع سوق الترجمة إلى اللغة العربية وبالعكس في الهند ومستقبلها:

....

....

٧- دور اللغة العربية في التبادل الثقافي بين الهند والعالم العربي:

....

....

٨- ما هي رسالتكم بهذا الشأن؟

....

....

■ ■ ■

الملحق-٢

المؤسسات والمعاهد والمراكز المعنية باللغة العربية في الهند

سرد لأهم المؤسسات التعليمية وغير التعليمية

١- المؤسسات التعليمية (الجامعات)

اسم المؤسسة	الجامعة الملية الإسلامية (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المستوى الابتدائي حتى مرحلة الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	نيودلهي، ولا توجد لها فروع
عنوان المؤسسة	جامعة نغر، نيودلهي، الهند Jamia Millia Islamia, Jamia Nagar, New Delhi-110025, India Phone: +91(11)26981717,26984617,26984658, 26988044,26987183 Fax: +91(11)2698 0229

اسم المؤسسة	الجامعة الملية الإسلامية (جامعة حكومية هندية)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.jmi.ac.in / http: / /www.youtube.com /jmichannel

٢

اسم المؤسسة	جامعة عالية (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	كولكاتا (لها فرعان): هما فرع تالتالا، وفرع نيو تاون.
عنوان المؤسسة	Taltala Campus New Town Campus 21, Haji Md. Mohsin Square, IIA /27, New Town, Kolkata-7000 16, India Kolkata-700 156, India Enquiry: 914042-2706-33-, Email: infodesk@aliah.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب

اسم المؤسسة	جامعة عالية (جامعة حكومية إقليمية)
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.aliah.ac.in /

٣

اسم المؤسسة	جامعة كلكتا (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه..
مقر المؤسسة وفروعها	كولكاتا
عنوان المؤسسة	كولكاتا، الهند.. Senate House, 87 /1 College Street, Kolkata-700 073, West Bengal, India, Phone: 033 2241 0071 Official site, University of Calcutta http: / /www.caluniv.ac.in /
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات والمجلات الإلكترونية
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	/http: / /www.caluniv.ac.in

٤

اسم المؤسسة	جامعة مدراس، جامعة حكومية إقليمية	
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه	
مقر المؤسسة وفروعها	تشنائي (مدراس سابقاً) ولاية تاميلنادو	
عنوان المؤسسة	PA to Registrar Thiru.C.Ramesh Chepauk, Chennai- 600005 Phone : 2536 1055, 2539 9415, 25399778	Senior PA to Registrar Thiru.Ganeshan Chepauk, Chennai- 600005 Phone : 2536 1055, 2539 9436, 25399778
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب	
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.	
وسائل التواصل، والموقع الالكتروني	/http: / /www.unom.ac.in	

٥

اسم المؤسسة	جامعة ممبائي، جامعة حكومية إقليمية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	ممبائ (بومباي سابقاً) ولها فرعان: فرع فورت، وفرع كالينا

اسم المؤسسة	جامعة ممبائي، جامعة حكومية إقليمية
عنوان المؤسسة	Registrar University of Mumbai M.G. Road Fort Mumbai-400 032 webmaster@ucc.mu.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الالكتروني	http: / /mu.ac.in

٦

اسم المؤسسة	جامعة علي كره الإسلامية (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة علي كراه، أوترابراديش
عنوان المؤسسة	The Vice-Chancellor Aligarh Muslim University, Aligarh U.P., India Ph.: 2700994, 2702167 ext: 1125 E-mail: vcamu@amu.ac.in

اسم المؤسسة	جامعة علي كره الإسلامية (جامعة حكومية هندية)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الالكتروني	http: / /www.amu.ac.in /

٧

اسم المؤسسة	جامعة الله آباد (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة الله آباد، أوترابراديش
عنوان المؤسسة	Senate House Campus, University of Allahabad, Allahabad, UP, India-211002 Phone: (9124601083-532-) Email: registrar@allduniv.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.

اسم المؤسسة	جامعة الله آباد (جامعة حكومية هندية)
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.allduniv.ac.in /

٨

اسم المؤسسة	جامعة كوتن (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة غواهاتي، آسام
عنوان المؤسسة	COTTON COLLEGE STATE UNIVERSITY College Hostel Road, Panbazar, Guwahati- 781001, Assam India acadregistrar.ccsu@gmail.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.ccsu.ac.in /

٩

اسم المؤسسة	جامعة بنارس الهندوسية (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه

اسم المؤسسة	جامعة بنارس الهندوسية (جامعة حكومية هندية)
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة بنارس، أوترابراديش
عنوان المؤسسة	Banaras Hindu University Varanasi 221005 (U.P.) India Contact: 00912368415-542- Fax: 00912368415-542-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.bhu.ac.in /

١٠

اسم المؤسسة	جامعة بتنا (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة بتنا، بيهار
عنوان المؤسسة	Registrar Patna University, Patna-800 005., Bihar, India Ph. No.-06122670531- Email: registrar-pu-bih@nic.in

اسم المؤسسة	جامعة بتنا (جامعة حكومية إقليمية)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.patnauniversity.ac.in /

١١

اسم المؤسسة	الجامعة العثمانية (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه..
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة حيدرآباد، تلنكانا
عنوان المؤسسة	Administrative Building Osmania University Campus Hyderabad-500007 Telangana State, India. Tel: +9127682444-40- Fax: +9127090020-40- Email: registrar@osmania.ac.in Website: www.osmania.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب

الجامعة العثمانية (جامعة حكومية إقليمية)	اسم المؤسسة
مر ذكرها في الفصول السابقة.	نبذة عن المؤسسة
http: / /www.osmania.ac.in /	وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني

١٢

جامعة لكناؤ (جامعة حكومية إقليمية)	اسم المؤسسة
تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه	مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه
مدينة لكناؤ، أوترابراديش	مقر المؤسسة وفروعها
The Registrar Guest House, Lucknow University, Lucknow 05222740412- 05222740810- registrar@lkouniv.ac.in	عنوان المؤسسة
■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب	نشاط المؤسسة
مر ذكرها في الفصول السابقة.	نبذة عن المؤسسة
http: / /www.lkouniv.ac.in /	وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني

١٣

اسم المؤسسة	جامعة ويشفا باراتي شانتي نيكتين (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة ويربوم، بنغال الغربية
عنوان المؤسسة	VISVA-BHARATI PO: Santiniketan West Bengal, India Pin 731235 +91(3463)262751 to 262756 (6 lines) +91(3463)262672 info@visva-bharati.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.visvabharati.ac.in /

١٤

سم المؤسسة	جامعة دلهي (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه

سم المؤسسة	جامعة دلهي (جامعة حكومية هندية)
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة دلهي، بدلهي
عنوان المؤسسة	The Registrar University of Delhi Delhi India Phone: 00912767623-11- registrar@du.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.du.ac.in /

١٥

اسم المؤسسة	جامعة ناكبور (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة ناكبور، مهاراشترا
عنوان المؤسسة	Rashtrasant Tukadoji Maharaj Nagpur University Chhatrapati Shivaji Maharaj Administrative Premises Ravindranath Tagore Marg Nagpur 440001 Phone: 00912561347-712- provc@

اسم المؤسسة	جامعة ناكبور (جامعة حكومية إقليمية)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.nagpuruniversity.org /

١٧

اسم المؤسسة	جامعة كيرالا (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة ترافندرم بورم، كيرالا
عنوان المؤسسة	The Registrar Palayam, Thiruvananthapuram, Kerala 695034 ku.release@gmail.com +912386228-471-+91 ,2305994-471-, +912305840-471-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.keralauniversity.ac.in

١٨

اسم المؤسسة	جامعة غوهاتي (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه.
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة غواهاتي، آسام
عنوان المؤسسة	The Registrar Gauhati University Gopinath Bordoloi Nagar, Guwahati, Assam 781014 Phone: 00910415 257 361- registrar@gauhati.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://www.gauhati.ac.in/

١٩

اسم المؤسسة	جامعة كشمير (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة سري نغر، كشمير

اسم المؤسسة	جامعة كشمير (جامعة حكومية إقليمية)
عنوان المؤسسة	The Registrar University of Kashmir Hazratbal, Srinagar, Jammu & Kashmir, India, 190006 EMAIL: info@kashmiruniversity.net ADMIN PHONE: +91 (194) 227 2096, +91 (194) 227 2097 FAX: +91 (194) 227 2096
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.kashmiruniversity.net /

٢٠

اسم المؤسسة	جامعة برودا، (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه.
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة برودا، مهاراشترا

اسم المؤسسة	جامعة برودا، (جامعة حكومية إقليمية)
عنوان المؤسسة	The Registrar The MS University of Baroda Pratapgunj Vadodara Gujrart Phone: 00912795555-265- info@msubaroda.ac.in
نشاط المؤسسة	▪ التعليم ▪ البحث ▪ عقد الندوات/ المؤتمرات ▪ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.msubaroda.ac.in /

٢١

اسم المؤسسة	جامعة كاليكوت (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه.
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة كاليكوت، كيرالا
عنوان المؤسسة	The Registrar University Of Calicut, Malappuram (District), PIN 673 635 Calicut University PO, Kerala, India. Phone: 00912400252-471- (Direct), 7104 (Centrex) 2400269 (Fax)

اسم المؤسسة	جامعة كاليكوت (جامعة حكومية إقليمية)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكره في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.universityofcalicut.info

٢٢

اسم المؤسسة	جامعة جواهر لال نهرو (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه.
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة نيودلهي، دلهي
عنوان المؤسسة	Deputy Registrar (Academic) Jawaharlal Nehru University. New Mehrauli Road, New Delhi 110067 Phone: 01126742570 ,26704050- Fax: 01126742580- Email: dr_acad[at]mail[dot]jnu[dot] ac[dot]in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب

اسم المؤسسة	جامعة جواهر لال نهرو (جامعة حكومية هندية)
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.jnu.ac.in /

٢٣

اسم المؤسسة	جامعة بركة الله (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة بوفال، مدهيابراديش
عنوان المؤسسة	The Registrar Barkatullah Vishwavidyalaya, Bhopal Hoshangabad Road, BHOPAL-462026, Madhya Pradesh (INDIA) buregistrar@yahoo.co.in, Registrar@ bubhopal.nic.in Phone: 00912517011 755--
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.bubhopal.nic.in /

٢٤

اسم المؤسسة	جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة حيدرآباد، تلنكانا
عنوان المؤسسة	THE EFL UNIVERSITY HYDERABAD-500 007 EPABX nos. +91-(0)40 27098131, 27689400, 27689647 Fax no: 04027098402- registrar@efluniversity.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.efluniversity.ac.in /

٢٥

اسم المؤسسة	جامعة إندراغاندي المفتوحة (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية (مستوى الدبلوم)

اسم المؤسسة	جامعة إندراغاندي المفتوحة (جامعة حكومية هندية)
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة نيودلهي، دلهي
عنوان المؤسسة	Indira Gandhi National Open University, Maidan Garhi, New Delhi- 110068 India Phone: 9129535714-011-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.ignou.ac.in /

٢٦

اسم المؤسسة	جامعة آسام (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة تشيلتشر، آسام
عنوان المؤسسة	Assam University Silchar- 788 011, Assam, India Fax:-91270802-03842- Phone Nos:- Registrar : 91270806-03842- E-mail :- vc@aus.ac.in registrar@aus.ac.in

اسم المؤسسة	جامعة آسام (جامعة حكومية هندية)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.aus.ac.in /

٢٧

اسم المؤسسة	جامعة مظهر الحق الفارسية والعربية (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة بتنا، بيهار
عنوان المؤسسة	Maulana Mazharul Haque Arabic & Persian University, Patna 34 Ali Imam Path (Harding Road), Patna-800 001 registrar-mmhu-bih@nic.in Phone:00912215750-612-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.

اسم المؤسسة	جامعة مظهر الحق الفارسية والعربية (جامعة حكومية إقليمية)
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.mmhapu.bih.nic.in /

٢٨

اسم المؤسسة	جامعة مولانا أبو الكلام آزاد الأردية القومية (جامعة حكومية هندية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة حيدرآباد، تلنكانا
عنوان المؤسسة	The Registrar Maulana Azad National Urdu University Gachibowli, Hyderabad- 500 032 Telingana Phone: 009115 23006612--40-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.manuu.ac.in

اسم المؤسسة	جامعة بابا غلام شاه بادشاه (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة راجوري، كشمير
عنوان المؤسسة	The Registrar Baba Ghulam Shah Badshah University Rajouri (J&K)-185131 Email: bgsbujk@gmail.com Camp Office Jammu: Bye Pass Road, Opp. Channi Himmat, Jammu Tel /Fax: 01912466892 ,2464402- / Mob. 9419103565 Regional Office Kashmir: BGSB University Regional Office, H.No.1-A Sanat Nagar Chowk Opposite Power Grid Station, Rawalpora Srinagar-190005 Tel. /Fax / 01942441231- Cell No.9419011449 Email: shahferoz11@gmail.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.bgsbuniversity.org /

٣٠

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة اونتي بورم، كشمير
عنوان المؤسسة	1-University Avenue, Awantipora, Pulwama, Jammu & Kashmir, 192122 ,India +91 (01933) 247954,247955 , info@islamicuniversity.edu.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /iustlive.com

٣١

اسم المؤسسة	جامعة غوربنغا (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه

اسم المؤسسة	جامعة غوربنغا (جامعة حكومية إقليمية)
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة غوربنغا، بنغال الغربية
عنوان المؤسسة	The Registrar University of Gour Banga P.O-Mokdumpur Dist-Malda, West Bengal Pin-732103 Phone no.: 03512223666 / 223664- Fax: 03512223666- E-mail: registrar@ugb.ac.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	www.ugb.ac.in

٣٢

اسم المؤسسة	جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية (جامعة حكومية إقليمية)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من البكالوريوس حتى الدكتوراه
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة لكناؤ، أوترابراديش

اسم المؤسسة	جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والفارسية والعربية (جامعة حكومية إقليمية)
عنوان المؤسسة	Khwaja Moinuddin Chishti Urdu, Arabi~Farsi University Sitapur-Hardoi Bypass Road, Lucknow-226013 India Phone: 00912774043-522- 00912774046-522-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /uafulucknow.ac.in

التعليمية (المدارس)

اسم المؤسسة	دار العلوم ديوبند
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	منطقة ديوبند في مديرية سهارنفور، ولاية أترابراديش، الهند.

اسم المؤسسة	دار العلوم ديوبند
عنوان المؤسسة	Mohtamim, Darul Uloom, Deoband Distt. Saharanpur [U.P.] India Pin-247554 Email : info@darululoom-deoband.com Phone: 91222429-1336- (VC Office) Fax: 91222768-1336- (VC Office)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /darululoom-deoband.com /

٢

اسم المؤسسة	دار العلوم لندوة العلماء
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	دار العلوم لندوة العلماء
مقر المؤسسة وفروعها	لكناؤ، ولاية أترابراديش، الهند.
عنوان المؤسسة	Darul Uloom Nadwatul Ulama P.O. Box 93, Tagore Marg, Lucknow, U.P. [India] Contact Numbers: Nizamat: +912741316-0522- e-mail: nadwa@bsnl.in
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ البحث ■ عقد الندوات/ المؤتمرات ■ نشر الكتب
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.nadwatululama.org

٣

اسم المؤسسة	مدرسة الإصلاح
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	مدرسة الإصلاح
مقر المؤسسة وفروعها	سراي مير، أعظم كراه، ولاية أترابراديش، الهند.
عنوان المؤسسة	Saraimeer Azamgarh UP, India-276305
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.madrasaislah.org /

٤

اسم المؤسسة	جامعة الفلاح
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	بليريا غنج، أعظم كراه، ولاية أترابراديش، الهند.

اسم المؤسسة	جامعة الفلاح
عنوان المؤسسة	The Director Jamiatul Falah P.O. Bilaria Ganj Distt. Azam Garh State: Uttar Pradesh Country: India PIN: 276121
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://www.jamiatulfalah.org/

٥

اسم المؤسسة	الجامعة السلفية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	بنارس، ولاية أترابراديش، الهند.

اسم المؤسسة	الجامعة السلفية
عنوان المؤسسة	AL-JAMIA-TUS-SALAFIAH (Markazi Darul Uloom) B. 18 / 1 G, Jamiah Salafiah Marg, Reori Talab VARANASI-221 010 (INDIA) Phone: +91,2452242 ,2452241-542-2451495 FAX: +912452243-542- GRAM: “Darululoom: Varanasi-INDIA E-Mail (Information Cell): salafiahvaranasi@gmail.com
نشاط المؤسسة	▪ التعليم ▪ الدعوة ▪ نشر الكتب والمجلات والدوريات ▪ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	/http: / /aljamiatussalafiah.org

٦

اسم المؤسسة	جامعة دار السلام
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

جامعة دار السلام	اسم المؤسسة
عمرآباد، تاميلنادو، الهند.	مقر المؤسسة وفروعها
Jamia Darussalam Oomerabad, Tamil Nadu, India.	عنوان المؤسسة
▪ التعليم ▪ الدعوة ▪ نشر الكتب والمجلات والدوريات ▪ تدريب العلماء والدعاة	نشاط المؤسسة
مر ذكرها في الفصول السابقة.	نبذة عن المؤسسة
لا يوجد الموقع الإلكتروني لها. https: / /www.facebook.com / JamiaDarussalamOomerabadIndia /	وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني

٧

جامعة الرشاد	اسم المؤسسة
تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.	مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه
أعظم كراه، ولاية أترابراديش، الهند.	مقر المؤسسة وفروعها

اسم المؤسسة	جامعة الرشاد
عنوان المؤسسة	Rashad Nagar, Rashad Nagar, Purai Ghulami, Azamgarh, Uttar Pradesh 276001 India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	

٨

اسم المؤسسة	دار العلوم لتاج المساجد
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	بوفال، مدهيابراديش، الهند.
عنوان المؤسسة	Bhopal Madhyapradesh India

اسم المؤسسة	دار العلوم لتاج المساجد
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	

٩

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية لكاشف العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	أورنغ آباد، مهاراشترا، الهند.
عنوان المؤسسة	Mohd. Riyazuddin Farooqui Nadvi Director of jamia Islamia Kashiful Uloom, P.O. Box. 91, Aurangabad-431001. (Maharashtra) India Ph: (0091233331 (240- Fax: (00912353531 (240- Email:kashif1234@sify.com

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية لكاشف العلوم
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الالكتروني	http: / /www.kashiful-uloom.com /

١٠

اسم المؤسسة	جامعة سيد نظير حسين المحدث
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	دلهي، الهند
عنوان المؤسسة	Jamia syed nazir hussain mohaddith dehlavi Delhi India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة

اسم المؤسسة	جامعة سيد نظير حسين المحدث
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	

١١

اسم المؤسسة	الجامعة العالية العربية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مئو، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Jamia Alia Arabia, Alia Nagar, Mau Nath Bhanjan, U.P., India 275101 9935981335 (G. Secretary) afkar_jamiaalia@yahoo.com, jamia_aliaarabia@yahoo.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://www.jaamau.org/

١٢

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	تلكهنا، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	AL JAMIATUL ISLAMIA TILKAHNA SHIVPATI NAGAR SIDDHARTH NAGAR
نشاط المؤسسة	▪ التعليم ▪ الدعوة ▪ نشر الكتب والمجلات والدوريات ▪ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	

١٣

اسم المؤسسة	مدرسة رياض العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	مدرسة رياض العلوم
مقر المؤسسة وفروعها	دلهي، الهند
عنوان المؤسسة	Riyazul Uloom, 4085, Urdu Bazar, Jama Masjid, Delhi- 110006. Phone, 01123287489-. Email, jamiariazuloom@ymail.
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	

١٤

اسم المؤسسة	جامعة الصالحات
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	رامفور، أترابراديش، الهند

اسم المؤسسة	جامعة الصالحات
عنوان المؤسسة	Shaukat Ali Road, Civil Lines, Rampur, Uttar Pradesh 244901 Phone: 00910784 235 595- Email: info@jamea-tus-salehat.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	/http: / /jamea-tus-salehat.com

١٥

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية بسنابل
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	دلهي، الهند.
عنوان المؤسسة	4, Joga Bai, Jamia Nagar, New Delhi- 110025, India Phone: +9126981827 ,26983020-11- Fax: +9126981856 ,26989538-11- Email: contact@akaiac.com, akaiac@mail. com

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية بسنابل
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الالكتروني	http: / /www.akaiac.com

١٦

اسم المؤسسة	الجامعة المحمدية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	ماليغاون، مهاراشترا، الهند
عنوان المؤسسة	JAMIA MOHAMMADIA, MANSOORA, MALEGAON, DIST.NASIK, MAHARASHTRA(INDIA) PHONE:- +91-2554-+91 , 235665-2554-645540 FAX:- +91235679-2554- EMAIL:- malegaon@jmes.org.in

اسم المؤسسة	الجامعة المحمدية
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	/http: / /www.jmes.org.in

١٧

اسم المؤسسة	كلية مدرسة كولكاتا
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	كولكاتا، بنغال الغربية، الهند
عنوان المؤسسة	Culcutta Maradsa College, #21, Hazi Md. Mahasin Square, Park Street, Kolkata- 700016 Phone: 009122441431 33--
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة

اسم المؤسسة	كلية مدرسة كولكاتا
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

١٨

اسم المؤسسة	دار العلوم الأشرفية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مباركفور، أعظم كراه، أترابراديش، الهند.
عنوان المؤسسة	Darul Uloom Ashrafia Mubarakpur Nagar, Azamgarh, Uttar Pradesh, Postal Code: 276201 India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: //aljamiatulashrafia.org

١٩

اسم المؤسسة	جامعة ابن تيمية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	تشمباران، بيهار، الهند.
عنوان المؤسسة	Abdur Rahman Obaidullah Taimi (General Director) Jamia Imam Ibn Taimia Madinatus Salam, Chandanbara, East Champaran, Bihar- 845304 Mobile: 9661002794 Email: rahbar9@gmail.com
نشاط المؤسسة	▪ التعليم ▪ الدعوة ▪ نشر الكتب والمجلات والدوريات ▪ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /jamiaimamibntaimiya.com

٢٠

اسم المؤسسة	جامعة نور الإسلام للنساء
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	جامعة نور الإسلام للنساء
مقر المؤسسة وفروعها	لكناؤ، الهند
عنوان المؤسسة	Noorul Islam Niswani School 24, Barood Khana,Kaiserbagh, Golaganj, Lucknow-226001 India Phone: 0091-(522)-2211759
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٢١

اسم المؤسسة	هيئة التوحيد للتعليم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	كيش كراه، بيهار، الهند.
عنوان المؤسسة	TAUHEED EDUCATION TRUST, Mohadabad, Khagra, Kishanganj (Bihar)-855107 06456222593- mrmadani2@gmail.com

اسم المؤسسة	هيئة التوحيد للتعليم
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	

٢٢

اسم المؤسسة	جامعة مصباح العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	سيدهارات نكر، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Jamia Misbahul Uloom Chaukonia Bharat Bhari Siddharth Nagar Uttar Pradesh 272191 India +919721342543- +919670641947-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة

اسم المؤسسة	جامعة مصباح العلوم
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.misbahululoom.org /

٢٣

اسم المؤسسة	دار العلوم الإسلامية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	بستي، أوترابراديش، الهند.
عنوان المؤسسة	DARUL ULOOM ALIMIA JAMDA SHAH Bast, Utterpradesh, UP 00915542278653–
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٢٤

اسم المؤسسة	دار العلوم الأحمدية السلفية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	دربنغا، بيهار، الهند.
عنوان المؤسسة	Darul Uloom Ahmadia Salafia – Darbhanga info@duasalafia.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	www.duasalafia.com

٢٥

اسم المؤسسة	المعهد العالي الإسلامي
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	حيدرآباد، تلنغانا، الهند.

اسم المؤسسة	المعهد العالي الإسلامي
عنوان المؤسسة	Al-Mahaad Al-Alee Al-Islami , Shaheen Nagar, Habeeb Colony, Balapur, Hyderabad, Telangana 500005
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /msrahmani.com /

٢٦

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية لدار العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مئو، أترابراديش، الهند.
عنوان المؤسسة	Mohalla Qasim Pura Darul Uloom Road Maunath Bhanjan, India 05472220253-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية لدار العلوم
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	/http: / /darululoommau.in

٢٧

اسم المؤسسة	المدرسة الإسلامية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مادهوباني، بيهار، الهند.
عنوان المؤسسة	Al-madrasa Al-Islamiya Madhubani Bihar India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٢٨

اسم المؤسسة	مركز الثقافة السنية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	كيرالا، الهند
عنوان المؤسسة	MARKAZU SSAQUAFATHI SSUNNIYYA KARANTHUR, KOZHIKODE- KERALA 673 571 00912801831 ,2800421 ,2800427 495- info@markazonline.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /markazonline.com

٢٩

اسم المؤسسة	جامعة سيد أحمد شهيد
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	جامعة سيد أحمد شهيد
مقر المؤسسة وفروعها	لكناؤ، أترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	amia Syed Ahmad Shaheed Katauli, Malihabad 227111. Lucknow. (U.P.)
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	www.nadwatululama.org

٣٠

اسم المؤسسة	دار العلوم العالية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	بستي، أترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Darul Uloom Al-Aliyah Basti UP India

اسم المؤسسة	دار العلوم العالية
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٣١

اسم المؤسسة	الأكاديمية الإسلامية لدار الهدى
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	كيرالا، الهند
عنوان المؤسسة	Darul Huda Islamic University Hidaya Nagar, Chemmad Tirurangadi PO Malappuram Dist. Pin: 676306 Kerala, India Phone: 0091,2460575 ,2463155-494-2464502 pro@dhiu.info

اسم المؤسسة	الأكاديمية الإسلامية لدار الهدى
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.darulhuda.com /

٣٢

اسم المؤسسة	المعهد الإسلامي السلفي
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	بريلي، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Al Mahadul Islami As Salafi Post & Town Richha, Tehsil Baheri, Distt. Barielly. (U.P) 00918533920569-
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.mahad.net.in /

٣٣

اسم المؤسسة	دار العلوم وارثية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	لكناؤ، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Darul Uloom Warsia Ujariyaon, Vijay Khand 2, Gomti Nagar, Lucknow, Uttar Pradesh 226010, India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://duw.co.in/

٣٤

اسم المؤسسة	جامعة إصلاح المسلمين
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	جامعة إصلاح المسلمين
مقر المؤسسة وفروعها	بادو، بنغال الغربية، الهند
عنوان المؤسسة	Madarasa Islahul Muslimeen Bhadu, Malda, West Bengal
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٣٥

اسم المؤسسة	جامعة البنات المسلمات
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مرادآباد، أترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Jamiatulbanat Almuslimat, Sambhal Road, Moradabad (U.P.)

اسم المؤسسة	جامعة البنات المسلمات
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٣٦

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مظفر بور، أعظم كراه، أترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Jamia Islamia, Muzaffarpur, Azamgarh U.P INDIA Pin Code: 276302 Phone No. 05462270104- Fax No. 05462270786- Mobile No.: +919450876465 Email: khalilia@hotmail.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://aljamiaalislamia.com/

٣٧

اسم المؤسسة	جامعة الهداية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	جيبور، راجستان، الهند
عنوان المؤسسة	Jamea Tul Hidaya, P.O Box No. 2, Jaipur-302001 (INDIA) Email: info@jameatulhidaya.org
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://jameatulhidaya.org/

٣٨

اسم المؤسسة	جامعة البنات الإسلامية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	نيودلهي، الهند
عنوان المؤسسة	The Principal, Jamiatul Banat Al Islamia, B-112, Thokar No. 7, Shaheen Bagh, New Delhi- 25, India jamiabanat@hotmail.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٤٠

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية
مقر المؤسسة وفروعها	سنت كبير نكر، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Al-Jamia Al-Islamiya Daryabad Sank Kabir Nagar UP India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٤١

اسم المؤسسة	مدرسة مظاهر العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	سهارنفور، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Al-Jamia al-Islamia Darul Uloom Waqf Deoband Darul Uloom Waqf Deoband 247554, Distt. Saharanpur, UP, India

اسم المؤسسة	مدرسة مظاهر العلوم
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	mazahiruloom.org

٤٢

اسم المؤسسة	مدرسة العلوم حسين بخش
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	دلهي، الهند
عنوان المؤسسة	Madrasatul Uloom Madrasa Hussain Baksh Matiya Mahal, Jama Masjid, DELHI–110006, India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.

اسم المؤسسة	مدرسة العلوم حسين بخش
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٤٣

اسم المؤسسة	جامعة العلوم الفرقانية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	رامفور، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Madrasa Jame-Ul-Uloom Furqania Meston ganj Distt. Rampur- 244901 (U.P.) INDIA 912325431 ,2325941-595- E-mail - info@madrasaFurqania.com mfurqani1@yahoo.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.madrasafurqania.com /

٤٤

اسم المؤسسة	المدرسة الأمينية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	كشميري غيت، دلهي، الهند
عنوان المؤسسة	Madarsa Aminia Kashmeeri Gate Delhi-110006 India
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٤٥

اسم المؤسسة	الجامعة الأثرية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	مئو ناث، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Jamia Athariya Darul Hadees Moodan Pura, Mau, Uttar Pradesh 275101, INDIA
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٤٦

اسم المؤسسة	جامعة سراج العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.

اسم المؤسسة	جامعة سراج العلوم
مقر المؤسسة وفروعها	غاندا، أوترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	JAMIA SIRAJUL ULOOM Address Details: Vill.: Kundau Bondihar, Post: Sekhuiya Utraula Balrampur: U.P. India Pin No. -271604 E-mail: jsubondihar1907@gmail.com
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /jamiasirajululoombondihar.com /

٤٧

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية لخير العلوم
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	سدهارت نكر، أوترابراديش، الهند

اسم المؤسسة	الجامعة الإسلامية لخير العلوم
عنوان المؤسسة	JAMIA ISLAMIA KHAIRUL ULOOM, Domariaganj, Uttar Pradesh, India.
نشاط المؤسسة	■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	لا يوجد

٤٨

اسم المؤسسة	جامعة البنات
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.
مقر المؤسسة وفروعها	كيا، بيهار، الهند
عنوان المؤسسة	Muslim Girls Educational Society Jamiatul Banat, Khandail. P.O. Cherki Gaya, Bihar- 824237 Tel: 2245099

جامعة البنات	اسم المؤسسة
■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة	نشاط المؤسسة
مر ذكرها في الفصول السابقة.	نبذة عن المؤسسة
لا يوجد	وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني

٤٩

جامعة أحسن البنات	اسم المؤسسة
تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.	مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه
مراد آباد، الهند	مقر المؤسسة وفروعها
Mrs. Ghazala Akhtar Shamsi, Vice President Jamia Ahsanul Banat 1, Tavela Street, P.O. Box -93 Moradabad. Uttar Pradesh. 244 001. INDIA info@jamia-ahsanul-banat.org	عنوان المؤسسة

جامعة أحسن البنات	اسم المؤسسة
■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة	نشاط المؤسسة
مر ذكرها في الفصول السابقة.	نبذة عن المؤسسة
http: / /www.jamia-ahsanul-banat.org /	وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني

٥٠

الجامعة المحمدية	اسم المؤسسة
تعليم اللغة العربية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية.. كما يدرس فيها تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعلوم الإسلامية والأدب العربي الحديث وغيرها.	مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه
ناسك، مهاراشترا، الهند	مقر المؤسسة وفروعها
MANSOORA", P.O. Box No. 144, Malegaon, Nasik, Maharashtra, 423203 TeleFax: 02554239097- E mail: info@mmantc.in	عنوان المؤسسة
■ التعليم ■ الدعوة ■ نشر الكتب والمجلات والدوريات ■ تدريب العلماء والدعاة	نشاط المؤسسة

اسم المؤسسة	الجامعة المحمدية
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /jmes.org.in /

المؤسسات غير التعليمية (المكتبات):

١

اسم المؤسسة	مكتبة رضا بـ (رامفور)
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تحتضن أكثر من ١٩٠٠٠ مخطوطة عربية
مقر المؤسسة وفروعها	رامفور، ولاية أترابراديش، الهند
عنوان المؤسسة	Address: Hamid Manzil Qila Rampur U.P. 244901, India Telephone: 91,2325346 ,2325045-595-2327244 Fax: 912340548-595-
نشاط المؤسسة	▪ ترميم المخطوطات والحفاظ عليها. ▪ إصدار الكتب/ المجلات وغيرها ▪ تنظيم الندوات/ المؤتمرات/ وِرش العمل.
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	www.razalibrary.gov.in directorrazalibrary@gmail.com

٢

اسم المؤسسة	مكتبة خدابخش الشرقية، بتنا
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تحتضن أكثر من ٢٤٠٠ مخطوطة عربية
مقر المؤسسة وفروعها	مدينة بتنا، ولاية بيهار، أترابراديش
عنوان المؤسسة	The Director, Khuda Bakhsh Oriental Public Library, Ashok Rajpath, Patna- 800 004 (Bihar), India. Phone: (0091)-6122371507-.
نشاط المؤسسة	■ ترميم المخطوطات ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات/ المؤتمرات/ ورش العمل
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /kblibrary.bih.nic.in kboplibrary@gmail.com

٣

اسم المؤسسة	دائرة المعارف العثمانية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	تحقيق الكتب والمخطوطات ونشرها باللغة العربية.
مقر المؤسسة وفروعها	حيدرآباد، بولاية تلينغانا، الهند

دائرة المعارف العثمانية	اسم المؤسسة
Director Dairatul Maarifil Osmania Osmania University Campus Hyderabad- 500007 Andhra Pradesh, India Ph.No. + 9127098097-40- E-mail: info@dairatulmaarif.org	عنوان المؤسسة
■ ترميم المخطوطات وتحقيقها ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات/ المؤتمرات/ وِرش العمل	نشاط المؤسسة
مر ذكرها في الفصول السابقة.	نبذة عن المؤسسة
http: / /www.dairatulmaarif.org /	وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني

٤

دار المصنفين	اسم المؤسسة
مؤسسة رائدة لنشر الكتب المحققة والبحوث العلمية والكتب المترجمة ونشر المجلات المحكمة وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية.	مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه
أعظم كراه، أوترابراديش	مقر المؤسسة وفروعها
Darul Musannefin Shibli Academy P.O. Box 19 Azamgarh (UP) India-276001 Tel: +9165017-54622- : +9165080-54622- info@shibliacademy.org	عنوان المؤسسة

اسم المؤسسة	دار المصنفين
نشاط المؤسسة	■ ترميم المخطوطات وتحقيقها ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات/ المؤتمرات/ وِرش العمل
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	/http: / /shibliacademy.org

٥

اسم المؤسسة	الدائرة الحميدية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	هذه الدائرة تابعة لمدرسة الإصلاح، سرائ مير، أعظم كراه. ولها دور نشيط لنشر كتب العلامة حيمد الدين الفراهي المتعلقة بالعلوم القرآنية باللغتين العربية والأردية.
مقر المؤسسة وفروعها	أعظم كراه، أوترابراديش
عنوان المؤسسة	Madrasatul Islam Sarimeer Azmagarh UP-276305 India
نشاط المؤسسة	■ ترميم المخطوطات وتحقيقها ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات/ المؤتمرات/ وِرش العمل
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	www.madrasaislah.org

٦

اسم المؤسسة	معهد مولانا أبوالكلام آزاد للبحوث العربية والفارسية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	هذا المعهد تابعة لوزارة الثقافة لحكومة ولاية راجستان. وفيها مخطوطات عربية وفارسية حول العلوم والفنون المختلفة.
مقر المؤسسة وفروعها	تونك، راجستهان، الهند.
عنوان المؤسسة	Director, Maulana Abul Kalam Azad Arabic Persian Research Institute, Rajasthan, Tonk (INDIA)-304 001
نشاط المؤسسة	■ ترميم المخطوطات وتحقيقها ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات/ المؤتمرات/ وِرش العمل
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http://maapritonk.nic.in/

٧

اسم المؤسسة	المكتبة الوطنية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	هذه المكتبة واقعة في كولكاتا أنشأتها الحكومة الهندية لحفظ الكتب المطبوعة وغير المطبوعة في الهند وخارجها.
مقر المؤسسة وفروعها	كولكاتا، الهند.

اسم المؤسسة	المكتبة الوطنية
عنوان المؤسسة	Belvedere Rd, Alipore, Kolkata, West Bengal 700027 033 2479 2968
نشاط المؤسسة	■ ترميم المخطوطات وتحقيقها ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات / المؤتمرات/ ورشات العمل
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /www.nationallibrary.gov.in /

٨

اسم المؤسسة	الجمعية الآسيوية
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	أسست هذه الجمعية خلال العهد الإنجليزي في الهند لنشر الكتب والبحوث باللغات المختلفة مثل اللغة العربية والفارسية والأردوية والهندية. هذه المؤسسة قامت بالحفاظ على المخطوطات العربية والفارسية.
مقر المؤسسة وفروعها	كولكاتا، الهند.
عنوان المؤسسة	THE ASIATIC SOCIETY, 1 PARK STREET KOLKATA: 700 016, INDIA theasiaticsociety@gmail.com aslibcal@cal.vsnl.co.in
نشاط المؤسسة	■ ترميم المخطوطات وتحقيقها ■ إصدار الكتب ■ إصدار المجلات ■ تنظيم الندوات / المؤتمرات/ ورشات العمل

اسم المؤسسة	الجمعية الآسيوية
نبذة عن المؤسسة	مر ذكرها في الفصول السابقة.
وسائل التواصل، والموقع الإلكتروني	http: / /asiaticsocietycal.com /

٩

اسم المؤسسة	مجمع الفقه الإسلامي الهندي
مرجعية المؤسسة وارتباطها بالمؤسسات الأخرى داخل البلد وخارجه	دراسة القضايا الفقهية المعاصرة في ضوء النص الإسلامي كما يقوم بنشر الكتب الفقهية باللغة العربية والأردية وغيرهما وبعض الأحيان، يقوم بترجمة الكتب العربية المتعلقة بالفقه الإسلامي إلى اللغات الهندية وبالعكس. وبعض الأحيان، ينظم الندوات والمؤتمرات ورش العمل في الهند وأنحائها.
مقر المؤسسة وفروعها	دلهي، الهند.
عنوان المؤسسة	161 F, Jogabai, Post Box: 9746, Jamia Nagar, New Delhi-110025 Phone: 9126981779 ,26982583-11- Email: fiqhacademy@gmail.com
نشاط المؤسسة	■ تحقيق الكتب ■ إصدار الكتب ■ ترجمة الكتب إلى العربية وبالعكس ■ تنظيم الندوات / المؤتمرات/ ورشات العمل

مجمع الفقه الإسلامي الهندي	اسم المؤسسة
أسس هذا المجمع في سنة ١٩٨٨م لغرض إيجاد الحلول والأحكام الشرعية للمشكلات والقضايا المطروحة وإسهاماً في المسيرة الإسلامية العامة داخل الهند وخارجه. وتم اختيار أعضاء هذا المجمع من كبار العلماء والفقهاء البارزين مع أصحاب الاختصاص والكوادر في الطب الحديث وعلوم الاجتماع والقانون وعلم النفس والاقتصاد لتحقيق الأهداف المنشودة.	نبذة عن المؤسسة
Website: http: / /www.ifa-india.org	وسائل التواصل، والموقع الالكتروني

■ ■ ■



الملحق-٣

إنتاج العلماء والباحثين الهنود باللغة العربية في الهند

- أبو الحسن علي ميان الندوي، أحاديث صريحة في أمريكا، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، إذا هبت ريح الإيمان، بيروت: مؤسسة الرسالة والكويت: دار القلم، ١٤٠٨هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، الأركان الأربعة في ضوء الكتاب والسنة ومقارنة الديانات الأخرى، الكويت: دار القلم، ١٣٩٨هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، الإسلاميات بين كتابات المستشرقين والباحثين المسلمين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، التربية الإسلامية الحرة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، إلى الإسلام من جديد، دمشق: دار القلم، ١٤٠٨هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، بين الدين والمدنية، بيروت: الرسالة، ١٣٩٨هـ.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، ربانية لا رهبانية، لكنؤ: المجمع الإسلامي العلمي، ١٤١٧هـ.

▪ أبو الحسن علي ميان الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، الكويت: دار القلم، ١٤٢٠هـ.
▪ أبو الفتح ركن الدين بن حسام النكوري، الفتاوى الحمادية، كولكاتا، ١٨٢٥م.
▪ أبو الفيض فيضي بن مبارك الناجوري الأكبرآبادي، سواطع الإلهام، لكهنؤ: دار الكتب العربية، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.
▪ أبو المكرم عبد الجليل السلفي، دعوة الإمام بين مؤيديها ومعارضيها في شبه القارة الهندية، الرياض، دار السلام، ١٤٢١هـ.
▪ أبو حفص سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي، شرح عقيدة الإمام الطحاوي، مصر: دار الكوز، ٢٠٠٩م.
▪ أبو سحبان روح القدس الندوي، روائق الأعلاق، لكنؤ: المؤسسة الإسلامية للبحوث والنشر، ١٩٩٨م.
▪ أنور شاه الكشميري، التصريح بما تواتر في نزول المسيح، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٩٨١م.
▪ بدر عالم الميروتي، حاشية البدر الساري على صحيح البخاري مع فيض الباري، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م.
▪ ثناء الله الأمرتسري، تفسير القرآن بكلام الرحمان، أمرتسر، ١٩٠٣م.
▪ ثناء الله البانيبتي، التفسير المظهري، باكستان: مكتبة رشيدية، ١٤١٢هـ.
▪ حبيب الله خان، الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلالها حتى عام ١٩٩٠م، نيودلهي: دار سلمان، ١٩٩٧م.
▪ حسن الصغاني اللاهوري، كتاب التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح الجوهري (٦ أجزاء)، مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م.
▪ حسن الصغاني اللاهوري، كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر (٢٠ مجلداً)، العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
▪ حسن بن الحسن الصغاني اللاهوري، مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية (مخطوط)، الرياض: جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
▪ الحكيم محمد أجمل خان، مقدمة اللغات الطبية، دهلي، ١٩١٦م.

■ حمد لقمان السلفي، تيسير الرحمن لبيان القرآن، دلهي: دار الداعي للنشر والتوزيع، مركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند ٢٠٠٢م.
■ حميد الدين الفراهي، نظام القرآن وتفسير القرآن بالفرقان، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، أسلوب القرآن، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، أقسام القرآن، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، الناسخ والمنسوخ، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، أوصاف القرآن، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، تاريخ القرآن، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، دلائل النظام، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، فقه القرآن، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ حميد الدين الفراهي، مفردات القرآن، أعظم كراه: الدائرة الحميدية، الهند.
■ خليل أحمد السهارنفوري، بذل المجهود في حل أبي داود، لكنؤ: ندوة العلماء بالهند.
■ خورشيد أحمد فارق، تاريخ الردة، دلهي: دار الكتاب الإسلامي، ١٩٧٠.
■ رحمت الله الكيرانوي، إظهار الحق، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإرشاد والدعوة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.
■ رشيد أحمد الكنكوهي، الكوكب الدري على جامع الترمذي، لكنؤ: ندوة العلماء، ١٩٧٥ والمكتبة الإمدادية، ١٩٧٨م.
■ رشيد أحمد الكنكوهي، لامع الدراري على صحيح البخاري، لكنؤ: مكتبة ندوة العلماء، ١٩٧١م.
■ زبير أحمد الفاروقي، مساهمة دار العلوم ديوبند في الأدب العربي، نيودلهي: دار الفاروقي، ١٩٨٠.
■ زين الدين بن عبدالعزيز بن زين الدين المعبري، تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتكاليين، حيدرآباد دكن: مطبع التاريخ، ١٥٨٣م.
■ سلام الله، الكمالين، دلهي، ١٢٨١م.
■ شاه ولي الله الدهلوي، الإنصاف في أسباب الاختلاف، بمبئ، ١٨٨٩م.
■ شاه ولي الله الدهلوي، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف، بمبئ، ١٨٨٩م.

- شاه ولي الله الدهلوي، الفوز الكبير في أصول التفسير، كراتشي، مكتبة خير كثير، بدون تاريخ.
- شاه ولي الله الدهلوي، القول الجميل في بيان سواء السبيل، كانبور، ١٨٩٥م.
- شاه ولي الله الدهلوي، المسوى، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٢٣هـ.
- شاه ولي الله الدهلوي، حجة الله البالغة، بريلي: المطبع الصديقي، ١٨٦٩م.
- شاه ولي الله الدهلوي، شرح تراجم أبواب البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
- شاه ولي الله الدهلوي، عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد، بمبئ، ١٨٨٩م.
- شاه ولي الله الدهلوي، فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير، لكهنؤ: مطبع نولكشور، ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م.
- شاه ولي الله، البدور البازغة، بجنور، ١٩٣٥م.
- شاه ولي الله، الدر الثمين في مبشرات النبي الأمين، دلهي، ١٨٩٠م.
- شاه ولي الله، حسن العقيدة، الهند، ١٣٠٨هـ.
- شبلي النعماني، الانتقاد على التمدن الإسلامي، أعظم كراه: دار المصنفين، ٢٠١٥.
- شبير أحمد العثماني، فتح المهلم بشرح صحيح الإمام مسلم، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٦م.
- شهاب الدين بن شمس الدين الدولت آبادي، إرشاد النحو، حيدرآباد دكن، ١٨٩١م.
- صديق حسن خان القنوجي، عون الباري في حل أدلة البخاري، بوفال: المطبع الصديقي، ١٨٨٢م.
- صديق حسن خان القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م.
- صديق حسن خان القنوجي، كتاب نيل المرام في تفسير آيات الأحكام، مصر، المطبعة الرحمانية، ١٩٢٩م.
- صديق حسن خان، أبجد العلوم، بوفال: المطبعة الصديقية، ١٨٨٠م.
- صديق حسن خان، الحطة في ذكر الصحاح الستة، لاهور: إسلامي أكادمي، ١٩٧٧م.
- صديق حسن خان، الدين الخالص، بيروت: دار الكتب العلمية.
- صديق حسن خان، الروضة الندية، لكنؤ: المطبعة العلوية، ١٨٧٣م.

▪ صديق حسن خان، السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج، بوفال، ١٨٨٥م.
▪ صديق حسن خان، حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
▪ صديق حسن خان، ذخر المحتى من آداب المفتى، بوفال: ١٨٧٧م.
▪ صديق حسن خان، رحلة الصديق إلى البلد العتيق، بمبئ: المطبعة الهندية العربية، ١٩٦١م.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، إبراز الحق و الصواب في مسألة السفور و الحجاب، الرياض: دار الطحاوي، ١٩٩١م.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، إتحاف الكرام تعليق على بلوغ المرام، الرياض: دار السلام، ٢٠٠٤م.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، الأحزاب السياسية في الإسلام، الرياض، مؤسسة الجريسي، ١٤٢٧هـ.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، السعودية: أولى النهي للإنتاج العلمي، ١٤٢٢هـ.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، الرياض: دار السلام، ٢٠١٣م.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، روضة الأنوار في سيرة النبي المختار، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
▪ صفي الرحمن المباركفوري، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، الرياض: دار السلام، ١٩٩٩م.
▪ صلاح الدين مقبول أحمد، المرأة بين هداية الإسلام و غواية الإعلام، الكويت: دار ابن الأثير.
▪ صلاح الدين مقبول أحمد، دعوة شيخ الإسلام و أثرها في الحركات المعاصرة، الطبعة الثانية، الكويت: دار ابن الأثير.
▪ صلاح الدين مقبول أحمد، زوابع في وجه السنة قديما وحديثا، الطبعة الثانية، الكويت: دار ابن الأثير.

■ ظفر أحمد التهانوي، إعلاء السنن، كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ١٤١٨هـ.
■ ظفر أحمد التهانوي، قواعد في علوم الحديث، كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ١٤١٨هـ.
■ عبد الأول بن العلاء الحسيني الجونبوري، الطريف للأديب الظريف، لكنؤ: أصح المطابع، ١٨٩٧م.
■ عبد الأول بن العلاء الحسيني الجونبوري، حاشية على الشمس البازغة، لكنؤ: المطبعة الوثيقة، ١٨٩٤م.
■ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، مقدمة في مصطلح الحديث، الهند، ١٨٩٥م.
■ عبد الحق شجاعت علي، دروس عربية حديثة، نيودلهي: مركز اللغات الأفريقية والآسيوية، ١٩٨٦م.
■ عبد الحق شجاعت علي، علم اللغة العربية، نيودلهي: مركز اللغات الأفريقية والآسيوية، ١٩٨٦م.
■ عبد الحي الفرنكي محلي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، الهند: لكناؤ، ١٨٨٤م.
■ عبد الحي الفرنكي محلي، ظفر الأماني في شرح مختصر الجرجاني، لكنؤ، ١٣٠٢ هـ
■ عبد الحي الفرنكي محلي، مصدق الفضل شرح قصيدة بانت سعاد، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٠٥م.
■ عبد الحي الفرنكي محلي، معين الغائصين في رد المغالطين، لكنؤ، ١٨٧١م.
■ عبد الحي اللكنوي، الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، الهند، ١٩٠٦م.
■ عبد الحي اللكنوي، الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة، حلب: مكتبة المطبوعات، ١٩٨٤م.
■ عبد الحي اللكنوي، سباحة الفكر في الجهر بالذكر، كلكته، ١٨٨٦م.
■ عبد الحيء الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق، ١٩٥٨م.
■ عبد الحيء اللكنوي، إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة، لكنؤ: مطبعة المصطفائي، ١٩١٩م.
■ عبد الحيء اللكنوي، التعليق الممجد على مؤطا الإمام محمد، لكنؤ: مطبعة عبد الواحد خان، ١٨٨٠م.

- عبد الحيء اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لكنؤ، ١٨٧٦م.
- عبد الحيء اللكنوي، خير الخبر في أذان خير البشر، لكنؤ، ١٨٧٢م.
- عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، جهود أهل الحديث في خدمة القرآن، بنارس: الجامعة السلفية ببنارس، الهند، ١٤٠٠هـ.
- عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة (تاريخ علم الحديث في الهند) بنارس: الجامعة السلفية، الهند، ١٤٠٠هـ.
- عبد السلام خان الرامفوري، الفلسفة الهندية القديمة، رامفور: مكتبة رضا، ١٩٩٦م.
- عبد العزيز الميمني، أبو العلاء وماله وما إليه، القاهرة: المطبعة السفية، ١٣٤٤هـ.
- عبد العلي محمد نظام الدين السهالوي، فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، الرياض: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢.
- عبد العلي، رسائل الأكان، لكنؤ: المطبع اليوسفي، الهند، ١٩١١م.
- عبدالحي الحسني اللكنوي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٠هـ.
- عبدالله بن عمر النهروالي المعروف بـ حاجي دبير، ظفر الواله بمظفر واله، ليدن، مطبعة بريل، ١٩١٩م.
- عبدالله عباس الندوي، ترجمات معاني القرآن وتطور فهمه عند الغرب، مكة المكرمة: دعوة الحق لرابطة العالم الإسلامي، ١٤١٧هـ
- عبدالله عباس الندوي، تعلم لغة القرآن الكريم، القاهرة: دار الشروق.
- عبدالله عباس الندوي، قاموس ألفاظ القرآن الكريم، شيكاغو: مؤسسة اقرأ الثقافية العالمية، ١٩٨٧م.
- عزير شمس الحق، حياة المحدث شمس الحق وآثاره، بنارس: دار التاليف والترجمة، الهند.
- علاء الدين بن حسام الدين المعروف بـ المتقي الهندي البرهانفوري، كنز العمال من سنن الأقوال والأفعال، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٧م.
- علاء الدين علي المتقي الهندي، كنز العمال، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
- علاء الدين علي بن إبراهيم المهائمي الكوكني، تفسير تبصير الرحمن وتيسير المنان المعروف بـ التفسير المحمدي، دهلي: المطبع المجتبائي، ١٨٦٩م.

- علي بن أحمد بن المعصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ١١١٧هـ.
- عمر بن إسحاق بن أحمد الله، الغرة المنيفة في تحقيق بعض مسائل الإمام أبي حنيفة، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٦م.
- غلام علي آزاد البلجرامي، سبحة المرجان في آثار هندوستان، بومبائي، ١٣٠٣هـ.
- فرحانة صديقي، نازك الملائكة: شاعرة وناقدة ورائدة الشعر العربي الحر، نيودلهي: غوودوردس، ٢٠٠٢م.
- فضل حق الخيرآبادي، الثورة الهندية (مخطوط)، رامفور: مكتبة رضا، أوترابراديش.
- فضل حق الخيرآبادي، الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية، بريلي، ١٨٦٦م.
- فيض الحسن السهارنفوري، ديوان شعره (تحقيق عبد الحميد الفراهي)، حيدرآباد: مطبعة أختر دكن، ١٣٣٤هـ.
- فيض الحسن السهارنفوري، رياض الفيض (مخطوط)، أعظم كراه: مكتبة مدرسة الإصلاح، سرائي مير، الهند.
- القاضي أطهر المباركفوري، رجال السند والهند إلى القرن السابع، بومبائي: المطبعة الحجازية، ١٣٧٧هـ.
- قدرت الله الباقوي، العلامة عبد الحي الحسيني: عصره وحياته ومؤلفاته، جدة: دار الشروق، ١٩٨٣م.
- كليم الله جهان آبادي، تلك عشرة كاملة، دلهي: مطبعة المجتبائي، ١٩١٢م.
- مبارك بن خضر الناكوري، منبع عيون المعاني ومطلع شموس المثاني، ميرث: مطبع أحباب، ١٨٧٣م.
- مجاهد الإسلام القاسمي، النظام القضائي الإسلامي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
- مجاهد الإسلام القاسمي، الوقف، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠.
- مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م.
- محب الله الإله آبادي، سلم العلوم، لكنؤ، ١٢٨٢م.
- محب الله بن عبدالشكور البهاري، مسلم الثبوت، دلهي، ١٨٩٤م.
- محمد اجتباء الندوي، أبو الحسن علي الحسني الندوي، الداعية الحكيم والمربي الجليل، دمشق: دار القلم، ٢٠٠١م.

▪ محمد اجتباء الندوي، الأمير صديق حسن خان: حياته وآثاره، دمشق: دار القلم، ١٩٩٩م.
▪ محمد اجتباء الندوي، التعبير والمحادثة، لكنؤ: المطبعة الندوية، ١٩٩٨م.
▪ محمد إدريس بن محمد اسماعيل الكاندهلوي، التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح، دمشق: مطبعة الاعتدال، ١٣٥٤هـ.
▪ محمد أيوب تاج الدين الندوي، الصحافة العربية في الهند: نشأتها وتطورها، كشمير: دار الهجرة جامو وكشمير، ١٩٩٧م.
▪ محمد أيوب تاج الدين الندوي، محمد الحسني: حياته وآثاره، جامو: مؤسسة الفيصل التعليمية، ٢٠٠٤م.
▪ محمد بن طاهر الفتني، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لكنؤ، ١٨٣٢م.
▪ محمد زكريا الكاندهلوي، أوجز المسالك إلى المؤطا للإمام مالك، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٣م.
▪ محمد شمس الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داؤد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠م.
▪ محمد طاهر الفتني، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٧م.
▪ محمد عبد الحيء اللكنوي، تحفة الأخيار بإحياء سنة سيد الأبرار، لكنؤ، المطبعة اليوسفية، ١٩٠٧م.
▪ محمد عبدالرحمن المباركفوري، أبكار المنن في تنقيد آثار السنن، بنارس: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، ١٩٩٥م.
▪ محمد عبدالرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية.
▪ محمد عبدالرحمن بن عبد الرحيم الباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الفكر.
▪ محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون (٤ مجلدات)، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
▪ محمد لقمان السلفي، السنة ومكانتها في الإسلام، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٩٨٩م.

▪ محمد لقمان السلفي، الصادق الأمين (في سيرة سيد المرسلين)، دلهي: دار الداعي للنشر والتوزيع، مركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند، ٢٠٠٧م.
▪ محمد لقمان السلفي، اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومتناً والرد على شبه المستشرقين وأتباعهم، الرياض، دار الداعي، ١٤٢٠هـ.
▪ محمد لقمان السلفي، فيوض العلام على تفسير آيات الأحكام، دلهي: دار الداعي للنشر والتوزيع، مركز العلامة عبدالعزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند.
▪ محمد هاشم الندوي، تذكرة النوادر من المخطوطات العربية، حيدرآباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣١م.
▪ محمد وصي الله محمد عباس، المسجد الحرام تاريخه وأحكامه، بيروت، ١٤٣٦هـ.
▪ محمد وصي الله محمد عباس، بحر الذم فيما تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم، الرياض، دار الراية، ١٤٠٩هـ.
▪ محمد يوسف بن الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي، حياة الصحابة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م.
▪ محمد يوسف كوكن العمري، أعلام النثر والشعر في العصر العربي الحديث، مدراس: دار حافظة، ١٩٨٢م.
▪ محمد يوسف كوكن العمري، العرب وآدابهم، مدراس: دار سلطانة، ١٩٦٦م.
▪ محمد يوسف كوكن العمري، القراءة العربية، مدراس: مؤسسة عامرة وشركاؤها، ١٩٧١م.
▪ مرتضى بن محمد الحسني البلجرامي ثم الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، مصر: المطبعة الخيرية، ١٨٨٨م.
▪ معين الدين الكشميري، زبدة التفاسير (مخطوط)، لاهور: مكتبة جامعة البنجاب، باكستان.
▪ ملا محمود الجونبوري، الدوحة الميادة في حديقة الصورة والمادة، لكنؤ: المطبعة العلوية، ١٨٦٢م.
▪ نذر الحفيظ الندوي، الزمخشري كاتباً وشاعراً (رسالة الماجستير)، القاهرة، ١٩٨٢م.
▪ نظام الدين، الفتاوى الهندية، بيروت: دار الفكر، ١٣١٠ هـ.

- نور عالم خليل الأميني، الصحابة ومكانتهم في الإسلام، القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٩م.
- نور عالم خليل الأميني، المسلمون في الهند، القاهرة: دار الصحوة، ١٩٨٨م.

■ ■ ■



الملحق-٤

أهم الكتب المنشورة باللغة العربية في الهند

- (الجامع الصحيح) في السنن، والمشهور بمسند الدارمي طبع موسوماً به: سنن الدارمي، الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام [أو] مهران بن عبد الصمد السمرقندي (١٨١-٢٥٥هـ) كانفور: ١٢٩٣هـ [١٨٧٦م]. ١٠+ ٢٠+ ٤٤٧ص،٢،.
- .ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ)طبع شرح وجيز للمولوي فيض الحسن السهارنفوري الذي سماه :الفيضي.لكهنؤ: [١٢٩٣هـ] ١٨٧٧م.٨٠٠ص،٨،.
- أدب الكاتب-قسم منه على الأفلاك، ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩) كلكته: مجلة الجمعية الأسيوية البنغالية [مجلده ١٧ص ٦٥٩- ٦٨١]. ١٨٤٨م [١٢٦٢هـ] .
- الفوائد الضيائية، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (٨١٧-٨٩٨هـ) شرح جامي المحشى مع حاشية عصام الدين، وبمقدمة بتبصرة الطلاب لمحمد عبد العلي مدراسي. ومقالتان: كشف القناع لمحمد فاروق، وتقرير المعقول لخادم أحمد. بمبئ: [١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م].
- [المولد الشريف]. وهو مجموعة من القصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم.

الدولة أبادي، شهاب الدين القاضي= شهاب الدين القاضي الدولة أبادي ابن الديبع الشيباني، عبد الرحمن بن علي بن حمد بن عمر بن علي الشيباني(٨٦٦-٩٤٤هـ) و يليه قصائد أخرى لعبدالله بن علوي العطاس. بمبئ: ١٣١٢هـ [١٨٩٤م].٨٨ص،٨،.

■ [النقاية]: صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) شرح مختصر الوقاية، المعروف بترجمة مختصر كورميري، هذا شرح باللغة الفارسية لمحمود بن أبي بكر الكورميري، للنقاية لعبيد الله بن مسعود. لكهنؤ: ١٢٩٨هـ [١٨٨١م]. ٦١٤ص،٨،.

■ [حزب البحر] لوح محفوظ. وهو في العبادات والأدعية، علي بن عبدالله الشاذلي، أبو الحسن(٦٥٦هـ/ ١٢٨٥م) أره: ١٣٠٩م [١٨٩٢م].٨٤ص،٨،.

■ [ديوان المتنبي] المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي(٣٠٣- ٣٥٤هـ) كلكته: ١٢٠٧هـ [١٧٩٢م].

■ [قانونجه في الطب]، الجغميني، محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م) و يليه رسالة « علامة القاضية « لأبقراطيس. طبع جميعها مع الحواشي الكثيرة. لكهنؤ: [١٣٢٧هـ] ١٩٠٩م. ١٠٠ص، ٢،.

■ [قانوننته في الطب]، حل قانونجه أردو معروف بترويح الأرواح، الجغميني، محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م) طبع مع ترجمته الأردية من محمد أحمد الدين لاهوري، لاهور: [١٣٢٣هـ] ١٩٠٨م. ١١٢ ص،٨،.

■ [هذه القصيدة المعرفة ب]: بانت سعاد. كعب بن زهير(ت٢٦هـ/ ٦٤٥م) [كلكته]: ١٢٣١هـ [١٥-١٨١٦م]. ٣٠ + ١٥٠ص،٨،.

■ ١٩٣١م. الجزء الثالث، (٤٩٨ص).

■ أبجد العلوم، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: المطبعة الصديقية، ٩٥-١٢٩٧ [٧٨-١٨٨٠م]،٣ أجزاء [١-٩٨٢].

■ إبراز الغي الواقع في شفاء العي. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبوحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان، ١٢٩٧هـ [١٨٨٠م].

■ إبطال الباطل، ابن سلام الهروي القاسم ين سلام أبو عبيد = أبو عبيد القاسم بن

سلام، ساطان حسن بن أحمد حسن العثماني (ت ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م) بريلي: مطبعة عمدة الأخبار، ١٢٦٥هـ[٤٨-١٨٤٩م].

■ إبطال دعوى الإجماع على تحريم السماع. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) لكهنؤ: مطبعة الحاج محمد تيغ بهادر أنوار محمدي، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م. ٢٥-٥٦ ص، ٨،.

■ الإبطال-رد فيه النواب صديق حسن خان في مسألة شق القمر. وكيل أحمد بن قلندر حسين السكندربوري (ت حوالي ١٩٠٠م) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.

■ ابن الحريري ومقاماته، محمد أحمد الصديقي، إله أباد:١٩٥٣م. ٢٣٢ص،٨،.

■ ابن كثير: حياته ومؤلفاته. مسعود الرحمن خان، الندوي. عليكره: قسم النشر بجامعة عليكره الإسلامية، ١٩٧٩م. ٢٠٢ص، ٨،.

■ أبنية الأفعال. ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدين الطائي الشافعي (٦٠٠-٦٧٢هـ) [كانفور]: ١٢٩٠هـ[١٨٧٣م]،٨،.

■ إتحاف الفرقة بوصول الخرقة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م.

■ إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور :مطبعة نظامي، ١٢٨٨هـ[١٨٧١م].

■ إتحاف النبيه فيما يحتاج إليه المحدث والفقيه. شاه ولي الله الدهلوي، ولي الله أحمد بن عبدالرحيم (ت ١١٧٦هـ/ ١٧٦٣م) لاهور: المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م. ٣٦ + ١٦٤ ص، ٨،.

■ الإتقان في علوم القرآن. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) كلكته: ١٢٧٣هـ[١٨٥٧م]. ٩٥٩ + ٢٣ص، ٨،.

■ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة. وهو في الحديث، محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) [الهند]: ١٣٢٤خ [١٩٠٦م].

■ إثبات صانع عالم وإبطال دهرية ومادية. الكاندهلوي، محمد إدريس(ت١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) لاهور: المكتبة العثمانية وعلمي مركز، ١٣٨٤هـ[١٩٦٤م]. ٨٠ص.

- إجازته للسيد علي حسين الزنكي بوري. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ: ١٢٧٧هـ.
- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) أمرتسر: مطبعة القرآن والسنة، ١٣١٤هـ[٩٦- ١٨٩٧م]. ١٤٤ص، ٨،.
- الأجر الجزل في الغزل. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩١م. ٨،.
- أجناس الجناس، الملقب بالمرصع. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤- ١٣٠٦هـ) لكهنؤ: بستان مرتضوي، ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م. ١٦٠ص، ٨،.
- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبوالحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة اليوسفي، قبل ١٣١٢خ/ ١٨٩٤م.
- أحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [كانفور]: ١٢٨٤هـ[١٨٦٧م].
- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام. عبدالغني بن عبدالواحد الجماعيلي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) دهلي: المطبعة الأنصارية، ١٣١٣ هـ[١٨٩٥م]. جزءان، ٢،.
- أحكام الأنام في شرح أحاديث سيد الأنام. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب تقي الدين القشيري (ت ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م) دهلي: المطبع الأنصاري، ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م. مجلدان [١١٤ + ١٣٢ص].
- أحكام القرآن، الجصاص، أحمد بن علي الرازي، أبوبكر (ت٣٧٠/ ٩٨٠م) لاهور: سهيل اكريمي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م.٣ أجزاء [٥٤٠ص]،٨،.
- أحكام القنطرة في أحكام البسملة. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع اليوسفي، ١٣٢٥خ/ ١٩٠٧م.٨،.
- أحوال ما بعد الموت. السمرقندي، أبوالليث (؟) طبعت في مجلة Islamic Studies، المجلد ٤ (١٣٧- ١٧٩)، يونيو ١٩٦٥م.

■ إحياء العلوم، وهو إحياء علوم الدين. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) لكهنؤ: نولكشور، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م. ٤ أجزاء [٢٤٤ + ٢٧٤ + ٣٠٢ + ٣٧٤ ص]، ٤،.

■ إحياء الميت في فضائل أهل البيت. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩٣م. ٨.

■ إحياء علوم الدين. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) دهلي: المطبع المجتبائي، ١٢٨٠هـ [١٨٦٣م]، ٤ أجزاء [٢١٨+ ٢٢٧+ ٢٣٠+ ٣٥٠ص]،٢،.

■ اختلاف الفقهاء. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد(ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م) طبع أول مرة في مجلة الدراسات الإسلامية (تصدر بإسلام أباد).ديسمبر سنة ١٩٦٨م.

■ اختلاف الفقهاء، تحقيق الدكتور محمد صغير حسن المعصومي. إسلام أباد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. ٣١٤+ ٥٠ص،٨،.

■ أخلاق جلالي المسمى ب: لوامع الإشراق، الدواني، جلال الدين محمد بن أسعد (٨٣٠- ٩١٨) [الهند]: ١٣٠٩هـ [٩١-١٨٩٢م].

■ الإدراك لتخريج أحاديث رد الإشراك، الدهلوي، محمد بن إسماعيل بن عبد الغني(ت١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م) [الهند]: ١٢٩٠هـ [١٨٧٣م].

■ أدعية لزيارة مدينة طيبة. أبو مخنف، لوط بن يحي الكوفي= لوط ابن يحي، أبو مخنف الأزدي. كانفور: ١٢٨٥هـ [١٨٦٨م].

■ الأدوية القلبية. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: مطبع منشي نولكشور، ١٨٩٠م. ٤٢٨ص،٨،.

■ الإذاعة لماكان ومايكون بين يدي الساعة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].٤٠+٩٨ص، ٢،.

■ إراءة الدقائق في شرح مرآة الحقائق، المخدوم علي المهائمي، الشيخ علي بن أحمد بن علي إبراهيم بن إسماعيل (٧٧٦-٨٣٥هـ) بمبئ: مطبعة الترقي، دون تاريخ، ٥٥ص،١٦،.

- أربع رسائل للغزالي. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م.
- أربعين الجامي، الجامي، نور الدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (٨١٧-٨٩٨هـ) طبع مع ترجمته الأردية نظما لمولانا ظفر علي خان، لاهور:١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م. ٣٢ص،٨،.
- أربعين جامي، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (٨١٧-٨٩٨هـ) مجموعة الأحاديث، مع ترجمة فارسية منظومة. فيروزفور:[٠٢-١٣٠٣هـ/ ١٨٨٧م].١٦ص،٨،.
- أربعين حديثاً في فضائل الحج والعمرة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: لم تعرف سنة طبعه.
- أربعين النووي، يحي بن شرف. أبو زكريا (٦٣١-٦٧٧هـ) لاهور: شاه نواز بريس، [١٣٩١هـ] ١٩٧١م. ١٧٦ ص،٨،.
- الأرجوزة السينائية-[أو]-الأرجوزة في الطب. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: لكهنؤ: المطبع المصفائي، ١٢٦١هـ[١٨٤٥م]. ٩٦ص، ٨،.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. القسطلاني، أحمد بن محمد الخطيب (ت٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) كانفور: ١٢٨٤هـ[١٨٧٦م]. ١٠ أجزاء، ٢،.
- إرشاد القلوب إلى الصواب، الديلمي، محمد بن الحسن اليماني(ت في القرن ٨هـ/ أوائل القرن ١٤م) بمبئ: [١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م].٢١٦ص، ٨،.
- إرشاد المرتاد إلى مسألة حجة أخبار الآحاد. رد فيه على السيد أحمد خان. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.
- الإرشاد مهمات علم الإسناد، الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) دهلي: ١٣٠٧ هـ[١٨٩٠م].
- الأركان الأربعة- وهو كتاب وجيز في مسائل الصلاة والصوم والزكاة والحج. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) لكهنؤ: مطبعة علوي خان ١٣٠٩هـ[٩١-١٨٩٢م]. ٢٨٨ص.

■ إزالة الجمد عن إعراب أكمل الحمد. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات(١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان.
■ إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) لاهور: سهيل أكيدمي، ١٩٧٦م / ١٣٩٤هـ ٢٨٤ ص، ٨،.
■ إزالة المحن عن إكسير البدن. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م) دهلي: المطبعة المجتبائية، [١٣٠٨هـ] ١٨٩٠م.
■ أساس البلاغة. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله(ت٥٣٨هـ / ١١٤٤م) [لكهنؤ]: مطبع نولكشور، [١٣١١هـ] ١٨٩٢م. ٧٠٤ص،٢،.
■ الأسخياء والأجواد وصفة الكرم وذم البخل، الدار قطني، علي بن عمر، أبو الحسن(ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) كلكته: الجمعية الأسيوية في البنغال، ١٩٣٤م. ١٤٩+٢١ص، والنص العربي ٦٣-١٤٩ص،.
■ أسرار اللغة وأنوار اللغة الملقب ب: وحيد اللغات. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) الهند: ١٣٣٣هـ[١٩١٥م]. ٧ أجزاء.
■ إسعاف الطلاب ببيان مساحة السطوح وما يتوقف عليه من حساب. ابن شهاب، أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢- ١٢٤١هـ) [الهند]: ١٣٠٩هـ[٩١-١٨٩٢م]. ٨٤ص،.
■ إسعاف المبطأ برجال الموطأ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) دهلي: مطبع أنصاري، ١٣٢٠هـ[١٩٠٣م]. ٥٠ص،٨،.
■ أسماء الخلفاء والولاة وذكر عددهم، ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) غوجرا نواله: دارإحياء السنة، دون تاريخ،٢٩ص،.
■ أسماء الصحابة الرواة، ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) غوجرا نواله: دارإحياء السنة، دون تاريخ، ٤١ص،.
■ الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات. النووي، يحي بن شرف. أبوكريا (٦٣١- ٦٧٧هـ) لاهور: المطبعة الدخانية، ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣. ٣٢ ص، ٨،.
■ الأشباه والنظائر، في النحو، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣١٧هـ ١٨٩٨- ١٨٩٩م. ٤ أجزاء. [٣٢٦ + ٣٢٩ + ٣٢٢ + ٢٦٤ص]،٨،.

■ إشراق الأبصارفي تخريج أحاديث نورالأنوار،جيون أحمد المدعو بشيخ ملا جيون بن أبي سعيد بن عبدالله بن عبد الرزاق ابن خاصة الحنفي (١٠٤٧-١١٣٠هـ) بمبئ: ١٢٨٨هـ[١٨٧١م]. ٣٢ص،٨،.

■ الإصابة في تميز على الصحابة. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ). كلكته: الجميية الأسيوية، ١٨٥٣-١٨٧٣م. ٤ مجلدات.

■ أصول الشاشي. الشاشي، إسحاق بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م). [الهند]: ١٢١٠هـ[٩٥-١٧٩٦م].

■ أصول الفقه، ثناء الله أمرتسري (ت١٣٢٦٨هـ/ ١٩٤٨م) أمرتسر: المطبع البرقي الثنائي، ١٣٥٦هـ.١٦،٨،.

■ أطيب النعم في مدح سيد العرب والعجم (بالعربية والفارسية) الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) دهلي: مطبعة مجتبائي، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م. ٤٢ ص،٨،.

■ الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الأثار. الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني(٥٤٩-٥٨٤هـ) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف المظامية، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م. ٢٤٨ص،٨،.

■ الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الأثار. الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمداني(٥٤٩-٥٨٤هـ) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.٢٤٨+٧ص،٨،.

■ اعتقاد أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد(ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م) أمروت [من مضافات شكارفور]: ١٣١٧هـ[١٩٠٠م]. ١٠ص،٨،.

■ إعجاز البيان في تفسير أم القرأن. القونوي، أبوالمعالي صدر الدين محمد بن إسحاق الشافعي(ت٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) حيدرباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣١٠ هـ/ ٩٢-١٨٩٣م., ٣٥٨ ص،٨،.

■ إعلاء الموقعين عن رب العالمين. ابن قيم الجوزي، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) الدهلي: ١٣-١٣١٤هـ [١٨٩٧م]. جزءان [٣٠٣ + ٣٢٦ص]،٢،.

- الأعمال المأثورة في الأيام المشهورة، الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م)، دهلي: ١٣٠٥هـ [١٨٨٨م]. ٢٤٨ث، ٨،.
- إفادة الخبر بنعته (بنصه) في زيادة العمر ونقصه. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٨٦م. ٣ص،.
- الإفادة الخطير في مبحث نسبة سبع شعيرة. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) [لكهنؤ]: ١٢٩٠هـ [١٨٧٣م] ٣٠ص،٢،.
- إفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) لاهور :مطبعة محمدي ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. ١٢٤ص،٨،.
- الإفصاح عن شهادة المرأة في الإرضاع. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤ = ١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة اليوسفي،قبل عام ١٣١٢خ/ ١٨٩٤م.
- إقامة الحجة على أن الابتكارفي التعبد ليس ببدعة. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة مصطفائي، ١٢٩١هـ [١٨٢٤م]. ٢٨ص،٤،.
- الاقتراح في أصول النحو. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) دهلي: المطبعة السالفة نفسها، ١٣١٠ هـ [٩٢ - ١٨٩٣م].
- اقتفاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) بهامشه :الدين الخالص، منسوب إلى صديق حسن خان. [الهند] :١٣١٢هـ[١٨٩٣م].
- اقصرائي. نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرماني (ت نحو ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) شرح موجز للقانون لابن سينا. لكهنؤ: مطبعة نولكشور، ١٨٩١م.
- إقليد الخزانة. عبد العزيز الميمني(ت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) وهو كشاف لخزانة الأدب للبغدادي. لاهور:جامعة بنجاب (هندي بريس)، ١٩٢٧م. ١٣٠+١٧ ص،٨،.
- الإقليد في أدلة الاجتهاد والتقليد، وهو في علم الأصول، صديق حسن خان، أبو

الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) الهند: ١٢٩٧هـ[١٨٨٠م].

■ الأقوال الأربعة في رد الشبهات الموردة. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩- ١٢٨٥هـ) كانفور: ١٢٨٦ هـ [١٨٧٠م]. ٦ص،٢،.

■ أكام النفائس في أداء الأذكار بلسان فارس. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبوالحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع المصطفائي، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.٨.

■ إكليل الكرامة في تبيان مقاصدالإمامة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: المطبع الصديقي، ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].٢٤٨ص،٥، ٢٩+١٢،٥ سم.

■ الإكليل في استنباط التنزيل. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) دهلي: مطبع الفاروقي، ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م. ٥٣ص،٨،.

■ الإكمال في أسماء الرجال- التبريزي،ولى الدين محمد بن عبدالله العمري، (٧٤١/ ١٣٤٠م) دهلي١٣٠٨/ ١٨٩٠م.

■ الإكمال في أسماء الرجال -طبع مع مشكوةالمصابيح،وعليهما شروح وحواش- التبريزي،ولى الدين محمد بن عبدالله العمري،(٧٤١/ ١٣٤٠م)دهلي١٣٠٨/ ١٨٩٠م كلكته، ١٣١٩/ ١٩٠١م.

■ إلجام العوام عن علم الكلام. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد ابن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) مدراس: ١٣٠٦هـ[٨٨-١٨٨٩م].

■ ألفية الحديث. العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي الكردي(٧٢٥-٨٠٦هـ) ملتان: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م. ١٠٢ص، ٨،.

■ الألفية في النحو. ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك جمال الدين الطائي الشافعي (٦٠٠-٦٧٢هـ) طبعة ثانية، لاهور: [١٣٢٠هـ] ١٩٠٢م. ١٦٠ص،٨،.

■ ألفية مصطلح الحديث- العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي الكردي(٧٢٥-٨٠٦هـ) أو- ألفية العراقي في أصول الحديث لإبن صلاح. [الهند]: دون تاريخ.

■ الألفية. ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك جمال الدين الطائي الشافعي (٦٠٠-٦٧٢هـ) [الهند]: ١٢٩٠هـ [١٨٧٣م].

■ إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) كنفور: ١٣٠٤هـ [١٨٨٧م].

■ امتناع النظير. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي (١٢١٢-١٢٧٨هـ) جونبور: جادوبريس، ١٩٠٨م. ٢٣٦ص،٨،.

■ الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب أحمد بن الحسين المعروف بالمتنبي، الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد، أبو القاسم (ت٣٨٥/ ٩٩٨هـ) نشره في مجلة ثقافة الهند: م٤[ديسمبر ١٩٥٣م] العدد الرابع: ص٢٥ م٥ [مارس ١٩٥٤م ص ١٤-٤٤، يونيو: ص٤١-٥٨، سبتمبر: ١٤- ٣٦].

■ الأمر المحكم المربوط فيما يلزم أهل طريق الله من الشروط. ابن العربي، محي الدين أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي (٥٦٠-٦٣٨هـ) طبع مع ترجمة أردية لمحمد شفيع الديوبندي. طبعة ثانية. سهارنفور: دارلإشاعة، ١٣٦٤هـ[١٩٤٥]. ١٦ص،٨،.

■ إمعان في أقسام القرأن. الفراهي، عبد الحميد (ت١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) علي جراه: ١٣٢٩هـ [١٩١١م]. ٥٥ص.

■ أمية بن أبي الصلت. محمد يوسف كوكن عمري، مدراس: جامعة مدراس، دون تاريخ. ٤٠ص،٨،.

■ إنباء الغمر بأنباء العمر، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ). حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٧-١٩٧٦م. الجزء الأول [٣٢٦ص]. وهي إلى نهاية سنة ٧٨١هـ. ٨،.

■ انباه الأذكياء [كذا] في حياة الأنبياء. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: ٩٨-١٨٩٩م. ١٦ص،٨،.

■ انتباه في سلاسل أولياء الله تعالى. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م) [الهند]: ١٣١١هـ.

▪ انتقاء الرجيع في شرح الاعتقاد الصحيح، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) لكهنؤ: لم تعرف سنة طبعه .

▪ الانتهاء في الاستواء. وهو في الكلام. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) الهند: ١٢٩٤هـ[١٨٧٧م].

▪ إنجاح الحاجة شرح سنن ابن ماجة، الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م) دهلي: ١٢٨١هـ[٦٤-١٨٦٥م].

▪ الإنصاف في أسباب الاختلاف الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) بمبئ: ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م. ١٠٠ص.

▪ الإنصاف في حكم الاعتكاف. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبعة العلوية، ١٢٨٤هـ[١٨٦٧م]. ٤ص،٨،.

▪ الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية. أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم (ت٢١١هـ/ ٨٢٦م) لاهور: المطبع المفيد العام، ١٣٢٦هـ ٢٧٩ص،

▪ الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية. أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم (ت ٢١١هـ/ ٨٢٦م) طبع القسم الأول حتى قافية الدال بشرح الكلمات، إله أباد: مطبع أنوار أحمدي، [٣٨-١٣٣٩هـ] ١٩٢٠م. ٢+ ٨٠+٣٨ص،٨،.

▪ أنوار المشارق. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي، أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ) دهلي: [١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م]. ٧٨ص،٨.

▪ أوجز السير لخير البشر. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا الرازي (ت ١٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م) [الهند]: ١٣١١هـ[٩٣-١٨٩٤].

▪ الأوراد في موت الأولاد. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩١م. ٧ص، ٨،.

▪ أيات جلي. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت ٤٠هـ/ ٦٦١م) وزير أباد: الكلية بوريرأباد، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

▪ إيضاح الدلات في سماع لألات. النابلسي، عبد العني بن إسماعيل بن أحمد (ت١١٤٣هـ/ ١٧٣١م) بمبئ: ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م. ١٠٠ ص.

■ إيضاح المحجة في العمرة والحجة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) [الهند]:١٣٠١هـ [١٨٨٤م].

■ الإيضاحات لمبحث المختلطات، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩- ١٢٨٥هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان، ١٢٧٩هـ [١٨٦٢م].

■ الإيمان والإسلام والإحسان، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ)[الهند] :١٣١٠ هـ [١٨٩٣م].

■ البحر الفائض في شرح القصائد. ابن الفارض، عمر بن علي(ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) كانفور: [١٣٢٨هـ] ١٩١٠. ٤+١٠٦ص،٢،.

■ بحر المحبة في أسرار المودة في تفسير سورة يوسف. الغزالي، أحمد بن محمد (ت ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م) بمبئ: مطبعة ناصري، ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م .

■ بداية الهداية. العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد المعروف بالشيخ الحر العاملي الإخباري (ت١١٢٤هـ/ ١٧١٢م) لكهنؤ: مطبعة نولكشور [١٣٠٢هـ] ١٨٨٥م. ٦٦ص،٨،.

■ البدور البازغة. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) بجنور: ١٢٥٤هـ [١٩٣٥م] ٢٢٤ ص، ٨،.

■ برء الساعة. الرازي، أبوبكر محمد بن زكريا(ت٣٢٠هـ/ ١٢٩٥م) لكهنؤ: المطبع النامي، ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م. ٤ص.

■ برد الأكباد عند فقد الأولاد. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩١م.١٥ص،٨،.

■ البلغة في أصول اللغة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: المطبعة الشاهجهانية، ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م]. ١٥٤ص،٨،.

■ بلوغ السؤل من أقضية الرسول. ابن قيم الجوزي، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي (٦٩١-٧٥١هـ) [الهند]: ١٢٩٢هـ.

■ بلوغ المأرب في قص الشارب. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩١م.٨.

▪ بلوغ المرام من أدلة الأحكام. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ). طبع مع ترجمته باللغة الأردية لخدا بخش سيالكوتي ومحمد خضياني. لاهور: ١٣٠٦هـ[١٨٨٩م]. ٦+ ٣٨٢ص،٨،.

▪ بلوغ المرام من أدلة الأحكام .هو في علم الحديث. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ). [لكهنؤ: ١٢٥٣هـ/ ١٨٧٣م]. ٢+ ٢٩٦ث، ٨،.

▪ بلوغ المرام من أدلة الأحكام .هو في علم الحديث. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ). كلكته: ١٢٩٢هـ[١٨٧٥م].

▪ البيان العجيب في شرح ضابطة التهذيب. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان.

▪ بيان خطأ البخاري في تاريخه، محمد ابن إدريس بن أبي حاتم التيمي (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. ١٩٦ص،٨،.

▪ البيان في إعجاز القرأن، الخطابي، حمد بن محمد (٣١٩-٣٨٨هـ) بمبئ: ١٣٧٢هـ [١٩٥٣م. ٥١ص]،١٦،.

▪ بيان مذهب الباطنية وبطلانه، الديلمي، محمد بن الحسن اليماني(ت في القرن ٨هـ/ أوائل القرن ١٤م) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م. ١٣٧ص، ٨،.

▪ تاتية القضاء والقدر. الكاندهلوي، محمد إدريس(ت ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) لاهور: الجامعة الأشرفية، دون تاريخ. ٣٩ص، ٨،.

▪ التاج المكلل من جواهر مأثر الطراز الأخر والأول، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: المطبع الصديقي، ١٢٩٩هـ. ٤٠٠ص،٤،.

▪ تاريخ الخلفاء. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) طبع على طبعته الكلكتوية سنة ١٨٥٦م. لاهور: ١٢٨٧هـ[١٨٧٠م]. ٥٤٣ص، ٨،.

■ تاريخ دول العرب والإسلام. محمد طلعت حرب، إله أباد: ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. الجزء الأول[١٨٤ص]،٨،.

■ تاريخ دول العرب والإسلام. محمد طلعت حرب، طبعة ثانية، إله أباد: ١٣١٤هـ [١٩٢٢م]. ٢٨٨ + ٢٧ + ٢ص،٨،.

■ تأويل الأحاديث. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) دهلي: مطبعة أحمدي، دون تاريخ، ٨٨ ص، ٨،.

■ تبصرة الشيخ والشباب والصبي بتذكرة الشيخ محي الدين العربي. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.

■ تبصير الرحمن وتيسير المنان. المخدوم علي المهائمي، الشيخ علي بن أحمد ابن علي إبراهيم بن إسماعيل (٧٧٦-٨٣٥هـ) دهلي: المطبع المجتبائية، ١٢٨٦ هـ [١٨٦٩م].

■ تبييض الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م. ٣٢ص،٨،.

■ تجريد أسماء الصحابة تلخيص أسد الغابة، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣١٥هـ/ ١٨٩٥م. جزءان[٤٦٣ + ٣٦٤ ص]، ٨،.

■ تجريد الكلام. الطوسي، نصير الدين، محمد بن محمد بن حسن (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) وهو في العقائد الإمامية. طبع مع شرحه عليه لابن مطهر الحلي. بمبئ: ١٣١١هـ[٩٣-١٨٩٤م].

■ تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين. الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد ابن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (٧٢٩-٨١٧هـ) [الهند]: ١٣٢٧هـ[١٩٠٩م].

■ تحرير أصول الهندسة لأوقليدس، الطوسي، نصير الدين، محمد بن محمد بن حسن (ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) كلكته: [٣٩-١٢٤٠هـ] ١٨٢٤م. ١٨٠ص.

■ تحرير الشهادتين شرح سر الشهادتين المسمى، برياض الشهادتين، عبد العزيز بن أحمد العمري(١١٥٩-١٢٣٩هـ) لكهنؤ: [١٢٩٠هـ] ١٨٧٣م. ٤٠ص،٨،.

■ تحرير القواعد المنطقية، في شرح الرسالة الشمسية المشتهر بالقطبي. الرازي،

محمد القطب محمد بن محمد / محمود بن محمد البويهي (ت٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م) كلكته: [١٢٣٠هـ] ١٨١٥م. ٢ + ٥٧٨ + ٣ص،٨،.

■ تحفة الأخبار في إحياء سنة سيد الأبرار. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبعة المصطفائيية، ١٢٨٨هـ [١٨٧١م].

■ التحفة الحامدية في الصناعة التكليسية. محمد أجمل خان، الحكيم (ت١٣٤٦خ/ ١٩٢٧م) رامفور: [١٦-١٣١٧هـ] ١٨٩٩م.

■ تحفة الطلبة في مسح الرقبة. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبعة المصطفائية، ١٣١١هـ [١٨٩٤م].

■ تحفة القاري بحل مشكلات البخاري. الكاندهلوي، محمد إدريس (ت١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) لاهور: المكتبة العثمانية، دون تاريخ. الجزء الثاني [٢١٢ص]،٨،.

■ تحفة المجاهدين. زين الدين محمد بن ببر علي المشهور ب: بير كلي- بيركلي، زين الدين محمد بن ببر علي. زين الدين بن عبد العزيز الفناني. تروتانكور: سي-ايم-برس أتوا، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م. ٢٩٣ص،(للجميع) ٢،.

■ تحفة الملوك. الرازي، ابن أبي حاتم= ابن أبي حاتم التيمي الرازي، الرازي، محمد بن أبي بكربن عبدالقادر(ت بعد ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م) لاهور: ١٣١٣خ [١٨٩٦م]. ١٤٤ص، ٨،.

■ تحفة المودود بأحكام المولود. ابن قيم الجوزي، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) بمبئ: المطبعة الهندية العربية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م. ١٩٠ص،٨،.

■ تحفة النبلاء فيما يتعلق بجماعة النساء. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة اليوسفي، قبل عام١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م.

■ تحفة الودود بأحكام المولود. ابن قيم الجوزي، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) لاهور: لاهور برنتنغ بريس، دون تاريخ. ١١٢ص،٨،.

- تحفة اليمن فيما يزول بذكره الشجن. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) كلكته: ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م.
- تحفة أهل التصديق ببعض فضائل الإمام أبي بكر الصديق- رضي الله عنه-المحلي، عبد القادر بن جلال الدين الأنصاري(ت١٠٣٣هـ/ ١٦٢٤م) [بمبئ]: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. ١٩١ص،٨،.
- تحفة شاهجهاني-أو- التحفة الشاهجهانية. اليزدي، عبدالله بن الحسين (ت١٠١٥هـ/ ١٦٠٦م) كانفور: ١٢٩١هـ[١٨٧٤م].
- تحفة شاهجهاني- وهو شرح تهذيب مع حل تراكيب، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) كانفور:مطبع نظامي، ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م.١٧٤ص،٤،طبعة حجرية.
- تحقيق الحلي، حسن الزمان محمد بن قاسم بن ذوالفقار علي بن الإمام قلي المحمدي الفاطمي التركماني الحيدرأبادي(ت ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م). حيدرآباد الدكن: دفتر تدوين علوم أهل البيت، لم تعرف سنة طبعه، ولكنه قبل ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.
- التحقيق العجيب في التثويب. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) [الهند]: ١٢٩١هـ [١٨٧٤م].
- تحقيق جواب لإشكال المسمى بجذر الأم في المنطق، خليل الرحمن القاضي بن محمد عرفان الملا (من علماء القرن الثالث عشر هجرياً) لم يعرف مكان طبعه: ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م.
- التحقيقات المرضية، لحل حاشية الزاهد على الرسالة القطبية. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: المطبعة اليوسفية، ١٣١٢هـ[١٨٩٥م]. ١٧٠ص، ٢،.
- التحلية في شرح التسوية، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان، لم يعرف عام طبعه.
- تخريج أحاديث شرح الوجيز لأبي القاسم الرافعي، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) [الهند]: دون تاريخ.

■ تخريج الوصايا من خبايا الزوايا، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) [الهند]: ١٣٠٢هـ [١٨٨٤-١٨٨٥].

■ تدوير الفلك في حصول الجماعة بالجن والملك. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبو لحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع اليوسفي، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م. ١٤ص،٨،.

■ تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٣ - ١٣٣٦هـ [١٥-١٩١٨م]. ٤ أجزاء [٣٧٢ + ٣٠٦ + ٣٦٨ + ٢٩١ص]،٨،.

■ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والتعلم، ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، بدرالدين (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٢٣م) حيدرآباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ [١٩٣٥م].١٦+٥٣+٢٣٦+٢١+٣ ص،٨،.

■ تذكرة الكحاليين، علي بن عيسى الكحال (ت٤٠٠هـ/ ١٠١٠م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م. ٤٢٧ص، ٨،.

■ تراجم أبواب البخاري، رسالة صغيرة. المقدسي الدهلي، حيدرأباد الدكن: ١٣٢٣هـ [١٩٠٥م].

■ ترجمة تحرير الشهادتين، شرح سر الشهادتين المسمى برياض الشهادتين، عبد العزيز بن أحمد العمري (١١٥٩-١٢٣٩هـ) طبع مع شرحه باللغة الفارسية لسلامت الله، بكهنؤ: ١٢٩٩هـ [١٨٨٢م]. ١٠٦ص،٨،.

■ ترجمة تحرير الشهادتين، شرح سر الشهادتين المسمى برياض الشهادتين المشهور بطورمارغم، عبد العزيز ابن أحمد العمري (١١٥٩-١٢٣٩هـ) سهارنفور: ١٢٩٦هـ [١٨٧٩م]. ٣٠٠ص،٨،.

■ ترجيح ذوق القراءة والصلاة على ذوق السماع وأصوات القيان. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي (٦٩١-٧٥١هـ) أمرتسر: ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م.

■ ترويج الجنان بتشريح حكم شرب الدخان. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤- ١٣٠٤هـ) لكهنؤ: ١٢٩٣هـ [١٨٧٦م].

▪ الترياق النافع بإيضاح وتكملة مسائل جمع الجوامع. وهو في الأصول. ابن شهاب، أبوبكر بن عبدالرحمن ابن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢-١٢٤١هـ) حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣١٧-١٣١٨هـ [١٩٠٠م]. جزءان،٨،.

▪ التصريح المحشى. محمد ارتضا علي خان غوباموي قاضي القضاة مدراس ابن مصطفى علي خان (ت ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م) مدراس: ١٣٣٣هـ [١٩١٥م]. ٣٢ص،٨،.

▪ التصريف لمن عجز عن التأليف. المشهور بالزهراوي في التداوي بالأعمال الجراحية بالأيدي، مع أشكال الآلات الجراحية الزهراوي، أبو القاسم، خلف بن عباس الأندلسي(ت٣٢٧هـ/ ١٠٣٥م) لكهنؤ: المطبع النامي، ذوالقعدة ١٣٢٦هـ/ ديسمبر ١٩٠٨م. ٢٤٠ص،٨،.

▪ تعبير الرؤيا. ابن سيرين، الإمام محمد بن سيرين البصري (ت١١٠هـ/ ٧١٨م) بمبئ: ١٢٩٦هـ [١٨٧٩م]، ٤٨ص،٨،.

▪ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٧م. ٥٧٥ص،٨،.

▪التعريفات النحوية لإفادة طلبة العربية، ثناء الله أمرتسري (ت١٣٢٦٨هـ/ ١٩٤٨م) أمرتسر :المطبع البرقي الثنائي، ١٣٥٣هـ.١٦ص.

▪ التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله في الجنة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م. ٤٩ ص،٨،.

▪ تعقبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لكهنؤ: ٠٣-١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م.

▪ التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح. الكاندهلوي، محمد إدريس(ت١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) لاهور: تعليمي برنتنغ بريس واتحاد برنتنغ بريس،- ١٣٧٨هـ. أجزاء٥-٨[٣٢٣ + ٤٣٢ + ٢٤٦ + ١٨٨ص]،٨،.

▪ التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح. الكاندهلوي، محمد إدريس(ت١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) طبعة ثانية، ديوبند: المكتبة الفخرية، ١٣٩٧هـ-[١٩٧٧م -].

▪ التعليق الفاصل في مسألة الطهر المتخلل. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) الهند: ١٢٦٢هـ [١٨٦٤م]. ١٦ص،٨،.

▪ التعليق الممجد على مؤطا الإمام محمد الشيباني. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبدالعليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) [الهند]: ١٢٩٢هـ [١٨٧٥م].

▪ التعليقات الأنيقة. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ :ولم يعرف تاريخ طبعه.

▪ التعليقات على السبع المعلقات. طبع مع الحواشي المستقاة من شرح الزوني، وترجمتها الأردية لذي الفقار علي ديوبندي، دهلي: [١٣١٣هـ] ١٨٩٥م. ١٢٨ص،٨،.

▪ تعليقات على الجلالين. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) [الهند]: ١٢٨٢هـ [١٨٦٥م].

▪ تعليل الإعراب. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، دهلي: ١٨٧٠م [١٢٨٧هـ] ٨٠ص،٨،.

▪ التفرقة بين الإسلام والزندقة. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) [الهند]: دون تاريخ.

▪ التفسير. حسن العسكري (ت ٢٦٠هـ/ ٨٧٤م). [لكهنؤ: ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٣م]. ٣٢٨ص، ٨،.

▪ تفسير الجلالين. وهو لجلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي. دهلي: المطبع الفاروقي، ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م. ٥١٤ + ١٢ص،٢،.

▪ تفسير الجلالين. وهو لجلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي. دهلي: جيون بريس، ١٣٠٥هـم ١٨٨٨م.

▪ تفسير الجلالين. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) [بمبيء: ٤٥-١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م].٢.

▪ تفسير الشيخ الأكبر العارف بالله تعالى العلامة محيي الدين ابن عربي. ابن العربي، محي الدين أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) [بمبيء أو دهلي]: ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م. جزءان [٤١٢+٤٢٨+ث]،٨،.

■ تفسير القرآن الكريم، الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق (ت١٦١هـ/ ٧٧٧م) رامفور: هندوستان برنتنغ بريس .١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.٤٨٥ص،٨،.
■ تفسير القرآن بكلام الرحمن، ثناء الله أمرتسري (ت ١٣٢٦٨هـ/ ١٩٤٨م) أمرتسر: ١٣٢١هـ[١٩٠٣م] .٥+٥٠٨ص،٨،.
■ تفسير المعوذتين. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) بمبئ: الدار القيمة، [١٣٧٥هـ] ١٩٥٥م. ١٥ + ١٠٩ ص، ٨،.
■ تفسير سورة القيامة. الفراهي، عبد الحميد(ت ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) علي جراه: ١٣٢٩هـ[١٩١١م]، علي غره: مطبع فيض عام، لم يعرف عام طبعه.
■ تفسير سورة النور، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي: مطبع نامي، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.٤٤ص(٣٢٩-٣٧٢)،٨،.
■ تفسير سورة الواقعة. ملا صدرا، صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م) الهند: دون تاريخ.
■ تفسير ماتريدي. الماتريدي، أبومنصور محمد بن محمد (ت٣٣٣هـ/ ٩٥٤م)، إسلام أباد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. ٥٢ص،٨،.
■ التفسيرات الأحمدية في بيان الأيات الشرعية، جيون أحمد المدعو بشيخ ملا جيون بن أبي سعيد بن عبدالله بن عبد الرزاق بن خاصة الحنفي (١٠٤٧-١١٣٠هـ) كلكته: المطبع الطبي ومطبع إخوان الصفا، ١٢٦٣هـ[١٨٤٧م]. ٦١٦ ص،٤،.
■ التفهيمات الإلهية. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) بجنور: مدينة برقي بريس، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. جزءان [٢٧٢ - ٢٦٧ص]، ٨،.
■ تقدمة الجرح والتعديل، محمد بن إدريس بن أبي حاتم التيمي (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٩م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م. ٤١٥ث،٨،.
■ تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) لكهنؤ: المطبع الأحمدي، ١٢٧١هـ[١٨٥٥م]. ٤٨٢ص،٨،.
■ تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) وبهامشه المغني لحمد طاهر الفتني. الدهلي: المطبع الفاروقي، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م. ٣٥٢+٤(تصويب) ص،٤،.

■ تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) طبع مع حاشيته تقعيب التقريب للمولوي أمير علي. ويليه تذنيب التقعيب للمحشى. لكهنؤ: [١٣٢١هـ] ١٩٠٣م. ٤٨٢+ ٦٤ص،٢،.

■ التقرير المعقول في بيان الحاصل والمحصول. خادم أحمد بن حيدر علي بن محمد مبين الفرنغي محلي(ت١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م) بمبئ: مطبعة مخدومي، ١٢٧٥هـ [١٨٥٩م. ٤٠٠ص].

■ تلبيس إبليس، ابن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٢م) طبع مع ترجمته الأردية المسماة ب: تجنيس تدليس .دهلي: مطبعة فاروقي،١٣٢٣هـ [١٩٠٦م].٨+٥٣٢ص، ٤.

■ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) الهند: ١٣٠٣هـ[١٨٨٦م].٤١٦ص،.

■ تلخيص المستدرك على الصحيحين، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٠- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢١-١٩٢٣م. ٤ مجلدات [٥٧٤ + ٢٦٨ + ٦٤٤ + ٦١٠ص]، ٢،.

■ تلخيص المفتاح، محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشافعي الخطيب الدمشقي (٦٦٦-٧٣٩هـ)

■ تلقيح فهوم أهل الأثرفي عيون التاريخ والسير، ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٢م) دهلي :١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م.

■ التلويح في كشف حقائق التنقيح، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢- ٧٩٣هـ).طبع مع تنقيح الأصول، لصدر الشريعة .دهلي:١٢٦٧هـ[١٨٥١م].

■ التلويح في كشف حقائق التنقيح،طبع مع حاشية جلبي، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ).[الهند]:١٢٩٤هـ[١٨٧٧م].

■ تنزيه الأنبياء عن تشبيه الأغبياء. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. ٢١ ص،٨،.

■ تنقيح الأصول- أو- تنقيح متن التوضيح في الأصول. صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) دهلي: ١٢٦٧هـ [١٨٥١م].

التنقيح في مشروعية التسبيح. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) طبع باهتمام الفقير إلى الله ضمن ثنتي عشرة رسالة: ٤٥-٤٦. لاهور: ١٨٩١م. ٨.

■ تنوير الإيمان، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩- ١٢٨٥هـ) حيدرأباد الدكن: مجلس إشاعة العلوم، دون تاريخ.

■ تنوير المنار. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) شرح منار الأنوار للنسفي طبع ضمن مجموعة، وفيها: [١] نورالأنوار، لملا جيون، [٢] وحاشية عليه: قمر الأقمار، لعبد الحليم اللكهنوي، [٣] ودائرة الأصول، لمحمد بن مبارك شاه الهروي، [٤] وتنوير المنار. لكهنؤ: [١٢٩٤هـ] ١٨٧٧م.٦٢٩ص،٢،.

■ تهافت الفلاسفة. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: ١٣٠٤هـ [١٨٨٧-٨٦م]. ٩٦ص.

■ تهذيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدر أباد الدكن: ١٣٢٥-١٣٢٧هـ.

■ تهذيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) دهلي: ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ١٢ جزءاً.

■ تهذيب المنطق والكلام .وطبع مع شرحه تنقيح الكلام لبرهان الدين لار محمد حسيني بتني، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) بمبي:١٣١٢هـ [١٨٩٤م].طبع الحجر بخط فارسي.

■ تهذيب المنطق والكلام، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ). لكهنؤ، ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م.

■ تهذيب المنطق والكلام، طبع نصفه الأول مع شرح عليه باللغة الفارسية لجمال الدين محمد بن محمود الشهرستاني، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) لكهنو [١٢٩٤هـ] ١٨٧٧م. ١٢٤ص،٨،طبع الحجر.

▪ تهذيب المنطق والكلام، طبع نصفه الأول مع حاشية له مسماة بـ ملا جلال، لجلال الدين الدواني، وحواشٍ كثيرة لمحمد عبد الحي اللكهنوي، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ). [لكهنو]: ١٢٨٨هـ [١٨٧٢م]، ٤٤ص،٢،طبع الحجر.

▪ تهذيب المنطق والكلام،طبع نصفه الأول مع شرح عليه لعبدالله اليزدي ويليه مقالة لمحمد سعد الله وعليها حواش كثيرة، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ).الدهلي،١٣٧٦هـ[١٨٦٩م].٩٦ص،٨،طبع الحجر.

▪ تهذيب تهذيب الكمال في معرفة الرجال. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) دهلي: ١٨٩١م [٨-١٣٠٩هـ] .

▪ تهذيب سنن أبي داود. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) الدهلي: المطبع الأنصاري، ٠٧-١٣٠٨ ه/ ١٨٩٠م. الجزء الأول[٩٨ص]، ٢،.

▪ توالي التأسيس بمعاني ابن إدريس. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي ابن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) بهوبال: على نفقة السيده شاهجهان بيغم، ولم يعرف عام طبعه.

▪ التوضيح في حل غوامض التنقيح. طبع ضمن مجموعة، وفيها تنقيح الأصول، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) وشرح التفتازاني في التلويح إلى حقائق التنقيح. دهلي: ١٢٦٧هـ [١٨٥١م].

▪ التوضيح في حل غوامض التنقيح. طبع مع الحواشي للمولوي عبد الرحيم. صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) كلكته: مطبعة مظهر العجائب، ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م.

▪ التوضيح في حل غوامض التنقيح. هو شرح التنقيح، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) كلكته:مطبع المولوي أفتاب الدين ومحمد أشرف، ١٢٤٥هـ[٢٩-١٨٣٠م]. ٥٦٢ص،٨،.

▪ التوضيح والتلويح، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) طبع مع الحاشية الكاملة للحسن الجلبي، الكانفور: مطبع نولكشور،١٣١٢هـ/ ١٨٩٥م. ٥١٦ص،٤،.

▪ التوضيحات التحقيقية في شرح الخطبة الشقشقية، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت ٤٠هـ/ ٦٦١م) لكهنؤ: [١٣٢٢هـ] ١٩٠٤م. ٣١٢ص،٨،.

▪ تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول، الدولة أبادي، شهاب الدين القاضي= شهاب الدين القاضي الدولة أبادي ابن الديبع الشيباني، عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عمر بن علي الشيباني(٨٦٦-٩٤٤هـ) [كلكته]: ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م. ٤٩٧ص، ٢،.

▪ الثورة الهندية. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخير أبادي(١٢١٢-١٢٧٨هـ) بجنور: [١٣٦٦هـ] ١٩٤٧م.

▪ الجاربردي، مع متن الشافية، الجاربردي، أحمد بن الإمام الحسين (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) دهلي :المطبع المجتبائي، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م. ٢٧٠ص،٨،.

▪ جاربردي، ومعه كفاية محمد طاهر، وهما شرحان لشافية ابن حاجب. الجاربردي، أحمد بن الإمام الحسين (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) لاهور :غلزار محمد ستيم بريس، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م. ٣٠٧ص،٨،.

▪ جاربردي، الجاربردي، أحمد بن الإمام الحسين (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) شرح حاشية الشافية، كلكته :١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م.

▪ امع الترمذي- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) مجموعة شروح أربعة ترمذي:١ شرح فارسي لسراج أحمد سرهندي.٢ شرح عربي لأبي الطيب السندي. ٣قوت المغتذي على جامع الترمذي .٤ عارضة الأحوذي في شرح الترمذي لمحمد عبدالله ابن العربي.كانفور:١٢٩٩هـ[١٨٨٢م]

▪ جامع الترمذي- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) طبع على هامش شمائل الترمذي. دهلي :١٣٠٨هـ[٩٠-١٨٩١م]

▪ جامع الترمذي طبع مع ترجمته إلى الأردية احامد الرحمن الصديقي الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)كراتشي كارخانه تجارت كتب،١٩٧٦م،جزءان [١٨٨٩+٩٣٢ص]،٨،طبع الحجر.

▪ جامع الترمذي طبع مع شرحه تحفة الأحوذي. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)دهلي ٤٩-١٣٥٣هـ[٣١-١٩٣٤م] ٣ أجزاء،٨،طبع الحجر.

▪ جامع الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبوعيسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، دهلي، مطبعة أحمدي،١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م

▪ جامع الترمذي،وبأوله رسالة في علم الحديث تسمى بالرسالة في أصول الحديث للسيد شريف الجرجاني، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، الدهلي،٦٩-١٢٧٠هـ[١٨٥٣م]٧+٦٤٥ص.

▪ الجامع الصغير. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) إله أباد: [١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م]. الجزء الأول،٨،.

▪ الجامع الصغير، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الإمام(ت١٥٠هـ/ ٨٦٧م) لكهنؤ: ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٣م. ١٨٠ + ٢٨ص،٢،.

▪ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم. راغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المفضل، أبو القاسم (ت٥٠٢هـ/ ١١٠٨) الهند: دون تاريخ.

▪ الجامع الفريد. محمد بن عبد الوهاب(١١٠٦-١١٧٩هـ) لاهور: أنصار السنة المحمدية، ١٩٧٩م. ١٢٥ص،٨،.

▪ الجزء اللطيف في التحكيم الشريف. العيدروس، أبوبكر بن عبدالله بن أبي بكر باعلوي الحسيني الفاطمي السني الهاشمي(ت٩١٤هـ/ ١٥٠٩م) حيدرأباد الدكن: مطبعة شمس الإسلام، ١٣٢٨ هـ[١٩١٠م]. ٣٢ص،٨،.

▪ الجغميني وهو قانوجه في طب بشرح الجغميني، محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م) وطبع بحاشية محمد عبد الحليم وبعناية المولوي محمد عبد الأحد. الدهلي المطبع المجتبائي، ١٣١٦هـ/١٨٩٨م. ١٢٨ص، ٤،.

▪ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) أمرتسر: مطبعة القرأن والسنة، ١٨٩٧م. ٤٠٨ص، ١٦،.

▪ الجلستان، وهو تعريب غلستان للسعدي. سعدي، مصلح الدين الشيرازي (ت ٦٩١هـ/ ١٢٩٢م) لكهنؤ: مطبعة الشيخ عبد العلي أسي، ١٣٢٦هـ. ٢٠ + ١٣٨ص، ٢،.

▪ جمع الغرر في رد نثر الدرر. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤- ١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع اليوسفي، ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م. ٨،.

▪ جمع الفوائد من جامع لأصول ومجموع الزوائد، محمد بن محمد بن سليمان الفاسي المغربي (١٠٣٩-١٠٩٤هـ) الهند: ١٣٤٥هـ.

▪ جمل فتوح الإسلام، ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) غوجرا نواله: دارإحياء السنة، دون تاريخ، ١٢ص.

▪ جمهرة النسب. ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٩٤هـ) في مجلة أورينتل كالج ميغزين: أغسطس ١٩٥٩م، مايو١٩٦٠م، نوفمبر ١٩٦٠/ ، مايو ١٩٦١م، فبرائر ١٩٦٣م. ٨.

▪ الجنة. السمرقندي، أبو الليث (ت ٣٧٣ هـ) طبعت جميع هذه الرسائل أو الكلام بتحقيق المستشرق ميكودنلد، في مجلة Islamic Studies، المجلد ٥ (٣٣١- ٣٨٣)، ديسمبر ١٩٦٦م.

▪ الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٠هـ[١٨٧٣م].

▪ جهور (johore)، جنيد بن محمد، أبوالقاسم البغدادي (ت ٢٩٧هـ/ ٩١٠م) ترتيب- مجموعة الصلوة لمدارس جهور. طبع مع عنوان بلعة ملايو، سنغافور: [١٣٥٢هـ] ١٩٣٣م. ٢٣ص،

▪ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) أره: ١٣٠٧ هـ[٨٩-١٨٩٠م]. ٢٠٢ص،٨،.

▪ جوامع السيرة. ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م) وخمس رسائل أخرى، لابن حزم، غوجرا نواله: دار إحياء السنة، دون تاريخ،٢٧١+ ٢٥ص،.

▪ الجوامع في السياسة الإلهية والآيات النبوية، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) بمبئ:مطبعة الأخبار ١٣٠٦هـ[١٨٨٩مي.٧٦ص،٨،.

▪ الجواهر السنية في الأحاديث القدسية. العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد المعروف بالشيخ الحر العاملي الإخباري (ت ١١٢٤هـ/ ١٧١٢م) بمبئ: ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م.

■ الجواهر المضيئة في شرح الدرة البهية. الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م) لكهنؤ: مطبع محمدي، ١٢٦٣هـ [١٨٧٤م].٨.

■ جواهر النفيس شرح دراهم الكيس. شمس الحق العظيم أبادي = محمد شمس الحق العظيم أبادي، أبو الطيب. شمس الدين الخراساني دهلي: ١٣١٠ هـ [١٨٩٢م]. ١٩٢ ص، ٨،.

■ الجوهر الوقاد في شرح قصيدة بانت سعاد. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) كلكته: ١٢٣١هـ [١٥-١٨١٦م].

■ الحاسب، عطارد بن محمد البغدادي= عطارد ابن محمد البغدادي الحاسب الحاكم النيشابوري، محمد بن عبدالله بن حمدويه، أبو عبدالله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. ٣٦٩ص،٨،.

■ حاشية الطحاوي على الدر المختار. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م) كلكته: مدرسة عالية، ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م.

■ حاشية شرح التهذيب، حسن بن محمد العطار، [الهند]: ١٢٦٦هـ[١٨٥٠م].

■ حاشية شرح الوقاية. ملا متهه، محمد دين الفنجابي أخوند، لكهنؤ: مطبعة نولكشور، ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م]. ١٥١ ص، ٨،.

■ حاشية على الدر المختار. سيد أحمد الطحطاوي، شهاب الدين (ت ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م) كلكته: دون تاريخ. جزءان [الجزءالثاني في الأصفية فقط].

■ حاشية على الشافية، الجاربردي، أحمد بن الإمام الحسين (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م) [الهند] مطبع دارالعلوم، دون تاريخ، ولكنه قبل ١٩٤٠م.٢٦٩ص،٨،.

■ حاشية على الشمس البازغة، محمد عبدالحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩- ١٢٨٥هـ) لكهنؤ: المطبعة اليوسفية، قبل ١٣١٢هـ [١٨٩٤م].

■ حاشية على المثناة بالتكرير. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) طبع عام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م.

■ حاشية على حاشية مير زاده ملا جلال. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) [الهند]: ١٢٧٠هـ [٥٣-١٨٥٤م].

■ حاشية على حاشية مير زاده ملا جلال. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) دهلي: فخر المطابع، ١٣٣٦هـ[١٩١٨م].

- حاشية على شر الجغميني، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.
- حاشية على شرح الملخص، محمد عبدالحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) [الهند]: ١٢٩٠هـ[١٨٧٣م].
- حاشية على شرح هداية الحكمة. فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد النجفي= أحمد بن علي بن أحمد ابن طريح النجفي فخر الدين محمد سماكي .[الهند]: دون تاريخ.
- حاشية على شرح هداية الحكمة، المعروف بالصدرا، عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) طبع عام ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م.
- حاشية على شرح هداية الحكمة، المعروف بالصدرا، عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي(ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) رامفور: المطبعة السعدية، ١٣٢٣هـ[١٩٠٥م].
- حاشية على مختصر التلخيص-وهو في البلاغة. نصير الدين الطوسي = الطوسي، نصير الدين محمد بن محمد نظام الدين الختائي (ت٩٠١هـ / ١٤٩٦م) كلكته: ١٢٥٦هـ[١٨٤٠م].
- حاشية على مير زاهد ملا جلال، محمد ارتضا علي خان غوباموي قاضي القضاة مدراس ابن مصطفى علي خان (ت١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م) مدراس: ١٢٤٤هـ [١٨٢٩م].
- حاشية على مير زاهد، محمد ارتضا علي خان غوباموي قاضي القضاة مدراس ابن مصطفى علي خان (ت١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م) الهند: ١٢٦٦هـ[١٨٥٠م].
- حاشية على مير قطبين محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: المطبعة اليوسفية، دون تاريخ.
- حاشية ملا جلال الدواني على العقائد العضدية، الدواني، جلال الدين محمد بن أسعد (٨٣٠- ٩١٨) دهلي: مطبعة المجتبائي، د.ت. ١٨٢ + ٧٦ص،٢،.
- حاشية ملا متهه. ملا متهه، محمد دين الفنجابي أخوند، دهلي: ١٨٤٠م/ ١٢٥٦هـ. ١٧٩ ص،٨،.

■ حاشية، عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) على شرح مير زاهد الهروي على رسالة التصديقات والتصورات لقطب الدين الرازي، وطبع معها على الهامش: كشف المكتوم والقول الجميل، كلاهما لمحمد عبد الحي اللكهنوي، دهلي: ١٢٩٢هـ[١٨٧٥م]. ٦٦ص، ٢،.

■ حجة الله البالغة. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) بريلي: المطبع الصديقي، ١٢٨٦ هـ[١٨٦٩م]. ٣٩٦ ص، ٨،.

■ حدود النحو. الفاكهي، جمال الدين أو عفيف الدين أحمد بن عبدالله بن على الشافعي النحوي(٨٩٩-٩٧٢هـ) كلكته: [١٢٦٥هـ] ١٨٤٩م. ١٣ص، ٨،.

■ حديقة الأفراح لإزاحة الأتراح. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) كلكته: ١٢٢٩هـ[١٨١٤م]. ٨ + ٥٠٥ ص، ٤.

■ حديقة الإيناس في أشعار أبي نواس. أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٩هـ / ٨١٤م) بمبئ: ١٣١٢هـ[١٨٩٤م]. ٩٦ ص،٨،. ولم ينشر باب الهجو وباب الطرد.

■ الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال :لم يعرف عام طبعه.

■ الحزب الأعظم. ملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م) [الهند]: ١٢٧٩هـ [١٨٦٢م].

■ حزب البحر. علي بن عبدالله الشاذلي، أبو الحسن(٦٥٦هـ/ ١٢٨٥م) كانفور: [١٣١٤هـ] ١٨٩٦م. ٤٨ص، ٨،.

■ حسرة العالم بوفاة مرجع العالم. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) كانفور: ١٢٩١هـ/ ١٨٧٢م.

■ حسن العقيدة. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) [الهند]: ١٣٠٨هـ.

■ حاشية سندي على صحيح مسلم، أبو الحسن السندي بن عبد الهادي (ت١١٣٨هـ) ملتان: المطبعة البرقية، ١٣٤٧هـ. ٩٦ص،، ٨ .

■ حصول الرفق بوصول الرزق. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) بمبئ: ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م. ١٥ ص، ١.

■ حصول المأمول من علم الأصول، هو تلخيص لكتاب: إرشاد الفصول، للقاضي محمد علي الشوكاني. في أصول اللفقه، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) [لكهنؤ]: ١٢٨٩هـ [١٨٧٢م].

■ حضرات التجلي من نفحات التجلي والتخلي، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٨هـ[١٨٨١م].

■ الحطة بذكر الصحاح الستة، وهو في مصطلح الحديث، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: المطبة النظامية .١٢٧٣هـ[١٨٦٦م].

■ حل المعاقد في شرح العقائد للدواني، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: المطبعة اليوسفية،.قبل ١٣١٢هـ [١٨٩٤م].

■ حل المغلق في بحث المجهول المطلق. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: ١٢٩٣هـ [١٨٧٦م].

■ حل المغلقات للسبع المعلقات. طبع مع شرحه بالأردية المسماة بـ حل المغلقات لأبي الحسن علي بن نقي شاه رضوي. دهلي: مطبع رائيبهواني، [٠٨-١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م]. ٢٤٧ + ٦ + ١٦ص، ٨،.

■ حل النفيس، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) كانفور: ١٢٨٨هـ[١٨٧٢م].

■ الحماسة البصرية.علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت٦٥٩هـ/ ١٢٦١م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٤م. جزءان [٣٨٥+ ٦١٤ص]،٨،.

■ الحنفية. ابن كمال باشا(ت٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م)، الدهلي: المطبع المجتبائي، ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م. ٢١٩ص،٨،.

■ الحياة والموت في فلسفة إقبال. أبو الحسن أحمد ذو الفقار النقوي= ذوالفقار أحمد النقوي، أبو الحسن، حسن الأعظمي والصاوي علي شعلان. كراتشي: الأزهر برنتر أيند فبليشرز، ١٩٦٩م. ٢٤٠ص،٨،.

■ حيات قانون الشيخ الرئيس. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: ١٢٧٤هـ [٥٧-١٨٥٨م].

■ حيوة الحيوان، الدميري، كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي (٧٤٥-٨٠٨هـ) لندن وبمبئ: [٢٤-١٣٢٦هـ] ٠٦-١٩٠٨م. جزءان.

■ خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: ١٢٩١هـ [١٨٧٤م].

■ الخصائص في مناقب علي بن أبي طالب. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي ابن سنان بن بحر النسائي (ت ٣٠٣هـ) كلكته: [٠٣-١٣٠٤هـ] ١٨٨٦م.

■ الخطبة الشقشقية، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ/ ٦٦١م) أجره: [١٣١٣ هـ] ١٨٩٥م. ٢٤ص،٨،.

■ خطبة من إنشاء ابن سينا. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) حيدرأباد الدكن. مجلة Islamic Culture، المجلد ٩، العدد ٢ (١٩٣٥م). ١٦ص (٢١٦-٢٣٣)، ٨،.

■ خلاصة الفتاوى. طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري(ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) دهلي: المطبع الفاروقي،١٣١٨هـ. جزءان [٤٢٤+٦٢٤ص]،٨،.

■ خلاصة الفتاوى. طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) لاهور: أمجدي أكاديمي، ١٣٩٧هـ. أربعة أجزاء [٣٨٠+ ١٨٤+١٥٢+٤٥٦ص]،٨،.

■ خلاصة الكشاف المعروف ب: إعراب القرآن. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) [لكهنؤ: ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م].

■ خلاصة الكشاف، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) لكهنؤ: ١٢٨٩هـ[١٨٧٢م].

■ الخلاصة. ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدين الطائي الشافعي

(٦٠٠- ٦٧٢هـ) وهي المشهورة بألفية ابن مالك. [الهند]: ١٢٩٠هـ[١٨٧٣م].

■ خلق آدم وذكر وفاته. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩٣م. ٦ ص،٨،.

■ خير الخبر في أذان خير البشر. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: ١٢٨٩هـ[١٨٧٢م].

■ الخير الكثير، وهو في التصوف. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) [بشاور]: مكتبة رحيمية، [١٣٧٩هـ] ١٩٥٩م. ١٩٢ ص،١٦،.

■ خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبدالعليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان، لم يعرف عام طبعه.

■ دائرة الأصول شرح على منار الأصول، خليل الرحمن القاضي بن محمد عرفان الملا (من علماء القرن الثالث عشر هجرياً) لكهنؤ: مطبع نولكشور [١٢٩٤هـ] ١٨٧٧م.

■ الدر المختار في شرح تنوير الأبصار. الحصكفي، محمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي، علاء الدين (ت ١٠٨٨هـ/)١٦٧٧م. وهو في الفقه الحنفي. لكهنؤ: ١٢٨٠هـ[٦٣-١٨٦٤م]. ٨٢٠ص،.

■ الدر المنثورة. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي(١٢١٢-١٢٧٨هـ) [لكهنؤ: ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م]. ٦ص، ٨،.

■ در ثمين في مبشرات النبي الأمين. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) [دهلي: ١٨٩٠م]. ١٦ ص،٨،.

■ الدراية في تخريج أحاديث الهداية. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي ابن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) دهلي: ١٢٩٩هـ[١٨٨٢م].

■ الدرة المضيئة والعروس المرضية والشجرة النبوية المحمدية. المقدسي، جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي (ت٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م) بمبئ: ١٢٨٩هـ[١٨٧٢م].

■ الدرج المنيفة في الآباء الشريفة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: ٩٨-١٨٩٩م. ١٨ص،٨،.

■ الدرر البهية. وهو في الفقه. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت ١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) [دهلي]: ١٢٨٩هـ [١٨٧٢م]. ٦٨ ص، ٨،.

■ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ٤٨-١٣٥٠هـ [٢٩-١٩٣١م]. ٤ أجزاء [٥٤٨+ ٤٥٨+ ٥٠٠+ ٥٠٥ص]،٤،.

■ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م-١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. ٦ أجزاء. [٥٨٧+٤٠٥+ ٣٠٥+ ٥٢٨+٢٨٦ص].٨،.

■ درر الكلم وغرر الحكم. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩٣م. ٨.

■ درر نضيد شرح قصيدة الفرزدق التميمي. الفرزدق، همام بن غالب(ت١١٠هـ/ ٧٢٨م) كانفور: مطبعة نولكشور، ١٢٨٨هـ [١٨٧٣م]. ١١ص،٨،.

■ دراللآلي. محمد كاظم الأزري البغدادي (كان حياً سنة ١١٩٤هـ) بمبئ: ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٩م.٨،.

■ الدعوة الإسلامية في الهند، أبو الحسن علي الندوي لكهنؤ: ندوة العلماء، ١٣٧٨هـ. ٣٨ص، ٨.

■ دفع الغواية عمن يطالع شرح الوقاية. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) الهند: ٠٦-١٣٠٨هـ [٨٩-١٨٩١م].

■ دقائق الأخبار. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) لاهور: مطبع محمدي، [١٢٨٦هـ] ١٨٦٩م. ١٧٢ض،٨،.

■ دقائق الأخبار، مع رسالة مناقب الأبرار، عبد الرحيم بن أحمد القاضي، طبع مع ترجمة الدقائق بالفارسية لعين الله لغميني، لاهور: [١٣١٠ هـ/ ١٨٩١م]. ١٧٢ص،٨،.

■ دقائق الأخبار، مع رسالة مناقب الأبرار، عبد الرحيم بن أحمد القاضي، طبع مع ترجمته بلغة جاوا، بمبئ: ١٣٢٢هـ [١٩٠٤م]. ١٧٦ص،٨،.

- دقائق اللأخبار في ذكر الجنة والنار. عبد الرحيم بن أحمد القاضي، لاهور: ١٢٨٩هـ [١٨٧٢م]. ١٢٧ص،٨،.
- دلائل النظام. الفراهي، عبد الحميد(ت١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) علي جراه: ١٣٢٩هـ [١٩١١م]، سرائمير [أعظم غره]: الدائرة الحميدية ومكتبتها مدرسة الإصلاح، المطبعة الحميدية، ١٣٨٨هـ [١٩٦٨]. ١٢٨ص،٨،.
- الدهلي: المطبعة المجتبائية، ١٣٠٥هـ [١٨٨٨م]. ٨٨ص، ٤.
- أصول الإيمان. محمد بن عبد الوهاب (١١٠٦-١١٧٩هـ) الدهلي: ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥م. ٢٨٤ +١١٨ص للمجموعة،٨،.
- الدواني على العقائد العضدية، الدواني، جلال الدين محمد بن أسعد (٨٣٠-٩١٨) دهلي: مطبعة المجتبائي، [١٣١٦هـ] ١٨٩٨م. ١٠٨ص، ٨،.
- دول الإسلام، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٨م. جزءان.
- ديوان (مسلم بن الوليد المشهور بصريع الغواني). مسلم بن الوليد الأنصاري، الملقب بصريع الغواني(ت٢٠٨هـ/ ٨٢٣م) [بمبئ]: ١٣٠٣هـ [١٨٨٦م].
- ديوان ابن العربي-في التصوف. ابن العربي، محيي الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) [الهند]: دون تاريخ. ٢٤٤ث.
- ديوان ابن المقري. المقري، أحمد بن محمد التلمساني = أحمد بن محمد المقري التلمساني ابن المقري اليمني، القاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) [الهند]: ١٣٠٥هـ [٨٧-١٨٨٨م]. ٣٩٩ ص،.
- ديوان ابن حجر عسقلاني. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدرأباد الدكن: المكتبة العربية، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م. أ- ح+ ١٩٢ + ٥٢ص،٨،.
- ديوان أبي الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري الشهير بصريع الغواني، صريع الغواني، أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري (ت٢٠٨هـ/ ٨٢٣م) بمبئ: ١٣٠٣هـ [١٨٨٦م].
- ديوان أبي تمام، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ) بمبي :[٧٢-١٢٧٣هـ] ١٨٥٦م.

- ديوان أبي عطاء السندي-المسمى بـ: «نتف من شعر أبي عطاء السندي» أبو عطاء السندي، أفلح بن يسار(ت١٨٠هـ/ ٨٦٢م) حيدرأباد(السنده): سندهي أدبي بورد، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م. ٣١ث، ٨،.
- ديوان أبي محجن الثقفي، أبو محجن الثقفي، عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي(ت٣٠هـ/ ٦٥٠م) دهلي: مجلة ثقافة الهند، سبتمبر ١٩٥٢م. ٨٣-١٣٠ص،.
- ديوان الحماسة، الطائي، أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ) طبع مع شرحه المسمى بالرصافة القادرية، كلكته: [٧٢-١٢٧٣هـ] ١٨٥٦م.
- ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ)طبع مع شرحه لفيض الحسن باعتناء المولوي كبير الدين أحمد والمولوي غلام رباني،كلكته: مطبعة ليسي، [٧٢-١٢٧٣هـ] ١٨٥٦م
- ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ)تحقيق المولوي كبير الدين والمولوي غلام رباني .لاهور:[١٢٨٩هـ] ١٨٧٢م. ٣+٢٣٢ص،٨،.[هذه طبعة ثانية لنشرته الكلكتوية بسنة ١٨٥٦م].
- ديوان الحماسة، الطائي، أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠- ٢٢٨هـ) طبع مع شرحه المسمى ب:الرصافة القادرية. [الهند]: ١٢٩٩هـ[١٨٨٢م].
- ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠-٢٢٨هـ)طبع مع شرحه بالعربية والترجمة الأردية المسمى ب"تسهيل الدراسة في شرح الحماسة، من تأليف ذي الفقار علي ديوبندي. [دهلي]: [٧-١٣٠٨هـ].١٨٩٠م.٢+٦٣٨ص،٨،.
- ديوان الحماسة، الطائي، أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠-٢٢٨هـ) طبع مع مقدمة لمحمد إعزاز علي بن محمد مزاج علي، ديوبند: مطبع القاسمية،١٣٣٤هـ[١٩١٥م].
- ديوان الحماسة، الطائي، أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠-٢٢٨هـ) طبع مع الحواشي الأنيقة ومقدمتها النفيسة للحافظ محمد

أعزاز علي، ويترجمها الأردية ويسمى بـ تشحيذ الكياسة بترجمة ديوان الحماسة، وسلك النكات في حل اللغات، كلاهما للحافظ محمد إسحاق، وفي آخره فهرس القوافي من ترتيب حافظ محمد إعزاز علي. وبذيله الألفاظ المترادفة للإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت٣٨٤هـ).طبع تحت إشراف محمد عطاء الله بهوجياني.لاهور :المكتبة السلفية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.٦١٦ص،٨،.

■ ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ) وهو تسهيل الدراسة في شرح الحماسة .طبع مع ترجمته إلى ذي الفقار علي،الدهلي :المطبع المجتبائي، دون تاريخ، ٦٣٤ص،٨،.

■ ديوان الحماسة، الطائي، أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ) تسهيل الدراسة في شرح الحماسة .هذا شرح باللغة الأردية للمولوي ذوالفقارعلي الديوبندي، الدهلي :المطبع المجتبائي .دون تاريخ .٦٣٦ص،٨،.

■ ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠-٢٢٨هـ) طبع مه شرحه للشيخ لقمان .بمبئ: ١٢٩٩هـ [١٨٨٢م] .٣٦٥ص.

■ ديوان الحماسة، الطائي، أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠-٢٢٨هـ) محشي بحاشية المولوي إعزاز علي .ديوبند:مطبع قاسمي. ١٣٤٥هـ[١٩٢٧م]. ٣٢٦ص،٨،.

■ ديوان الفيض. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) حيدرأباد الدكن: مطبعة أختر دكن، ١٣٣٤هـ[١٩١٦م].

■ ديوان إمام الفضلاء أبي الطيب المتنبي. المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي (٣٠٣- ٣٥٤هـ) بمبئ: المطبع الحسيني، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م. ٢٩٦ص، ٨،.

■ ديوان بديع البيان. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ/ ٦٦١م) طبعة ثانية، لكهنؤ: [١٣٢٤هـ] ١٩٠٦م. ٢٣٦ص،٨،.

■ ديوان حاتم الطائي، حاتم الطائي، حاتم بن عبدالله، أبوعدي(ت نحوه٤٥ ق.ه) لاهور: [١٢٩٥هـ] ١٨٧٨م.

- ديوان حاتم طي. حاتم الطائي، حاتم بن عبدالله، أبو عدي (ت نحو ٤٥ق، ه) لاهور: [١٢٩٥هـ] ١٨٧٨م.
- ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت الأنصاري، رضي الله عنه(٥٤هـ/ ٦٧٤م) بمبئ: المطبعة الحميدية، ١٢٨١هـ [١٨٦٥م]. ١٠٤ص،٨،.
- ديوان حسان بن ثابت، حسان بن ثابت الأنصاري، رضي الله عنه (٥٤هـ/ ٦٧٤م) كلكته: [١٣٥٠هـ] ١٩٣١م. [فيه القصائد من قافية الألف إعلى الحاء].
- ديوان شعره. أبو عطا السندي، أفلح بن يسار(ت١٨٠هـ/ ٨٦٢م) حيدرأباد دكن، المجلد ٢٣ (١٣٥٧هـ/ ١٩٤٩م. ١٩٤٩م). ١٥ص (١٣٦- ١٥٠).
- ديوان شيخ كاظم الأزري[كذا] البغدادي. محمد كاظم الأزري البغدادي (كان حياً سنة ١١٩٤هـ) بمبئ: ١٣٢٠هـ [١٩٠٢م]. ١٩٢ص،٨،.
- ديوان عبد الحميد الفراهي. الفراهي، عبد الحميد (ت ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) سرائمير: الدائرة الحميدية، ١٣٩٧هـ/ ١٩٦٧م. ٣١ص،.
- ديوان علي بن أبي طالب، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ/ ٦٦١م) بمبئ: ١٢٨٥هـ.
- ذخر المفتي من آداب المفتي، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].
- ذكرى الحج. الكحلاني، محمد بن إسماعيل الأمير بن صلاح الكملاني ثم الصنعاني (١٠٩٩-١١٨٣هـ) ملتان: دون تاريخ.
- ذيل الجواهر المضيئة في الطبقات الحنفية. ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ / ١٦٠٦م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٢هـ [١٩١٤م]. ٤٥٠-٥٦٣ ص، ٨،.
- ذيل تاريخ بغداد. ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن (ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م. الجزء الأول، وتتبعه الأجزاء الأخرى [٤٣٣ص]، الجزء الثاني (٣٠١ص)، الجزء الثالث (٣٥٢ص)، الجزء الرابع (٣٥٣)، الجزء الخامس (٢٨٠).
- الرأي الصحيح في من هو الذبيح. الفراهي، عبد الحميد(ت١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) أعظم غره: مطبعة معارف، ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م. ٦٨ص،٨،.

■ ربع النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩٣م. ٣ ص، ٨،.

■ رحلة الإمام الشافعي. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) أره: المطبع الخليلي، ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م. ٨٠ ص، ٨،.

■ رحلة الصديق إلى بيت العتيق، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) لكهنؤ: ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م.

■ رحمة الرحمن شرح قصيدة النعمان، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الإمام(ت١٥٠هـ/ ٨٦٧م) دهلي: ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م. ٧٠ث، ٨،.

■ الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) بهوبال: طبع على نفقة النواب شاهجهان بيجم.

■ الرد المختار على الدر المختار. الحصكفي، محمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي، علاء الدين (ت ١٠٨٨هـ/)١٦٧٧م. هذه الحاشية المشتهرة ب: الشامي، دهلي: ١٢٨٧هـ [١٨٧٠م].٥ أجزاء.٢،.

■ ردع الإخوان عن محدثات آخر جمعة من رمضان. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبدالعليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع المصطفائي، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.٨،.

■ رسالة التقسيم في العلوم العقلية. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: ١٣٢٣هـ [١٩٠٦م]. ١٢ص،٨،.

■ رسالة، في المنطق. الدهقاني، محمد علي. كانفور: ٧٨- ١٢٧٩هـ [١٨٦٢م]. ٨، أجزاء.

■ رسالة إباحة السماع، عيسى بن عبدالرحيم الغجراتي القاضي(ت٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م) لكهنؤ: مطبعة أنوار محمدي، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م. ٨٨ص(للجميع)،٨،.

■ الرسالة العزيزية، عبد العزيز بن أحمد العمري (١١٥٩-١٢٣٩هـ) [الهند]: ١٢٨٩هـ/ [١٨٧٢م].

■ رسالة الفعل والانفعال. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـأ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م ١١ص،٨،.

■ الرسالة المدنية في تحقيق المجاز والحقيقة، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) أمرتسر :مطبع القران والسنة، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٧م.

■ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م) كراتشي: نور محمد أصح المطابع، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م. ٢١٢ص، ٨،.

■ الرسالة المسماة بالتصريح المحشى في المنطق. محمد ارتضا علي خان غوباموي قاضي القضاة مدراس ابن مصطفى علي خان (ت١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) مدراس: ١٣٠٣هـ [١٨٨٦م]. ٣٢ص،٨،.

■ رسالة المغالطة العامة الورود. محب الله بن عبد الشكور البهاري (ت ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م) [الهند]: ١٢٩٨هـ [١٨٨١م].

■ رسالة تبيين الطرق إلى الله تعالى. المتقي، علي بن حسام الدين المحدث (٨٨٥-٩٧٥هـ) طبعت في مجلة Islamic Studies، مجلة ٣(٣٣٩- ٣٧٣). سبتمبر ١٩٦٤م.

■ رسالة زنديق. ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م)، بمبئ: مطبع حيدري، دون تاريخ،٨،.

■ رسالة سؤال وجواب في علوم القرآن، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي :مطبعة فاروقي، ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م.

■ رسالة شمسية. نجم الدين الكاتبي، علي بن عمر، القزويني (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م) كلكته: ١٢٧٠هـ [١٨٥٤م]. ٢٩ + ٣٦ ص،٨،.

■ رسالة علمية تاريخية، جميعة دائرة المعارف العثمانية. نشرت تذكاراً لقدوم البعثة الأزهرية إلى عاصمة الدولة الأصفية حيدرأباد دكن، حيدرأباد دكن: جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٦هـ[١٩٣٧م].٣٢ ص، ٨،.

■ رسالة في الأصول الهندسية لأرشميدس، ثابت بن قرة بن هارون الحراني (ت ٢٢٨هـ/ ٩٠٠م) حيدرأباد دكن :دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م .٢٥+ ٧ص،٨،.

▪ رسالة في البحث على الذكر. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م. ٤ص،٨،.

▪ رسالة في الحكمة والطبيعات. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) بمبئ: مطبعة غلزار حسيني، ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. ١٠٤ص،.

▪ رسالة في الدوائر المتماسة لأرشميدس، ثابت بن قرة بن هارون الحراني (ت ٢٢٨هـ/ ٩٠٠م) حيدراباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م .١٤ص، ٨،.

▪ رسالة في السعادة والحجج العرشية. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م. ٢٢ص،٨،.

الرسالة في القران، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي، مطبعة فاروقي:١٢٩٦هـ ١٨٧٩م.

▪ رسالة في الموسيقي. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م ١٣ص،٨،.

▪ رسالة في تحقيق رؤية الله تعالى في المنام، ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: مطبع حيدري، دون تاريخ.

▪ رسالة في تشريح القلب، التونسي المالكي، محمد بن أحمد بن محمد بن داود بن برعدان، أبو تراب= محمد بن أحمد بن محمد التونسي. تيتلر الإسقطلندي كلكته: [١٣٤٧هـ] ١٨٢٨م. ١٠+٢٢ص،٨،

▪ رسالة في ذكر أسباب الرعد. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م. ٦ص،٨،.

▪ رسالة في علوم الحديث، الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م) دهلي: [٠٧-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م]. ٨+ ٥٧٦ص [تم صفحات الرسالة]،٢،.

■ رسالة قبرية، حنين بن إسحق (مترجم).لكهنؤ: ١٢٨٤هـ [١٨٦٧م] ١٠٠ + ١٣٦ص،٨،.

■ رسالة للكشف في بيان خروج المهدي. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) دهلي: المطبع الأنصاري، ١٣١٢هـ[١٨٩٤م]. ٢٨١- ٢٨٨ ص، ٨،.

■ رسالة مرسلة إلى النواب محمد مصطفى خان. عبدالله بن قاسم علي خان الشمس أبادي (ت١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م) طبع بدهلي مراراً، طبعته الرابعة سنة ١٩٦٥م.

■ رسائل ابن العربي-في التصوف. ابن العربي، محيي الدين أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ٦١-١٣٦٧هـ[٤٢-١٩٤٨م]. جزءان [٣٣٠+٣٥٨ص]،٨،.

■ رسائل ابن الهيثم. ابن الهيثم، حسين بن حسن (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م) و فيها: ١. رسالة في أضواء الكواكب. ٢ رسالة الضوء. ٣ رسالة المرايا المحرقة بالقطوع. ٤ رسالة المرايا المحرقة بالدائرة. ٥ رسالة السكان. ٦ رسالة شكل بني موسى. ٧ رسالة المساحة. ٨ رسالة خواص المثلث. حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ-١٣٦٦هـ/ ١٩٣٨-١٩٤٧. ٨+ ٢١ + ١٥ + ١٦ + ١٢ + ١٦ + ١٨ + ٨٥ + ١٦ ص، ٨،.

■ الرسائل الأنيقة: هبة الله بن سعيد، ابن التلميذ (جامع الرسائل) إحداها رسالة الفصد [منسوبة إلى] الشيخ الرئيس ابن سينا، وثانيتها دقائق الحكمة للحكيم أرسطا طاليس، وثالثتها بدء الساعة للشيخ محمد ابن زكريا الرازي، لكهنؤ: ١٣٠٨هـ [١٨٩٠م]، ٢٤ص، ٨،.

■ الرسائل السبع. الماتريدي، أبومنصور محمد بن محمد (ت٣٣٣هـ/ ٩٥٤م)،طبعة أولى. حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، دون تاريخ. وفيها فقه شرح الأكبر، ص٢-٢٨.

■ الرسائل السبع. الماتريدي، أبومنصور محمد بن محمد (ت٣٣٣هـ/ ٩٥٤م)،طبعة ثانية. حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، دون تاريخ. وفيها فقه شرح الأكبر، ص٢-٢٨.

■ الرسائل السبع. الماتريدي، أبومنصور محمد بن محمد (ت٣٣٣هـ/ ٩٥٤م)،طبعة

ثالثة. حيدرأباد الدكن: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. دون تاريخ. وفيها فقه شرح الأكبر، ص٢-٢٨.

- الرسائل الست. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.
- الرسائل القشيرية. القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن(ت٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م) كراتشي: المعهد المركزي للأبحاث الإسلامية (وهو الآن مجمع البحوث الإسلامية)، [١٣٨٤هـ] ١٩٦٤م. ٨٠+ ١٨ [متن الكتاب] وترجمته على ٧٦ص، ٨،.
- رطب العرب. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ: ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٧م.
- رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) دهلي: المطبع الأنصاري، ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م. ٨.
- رفع الستر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه إلى القبلة في القبر. محمد عبد الحي اللكهنوي، ابن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ:١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].
- رفع الملام عن الأئمة الأعلام، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي :المطبع الأنصاري ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. محمد عبد الحي اللكهنوي ابن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) [الهند]: ١٣٠١هـ [١٨٨٤م].
- روائح القرآن للمجاز. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ: ١٢٧٧هـ [٦٠-١٨٦١م].
- الروض المجود. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي (١٢١٢-١٢٧٨هـ) حيدرأباد الدكن: مطبع مفيد الإسلام، ١٣١٣ هـ [١٨٩٥م]. ٣٧ص،٨،.
- روضة الأدب في طبقات شعراء العرب. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) لاهور: دون تاريخ. ١٩٦ ص،.
- الروضة الندية في شرح الدرر البهية، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي

بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) لكهنؤ: المطبعة العلوية، ١٢٩٠هـ[١٨٧٣م]. جزءان.

■ رؤية الموت (Twilight of Death) طلعت الرسالة في مجلة Islamic Studies المجلد ٤ (٥٥- ١٠٢)، مارس ١٩٦٥م.

■ رياض الصالحين. النووي، يحي بن شرف. أبو زكريا (٦٣١-٦٧٧هـ) دهلي: ١٣٠٨هـ[١٨٩١م]. جزءان ٨.

■ رياض الفيض- هو شرح على المعلقات السبع المشهورة. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) لاهور: [٠٥-١٣٠٦م] ١٨٨٨م.

■ رياض المديح وجلاء كل ذي ود صحيح وشفاء كل قلب جريح في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. الميرغني المكي، محمد عثمان بن محمد بن بكر (ت ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م) [بمبئ]: المطبع الكريمي، ١٣٢٠هـ[١٩٠٢م. ٨٢ ص، ٨،].

■ زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزي، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) كانبور: ١٢٩٨هـ.

■ زبدة الأسرار ومعه زبدة الآثار، الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م) بمبئ: مطبعة بكسيلنغ كمبني، ١٣٠٤هـ[٨٦- ١٨٨٧م].١٣٢ص، ٨،.

■ زبدة الأصول. محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي(٩٥٣-١٠٣١هـ) لكهنؤ: ١٣٠٧ هـ[١٨٩٠م].

■ زبدة المرام في ترجمة عمدة الأحكام. عبدالغني بن عبد الواحد الجماعيلي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) أمرتسر: مطبعة القرآن والسنة. [١٣٢٣هـ] ١٩٠٥م. ٢٠٨+٢ ص، ٤،.

■ زجر أرباب الريان عن شرب الدخان. محمد عبد الحي اللكهنوي ابن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤- ١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع المصطفائي، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م. ٨،.

■ زجر الناس على إنكار أثر ابن عباس. محمد عبد الحي اللكهنوي ابن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبولحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبعة المصطفائية، ١٣٠٣هـ[٨٥-١٨٨٦م]. ٧٤٠-٨٥ص، ٨،.

■ زينة الإسلام محشه [كذا] بحواشي معتبرة. محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني=

الكحلاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني. محمد بن بارك الله، الحافظ. لاهور: ٨٩-١٢٩٠هـ[٧٢-١٨٧٣م]. جزءان، ٨،.

▪ سباحة الفكر في الجهر بالذكر. محمد عبد الحي اللكهنوي ابن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) كلكته: ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م.

▪ السبع المعلقات. طبعت مع الحواشي المفيدة، باهتمام المولوي حبيب الرحمن العثماني، ديوبند: المطبع القاسمي، ١٣٤٠هـ[١٩٢٢م]. ١٠٨ص، ٨،.

▪ السبع المعلقات، وعلى هامشه فتح المغلقات. دهلي: المطبع المجتبائي، ١٣٢١هـ [١٩٠٣م]. ١٠٠ص، ٨،.

▪ سبل السلام شرح بلوغ المرام. الكحلاني، محمد بن إسماعيل الأمير بن صلاح الكحلاني ثم الصنعاني(١٠٩٩-١١٨٣هـ) دهلي: ١٣٠٢ هـ[١٨٨٥م].

▪ سر الأدب في مجاري كلام / لغة العرب،الثعالبي، عبد الملك بن محمد، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) بمبئ :مطبعة نبيذغان،١٢٧٤هـ/ ١٨٥٩م.١٥٤ص،٨،.

▪ سر الشهادتين. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) دهلي: لم يعرف عام طبعه.

▪ سر العالمين وكشف ما في الدارين، ويسمى بـ السر المكنون. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: مطبع سي بي.(c.p. press)، ١٣١٤هـ[٩٦-١٨٩٧م]. ١٤٣ص، ١٦،.

▪ سر المكتوم في أسرار النجوم. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) بمبئ: دون تاريخ، ١٦٤ص، ٨،.

▪ سراج الفقه، الذي سماه أبو المنتهى في علم الصفات والتوحيد. المغنيساوي، أبو المنتهى أحمد بن محمد الرومي (ت ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م) دهلي: ١٣٠٦هـ١٨٨٩م. ٨٠ص، ٨،.

▪ سراج المنير. الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب (ت٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م) [الكهنؤ]: ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م. ٤ أجزاء، ٤، .

▪ السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٣٠٢ هـ[٨٤-١٨٨٥م].

▪ السراج واللجام، ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.(ت٣٢١هـ/ ٩٣٢م) إسلام أباد: مجلة الدراسات الإسلامية تصدر من مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٤م. المجلدان ٩ و ١٠ (١٣٩٣هـ و ١٣٩٤هـ). ٥٢ص،٨،.

▪ السعادة الأبدية في تحقيق الدائرة الهندية، خادم أحمد بن حيدر علي بن محمد مبين الفرنغي محلي(ت١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م) كانفور: [١٢٨٩هـ] ١٨٧٢م. ٢٦٢ص،٨،.

▪ سفر السعادة. الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (٧٢٩-٨١٧هـ) [لكهنؤ: ١٣٠٢هـ] ١٨٨٥م. ٦+ ٥٨٤ص،٢،.

▪ سقي العطشان، حسن الزمان محمد بن قاسم بن ذي الفقار علي بن الإمام قلي المحمدي الفاطمي التركماني الحيدرأبادي(ت١٣٢٩هـ/ ١٩١١م). حيدراباد الدكن: مطبعة يوسفي، ١٣٢٥هـ[١٩٠٧م]. ٢٠ص،٨،.

▪ سلم العلوم. وهو في المنطق. محب الله بن عبد الشكور البهاري(ت١١٩هـ/ ١٧٠٧م) لكهنؤ: ١٢٦٥هـ[١٨٤٩م]. جزءان.

▪ سنن ابن ماجه. ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة (٢٠٩-٢٧٣هـ) دهلي: مطبع مجتبائي، ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م.

▪ سنن أبي داؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) دهلي: المطبع الأنصاري، ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م. ١٩٨ + ١ ص،٢،.

▪ سنن أبي داؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) لكهنؤ: مطبعة نولكشور،١٣١٢هـ[١٨٩٤م]. جزءان [٣٣٢ + ٣٣٢ص].٢ (كبير)،.

▪ سنن الترمذي، ملحق به شمائل النبي للترمذي وعلى هامشه حواش،والرسالة في أصول الحديث للسيد الشريف الجرجاني الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) دهلي ١٣٠٢ هـ[٨٤-١٨٨٥م] ٧+٣١٤+٣٢ص،٢،طبع الحجر.

▪ سنن الدار قطني مع التعليق المغني، الدار قطني، علي بن عمر، أبو الحسن(ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) الدهلي: ١٣١٠ هـ[١٨٩٢م].

▪ سنن النسائي. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي ابن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت ٣٠٣هـ) كانفور: ١٢٦٣هـ[١٨٤٧م].

▪ السنن، الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) [الهند]: ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م.

- سواطع الإلهام. فيضي، أبو الفيض (٩٥٤-١٠٠٤هـ) لكهنؤ: دار الكتب العربية، ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م.
- سياحة حاتم طي. حاتم الطائي، حاتم بن عبدالله، أبو عدي (ت نحو ٤٥ق، ه) بمبئ: ١٣١٠ هـ [٩٢- ١٨٩٣م]. ٨٥ص.
- سياحة حاتم طي، حاتم الطائي، حاتم بن عبدالله، أبوعدي(ت نحوه٤٥ ق.ه) بمبئ: ١٣١٠ هـ[٩٢-١٨٩٣م].٨٥ص،.
- الشافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، كلكته: ١٨٠٥م [١٢٢٠هـ]
- الشافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، طبع مع حواشي وتقييدات. دهلي: ١٣١٠ هـ[٩٢-١٨٩٣م].
- شافية، وشرح شافية لعلل التصريف المشتهر بالرضي.هذا شرح لرضي الدين الاسترأبادي، ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، دهلي: ١٢٨٣هـ[١٨٦٦م].٤٢٨ص،٨،ز
- الشافية، ومعه حاشية الجاربردي. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، دهلي: المطبع المجتبائي، [١٣٤٧هـ] ١٩٣٨م. ٢٧١ص،٨،.
- شافية ابن الحاجب. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ)، كانفور: مطبعة نولكشور، ١٢٧٥هـ / ١٨٥٩م. ١٨٤ص،٨،.
- شافية ابن الحاجب. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، طبعة ثانية على طبعته الكانفورية سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م. كانفور: ١٨٩١م [١٣٠٩هـ] .١٨٤ص،٨،.
- الشرب الروي من الفقه المحمدي. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م) [الهند]: ١٣٢٩هـ[١٩١١م].
- شرح الأسباب والعلامات في الأمراض ومعالجتها. نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرماني (ت نحو ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) كلكته: [١٢٥٢هـ] ١٨٣٦م. ١٣ + ٧٥٥ ص، ٤،.

■ شرح الإشارات والتنبيهات لابن سينا. الطوسي، نصير الدين، محمد بن محمد بن حسن (ت ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) لكهنؤ: مطبع نولكشور،١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م.

■ شرح الحديث أم زرع، المسمى بـ: تحفة صديقية. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) لاهور: مطبعة خورشيدعالم، ١٢٩٥هـ. ٦٤ص،٨،.

■ شرح الحماسة، المعروف بالفيضي. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) لكهنؤ: مطبعة نولكشور، ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م. ٨٠٠ص،٨،.

■ شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: [٠٦-١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م]. ٢٢٠ ص، ٨، .

■ شرح الصدور في تحريم رفع القبور. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) دهلي: المطبع الأنصاري، ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م. ١١ ص، ٨،.

■ شرح العقائد النسفية لأبي حفص عمر النسفي، وهو في العقائد والتوحيد. التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢ -٧٩٣هـ) كلكته ١٢٤٤هـ [١٨٢٨م]. ١٧٦ص،٨.

■ شرح العقائد النسفية، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢- ٧٩٣هـ) طبع مع الحواشي القديمة والجديدة، وفي آخره متن عجيب وشرح غريب، كلاهما للشيخ الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، الموسوم بشرح ميزان العقائد. دهلي،١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.١٣٢ص،٨،طبع الحجر.

■ شرح الفقه الأكبر. السمرقندي، محمد بن محمود، أبو منصور (ت ٣٢٣هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٠٣م. ٣٢ص، ٨،.

■ شرح الفقه الأكبر. ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م) الدهلي: ١٣٠٧ هـ [١٨٩٠م]. ٢٤٤ ص، ٨،.

■ شرح ألفية مصطلح الحديث. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ) لكهنؤ: ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.

■ شرح المبادي في التصريف. التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ)

■ شرح المواضع المغلقة من وقاية الرواية. وهو في الفقه الحنفي. صدر الشريعة،

عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) [الهند: ١٣٣٣هـع] ١٩١٥م.

■ شرح الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م) مع حاشيته عمدة الرواية، لمحمد عبد الحي، وزبدة النهاية لمحمد عبدالحميد، وحسن الدراية لمحمد عبد العزيز. لكهنؤ: ١٦-١٣١٨هـ [١٨٩٨م-١٩٠٠م]. ٤ أجزاء، ٢،.

■ شرح الوقاية الرواية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) طبع مع الحواشي الكثيرة، ورسالة في توقيت الصلوة، لخادم أحمد. كانفور: [١٢٨٩هـ] ١٨٧٢م.٢٦٢ص،٨،.

■ شرح الوقاية. صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) نصفه الآخر من كتاب البيع إلى آخره. دهلي: [٠٦-١٣٠٧هـ] ١٨٨٩م. ٥٦٨ص،٨،.

■ شرح الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م) كلكته :١٢٦٠هـ [١٨٤٤م].

■ شرح الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) طبع مع الحواشي الكثيرة، والرسائل السعادة الأبدية، ومواهب الصمدية، وغيرهما.لكهنؤ: مطبعة نولكشور،١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م.

■ شرح الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م) مع حاشية عمدة الرواية، لمحمد عبد الحي لكهنوي. لكهنو: ٠٠-١٣٠٢ هـ [٨٣-١٨٨٥م]. جزءان،٢،.

■ شرح الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) مع حاشية عمدة الرواية، ديوبند: إدارة مركز أدب، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م.

■ شرح الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) المجلد الثالث. لكهنؤ :١٣٥١هـ[١٨٩٨م].٤٢٠ص، ٢،.

■ شرح إلياس. محمود بن إلياس الرومي (كان حياً عام ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) لكهنؤ: ١٢٨٧هـ [١٨٧٠م]. جزءان،٨،.

- شرح تراجم أبواب الصحيح البخاري. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) طبعة ثالثة، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م. ١٦٢ ص، ٨،.
- شرح حديث النزول، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) ويليه مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، أمرتسر: مطبعة القران والسنة، ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م.
- شرح حديث ما ذئبان جائعان. وهو في الحديث. راغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المفضل، أبوالقاسم (ت ٥٠٢هـ/ ١١٠٨) لاهور: ١٣٢٠هـ [١٩٠٢م]. ١٦ص،٨،.
- شرح ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي(١٩٠-٢٢٨هـ) تحفة العلائية، للمولوي أبوتراب محمد عبد الجبار خان البراري الحيدرأبادي الملكافوري، أمرتسر:المطبع المعروف بوكيل، لم يعرف عام طبعه،
- شرح سلم بحر العلوم مع منهيات. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي(ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) دهلي: المطبعة المجتبائية، ١٣٠٩هـ [١٨٩٢م].٢٧٦ص،٨،.
- شرح سير الكبير، السرخسي، الإمام محمد بن أحمد بن سهل، شمس الأئمة (ت ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ٣٥-١٣٣٦هـ [١٦= ١٩١٧م]. ٤ أجزاء [٣٨٦ + ٣٢٦ + ٣٤٨ + ٥١٢ ص]،٨،.
- شرح ضابطة التهذيب. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) مدراس: ١٢٧٣هـ [٥٦-١٨٥٧م].
- شرح عقائد النسفي، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) كلكته ١٢٢٤هـ.
- شرح على تهذيب المنطق لسعد الدين التفتازاني. اليزدي، عبدالله بن الحسين (ت١٠١٥هـ/ ١٦٠٦م) [الهند]: ١٢٨٢هـ [١٨٦٥م].
- شرح على متن تهذيب المنطق، الدواني، جلال الدين محمد بن أسعد (٨٣٠-٩١٨).
- شرح فصوص الحكم، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد (٨١٧-٨٩٨هـ) فيروزفور:مطبع فيض بخش [١٣٢٥هـ] ١٩٠٧م.

■ شرح مسلم الثبوت. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م)

■ شرح معاني الآثار. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م) لكهنؤ: مطبع مصطفائي، ٠٠-١٣٠٢هـ [٨٣-١٨٨٥م]. جزءان [٤٤٤+ ٤٣٦ص]، ٢،.

■ شرح ملا جامي، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (٨١٧-٨٩٨هـ) وعليه الحواشي للمولوي عبد الغفور اللاري، الملقب ب:تحفة سليماني. لاهور مطبع نظامي، ١٣٢٥هـ،٢٦ص،٨،.

■ شرح ميزان العقائد. عبد العزيز بن أحمد العمري(١١٥٩-١٢٣٩هـ) دهلي: ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م. ١٣٢ص،٤،.

■ شرح نهج البلاغة. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المعتزلي (٥٧٦- ٦٥٥هـ). بمبئ: مطبعة ملا محمد وعبد الحسين، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م.

■ شرح هداية الحكمة. ملا صدرا، صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م) دهلي: سلطان المطابع، ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م. ٢٥٦ ص،٨،.

■ شرح هداية المبتدي، المرغيناني، برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الفرغاني (ت٥٩٣هـ/ ١١٩٧م) ديوبند: مكتة التأليف النادرة،١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

■ شرح وقاية مع جلبي، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) لكهنؤ: مطبعة نولكشور، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م. ٣٨٨ص،٤،.

■ شعر النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه. النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه (ت ٥٦هـ / ٦٨٤م) دهلي: المطبعة الرحمانية، ١٣٣٢هـ [١٣-١٩١٤م].

■ الشماريخ في علم التاريخ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٨٦م. ١٢ ص،٨، .

■ شمائل الترمذي، معه شرح فارسي،مشهور بشمائل نبوي، والشرح لمحمد مصلح الدين لاري، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) لاهور :١٣٠٩هـ[٩١-١٨٩٢م] .١٢٠ص،٨،طبع الحجر.

■ شمائل الترمذي، وعلى هامشه جامع الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) دهلي :١٣٩٨هـ/ ١٨٩١م.
■ الشمائل النبوية والخصائص المصطفوية، وتعرف بشمائل الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى(ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)كلكته :١٢٦٢هـ[١٨٤٦م].
■ شمائل النبي،طبع بأخرسنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)دهلي:١٣٠٢/ ١٨٨٥م ٣٢ص،٢،طبع الحجر.
■ شمس المجالس. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤- ١٣٠٦هـ) طبعة ثانية، لكهنؤ: ٠٩- ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م. ٦٤ ص،٨،.
■ الشهاب الثاقب على السباب الكاذب. ابن شهاب، أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢- ١٢٤١هـ) [الهند]: دون تاريخ.
■ شواهد التفسير المعروف بحل أبيات البيضاوي. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) دهلي: فخر المطابع، ١٢٧٠هـ[١٨٥٤م]. ١٢٠ص،٨،.
■ شواهد توضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح. ابن مالك، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك جمال الدين الطائي الشافعي (٦٠٠-٦٧٢هـ) إله أباد: مطبع أنوار أحمدي، ١٣١٩هـ[١٩٠١م]، ١٥٢ص،٨،.
■ شيخ الإسلام حاشية التلويح. شيخ الإسلام، الكانفور: مطبع نولكشور، ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م.
■ الصارم البتار في رحلة سالار. عبدالله بن قائد المكي، كلكته: مطبع الأخبار، ١٢٥٦هـ[١٨٤٠م].
■ الصارم المسلول على شاتم الرسول، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) الهند، لكن لم يعرف مطبعته ولاعام طبعه .
■ الصامت. وهو في جواب كتاب لمير باقر داماد. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.
■ الصحيح لمسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الإمام (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) مع شرحه للنووي، دهلي: ٠١-١٣٠٢ هـ[٨٤-١٨٨٥م]. جزءان،٢،.
■ صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الإمام (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) كلكته: مطبع كريمي، ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م. ٧٤٤ص،٤،.

- صحيفة العلوية [كذا] من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ/ ٦٦١م) بمبئ: ١٣٠٥هـ [١٨٨٧م]. ٤٩٨ص، ١٢،.
- صحيفة همام بن منبه. همام بن منبه بن كامل (ت١٠١هـ/ ٧٢٠م) حيدرأباد الدكن: إسلامك فبلي كيشنز سوسائتي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. ٢٥١ص،٨،.
- ضوء الشمعة في عدد الجمعة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبه محمدي، ١٨٩٠م. ٧ ص، ٨،.
- ضياء النجوم للهداية إلى ما في سلم العلوم. محمد إبراهيم البلياوي. ديوبند: كتب خانه إمدادية، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م. ٢١٦ص،٨،.
- طبع مع حاشية مسماة بـ السعدية، تاليف أحمد شاه غل، لكهنو:١٣٠٦هـ[٨٨-١٨٨٩م].٢٤٠ص،٨، طبع الحجر.
- الطبقات الشافعية. ابن قاضي شهبة، أبوبكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٨- ١٤٠١هـ/ ١٩٧٨-١٩٨١م. ٤ أجزاء [٤٦٠ + ٤٤٠ + ٢٧٣ + ٥١٩ص]، ٨،.
- طي اللسان عن ذمة الطيلسان. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)لاهور: مطبع محمدي، ١٨٨٦م. ٣ ص، ٨،.
- ظفر الأماني في مختصر الجرجاني. وهوفي أصول الحديث. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: جشمة فيض،١٣٠٤هـ [١٨٨٧م].
- ظفر اللاضي بما يجب في القضاة على القاضي، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: المطبعة الصديقية، ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].
- ظل ممدود. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ: المطبعة الواجدية، ١٢٨٧هـ [١٨٧٠م].
- العالم والمتعلم، رواية أبي مقاتل عن أبي حنيفة، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الإمام(ت١٥٠هـ/ ٨٦٧م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م.

■ العبرة مما جاء في الغزوة والشهادة والهجرة، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].

■ عجائب المقدور في أخبار تيمور المعروف بتاريخ تيموري. ابن عربشاه الدمشقي، أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيخ شهاب الدين أبو محمد شمس الدين الدمشقي (٧٩-٨٥٤هـ)، لاهور: ١٨٦٨م [١٢٨٥هـ] .٥٠٨ص،٨،.

■ عجائب المقدور في أخبار[نوائب] تيمور. ابن عربشاه الدمشقي، أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيخ شهاب الدين أبو محمد شمس الدين الدمشقي (٧٩-٨٥٤هـ)، كلكته: [١٢٢٧هـ] ١٨١٢م.

■ عجائب المقدور في أخبار [نوائب] تيمور. ابن عربشاه الدمشقي، أحمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشيخ شهاب الدين أبو محمحد شمس الدين الدمشقي (٧٩-٨٥٤هـ)، كلكته: [١٢٣٣هـ] ١٨١٨م. ٣+٥٠٩+ ٧ص،٨،.

■ العجب العجاب فيما يفيد الكتاب. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) كلكته: ١٢١٢هـ [٩٧-١٧٩٨م].

■ العرائس التيجان، الثعالبي، عبد الملك بن محمد، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) وهي قصص الأنبياء .بمبئ:[٨٨-١٨٨٩م].

■ عرائس التيجان، الثعالبي، عبد الملك بن محمد، أبو منصور(ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) بمبئ:١٢٩٥هـ[١٨٧٨م].٨+٦١٣+٣ص،٨،.

■ العرفان، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: المطبع العلوي،١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م. ٨٢ص،٨،.

■ العروة الوثقى في الدنيا والعقبى. وهو في فضائل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم، وصحبته الروحانية. غلام محمد برهان الدين القادري، حيدرأباد الدكن: ١٣٣٠هـ [١٩١٢م].

■ عقد الجيد. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) دهلي: ١٣١٠ هـ [١٨٩٢م]. ٩٤ ص، ٨،.

■ عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان. الكحلاني، محمد بن إسماعيل الأمير بن صلاح الكحلاني ثم الصنعاني(١٠٩٩- ١١٨٣هـ) دهلي: ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م.

- العقيد الواسطية، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) طبع مع ترجمته باللغة الأردية .[الهند] :١٢٩٥هـ[١٨٧٨م] .
- علق نفيس. وهوشرح قصائد سبعة بالأردية للقاضي ظفرالدين. لاهور: صحافي بريس، ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٨م. ٢٥٢ص،٨،.
- علق نفيس: شرح المعلقات السبع باللغة الأردية للقاضي ظفر الدين. شعراء العرب، لاهور: [٥٠-١٣٠٦هـ] ١٨٨٨م. ٢٥٢ص، ٨،.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، إبن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٢م)، فيصل أباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. جزءان [٤٧٧=٥٠٣ص].
- العلم الخفاق من علم الاشتقاق، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: مطبعة الشاهجهاني، ١٢٩٤هـ[١٨٧٧م].
- التعليقات على شرح السلّم-أي سلّم العلوم. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي(ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) طبع عام ١٨٩٢م.
- عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، تقي الدين أبو محمد بن عبد الباري .لاهور :أنصار السنة المحمدية،دون تاريخ.١١١ص،٨،.
- عمدة الأحكام. عبد الغني، الحافظ، الدهلي: ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م، ٨،.
- عمدة المحققين وبرهان اليقين. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) لكهنؤ: ١٢٨٦ هـ[١٨٦٩م].
- عنوان الشرف الوافي. بعلم الفقه والتاريخ والنحو والعروض والقوافي. المقري، أحمد بن محمد التلمساني = أحمد بن محمد المقري التلمساني ابن المقري اليمني، القاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) [الهند] :المطبع العلي، ١٢٧٢هـ. ١٠٢ص،.
- عون الباري بحل أدلة البخاري، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال المطبع الصديقي، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م. جزءان [٧٥٠+٨٨٥ص]،٨،.
- غاية التقريب في ضابطة التهذيب. ابن سلام الهروي القاسم بن سلام أبو عبيد

= أبو عبيد القاسم بن سلام، ساطان حسن بن أحمد حسن العثماني (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م) لكهنؤ: مطبعة علوي خان، ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].

■ غاية القرب في شرح نهاية الطلب، العيدروس، أبوبكر بن عبدالله بن أبي بكر باعلوي الحسيني الفاطمي السني الهاشمي(ت٩١٤هـ/ ١٥٠٩م) حيدرأباد الدكن: مطبعة عزيز دكن، ١٣٢٨ هـ [١٩١٠م]. ١٢ص،٨،.

■ غرر الحكم ودرر الكلم. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ/ ٦٦١م) مجموعة كلام علي بن أبي طالب، بمبئ: ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م.

■ غصن البان المورق بمحسنات البيان، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: المطبع الشاهجهاني، ١٢٩٤هـ[١٨٧٧م]. ٨٥ص،٨،.

■ الفائق في غريب الحديث. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) حيدراباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٤هـ- [١٩٠٦م-]، جزءان [٣٤٠ + ٣٣٩ص]، ٢،.

■ فتاوى در مختار في شرح تنوير الأبصار لمحمد بن عبدالله بن تيمرتش. الحصكفي، محمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي، علاء الدين (ت ١٠٨٨هـ/)١٦٧٧م. [كلكته: ٤٢-١٣٤٣هـ] ١٨٢٧م. ١٠٨٥ص،٨،.

■ فتاوى فصول الإحكام في أصول الأحكام. المعروف ب: فصول عمادي. عبد الرحيم بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، أبو الفتاح (كان حياً سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م) كلكته: أشياتيك سوسائتي، [٤٣-١٣٤٤هـ] ١٨٢٨م. جزءان،٨،.

■ فتاوى فصول الإحكام في أصول الأحكام. عبد الرحيم بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، أبوالفتاح (كان حياً سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م) كلكته:ليتهو غرافك كمبني، مطبع أشياتيك،١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م. جزءان [٦٧٥+٦٩٥+ ص]،٨،.

■ فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) الدهلي: المطبع الأنصاري، ٠٢-١٣٠٤هـ/ ٤-١٨٨٨م. في ستة مجلدات و٣٠ جزءاً [٧١٠+ ٥٩١+ ٤٩٤+ ٤٤٤+ ٦٧٠+ ٨٢٤ص]، ٢،.

■ فتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن

حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: لم يعرف عام طبعه، في ٤ أجزاء .

- فتح التواب في شرح مرشد الطلاب إلى الكريم الوهاب. زين العابدين بن علي المعبري. مدراس: [١٣٤٣-٤٢هـ/ ١٩٢٤م]. الجزء الأول [٢٤٠ص]، ٨،.
- فتح الخبير بما لابد من حفظه في علم التفسير. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م) لكهنؤ: مطبع نولكشور، ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م.
- فتح الديان في فقه خير الأديان. قسم فيه بلغة تامل، محمد بن أحمد القادري بمبئ: ١٣١٦هـ [١٨٩٨م]. جزءان،٨،.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ) [لكهنؤ]: مطبعة أنوار أحمدي، ١٣٠٣هـ [١٨٨٦م]. ٥٠٢ص،٢،.
- فتح المغيث بشرح ألفية مصطلح الحديث، العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي الكردي (٧٢٥-٨٠٦هـ) لكهنؤ: ١٣٠٣هـ [١٨٨٦-٨٥م].
- فتوح الشام. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) كلكته: الجميعة الآسيوية، [١٢٧٩-٧٠هـ] ١٨٦٢-٥٤م. ٣ أجزاء [٢٥٨ + ٥٨ + ٤٣ص]، ٨،.
- فتوح العجم. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) [الهند]: ١٢٩٧هـ [١٨٨٠م]. ١٤٧ ص،.
- فتوح العراق والعجم. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) الهند: ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م.
- فتوح مصر. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) كلكته: مطبعة مظهر العجائب، ١٨٦١م.
- الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية. زكريا بن محمد الانصاري، كلكته: الجميعة الأسيوية البنغالية، ١٩٢٤م. ص١٢٣-١٤٢،٨،.
- فتوحات الباعث بشرح تقرير المباحث في أحكام إرث الوارث. ابن شهاب، أبوبكر

بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢- ١٢٤١هـ) حيدرأباد الدكن: ١٣١٧هـ ١٨٩٩م. ٢٧ص.

- فتوى مفتي مكة في مذهب الحنفيين. مفتي مكة، طبع ضمن مجموعة الرسائل للغزالي بعناية قاضي إبراهيم، بمبئ: مطبع حيدري، دون تاريخ.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) لاهور: ١٣٢١هـ[١٩٠٣م].
- فصوص الحكم. ابن العربي، محيي الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) بمبئ: ١٣٠٠هـ[١٨٨٣م]٨.
- فصوص الحكم. ابن العربي، محيي الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) المترجم بالترجمة الهندية[و هي الأردية] الموسومة باسم كنوز أسرار القدم وخزائن أسرار الكلم ومفيد العام، لمحمد مبارك العلي رائفوري: ٠٨-١٣١١هـ[٩١-١٨٩٤م] جزءان، ٢،.
- فصوص الحكم. ابن العربي، محيي الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) التأويل المحكم في متشابه فصوص الحكم. وهو فصوص الحكم مع ترجمته بالفارسية لمحمد حسن أمروهوي. لكنهؤ: [١٣١١هـ] ١٨٩٣م. ٥٤٧ص،٨،.
- الفصول الأبقراطية في أصول الطبية، حنين بن إسحق(مترجم). كلكته: [١٢٤٨هـ] ١٨٣٢م. ١ + ٦٥ + ٣٧ص،٨،.
- الفصول في الأصول، الجصاص، أحمد بن علي الرازي، أبو بكر (ت٣٧٠/ ٩٨٠م) حققه الدكتور سيد الله القاضي، لاهور: المكتبة العلمية، [١٣٨١هـ] ١٩٦١م. ٢٣٤+ ٦٨ص، ٨،.
- فضل الدعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء. الكحلاني، محمد بن إسماعيل الأمير بن صلاح الكحلاني ثم الصنعاني(١٠٩٩-١١٨٣هـ) دهلي: ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م.
- فضل الإسلام، محمد بن عبد الوهاب (١١٠٦- ١١٧٩هـ) الدهلي: ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م.٨.
- فضل التحيات في مسألة الصفات. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي (١٢١٢- ١٢٧٨هـ) رامفور: ١٣٢٨هـ[١٩١٠م].

▪ الفقة الأكبر، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الإمام (ت١٥٠هـ/ ٨٦٧م) طبعة أولى، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية. ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م.

▪ الفقة الأكبر، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الإمام (ت١٥٠هـ/ ٨٦٧م) طبعة ثانية، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية. ١٩٢١م.

▪ فقه مخدومي. المخدوم علي المهائمي، الشيخ علي بن أحمد بن علي إبراهيم بن إسماعيل (٧٧٦-٨٣٥هـ) [الهند]: ١٣١٤هـ [١٨٩٦م].

▪ الفلك الدائر على المثل السائر. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المعتزلي (٥٧٦- ٦٥٥هـ). بمبئ: ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م. ١٨٤ص،٨،.

▪ الفلك المشحون فيما يتعلق بانتفاع المرتهن بالمرهون. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لاهور: ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م.

▪ فهارس يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر، الثعالبي، عبد الملك بن محمد، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) كلكته :مطبعة الإرسالية للتبشير، ١٩١٥م.٧٧٢ص،٨،.

▪ فهرس المؤلفات السيوطي. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩١م. ٨.

▪ فهرست كتب أحاديث مخزونة كتبخانه بانكي فور. الفراهي، عبد الحميد (ت ١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٠م) بتنه: [١٣٣٨هـ] ١٩٢٠م. ١٣٩ث.

▪ فهرست كتب عربي موجودة كتب خانه رياست رامفور. محمد أجمل خان، الحكيم (ت١٣٤٦خ/ ١٩٢٧م) رامفور:[١٣٢٠هـ] ١٩٠٢م. ١٠+ ٧٢٠ص،٢،.

▪ فواتح الرحموت شرح سلم الثبوت. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) [لكهنؤ]: مطبعة نولكشور، [١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م]. ٦٣٠ص، في جزءين، ٢،.

▪ الفوائد البهية في تراجم الحنفية. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤- ١٣٠٤هـ) لكهنؤ:١٢٩٣هـ [١٨٧٦م].

▪ الفوائد الضيائية- المعروف بشرح ملا جامي، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (٨١٧-٨٩٨هـ) طبع بتصحيح وتنقيح محمد دين، مع الحواشي التقييدات الكثيرة. بمبئ: مطبع مجددي: ١٢٧٥هـ،٤٠٠ص،٨،.

■ الفوائد الضيائية -أو- شرح ملا جامي على الكفاية، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد بن حمد (٨١٧- ٨٩٨هـ) طبع مع الحواشي الكثيرة، ومستهل بمقالة حول شرح الحاصل والمحصول لخادم أحمد، وبتحقيق وتحشية لمحمد عبد العلي المدراسي، الكانفور: ١٢٩٥هـ[١٨٧٨م]. ١٠+ ٤٠٠ص،٢،.

■ الفوائد الضيائية-أو-شرح ملا جامي على الكافية، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد (٨١٧-٨٩٨هـ) كلكته :١٢٣٢هـ [١٨١٨م] .٤+٤٨٦ ص،٨،.

■ الفوائد الضيائية، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد (٨١٧-٨٩٨هـ) ويعرف بشرح جامي محشى .لكهنؤ: ١٣٠٧ هـ[٨٩-١٨٩٠م]،٣,٨ص.

■ الفوائد الضيائية، الجامي، نورالدين ملا عبد الرحمن بن أحمد (٨١٧- ٨٩٨هـ) طبع بتصحيح مفتي عبد القادر. لاهور: اتحاد بريس،١٣٥٥هـ [١٩٣٦م]، ٣٩٤ ص،٢،.

■ الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت ١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) لكهنؤ: ١٢٧٢هـ[٥٥-١٨٥٦م].

■ فوائد في الأفعال الاختيارية، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) طبع مع جامع البيان في تفسير القران، للإيجي، دهلي: مطبعة فاروقي، ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م.٢،.

■ الفوز الكبير. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) دهلي: مطبعة فاروقي، ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م. ٢،.

■ الفيضي. وهو شرح الحماسة لأبي تمام. فيض الحسن السهارنبوري (١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م) لكنهؤ: مطبعة نولكشور، ١٢٩٢هـ[١٨٧٥م].

■ فيما يجب حفظه للناظر. عبد العزيز بن أحمد العمري (١١٥٩-١٢٣٩هـ) دهلي: [٠٧- ١٣٠٨هـ] ١٨٩٠م. ١٦ص،٨،.

■ فيوض الحرمين. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) دهلي: ١٣٠٨هـ.

■ القادياني والقاديانية. أبوالحسن علي الندوي، طبعة ثانية. لكهنؤ: المجمع الإسلامي العلمي ندوة العلماء، [١٣٨٢هـ] ١٩٦٢م. ١٥٤ص،٨،.

- القاعدة الواسطية، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) لاهور :مطبعة مصطفائي، ١٢٩١هـ[١٨٧٤م].
- قاعدة في أنواع الاستفتاح في الصلوة وأنواع الأذكار مطلقاً، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) بهيوندي [قريب من بمبئ]:الدار القيمة،[١٣٨٢هـ] ١٩٧٢م.١٠+٤٨+١٦ص،٨،.
- قامعة أهل الباطل. علي بن عبدالله بن علي البحرين (ت ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م)، بمبئ: ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م.
- قاموس اللغة. وهو القاموس المحيط والقابوس الوسيط، الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ابن محمد بن إبراهيم (٧٢٩-٨١٧هـ) بمبئ: مطبعة أبي طالب مرزا، ١٢٧٢هـ[١٨٥٥م]. ٩٢٠ص،٢،.
- القاموس المحيط والقابوس الوسيط، الفيروزأبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (٧٢٩-٨١٧هـ) كلكته: ٣٠-١٢٣٢هـ[١٥-١٨١٧م]. ٤ أجزاء [١٩٧٨ص]، ٢،.
- القانون في الطب. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: مطبعة علوية، ١٢١٦هـ/ ١٨٠١م.
- قانونجه، الجغميني، محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م) طبع شرحه لعبد المجيد. كلكته: بيبتست مشن، ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م.
- قانونجه، الجغميني، محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت٦١٨هـ/ ١٢٢١م) وبآخره رسالة قبرية لأبقراط، لكهنؤ: المطبع النامي، ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٢م.١٦٦+١١ ص، ٨،.
- قرآن الشعر الأكبر وفرقان الفصل الأزهر. محمد كاظم الأزري البغدادي (كان حياً سنة ١١٩٤هـ) بمبئ:١٣٠٠هـ[١٨٨٣م]، ١٠٤ص.
- قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين. عبد المغني بن أحمد البحراني الشافعي(ت بعد ١١٧٤هـ/ ١٧٣٤م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٣هـ[١٩٠٥م]. ٤+٥٩ص،٨،.
- القرعة المباركة الميمونة والدرة ثمنية المصونة، أكثره جداول في استخراج الفأل. ابن العربي، محيي الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله الطائي الأندلسي(٥٦٠-٦٣٨هـ) بمبئ: ١٣٠٠هـ[١٨٨٣م]. ٣٢ص،٨،.

■ قسطاس الميزان، السمرقندي، شمس الدين محمد بن أشرف الحسيني (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٤م) كلكته: [٧٠-١٢٧١هـ] ١٨٥٤م.

■ قصائد ابن الفارض. ابن الفارض، عمر بن علي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) بمبئ: ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م.٨.

■ القصائد السبع العلويات. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المعتزلي (٥٧٦- ٦٥٥هـ). طبع سنة ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٥م،.

■ قصائد فتنة الهند. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي (١٢١٢- ١٢٧٨هـ) بجنور: [١٣٦٦هـ] ١٩٤٧م.

■ قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٠هـ [١٨٧٣م].

■ قصيدة ابن الحاجب في المؤنثات. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، كانفور: ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م. ٤،.

■ القصيدة العينية. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) طبع مع كتاب بلهور وبوذاسف، بمبئ: ١٣٠٦هـ [٨٨-١٨٨٩م].

■ القصيدة اللامية. المقري، أحمد بن محمد التلمساني = أحمد بن محمد المقري التلمساني ابن المقري اليمني، القاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر (ت٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) [الهند]: [١٢٨٧هـ] ١٨٧٠م. ٨٤ ص،٨،.

■ قصيدة الوترية في مدح خير البرية. محمد أبي بكر بن رشيد البغدادي(ت٦٦٢هـ/ ١٢٦٤م) ويليه قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير، [بمبئ: ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م]. ٢٠٦ص،٨،.

■ قصيدة مدح بها علي نقي خان بهادر. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي(١٢١٢- ١٢٧٨هـ) [الهند]: ١٢٧٥هـ [١٨٥٩م].

■ قصيدة نبوية. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) الهند: ١٣٠٨هـ.

- قضاء العرب في تحقيق مسألة النسب من جهة الأم والأب، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: ١٢٨٣هـ [٦٦-١٨٦٧م].
- قطبي، وهو رسالة شمسية. نجم الدين الكاتبي، علي بن عمر، القزويني (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م) [لكهنؤ: ١٣٠٧هـ] ١٨٨٩م. ٢٢٠ص، ٨،.
- قطعة من الفصول في الأصول، الجصاص، أحمد بن علي الرازي، أبوبكر (ت٣٧٠/ ٩٨٠م) طبع في المجلة الدراسات الأسلامية باسلام أباد .المجلد ١٣،العدد ١ (مارس ١٩٧٨م) ٩.
- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: ١٢٩هـ [١٨٧٣م].
- القول الأسلم، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) كانفور: المطبعة النظانمية، ١٢٨٧هـ [١٨٧٠م].
- القول الأشبه في حديث: من عرف نفسه فقد عرف ربه. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)لاهور: ١٨٩٧م. ٥ ص، ٨،.
- القول الأشرف في الفتح عن المصحف. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبعة العلوية، ١٢٨٦ هـ [١٨٦٩م]. ٥ص،٨،.
- القول البديع في أحكام الصلاة على الحبيب الشفيع، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ) حيدرأباد الدكن: ١٣٢١هـ [١٩٠٣م].
- القول الجازم في سقوط الحد بنكاح المحارم. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم ابن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبعة اليوسوفية، قبل ١٣١٢هـ [١٨٩٤م].
- القول الجميل. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) كانفور: ١٣١٣ هـ [١٨٩٥م]. ١٦٤ ص، ٨،.
- القول المحيط فيما يتعلق بالجمل المؤلف والبسيط. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله

الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩- ١٢٨٥هـ) لكهنؤ: ١٢٩٣هـ [١٩٧٦م]. ١٢ص،٢،.

■ القول المستحسن. حسن الزمان محمد بن قاسم بن ذي الفقار علي بن الإمام قلي المحمدي الفاطمي التركماني الحيدرأبادي (ت١٣٢٩هـ/ ١٩١١م) [الهند]: ١٣٩٢هـ [٩٤- ١٨٩٥م].

■ القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣١٩هـ[١٩٠١م]. ١٠٤ص، ٨،.

■ القول المنشور في هلال خير الشهور. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة اليوسفي، قبل عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م.

■ كاشف الظلمة في بيان أقسام الحكمة، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: مطبعة كلان كوتهي، ١٢٧٢هـ [١٨٨٥م].١٣٥ + ١٤١ص،٨،.

■ الكافي في الحساب. الكرخي، أبوبكر محمد بن الحسين الكرخي المكنى بـ فخر الملوك(ت٤٠٧هـ/ ١٠١٦م) دهلي: [٩٥-١٢٩٧هـ] [٧٨-١٨٨٠م، ٣ أجزاء.

■ الكافي لحل إيساغوجي. ومعه مير إيساغوجي. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي(١٢١٢- ١٢٧٨هـ) بريلي: ١٣٠١هـ[١٨٨٤م].

■ الكافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، مع شرحه بالأردية والحواشي الجديدة المسماة ب: إيضاح المطالب. وبآخره (١) رسالة في تحقيق المؤنثات السماعية لابن كمال باشا، (٢) والقصيدة التي جمع فيها ابن حاجب المؤنثات السماعية. ديوبند: كتب خانه إمدادية، دون تاريخ. ١٩٢ص،٨،.

■ كافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) [الهند]: مطبعة الجمال، دون تاريخ. ٣٢٩ص،٨،.

■ الكافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف

بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، طبع بعد تدقيق وتحقيق الأستاذ بيلي لأول مرة للعلماء الأوربيين. كلكته: [١٧-١٢٢٠هـ] ٠٢-١٨٠٥م. المجلد الثالث من مجموعة الكتب المتداولة لدرس النحو، ٨،.

▪ الكافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، مترجم بترجمة فارسية، طبع مع فوائد شافية لزيني زاده، كانفور: مطبع نظامي، ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م. ٣٩٢ص،٨،.

▪ الكافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، و معها بابصلب: الفوائد الشافية على إعراب الكافية، للمولوي حسين أحمد الشهير بزيني زاده، وبهامشها الحواشي الجديدة عليها لمحمد نور علي. [الهند]: ١٢٩١هـ[١٩٨٧م].

▪ الكافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، مع ترجمة وحواش جديدة. ترجمته بالفارسية المولوي إلهي بخش فيض أبادي، وثلثة شروح: (١) الفوائد الشافية لحسين بن أحمد زيني زاده (٢) الترتيب السعيدي لمحمد أبي سعيد خان (٣) شرح للسيد أنور علي. لكهنؤ: ١٧-١٣١٨هـ[١٩٠٠م].٣٨٨ص،٢،.

▪ كافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، ويليه: (١) الرسالة في تحقيق المؤنثات السماعية، لأحمد بن سليمان بن كمال باشا. (٢) قصيدة ابن الحاجب في المؤنث. (٣) ضرورة الأديب، لعبد الرحيم صفي بوري، كانفور: لم تعرف مطبعته، ١٢٨٣هـ[١٨٦٦م].٨٤ص،٨،.

▪ كافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، مترجم مع فوائد شافية، [تأليف] زيني زاده. طبع مع شروح: (١) الفوائد الشافية، لحسين بن أحمد زيني زاده. (٢) الترتيب السعيدي، لمحمد أبي سعيد خان. (٣) شرح، للسيد أنور علي. كانفور: ١٢٩٠-١٢٩١هـ [١٨٧٤م].٣٩٢ص،٢،.

▪ كافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، [مع] ترجمته وحواش جديدة مع نسخة فوائد شافية [تأليف] زيني زاده. طبع ثانية، كانفور: ١٢٩٩هـ[١٨٨٢م]. ٣٩٢ص،٢،.

- كافية. ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب(٥٧٠-٦٤٦هـ)، [مع] ترجمة فارسية. طبعة ثالثة. لكهنؤ: ١٣١١هـ [١٨٩٣م]. ٢٢٩ص،٢،.
- الكبريت الأحمر والإكسير الأكبر المعبر عنه بالدرر والجوهر، العيدروس، أبو بكر بن عبدالله بن أبي بكر باعلوي الحسيني الفاطمي السني الهاشمي(ت٩١٤هـ/ ١٥٠٩م) حيدرأباد الدكن: مطبعة عزيز دكن، ١٣٢٨ هـ [١٩١٠م]، ٢٧ص،٨،.
- كتاب أبواب السعادة في أسباب الشهادة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩١م.
- كتاب إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت ١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف انظامية، ١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠م. ١١٩ ص،٨،.
- كتاب إتمام الدراية لقراءة النقاية. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) بمبئ: ١٣٠٩هـ[٩٨٩١م].٢٣ص، ٨،.
- كتاب أحكام الوقف. هلال بن الرأي بن يحي البصري (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م) حيدرأباد الدكن: دائرةالمعارف العثمانية، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. ٣ + ٣٤٣ ص، ٨،.
- كتاب أخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث. ابن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٢م) بمبئ: مطبع مصطفائي، دون تاريخ.
- كتاب أزهار العرب. محمد بن يوسف السورتي، أبو عبدالله (١٣٦١هـ) عليغره: الجامعة الملية الإسلامية، دون تاريخ. ٨٠ص،٨.
- كتاب أسطقس الأس الأول، جابر بن حيان، أبو عبدالله الكوافي الطرسوسي (ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم .بمبئ: مطبع دت برساد ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م. جميع الرسائل مشتملة على ٣٥ص،١٦،.
- كتاب أسطقس الأس الأول، جابر بن حيان، أبو عبدالله الكوافي الطرسوسي (ت ١٦١هـ) بمبئ :٠٩-١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م.
- كتاب إسطقس الأس الثالث، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي (ت ١٦١هـ) بمبئ: ٠٩-١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م.٨،.

■ كتاب إسطقس الأس الثاني، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي (ت ١٦١هـ) بمبئ :٩٠-١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م.٨،

■ كتاب أصول الرواية عن أهل بيت الهداية. حسن الزمان محمد بن قاسم بن ذي الفقار علي بن الإمام قلي المحمدي الفاطمي التركماني الحيدرأبادي (ت ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م). حيدراباد الدكن: دفتر تدوين علوم أهل البيت، المطبع اليوسفي، ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م.٨٠ص، ٤،.

■ كتاب إقامة الحجة على التقي ابن حجة. ابن شهاب، أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢-١٢٤١هـ) [بمبئ]: مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٠٥هـ [١٨٨٨م]. ٨٤ ص، ٨،.

■ كتاب الأربعين في أصول الدين. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م. ٤٩٢ + ٥ص،٨،.

■ كتاب الأربعين في أصول الدين. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) وهو القسم الثالث بكتاب جواهر القرأن. لكهنؤ: [١٣١٦هـ] ١٨٩٨م. ١٤٦ص، ٨،.

■ كتاب الإرشاد والتطريز. اليافعي، أبو عبدالله بن أسعد بن علي بن سليم بن فلاح اليمني الشافعي (٦٩٨-٧٦٨ هـ) ترونغدي: [١٣٢٧هـ] ١٩٠٩م. ٢٨٠ ص،٤،.

■ كتاب الأفعال. ابن القطاع، علي بن جعفر (ت ٥١٥هـ/ ١١٢١م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٠-١٣٦٤هـ/ ١٩٤١- ١٩٤٤م. ٤ أجزاء [٤٠٣+ ٥٠٠+ ٣٨٠+ ١٣٤ص]، والجزء الأخير فهرس، ٨،.

■ كتاب الاقتراح في علم أصول النحو. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) طبعة ثانية، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م. ٥٣ص، ٨،.

■ كتاب الإمداد بمعرفة علو الأسناد، سالم بن عبدالله بن سالم البصري، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٨ هـ[١٩١٠م]. ٩٢ص،٨،.

■ كتاب الانفعال. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي، أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ) تحقيق أحمد خان، مجلة (الدراسات الأسلامسة)

مجمع البحوث الإسلامية بإسلام أباد. المجلد ٩ العدد ٤ (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ص٥٧-٧٣=١٧ ص.

▪ كتاب الأنواء. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٦م. ٢٣٥ص،٨،.

▪ كتاب الأنواء. ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩) طبعة ثانية، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية،١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. ٣٢٤ص،٨،.

▪ الكتاب الأول موسوماً بالكتاب المشهور بالكليات من القانون. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: ١٢٩٨هـ[١٨٨١م].٢١٢ص،.

▪ كتاب الإيضاح، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي(ت ١٦١هـ) طبع ضمنن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم .بمبئ: ٠٩ -١٣١٠ هـ / ١٨٩٢م.٨،.

▪ كتاب الإيمان والإسلام، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي:١٣١١هـ[١٨٩٤م].٥+٢٤٠+٢ ص،٨،.

▪ كتاب البيان، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي(ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم بمبئ: ٠٩-١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م.٨،.

▪ كتاب التبصرة في القراءات السبع. مكي بن أبي طالب القيسي، أبو محمد (ت٤٣٧هـ / ١٠٤٥م) بمبئ: الدار السلفية، ١٩٧٢م. ٥٨٧ ص، ٨،.

▪ كتاب التجريد، جابر بن حيان، أبو عبدالله الكوافي الطرسوسي(ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم بمبئ: ٠٩-١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م.٨،.

▪ كتاب التجريد، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي (ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم بمبئ: مطبع دت برساد، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.١٦،.

▪ كتاب الترغيب والترهيب. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني (٧٧٣- ٨٥٢هـ) بمبئ: إداره إحياء المعارف، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. ٢٣+١٦ص،٨،.

- كتاب التفرقة بين الإسلام والزندقة. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: مطبع حيدري. دون تاريخ.
- كتاب التيجان في ملوك حمير وهب بن منبه الصنعاني (ت ١١٤هـ/ ٧٣٢م) ويليه أخبار اليمن، لعبيد بن شريه الجرهمي. حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٧هـ. ٤٩٦ ص،٨،.
- كتاب الحاوي في الطب. الرازي، أبوبكر محمد بن زكريا(ت٣٢٠هـ/ ١٢٩٥م) طبعة أولى، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، من عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م حتى سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م. ٢٣ مجلداً وفي ٢٧ جزءاً.
- كتاب الحجر، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي(ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الأكسير اللأعظم بمبئ: ٠٩-١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢م.٨،.
- كتاب الحجر، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي(ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الأكسير اللأعظم بمبئ: مطبع دت برساد، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.١٦،.
- كتاب الديوان. العيدروس، أبوبكربن عبدالله بن أبي بكر باعلوي الحسيني الفاطمي السني الهاشمي (ت ٩١٤هـ/ ١٥٠٩م) حيدرأباد الدكن: لم يعرف مطبعته، ١٣٢٨ هـ[١٩١٠م]، ١٥٨ص،٨،.
- كتاب الرحمة، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي (ت ١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم بمبئ: مطبع دت برساد، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.١٦،.
- كتاب الرد على المنطقيين، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) طبع بمقدمة السيد سليمان ندوي، بمبئ:مطبعة قيمة، ١٩٤٩م[٦٨-١٣٦٩هـ]. ١٨+٥٨٧ص و٩صور،٤.
- كتاب الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣١٨هـ [١٩٠٠م]. ٤٤٨ص،٨،.وهي طبعة ثانية.

- كتاب الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) طبعة رابعة، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م. ٣٣٥ص،٨،.
- كتاب السنن، أبوداؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) [لكهنؤ: ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م]. ٦١٠ + ١٦ص،٢،.
- كتاب الصادح والباغم والحازم العازم. ابن الهبارية، أبو يعلي محمد بن محمد بن صالح العباسي (٤١٤-٥٠٩هـ) لكهنؤ: مطبعة مجمع العلوم، [١٢٦٣هـ] ١٨٧٤م. ٦٠ ص،٨،.
- كتاب الصلاة. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) الدهلي: ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م.٨،.
- كتاب الضعفاء والمتروكين. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت ٣٠٣هـ) أغره: ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م. ٨،.
- كتاب الطبقات الكبير. ابن سعد كاتب الواقدي، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (١٦٨-٢٣٠هـ) [أغره]: ١٣٠٨هـ[٩٠-١٨٩١م]. ١٢٣ص،٨،.
- كتاب الطريق إلى الله أو كتاب الصدق، الخراز، أحمد بن عيسى، أبو سعيد(ت٢٨٦هـ/ ١٨٩٩م) كلكته: ١٩٣٧م.
- كتاب الطلاق وكتاب الشفعة، ابن الساعاتي، أحمد بن علي (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م) دهلي: [١٣١٧هـ] ١٨٩٩م. ٣ أجزاء، ٨،.
- كتاب الطهارة في تهذيب الأخلاق. ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب ابن مسكويه (٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) [الهند]: ١٢٧١هـ[٥٤-١٨٥٥م].
- كتاب العلو للعلي الغفار، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) دهلي: ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م. ٢،.
- كتاب الفرج بعد الشدة، ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م) إله أباد: ١٣١٤هـ[١٨٩٧م]. ٤٠ص،٨،.
- كتاب الفقه الأكبر عن أهل بيت الأطهر، حسن الزمان محمد بن قاسم بن ذي الفقار علي بن الإمام قلي المحمدي الفاطمي التركماني الحيدرأبادي (ت ١٣٢٩هـ/

١٩١١م). حيدراباد الدكن: مطبعة عزيزدكن، ١٣١٤هـ[٩٦-١٨٩٧م]. الجزء الأول [٢٥٢ص]، ٤،.

▪ كتاب الفقه الأكبر عن أهل بيت الأطهر، حسن الزمان محمد بن قاسم بن ذي الفقار علي بن الإمام قلي المحمدي الفاطمي التركماني الحيدرأبادي (ت ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م). حيدرأباد الدكن: مطبعة يوسفي، ١٣٢٤هـ[١٩٠٦م]. الجزء الثاني. [١٤٢ص]،٤.

▪ كتاب القرط على الكامل. ابن السيد البطليوسي، عبدالله بن محمد، أبومحمد (ت٥٢١هـ/ ١١٢٧م) لاهور: جامعة بنجاب، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. ٧٤٤ص،٨،.

▪ كتاب القرط على الكامل. الوقشي، أبو الوليد هشام بن أحمد (٤٠٨-٤٣٨٩هـ) لاهور: جامعة بنجاب، ٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. ٧٤٤ ص،٨،.

▪ كتاب الكبائر. محمد بن عبدالوهاب (١١٠٦- ١١٧٩هـ) الدهلي: ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م.٨.

▪ كتاب الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. ٤٥٢ص،٨،.

▪ كتاب المباحث الشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م. جزءان [٧٠٦ + ٥٤٨ص]،٨،.

▪ كتاب المجتبى، ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.(ت٣٢١هـ/ ٩٣٢م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية. ١٣٤٢هـ[٢٣-١٩٢٤م]. ٩٢ + ٨ص،٢،.

▪ كتاب المجتبى، ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.(ت٣٢١هـ/ ٩٣٢م) طبعة ثالثة. حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية. ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م. ٨٦ص،٨،.

▪ كتاب المحاسن والأضداد، الجاحظ عمرو بن بحر،أبو عثمان (ت٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) إله اباد :مطبع أنوار أحمدي، ١٣٣٨هـ.

▪ كتاب المحبر. محمد بن حبيب البغدادي، أبو جعفر (ت٢٤٥هـ/ ٨٩٠م) حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م. ٧٥٨ + ١٨ + ١ص،٨،.

▪ كتاب المراسيل، تصحيح زين العابدين الأروي البهاري، محمد ابن إدريس بن أبي حاتم التيمي (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٩م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م. ٩٣ص،٨،.

■ كتاب المسامرة. الكمال بن أبي شريف، دهلي: المطبع الأنصاري، ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م. ١٦٨ +٨ص،٨،.

■ الكتاب المعتبر في الحكمة. وهو في المنطق والطبيعات. هبة الله بن علي، المعروف بابن ملكا (ت٥٤٧هـ/ ١١٥٢م) حيدرأباد الدكن: دائرةالمعارف العثمانية، ١٣٨٥هـ [١٩٣٨م]. ٣ أجزاء. [٢٩٣ + ٤٦٢ + ٢٥٦ص]، ٨،.

■ كتاب المكتسب، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي (ت١٦١هـ) موسوم بنهاية الطلب مع شرحه باللغة الفارسية للجلدكي،ب مبئ :١٣٠٧ هـ [٨٩-١٨٩٠م] .١٥١ص،٨،.

■ كتاب الملك، جابر بن حيان، أبو عبدالله الكوافي الطرسوسي(ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم بمبئ: مطبع دت برساد، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.١٦،.

■ كتاب المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث. ويليه كتاب مشتبه النسبة، عبد الغني بن سعيد الأزدري المصري، أبومحمد(٣٣٢-٤٠٩هـ)، إله أباد: مطبع أنوار أحمدي، ١٣٢٧هـ[١٩٠٩م]. ١٣٢٦+٨٠+٤+١٢+٤ص،٨،.

■كتاب النور، جابر بن حيان، أبوعبدالله الكوافي الطرسوسي(ت١٦١هـ) طبع ضمن مجموعة أحد عشر كتاباً في علم الإكسير الأعظم بمبئ: مطبع دت برساد، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.١٦،.

■ كتاب الورد القطيف من فضائل الورد اللطيف. ابن شهاب، أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢-١٢٤١هـ) بمبئ: مطبع غلزار حسني، ١٣١٤هـ[١٨٩٦م]. ٢٠ص، ٨،.

■ كتاب الوصية الصغرى، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) لاهور:[١٩٢٤م/ ١٣٤٣هـ] .٣٢ص،٨،.

■ كتاب إنبات المياه الخفية. الكرخي، أبوبكر محمد بن الحسين الكرخي المكنى ب: فخر الملوك(ت٤٠٧هـ/ ، ١٠١٦م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ[١٩٤٠م]. ٧٤ص،٨،.

■ كتاب أو رسالة التوحيد،الذي هو حق الله على العبيد. وهو في العقائد، محمد بن عبد الوهاب(١١٠٦-١١٧٩هـ) دهلي: المطبع الفاروقي،١٣٠٨هـ[١٨٩١م]. ٣٦ + ٥٠ص،٤،.

■ كتاب بحر المحبة في أسرار المودة. الغزالي، أحمد بن محمد(ت٥٢٠هـ/ ١١٢٦م) [دهلي]: ١٣١٦هـ [١٩٠٠م].

■ كتاب بوارق الإلماع في تكفير من يحرم السماع. الغزالي، أحمد بن محمد (ت٥٢٠هـ/ ١١٢٦م) لكهنؤ: مطبعة أنوار محمدي، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م.٥٨-٨٠ص،٨،.

■ كتاب جفر الجامع والنور اللامع، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي (رضي الله عنه) (ت٤٠هـ/ ٦٦١م) بمبئ: ١٣٠٨هـ [٩٠- ١٨٩١م]. ٤+ ٣٦+ ٣١ص،٤،.

■ كتاب جمهرة اللغة، ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي.(ت٣٢١هـ/ ٩٣٢م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٤هـ-١٣٥١هـ [١٩٢٥م-١٩٣٢م]. ٤ أجزاء.[٣٥٥ + ٤٢٧ + ٥٢٩ + ٨٤٢ص] ٢.

■ كتاب جوامع العلم الرياضي، التونسي المالكي، محمد بن أحمد بن محمد بن داود بن برعدان، أبو تراب= محمد بن أحمد بن محمد التونسي. تيتلر الإسقطلندي.كلكته: ١٨٣٥م.

■ كتاب جواهر القرأن ودرره. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: مطبع دت برساد [تهانديل ستريت]، ١٣١١هـ [١٨٩٤م]. ١٠٣ص،١٢،.

■ كتاب حرب بني شيبان مع كسرى أنو شروان. محمد بن حبيب البغدادي، أبو جعفر (ت ٢٤٥هـ/ ٨٩٠م) [بمبئ]: مطبعة نخبة الأخبار، ١٣٠٥هـ [٨٧-١٨٨٨م].

■ كتاب حميات من قانون الشيخ الرئيس. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: مطبع ثمر هند، ١٢٩٦هـ [١٨٧٩م]. ٢٥٢ص،٨،.

■ كتاب دفع التعسف في إخوة يوسف. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)لاهور: طبع محمدي، ١٨٩١م، ٨،.

■ كتاب دقائق الحقائق. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) [الهند]: مطبع نبوي، ١٢٦٢هـ [١٨٤٦م]. ١٩٨ص، ٨،.

■ كتاب دلائل الخبرات، منبع البركات السائق إلى الروضات المسمى بجلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام. أمرتسر: [١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م]. ٤٠٨ص،١٢،.

■ كتاب ديوان الحماسة، الطائي،أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن أوس الطائي (١٩٠-٢٢٨هـ)طبع للتدريس بمدرسة يونيورستي بأمر مستر جاردن ينغ (Garden Young) لاهور :مطبعة وكتورية،١٢٨٨هـ[١٨٧٢م].٢٣٢ص،٨،.

■ كتاب سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب. قل أحمد بن محمد بن خضر القلقشندي، أحمد بن عبدالله / أو علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) بمبئ: المطبع المحمدي، ١٢٩٦هـ [١٨٧٩م]. ١٢٠ث، ٢، .

■ كتاب شمائل النبوي، طبع بأخر الجامع للترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) كانفور ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، ٣٢ص،٢، طبع الحجر.

■ كتاب صفوة الصفوة، ابن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٢م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٨-١٣٩٠هـ / ١٩٦٨م-١٩٧٠م. ٤أجزاء [٣٤٣+٣١٦+٣٠٣+٤٣٧ ص]، ٨،.

■ كتاب عنوان الشرف الكمال، المسمى بـ: النفحة المسكية والتحفة المكية. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) طبع ضمن مجموعة ثماني رسائل، ٦١-٠٦٩، لاهور: ١٨٩٣م. ٩ ص،٨،.

■ كتاب فتح الجليل للعبد الذليل. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩١م. ١٠ ص، ٨،.

■ كتاب فصائل من اسمه أحمد أو محمد، الحسين بن أحمد بن بكير البغدادي، أبو عبدالله (ت٣٨٥هـ) عليجره: معهد الدراسات الإسلامية، [١٣٨١هـ] ١٩٦١م.

■ كتاب في كيفية تسطيح الكرة على شكل الأسطرلاب. الصغاني أحمد بن الحسين (ت٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م.

■ كتاب لباب النقول في أسباب النزول. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) بمبئ: ٠١-١٣٠٢ هـ [١٨٨٤م]. جزءان [وطبع كتاب لباب النقول على صفحات ١- ١٦٥ من مجلده الأول].

■ كتاب لسان الصدق في الرد على النصارى. علي بن عبدالله بن علي البحرين (ت ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م)، بمبئ: ١٣٠٧ هـ [١٨٩٠م]. ٤٤٨ص،٨،.

■ كتاب مرأة الجنان وعبرة اليقظان. اليافعي، أبو عبدالله بن أسعد بن علي بن سليم

بن فلاح اليمني الشافعي (٦٩٨-٧٦٨ هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٠-٣٨هـ[١٩-١٩٢١م]. ٤ أجزاء [٥٤٦+ ٥٠٦ + ٥٩٢ + ٤٨١ص]، ٨،.

■ كتاب مطالب السؤل في مناقب أل الرسول. محمد بن طاهر الفتني= طاهر الفتني، محمد الملقب بملك المحدثين محمد بن طلحة القرشي (ت٥٨٢-٦٥٢هـ) لكهنؤ: المطبع الجعفر ي، ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م. ٣٠١ص،٨.

■ كتاب مناسك الحج، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي :المطبعة الأنصارية،١٣١٤هـ[١٨٩٦م].٦٥-٨٨ص،

■ كتاب منحة السراء في شرح الدعاء. المسمى بـ كاشف الضراء، محمد ارتضا علي خان غوباموي قاضي القضاة مدراس ابن مصطفى علي خان (ت١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م. ١٤٤ص،٨،.

■ كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، محمد أعلى بن الشيخ علي بن القاضي محمد حامد (ت١١٩١هـ/ ١٧٧٧م) وبذيله الشمسية –في المنطق، لنجم الدين الكاتبي مع ترجمت إنجليزية لسبرنغر.كلكته :[٦٩-١٢٧٨هـ] .

■ الكشاف عن حقائق التنزيل. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله (ت٥٣٨هـ / ١١٤٤م) كلكته: مطبع ليسي، [٧٢-١٢٧٦هـ] ٥٦-١٨٥٩م، جزءان [٨١٩ + ١١١٨ص]، ٢،.

■ كشف الأسرار. الحصكفي، محمد بن علي بن محمد بن علي الدمشقي، علاء الدين (ت ١٠٨٨هـ/)١٦٧٧م. ديوبند: مكتبة سعيدية. [١٣٨٩هـ] ١٩٦٩م.

■ كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد. الطوسي، نصير الدين، محمد بن محمد بن حسن(ت٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م) [بمبئ]: ١٠-١٣١١هـ[١٨٩٣م]. ٢٤٤ص،٨،.

■ كشف المكتوم في حاشية بحر العلوم، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) دهلي:١٢٩٢هـ [١٨٧٥م]. ٦٦ص،٢،.

■ كفاح الجلالين، الحسين بن ريان، دهلي: أحسن المطابع، ١٣٥٦هـ[١٩٣٧م]. ٢٢٦ث،٨،.

■ كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: ١٩-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٠م.

■ الكفاية في شرح الهداية، الخوارزمي، جلال الدين بن شمس الدين الكرماني. كلكته: ٤٦-١٢٥٠هـ/ ٣١-١٨٣٤م. أربعة أجزاء.

■ الكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة اليوسفي، قبل عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م.

■ الكلام المنجي في رد إيرادات البرنجي. أجاب فيه عما قيل في حق الشيخ أحمد السرهندي. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) دهلي: ١٣١٢هـ [١٨٩٤م]. ١٠٨ ص،٨،.

■ الكلام الموثوق في تحقيق أن القرآن كلام الله غير مخلوق. الكاندهلوي، محمد إدريس(ت١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) لاهور: المكتبة العثمانية، لم يعرف عام طبعه. ٧٦ص.

■ الكليات من القانون. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري (٣٧٠-٤٢٨هـ) لكهنؤ: ٧-١٣٠٨هـ [١٨٩٠م]. ٢١٢ + ٥٦ + ص،٨،.

■ كليلة ودمنة. ابن المقفع، أبو محمد عبدالله بن المقفع (ت١٤٣هـ/ ٧٥٩م) دهلي: مطبعة العلوم، ١٨٧٤م.

■ كنز الحقائق من فقه خير الخلائق. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [الهند]: ١٣٢٢هـ [١٩٠٤م].

■ كنز الدقائق. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م) دهلي: مطبع أحمدي، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م. ٤٦١ص.

■ كنز الدقائق. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م) لكهنؤ: ١٨٩٢م.

■ كنز الدقائق. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م) دهلي: مطبع نظامي، ١٣٢٥هـ [١٩٠٧م]. الجزء الثالث [٣١٦ص]، ٢،.

■ كنز الدقائق. وهو في الفروع الحنفية. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م) بمبئ: ١٣١٢هـ [١٨٩٥م].

■ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. علي المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك ابن قاضي خان المتقي التاوري الشاذلي المدني(٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)

حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية،١٢-١٣١٣ هـ [٩٤-١٨٩٥م].٨أجزاء [٣١٨+٣٢٦+٣٥٥+٣٦١+٣٣٤+٣٣٦+٣٤٤+٣٥٥ص]،٢،.

■ كنز العمال في فن الأقوال والأفعال، علي المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضيخان المتقي التاوري الشاذلي المدني (٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ٦٤-١٣٩٥هـ [٤٥-١٩٧٥م]. في ٢٢مجلداً.

■ اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م. ٤٧٥ ص،٨،.

■ اللزوميات. أبو العلاء المعري، أحمد بن عبدالله (ت ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م) بمبئ: المطبعة الحسينية، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م. ٣٤٨ص، ٤،.

■ لسان الميزان. وهو في رجال الحديث. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٩-١٣٣١هـ/ ١٩٠٩-١٩١٢م. ٦ أجزاء. [٤٩٢+ ٥١٤+ ٤٤٨+ ٤٩٤+ ٤٤٠+ ٨٨٠ص]، ٨،.

■ لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب الدخيل والمولد والأغلاط، صديق حسن خان،أ بو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩١هـ [١٨٧٤م].٢٦٨ص.

■ لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب الدخيل والمولد والأغلاط، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) وطبع بهامشه تعليقات من القاموس. بهوبال: ١٢٩٦هـ[١٨٧٩م].٢٦٨ص.

■ لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان، لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب الدخيل والمولد والأغلاط، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: ١٢٩١هـ [١٨٧٤م]. لكهنؤ: نول كشور،١٨٧٨م.

■ لمحات. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) حيدرأبابد الدكن: مجلس إشاعة الإسلام، ١٩٦٣م.

■ لواء الهدى في مصباح الدجى. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) كانفور: مطبع نظامي، ١٢٨٧ه. ٢١٦ص،٨،.

■ لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار للأرموي. الرازي، محمد القطب محمد بن محمد/ محمود بن محمد البويهي (ت٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م) [الهند]: ١٢٧٢هـ[١٨٥٦م. ٢٣٩ص،٨،.]

■ ما ثبت من السنة في أيام السنة، الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م) طبع بعنوان: تقويم للمسلمين. كلكته: ١٢٥٣هـ[١٨٣٧م]. ١٣٣ص.

■ المبتكر في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر، ذوالفقار أحمد النقوي، المولوي (ت بعد ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) بهوبال: ١٢٩٧هـ[١٨٨٠م].٦٠٢ص، ٢،.

■ المتن المتين في الفقه الحنفي المشتهر بقدوري. القدوري، أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر حمدان البغدادي الحنفي (٣٦٢-٤٢٨هـ) [لكهنؤ]: ١٢٩٣هـ [١٨٧٦م]. ١٨٤صص،٨،.

■ مثير ساكن الغرام إلى روضات دارالسلام، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: مطبعة النظامي، ١٢٨٩هـ[١٨٧٢م].

■ مجابو الدعوة، ابن أبي الدنيا، عبدالله بن محمد (ت٢٨١هـ/ ٨٩٤م) بومبائ: الدار السلفية، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م. ٨.

■ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. هو في الحديث. الهيثمي، نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان ابن أبي بكر الهيثمي القاهري الشافعي (٧٣٥-٨٠٧هـ) دهلي: ١٣٠٨هـ[١٨٩١م]. ٨ + ٢٢٨ص [الجزء الأول]، ٢،.

■ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. طاهر الفتني، محمد الملقب بـ: ملك المحدثين (١٩١٠-٩٨٦هـ) لكهنؤ: ١٢٤٨هـ[١٨٣٢م]. جزءان.

■ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. طاهر الفتني، محمد الملقب بـ: ملك المحدثين (١٩١٠- ٩٨٦هـ) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م. الجزء الأول (٦٢٤ص)،٨،.

▪ مجموعة الكتب المتداولة لدرس النحو. النحو العربي، كلكته: [١٧-١٢٢٠هـ] ٠٢-١٨٠٥م. ٣ أجزاء.

▪ المجموعة المباركة من كتب الأحاديث المصطفوية. النووي، يحي بن شرف. أبو زكريا (٦٣١-٦٧٧هـ) دهلي: ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م.

▪ مجموعة تفسير ابن تيمية، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ)بمبئ: مطبعة قيمة، ١٩٥٤م[٧٣-١٣٧٤هـ] .٥٠١+١٨ص،٤،.

▪ مجموعة نحومير. النحو العربي، [لكهنؤ]: ١٢٥٩هـ[١٨٤٣م]. ٤٣ص، ٨،.

▪ مجموعة القاضي مع المنهيات. محب الله بن عبد الشكور البهاري(ت١١١٩هـ/ ١٧٠٧م) طبعة ثالثة، لكهنؤ:١٣١٦هـ[١٨٩٨م]. ٢٨٤ص،٢،.

▪ مجيب الندا إلى شرح قطر الندى. الفاكهي، جمال الدين أو عفيف الدين أحمد بن عبدالله بن على الشافعي النحوي (٨٩٩-٩٧٢هـ) [بمبئ: ٨٠- ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م]. ١٩٤ص،٨،.

▪ المحمدون من الشعراء. القفطي، علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م. جزءان [٤١٦ + ٢٨٠ ص]،٨،.

▪ المختارات في الطب. ابن هبل البغدادي، علي بن أحمد (ت٦١٠هـ/ ١٢١٣م) حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٥هـ [١٩٣٨م]. ٣ أجزاء [٦٩٣ + ٤٦٢ + ٣٢٩ص]، ٨،.

▪ مختارت من أدب العرب، أبو الحسن علي الندوي، لكهنؤ: ١٣٦١هـ[١٩٤٢م]. ١٠+ ٢٠٣ص،٨،.

▪ مختصر الترغيب والترهيب. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) ماليغاؤن[ناسك قريب بمبئ]: إدارة إحياء المعارف، ومطبعة علمي بريس، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. ٢٣٥+ ١٨ص،٨،.

▪ المختصر الجامع لمعرفة مصطلح الحديث. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت ١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) دهلي: المطبع الأنصاري، ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م. ٨.

▪ مختصر الطحاوي. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م) تحقيق أبي الوفاء الأفغاني. حيدرأباد الدكن: لجنة إحياء المعارف العثمانية، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

■ مختصر الفتاوى المصرية، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) تصحيح وتعليق محمد حامد الفقي. لاهور: دار نشر الكتب الإسلامية، [١٣٩٧هـ] ٦٨٦, ١٩٧٧ص،٨،

■ مختصر المعاني، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) وهو في البلاغة. كلكته: ١٢٣٨هـ [٢٢-١٨٢٣م].

■ مختصر المعاني والبيان والبديع، وعليه الحواشي، لمحمود حسن الديوبندي، التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) دهلي:مطبعة المجتبائي، ١٣٥٩هـ [١٩٤٠م]. ٥٤٨ص، ٨،طبع الحجر.

■ مختصر الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ، /١٣٤٦م) مع ترجمته الفارسية والأفغانية (بشتو). دهلي: ١٣٠٩هـ [١٨٩١م]. ٢٩١ص،٨،. هذا الجزء يشتمل على النصف الأول للكتاب.

■ مختصر الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ /١٣٤٦م) وهو النقاية. طبع مع ترجمته الفارسية والحواشي المسماة من الكتب الفقهية. لاهور:مطبع كوه نور، ١٣٢٦هـ [١٩٠٨م]. ٤١١ص،٨،.

■ مختصر الوقاية، وهو النقاية، صدر الشريعة، عبيدالله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ/١٣٤٦م) طبع مع الحواشي. لكهنؤ: [١٢٩٠هـ] ١٨٧٣م. ٢٨٨ص، ٨،.

■ مختصر الوقاية، وهو النقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) طبع مع رسالة إشارات الفقه تأليف حبيب أحمد دهلوي .جهان أباد [دهلي]: ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٥م. ١٣٦ص،٨،. وهذا الجزء يمتدّ من البداية حتى كتاب العتق .

■ مختصر الوقاية، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت ٧٤٧هـ /١٣٤٦م) وهو النقاية. طبع مع ترجمته بالفارسية والأفغانية [لعلها بشتو]. وهذه طبعة ثالثة لنشره بدهلي سنة ١٨٩١م. دهلي: [١٣١٨هـ]١٩٠٠م. ٣٤٨ص،٨،.

■ المختصر – أو مختصر القدوري في فروع الحنفية. القدوري، أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر حمدان البغدادي الحنفي (٣٦٢-٤٢٨هـ) دهلي: مطبع العلوم،[١٢٦٣هـ] ١٨٤٧م.

■ مختصر سيرة الرسول. محمد بن عبد الوهاب (١١٠٦– ١١٧٩هـ) لاهور: المكتبة السلفية، [١٣٩٩هـ] ١٩٧٩م. ٥١٢ص.

■ مختصر عمدة الأحكام من كلام سيد الأنام. عبدالغني بن عبد الواحد الجماعيلي (ت٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م) دهلي: مطبع أنصاري ١٣١٣ هـ[١٨٩٦م]. جزءان،٢،.

■ المختصر، صدر الشريعة، عبيد الله بن مسعود بن محمود بن محمود (ت٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م) وهو النقاية طبع مع ترجمة فارسية لمحمد أكبر بشاوري. دهلي: ١٢٩٩هـ [١٨٨٢م]، ٣٢٠ص، ٨، يشتمل على نصفه الأول حتى كتاب الإيمان.

■ المختصر، يعرف بمختصر المعاني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشافعي الخطيب الدمشقي (٦٦٦–٧٣٩هـ) كلكته: ١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م. ٤+ ٤ +٧٠٥ص،٨.

■ مختلف القبائل ومؤتلفها، محمد بن حبيب البغدادي، أبوجعفر(ت٢٤٥هـ/ ٨٩٠م) مجلة أورينتل كالج ميغزين (جامهة بنجاب) مايو وأغسطس ١٩٦٤م ،٨.

■ المخلص في الهيئة. الجغميني، محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي (ت ٦١٨هـ/ ١٢٢١م) طبع مع شرح عليه لموسى بن محمود قاضي زاده وشرح للمولوي محمد عبد الحليم اللكنوي. اللكنؤ: ١٢٩٠هـ[١٨٨٣م].١٢٩ص، .

■ مدارج السالكين شرح منارل السائرين من منازل إياك نعبد وإياك نستعين. ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١–٧٥١هـ) دهلي: [١١– ١٣١٢هـ] ١٨٩٤م. ٧٢ص،٨،.

■ مدارك التنزيل وحقائق التأويل. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م) دهلي: مطبعة الحنفي، ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م.

■ مدينة منورة. أبومخنف، لوط بن يحي الكوفي= لوط ابن يحي، أبومخنف الأزدي. دهلي: [١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م]،٢،.

■ المذهب الأحمد في مذهب الإمام أحمد، سبط ابن الجوزي، يوسف بن عبد الرحمن قزاغلي (ت ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) بمبئ: مطبعة «ق»، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م. ٥+ ١٥٦ص،٨،.

■ مذيل الدراية، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩–١٢٨٥هـ) كانفور: ٨٩–١٢٩٠هـ[٧٢–١٨٧٣م]. ٤ أجزاء.٢.

- مرآة التفسير، ذوالفقار أحمد النقوي، المولوي (ت بعد ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) أجره: مطبعة مفيد عام، ١٣١٦هـ [٩٨-١٨٩٩م]. ٧٧ص، ٨،.
- مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي، يوسف بن عبد الرحمن قزاغلي (ت٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م. جزءان [٤٣٦ + ٤٧١ص]، ٨،.
- مسالك الحنفاء في والدي المصطفى. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. ٦٦ ص،٨،.
- مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق. السمرقندي، أبو القاسم بن بكر الليثي (من علماء القرن التاسع الهجري) كان حياًعام ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م. دهلي: هندو بريس، ١٢٨٦ هـ/ ١٨٦٩م. ٤٣٦ص،٨،.
- المستدرك على الصحيحن-في الحديث. الحاسب، عطارد بن محمد البغدادي= عطارد بن محمد البغدادي الحاسب الحاكم النيشابوري، محمد بن عبدالله بن حمدوية، أبو عبدالله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٤-١٣٤٢هـ/ ١٦-١٩٢٤م ٤ مجلدات [٥٧٥+٦٢٨+٦٤٥٧٥+٦٢٨+٦٤٤+٦١٥ص]،٢،.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، ابن الدمياطي، أحمد بن أيبك بن عبدالله (٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. الجزء الأول، يتبعه الأجزاء الأخ رى. [٢٩٨ث]،٨،.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن (ت٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. ٢٩٢ص، ٨،.
- المستقصى في أمثال العرب. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله(ت٥٣٨هـ / ١١٤٤م) حيدرأباد الدكن: دائرةالمعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م. جزءان [٤٥٢ + ٤١٧ص]، ٨،.
- مسك الختام في شرح بلوغ المرام، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) كانفور: ٨٨-١٢٩٠هـ [٧١-١٨٧٣م].

▪ مسلم الثبوت. محب الله بن عبد الشكور البهاري (ت١١١٩هـ/ ١٧٠٧م) علي جراه: ١٢٩٧هـ[١٨٧٩م]. الجزءالأول [٨٠ + ٢ص]،.

▪ مسند الإمام الأعظم، طبع برواية الحصكفي، أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الإمام(ت١٥٠هـ/ ٨٦٧م) لاهور: مطبع محمدي، ١٣٠٠هـ[١٨٨٣م]. ٢٩٨ص،٨،.

▪ المسند للإمام محمد بن إدريس الشافعي. الشافعي، محمد بن إدريس، أبو عبدالله (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) أره: المطبع الخليلي، ١٣٠٦هـ / ١٨١٩م. ١٦ + ٢٢٠ + ٤ ص،٨،.

▪ المسند من مسائل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، الخطيب التبريزي، ولي الدين= التبريزي، ولي الدين الخطيب الخلال، الشيخ أبوبكر البغدادي(ت٣١١هـ/ ٩٢٣م) داكا: أشياتك سوسائتي أف بنغلاديش، [١٣٩٥هـ] ١٩٧٥م. ٢٩+ ٦٢٦ص،٨،.

▪ مسير العسير في مبحث المثناة بالتكرير. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان،١٢٩١هـ[١٨٧٤م].

▪ مشارق الأنوار. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي، أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ) طبع مع ترجمته الأردية المسماة بتحفة الأخيار. كانفور: ١٢٨٢هـ[١٨٦٥م].٥٢٤ص،٨،.

▪ مشارق الأنوار. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي، أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ) طبعة ثانية .رندر[سورت]: ٣٦-١٣٤٣هـ/ ١٧-١٩٢٤م، ٣مجلات،٨.

▪ مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين. رجب بن محمد بن رحب البرسي(من علماء القرن الثامن الهجري) بمبئ: مطبعة حسيني، ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م.

▪ مشتبه النسبة. عبد الغني بن سعيد الأزدري المصري، أبو محمد (٣٣٢-٤٠٩هـ)، إله أباد: مطبعة أنوار أحمدي، ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م،٩٦ص،٨،.

▪ مشكل الآثار. وهو في الحديث. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ / ٩٣٣م) حيدرأبادالدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٢هـ[١٩١٥م]. ٤أجزاء [٥٢٠+٤٤٣+٣١٦+٤٢٥ص]،٨،

▪ مشكاة الأنوار لتسهيل مشارق الأنوار. الصغاني، الحسن بن محمد بن الحسن بن

حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي، أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ) دهلي: ١٣١٢هـ [١٨٩٤م]. ٨+ ٦٤٠ص،٨.

■ مشكاة المصابيح مترجم أردو.ترجمة أردية من محمد قطب الدين خان دهلوي، التبريزي،ولي الدين محمد ابن عبدالله العمري،(٧٤١/ ١٣٤٠م) لاهور[١٢٢٠هـ] ١٩٠٢م الجزءالأول[١٥١ص]

■ مشكاة المصابيح،طبع مع مقدمة في العلوم والحديث لعبدالحق الدهلوي- التبريزي، ولي الدين محمد بن عبدالله العمري،(٧٤١/ ١٣٤٠م)دهلي١٣٠٨/ ١٨٩٠م.

■ مشكاة المصابيح.طبع مع شرحه المرعاة المفاتيح،للشيخ أبي الحسن علي عبيدالله بن محمد عبدالسلام المباركفوري، التبريزي، وليّ الدين محمد بن عبدالله العمري،(٧٤١/ ١٣٤٠م) طبعة ثانية، بنارس .دارالترجمة والتاليف والنشر بالجامعةالسلفية[١٣٩٣هـ] ١٩٧٣م.وظهر الجزء السابع في سنة١٩٧٨م.

■ مشكاة المصابيح، طبع مع ترجمة إنجليزية لفضل الكريم. التبريزي، ولي الدين محمد بن العمري عبدالله، (٧٤١/ ١٣٤٠م)دهلي١٣٠٨/ ١٨٩٠م كلكته [٥٥-١٣٨٥هـ] ٣٨-١٩٣٩م.الجزءالأول والرابع فقط،٨،طبع الحروف.

■ مشكاة المصابيح، طبع مع مقدمة وحواشي لعبد الحق. التبريزي، ولي الدين محمد بن عبدالله العمري، (٧٤١/ ١٣٤٠م)دهلي ١٣٠٨/ ١٨٩٠ بمبي٩٥ -١٢٩٧هـ[٧٨-١٨٨٠م] ٨+٥٧٦ص.

■ المصابيح في صلاة التراويح. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩٢م. ٨.

■ المصنف، عبد الرزاق بن همام، أبوبكر الصنعاني(ت٢١١هـ/ ٨٢٦م) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .كراتشي: المجلس العلمي، ١٣٩٠-١٣٩١هـ/ ١٩٧٠-١٩٧٢م. ١١ مجلداً[٥٩٠+٥٨٤+٦٠٠+٥٤٢+٥٠١+٥٢٦+٥٠٧+٥٢٢+٤٩١+ ٤٦٨+٥٠٢ص]،٨،.

■ المصنوع في الحديث الموضوع. ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م) لاهور: [١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م]. ٤٠ص، ٨،.

■ المضمون الصغير. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: ٨, ١٨٩١،.

- المضنون به على غير أهله. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) بمبئ: ١٨٩١م. ٨،.
- مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار، شمس الدين بن محمود بن عبد الرحمن (ت ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨م) [الهند]: ١٣٠٥هـ[٨٧-١٨٨٨م].
- المطول، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ) وهو شرح تلخيص المفتاح المعروف بالمطول،طبع مع الحواشي الكثيرة المستمدة من شرحي أخي جلبي وعبد الحكيم السيالكوتي،لكهنو:١٢٨٧هـ[١٨٧٠م].١٣٠ص،٨،طبع الحجر.
- المطول، التفتازاني،سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله (٧٢٢-٧٩٣هـ)هذه طبعة ثانية لما طبع بلكهنو سنة ١٨٧٨م،وتحقيق مولوي سيد واجد حسين.و أضيف إليه شرح أبيات المطول المسمى ب: إزالة العضل عن أشعار المطول، للمولوي تراب علي لكهنوي، لكهنو[١٦-١٣١٧هـ] ١٨٨٩م. ٧٦٠+٩١ص،٨،طبع الحجر.
- المعادن الذهبية اللجنية في المحاسن الوهبية الحسينة-المعروف بأوراق الذهب. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ: مطبعة الإثني عشرية، لم يعرف عام طبعه. ١٠٤ص.
- معالم المهم، جنيد بن محمد، أبوالقاسم البغدادي (ت٢٩٧هـ/ ٩١٠م) إله أباد: سلسلة جامعة إله أباد، [١٣٥٦هـ] ١٩٣٧م. دراسات الجامعة مجلد ١١، ث٢٦٣-٢٩٧، ومجلد ١٣،ص ٢٢٦-٨،٢٥٤،.
- معجم الأمكنة (التي لها ذكر في نزهة الخواطر). معين الدين الصفدي = الإيجي، معين الدين الصدفي، معين الدين الندوي، حيدرأباد الدكن : دائرة المعارف العثمانية، ١٣١٥هـ/ ١٩٣٤م. ٦٤ص، ٨،.
- معرفة علوم الحديث. الحاسب، عطارد بن محمد البغدادي= عطارد بن محمد البغدادي الحاسب الحاكم النيشابوري، محمد بن عبدالله بن حمدويه، أبو عبدالله (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.٣٦٦ص.
- المعلقات السبع. طبعت مع ترجمتها بالأردية لمولانا القاضي سجاد حسين. كراتشي: نور محمد أصح المطابع، دون تاريخ. ٩٤ص، ٨،.

■ المعلقات السبع. استخرج شرحها عبدالرحيم الصفي بوري من شرح الزوني. كلكته: ٣٨-١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م. ٢٨٨ص،٨،.

■ معين الغائصين في رد المغالطين. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) لكهنؤ: ١٢٨٨هـ[١٨٧١م].

■ المغازي. الواقدي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) كلكته: ٧١-١٢٧٢هـ[٥٥-١٨٥٦م]. ٤٣٠ + ٤٠ + ١٢ ص، ٨،.

■ المغني. طاهر الفتني، محمد الملقب ب:ملك المحدثين (١٩١٠-٩٨٦هـ) طبع بهامش تقريب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني. دهلي: ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.٨،.

■ مفتاح القرآن. عبد الحق، الشيخ الدهلوي= الدهلوي، الشيخ عبد الحق عبد الحكيم خان أغره: [١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م]. ٦٠ص،٨،.

■ مفتاح القرآن. عبد الحق، الشيخ الدهلوي= الدهلوي، الشيخ عبد الحق عبد الحكيم خان، تراوري: [١٣١٩هـ/ ١٩٠١م]. ٧٦ص،٨،.

■ المفردات في غريب القرآن. راغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المفضل، أبوالقاسم (ت٥٠٢هـ/ ١١٠٨) كراتشي: نور محمد كارخانه تجارت كتب [أصح المطابع]. ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م. ٥٧٦ + ٢ص، ٨،.

■ المفصل في صنعة الإعراب، ويليه كتاب التقسيم في العلوم العقلية. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) لكهنؤ: ١٣٢٣هـ[١٩٠٦م]. ١٢ + ٢٥٥ص،٨،.

■ المفصل. الزمخشري، محمود بن عمر، جارالله(ت٥٣٨هـ/ ١١٤٤م) وهو المحشى بأقوال إمامي النحو: سيبويه وأستاذه الخليل بلفظهما .[الدهلي: مطبع أنصاري ٠٨-١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م]. ١٠٦ + ٨ص، ٨،.

■ المقابسات، وفيها ١٠٦ مقابسات، ويتلوها رسائل.أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن علي التوحيدي(ت٤١٤هـ/ ١٠٢٣م) بمبئ: ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م. ١٠٠ص،٨،.

■ مقاتل الطالبيين. أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين(ت١٣٥٦هـ/ ٩٦٧م) بمبئ: مطبعة غلزار حسيني، ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م.

■ المقاصد الحسنة في بيان من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. السخاوي، شمس

الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ) لكهنؤ: المطبع العلوي، ١٣٠٣هـ [١٨٨٦م]. ٢٣٦ص،٤،.

■ المقاصد المهمة، المسمى ب: ألفية الحديث. العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن زين الدين العراقي الكردي(٧٢٥-٨٠٦هـ) جلال فور فيرواله(من مصافات ملتان) جمعية النشر والتأليفات الأثرية، [١٣٨٨هـ] ١٩٦٨م. ١٠٤ص،٨،.

■ مقالة في استخراج تاريخ اليهود وأعيادهم، الخوارزمي، محمد بن موسى، أبو جعفر (ت ٢٥٩هـ/ ٨٧٣م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. ٩ص،٨،.

■ مقامات الحريري. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان(٤٤٦-٥١٦هـ) كلكته: كمبني بريس، ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م.

■ مقامات الحريري. الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان(٤٤٦-٥١٦هـ) وفيها ٥٠ مقامة، هوغلي: [١٢٦٢هـ] ١٨٤٥م. ٢٨٤ص،٤،.

■ المقامات السندسية في النسبة المصطفوية. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م. ٢٢ ص، ٨،.

■ مقدمة التفسير (جامع التفاسير). راغب الأصفهاني، الحسين بن محمد المفضل، أبوالقاسم (ت٥٠٢هـ/ ١١٠٨) كراتشي: نور محمد كارخانه تجارت كتب [أصح المطابع].١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م. ٣٧+١ص،٨،.

■ مقدمة اللغات الطبية. محمد أجمل خان، الحكيم (ت١٣٤٦خ/ ١٩٢٧م) دهلي: [١٣٣٤هـ] ١٩١٦م، ٧٢ص.

■ مقدمة تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) كانفور: ١٣٣٠هـ [١٩١٢م]. ١٠٨ص،٨،.

■ مقدمة تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، دهلي: جيدر برقي بريس، ١٣٥٩هـ. ٣٤٤ + ١٤ص، .

■ مقدمة في مصطلح الحديث، الدهلوي، عبد الحق (١٠٥٢ هـ/ ١٦٤٢م) [الهند]: ١٣١٢هـ [٩٤-١٨٩٥م].

- المكاتيب. هذه مكاتبة بين المولوي رشيد الدين خان والشيخ أحمد الشرواني. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) دهلي: مطبعة مجتبائي، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م. ٤٨ ص، ٨،.
- ملتقى الأبحر. الحلبي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (ت ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م) بمبئ: ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م. جزءان،٤،.
- المنتقى من أخبار المصطفى، ويليه من اتقى بكشف أحوال المنتقى، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي :المطبعة الفاروقية، ١٢٩٦هـ [١٨٩٧م].٣٣٨ص،٢،.
- ملك الموت، السمرقندي، أبوالليث (؟) طبع في مجلة Islamic Studies، المجلد ٣ (٤٨٥- ٥١٩)، ديسمبر ١٩٦٤م.
- من لا يحضره الطبيب. الرازي، أبوبكر محمد بن زكريا(ت٣٢٠هـ/ ١٢٩٥م) [لكهنؤ: ٠٣-١٣٠٤خ / ١٨٨٦م]. ١٠٠ ص،٨،.
- منابر الإسلام. الشوشتري، مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي اللكهنوي (١٢٢٤-١٣٠٦هـ) لكهنؤ: المطبعة الجعفرية، ١٣١١هـ/ ١٨٩٤م.
- منار الأنوار. النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت٧١٠هـ / ١٣١٠م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م. ٩٩٨ ص،٨،.
- منار الهدى في إثبات النص على أئمة الاثني عشر النجباء. علي بن عبدالله بن علي البحرين (ت ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م)،[بمبئ]: مطبعة غلزار الحسيني،١٣٢٠هـ[١٩٠٢م].
- مناظرات جرت في بلاد ما وراء النهر. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٥هـ[١٩٣٦م]. ٤٢ص،٨،.
- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) حيدرأباد الدكن: لجنة إحياء المعارف النعمانية،١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م. ٦٣ + ٤ + ١ ص،٨،.
- مناقب الإمام الأعظم .حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م. جزءان [٢٨٢+ ٢٥٦ص]،٢،.

■ المناقب الحيدرية. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) [لكهنؤ]: المطبعة السلطانية، ١٢٣٥هـ [١٨٢٠م]. ٢٠٠ +١١ص،٨،.

■ مناقب خلفاء الراشدين، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) [الهند]: دون تاريخ.

■ مناقب مرتضوي. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت ٣٠٣هـ) لاهور: [١٣١٠هـ] ١٨٩٢م. ١١٢ص، ٨،.

■ مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) الهند: ١٢٧٥هـ ١٨٥٨م.

■ منبهات ابن حجر العسقلاني. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) كانفور: ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م.

■ منتخب اللباب، خافي خان هاشم خان، كلكته: ستيت مشين بريس، []٤٩- ١٣٥٠هـ

■ المنتخبات العربية. محبوب الرحمن وأبو محفوظ الكريم المعصومي كلكته: ١٩٥٧م.

■ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٢م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العنظامية، ١٣٥٧- ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٨- ١٩٤٠م. ١٠ أجزاء [١٩٤ +٤٣٧+٣٧١+٢٩٣+٣١٨].

■ المنتقى في الأحكام الشريعة من كلام الخير البرية، ابن تيمية،تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) [الهند] :١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م.

■ منحة القدوس في مدحة سيدنا أبي بكر ابن عبد الرحمن العيدروس. حسين بن عيدروس،فناني: ١٣٣٠هـ [١٩١٢م]. ٣٦ص، ٤،.

■ المنقذ من الضلال. الغزالي، أبوحامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(٤٥١-٥٠٥ هـ) أمرتسر: ١٣٠٦هـ [٨٨-١٨٨٩م].

■ المنمق. محمد بن حبيب البغدادي، أبوجعفر(ت٢٤٥هـ / ٨٩٠م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م. ٦٠٩ص، ٨،.

■ المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. النووي، يحي بن شرف. أبو زكريا (٦٣١-٦٧٧هـ) [الهند]: ١٢٧٣هـ [١٨٥٧م]. جزءان، ٢،.

■ منهج البيان الشافي. الشرواني، أحمد بن محمد أو محمود بن علي بن إبراهيم الأنصاري (ت١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م) [كلكته] : ١٢٦٣هـ[١٨٤٧م].

■ المنهيات. عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد اللكهنوي بحر العلومي (ت١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) دهلي: المطبعة المجتبائية، ١٣٠٩هـ[١٨٩٢م].

■ موارد الكلم. فيضي، أبو الفيض (٩٥٤-١٠٠٤هـ) [كلكته]: مطبعة الشيخ هدايت الله، ١٢٤١هـع/ ١٨٢٦م. ١٧٨ص،١٦،.

■ المواثد العوائد من عيون الأخبار والفوائد، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٥هـ[١٨٧٨م].

■ موجز القانون-أي قانون ابن سينا. ابن النفيس، علاء الدين علي بن حزم القرشي الشافعي (المتوفى سنة ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م) لكهنؤ: مطبع نامي، ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩م. ٢٤٥ص، ٨،.

■ الموردة الأربعة في رد الشبهات الأقوال. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) كانفور: مطبعة نظامي، ١٢٨٦ هـ[١٨٦٩م]. ٢٥٢ص،٨،.

■ الموضح لأوهام الجمع والتفريق، وهو في الحديث، الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ٧٨-١٣٧٩هـ/ ٥٩- ١٩٦٠م. جزءان [٤٨٦+ ٥٢٢ص]،٨،.

■ الموضوعات الكبرى، مشهور به موضوعات كبير. ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ / ١٦٠٦م) لاهور: ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م ٢٢٢ص، ٨،.

■ مؤطا الإمام مالك. برواية الإمام أحمد [الهند]: ١٢٩١هـ[١٨٧٤م].

■ مؤطا الإمام مالك. مالك بن أنس، الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر التيمي الأصبحي المدني(٩٥- ١٧٩هـ) دهلي: مطبع الأحمدي، ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م.

■ المؤطأ للإمام. هو المؤطا للإمام مالك بن أنس، مالك بن أنس، الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر التيمي الأصبحي المدني(٩٥- ١٧٩هـ) برواية محمد بن حسن الشيباني.لوديانه: ١٢٩٣هـ[١٨٧٦م]. ٢٦٩ص،٨،.

▪ المؤطأ للإمام. مالك بن أنس، الإمام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر التيمي الأصبحي المدني(٩٥- ١٧٩هـ) طبع برواية يحيى الأندلسي، دهلي: ١٣٠٧ هـ[١٨٩٠م]. ٣٩٢ص،٨،.

▪ المؤطأ، رواية أبي محمد يحيى الليثي، دهلي ١٢١٦هـ/ ١٨٠١م.

▪ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قائعاز، شمس الدين (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) لكهنؤ: مطبع أنوار أحمدي، دون تاريخ، جزءان،٢،.

▪ ميزان الأفكار شرح معيار الأشعار. طاهر الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد الدمشقي(١٢٦٨-١٢٣٨هـ) لكهنؤ: ١٣٠٠هـ[١٨٨٣م]. ٢٢٦ص.

▪ ميزان منطق، اختصار شمسية. نجم الدين الكاتبي، علي بن عمر، القزويني (ت ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م) كانفور: ٧٨-١٨٦٢م. ٨ أجزاء.

▪ نتائج الفتنة في نظم كليلة ودمنة. ابن الهبارية، أبو يعلي محمد بن محمد بن صالح العباسي (٤١٤-٥٠٩هـ) بمبئ: ١٣٠٤هـ[٨٦-١٨٨٧م]. ٨ + ٢٤٤ ص، ٨،.

▪ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العسقلاني(٧٧٣- ٨٥٢هـ) [الهند]: المطبع الجمالي، ١٢٧٢هـ[١٨٥٦م]. ٢٤ص،٨،.

▪ نزل الأبرار من فقه النبي المختار. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [الهند]: ١٣٢٨ هـ[١٩٠٧م].

▪ نزل من اتقى بكشف أحوال المنتقى، ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٦٦١-٧٢٨هـ) دهلي :المطبعة الفاروقية، ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م. ٣٣٨٧ص،٢،.

▪ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنواظر، أبوالفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٢م) حيدرأباد دكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. جزءان [٣٢٠+٣٧٣ص،٨،].

▪ نزهة الجلاس في نوادر أبي نواس. أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت١٩٩هـ / ٨١٤م) بمبئ: [٠٦-١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م]. ٤٧ ص، ١٢.

▪ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر. عبد الحي الحسني بن فخر الدين بن عبد العلي (ت١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية،١٣٤٨-١٤٠٠هـ/ ٣٠-١٩٥٠م. ٧ أجزاء.

■ نزهة الخواطر. عبد الحي الحسني بن فخر الدين بن عبد العلي (ت١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)، كراتشي: نور محمد أصح المطابع.١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م. الجزء الثامن [٥٢٨+٢٨ص]،٨،.

■ نزهة الفكر في سبحة الذكر. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) لكهنؤ: المطبع اليوسفي، ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م،٨،.

■ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، السجستاني، الإمام محمد بن عزيز (٣٣٠هـ/ ٩٤٣م). أره: ١٣٠٧ هـ/ ١٨٨٩م. ٢،.

■ نزول الرحمة بالتحدث بالنعمة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩١م. ٨،.

■ نشأة الطرب. ابن الفارض، عمر بن علي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) بشاور: ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م. ٣٢ص،٨،.

■ نشر العلمين في إحياء الأبوين الشريفين. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م. ٢١ص، ٨،.

■ نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) بهوبال: ١٢٩٤هـ [١٨٧٧م].

■ نصاب الاحتساب. عمر بن عوض الشامي [كلكته: ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م]. ٥+ ٢٢٦ث،٨،.

■ نظام المنطق، وهي أرجوزة. ابن شهاب، أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢- ١٢٤١هـ) حيدرأباد الدكن: عثمان بريس، ١٣٣١هـ [١٩١٣م].

■ نظم الدرر في سلك شق القمر، محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩- ١٢٨٥هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي خان،[طبع ملحقاً بأخر الهداية].

■ النفائس الارتضية في شرح الرسالة العزيزية، محمد ارتضا علي خان غوباموي قاضي القضاة مدراس ابن مصطفى علي خان (ت١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) الهند: ١٢٨٩هـ [١٨٧٢م].

■ النفس والروح وقواهما. الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) كراتشي: معهد الأبحاث الإسلامية،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م. ٢٤٠ + ٢٠ص، ٨،.

■ نفع الماعون بدفع الطاعون. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.

■ نفع المتقي والصائم. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) [الهند]: ١٣٠٣هـ[١٨٨٦م].

■ نفيسي. نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب الكرماني (ت نحو ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) طبع مع حاشية مولانا محمد عبد الحليم، وبآخره ترجمة عبد الحليم المسماة بحسرة العالم. لكهنؤ: ١٣١٣ هـ[١٨٩٥م]. ٣٤٠ص،٢،.

■ النهاية في الكناية الثعالبي، عبد الملك بن محمد، أبو منصور(ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) طبع بتحقيق النمولوي محمد شفيع في مجلة أورينتل كالج ميغزين (ضميمة)،مايو ١٩٣٠م.ص١-٢٤.

■ نوادر [القليوبي]-أو كتاب حكايات وغرائب وعجائب ولطائف ونوادر وفرائد ونفائس. القليوبي، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي(ت١٠٦٩هـ/ ١٥٦٢م) [كلكته: ١٢٧٢هـ] ١٨٥٦م. ٢٣٦ + ٦ص،٨،.

■ نور الإيمان في آثار حبيب الرحمن. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) [الهند]: دون تاريخ.

■ نور العينين في تفسير ذي القرنين. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.

■ نور اللمعة في خصائص الجمعة. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: مطبع محمدي، ١٨٩٣م. ٨.

■ نور الأنوار مع حاشيته قمر الأقمار، لمحمد عبد الحي اللكهنوي، وبآخره ترجمة المحشى، جيون أحمد المدعو بشيخ ملا جيون بن أبي سعيد بن عبدالله بن عبد الرزاق ابن خاصة الحنفي (١٠٤٧-١١٣٠هـ) كانفور: ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م. ٣١٦صن٢،.

■ نور الأنوار مع حاشيته قمر الأقمار، وبهامشه جواب سؤال نور الأنوار، جيون

أحمد المدعو بشيخ ملا جيون بن أبي سعيد بن عبدالله بن عبد الرزاق ابن خاصة الحنفي (١٠٤٧-١١٣٠هـ) كراتشي: المطبع السعيدي، دون تاريخ. ٣٢٠ص،٢،.

▪ نور الأنوار شرح المنار، جيون أحمد المدعو بشيخ ملا جيون بن أبي سعيد بن عبدالله بن عبد الرزاق ابن خاصة الحنفي (١٠٤٧-١١٣٠هـ) طبع بحواشي، كلكته: ١٢٠٤هـ.

▪ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار. الشوكاني، أبو علي محمد بن علي (ت١٢٥٥خ/ ١٨٣٩م) لاهور: ١٢٠٧هـ [١٨٨٩م]. ٨.

▪ نيل المرام من تفسير أيات الأحكام، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧ هـ) لكهنؤ: مطبعة علوي، ١٢٩٢هـ[١٨٧٥م].

▪ هداية الحيارى مناليهود والنصارى. ابن قيم الجوزية، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) [الهند]: لم يعرف عام طبعه.

▪ هداية الهداية. العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد المعروف بالشيخ الحر العاملي الإخباري (ت١١٢٤هـ/ ١٧١٢م) [الهند]: ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م.

▪ الهداية شرح البداية. المرغيناني، برهان الدين أبو الحسن علي ابن أبي بكربن عبد الجليل الفرغاني (ت٥٩٣هـ/ ١١٩٧م) كلكته: ١٢٢٢هـ[١٨٠٧م].

▪ الهداية شرح البداية، المرغيناني، برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني (ت٥٩٣هـ/ ١١٩٧م) مع شرحها الكفاية. لكهنؤ: [٩٣-١٢٩٨هـ] ٧٦-١٨٨١م. ٤ أجزاء،٢،.

▪ الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعة. فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد العمري الخيرأبادي(١٢١٢- ١٢٧٨هـ) بريلي: ١٢٨٣هـ[١٨٦٦م].

▪ هدية المهدي. وحيد الزمان خان الحيدرأبادي (ت١٣٣٨هـ / ١٩٢٠م) دهلي: [١٣٢٨ هـ/ ١٩١٠م]. جزءان، ٨،.

▪ الهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة. محمد عبد الحي اللكهنوي بن محمد عبد العليم بن محمد أمين الأنصاري، أبو الحسنات (١٢٦٤-١٣٠٤هـ) كلكته: ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م.

▪ الهند في العهد الإسلامي، عبد الحي الحسني بن فخر الدين بن عبد العلي (ت١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)، حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية،١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م. ٥٢٣ص،٨،.

▪ الوابل الصيب. ابن قيم الجوزية، أبوعبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي(٦٩١-٧٥١هـ) الدهلي: ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م،٨،.

▪ وجوب الحمية عن مضار الرقية. ابن شهاب، أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب العلوي (١٢٨٢-١٢٤١هـ) سنغافورة: ١٣٢٨ هـ[١٩١٠م].

▪ وجيز الكلام بذيل الإسلام، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي (٨٣١-٩٠٢هـ) حيدرأباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣هـ/ ١٩١٤م.

▪ وسائل البركات وهو في أصول الحديث. محمد عبد الحليم بن محمد أمين الله الأنصاري اللكهنوي الفرنغي محلي (١٢٣٩-١٢٨٥هـ) [الهند] دون تاريخ.

▪ الوسيلة العظمى في الدارين لمن له الشفاعة الكبرى في الكونين. غلام محمد برهان الدين القادري، حيدرأباد الدكن: دون تاريخ.

▪ وصول الأماني بأصول التهاني. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) لاهور: ١٨٩٧م. ٥ ص،٨،.

▪ يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار، صديق حسن خان، أبو الطيب محمد بن علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ) بهوبال: ١٢٩٤هـ[١٨٧٧م].

▪▪▪



المصادر والمراجع



الكتب العربية:

- أبو الحسن الندوي، المسلمون في الهند، ندوة العلماء لكنهو، الهند، ١٩٧٦م.
- أبو الحسن علي ميان الندوي، الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي ومآثره العلمية، دار القلم، دمشق.
- أبو الفضائل الصغاني، مشارق الأنوار، مطبعة نول كشور، لكنو، الهند.
- أبو بكر بن محسن عبود، مقامات الهندي، الهند، ١٢٩٢هـ.
- أبو بكر محمد، تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصبان، مكتبة الهدى، كاليكوت.
- أبو بكر محمد، مقاومة الاستعمار البرتغالي في مليبار، مكتبة الهدى، كاليكوت.
- أجمل ايوب الإصلاحي، أبو محفوظ كريم المعصومي: بحوث وتنبيهات، المغرب، ٢٠١٢م.
- أحمد الكشميري، مخمس قصيدة خمرية، (مخطوط) المجمع الثقافي الحكومي، كشمير.
- أحمد الواعظ الكشميري، قرة العين (مخطوط)، المجمع الثقافي الحكومي، كشمير

- أحمد محمود الساداتي، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، حماميزت، ١٩٥٩م.
- أختر جمال، صديق حسن خان وآراؤه الاعتقادية، الرياض، ١٩٩٦م.
- أسامة نور، نور عالم خليل أميني حياته وإسهاماته في اللغة العربية، (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند.
- الأستاذ عبد العزيز المنغدي، قصيدة الفتح المبين، مكتبة الهدى، كاليكوت.
- الأستاذ محمد ناظم الندوي، القصيدة الرائية، ديوبند، الهند.
- الأستاذ محمد ناظم الندوي، باقة الأزهار، ديوبند، الهند.
- أشفاق أحمد الندوي، النثر العربي المعاصر في الهند، نيودلهي, ٢٠٠٠م.
- أشفاق أحمد الندوي، تطور الأدب العربي ومراكزها في الهند، نيودلهي.
- أشفاق عالم الندوي، مساهمة علماء القرن العشرين في اللغة العربية، نيودلهي.
- إعزاز علي، أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي الكندي، مكتبة الجامعة الإسلامية، ديوبند،١٩٩٧.
- إعزاز علي، نفحة العرب، مكتبة تهانوي، ديوبند، ١٩٨٣م.
- أيوب تاج الدين الندوي، الصحافة العربية في الهند، دار الهجرة، كشمير، ١٩٩٧م.
- بهادر يار جنك، أجناس السبك في شرح قفا نبك، الهند، ١٣٠٦هـ.
- ثناء الله الندوي، مساهمة أوده في خدمة اللغة العربية وآدابها، دلهي، ١٩٩٥م.
- جليل عبد المجيد عبد العلي، جوانب من التراث الهندي الإسلامي الحديث، مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٧٩.
- جمال الدين الفاروقي، أعلام الأدب العربي في الهند، كاليكوت، كيرالا، الهند، ٢٠٠٨م.
- جميل أحمد، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، دمشق، ١٩٧٧م.
- حافظ كمال الكشميري، شرح قصيدة بانت سعاد (مخطوط) المجمع الثقافي الحكومي، كشمير.
- حبيب الله النوشهري، ديوان حبي، كشمير.
- حبيب الله خان، الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال، دلهي، الهند، ١٩٩٧م.

- حميد الدين الفراهي، رسائله الكاملة المعنية بالقرآن الكريم، الدائرة الحميدية، أعظم كره، الهند.
- حميد الدين الفراهي، مفردات القرآن (حققه د. أجمل أيوب الإصلاحي)، دمشق، سوريا.
- حميد الدين الفراهي، نظام القرآن، الدائرة الحميدية، أعظم كره، الهند.
- خالد علي الحامدي، مساهمة علماء الهند في علم الحديث (أطروحة دكتوراه) الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي.
- رضوان علي الندوي، اللغة العربية وآدابها في شبه القارة الهندية والباكستانية، كراتشي، ١٩٩٥م.
- رياض أحمد رياضي، دراسة نقدية لمساهمة الشيخ شفيع الرحمن المباركفوري في الأدب العربي (أطروحة دكتوراه)، جامعة دلهي، الهند
- زبيد أحمد، الآداب العربية في شبه القارة الهندية، الهند، ١٩٧٨م.
- زبير أحمد الفاروقي، مساهمة دار العلوم ديوبند في الأدب العربي، دار الفاروقي، نيودلهي، ١٩٩٠م.
- زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين المعبري، تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتكالين، كيرالا، ١٥٨٣م.
- سعيد الرحمن الأعظمي الندوي، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، مكتبة الفردوس، لكنو.
- سعيد مركار، تطور اللغة العربية وآدابها في كيرالا، كيرالا.
- سيد أبو الحسن علي الندوي، رجال الفكر والدعوة، لكناو، الهند.
- سيد أبو الحسن علي الندوي، الإمام السرهندي، حياته وأعماله، لكنو، الهند.
- سيد علوي، السيف البتار لمن يوالي الكفار، القاهرة، ١٨٥٦م.
- سيد عليم أشرف الجائسي، فصول في التعريف بالهند العربية الإسلامية، راي بريلي، الهند، ٢٠٠٣م.
- الشاه ولي الله الدهلوي، فتح الخبير، مطبعة منشي نولكشور، لكنؤ، الهند.
- شرف عالم، مساهمة علماء دلهي في اللغة العربية، دلهي، ٢٠٠٢م.
- صدر الإسلام، مساهمة علماء بنغال في اللغة العربية ودراسة خاصة بالشيخ معصومي، (أطروحة دكتوراه)، جامعة دلهي، الهند

■ صدر الحسن الندوي، المدائح النبوية في الهند، أورنك آباد، مهاراشترا.
■ صديق حسن خان القنوجي، البلغة في أصول اللغة، القسطنطينية، ١٢٩٦هـ.
■ صديق حسن خان القنوجي، التاج المكلل، بوفال، الهند.
■ صديق حسن خان القنوجي، العلم الخفاق من علم الاشتقاق، الهند، ١٢٩٤م.
■ صديق حسن خان القنوجي، غصن البان المورق بمحسنات اللسان، القسطنطينية، ١٢٩٦هـ.
■ صديق حسن خان، أبجد العلوم، دمشق.
■ صهيب عالم، أجنحة من النار (سيرة ذاتية للرئيس الهندي السابق عبد الكلام) ترجمة من الإنكليزية إلى العربية، أبوظبي، دولة الإمارات العربية، ٢٠٠٩م.
■ صهيب عالم، مساهمة مولانا أبي الكلام آزاد في ترويج الصحافة العربية في الهند، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيودلهي، ٢٠٠٣م.
■ صهيب عالم، العلاقات العربية الهندية (لـ سيد سليمان الندوي) ترجمة من الأردية إلى العربية، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١٤م.
■ ظفر الإسلام خان، الإمام ولي الله الدهلوي، نيودلهي، ١٩٩٦م.
■ ظفير الدين، الشيخ إعزاز علي: تحليل نقدي لمساهمته في الأدب العربي والدراسات الإسلامية (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند.
■ عبد الحق، الدراسات العربية في الجامعات الهندية الشمالية منذ الاستقلال في عام ١٩٤٧م، نيودلهي، ١٩٨٩م.
■ عبد الحق الخيرآبادي، تسهيل الكافية، مطبعة منشي نولكشور، لكنؤ، الهند.
■ عبد الحليم الندوي، مراكز المسلمين التعليمية والثقافية والدينية في الهند، الهند، ١٩٧٦م.
■ عبد الحيء الحسني، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، الهند، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٩١م.
■ عبد الحيء الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، دمشق، ١٩٥٨م.
■ عبد الحيء الحسني، الهند في العهد الإسلامي، دائرة المعارف، حيدرآباد، الهند، ١٩٧٢م.
■ عبد الحيء الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع، دائرة المعارف، حيدرآباد، الهند، ١٩٧٠م.

- عبد الرحمن جامي، شرح الكافية، مطبعة منشي نولكشور، لكنؤ، الهند.
- عبد الرحمن جيلاني، الشيخ أنور شاه الكشميري، حياته وشعره (أطروحة دكتوراه)، جامعة دلهي، دلهي، الهند.
- عبد العزيز الميمني، أبو العلاء وما إليه، مصر، ١٣٤٤هـ
- عبد العلي، إسهام النواب صديق حسن خان في خدمة العلوم اللغوية العربية، نيودلهي.
- عبد الكبير عبد القوي المباركفوري، حياة المحدث محمد عبد الرحمن المباركفوري، ديوبند، الهند.
- عبدالله البلجرامي، هداية النحو، مطبعة منشي نولكشور، لكنؤ، الهند.
- عبد الملك، مساهمة علماء بنجاب وهريانا باللغة العربية (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند
- عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، مصر، ١٩٥٩م.
- عبدالله بن عمر النهروالي، ظفر الواله بمظفر واله، كوجرات، الهند، ١٦١١م.
- عبيدالله، مساهمة علماء ديوبند في علم الحديث باللغة العربية (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند
- عقيله، مساهمة الجامعات الهندية في اللغة العربية، (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند
- عبد الحيء الفرنغي محلي، طرب الأماثل بتراجم الأفاضل، لكنو، الهند.
- علي بن احمد بن المعصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ١١١٧هـ.
- علي متقي البرهانفوري، كنز العمال، مطبعة نول كشور، لكنو، الهند
- غلام علي آزاد البلكرامي، سبحة المرجان في آثار هندوستان، جامعة علي كره الإسلامية، علي كراه، ١٩٧٦م.
- غلام علي آزاد البلكرامي، شفاء العليل، الهند، ١٩٨٦م.
- فوزان أحمد، عبد العزيز الميمني: حياته وأعماله (أطروحة)، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، ٢٠٠٢م.
- فيض الحسن السهارنفوري، شرح الحماسة، مطبعة منشي نولكشور، لكنؤ، الهند.
- فيض الحسن السهارنفوري، شرح المعلقات السبع، ديوبند، الهند.

■ قاري محمد رضوان الله، مولانا أنور شاه الكشميري، حياته وآثاره، علي كره، ١٩٧٤م.
■ القاضي أطهر المباركفوري، الحكومات العربية في الهند والسند، ندوة المصنفين، دلهي، ١٩٦٧م..
■ القاضي أطهر المباركفوري، العرب والهند في عهد الرسالة، مصر، ١٩٧٢م.
■ القاضي أطهر المباركفوري، العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، ندوة المصنفين، دلهي.
■ القاضي أطهر المباركفوري، الهند في عهد العباسيين، ندوة المصنفين، دلهي.
■ القاضي أطهر المباركفوري، تاريخ أسماء الثقات، ندوة المصنفين، دلهي.
■ القاضي أطهر المباركفوري، رجال الهند والسند إلى القرن السابع، ندوة المصنفين، دلهي.
■ القاضي عمر، تراث المقاومة ضد الاستعمار (رسالة شعرية) كلية فاروق، كاليكوت، ٢٠٠٨م.
■ القاضي محمد بن عبد العزيز الكاليكوتي، الخطبة الجهادية (مخطوطة)، مكتبة كاليكوت، كيرالا.
■ القاضي محمد بن عبد العزيز الكاليكوتي، الفتح المبين للسامري الذي يحب المسلمين، كتبة الهدى، كاليكوت، ١٩٩٦م.
■ قمر النساء، فضل الحق الخيرآبادي، باكستان، ١٩٨٦م.
■ قمر شعبان، عبقرية عبدالله عباس الندوي، نيودلهي، الهند، ٢٠٠٢م.
■ ك. ن. كروب، تراث مسلمي مليبار، معهد مليبار للبحوث والتنمية، كاليكوت.
■ كرامت حسين، فقه اللسان، مطبعة منشي نولكشور، لكنؤ، الهند.
■ مجيب ي. ك.، مقاومة كتاب كيرالا باللغة العربية ضد الاستعمار الغربي (أطروحة الدكتوراه)، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، ٢٠١٢.
■ محمد اجتباء الندوي، الأمير صديق حسن خان حياته وآثاره، دمشق، ١٩٩٩م.
■ محمد اجتباء الندوي، إمام أحمد بن عبد الرحيم: حياته وأعماله، نيودلهي، ١٩٩٨م.
■ محمد إسماعيل الندوي، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، بيروت، ١٩٧٨م.
■ محمد ايوب الندوي، محمد الحسني، حياته وآثاره، جامو وكشمير، الهند، ٢٠٠٢م.

- محمد جان، مساهمة الشيخ وحيدالزمان الكيرانوي في اللغة العربية (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند
- محمد زمان خان، سفينة البلاغة، الهند، ١٣١١هـ.
- محمد سليمان العمري، دراسات اللغة العربية الإسلامية في تامل نادو (أطروحة)، مدراس، الهند.
- محمد عبد المجيد ود. محمد مصطفى شريف، اللغة العربية وآدابها في الهند بين الواقع والمأمول، قسم اللغة العربية وآدابها، حيدرآباد.
- محمد مهدي حسن، مساهمة علماء بنغال في علم التفسير، (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند.
- محمد يوسف البنوري، نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور، معهد الأنوار، ديوبند.
- محمد يوسف النجرامي، العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.
- محمود حسن خان التونكي، معجم المؤلفين، نيودلهي، الهند.
- مخدوم أحمد زين الدين الغثير المليباري، تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغالين، مدراس، الهند.
- المخدوم الكبر زين الدين بن علي، تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصلبان، كاليكوت، ٢٠٠٨م.
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس، الكويت، ١٩٦٥م.
- مستفيض الرحمن، مساهمة علماء بيهار في اللغة العربية، (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند.
- مسعود عالم، تاريخ الدعوة الإسلامية، لكنو، الهند.
- مظفر حسن الندوي، أماثل كشمير، بيت الحكمة، كشمير.
- مظفر حسن الندوي، مساهمة أهل كشمير في اللغة العربية والأدب العربي، كشمير.
- مولانا سيد قاسم شاه بخاري، تاج العارفين، دهلي، ١٤١٢هـ
- نعيم الحسن، مساهمة الشيخ ثناء الله الأمرتسري باللغة العربية (أطروحة الدكتوراه)، جامعة دلهي، الهند

- واضح رشيد الندوي، الأدب العربي في الهند (للطلاب)، لكنو، الهند.
- ويران محي الدين الفاروقي، الشعر العربي في كيرالا، كيرالا، الهند، ٢٠٠٣م.

الكتب الأردية:

- أبو الحسنات الندوي، هندوستان كي قديم إسلامي درسكاهين، دار المصنفين، أعظم كره، ١٩٣٦.
- أبو ظفر الندوي، تاريخ سنده، أعظم كره: دار المصنفين، ١٩٧٥م.
- أبو ظفر الندوي، تاريخ كوجرات، أعظم كره: دار المصنفين، ١٩٧٥م.
- ابو يحي إمام خان، هندوستان مين اهل حديث كي علمي خدمات، ندوة المصنفين، دلهي، ١٩٣٧م.
- إرشاد أحمد الندوي، آزاد هندوستان مين عرب زبان أدب، رامبور، الهند، ٢٠٠٩م.
- إكرام شيخ محمد، آب كوثر، باكستان، ١٩٦٨م.
- إكرام شيخ محمد، رود كوثر، باكستان، ١٩٦٨م.
- حبيب الرحمن المظاهري، تذكرة المصنفين، كانبور، ١٣٨٩م.
- خورشيد أحمد فارق، عربي لتريجر مين قديم هندوستان، ندوة المصنفين، دلهي، ١٩٨٣م.
- رحمن علي، تذكره علماء هند، كراتشي، باكستان ١٩٦١م.
- رضيه حامد، نواب صديق حسن خان، باب العلم، ١٩٩٨م.
- رياست علي الندوي، عهد إسلامي كا هندوستان، دار المصنفين، أعظم كراه، ١٩٥٥م.
- سيد سليمان الندوي، عرب وهند كي تعلقات، دار المصنفين، اعظم كره، الهند، ١٩٣٠م.
- سيد محمد ميان الديوبندي، علماء هند كا شاندار ماضي، دلهي، ١٩٦٣م.
- شبير أحمد كريوال، اسلاميان هند كا شاندار ماضي، لاهور، ١٩٨٢م.
- شمس تبريز خان، عربي أدب مين هندوستان كا حصه، جامعة لكناؤ، لكناؤ، الهند.
- عبد المجيد سالك، مسلم ثقافت هندوستان مين، لاهور، ١٩٥٠م.
- فاروق أحمد البخاري، كشمير مين عربي علوم وفنون، كشمير، ١٩٧٧م.

- فاروق البخاري، كشمير مين شعر وأدب كي تاريخ، دلهي، ١٩٩٣م.
- القاضي أطهر المباركفوري، اسلامي هند كي عظمت رفته، دلهي، ١٩٦٩م.
- القاضي أطهر المباركفوري، هندوستان مين عربون كي حكومتين، دلهي، ١٩٦٧م.
- مقبول أحمد، العلاقات العربية الهندية (الإنكليزية)، نيودلهي، ١٩٦٧م.
- مولانا أبو الكلام آزاد، ترجمان القرآن، ساهتيه إكاديمي، نيودلهي، الهند، ١٩٧٩م.

الدوريات:

اللغة العربية:

- البعث الإسلامي العربية، لكهنو (الأعداد الكاملة).
- البيان العربية، لكهنو (الأعداد الكاملة)
- الجامعة، العربية، كولكاتا (الأعداد الكاملة)
- الداعي، العربية، ديوبند (الأعداد الكاملة)،
- صوت الجامعة العربية بنارس (الأعداد الكاملة)
- الضياء العربية، لكهنو (الأعداد الكاملة)
- ثقافة الهند العربية، دلهي (الأعداد الكاملة)
- الصحوة الإسلامية العربية، حيدرآباد (الأعداد الكاملة)

اللغة الأردية:

- آئين الأردية، باكستان (الأعداد الكاملة)
- اسلام اور عصر جديد الأردية، الهند (الأعداد الكاملة).
- برهان الأردية، دلهي، الهند (الأعداد الكاملة).
- البلاغ الاردية، كولكاتا (الأعداد الكاملة)
- تهذيب الاخلاق، الاردية، علي كراه (الأعداد الكاملة).
- الجامعة، الأردية، دلهي (الأعداد الكاملة)
- صدق جديد الاردية، لكهنو (الأعداد الكاملة)
- علوم إسلامية الأردية، لكهنو (الأعداد الكاملة)
- فاران الاردية، بجنور (الأعداد الكاملة)
- الفرقان الاردية، لكهنو (الأعداد الكاملة)

- معارف الأردية، أعظم كره (الأعداد الكاملة)
- الندوة الاردية، لكهنو (الأعداد الكاملة)
- نيادور الاردية، لكهنو (الأعداد الكاملة)
- همدرد الأردية، دلهي (الأعداد الكاملة)
- الهلال الاردية، كولكاتا (الأعداد الكاملة)

■ ■ ■

الفهرس

■■■



المملكة العربية السعودية– الرياض
مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨– ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa



هذا الكتاب:

نتيجة من نتائج المشروع الذي أعلن عنه المركز (العربية في البلاد غير العربية) وتواصل من خلاله مع عدد كبير من الباحثين من أنحاء العالم.

تعتمد فكرة المشروع على تكليف عدد من الباحثين بدراسة وضع اللغة العربية في البلدان التي يقيمون فيها ويتقنون لغتها كما يتقنون اللغة العربية إتقانا تاما.

ويتناول البحث اللغة العربية في ذلك البلد من حيث صلتها بها، في التاريخ والواقع، واستشراف المستقبل، مع حصر أبرز المراكز والجهات المعنية باللغة العربية، وأبرز العلماء في العربية من أهل تلك البلاد، وغير ذلك من المعلومات .

ويهدف هذا المشروع إلى : التعرف على الأوضاع الحقيقية للغة العربية وما تعيشه في دول العالم الناطقة بغير العربية، وذلك طمعاً في رسم خارطة انتشار اللغة العربية، وتنفيذ الآليات التنسيقية المناسبة لإقامة وتنظيم برامج فريدة تخدم اللغة العربية في دول العالم الناطقة بغير العربية.



ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف: ٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa






9 786039 072072